منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول



آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

استانبول ٢٠٠٣


بسم الله الرحمن الرحيم

آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

سلسلة التاريخ والثقافة التركية في مصر: ١
PC 2003 / 5

ISBN
(المجلد الأول) 5 - 129-9063-92
(المجلد الثاني) 9 - 130-9063-92
(طاقم) 7 - 128-9063-92

مراجعة وضبط وإخراج
صالح سعداوي صالح

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)

العنوان
YILDIZ SARAYI, SEYİR KÖŞKÜ
BARBAROS BULVARI, BEŞİKTAŞ
İSTANBUL – TÜRKİYE

العنوان البريدي
P.K. 24 BEŞİKTAŞ 80692
İSTANBUL, TÜRKİYE
هاتف 42 17 259 (0212)
فاكس 65 43 258 (0212)

تنضيد : داود تفير

تصميم الغلاف : صلاح الدين اويغور

الطباعة – YILDIZ YAYINCILIK, REKLAMCILIK, TİCARET VE SANAYİ A.Ş., 2003, İSTANBUL

آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني/ إشراف وتقديم أكمل الدين احسان اوغلى؛ إعداد محمد أبو العمايم.–
استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ٢٠٠٣م.
٢ ج (١ جـ: ١٥،٥٤٠، XV ص): صور، مخططات، خرائط؛ ٢٩ سم – (سلسلة التاريخ والثقافة التركية في مصر: ١)
مقدمة انجليزية وتركية.
العنوان بالإنجليزية: Islamic monuments of Cairo in the Ottoman period
المحتويات: جـ ١ المساجد والمدارس والزوايا
ببليوغرافيا: ص ٥٢٩ – ٥٣٤.
يشتمل على كشافات وهوامش.
سبعة خرائط مساحية مطوية في النهاية
ISBN 92-9063-129 – 5
١ آثار عثمانية – القاهرة ٢ آثار إسلامية – القاهرة I احسان اوغلى، أكمل الدين (إشراف وتقديم) II أبو العمايم، محمد III Islamic monuments of Cairo in the Ottoman period IV (سلسلة).
٧٢٠,٩٦٢١٦

صورة الغلاف: تكية وسبيل السلطان محمود خان الأول ١٧٣٠ – ١٧٥٤م (عن پاسكال كوست)



مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

المجلد الاول

المساجد والمدارس والزوايا

إعداد

محمد أبو العمايم

إشراف وتقديم

أكمل الدين إحسان أوغلي

استانبول ٢٠٠٣

فهـرس المحتـويـات

مقدمة

أكمل الدين احسان أوغلى

لقد وقع التعارف بين الأتراك والمصريين منذ وقت مبكر يبدأ من عهد القائد العباسي التركي الأصل أحمد بن طولون (٢٥٤–٢٧٠هـ/٨٦٨–٨٨٣م) والدولة الطولونية (٢٥٤–٢٩٢هـ/٨٦٨–٩٠٥م) أولى الدول التركية التي تعاقبت على حكم مصر. ثم استمرت الصحبة بين الجانبين في عهد الإخشيديين (٣٢٣ – ٣٥٨هـ/ ٩٣٥ – ٩٦٩م)، وراحت تتأكد وتتعمق جذورها في العصور التالية على أيام دولة الأيوبيين (٥٦٤ – ٦٥٠هـ/١١٦٩ – ١٢٥٢م) والدول التي أعقبتها.

ومع ظهور تلك الدول كثر العمران والبناء، ونشطت الحركة العلمية والأدبية؛ فقد أقام ابن طولون جامعه الشهير وبيمارستانه، وشُيدت في عهده القصور والحدائق، وازدهر العلم والأدب في دولته مصر. أما في العهد الأيوبي فقد أنشئت في البلاد الجوامع والمدارس والمستشفيات والتكايا، وخصصت الأوقاف والمساكن للفقراء من الطلاب، كما أنشئت القلاع ودور الضيافة (كروانسراي) والخانات والحمامات والأسبلة والجسور، وتوافد العلماء والطلاب على مصر والشام من أصقاع العالم، ونشطت حركة تأليف الكتب العربية في المجالات العلمية والأدبية المختلفة.

وقد صاحب ذلك أيضاً عدد من الظواهر الدينية والسياسية والعمرانية وغيرها مما جاءت به تلك الدول، وخاصة دولة الأيوبيين، وكان أهمها إنهاء تحكم المذهب الشيعي في مصر والشام، ورجوع مصر والأماكن التابعة لها للدخول تحت نفوذ الخلافة العباسية، وأصبح المذهب السنّي هو المذهب الحاكم، فأخذ المذهب الحنفي في الانتشار داخل البلاد العربية. كما أصبحت الأرستقراطية العسكرية التركية هي التي تسيطر على مقاليد الأمور، وانتشر نظام الإقطاع العسكري، وأصبح اتخاذ القادة والأمراء للمماليك من الترك أمراً مألوفاً. أما في المجال العمراني

فقد ساد في المباني استخدام الحجر بدلاً من الطوب اللبن والآجر، وبدأ تمهر الصناع في الحفر على الخشب.

ومن هنا بدأ في العمارة الإسلامية في مصر عصر تركي طويل، استمر حتى بداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م)، وإعلان الحماية البريطانية على مصر (١٨ ديسمبر). فقد ظهرت خلال ذلك دولة المماليك الأتراك (٦٤٨ – ٧٩١هـ/ ١٢٥٠–١٣٨٩م)، ثم دولة المماليك الجراكسة (٧٨٤–٩٢٢هـ/١٣٨٢ – ١٥١٧م)، ثم الحكم العثماني الذي بدأ بدخول السلطان سليم الأول مصر (١٥١٧م)، مما يعني أن الحقبة التي بدأت بأحمد بن طولون عام ٢٥٤هـ/ ٨٦٨م قد استمرت – ما عدا العهد الفاطمي الذي زاد على المائتي عام – حتى قيام القوات البريطانية المحتلة في مصر في ١٨ ديسمبر ١٩١٤م بإسقاط عباس حلمي باشا – المعروف بولائه للسلطنة العثمانية – عن خديوية مصر، وتعيين حسين كامل باشا بدلاً منه بلقب سلطان مصر، أي حتى فك تبعية مصر الرسمية عن الدولة العثمانية.

وتشكل الآثار المعمارية التي أقيمت خلال تلك الحقبة ثمرة مهمة أبرزها العلاقات التي كانت قائمة بين الأتراك الحاكمين والشعب المصري بفئاته العريضة. وهي تبدو أمامنا موضوعاً ثرياً للبحث والدرس من كافة جوانبه. ومهما ظهر من بحوث ودراسات حول بعض الآثار في كل عصر فإن هذا الموضوع لم يحظ بعد في اعتقادنا بالدراسة الكافية التي تتناوله كلاً لا يتجزأ ومن الزوايا التي أشرنا إليها. وفي هذا الكتاب يجري تناول العهد العثماني الذي يمثل شريحة واحدة (١٥١٧–١٨٠٥م) من تلك الحقبة التي تقرب من ألف عام ولم تحظ إلاّ بالقليل من البحث والدرس. وهو يأتي - مع كتابين آخرين يجري إعدادهما – ضمن مجموعة من الدراسات التي تستهدف الكشف عن الجوانب المختلفة من العلاقات الثقافية بين الأتراك والمصريين. إذ يتعلق أحد هذين الكتابين بالدرجة الأولى بالتأثيرات التركية في الثقافة المصرية من جوانبها المختلفة بينما يستعرض الثاني مصادر وكتب الثقافة التركية المطبوعة في مصر.

وهذه الحقبة المتميزة في الإسلام تبدأ بدولة الزنكيين وتستمر مع الأيوبيين ثم المماليك. وهذه الدول كما يرى بعض المؤرخين ليست منفصلة، بل إن ثلاثتها دولة تركية واحدة هي امتداد لدولة السلاجقة الأتراك، فقد كانت ثلاثتها تحكم أرضاً واحدة وشعباً واحداً، وتعتمد أسساً واحدة في كيانها الإداري وتركيبها الثقافي، حتى إن عَلَمَها كان واحداً باللون الأصفر

وعليه شارة الصقر الأحمر. وهم الذين عَرّفوا العرب بإدارة الترك، مما مهد السبيل لاستقرار الإدارة العثمانية في البلدان العربية بسهولة فيما بعد.

ولا شك أن الغالبية العظمى من الآثار الإسلامية التي أقيمت في مصر والبلدان العربية — ولا زال الكثير منها قائماً إلى اليوم — ترجع إلى هذا العصر، عصر الدول التركية المتتابعة والدولة العثمانية، ثم أسرة محمد علي باشا على امتداد حقبة تقرب — كما ذكرنا — من ألف عام، وتمثل في الوقت نفسه الشاهد المادي الأول الذي لا تخطئه العين على قوة التلاقح الثقافي والحضاري بين المصريين والأتراك في مناحٍ عدة، مادية ومعنوية. حتى قال ابن خلدون عن القاهرة عندما زارها في أوائل عهد السلطان برقوق عام ٧٨٤هـ (يناير ١٣٨٣م): "فرأيت حاضرة الدنيا، وبستان العالم، ومحشر الأمم، ومدرج الذر من البشر، وإيوان الإسلام، وكرسي الملك، تلوح القصور والأواوين في جوه، وتزهو الخوانق والمدارس والكواكب بآفاقه..؛ ومررت في سكك المدينة تغص بزحام المارة، وأسواقها تزخر بالنعم"[(١)]. ثم يقول في مقدمته: ".. فاستحكمت فيها الصنايع وتفننت ومن جملتها تعليم العلم. وأكد ذلك فيها وحفظه ما وقع لهذه العصور منها منذ مائتين من السنين في دولة الترك من أيام صلاح الدين بن أيوب وهلم جرّا. وذلك أن أمراء الترك في دولتهم استكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقفوا عليها الأوقاف المغلة.. فكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد وكثر طالب العلم ومعلمه بكثرة جرايتهم منها وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ونفقت بها أسواق العلوم وزخرت بحارها"[(٢)].

وتقدمت القاهرة بسرعة في أوائل العهد العثماني، وازداد عدد السكان حتى كان سبباً في حركة إعمار متقدمة اكتمل معها بناء المدينة نحو عام ١٧٠٠م. وأصبحت القاهرة حتى أوائل القرن الثامن عشر تمثل أحد المراكز المهمة في التجارة العالمية. فقد حظيت القاهرة العثمانية بتوسع حقيقي، يمكننا إدراكه عند الاطلاع على أول خريطة وضعتها الحملة الفرنسية في مصر، لا سيما عندما نخضعها لتقييم أكثر واقعية مقارنة بالعهد المملوكي. فقد كانت الدولة العثمانية تمثل أكبر كيان سياسي حول البحر المتوسط، وعملت على نمو التجارة التي استفادت منها

---

(١) ابن خلدون: التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥١م، ص ٢٤٦-٢٤٧.
(٢) العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت ١٩٨٣م، ٢/ ٧٧٨-٧٧٩.

القاهرة كثيراً بسبب موقعها المفتوح على أوربا. وظلت القاهرة نقطة عبور رئيسية للتجارة الشرقية، كما أنها لم تتأثر إلاّ جزئياً وبالتدريج باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، واحتلت القاهرة أيضاً مركزاً محورياً في التجارة العثمانية الداخلية التي ساعدت على رواجها حرية تنقل الممتلكات والأشخاص وعدم وجود حدود. وأخيراً ساهم توسع الدولة العثمانية داخل حدود العالم العربي وجهود آل عثمان في تنظيم وتعظيم الحج للأراضي المقدسة فاستفادت منه القاهرة ودمشق كثيراً؛ إذ كانتا موقعين لتجمع قوافل الحج. ويمكن الاستدلال على نهضة القاهرة الكبيرة من نمو المناطق التجارية الرئيسية حول منطقة القصبة، ومن تضاعف عدد الوكالات الذي بلغ ٣٦٠ وكالة في العهد العثماني، بينما كانت في العهد المملوكي كما يروي لنا المقريزي (المتوفى ١٤٤٢م) ٥٨ وكالة.

والجدير بالذكر أن النشاط المعماري الذي جرى في القاهرة على أيام العثمانيين أكبر بكثير مما سبق وأن كُتب عنه. وخاصة أن الدراسات التي قام بها نفر من الباحثين المحدثين[٣]. قد أظهرت أن أغلب المزاعم القائلة بأن حركة التعمير توقفت في القاهرة عقب فتحها إما أنها ترتكز على أحكام مسبقة غير متأنية، وإما أن أصحابها لا يعلمون إلاّ القليل عن العمائر الموجودة. وعلى الرغم من أن الظروف العامة — في بلد تحول من دولة إلى ولاية تؤدي قسماً من مواردها السنوية ضريبة لمركز الدولة — قد تبدو غير مثالية، إلاّ أن النشاط المعماري فيها خلال العصر العثماني كان كبيراً بحيث يمكن مقارنته بكل اطمئنان مع العصر المملوكي. فقد أخذ ولاة مصر من الباشوات العثمانيين على عاتقهم مهمة إقامة العمائر، ولكن جهودهم انصرفت أكثر إلى الموانئ مثل: بولاق ورشيد والإسكندرية. وبعد بضعة عقود من الفتح العثماني لمصر ساعدت الإنشاءات التي تمت ببولاق، مثل الحواصل والحوانيت والحمامات والكتاتيب والمساجد على مضاعفة الخدمات بذلك المرفأ. ومثلت المساجد، مثل مسجد سنان باشا الذي أقيم بذلك المرفأ النهري طرازاً معمارياً مختلفاً يعكس التأثر بمساجد استانبول

---

(٣) انظر مثلاً: André Raymond, *Le Caire,* 1993; *Le Caire des Janissaires,*1995; Michael Rogers, "al- Kâhira", *EI²*, IV, 1978, p.424.-441.

والأناضول. ولكن تلك كانت مرحلة محدودة زمناً ونطاقاً شهدتها الموانى الرئيسية. إذ أصبح الباشوات العثمانيون بعد منتصف الثمانينات من القرن السادس عشر أقل اهتماماً بالأعمال العمرانية، وأكثر انشغالاً بالصراع مع القوى العسكرية المحلية، حتى استنفد ذلك الصراع معظم طاقاتهم، وكان يؤدي في أحيان كثيرة إلى عزلهم وأحياناً إلى قتلهم.

وليس أدل على ذلك النشاط المعماري في العهد العثماني من النظر في إحدى القوائم المعمارية الخاصة بالحقبة الواقعة بين الفتح العثماني في مصر والحملة الفرنسية ١٥١٧-١٧٩٨م، إذ تضم عدداً مسجلاً من العمائر المصنفة التي أقامها الولاة والإداريون العثمانيون يبلغ ١٩٩ أثراً[٤]، في حين أننا إذا نظرنا إلى العمائر التي بناها أمراء المماليك في نفس الحقبة رأيناها تقرب من ٢٣٣ أثراً. لكن إذا وضعنا في الاعتبار مباني المنفعة العامة ذات الأهمية الكبيرة في حياة المدينة بين هاتين المجموعتين (كالجوامع والمدارس والتكايا والأسبلة)، واستبعدنا الآثار الأخرى ذات النفع الخاص كالمنازل والدور والقصور وغيرها من المجموعتين فإننا نصل إلى نفس العدد تقريباً، وهو ١٢٤ أثراً مملوكياً، ويقابله ١٢٥ أثراً عثمانياً. ثم لماذا لا يتطرق أحد لأعمال الترميم التي قام بها العثمانيون لبعض الآثار المملوكية مما جعلها تصمد أمام عادية الزمن حتى اليوم، وكذلك الإضافات الأساسية التي جرت على بعض الآثار الهامة السابقة على العثمانيين، مثل الجامع الأزهر وجامع عمرو بن العاص.

ومن ثم فإن القاهرة تدين لذلك العصر بعدد كبير من الجوامع المهمة، حتى وإن كانت لا تضارع العمائر الضخمة التي شيدها أمراء المماليك (مثل جامع أو مدرسة السلطان حسن وعمائر قلاوون والناصر محمد وبرقوق وقايتباي)، إلاّ أنها تتميز بطابع معماري خاص، ومن بينها على سبيل المثال: سليمان باشا (سارية الجبل) (٩٣٥هـ/١٥٢٨م)، وجامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، وجامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م)، وجامع الملكة صفية (١٠١٩هـ/١٦١٠م)، وتكية أو بالأحرى مدرسة السلطان محمود (١١٦٤هـ/١٧٥٠م)، وجامع محمد بك أبي الدهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م).

---

(٤) فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة مرتبة حسب أرقامها وعصورها التاريخية، مصلحة المساحة (القاهرة) ١٩٥١م (مرفق بها خريطة).

ولهذا تتميز مدينة القاهرة بآثارها الفريدة بين مدن العالم، وتنفرد باحتوائها على عدد وافر من الآثار الإسلامية المتنوعة من العصور المختلفة التي أشرنا إليها. وتعتبر الآثار العثمانية هي الأكثر عدداً بين الآثار التاريخية التي ما زالت قائمة لطول أمد العصر العثماني وقرب العهد منه، حيث يبلغ عدد الآثار العثمانية التي تم تسجيلها رسمياً بمدينة القاهرة وحدها حوالي ٢٢٠ أثراً ما بين مساجد وزوايا وتكايا وبيوت ووكالات وأسبلة ومدارس وحمامات وأضرحة وغير ذلك.

وتعتبر عمائر العصر العثماني في أغلبها امتداداً طبيعياً للعمارة المملوكية؛ إذ ظل السائد هو روح العمارة المملوكية وما سبقتها من أساليب تعود إلى العصور السابقة على العصر المملوكي، حتى كانت العمائر العثمانية ذات الأسلوب الخالص نماذج معدودة منعزلة وخاصة في المساجد. ففي عمارة المساجد: استمر الإنشاء على أسلوب المساجد الجامعة كما كان في السابق، ولا سيما إذا أتيحت الفرصة (في المكان) لمثل هذا التصميم، حيث المسجد ذو الصحن المكشوف الذي تحدق به الأروقة من جهاته الأربع؛ مثل جامع الكيخيا (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) مثلاً، إلى جانب المساجد الشبيهة بالمدارس الصغيرة ذات الايوان الواحد مثل مسجد داود باشا مثلا، هذا إلى جانب الاحتفاظ بأغلب التفاصيل المعمارية السابقة (المملوكية) في الداخل وفي الخارج: حيث الواجهات ذات الصفف (الدخلات الرأسية) وما تحتويه من أسفل من شبابيك ومن أعلى حيث القمريات، والمداخل ذات الحجور المعقودة بعقد مدايني مزين؛ أما في الداخل فالعقود المخموسة والمحاريب الرخامية الخردة الفاخرة، والوزرات الرخامية، والأسقف ذات الإزارات والطرز المنقوشة بالكتابات الجليلة، إلى غير ذلك من التفاصيل الموروثة.

ووردت عناصر وتفاصيل وأساليب عثمانية دخلت على عمائر مصر في العصر العثماني، ومنها المئذنة العثمانية الاسطوانية الرشيقة ذات القمة المخروطية المدببة، وأول ما ظهرت كانت بشرفتين في جامعي سليمان باشا بالقلعة وبولاق، وفي جامع جاهين الخلوتي، ثم أصبحت بعد ذلك ذات شرفة واحدة ونموذجا شائعاً في أغلب مساجد القاهرة. ومثال هذا النموذج الشائع يرى في مآذن مساجد: اسكندر باشا ومسيح باشا ومراد باشا والملكة صفية وغيرها؛ وشاع استخدام العقد القوسي (الموتور) (Segmental Arch) في المداخل، وخاصة في الوكالات

والبيوت وغيرها، كما استخدمت الأسقف الرومية (التركية)، وإن كانت ظهرت من قبل العصر العثماني.

وتعددت المساجد الصغيرة المساحة قياساً إلى مساحات المساجد في العصور السابقة على العصر العثماني. وظهرت مساجد بثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة بينها استطراق موصل بين بابين، مثل جامع المحمودية (٩٧٥هـ/١٥٦٧م) وجامع اسكندر باشا (٩٦٣هـ/١٥٥٦م) وجامع مراد باشا (٩٨٦هـ/١٥٧٨م) وجامع الجوهري (ق:١٣هـ/ق ١٩ ميلادي)، ولعلها كانت مقتبسة من مسجد الأشرف برسباي بالصحراء (٨٣٥هـ/١٤٣٢م) ومسجد الغوري بعرب آل يسار (٩١٥هـ/١٥٠٩م). واقتصر المسجد أحياناً على رواقين فقط، مثل جامع ذي الفقار بك (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م)، وأحياناً كان المسجد على هيئة أروقة موازية لجدار القبلة بدون صحن مكشوف، ولكن يعلوها شخشيخة أو ملقف للاضاءة والتهوية عوضاً عن الصحن، مثل مساجد يوسف چوربجي (الهياتم) (١١٧٧هـ/١٧٦٣م) ومحرم أفندي (الكردي) (١١٤٥هـ/١٧٣٢م) والخضيري (١١٨١هـ/١٧٦٧م) والسيدة عائشة (١١٧٦هـ/١٧٦٢م) وأبي السعود الجارحي (١١٧٦هـ/١٧٦٢م) وأحمد العزبان (١١٠٩هـ/١٦٩٧م)، ثم أخيراً السادات الوفائية (١١٩٩هـ/١٧٨٤م) والجوهري بحارة شمس الدولة (١٢٦١هـ/١٨٤٥م). وهناك مجموعة من المساجد التي تجددت في العصر العثماني، فأخذت تصميمات مختلفة، مثل مسجدي الحبشلي (آق سنقر الفارقاني) (١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) وآلتي برمق (١٠٣١ أو ١١٢٣هـ/١٦٢١ – ١٦٢٢م، ١٧١١م) على سبيل المثال.

وظهرت إلى جانب ذلك مساجد عثمانية شبه خالصة الأسلوب منذ بداية العصر، مثل جامع سليمان باشا الخادم بالقلعة والكتّاب الملحق به (٩٣٥هـ/١٥٢٨م)، ثم جامع سنان باشا (٩٧٩هـ/١٥٧١م)، وشبيهه جامع محمد بك أبي الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م)، وجامع الملكة صفية (١٠١٩هـ/١٦١٠م)، وظهرت مدارس عثمانية التصميم، مثل المدرسة السليمانية (٩٥٠هـ/١٥٤٣م)، والمدرسة المحمودية (١١٦٤هـ/١٧٥٠م) (مدرسة السلطان محمود خان الأول). وكانت تكية اسكندر باشا شبيهة بتصميم المدرستين المذكورتين حيث الصحن المكشوف الذي تحيط به غرف يتقدمها رواق يطل على الصحن، حلت عوضاً عن

الخانقاه في السابق. وظل التصميم نفسه إلى القرن الثالث عشر الهجري(التاسع عشر الميلادي) حيث كان في تكية النقشبندية بدرب الجماميز.

وفي العصر العثماني أيضاً تجددت مساجد قديمة بأساليب شبيهة لتصميمها القديم أو مخالفة له تماماً، أو جددت جزئياً. ومن أشهر مجددي المساجد في هذا العصر عبد الرحمن كتخدا القازداغلي، الذي جدّد عدداً كبيراً من المساجد وخاصة مساجد الأضرحة الشهيرة، ولا زالت الزيادات وأعمال التوسعة الهامة التي أجراها على الجامع الأزهر قائمة إلى اليوم.

وتميزت عمارة المساجد علاوة على ذلك بمسحة من الزخارف النباتية ذات الطابع الرومي (التركي) على واجهاتها، مثلما يشاهد في واجهة مسجد يوسف چوربجي (الهياتم). وتأثرت المدافن بشكل خاص بالزخارف ذات الطابع العثماني، واستمر ذلك حتى القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي).

وانتشرت الزوايا الصغيرة في العصر العثماني مع كثرة وجود الصوفية والدراويش، فأنشئت لهم الأضرحة بداخلها، ودفنوا فيها بعد ذلك، وخاصة في ظواهر القاهرة، مثل الحسينية وباب الشعرية وباب البحر على سبيل المثال. كما كثر بوجه خاص عدد الأسبلة المفردة والأسبلة ذوات الكتاتيب، وأخذت شكلها العثماني المعروف.

ومع التحول المعماري الكبير في القرن التاسع عشر الميلادي في مصر، مع بداية حكم محمد علي باشا، زادت التأثيرات العثمانية كثيراً في عمائر القاهرة إلى جانب استمرار العمارة المملوكية التقليدية التي رأيناها في مسجد حسن باشا طاهر (١٢٢٤هـ/١٨٠٩-١٨١٠م). أما المساجد العثمانية الخالصة الطراز فقد تمثلت في جامع محمد علي باشا بالقلعة، ومسجده بالخانكاه وإن تأثر بتصميم قبة الأمير يشبك التي كانت بجوار قصر العيني على النيل، ولكن في قالب جديد عثماني الأسلوب؛ ومسجد سليمان أغا السلحدار. واستمرت المئذنة العثمانية الرشيقة هي المئذنة المعتمدة في مساجد القرن التاسع عشر، وتجلى ذلك في مساجد محمد شريف باشا (أبو الشوارب)، وحسين باشا أبي إصبع، ومسجد فاطمة النبوية الذي هدمت مئذنته في فبراير ١٩٩٩م، ومئذنة العشماوي، ومحمد بك المبدول، والشيخ صالح أبي حديد، ثم مئذنة المشهد الحسيني، ومئذنة جامع المطراوي.

غير أن موجة العودة إلى إحياء أسلوب العمارة المملوكية بشكل حديث لم تلبث أن عادت من جديد (أسلوب العمارة الاسلامية الحديثة)، فظهرت المآذن المملوكية مرة أخرى مع مطلع القرن العشرين، في مساجد الشامية بالدواوين والخازنداره بشبرا، ونازلي شريف بالعجوزة، ونبيهة يكن بالمنيرة، وحرم المنشاوي باشا بالعباسية، والسلطانة ملك بمصر الجديدة وغيرها. أما المآذن شبه المملوكية فكانت في مساجد أبي اليسر كعب الأحبار بالناصرية، وأبي الحسن الشاذلي والخواص بقنطرة الدكة والحنفي.

وهذه الخصائص الفنية والجمالية للعمائر، وكذلك التغيرات التي طرأت عليها من عهد لآخر في أغراضها وأحجامها إنما تقدم لنا الأدلة الملموسة على العلاقات بين الشعوب الإسلامية، والتأثير المتبادل في عمائرها. فالعمارة العثمانية في مصر هي ثمرة للصحبة الطويلة بين المصريين والأتراك. ومن ثم فإنها تبرز الحقائق حول النقاط المشتركة في تاريخهما. ويهدف مركزنا (إرسيكا) من هذا الكتاب والكتب الأخرى التي نشرها عن الثقافة الإسلامية وتراثها المعماري إلى الكشف عن التطورات التي مرت بها الحضارة الإسلامية عبر مراحلها التاريخية وساحاتها الجغرافية المختلفة، والكشف عن التراث الثقافي الذي أبدعته نتيجة التواصل بين شعوبها.

وفي هذا السياق فقد سبق لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا IRCICA) أن أصدر ألبوماً مما يحتويه أرشيفه الفوتوغرافي يضم صوراً لقسم من تلك الآثار والعمائر التاريخية في مصر خدمةً توثيقية لها تحت عنوان "مصر في عدسات القرن التاسع عشر" (٢٠٠١م).

أما هذا الكتاب الذي نقدم له اليوم فسوف يقع في مجلدين، إذ يختص الأول بالآثار الدينية كالمساجد والمدارس والزوايا والتكايا، وسوف يتبعه مجلد آخر بمشيئة الله تعالى عن البيوت والوكالات والأسبلة والمدافن وغيرها.

ويشتمل هذا المجلد على تعريف لمائة وأحد وأربعين مسجداً وزاوية ومدرسة من آثار العصر العثماني ابتداءً من عام ١٥١٧م حتى عام ١٨٠٥م، أي حتى بداية تولية محمد علي باشا على مصر، على أنه سوف يكون هناك جزء آخر لاحقاً بهذا يكون خاصاً بالآثار المنشأة منذ

تاريخ تولية محمد علي باشا حتى عام ١٩١٤م أي المساجد المنشأة في تلك الفترة المكملة للعصر العثماني.

ويوجد بين هذه الآثار ٢٨ مسجداً وزاوية من منشآت القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) و ٣٢ مسجداً وزاوية من منشآت القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) و ٦٤ مسجداً وزاوية من منشآت القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) و ١٦ مسجداً وزاوية من منشآت أوائل القرن الثالث عشر الهجري (١٢٢٠هـ/١٨٠٥م). وتعتبر هذه المجموعة من الآثار تمثيلاً لحقبة طويلة من تاريخ مدينة القاهرة، وهي مجموعة فريدة من آثار العهد العثماني، نستعرضها ونبرز أهميتها لتدركها الأجيال وتعمل على حفظها وصيانتها حتى تظل حلقة مهمة من تاريخ الحضارة الإسلامية في مصر. وفي هذا الكتاب يتم استعراض الآثار المعلومة التاريخ سواء القائمة منها أو المندثرة من المصادر التاريخية والدراسات الخاصة بتلك الآثار مع ذكر مصادرها. ولقد ألحق بكل أثر مذكور خريطة تفصيلية للتعرف على مساحة الأثر كاملة، وكذلك للآثار المندثرة للتعرف على مكانها الآن ولتحديد مواضعها لوضعها في الحسبان عند القيام بمشاريع التنظيم أو الحفر أو البناء أو غيرها؛ فيتم كشف بقاياها المطمورة تحت الأرض ودراستها ورسمها وتصويرها وغير ذلك.

والكتاب – كما نرى – محاولة لحصر الآثار العثمانية في القاهرة، ووصف لكل أثر منها؛ إذ تم ترتيب هذه الآثار ترتيباً زمنياً[٥]، ثم يأتي التعريف بكل أثر ليشمل بعد اسمه المتعارف عليه ورقم تسجيله الرسمي، وتاريخ إنشائه، واسم المنشئ ثم موقعه بين أحياء القاهرة، ثم وصفه وإبراز أهم المميزات التي تميز بها والتطورات التي طرأت عليه وغير ذلك، ثم الإشارة إلى حجته في الوقف إن كانت موجودة، ثم ذكر أهم المصادر والمراجع التي تناولته. وقد حاولنا – ونحن نقوم بإعداد هذا الكتاب – أن يكون مزوداً بكل ما يلزم من وسائل الإيضاح، من خرائط للأمكنة ومساقط أفقية للمباني وقطاعات رأسية، وصور فوتوغرافية قام المهندس محمد أبو العمايم بالتقاط البعض منها، فضلاً عن الصور الخاصة بلجنة حفظ الآثار العربية، والصور التي استخدمناها من الأرشيف الفوتوغرافي لمركزنا (إرسيكا) وغير ذلك. وسعينا للتعريف ببعض

(٥) وهذا بخلاف العمائر التي أنشأها أو قام بإصلاحها أو ترميمها الأمير عبد الرحمن كتخدا، فقد تم وضعها جميعاً ضمن مجموعة مستقلة تبدأ من زاوية عبد الرحمن كتخدا بترتيب (٧٤) وتاريخ ١٧٢٩م حتى زاوية الجندي بترتيب (٨٧) وتاريخ ١٧٦٢م. ومجموع هذه الآثار كما نرى ستة عشر أثراً.

المصطلحات المعمارية المصرية في هوامش الكتاب، حتى وإن كان بشكل موجز. كما أدرجنا في نهاية الكتاب عدداً من خرائط هيئة المساحة المصرية لتكون عوناً للقارئ في التعرف على مواضع هذه الآثار داخل مدينة القاهرة. أما الخرائط الصغيرة المرفقة مع كل أثر داخل متن الكتاب فقد تم رسم أغلبها من جديد، ولسوف يلاحظ القارئ فيها أن للجوامع أعلاماً ذوات أهلّة في نهاياتها، وهذه الأعلام تشير إلى اتجاه الشمال في الخريطة.

وقد جاء هذا الكتاب نتيجة لتضافر جهود عديدة استمرت مدة طويلة كان فيها للمهندس محمد أبو العمايم النصيب الأوفى، إلا أنني أرى من واجبي أن أذكر هنا بكل الخير أستاذنا الجليل المرحوم الدكتور أحمد عيسى العالم المصري نائب رئيس مجلس إدارة مركزنا الذي كان أول من سعى سعياً حثيثاً لإخراج فكرة هذا الكتاب إلى حيز التنفيذ حين عرضتها عليه قبل ما يزيد على عشر سنوات. وأود هنا أن أشكر بشكل خاص الزميل الدكتور صالح سعداوي الذي تولى هذا الكتاب منذ بدايته، وعمل بصبر وأناة من أجل تنظيمه وإعداد فهارسه وكشافاته، وترتيب وتنسيق محتوياته حتى خرج على هذه الصورة الجميلة. كما لا يفوتني أن أنوه بجهد الزميل الدكتور تحسين طه اوغلى على إسهاماته في المرحلة الأولى من هذا المشروع، وأشكر الزميل داود تفير الذي لم يدخر وسعاً في عملية تنضيده وتنظيمه، وأشكر الزميلة المهندسة المعمارية أوجاي أوزتورك على ما بذلته من جهد في إعادة رسم الخرائط والمخططات، وأشكر كل الزملاء في إرسيكا ومطبعة يلديز على كل ما بذلوه من جهد محمود. والله المستعان.

آثار القاهرة الإسلامية

في العصر العثماني

المجلد الاول

المساجد والمدارس والزوايا

(١)

تكية الگلشني (*)

رقم الأثر(**): ٣٣٢ التاريخ: ٩٢٦هـ/١٥١٩م

الموقع: ٤ عطفة الكلشني من شارع تحت الربع، خارج باب زويلة.

تحتوي هذه التكية على حوش كبير تتوسطه قبة الگلشني، وتحدق به الخلاوي الواقعة جهة الشرق. وقد تجددت في القرن التاسع عشر الميلادي وتخرب الدور العلوي، والغرف الواقعة جهة الغرب قديمة متخربة وهي عبارة عن غرف متجاورة معقودة بأقبية كبيرة من الآجر، وأما الجهة الشمالية من الحوش فهي مبان قديمة من عصر إنشاء التكية وفيها المدخل، وهي تعود إلى عام ٩٣١هـ/١٥٢٤م.

واجهة التكية:

يتوسطها مدخل التكية المرتفع الذي يصعد إليه بدرج، وللمدخل حجر معقود بعقد مدايني بسيط محاط بجفت وميمات، وبداخله الباب، ويعلوه شباك أعلاه صُفّة [Recess] محلاة نواصيها بأعمدة وأعلاها بمقرنصات بها فتحة لها مشربية خشب صغيرة، وعلى جانبي المدخل بقايا الواجهة التي تحتوي على دخلات أسفلها شبابيك بمصبعات معقودة بعقود مستقيمة، تعلوها عقود تخفيف، ثم قَمْريات مزدوجة معقودة (***)، وأسفل الواجهة دكاكين، والقسم الشرقي من الواجهة أكثر حفظا من القسم الغربي. وفقدت الأجزاء العليا من الواجهة وكانت تمثل طابقا. وقد عملت ششمة أسفل الشباك المجاور للمدخل من الشرق استجدها السيد ابراهيم علي الكلشني في سنة ١٢٥٨هـ كما ذكر ذلك حسن قاسم وكما هو منقوش عليها.



واجهة قبة الگلشني (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

القبة:

هي قبة كاملة مبنية بالحجر على غرار قباب عصر المماليك القريب العهد من تاريخ إنشاء هذه القبة، وقد كسيت بالبياض، بينما كسيت أجزاء منها بالقاشاني بعد ذلك، فطمست معالم القمريات المستديرة بمنطقة الانتقال للقبة. ومنطقة الانتقال من الخارج على هيئة أنصاف أهرام تشبه مثيلتها في قبة الأمير قرقماس التي كانت ملاصقة لباب جامع الحاكم بأمر الله. وقد دفن بالقبة الگلشنية الشيخ ابراهيم الگلشني وولده الشيخ أحمد وحفيده الشيخ علي.

(*) ينطق حرف الكاف مثل الجيم المصرية.

(**) رقم الأثر في فهرس الآثار الإسلامية المسجلة بحسب كراسات لجنة حفظ الآثار العربية" وفهرس الآثار الإسلامية المطبوع بمصلحة المساحة سنة ١٩٥١م.

(***) Claustra; lunette.

أما مباني التكية التي تجددت في القرن التاسع عشر الميلادي والتي كانت تطل على حوش التكية بعقود من الخشب على أعمدة من الخشب بينها درابزي خشب مخروط بالدور العلوي فكان ذلك يشابه الموجود حاليا في التكية المولوية في المباني المستجدة في عهد عباس باشا الأول أو في عهد سعيد باشا، إلا أن مباني تكية الگلشني كانت ذات عقود نصف دائرية، وقد اندثرت. ولقد اقترح القسم الفني للجنـــة حفظ الآثـــار العربية أن تدرج هذه التكية ضمن الآثار وذلك في عام ١٩٠٦م.

وتبقى من مباني التكية بعض الخلاوي المسقوفة[*] بأقبية الطوب بالجهة الغربية من حوش التكية، وهي خربة، كما تبقت جدران الخلاوي الشرقية بالجهة الشرقية من التكية، وبها آثار الشبابيك السفلية الكبيرة والعلوية الصغيرة، وهي مسدودة الآن بالبناء. والتكية مبنية بالطوب تشبه إلى حد ما مباني التكية المولوية (الجهة الجنوبية من التكية المولوية المطلة على الحوش الحالي).



قبة الگلشني تتوسط حوش التكية

(*) جمع خلوة وهي الغرفة الصغيرة لإقامة المتصوف Cell.

وهناك بعض مبان خربة بالجهة الجنوبية من تكية الگلشني أعلاها أطلال قاعات للسكنى.

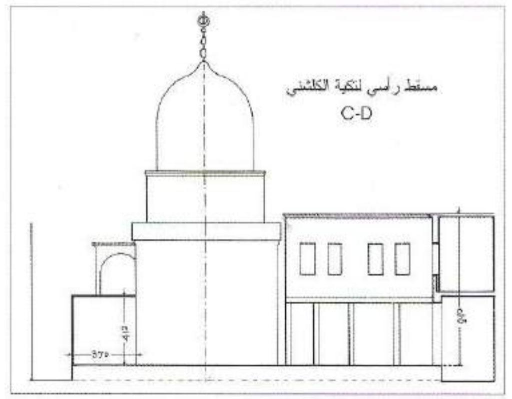
أما بالجهة الشمالية للتكية فيقع المسجد، وهو يحتل الطرف الشمالي الشرقي من التكية، ومطل الشبابيك على واجهة التكية الرئيسية السابق وصفها.

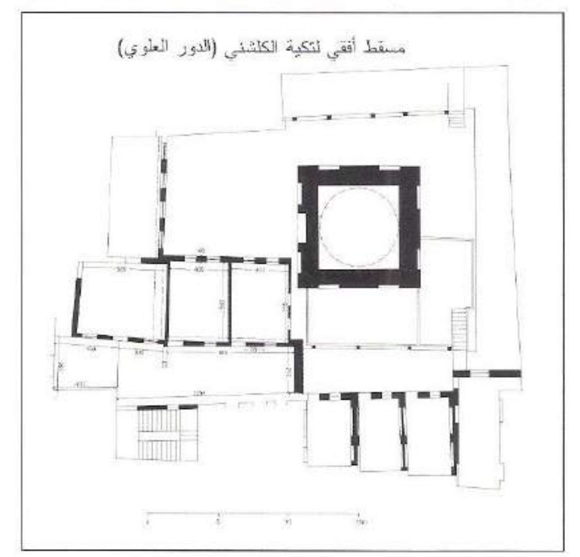
وتوجد بعض القبور غربي وجنوبي القبة بحوش التكية لأشخاص منهم: أحمد أفندي بوشناق وأحمد نظيف بك، وعبد الرحمن بك ناظر دار الضرب، وأبنته أمينة وخادمتها عفت، وكلفدان، وداوري بك والشيخ خليل گلشني، وزليخة الگلشنية.

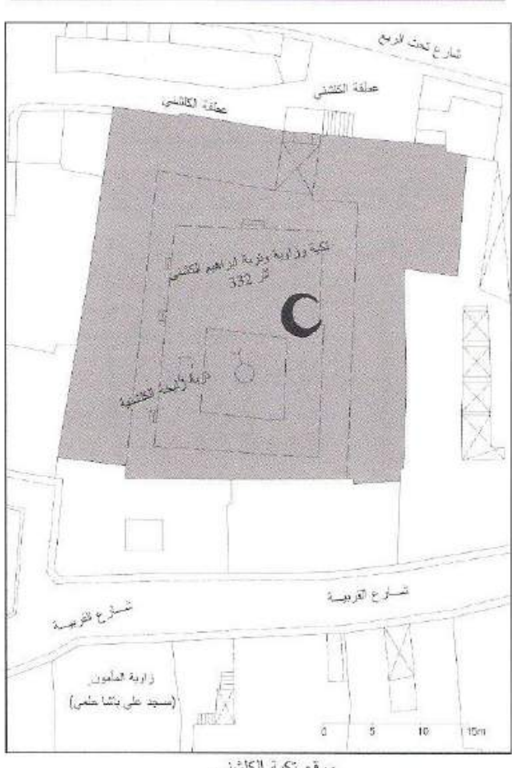


واجهة المسجد بالتكية

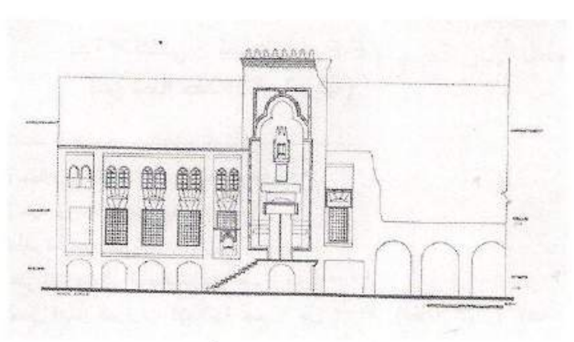
وهناك حجة وقف محفوظة بوزارة الأوقاف المصرية بها وصف لمنشآت التكية وما يتبعها من مبان أخرى، وقد ذكر علي باشا مبارك وحسن قاسم تفاصيل منها في مؤلفيهما. كما ذكر حسن قاسم الأوقاف الأخرى الموقوفة







موقع تكية الكلشني
عن لوحة رقم 264 (مصلحة المساحة)



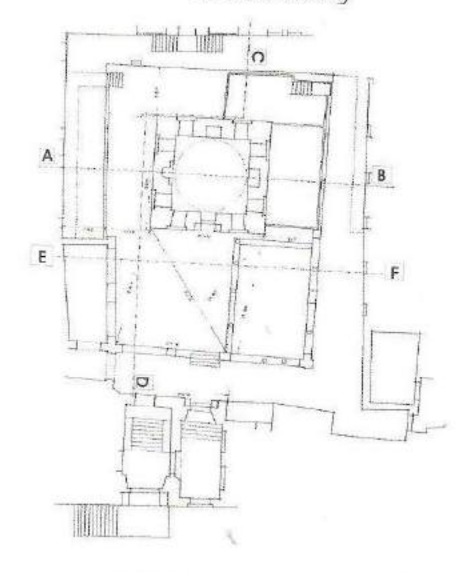
واجهة التكية (عن نوريس أبو سيف)

على التكية، منها وقف الشيخ ابراهيم الخلوتي[١]، ووقف علي أفندي ابن ابراهيم، ووقف الست فاطمة خاتون همشيرة [أخت] أحمد نظيف، ووقف الحاج علي الأرناؤوطي الفندقجي، ووقف الست فاطمة بنت أحمد أفندي نصر الدين الگلشني وغيرهم. يضاف إلى ذلك أيضاً وقف آمنة خاتون المعروفة بالمُورَليّة[٢] بتاريخ ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧هـ[٣].

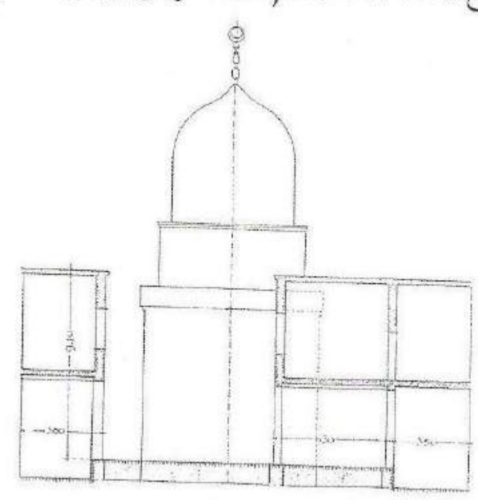
وكان هناك مُستشفى الگلشني في أوائل القرن العشرين، بجوار الواجهة الرئيسية من الشمال الشرقي للتكية (انظر اللوحة ٤٠ ع من خرائط القاهرة بمقياس ١/١٠٠٠ طبعة سنة ١٩١٢م، مصلحة المساحة المصرية). وهناك أوقاف للتكية بالحجج رقم: ٤٣٢ (حجة تصادق باسم ولدي المرحوم الشيخ ابراهيم، وهي حجة التكية وتوابعها، وهي مؤرخة بتاريخ ١٠ شعبان سنة ٩٤٨هـ)، ورقم ٤٣٣ (أماكن كثيرة)، ورقم ٤٣٤ بتاريخ سنة ١٢٦٧هـ (قطعة أرض ببولاق – مناخ



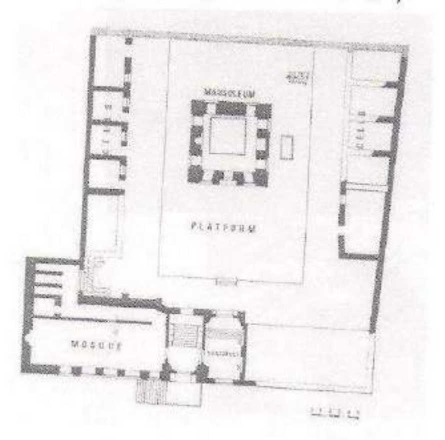
الدكاكين أسفل التكية
والشِشمة المستحدثة



مسقط أفقي مبين عليه خطوط القطاعات
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



تكية الگلشني : قطاع رأسي E-F
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



مسقط أفقي للدور الأرضي
(عن دوريس أبو سيف)

---

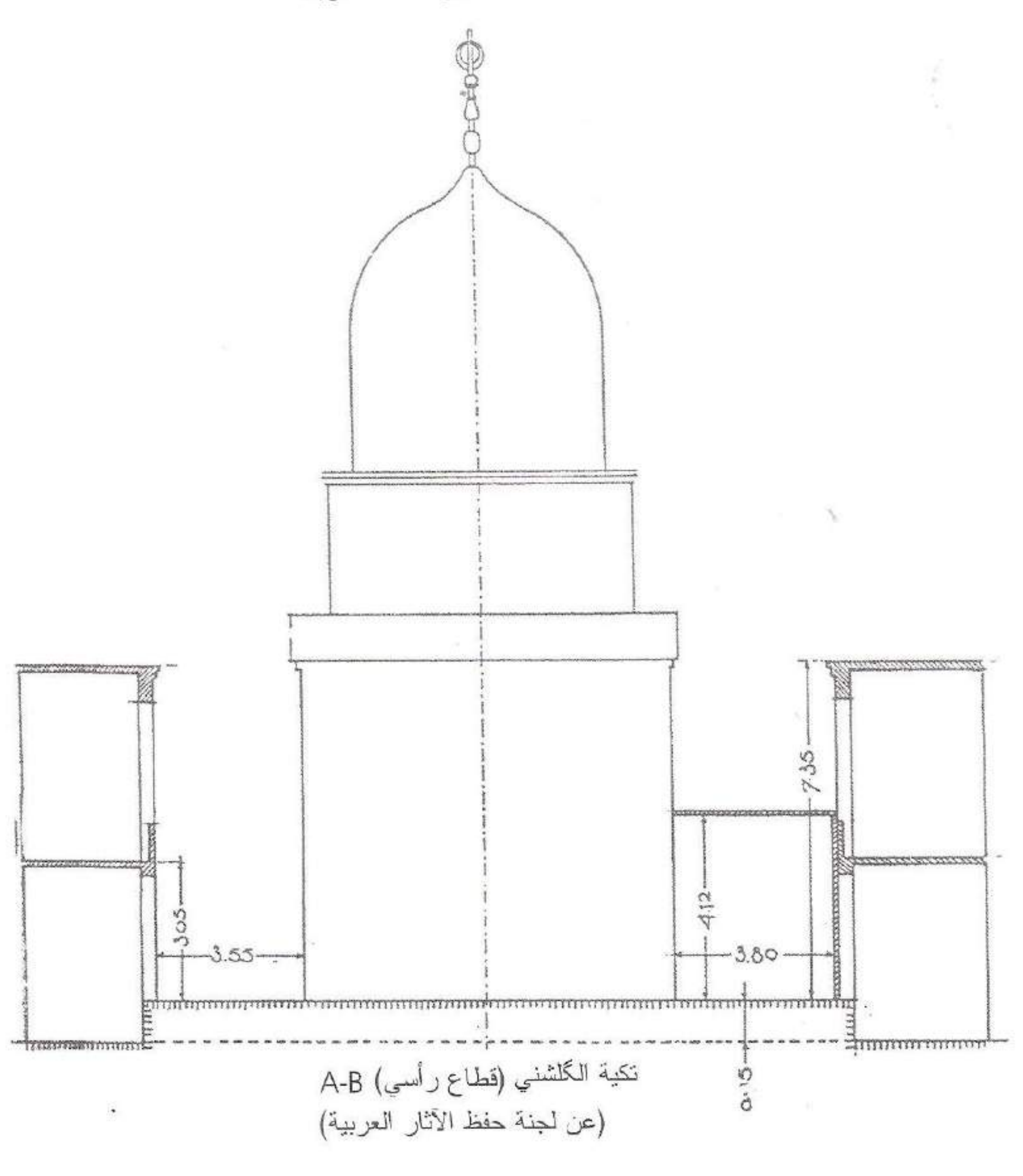
(١) حجة رقم ٤٣٢ بتاريخ ١٠ شعبان سنة ٩٤٨.

(٢) حجة بوزارة الأوقاف رقم ١٢٥٢.

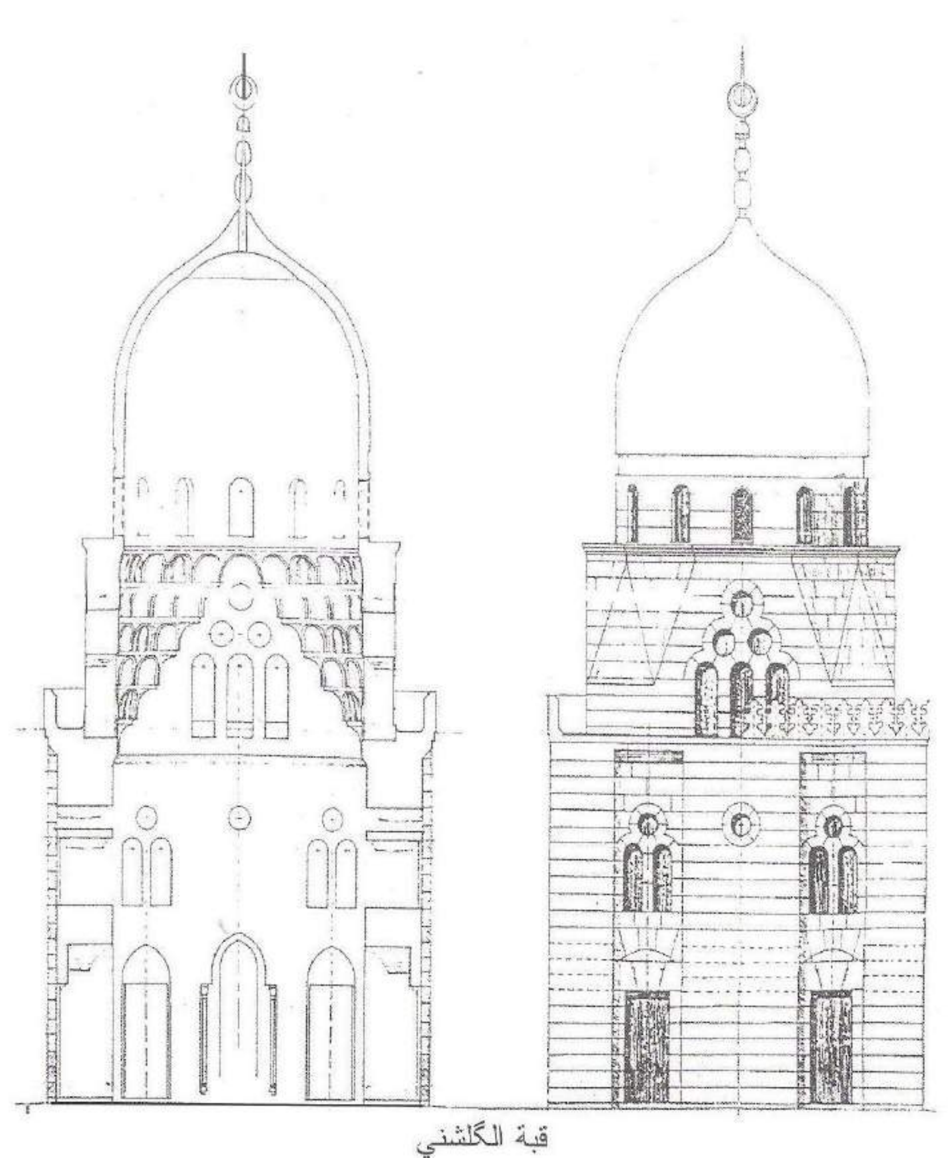
(٣) أهم المراجع التي تناولت الأثر:

- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية جـ ٦ ص ٥٤-٥٥.
- حسن قاسم، المزارات الإسلامية جـ ٦ ص ٧-١٤. (الطبعة الأولى). وفيه ترجمة لحياة الشيخ إبراهيم الگلشني.
- Doris Abu Seif,"Takiyyat Ibrahim Al-Kulshani" *Muqarnas*,vol.5, p. 43-59

الجمال)، وقد أخذت هذه الأرض في السكة الحديد (حجة ابــدال رقــم ٢٦٤٢)، ورقم ١١٥٢ (وقف السيدة آمنة خاتون المعروفة بالمورلية، بتاريخ ٢١ ربيع آخر سنة ١٢٤٧هـ). وجميع هذه الحجج محفوظة بوزارة الأوقاف المصرية.

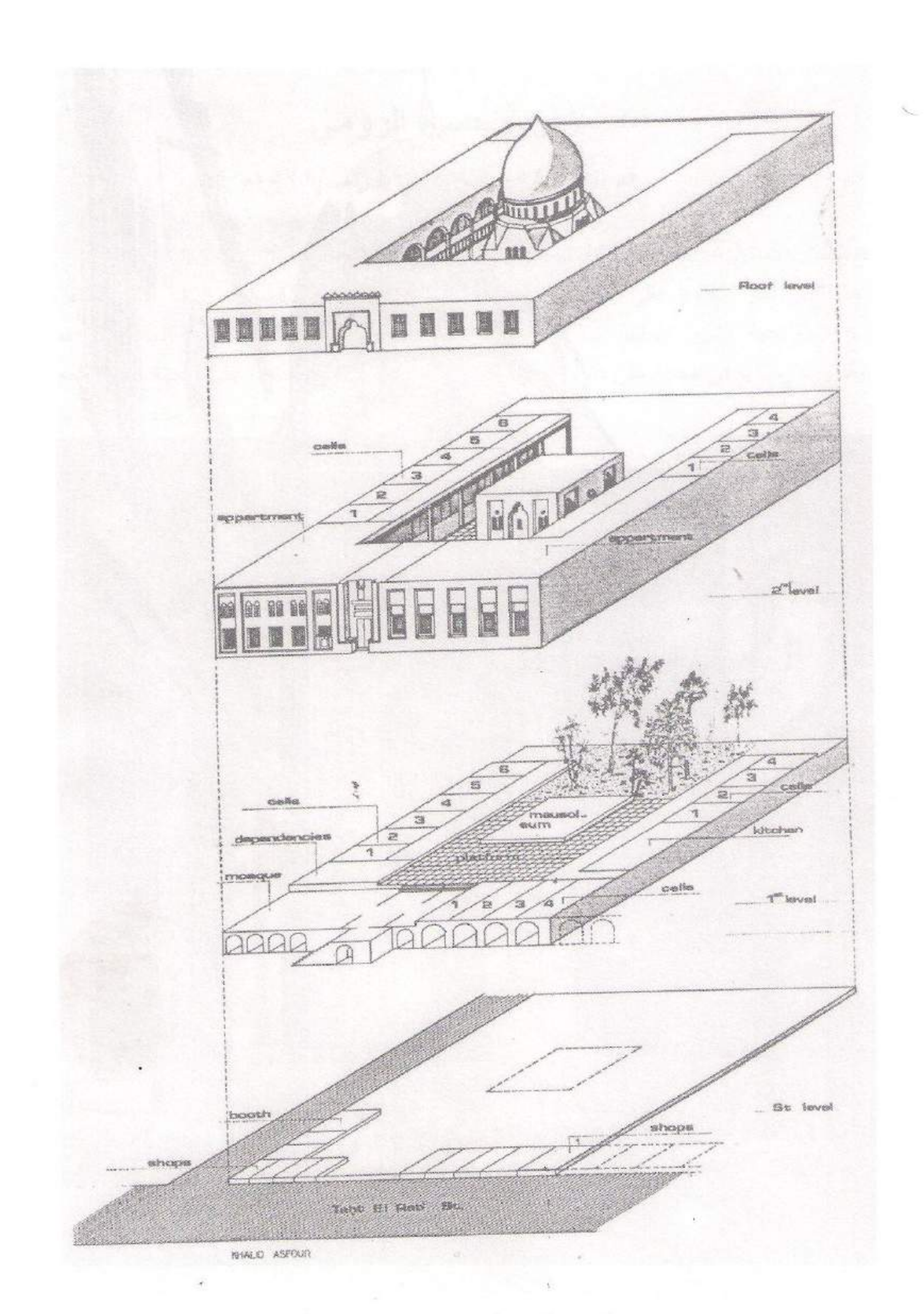


تكية الگلشني (قطاع رأسي) A-B
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



قبة الگلشني

واجهة وقطاع رأسي (عن لجنة حفظ الآثار العربية)



منظور تطوري (تخيلي) للتكية (عن دوريس أبو سيف)



واجهة تكية الكلشني (عن لويس هوتكور ١٩٣٢)

(٢)

زاوية حسن الرومي

رقم الأثر: ٢٥٨ التاريخ: ٩٢٩هـ/١٥٢٢م

الموقع: تحتل الأماكن ٥، ٧، ٩ من سكة المحجر تحت سور القلعة الشمالي.

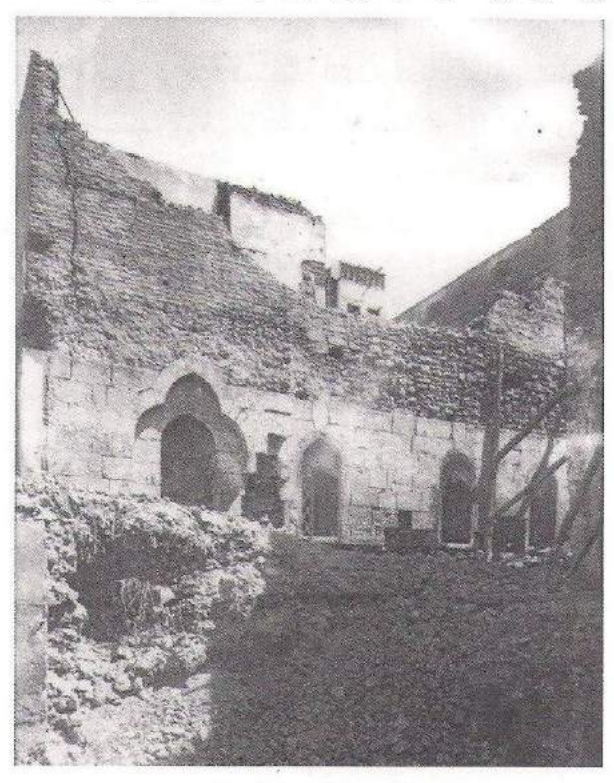
كان هذا الأثر كبيرا يحتوي على زاوية في الوسط وحوش به تربة جهة الشرق وجنينة بها قبور جهة الغرب، وقد ورد وصفها في الحجة على النحو التالي:

"جميع المكان المستجد الانشا الكاين ظاهر القاهرة خارج باب زويلة بالرملة سفل [قلعة الجبل] المنصورة. المشتمل بدلالة المشاهدة على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت به ثلاثة أبواب وثمانية شبابيك اثنان منها نحاســا

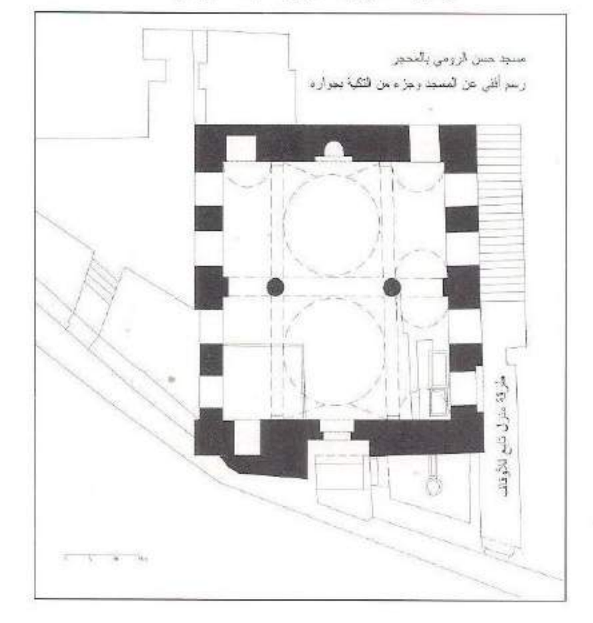


زاوية حسن الرومي (الواجهة الغربية قبل الترميم)

أصفرا خرطا وستة [حديدا] ذلك (ولان) مصاطب مبنية بالحجر. أحد الأبواب مربع يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى تربة بها قبورا وجنينة بها أشجار رمان وياسمين ومرسين، والباب الثاني مربع أيضا به مسطبتان يمنة ويسرة ويغلق عليه زوجا باب يعلوه عموداً رخاماً



الواجهة الغربية للزاوية قبل الترميم





الواجهة الجنوبية للزاوية

سماقيا معلقا بطوق وسلسلة من الحديد(١)، وعمد من الرخام بارزة بالواجهة.

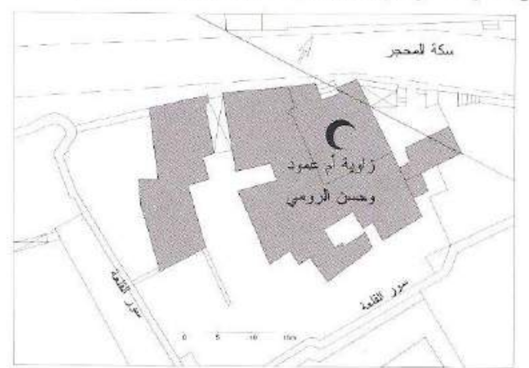
يدخل من الباب المذكور إلى زاوية مبنية بالحجر الفص النحيت مفروشة بالحجر مسقفة عقدا مقلتين(٢) على عمودين حجرا صوانا، بصدرها محراب وبوسطها مجراة يجري فيها الماء إلى القلعة، داير بها سبعة شبابيك أربعة منها مطلة على التربة المذكورة وثلاثة على الطريق، وأحد وعشرون خزانة (ربعات) وستة عشر طاقة علوية برسم الجامات والنور والهوى، وأربعة أعمدة من الرخام مبنية في العلو بجهاتها الأربعة، وبالزاوية المذكورة ثلاثة أبواب أحدها باب الدخول والثاني مقنطر على يمنة الداخل يغلق عليه فردة باب خشب يدخل منه إلى ميضأة مفروشة أرضها بالحجر بها مستحم وكرسيين ومركبين على حفرتي مرحاض، وسلم يصعد من عليه إلى أربعة خلاوي مسقفة عقدا بالحجر يغلق على كل واحدة منها فردة باب، اثنتان من الخلاوي لكل منهما شباك يطل على الرملة، والثالث على يسرة المحراب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى فسحة مفروشة بالحجر مسقفة عقدا، بها بيارة وسلم يأتي ذكره فيه، وباب مربع يدخل منه إلى مطبخ مسقف عقدا

---

(١) هذا العمود كانت تعرف الزاوية به، وكانت تسمى بزاوية أم عمود، وقد اختفى هذا العمود سنة ١٩٨٣ أثناء ترميم الزاوية مع القلعة.

(٢) مقلتين: قبتان تمثلان أغلب سقف الزاوية، ونوع القبة هنا قبة منبطحة محمولة على عقود.

بالحجر به خلوة ونصبة كوانين، ويتوصل من السلم الموعود بذكره إلى باب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خلوة مسقفة عقدا بالحجر بها خزانة نومية وشباك مطل على التربة المذكورة، ثم إلى ساحة كشف مفروشة بالحجر بها سلم وباب مربع عليه فردة باب يدخل منه إلى خلوة مسقفة عقدا بالحجر بها شباك مطل على التربة ويتوصل من السلم المذكور إلى خلوة بالوصف بها شباك مطل على [التربة المذكورة – أو – الطريق المذكور] ثم إلى السطح العالي على ذلك، وأما الباب الثالث الذي بالواجهة فإنه كبير مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى حوش كبير به قبر سيدنا الشيخ محمد الفراء أعاد الله تعالى علينا من بركاته ويحيط بذلك جميعه حدود أربعة: القبلي: ينتهي إلى قلعة الجبل المنصورة، والبحري: ينتهي إلى الرملة، والشرقي: ينتهي إلى الطريق المتوصل منه إلى باب المدرج، والغربي: ينتهي إلى برج باب السلسلة بحد ذلك كله وحدوده..."(٣)؛ وقد ذكرها علي باشا مبارك في أواخر القرن التاسع عشر بما يلي:– "هذه التكية بشارع المحجر وإيرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان منها بالروزنامجه أربعمائة قرش وثلاثة وسبعون قرشا وعشر فضة وأجر أماكن ثلاثة آلاف قرش وخمسمائة قرش وأربعة وعشرون قرشا وأحكار أربعون قرشا وثلاثون فضة" (٤).



موقع زاوية حسن الرومي
لوحة رقم 42 ع ورقم 43 ع سنة 1912

والمتبقى الآن من هذا الأثر هو الزاوية وهي شبه مربعة بها عمودان كبيران من الجرانيت تحمل سبعة عقود تحمل السقف الذي يتوسطه قبتان منبطحتان، وإلى جوانبها الشرقية والغربية أربعة أقبية، وللزاوية أربعة شبابيك بالجهة الشرقية ومثلها في الجهة الغربية، وشباك على الواجهة على سكة المحجر يعلوه نقش على الواجهة به "هذا مزار الشيخ حسن الرومي" وشباك آخر بجدار القبلة غربي المحراب. وتوجد حجرة خلف الزاوية وراء جدار القبلة من الشرق مبنية بالحجر ومعقودة قبوا بالحجر ولها شباك جهة الشرق، كما توجد التكية ملاصقة للزاوية من الشرق وهي مجددة في القرن التاسع



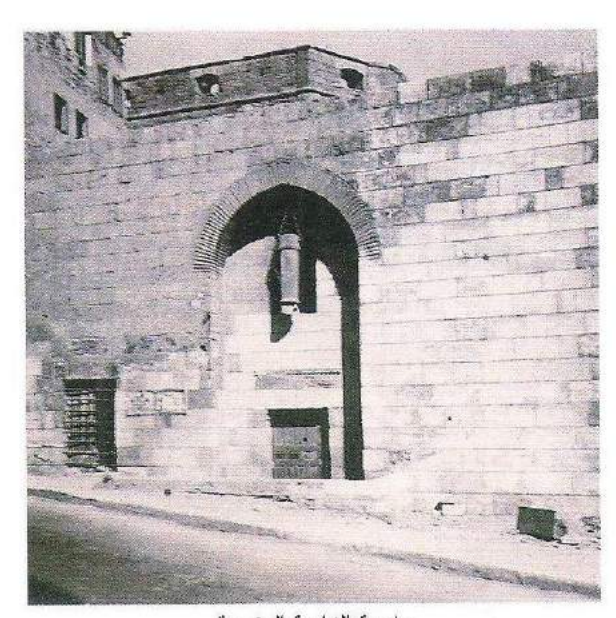
الواجهة الغربية للزاوية حالياً

عشر الميلادي كما يبدو من مبانيها المختلفة عن مباني الزاوية. وعلى هذا يكون قبر الشيخ محمد الفراء موجودا داخل هذه التكية التي كانت من قبل حوشا كبيرا. أما الجنينة والقبور فقد اندثرت وكانت ملاصقة للزاوية من الغرب. ويمكن مشاهدة حجم المباني التي كانت متبقية حول الزاوية عام ١٩١٢م في الخريطة المرفقــة ، حيث كان يجاور الزاوية من الغرب باب بدهليز يفضي إلى فراغ كبير ممتد إلى سور القلعة، ويلاصق التكية باب ودرج يؤدي إلى بيت وقف.

وقد ارتفع الشارع الآن عن مستوى أرضية الزاوية ويتم الهبوط إليها بدرج، وأما التكية فإنها مستعملة مستوصفاً الآن.

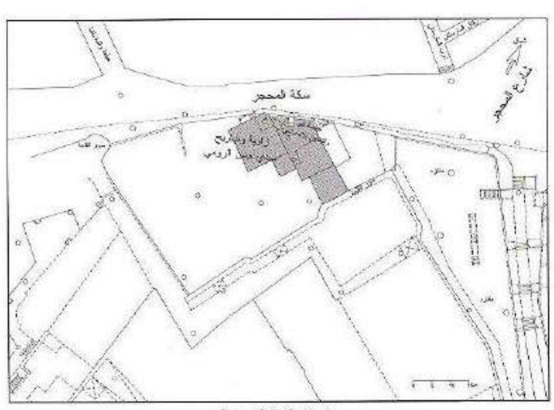
(٣)هي وقفية باسم الشيخ حسن الرومي ابن المرحوم الشيخ إلياس بن عبد الله الرومي الاسطامبولي موقوف بها مكان بالرميلة سفل القلعة على زاوية؛ مؤرخة بـــ ٨ شوال سنة ٩٤١هـــ وهي محفوظة بوزارة الأوقاف المصرية برقم ١٠٧٩.

(٤) الخطط التوفيقية جـــ ٦، ص ٥٥.

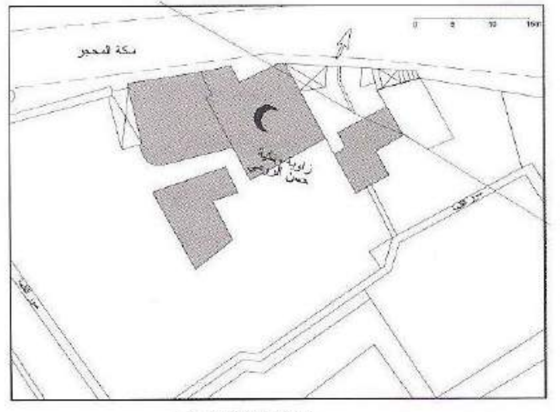


واجهة الزاوية الرئيسية
ويرى العمود معلقا على الباب قبل اختفائه

وذكر حسن قاسم نصا منقوشا على أسكفة الباب هو: " ... تعالى خير بك بأمر السلطان سليمان خان بن سليم خان بتاريخ سنة تسعة وعشرين وتسعمائة"(٥). وقال إن خير بك الذي أنشأه قد أوقف عليه أوقافا منها أربعة منازل مساحتها (١٢٨١) مترا مربعا وجميعها بشارع المحجر(٦) وقد استبدلت وزارة الأوقاف في سنة ١٩١٥م من هذا الوقف ما قيمته ٧١٢ جنيه، وقد جددت لجنة حفظ الآثار الإسلامية من هذا الأثر الجانب القبلي في رمضان سنة ١٣٥٩هـ/ يناير ١٩٤١م، والمنسوب إليه الأثر هو أحد شيوخ الروم، سماه السخاوي بالشيخ حسن



موقع زاوية وتكية حسن الرومي
مسحت سنة 1949



موقع زاوية وتكية حسن الرومي
لوحة رقم 42 ع ورقم 43 ع
سنة 1931 و 1933

العجمي، وكان قادري الطريقة من صحابة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الناصح القادري المتوفى سنة ٨٠١هـ وجلس محل شيخه بجامع المرداني للدرس والاقراء، وقصد بالزيارات بعد وفاة شيخه، واتخذ هذه الزاوية له، وقد عمر وأسن كما يظهر من ترجمته في الضوء اللامع، وتوفي سنة ٩٢٨هـ"(٧).

---

(٥) المزارات الإسلامية، جـ ٦ ص ١٥.

(٦) حجة رقم ١٠٧٩ بوزارة الأوقاف.

(٧) المزارات الإسلامية، جـ ٦ ص ١٥.

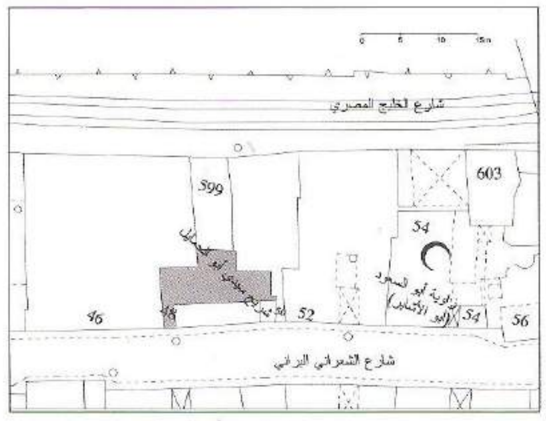
(٣)

زاوية أبي الحمائل (المغازي)

التاريخ: ٩٣٢هـ/١٥٢٥م

الموقع: ٤٨ شارع الشعراني البراني تجاه ضريح العصافيري وزاوية فاطمة أم خوند.

وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي [١]:"هذه الزاوية بخط بين السورين فوق الخليج بين صهريج السليمانية وجامع الشعراني وشعائرها مقامة ولها أوقاف قليلة تحت نظر الشيخ علي ماجور وتعرف أيضا بزاوية أبي الحمائل وبها ضريح مشهور وبها ضريح آخر يزعم



موقع ضريح أبي الحمايل
عن لوحة رقم 350 (مصلحة المساحة)

الناس انه للشيخ محمد الشناوي وليس كما زعموا فان الشناوي مدفون في محلة روح وقد بسطنا ترجمتــه في



باب الزاوية وحوله خطوط من لونين

الكلام عليها وأما أبو الحمائل فقال الشعراني في طبقاته كان الشيخ محمد السروي المعروف بأبي الحمائل من الرجال المشهورين في الهمة والعبادة. وكان يغلب عليه الحال فيتكلم بالألسن العبرانية والسريانية والعجمية. وقائعه مشهورة مات بمصر ودفن بزاويته بخط بين السورين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة".

أما الآن فالزاوية عبارة عن مقام مغلق له واجهة بين الدكاكين لا تتجاوز ١٧٠ سم على الشارع وهي مجددة.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦ ص ٤٣-٤٤.

(٤)

جامع محب الدين أبي الطيب

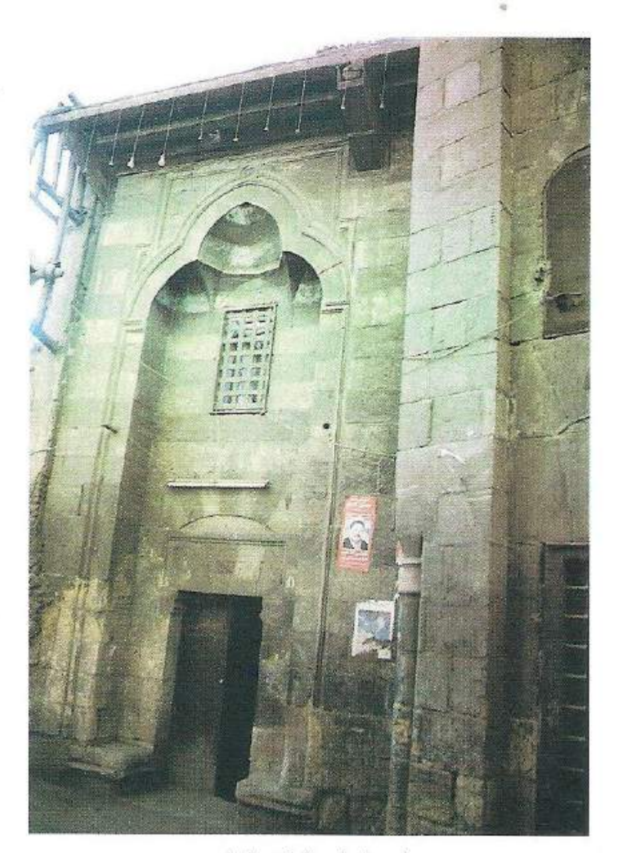
رقم الأثر: ٤٨ التاريخ: أوائل ق ١٠هـ/ أوائل ق ١٦م

الموقع: ٣٤ شارع خان أبو طاقية بالخرنفش.

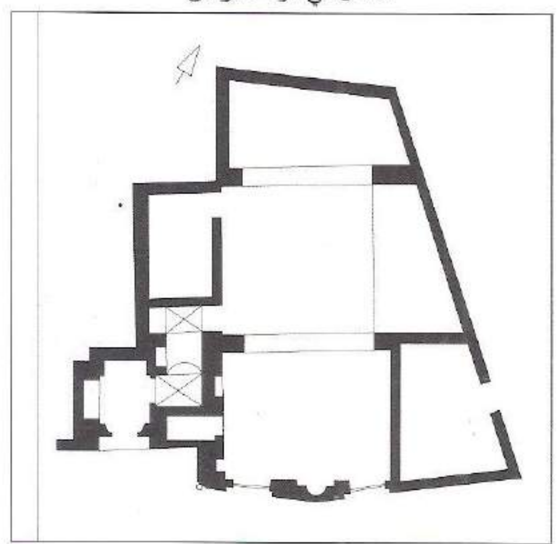
طلبت لجنة حفظ الآثار تسجيله في عام ١٨٩١م، حسب تقريرها الآتي[١]:

أعلنت نظارة الأشغال العمومية ديوان الأوقاف بجواب في ٣٠ يونية سنة ١٨٩١م، نمرة ٢٢٧٩ أن جامع محب الدين أبي الطيب به جزء مخل وان المحافظة تطلب من التنظيم تحديد الميعاد اللازم لهدمه ولما اتضح لها أن هذه المسألة تتعلق بأثر ترغب أخذ رأي اللجنة في ذلك وحيث من بعد الكشف عليه بمعرفة القومسيون الثاني قد وجد أنه يحتوي على منبر لطيف مطعم بالسن يستحق ترميمه بمعرفة اللجنة وأن الجزء المخل القائلة عنه المحافظة هو من خارج ملحق الجامع ويجب ترميمه بمعرفة الأوقاف فبناء على أهمية هذا المنبر والرخام الخردة المعتبر الذي في قبلة الجامع قد ترآى للقومسيون الثاني لزوم درج الجامع ضمن الآثار، في ٦ يوليه سنة ١٨٩١م، تلي واعتمد في جلسة ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٩١م.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا المسجد على يمنة السالك من الخرنفش إلى باب سر المارستان المنصوري، برأس الزقاق بشارع خان أبي طقية، وهو عظيم البنيان ذو إيوانين، وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسو بالرخام النفيس، ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والأبنوس، وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظر ديوان الأوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب." [٢].



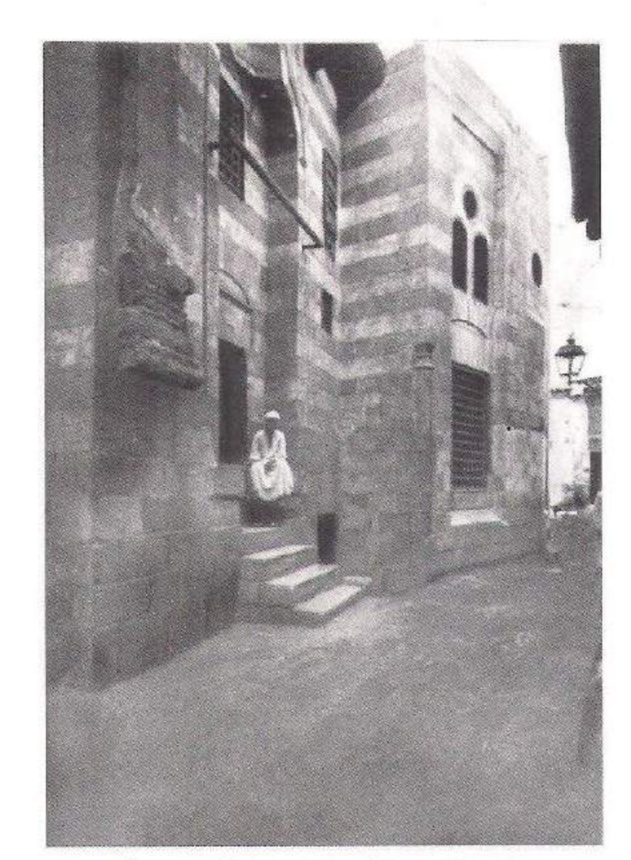
المدخل في الوقت الراهن



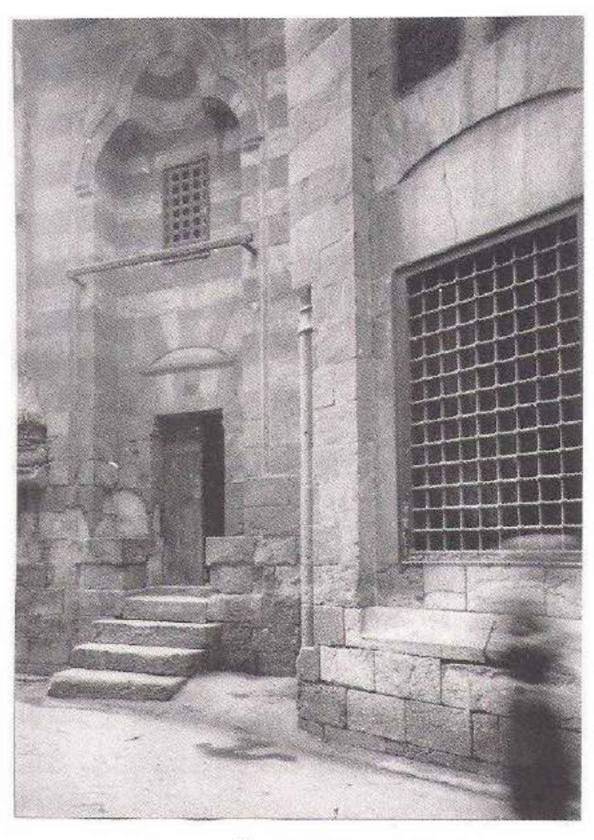
مسقط أفقي لجامع محب الدين أبي الطيب

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٨، سنة ١٨٩١، ص٥٤، تقرير رقم ١١٤.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص١٠١.



الواجهة الشرقية (عن لجنة حفظ الآثار العربية)



المدخل (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

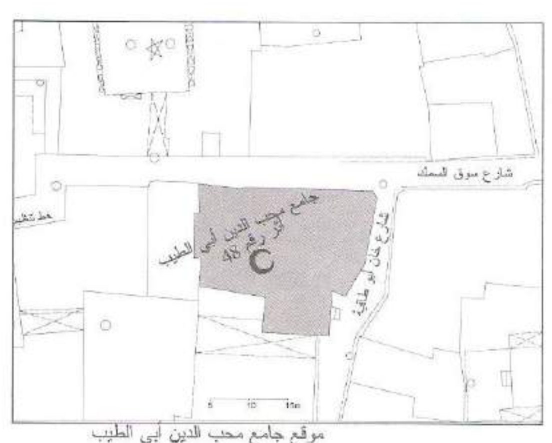


إيوان القبلة (عن اللجنة)

وقد ذكر باتريكولو[٣] انه توجد حجة تصف هذا المسجد محفوظة بوزارة الأوقاف مؤرخة في ١٨ ذو القعدة سنة ٩٣٤هـ (أغسطس ١٥٢٨م) عقب عمارته في هذا التاريخ ولكن لا تتضمن القسم الأول الذي فيه اسم المنشئ، وذكر أنه أنشئ في حكر حديقة في الشرق تابع للمنشئ من نفس وقف محي الدين أبو الطيب، ومن أجل إنشاء منزل الحاج سليمان الشرايبي (ذكر ذلك في هامش الوقفية). وقد ذكر الأثر في الوقفية على أنه مسجد جامع يقع بخط الخرنفش بآخر حارة زويلة، يحتوي على ايوانين وسدلتين [مثنى سدلة وهي ايوان صغير] ودرقاعة [صحن] وخلاو تفتح على الدور قاعة مخصصة لاستعمال المنشئ وأولاده عدا ابراهيم وعقبه، وعلو مكان المنشئ يوجد مكان للمكتبة، ومكان آخر يصعد إليه بدرج مجاور للميضأة بالدور الأرضي في طرقة المسجد مخصص لاستعمال ناظر الوقـف، وهناك

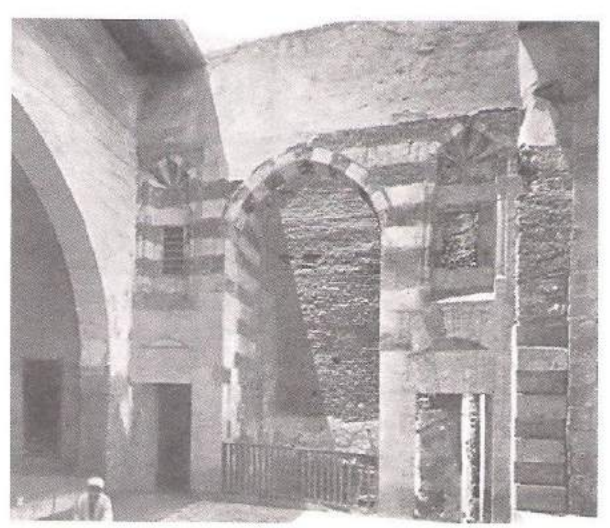
---

(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٣٢ ص ١٧٣-١٧٥.



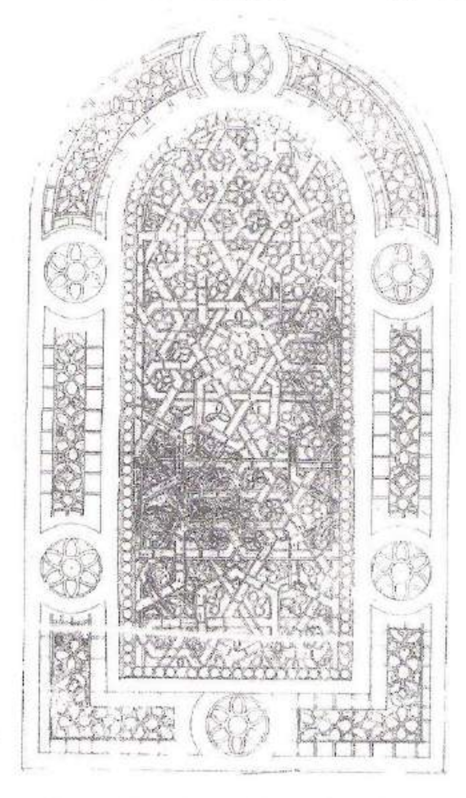
موقع جامع محب الدين أبي الطيب
عن لوحة رقم 335 (مصلحة المساحة)

بعض الأروقة للسكنى منها ما هو مخصص للبواب وأولاده. ومكان يعلو دركاه المسجد يستعمل سكنا للإمام وأولاده. وكانت توجد منارة، وسبيل يعلوه مكتب للأيتام. وأسفل ذلك الصهريج الخاص بالسبيل، وبئر وساقية خشب. وحمام وحوضان للوضوء للشافعية والأحناف، كما توجد بيوت خلاء. ولم يتبق الآن مما وصفته الحجة

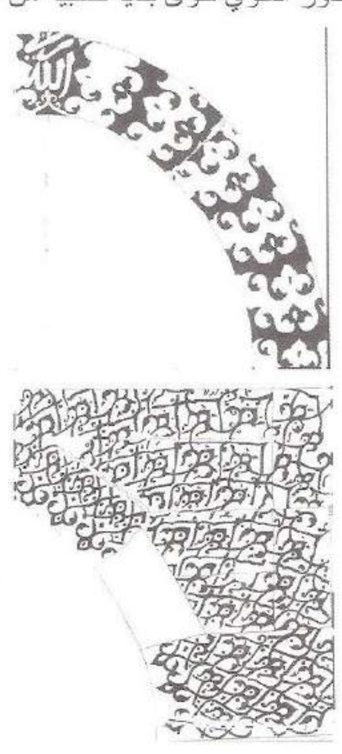


الصحن (عن اللجنة)

إلا إيوان القبلة، وله عقد مخموس كبير من الحجر، وبالإيوان الآن محراب مزين بالرخام الملون والرخام المنزل بالألوان يجاوره منبر خشبي، وتبقى عقد السدلة الجنوبية. وأما البقايا الأخرى فقد مسها التغيير والتجديد، وكذلك بقي مدخل المسجد وواجهتاه الشرقية والشمالية، ولم يبق من الدور العلوي سوى بقايا خشبية من الخارجة



قمرية من الزجاج المعشق (عن عاصم رزق)



زخارف عقد المحراب (عن عاصم رزق – رفع آمال أمين)

التي كانت تحمل رواق (سكن) الإمام والتي كانت فوق مدخل المسجد. وجدير بالذكر (حسب قول باتريكولو) انه حدثت تعديات على مساحة المسجد الأصلية إذا ما قورن المسجد الحالي بوصفه في الحجة. كما هدمت بعض توابعه حديثا (في الثمانينات من القرن العشرين الميلادي) وبُني مكانها من جنوبي المسجد.

وقامت لجنة حفظ الآثار بترميم الواجهة الشرقية بالحجر النحيت في عام ١٩١١م، كما قامت بأعمال حفظ للأثر من داخله في عامي ١٩١٣م، ١٩١٧م.

وقد اقترح باتريكولو على اللجنة أن تستكمل شكل المسجد الأصلي من الداخل باستكمال وعمارة ما نقصحسب وصف الحجة من إيوان أو سدلة وغير ذلك، واستكمال الرخام للشباك على يمين المحراب وترميم المنبر، وعمل الأرضية الرخامية لصحن المسجد(٤).

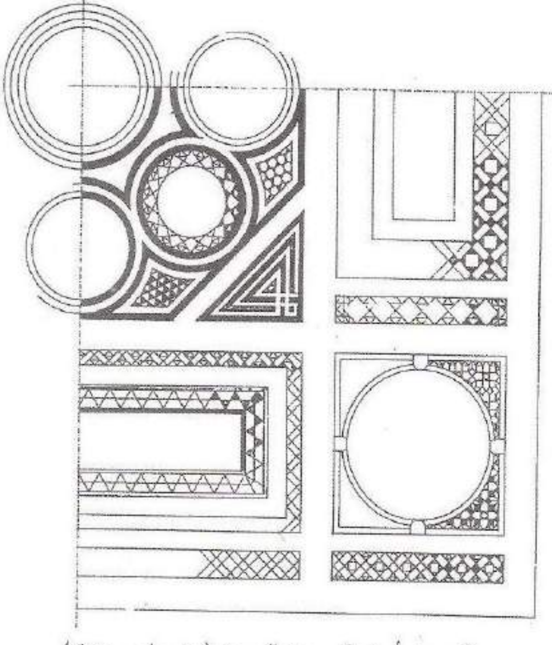
وقد ورد هذا المسجد على خريطة الحملة الفرنسية باسم جامع الطايبية (٥)، ولم تكن له مئذنة في ذلك الوقت، أي أنها اختفت قبل القرن التاسع عشر الميلادي، أما المئذنة في الأصل فكانت مبنية بالطوب الآجر، وكانت تقع بالجهة الشرقية من الواجهة الشمالية، أي على ناصية المسجد المطلة على شارع سوق السمك، وكانت تتكون من (ثلاثة أدوار كل دور منها محوط بدرابزي خشبا خرطا يعلو ذلك خوذة مركبة على صواري خشبا نقيا وبها ثلاثة صواري من الخشب النقي بكل منها بكرة برسم تعاليق القناديل بها، يعلو ذلك هلال نحاس...)(٦).

ويبدو أن هذه المئذنة قد انهارت، وخربت ناصية المسجد الشمالية الشرقية ولم تعاد.

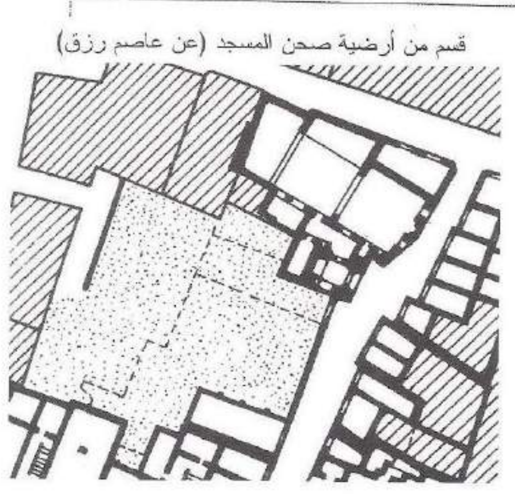
وهذا المسجد لم يكن المدرسة القطبية الجديدة التي أنشأتها الست مؤنسة خاتون ابنة العادل أبي بكر، بدليل ما ورد في حجة وقفه التي ذكرت منشآت أخرى بخط حارة زويلة وصفت بأنها على يمنة من سَلَكَ طالباً المدرسة القطبيـــة وغيرها، مما يدل على أن المدرسة القطبية كانت قائمة معروفة وقت تشييد هذا المسجد، وعليه فليست هي هذا المسجد كما ذكر ذلك حسن قاسم.

وكانت هناك توابع للمسجد من عمائر أخرى للمنشئ زالت وبقي ما يدل عليها ملاصقاً للجدار الجنوبي، عبارة عن بقايا قاعة تطل على العقار ٣٢ شارع خان أبو طاقية.

ومباني المسجد الآن كلها على الأسلوب المملوكي التقليدي وكذلك سقفه الثمين ومنبره.



قسم من أرضية صحن المسجد (عن عاصم رزق)

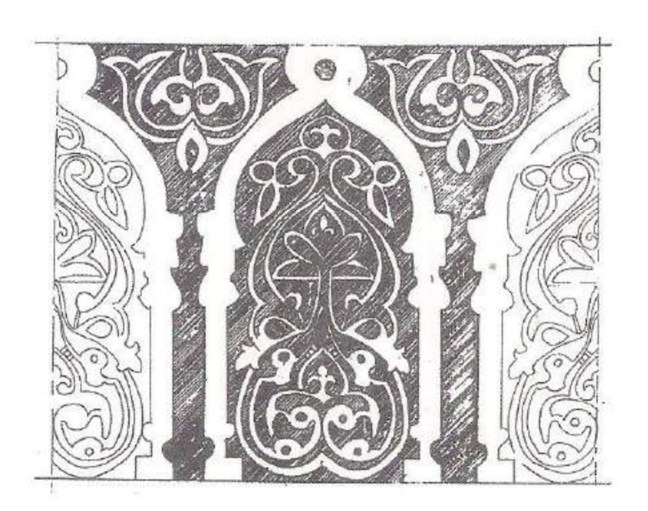


مسقط أفقي للمسجد وما حوله (مكبّر عن كتاب خان الخليلي)

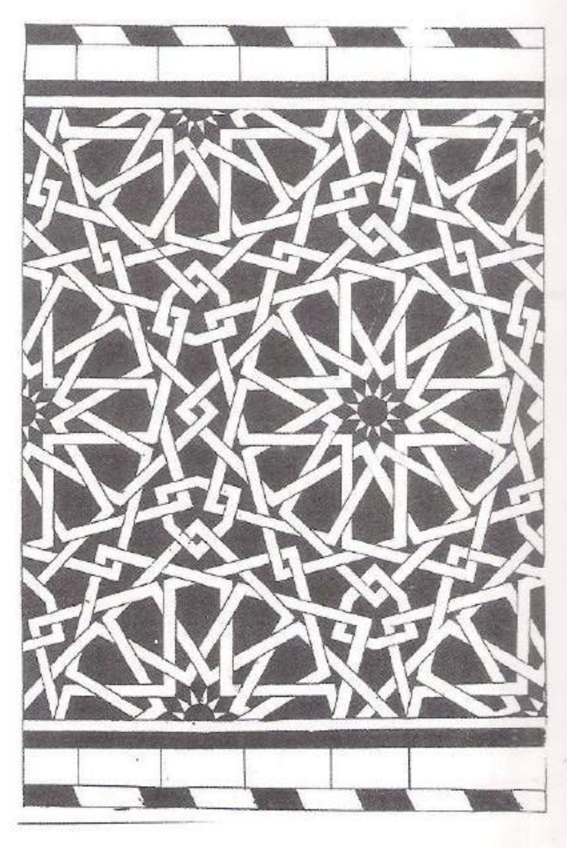
(٤) باتريكولو، كراسة ٣٢ اللجنة (المرجع السابق).

(٥) رقم ٦٣، القسم الخامس.

(٦) وصف المئذنة من الحجة المحفوظة صورتها على ميكروفيلم في المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة IFAO.

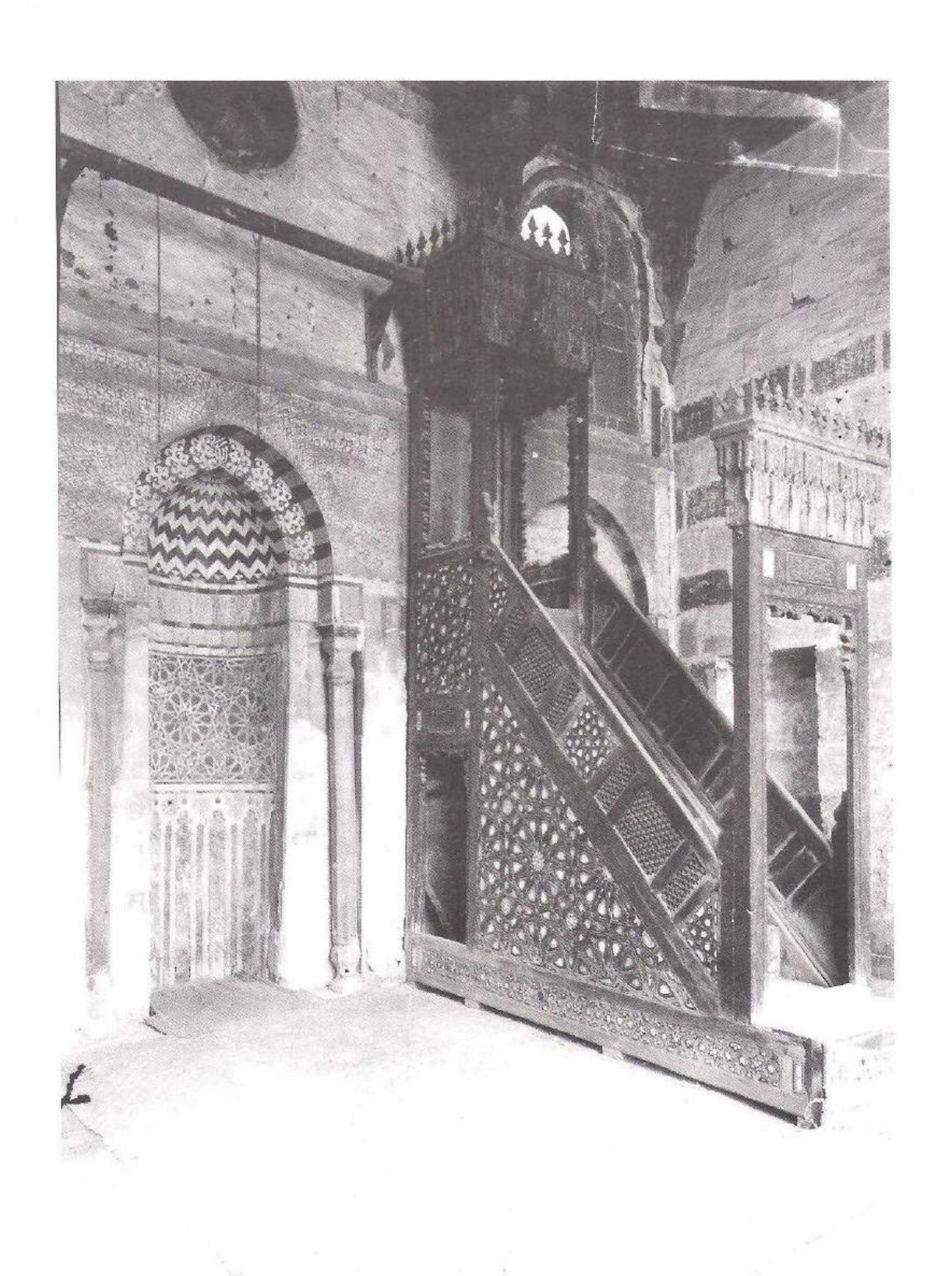


زخرف على ظهر خشب المنبر
(عن عاصم رزق – رفع آمال أمين)



القسم الأوسط من المحراب
(عن عاصم رزق – رفع آمال أمين)

وللمسجد حجة وقف تحت رقم ١١٦١ بتاريخ سنة ١٢٦١هـ بوزارة الأوقاف تحت اسم: وقف فاطمة بنت عبد الله البيضا، وحجة أخرى برقم ١١٤٢ بالأوقاف.



محراب ومنبر مسجد محب الدين أبي الطيب
ويلاحظ أن زخرف المحراب مقتبس من محراب مسجد أبي بكر مزهر بحارة برجوان

(٥)

مسجد سليمان باشا (سيدي سارية الجبل)

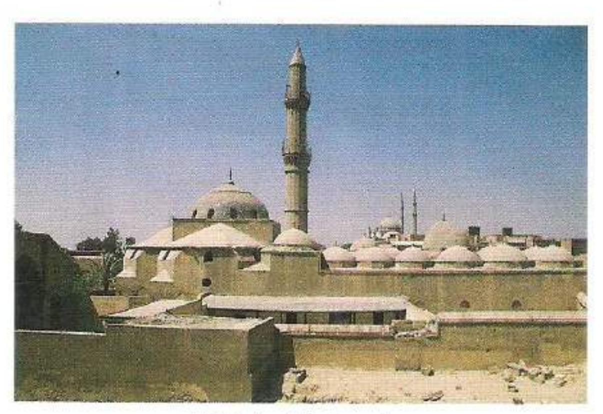
رقم الأثر: ١٤٢ التاريخ: ٩٣٥هـ/١٥٢٨م

الموقع: داخل قلعة الجبل (قلعة القاهرة) المعروفة الآن بقلعة صلاح الدين في القسم الشمالي الشرقي منها: كان مسجدا فاطميا قديما يعرف بمسجد قسطة أنشئ سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤١م.

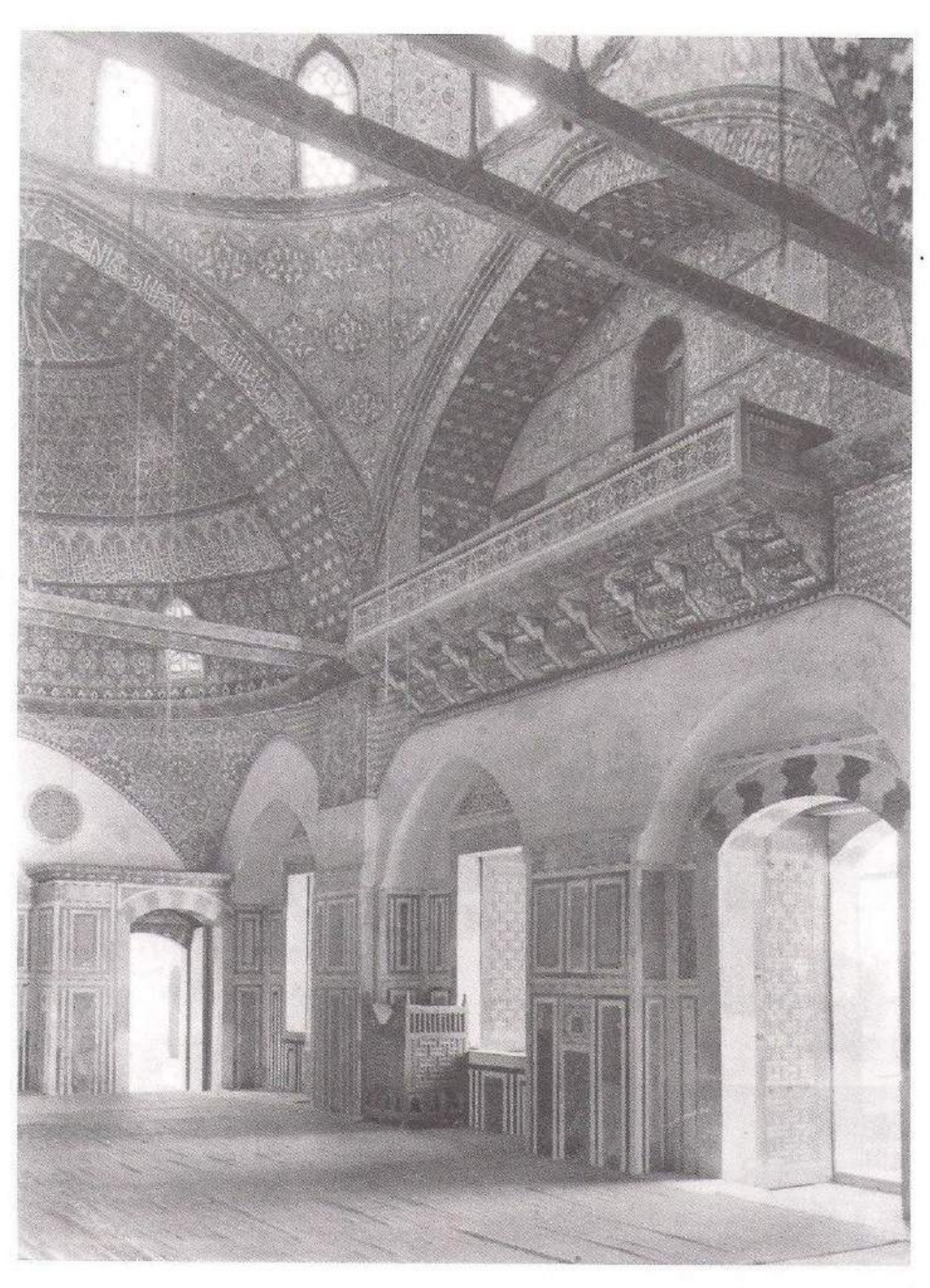


جامع سليمان باشا
(سارية الجبل) (اللجنة)

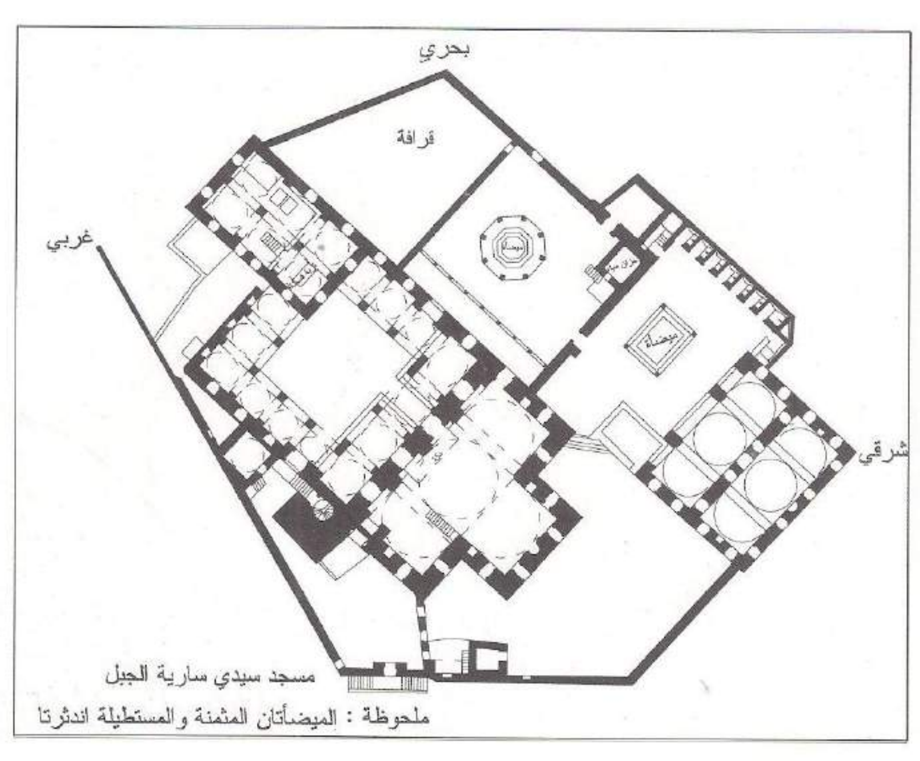
يعتبر مسجد سليمان باشا أول مسجد في مصر أنشئ على الأسلوب العثماني، وقام بإنشائه سليمان باشا الخادم الذي تولى على مصر من عام ٩٣١هـ إلى عام ٩٤٥هـ. وهو يتكون من قسمين، أحدهما يحتوي على درقاعة مغطاة بقبة كبيرة يطل عليها ثلاثة إيوانات، كل إيوان مغطى بنصف قبة كبيرة، وقسم يتقدم القسم المذكور عبارة عن صحن مكشوف تحيط به الأروقة من جوانبه، ويطل عليه شباك قبر الأمير المرتضى مجد الخلافة أبي منصور قسطة الآمري منشئ المسجد الأول، وهذا القبر ضمن مبنى مستطيل ملحق بالقسم المكشوف من المسجد يضم قبورا بعضها قديم، وأغلبها من العصر العثماني. ويلاصق القسم المكشوف من المسجد المنارة الهائلة، وملحق بالمسجد مبنى اعتبره البعض تكية والبعض اعتبره مدرسة أو مكتبا تجاهه ساحة بها ميضأة، وهذه الساحة بها باب يدخل إلى ساحة أخرى بجهتها الملاصقة للمسجد سقيفة وكان يتوسط هذه الساحة ميضأة، مثمنة لها ثمانية أعمـدة قد دثرت الآن. وخلف



جامع سارية الجبل ١٩٩٧م



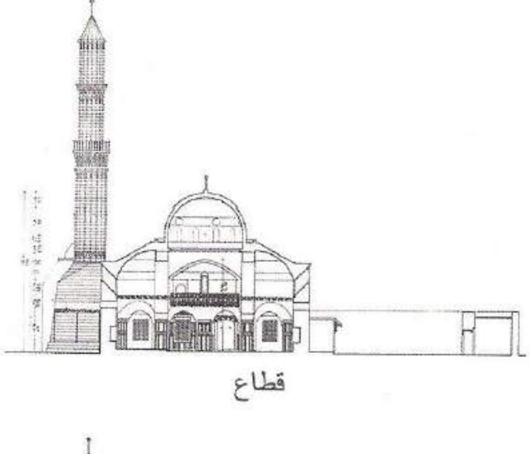
دكة المبلغ في جهة الغربية من بيت الصلاة في
جامع سليمان باشا بالقلعة (اللجنة)



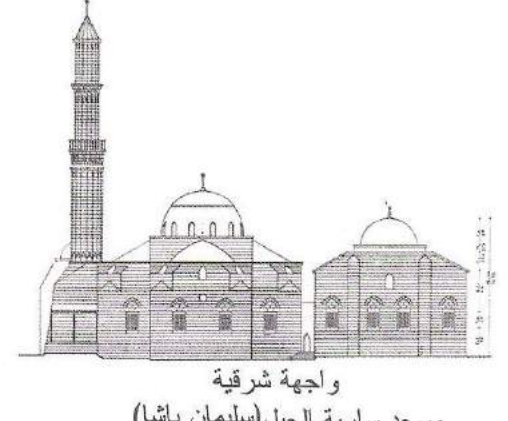
مسجد سيدي سارية الجبل
ملحوظة : الميضأتان المثمنة والمستطيلة اندثرتا

هذه الساحة فضاء يلاصق مكان القبور المذكورة الملحقة بالمسجد وبها قبور أيضاً. ويحيط بالمسجد سور يتضمن حديقة بالجهة الشرقية والجنوبية للمسجد لها باب من ساحة الميضأة المواجهة للمكتب، ولها باب بجوار باب المسجد الرئيسي جهة الجنوب، ويتم الدخول إلى هذا الأثر عن طريق باب في أسواره المحيطة به يقع في الجهة الجنوبية عبر سلم مزدوج يصعد إليه من ساحة كان بها في (أوائل القرن العشرين الميلادي) ملعب تنس يقع بين سكن الجاويشية[1]وقسم منعزل من القصر الشرقي من قصور الحرم داخل القلعة (قلعة صلاح الدين).

وبعد الدخول من باب سور الجامع يجد الداخل فراغا بين السور والجامع كان به عن يمين الداخل سور به شباك وباب أزيلا الآن كانا متصلين بمبنى صهريج له خرزة وأعلاه سلم ويجاوره مخزن، وفي المواجهـة يقع باب الجامع وله سقيفة مستطيلة من الخشب تقع أسـفل



قطاع



واجهة شرقية
مسجد سارية الجبل(سليمان باشا)
(عن أسس التصميم)

(١) سكن الجاويشيه: هذا المبنى الآن أصبح 'إدارة الترميم الدقيق بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار'.



إيوان القبلة

المنـــارة سقفها من براطيم مزخرفة [جمع برطوم، وهو كمرة خشب Baems] بزخارف ملونة، ويدخل إلى المسجد عبر الإيوان الجنوبي، وكان المسجد مبلطا بالحجر فتم إعادة تبليطـــه بالرخام وإعادة مستوياته حسب ما ذكر بالحجة(٢) وذلك عام ١٩٨٣م وقت ترميم المسجد. وللمسجد وزرة مرتفعة من الرخام الملون يعلوها طراز [نقش كتابي Frieze] من الكتابة الكوفيـــة شبيهة بما في قبة الأمير يشبك بقصر القبة المعروفة بقبة الغوري (٨٨١-٨٨٢ هـ/١٤٧٦-١٤٧٧م). والمسجد مغطى بقبة وأنصاف قباب على مثلثات كروية على الطراز العثماني، وهذه القباب والعقود كلها ومثلثاتها الكروية جميعها منقوشة بزخارف نباتية وهندسية ملونة بهيجة، ويتخللها كتابة بخط الثلث أيضا. وللمسجد محراب غريب بالنسبة للمحاريب السابقة عليه من حيث تصميم تواشيحه المحيطة به، وتجويفه مضلع، وهو أيـــسر صنعة من التجويف المستدير، خاصة مع كسوته

(٢) تحت إشراف الدكتور محمد حسام الدين اسماعيل.

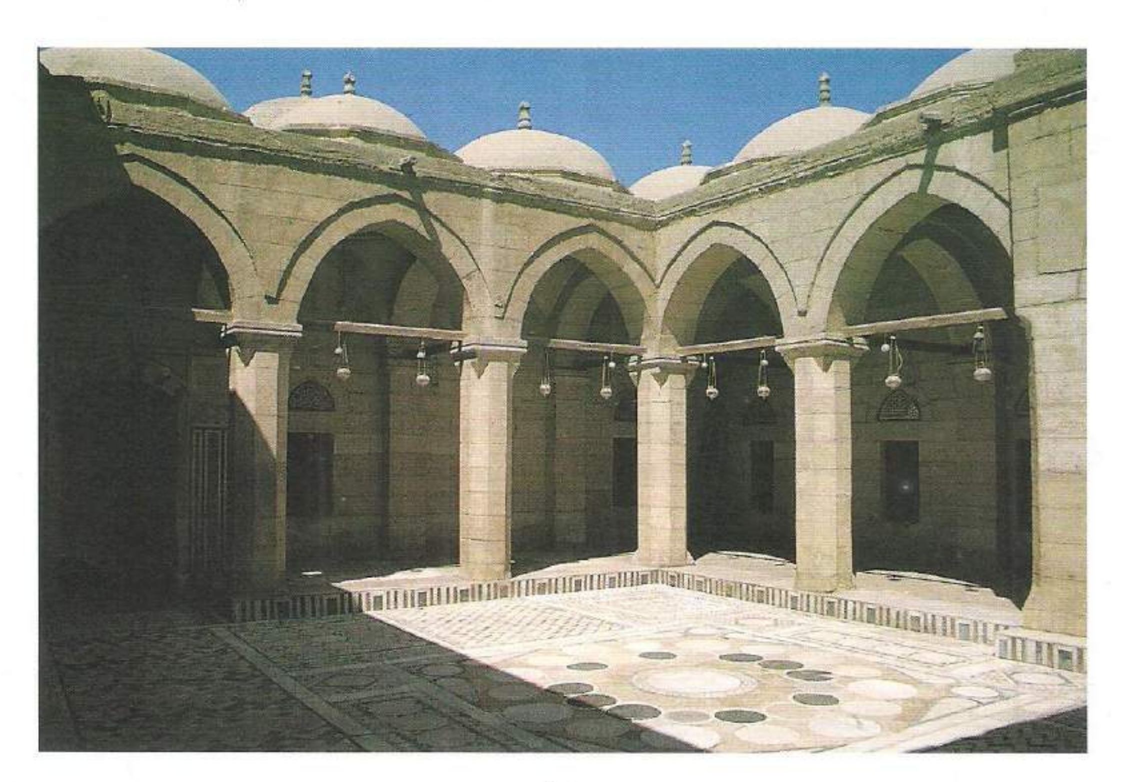
الرخامية التي هي من أسفل عبارة عن أشرطة طولية منتهية بزخرف نباتي، ووسط المحراب مزين بأطباق نجمية دقيقة من الرخام أيضاً، ثم طاقية المحراب مزينة على هيئة دالات(*)، وعقد المحراب مخموس محفور وملبس باللون ويعلوه نقش، وللمسجد منبر رخامي يعتبر الأول في مصر في المساجد العثمانية على الأسلوب العثماني. وكانت هناك منابر رخامية وحجرية سابقة في مساجد عصر المماليك ذات طابع مملوكي مصري(٣)، حيث يتميز منبر جامع سليمان باشا بملامح عثمانية خاصة تتمثل في زخارف فتحاته ونسبه وخوذته العثمانية.

ويوجد بمنتصف الجدار المواجه للقبلة من الجهة الغربية دكة(**)يصعد إليها بسلم في سمك الجدار عبر شباك يطل على القسم المكشوف من المسجد. وللمســـجد

(*) حلية على شكل الزجزاج Chevrons.

(٣) مثل منابر جامع الخطيري والسلطان حسن وشيخو البحري وبرقوق بالصحراء.

(**) هي دكة المبلغ والمكان المرتفع عن أرض المسجد، ويستعمل لإبلاغ المصلين بالتكبير أثناء الصلاة أو للقراءة أو غير ذلك Dikkah.



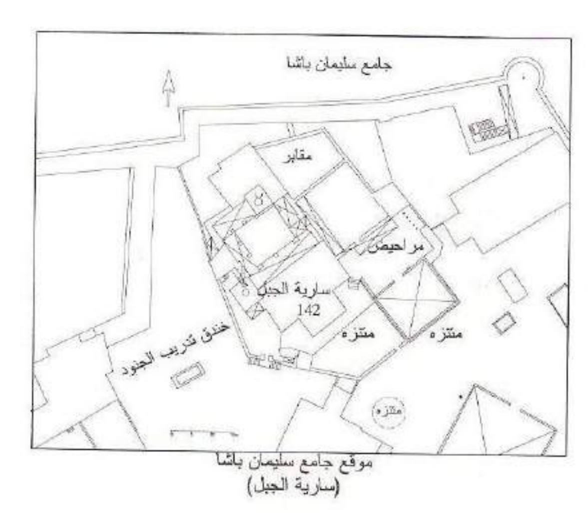
صحن المسجد

شبابيك ذات مصاريع ذات حشوات هندسية جميلة تفتح على الحديقة الملحقة بالمسجد، ويتم العبور نحو القسم المكشوف من المسجد عبر باب يعلوه نقش من جهة القسم المكشوف نصّه: " قد بنى وعمر الجناب العالي مملوك سلطان السلاطين سلطان سليمان بن سليم خان من آل عثمان أدام الله دولته إلى يوم الدين، وهو أمير الأمراء المصرية سليمان باشا، اللهم اجعله من الفائزين مجدا لوجه الله الملك المعين طلبا لمرضات رب العالمين ليعبدوا فيه عباد الله الصالحين. وكان تاريخه "فاركعوا لله مع الراكعين". سنة ٩٣٥هـ". وهذا القسم عبارة عن صحن مكشوف يحيط به من كل جهة رواق يطل على الصحن ببائكة من الحجر عبارة عن عقود مخموسة على أكتاف مثمنة على غرار بعض مباني عصر المماليك(٤). الرواقان الشمالي والجنوبي يطلان على الصحن، وكل منهما بثلاثة عقود، أما الرواقان الشرقي والغربي فيطل كل منهما على الصحن بعقدين. وتحتل قاعـة القبـور الحاوية لتربة قسطة الزاوية الشمالية للمسجد، ويطل قبر قسطة بشباك على الصحن وبشباك آخر على الرواق الغربي. وجميع هذه الأروقة مغطاة بقباب مستديرة أو بيضاوية التخطيط، وكذلك تغطية قاعة القبور المذكورة التي يتوسطها كتفان. وبالزاوية الجنوبية منها تربة قسطة ويهبط إليها بدرج وعلى بابها لوحة قديمة من العصر الفاطمي كتب عليها تاريخ إنشـاء مسـجده في سنة ٥٣٥هـ(٥). وعلى قبره مقصورة من الخشب، وتابوت عليه ستر أخضر. ويقال لهذا القبر قبر سيدي سارية الجبل؛ وبالقاعة أيضا قبران جهة الشمال، وقبر كبير بالزاوية الشمالية، وخمسة قبور تحت القبة الغربية إلى جهة الشمال من القاعة(٦).

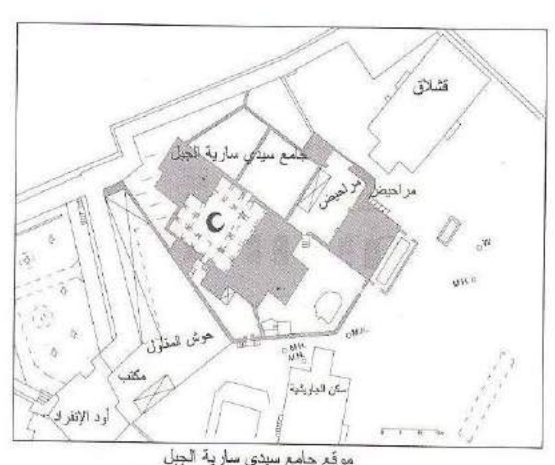
(٤) مثل خانقاه برقوق بالصحراء على سبيل المثال.

(٥) انظر: حسن قاسم: المزارات، الطبعة الثانية تحقيق محمد أبو العمايم – هيئة الكتاب بالقاهرة الجزء الثاني – تحت الطبع.

(٦) ممن دفنوا في هذه المقبرة: الوزير أحمد باشا والي مصر المتوفى غالبا سنة ١١٠٢هـ (١٦٨٩م). انظر: الدرة المصانة لأحمد الدمرداشي عزبان ص ١٠ ط. IFAO... سنة ١٩٨٩.



موقع جامع سليمان باشا
(سارية الجبل)



موقع جامع سيدي سارية الجبل
عن لوحة رقم43 ظ (مصلحة المساحة)

فصل في نسبة اسم سارية إلى جامع سليمان باشا:

ورد هذا المسجد في الخطط التوفيقية كما يلي: "وهو في قلعة الجبل مشهور وبقربه زاوية الشيخ محمد الكعكي وبه منبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخلية وله أوقاف دارّة وشعائره الإسلامية مقامة بنظر الشيخ سليم عمر القلعاوي أحد مدرسي السادة الحنفية بالأزهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة.وينسب الجامع إلى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو الشائع على الألسنة، ويذكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعراني أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاويته بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. وفي خطط المقريزي عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات أن أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرقي تربة الكيروان بالقلعة انتهى. وعدّ ابن جبير(٧) مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي بمصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه، ولكن لم نر في كتب التواريخ الصحيحة أن سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى مصر، فضلا عن أنه مات بها (٨). ولقد ذكر المقريزي المسجد الفاطمي موضع مسـجد سـليمان باشا بما يلي: ".. ومسجد قسطة وكان غلاما أرمنيا من غلمان المظفر بن أمير الجيوش مات مسموما من أكلة هريسة،.. وكان قسطة هذا من عقلاء الأمراء... وكان مسجده بعد مسجد شقيق الملك ومسجد الديلمي كان على قرنة الجبل المقابل للقلعة من شرقيها إلى البحري وقبره قدام الباب...". ويؤخذ مما ذكره المقريزي عن وصف موقع قلعة الجبل قبل إنشائها بأنها كانت مقبرة بنيت فيها عدة مساجد ذكرها ومنها مسجد قسطة، وأن الجبل المقام عليه القلعة كان متصلا بجبل المقطم ثم فُصل عن المقطم بعمل خندق حول القلعة لتكون مفصولة معزولة منيعة، ولا تزال آثار هذا الخندق موجودة إلى الآن أسفل سور القلعة الشرقي المطل على طريق صلاح سالم الآن. ويعتبر طريق صلاح سالم نفسه موضع أعمال الفصل بين موقع القلعة وجبل المقطم وبعد ذلك كبرت المسافة وزادت الهوة بين المقطم والقلعة عن طريق مقالع الحجر (المحاجر) الموجودة هناك (محجر الجبل الأبيض ومحجر زاوية نصره)(٩).

والغرض من كل ما ذُكر هو الوصول إلى شرح عبارة المقريزي التي تورد مسجد قسطة وسط مجموعة من المساجد منها مسجد أو اثنين على الأقل كانت واقعة خارج نطاق القلعة، أو بالأحرى فوق جبل المقطم نفسه،

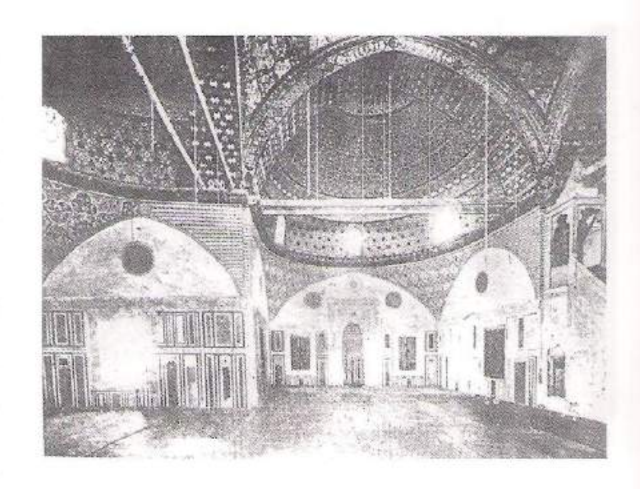
(٧) "مشهد سارية الجبل رضي الله عنـه، مشهـد معـاذ بن جبـل..." رحلـة ابن جبير، دار ومكتبـة الهلال، بيروت ص ٢١ سنة ١٩٨٦م.

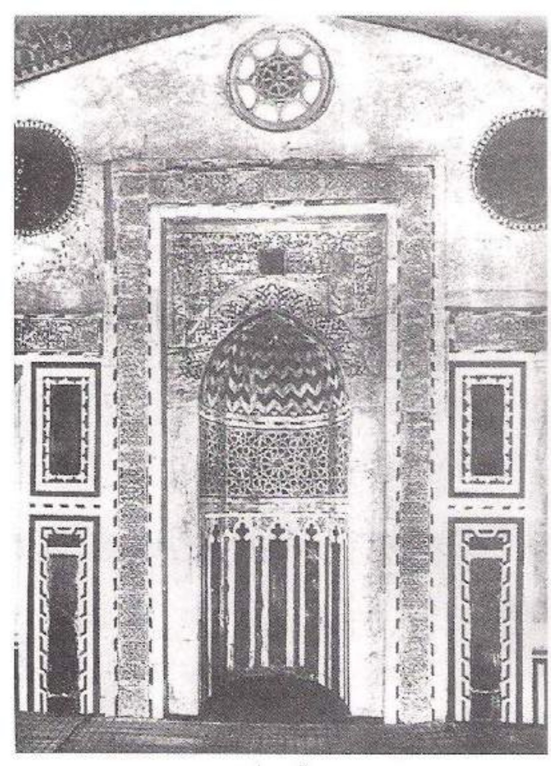
(٨) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٤.

(٩) د. هيوم، أحجار البناء الموجودة فيما جاور القاهرة وفي الوجه القبلي – المطبعة الأميرية سنة ١٩١٠م.

على الاباجية والقلعة حاليا) والمنطقة المقام عليها القلعة، والغرض من كل هذا الاستطراد هو الوصول إلى شرح وجود اسم سارية على هذا المسجد أي مسجد قسطة أو جامع سليمان باشا. فنقول إنه كان يوجد في موضع القلعة مسجد قبل إنشائها يسمى مسجد سعد الدولة، وكان يأوي إليه الفقيه المحدث المفسر أبو الحسن علي بن مرزوق أبو عبد الله عُرف بالرديني، ثم تحول منه (أي من المسجد المذكور) إلى مسجد عرف به، وهو الموجود بداخل قلعة الجبل... وفي المسجد قبر يزعمون أنه قبره والصحيح أنه بالقرافة وأنه توفي سنة أربعين وخمسمائة وهو بخط سارية شرقي تربة أم مردود وتربة بني درباس... [١٠].

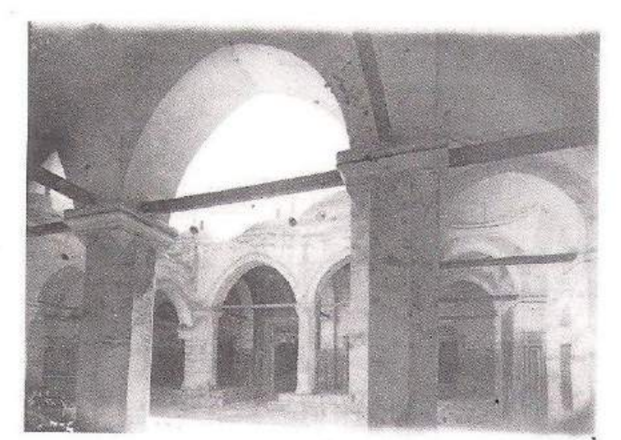
ومن هنا جاء اسم سارية إلى القلعة لإيواء الفقيه المعروف بالرديني بجامع سعد الدولة بالقلعة، ومن هنا يُفهم أن مسجد سعد الدولة كان لا يبعد عن جامع سليمان باشا كثيرا لاحتفاظ الطريق المؤدي إلى هذا الجامع باسم (خط سارية) على خريطة الحملة الفرنسية، أما المسجد الآخر الذي كان معروفا باسم الرديني داخل القلعة فكان في محل جامع محمد علي باشا الآن، وخصوصا في موضع قبر محمد علي باشا نفسه الذي ربما أمر بإعداده بجوار الرديني نفسه أو القبر المزعوم للرديني والذي كان بين دور الحريم السلطاني ثم أصبح زاوية منهارة في فترة الحملة الفرنسية تعرف بزاوية البرديني[١١]. أما عن قبر الرديني الحقيقي فهو بالقرافة في المنطقة الواقعة فيما بين تربة سيدي عمر بن الفارض وتربة القاضي الفاضل الآن، وهذا الخط كان يسمى بخط سارية لوجود تربة معروفة بسارية (اندثرت الآن)، وقد جاء في الكواكب السيارة ما يلي: ".. وهو في التربة التي يقال إن سارية بها وقصته مع عمر مشهورة وقال صاحب كتاب المزارات ويحتمل أن يكون من أولاد سارية ..."[١٢].


داخل بيت الصلاة


المحراب

مثل مسجد شقيق الملك الذي كان على الجبل بجوار مسجد الرصد. ومسجد الرصد هو مسجد الرصد الجيوشي (كما في عبارة أخرى للمقريزي) وهو المسجد الجيوشي (في عبارة أخرى للمقريزي أيضا) وهو جامع الجيوشي الحالي القائم فوق جبل المقطم، وبذلك يكون إنشاء القلعة قطعا وفصلا بين سلسلة المساجد التي كانت منتشرة بمنطقة الرصد الجيوشي (جبل المقطم المطل

(١٠) الكواكب السيارة، ابن الزيات، ص ٣٠٢ – المطبعة الأميرية سنة ١٩٠٧م.
(١١) شمالي الرقم ٧٥ على خريطة الحملة الفرنسية، داخل حدود القلعة.
(١٢) ابن الزيات، ص ٣٠٧.



صحن المسجد



إيوان القبلة وبجواره المنبر
(عن لجنة حفظ الآثار)

إذن نظرا لشهرة الرديني الذي كان يعيش في موضع القلعة وبعد مماته دُفن بخط سارية بالقرافة[١٣] فقد انتقل اسم سارية إلى الموضع الذي كان فيه وقت حياته وتوهم البعض أنه مدفون فيه أي بداخل القلعة والصحيح أنه مدفون بالقرافة كما ذكر؛ قال شمس الدين محمد بن الزيات: "وقد ذكر قوم أن بالحصن الشريف (أي القلعة) قبر سارية والرديني وليس بصحيح لأني لم أر في كتب الزيارة من اسمه سارية ولا رديني وفي سارية اختلاف لمن يذكر هذا المكان ويذكر هذا عند قبره في شقة الجبل، والأصح أن هذا المكان معبد كان يتعبد به رديني..."[١٤].

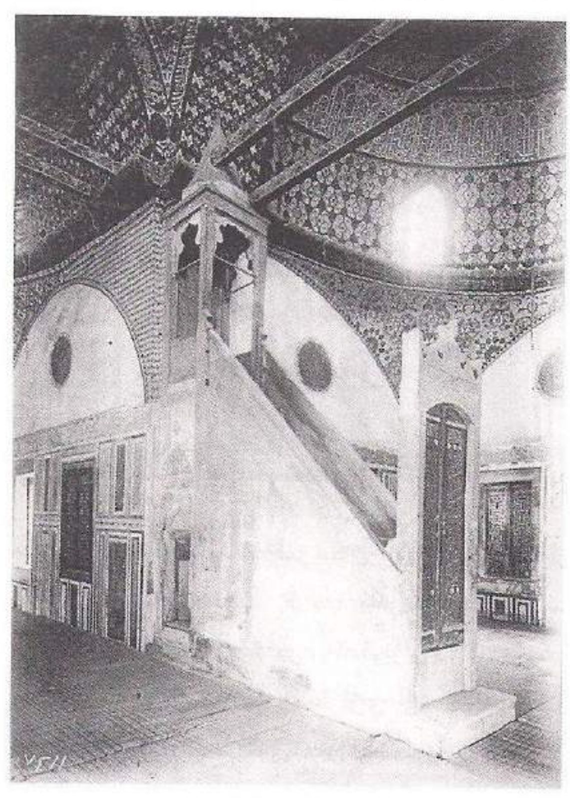
مقتطفات من حجة سليمان باشا[١٥]:

ص ٩:

"المنبر المذكور، وهو رخام بباب مربع بقايمتين رخاما يدخل منه إلى سلم سبع درج يصعد منه إلى بسطة علو ذلك برسم جلوس الخطيب عليها يعلوها خوذة لطيفة منقوش ظاهرها محشو بالذهب واللازورد وغيرهما من أنواع الدهان".

ص ١٣:

".. المنار مبنى بالحجر الفص النحيت يتوصل إليه من سلم مبنى بالحجر المذكور بجوار باب الحرم المذكور من الجهة الغربية المذكورة أعلاه بآخره باب يدخل منه إلى سلم المنار المذكور يتوصل منه إلى دكة المؤذنين المذكورة ولباقي المنار المذكور.."



المنبر (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

(١٣) قال المقريزي: ".. وفي كتب المزارات بالقرافة أنه توفي ودفن بها سنة أربعين وخمسمائة بخط سارية شرقي تربة الكيزاني واشتهر قبره بإجابة الدعاء عنده". الخطط، جـ ٢ ص ٢٠٣ طبعة بولاق.

(١٤) الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى؛ ص ٢٧٧-٢٧٨.

(١٥) حجة رقم ١٠٧٤. محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية، مؤرخة في ٢٠ رجب سنة ٩٧٩هـ. وقد سلمت لدار الوثائق.

".. المنار المذكور المشتمل على دورين محوط بكل منهما درابزي حجرا مخرما يعلو الأخير منهما رأس المنار المذكور وهو مكسو بالقاشاني الأزرق يعلوه هلال نحاسا، ويعلو ظاهر كل من القبب المذكورة أعلاه قاشاني ازرقا مكسوة به ما عدا ثلاثة منها فإنها بالقاشاني الأخضر وهي التي علو ضريح الشيخ سارية(١٦) المشار إليه..".

ويلاحظ أنه تجاه باب المنارة غرفة يهبط إليها بدرج مغطاة بقبة منبطحة ليس بها نوافذ هي حاصل الزيت وقد اخبرني بذلك الأستاذ الدكتور مصطفى نجيب، ولا تزال القدور موجودة بها بأغطيتها في المحلات المعدة لها. وهو نموذج نادر في آثار القاهرة، لاحتفاظه بمحتوياته إلى الآن(١٧).

---

(١٦) لوحظ في سنة ١٩٨٣ على القبة التي تعلو ضريح الشيخ سارية أن القاشاني الذي يكسوها لونه أزرق شبيه بالارجواني الغامق.

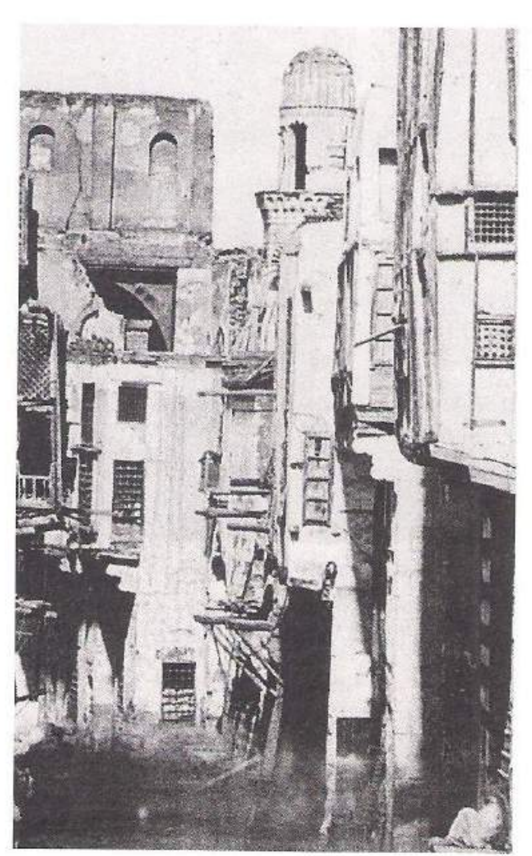
(١٦) له حجة وقف رقم ١٠٧٤ وتاريخ ٢٠ رجب سنة ٩٧٩هـ (ملمت لدار الوثائق) وحجة رقم ١٨٠٤، ٢٠٥٥ بالأوقاف.

(٦)

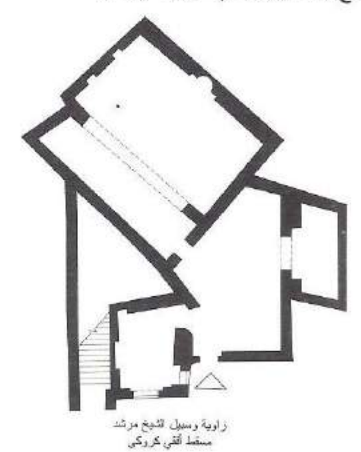
زاوية وسبيل الشيخ مرشد

رقم الأثر: ٥٩٤ التاريخ: ٩٤٠هـ/١٥٣٤م

الموقع: ٥ شارع باب الوزير فيما بين جامع أيتمش وعطفة المركز.



منارة زاوية الشيخ مرشد
في شارع باب الوزير (تصوير فريث)



زاوية وسبيل الشيخ مرشد
مسقط أفقي كروكي

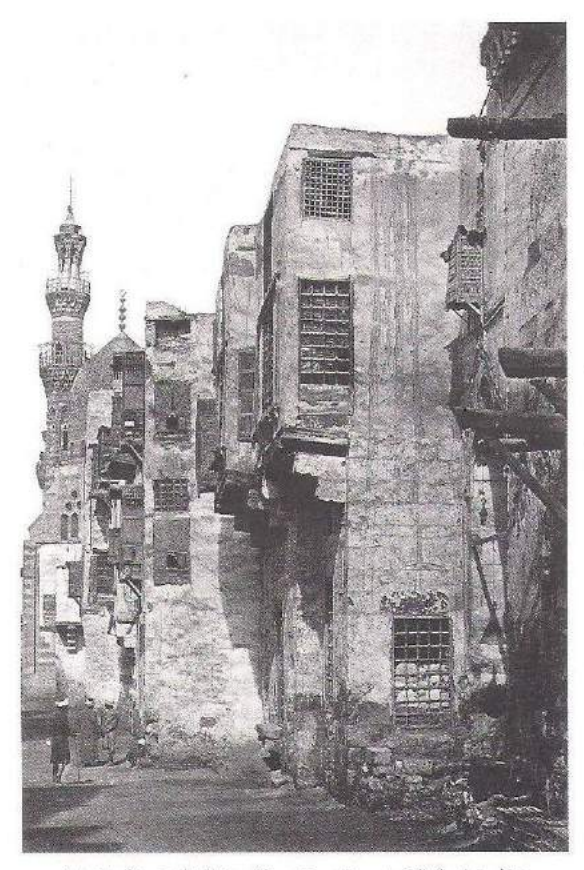
ذكرت عنها لجنة حفظ الآثار ما يلي: "هذه الزاوية من منشآت حوالي سنة ٩٤٠هـ (١٥٣٤م) تشتمل على محراب به كتابات، متوج بزخرف على هيئة دائرة. ولقد تقرر تسجيل المحراب والدائرة وترك باقي الزاوية والسبيل الملحق بها"(١). وقد جاء ذكرها في الخطط في شارع جامع اصلان فيما يلي: "وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخربها وبداخلها ضريح الشيخ مرشد ويتبعها سبيل، والشيخ مرشد هذا ترجمه الشعراني في طبقاته، وقال انه توفى سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية بباب الوزير انتهى، وذكر المناوي في طبقاته أن مرشدا هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بمرشد، ثم قال: وكان عجيب الزهد والورع، أقام أربعين سنة صائما وله كرامات، مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى"(٢).

وهذه الزاوية قائمة خربة ولها باب على الشارع بجوار السبيل، فيه بقايا من مقرنصات طاقية الباب تشبه أعمال عصر المماليك الجراكسة لقرب عهدها به، وهذا الباب وأجزاء الزاوية بالداخل يمكن نسبة إنشائها إلى أوائل العصر العثماني في حدود تاريخ ما قبل وفاة الشيخ مرشد، على أن المباني لا تختلف بالمرة عن مباني عصر المماليك الجراكسة، ففي الداخل عقد كبير مخموس مشهّر بالحجر الأحمر والأبيض بداخله إيوان القبلة وهو بهذه الحالة يشبه إيوان القبلة في مسجد داود باشا (٩٥٥هـ)، وجدار القبلة من الحجر وبه كتابات تدور مع تجويف المحراب أيضاً والمحراب من الحجـر

---

(١) لجنة حفظ الآثار، الكراسة ٣٧ ص ٩٩٠ – تقرير ٦٩٠.

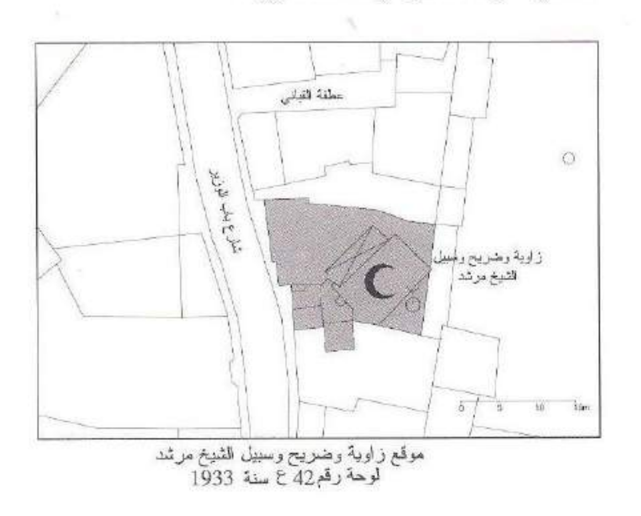
(٢) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٢ ص ١٠٠ ط. بولاق.



مدخل زاوية الشيخ مرشد وتبدو قاعدة المنارة سنة ١٨٥٧م
(تصوير چمز روبرتسون وفليكس بيتو)
(عن متحف سانتا بربارا للفنون)

وبه من أسفل وكذا جدار القبلة وزرة من الخشب وأعلى المحراب دائرة مكتوب بها "يا دايم" بالخط النسخي، وهناك بقايا سقف خشبي جميل، أما السبيل الذي على الواجهة فهو من منشآت فترة لاحقة ويمكن نسبته إلى القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ويعلوه طابق مشوه وكان مسكونا منذ عهد قريب.

ويلاحظ من مدخل الزاوية انه متخرب وبقيت منه بقايا تدل على أنه كان يشبه المداخل القريبة العهد منه مثل باب مسجد خاير بك وباب مسجد الكردي بدرب الجماميز ومسجد داود باشا وغيرها، وبالاطلاع على بعض الصور القديمة لشارع باب الوزير والتي نشرت لحسن الحظ حديثا، وجدنا من بينها صورة التقطت سنة ١٨٥٧م وسنة ١٨٥٨م[٣] لهذا الأثر، ويظهر فيها الباب سليما كاملا يعلوه مشربية صغيرة، ويجاور الباب من الجنوب مئذنة عجيبة تشبه من أسفلها منارة جامع تنكزبغا خارج باب الوزير، ومن أعلاها تشبه إلى حد ما منارة خانقاه قوصون، ولعل هذا الشبه هو السبب فيما ذكره علي باشا (الخطط التوفيقية، جـ ٢ ص ١٠٣) حول جامع طراباي الملاصق لباب الوزير بأنه جامع قوصون (بحارة باب الوزير حسب قول علي باشا). والجدير بالذكر أنه توجد بقايا جدران داخل زاوية الشيخ مرشد يمكن نسبتها إلى عصر المماليك البحرية، مما يعضد إرجاع بناء هذه المنارة المفقودة إلى عصر المماليك البحرية أيضاً، أي أن أصل زاوية الشيخ مرشد يعود إلى هذه الفترة السابقة على تجديدها في العصر العثماني. ومن هنا يمكن إعادة النظر في تاريخ هذه الزاوية، مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن تنفيذ تصميم مملوكي الأسلوب في العصر العثماني، ومن أمثلة ذلك منارة مسجد كريم الدين البرديني بالداودية، أما تصميم الواجهات والداخل فنرى امتدادا للتصميمات المملوكية خلال العهد العثماني ظاهرة ومنتشرة كامتداد طبيعي في عمائر مدينة القاهرة والأمثلة كثيرة.



موقع زاوية وضريح وسبيل الشيخ مرشد
لوحة رقم42 ع سنة 1933

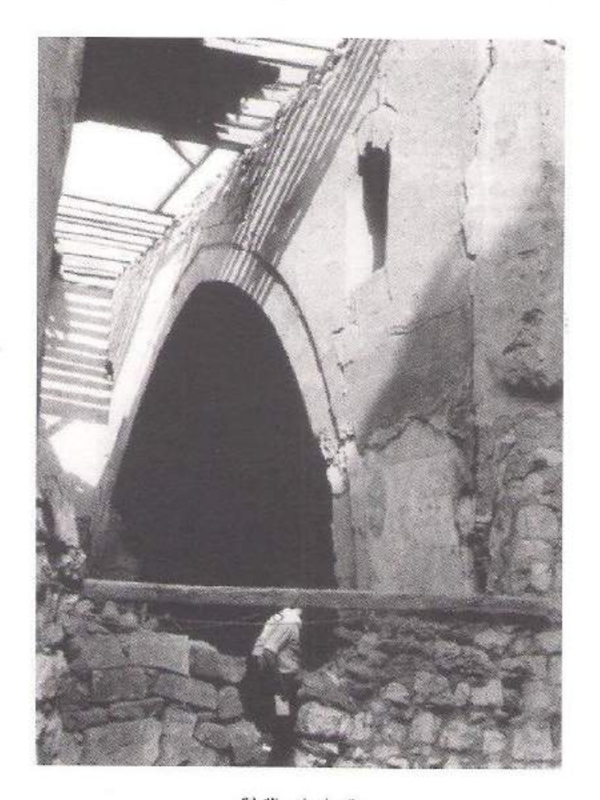
(٣) Excursion Along The Nile, Santa Barbara, Museum of Art, 1993, plates: 42, 24, 97.



واجهة الزاوية والسبيل

ولكن هناك ما يؤيد قدم تاريخ هذه الزاوية، حيث توجد بقايا من الجدر القديمة في إيوان القبلة مبنية بالحجر المروّم، مما يدل على أن الزاوية أنشئت في عصر المماليك البحرية، وعليه فتكون المنارة المشـــاهدة في الصور القديمة متخلفة عن العمارة السابقة للزاوية، ومن هنا كان ذكر علي باشا مبارك لجامع باب الوزير الذي ذكر عنه أنه من إنشاء الأمير قوصون، والحقيقة أن نهاية المنارة تشبه منارة خانقاه قوصون بالقرافة(٤).

والسبيل يعلوه رواق سكني على غرار الموجود في المباني المجاورة، مثل سبيل خاير بك وسبيل عمر آغا وسبيل ابراهيم آغا مستحفظان تجاه مدرسة أم السلطان شعبان. وكان هذا السبيل مزدوجا، أي سبيلان متجاوران، اختفى المتطرف منهما وكان موجودا عند تسجيل اللجنة للزاوية في سنة ١٩٣٤م، واستغنت عنه اللجنة إلا أنها أوصت بأخذ الأرضية في حالة إزالة الأثر(٥). ولقد أرخ ادمون بوتي للسبيل والكتاب بسنة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م(٦).



عقد إيوان القبلة



موقع زاوية الشيخ مرشد
عن لوحة رقم 159 (مصلحة المساحة)

---

(٤) عن منشآت الأمير قوصون بالقرافة انظر: حوليات اسلامية، رقم ٣٤، المئذنة القبلية وما حولها من الآثار خارج باب القرافة بالقاهرة، ص ٤٥-٨٩، للمؤلف - IFAO- سنة ٢٠٠٠م.

(٥) لجنة حفظ التراث، كراسة ٣٧ ، ص ١٩٠ - تقرير ٦٩٠.

(٦) لجنة حفظ التراث، كراسة ٣٧، ص ٣٢٩.



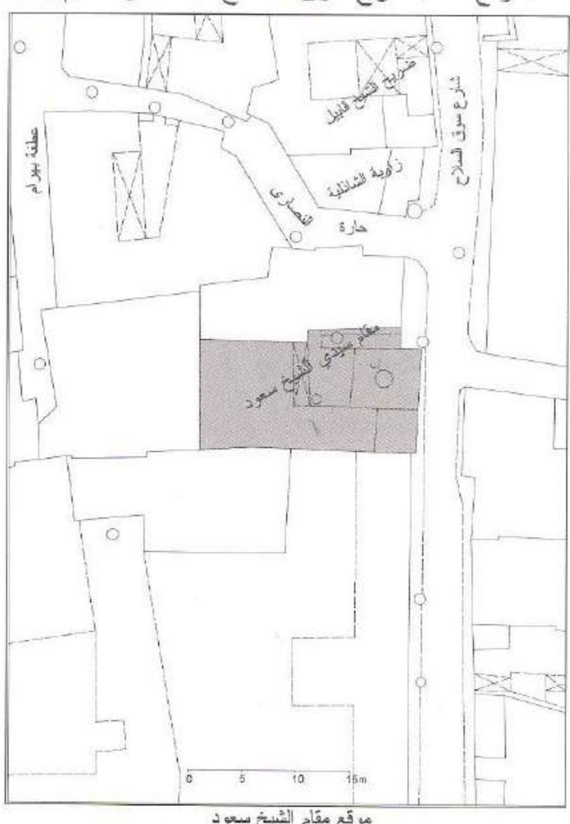
محراب زاوية الشيخ مرشد
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

(٧)

زاوية الشيخ سعود المجذوب

رقم الأثر: ٥١٠ التاريخ: ٩٤١ هـ/١٥٣٤م

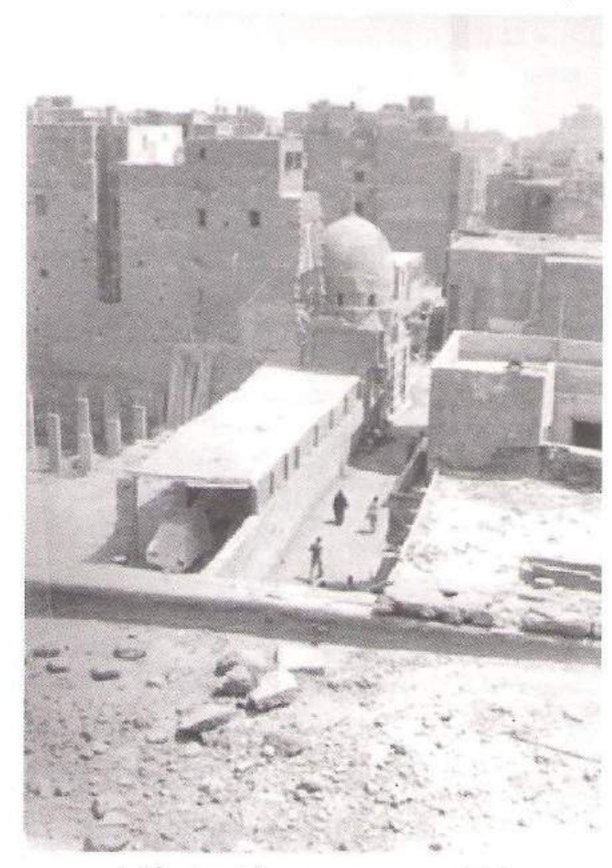
الموقع: ٢٢ شارع سوق السلاح تجاه حارة سليم باشا.



موقع مقام الشيخ سعود
عن لوحة رقم 160 (مصلحة المساحة)

وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بسويقة العزي،بالقرب من مدرسة السلطان حسن، وبها قبر الشيخ سعود كما في الطبقات، قال الشعراني: كان من أهل الكشف التام، وكان له كلب قدر الحمار، لم يزل واضعا بوزه على كتفه، وله وقائع مشهورة في أهل حارته، مات سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، ودفن بزاويته، وله قبة خضراء بناها له سليمان باشا انتهى"[١]. وهي من القباب المغطاة بالقاشاني.

وقد ذكرها حسن عبد الوهاب فقال: "أنشأها سليمان باشا سنة ٩٤١هـ/١٥٣٤م للشيخ سعود المجذوب وكساها من الخارج بقاشاني أخضر"[٢]. وهذه القبة باقية مع ملحقاتها. وهي على غرار قباب عصر المماليك الجراكسة، إلا أنها مكسوة بقاشاني مثبت بمسامير. ولسليمان باشا بعض الحجج التي تصف العمائر التي أنشأها، ومنها هذه الزاوية[٣].

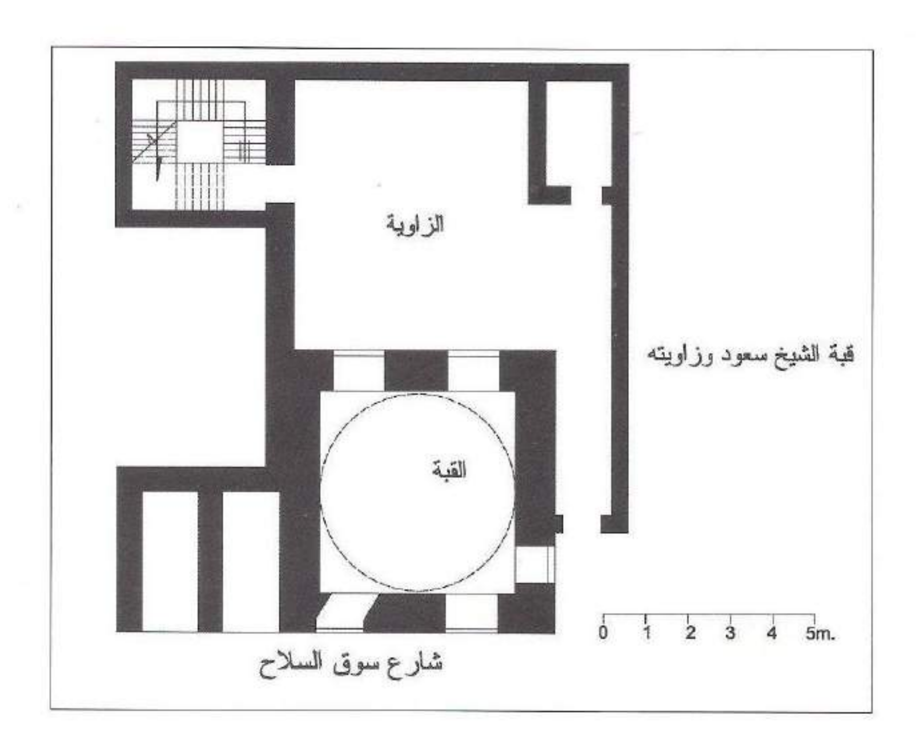


قبة الشيخ سعود مصورة من أعلى جامع أولجاي

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٣٢.

(٢) مجلة الهندسة، عدد ١١، ١٢ أول ديسمبر ١٩٣٤م (الخزف في الآثار العربية).

(٣).حجة رقم ١٠٧٤ بتاريخ ٢٠ رجب ٩٧٩هـ، والحجة ١٨٠٤، ٢٠٥٥ بوزارة الأوقاف.



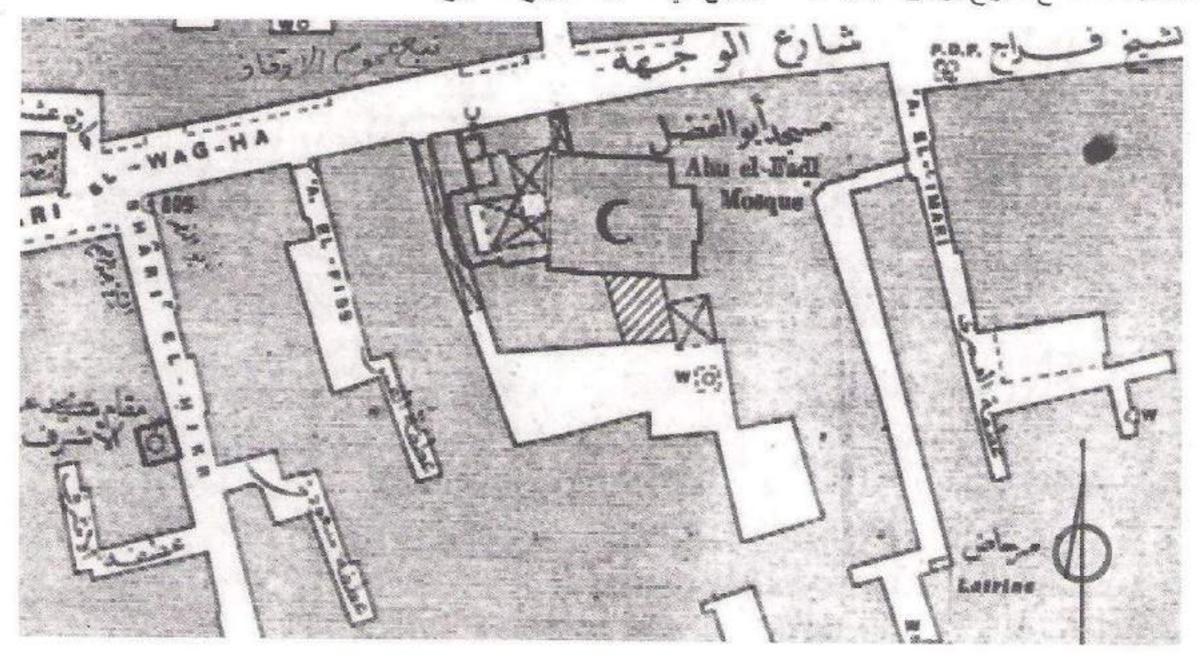
كروكي مسقط أفقي

(٨)

جامع أبي الفضل الأحمدي

التاريخ: ٩٤٢ هـ/١٥٣٥م

الموقع: كان بشارع الوجهة ببولاق فيما بين عطفة العمري غربي مسجد ابن بدر وشارع الحكر. وقد أزيل هذا المسجد عند فتح شارع بولاق الجديد لأنه كان يقع في مسار مشروع الشارع.

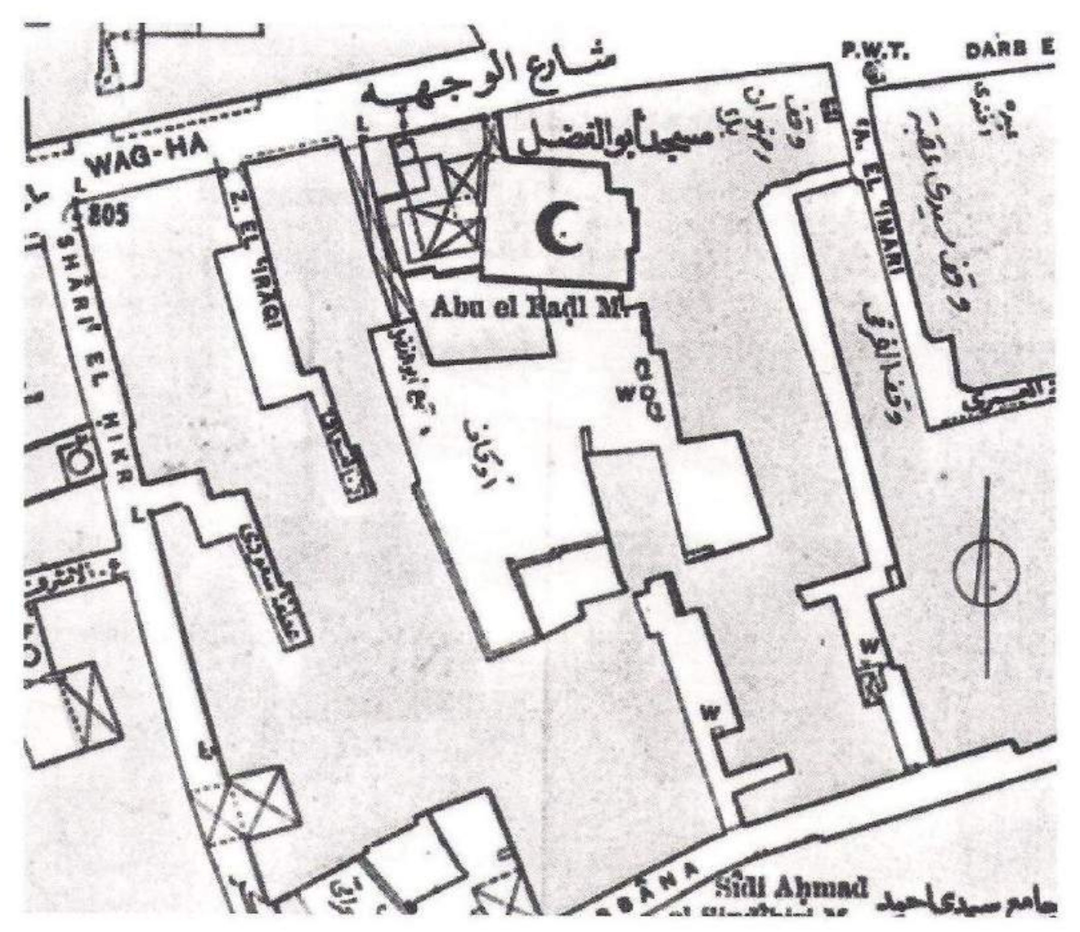


موقع جامع أبي الفضل الأحمدي مبين على خريطة سنة ١٩٢٦م (مصلحة المساحة: لوحة ٣٦ – ل)

ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة به أربعة أعمدة من الآجر ومنبر لخطبة الجمعة والعيدين وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامة وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبي الفضل يعمل له به مولد كل سنة. ولعل هذا الجامع كان في الأصل زاوية لأبي الفضل كان يقيم بها وأن أبا الفضل هذا هو أبو الفضل الأحمدي المدفون بالحجاز مع شهداء بدر الذي ترجمه الشعراني في الطبقات فقال ومنهم أخي وصاحبي سيدي الشيخ أبو الفضل الأحمدي رضي الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الأكابر ما رأيت أعــرف منه بطريق الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نفوذ في كل شيء لو أخذ يتكلم في أفراد الوجود لضاقت الدفاتر ورأيت له من الخوارق ما لم أره لأحد ممن ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان متقشفا في المأكل والملبس وكنا إذا أخرجنا لمثل أهرام الجيزة أو غيرها من المتنزهات يحملْ أثقال الجماعة كلهم في خرج على عنقه وكان لا ينام من الليل إلا نحو عشر درج صيفا وشتاء وكان أصفر نحيفا وحج مرات على التجريد ثم توفي ببدر ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة"(١).

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤ ص ٥٢-٥٣.



موقع جامع أبي الفضل الأحمدي مبين على خريطة سنة ١٩١١
(مصلحة المساحة- لوحة ٣٦-ل)

وكان لهذا المسجد منارة على شارع الوجهة، ويُدخل إلى المسجد من باب جهة الشرق من المنارة، وتوجد ميضأة ذات سقيفة خلف المنارة. وإلى جانب ذلك من الغرب يوجد باب يؤدي إلى ممر طويل مسقوف يفضي إلى مكان كبير يقع خلف الجامع (من الجنوب). هذا المكان وقف يتبع الجامع، وكان بالجهة الشرقية منه بئر (انظر الخرائط المرفقة). وكان المكان تجاه المسجد على الضفة الأخرى من شارع الواجهة يتبع الأوقاف أيضاً وكذا المكان الواقع في شرقي المسجد.

(٩)

جامع جاهين الخلوتي

رقم الأثر: ٢١٢ التاريخ: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م

الموقع: منحدرات جبل المقطم المطلة على جبانة عمر بن الفارض جنوب الاباجية.

ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا المسجد بسفح المقطم مرتفع الأرضية يصعد عليه بمزلقان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله تعالى الشيخ جاهين الخلوتي افتتاح سنة خمس وأربعين وتسعمائة انتهى. وبه أربعة أعمدة من الحجر وقبلته مشغولة بقطع من الرخام الملون والصدف يكتنفها عمودان من الرخام ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام. والخلوتي هذا هو الشيخ جاهين المحمدي المترجم في طبقات الشعراني بأنه أحد أصحاب سيدي عمر الروشني بناحية توريز العجم كان من جند السلطان قايتباي ومقربا عنده فسأله أن يخليه لعبادة ربه ففعل وأعتقه فساح إلى بلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيما به لا ينزل إلى مصر نحو ثلاثين سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني عثمان وتردد الأمراء والوزراء لزيارته ولم يكن ذلك في مصر لأحد في زمنه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا تجلس عنده اليوم كاملا لا تكاد تسمع منه كلمة وكان كثير السهر متقشفا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفاه الله تعالى سنة نيف وتسعمائة رضي الله عنه انتهى. وهناك بداخله تربتان إحداهما تربة من الرخام مكتوب بدائرها آية الكرسي وبأسفل المسجد جملة من خلاوي الصوفية وله ميضأة ومرافق وبه صهريج صغير وهو الآن غير مقام الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ جاهين الدمرداشي نسبة إلى الشيخ دمرداش المحمدي لأنه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ جاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمني وحسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ دمرداش وعن الشيخ عمر الروشني واشتهر بالصلاح وكان كثير المكاشفة للناس وكان يغتسل لكل صلاة مات سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن في زاويته بسفح الجبل وبنى السلطان



داخل المسجد ويرى المحراب



موقع مسجد جاهين الخلوتي

عليه قبة ووقف عليه أوقافا كذا ذكره المناوي في طبقاته. ثم قال النابلسي فدخلنا مزاره ورأينا مقامه في ذلك الجامع يطل على مزارات القرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لاقامة صلاة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ جاهين وبجانبه قبر ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد جاهين فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى انتهى باختصار"[١].

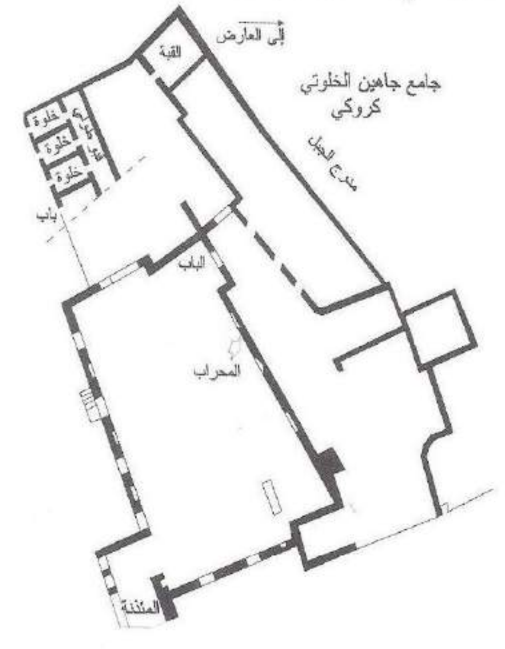


الجامع كله



القبة ومن خلفها برج العارض

يعتبر هذا الجامع أحد معالم مدينة القاهرة الرائعة، فهو يحتل موقعه من جبل المقطم مشرفا على الجبانة، ويحتوي على مكان الصلاة ومئذنة وملحقات كانت عبارة عن مساكن وخلوات للصوفية ومقابر منحوتة وبعضها مبنية وصهريج ومرافق، إلا أن الجميع في حالة إهمال تام وخراب شديد. ولقد اختفت الأعمدة الحجرية التي ذكرها على باشا وكذا اختفى رخام المحراب وبقي أثره، وانهار السلم المبنى من الآجر بالجهة الجنوبية للمسجد، ونزعت جميع الأخشاب التي كانت به، مما كان له أكبر الأثر في تخريب هذا المعبد الهام. وقاعة الصلاة مستطيلة ولها مطلات جهة الغرب والشمال والشرق، وبالطرف الجنوبي الشرقي لها تقع قبة مرتفعة بنيت من أسفل بالحجر الفص، والقبة ذاتها معقودة بالآجر محكمة برغم تخرب الجدران الحاملة لها. ولقد تخربت التراكيب التي كانت بهذا الأثر سواء ما كان منها تحت القبة المذكورة أو كان بالجهة الغربية من قاعة الصلاة داخل المسجد أو كان بالجهة الشرقية منحوتة في الصخر أو بالجهة الجنوبية.

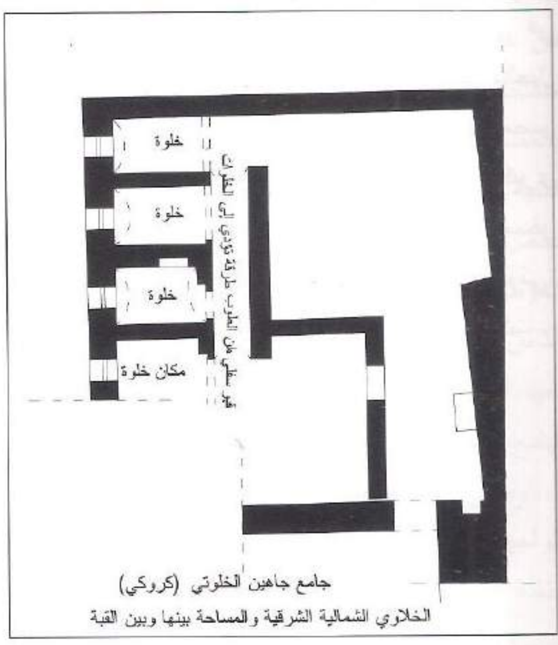


ويمكن القول إنه كان منشأة كبيرة تشبه الضاحية المعلقة بالجبل متوفر بها جميع الخدمات من خزانات للمياه ومساكن وخلاو ومرافق كاملة المنافع تضمن لقاطنها حياة تتمتع باكتفاء ذاتي في هذا الموضع المرتفع. وهذا الموضع قديم مشهور استخدم كمكان للعبادة منذ عهود بعيدة لعلها من عهد مدينة الفسطاط حيث كانت المساحة الهائلة فيما بين مدينة الفسطاط غربا وجبل المقطم شرقا مسرحا واسعاً للمنشآت الدينية والجنائزية والترويحية، حيث كانت القرافة الكبرى تحتل هذه المساحة وتتصل بالجبل المقطم الذي كان محلا معتبراً ذا

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ٧٦ ط ١٩٨٦.

قدسية، وخاصة المواضع التي بسفح المقطم فإنها عمرت بالمنشآت الدينية الهامة، كما ضمت أراضي هذه البقاع أجساد أعداد كبيرة من مشاهير الصحابة والعلماء والأولياء على مر العصور، بل دفن فيها أيضا عدد كبير من الأمراء وبعض السلاطين[٢].



جامع جاهين الخلوتي (كروكي)
الخلاوي الشمالية الشرقية والمساحة بينها وبين القبة

ونذكر ممن دفن فيها على سبيل المثال (أي في القرافة) الصحابي الجليل سيدي عقبة بن عامر الجهني والي مصر، وعمرو بن العاص الصحابي، والإمام الشافعي وأحمد بن طولون وطغج الأخشيدي، والليث بن سعد والقاضي بكار بن قتيبة، وابن حجر العسقلاني، وذا النون المصري وعمر بن الفارض والفضل بن الفضيل وعز الدين بن عبد السلام والمظفر قطز ثم أخيرا ابراهيم باشا وعباس باشا الأول وغيرهما من أسرة محمد علي باشا في القرن التاسع عشر الميلادي. ولا زالت تلك البقعة مدفنا لكثير من الأمراء والخاصة والعامة إلى وقتنا هذا. أما الموضع الواقع فيه جامع جاهين الخلوتي فله أهميته الخاصة؛ إذ توجد حول هذا الجامع مواضع تاريخية مهمة منها جامع محمود - الشهير - المذكور في المقريزي وغيره، ومنها مشهد اليسع وروبيل (أخوة يوسف) ومنها العارض وهي مغارة في الجبل عمرت بأمر الحاكم بأمر الله وأنشئت فيها مئذنة، قال المقريزي: "وهي باقية إلى اليوم وتحت العارض قبر الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله، وقد قال القائل:

جز بالقرافة تحت ذيل العارض   وقل السلام عليك يا ابن الفارض[٣].


داخل القاعة بجوار المسجد


القبـــــــة

وجدير بالذكر أن العارض ومئذنته لا تزال آثارهما باقية إلى الآن من أعلى جامع جاهين الخلوتي، وتحوي المغارة أماكن متعددة بها محاريب عجيبة وغريبة ومتنوعة التصميم جميعها منحوتة في الصخر داخل أماكن تعتبر معابد منقورة في الجبل تطل على القرافة وتوجد بعضها على مستوى واحد وبعضها في مستويات مختلفة من وجه الجبل وكان يربطها درج منقور لا يزال بعضه ظاهرا، وبعض هذه الأماكن يتصل بالآخر عن طريق أنفاق منحوتة في الجبل تعتبر في مجملها وحيدة

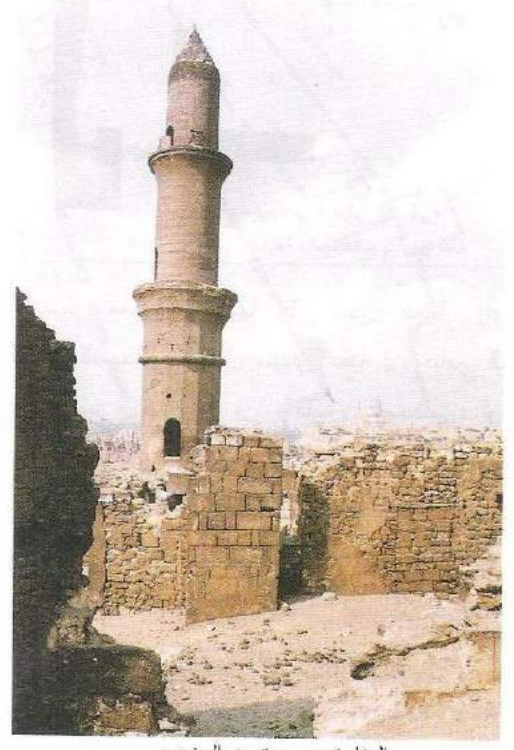
(٢) أوردت كتب المزارات أسماء هؤلاء بالتفصيل.

(٣) خطط المقريزي، جـ ٢ ص ٤٥٦ ط بولاق.

من نوعها في منطقة القاهرة، كما أن هناك صهريجا منحوتا في الجبل وقريبا منه بيت خلاء، ويتم الصعود الآن إلى هذه المعابد الصخرية عبر قاعدة المئذنة التي أنشأها الحاكم بأمر الله مستندة على وجه الجبل، وهي من الحجر وبأعلاها مكان كان مقبيا وبه شباكان صغيران واحد جهة الغرب والآخر جهة الجنوب، حيث يتم التسلق داخل قاعدة المئذنة المذكورة، والأحجار في داخل هذه المئذنة مصقولة من كثرة الصعود والهبوط من خلالها، وبالجملة فهذه المعابد تمثل قسما من الحي السكنى للمتعبدين والمتصوفة منذ العصور الإسلامية المبكرة في مصر، ونجد امتدادا لها في وجه الجبل المقطم إلى جهة الشمال فوق حي الاباجية الآن وأسفل جامع الجيوشي.

المنارة من جهة الغرب

وإن قيل إن هذه المغارات الصناعية موجودة منذ عصور سحيقة، فقد أورد المقريزي ما يلي: "ويقال إن الناس كانوا قبل سكنى مدينة منف يسكنون بسفح الجبل المقطم في منازل كثيرة نقروها، وهي المغاير التي في الجبل المقابل لمنف من قبلي المقطم في الجبل المتصل بدير القصير الذي يعرف بدير البغل المطل على ناحية طرى، ومن وقف عند أهرام نهيا(٤) رأى المغائر في الشرقي وبينهما النيل..."(٥) والرأي أن غالبية الآثار المنقورة بوجه جبل المقطم والموجودة الآن فوق حي الاباجية، هي من آثار العصور الإسلامية الأولى في مصر لوجود المحاريب فيها فإنها كانت معابد بالجبل للمتصوفة والعبّاد، وتعتبر امتدادا طبيعيا لقرافة مصر المعروفة بالقرافة الكبرى، فلقد بادت آثار القرافة الكبرى عدا القليل جدا وبقيت معالم المعابد المنقورة في الصخر إلى الآن، ومنها العارض فوق جامع جاهين الخلوتي. ولهذا الجامع صورة قديمة من تصوير أوجست لورنت



المنارة مصورة من الجنوب

سنة ١٨٦٠م، والمصور هنري بيشار، وتعود إلى سبعينات القرن التاسع عشر الميلادي، أي مصورة في

(٤) نهيا: قرية تقع غرب القاهرة وتعتبر شرقي هرم أبي رواش وشمالي أهرام الجيزة.

(٥) خطط المقريزي، جـ ١ ص ٧٢ ط. بولاق.

عهد الخديوي إسماعيل. ويرى فيها الجامع في حالة شبه سليمة وتحته قبة كبيرة مجاورة لقبة الشيخ عمر بن الفارض من الغرب، وهذه القبة مبنية بالطوب يمكن نسبتها إلى منشآت عصر المماليك الجراكسة، وقد حل محلها الآن قبة الأميرة جميلة هانم، أو إلى الخلف قليلا من موضعها. كما ترى في الصورة نفسها بقايا عدة منشآت منها الباب القديم الحجري الذي كان خاصا بالمصلى الملحق بقبة ابن الفارض، كما يلاحظ مئذنة مبنية بالطوب من دورين ولها خوذة عثمانية لعلها كانت تخص مسجد محمود الشهير أو مسجد آخر في هذا الموضع، ويمكن نسبة هذه المئذنة إلى منشآت القرن الثامن عشر أو السابع عشر الميلاديين. كما تشاهد من بعيد أطلال برج الساقية الواقعة على وجه الجبل أسفل جامع جاهين الخلوتي من الغرب.

ويكفي الاطلاع على الصور للتعرف على وصف الواجهتين الشمالية والغربية للجامع، كما ترى أيضا مئذنة العارض والخلاوي المنحوتة بأعلى الجبل. وقد عاينته لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٨٩٠م وقررت ما يلي:

"بعد معاينة هذا المسجد رأى القومسيون أن ديوان الأوقاف يمكنه أن يجري ما يستحسنه من الأعمال لكونه لا يحتوي على أدنى شئ صناعي ولذا لا تقدر اللجنة أن تهتم في حفظه غير ان القومسيون يوصي على صيانة الكتابة المحفورة على عتب باب الدخول التي يستدل منها ان المسجد بنى بمعرفة الأستاذ جاهين الخلاوتي في سنة ٩٤٠ هجرية (١٥٣٣ م) وحفظ رخام القبلة الخردة والذي بالقاعة القبلية الغربية أما الشبابيك الخرط الموجودة بالداخل فيصير نقلها إلى الانتيقخانه إذا كان غير مقتض اعادة استعمالها ومما نوده أيضا أن تشرع في تصليح هذا المحل لما فيه من الرونق اللطيف نظرا للمدافن المحتوى عليها لأن اعدام محل مثل ذلك يوجب الاسف عليه". وفي عام ١٩٠٥م تم غلق الجامع وفيما يلي نص التقرير:

"وطلب في التقرير عينه حضرة علي بك بهجت سد الفتحة المؤدية بالداخل منها إلى المسجد المذكور وعن هذا يرى القسم الفني بناء على اقتراح جناب الباشمهندس ضرورة سد جميع الفتحات والثلمات الموجودة فيه عدا فتحة الباب الذي يركب عليها باب متين من مصراع واحد ويسلم مفتاحه إلى خفير مسجد الجيوشي القريب منه".

والمسجد بحكم موقعه يحتوي على مبان من عصور مختلفة، فقاعة الصلاة ذاتها قد بنيت أغلب حوائطها بالحجر المروّم[٦]، كما أن الأدوار السفلية المطلة على الواجهة الرئيسية الشمالية كلها مبنية بالحجر المروّم،

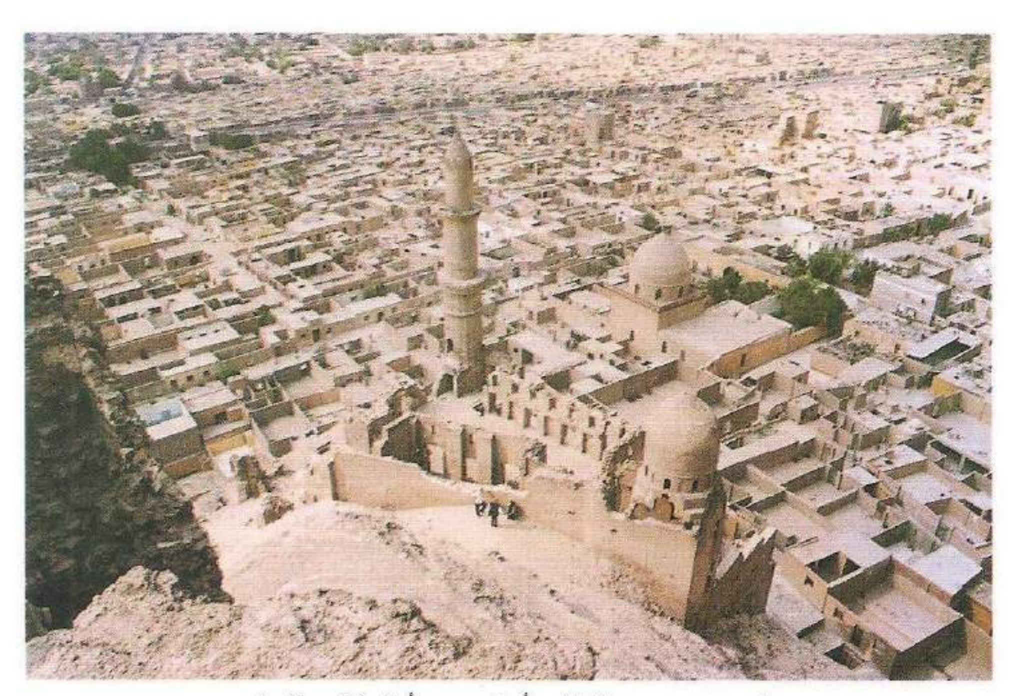


مدخل المسجد

(٦) الحجر المروم نوع من الدبش الذي يبني في مداميك منتظمة ولكنه غير كامل النحت وأحجاره صغيرة تشبه حجر التلاتات ولكنه أصغر منه في الطول، وقد شاع استخدام هذا النوع من الدبش في مباني العصر الفاطمي وعصر المماليك البحرية، وكان الحجر النحيت أيضا يستخدم إلى جانبه في أماكن معينة.



داخل المسجد (جهة الغرب)



المسجد مصور من الخلاوي أعلاه، ويرى أسفله قبة جميلة هانم

عاينهما سنة ١٨٩٠م أي أن أربعة نصوص قد اختفت قبل سنة ١٨٩٠م. والآن لم يبق بالأثر سوى نص واحد، وهو الموجود على عتب باب المسجد، وذكره علي باشا مبارك، وهو أول نص ذكره مهرن، وأما النص الثاني الذي ذكره مهرن فكان حول المحراب بالمسجد ونصه: "بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى... شطر المسجد الحرام صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين"، وأما النص الثالث لمهرن فكان في غرفة الدفن المقسمة إلى ثلاثة أقسام، ويبدو أنه كان على القبر ونصه: "سيدي جاهين؛ محمد جاهين؛ سيدي حمد الدين، لا اله إلا الله محمد رسول الله". ويبدو أن هذا النص كان على المقصورة الخاصة بالضريح. ويبدو أنه كان على القبر أربعة أسطر فيها: "الملك لله بسم الله... قل هو الله... كفوا أحد".

أما النص الخامس فكان على جدار مكان المدافن ونصه: "ألا إن أولياء الله... يحزنون صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم ونحن على نحو ذلك من الشاهدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله بتاريخ سنة سبع بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها السلام".

النص السادس: "جدد هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى وعطائه العميم الجناب الكريم العالي سيدنا ومولانا الأمير حضرة دفتردار المؤيد بالنصر بتاريخ سبع بعد الألف من الهجرة النبوية"[١٠]. ولقد ذكر فان برشم النص الأخير بأنه عبارة عن شريط على جدران غرفة الدفن (الضريح) وهو يشبه النقش الموجود على عتب باب المسجد وقرأه كله ونصه[١١]: "جدد هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى وجزيل عطائه العميم [الجناب الكريم] [١٢] العالي المولوي الأميري الكبيري المالكي المخدومي المحترمي الهمامي النظامي القوامي الورعي المتورعي الخاشعي المتخشعي الأكملي الأجلي الأفضلي الأعزي (كلمة) الأمجدي الأخصي الأوحدي المجاهدي المرابطي المثاغري (؟) الصائمي القائمي [بعض كلمات ممحوة...] سيدنا ومولانا الأمير حصرر (؟) دفتردار بالخدم العالية بالديوان (؟) العالي أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله بمحمد وآله بتاريخ سنة سبعة بعد الألف".

وكلمة (حصرر) قرأها مهرن "حضرة"، بينما اعتبرها فان برشم اسم الأمير نفسه، ويمكن أن تكون "خصرو" أي خسرو" أو "خضر" وهو اسم لاثنين من الباشوات في مصر، أو قد يكون خاصاً بخضر باشا الذي كان والياً على مصر في هذا التاريخ (١٠٠٧هـ/١٥٩٨م).

ولا نعلم أين كان هذا النص بالضبط، هل كان في القبة الشمالية الشرقية خارج بيت الصلاة، أم كان داخل القبة الثانية التي في بيت الصلاة من الغرب وزالت الآن. وعلى ذلك يمكن تحديد مكان قبر الشيخ جاهين الذي كان ضمن ثلاثة قبور.

ملاحظات على المسجد:

يعتبر جامع جاهين الخلوتي فريداً في بابه في مصر لوقوعه في موضع على جرف جبل المقطم، مما أثر على تصميمه وتركيبه، فالدخول إلى المسجد يتم عبر ممر صاعد، يخرج منه الصاعد في وسط قاعة الصلاة بالمسجد نفسه. وكان الصاعد في السابق يجد في مواجهته ضريحا عليه قبة داخل المسجد لا يزال أثره منقورا على هيئة مستطيل بالجهة الغربية من المسجد بجوار فتحة الصعود.

ويلاحظ أن هناك آثار صهريج في داخل القاعة الشرقية له خرزة. كما يلاحظ أن دورة المياه كانت بالطرف الجنوبي الغربي، ولها مجارير تسير نحو حافة الجبل ذات فتحات علوية، وهناك آثار مرحاض بجوار الحائط الجنوبي الفاصل بين مكانين، الجنوبي منهما هو المجاور لبرج الساقية أما الشمالي فهو الذي يحوي البقايا

(١٠) Mehren – المرجع المذكور سابقا.

(١١) Van Berchem – المرجع المذكور سابقا.

(١٢) الكلمات بين الخاصرتين مستعارة من مهرن حيث أنها قد محيت عند قراءتها سنة ١٨٩٠م (فان برشم).

المذكورة وعلى مقربة منه جهة الشرق محراب حجري صغير (ذكر من قبل).

وهناك شك كبير في أن مباني الخلاوي تعود إلى العصر الفاطمي أو عصر المماليك البحرية. ويرجّح أن تكون خمس وهي الراجعة عن واجهة الجامع الشمالية. أما المحاريب المنحوتة والعارض فكما ذكر من قبل فإن المحاريب تعود إلى العصور الأولى للإسلام في مصر، وأما العارض فهو من تجديد الحاكم بأمر الله، والأثر في مجمله في حاجة إلى دراسة أخرى أكثر تفصيلا.

المئذنة:

هي من فئة مآذن سليمان باشا سواء في القلعة أو في بولاق، حيث تعتبر مئذنة مسجد جاهين الخلوتي ثالث مئذنة عثمانية في مصر بعد مئذنتي سليمان باشا في مسجديه، فهي من نفس التصميم؛ إذ تشتمل على قاعدة مربعة مرتفعة تتناسب مع طبيعة المكان المنشأة فيه، وتختلف نوعا عن قاعدة مئذنة مسجد سليمان باشا المنخفضة التركية الطابع تماما.

ثم تقل مساحة القاعدة عن طريق ميل هرمي لتشكل قاعدة معتادة استخدمت في معظم المآذن العثمانية في مصر، وفيما بعد تتحول إلى بدن عظيم مضلع مكون من ١٦ ضلعاً أعلاه محلى بخيزرانة[١٣] كبيرة، ثم جلسة محمولة على بروز على هيئة حلية كان يعلوها درابزي من شقق وقوائم حجرية تخربت الآن، ثم يعلو ذلك البدن الثاني المستدير المرتفع الذي تعلوه جلسة عليها بقايا درابزي حجري، ثم بدن ثالث مستدير (اسطواني) ينتهي بخوذة مخروطية عثمانية مغطاة بقاشاني. والمئذنة كلها مبنية بالحجر النحيت مثل المباني المملوكية، وهي تمثل مع مئذنتي مسجدي سليمان باشا بالقلعة وفي بولاق المآذن العثمانية الثلاث الوحيدة في مصر المكونة من ثلاثة أدوار، متأثرة بذلك بالمآذن المملوكية إلا أنها تنتهي هنا بخوذات عثمانية مخروطية بدلا من الخوذة المملوكية البصلية، وقد استعيض في المآذن العثمانية بعد ذلك بالفتحات الكثيرة بأعلى المآذن تحت الخوذة عن الجوسق في المآذن المملوكية.

ومئذنة جامع جاهين الخلوتي مئذنة ضخمة وقوية لم تتأثر بحمد الله تعالى بالزلازل الأخيرة، وكذلك مئذنتا سليمان باشا، والفارق بينها عشر سنوات فقط . وتتفرد مئذنة سيدي جاهين بأنها الوحيدة في مصر القائمة على منحدرات جبل المقطم. والأثر في مجمله مهمل إهمالاً كبيراً ويحتاج إلى مشروع كبير لإصلاحه وإحيائه من جديد.

وهناك وقف على هذا المسجد عبارة عن "غيط بناحية بساتين الوزير المعروف بغيط النجار.. وبه ساقية وخمسة محلات ومجراة"[١٤].

---

(١٣) حلية بارزة قطاعها نصف دائري.

(١٤) حجة رقم ٥٠٣ بتاريخ ٢١ شوال سنة ٩٥٨هـ بوزارة الأوقاف.

(١٠)

مسجد الطباخ

التاريخ: ٩٤٩هـ/١٥٤٢م

الموقع: ٤ شارع الصنافيري بباب اللوق خلف مباني محافظة القاهرة بجوار ميدان باب اللوق بعابدين.

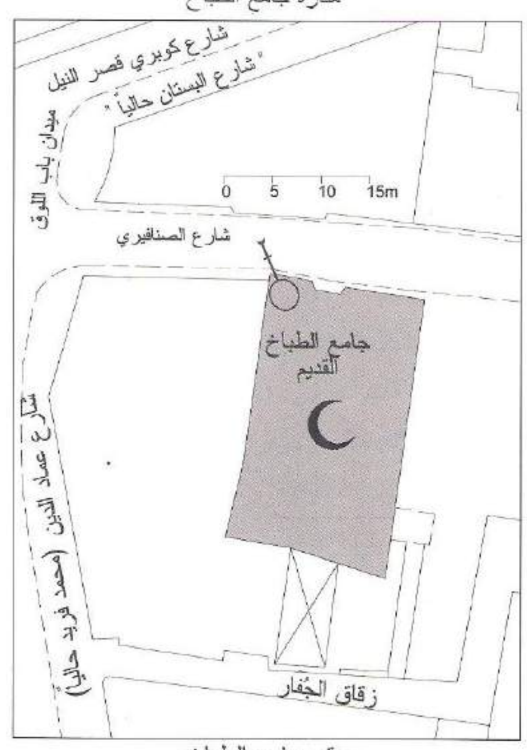
ذكرته لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٨٩م فيما يلي: "بناء على طلب ديوان عموم الأوقاف قد أجرى القومسيون الثاني معاينة هذا المسجد، ورأى أنه لا يشتمل على أدنى علامات تاريخية ولا صناعية تهم اللجنة، ولذا يَرى أن ديوان الأوقاف يمكنه إجراء ما يستحسن من الأعمال بدون توسط اللجنة، ومن الكتابة المنقوشة على عتب الباب العمومي لهذا المسجد يتضح أن بناءه عمل بمعرفة السلطان سليمان القانوني في سنة ٩٤٩هـ (أي سنة ١٥٤٢م)" [١].

ومن خلال الصور القديمة للمنطقة الواقع بها المسجد لوحظ أنه كانت له مئذنة عثمانية الأسلوب، وقد أعيد بناء هذا المسجد على الطراز المملوكي وخاصة مئذنته في عهد الملك فؤاد في سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) عن طريق وزارة الأوقاف، وذلك عند تجديد قشلاقات الحرس الملكي (بيادة) بعابدين. ومصمم المسجد الأخير هو ماريو روسّي مهندس الأوقاف الإيطالي المسلم، وهو المسجد الحالي. وعقب زلزال سنة ١٩٩٢م قامت وزارة الأوقاف بهدم القسم العلوي للمئذنة، وكان في غاية الحسن، وأعادت بناءه في محاولة لمحاكاة القديم.

وترى في الصورة المرفقة [٢] مئذنة الجامع القديم العثمانية الشكل قبل إزالتها في عهد الملك فؤاد، وكانت بالطرف الغربي للواجهة، وذات قاعدة مربعة، تبدأ من مستوى سطح المسجد، وتتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مضلع يعلوه جلسة مقرنصة من أربع حطات مقرنص



منارة جامع الطباخ



موقع جامع الطباخ
لوحة رقم 39 ق سنة 1926

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٦ ، ص ١٢١، تقرير ٧٦.

(٢) Robert Solé, *Egypte d'un Passion Français*, Edition du Seuil- Paris, Octobre 1997, p. 224-225.

بلدي عليها درابزي خشب بسيط، ثم بدن اسطواني لعله كان من الطوب ومبيضا من الخارج، أعلاه خوذة مخروطية مضلعة ثم علم الهلال. والمسجد أصلا من عصر المماليك البحريـــة، إذ أنشأه الأمير جمال الدين أقّوش، ثم جدده الحاج علي الطباخ في عصر الناصر محمد بن قلاوون، ثم جُدد في عهد السلطان سليمان القانوني في عام ٩٤٩هـ/١٥٤٢م، ثم أخيرا في عهد الملك فؤاد.

وهناك بعض الأوقاف الخاصة بهذا المسجد، ومنها "الثلاث حيشان والحاصل المجاورين لبعضهم بعضاً بمصر المحروسة بخط اللوق السعيد المذكور داخل حارة الجفار على يمنة الداخل من الحارة المذكورة"[٣]. وحارة الجفار[٤] المذكورة كانت تقع خلف مسجد الطباخ من الجنوب، ويدخل إلى هذه الحارة من سكة الشيخ ريحان التي عرفت بعد ذلك بشارع عماد الدين، ثم عرفت حالياً بشارع محمد فريد، ثم عرفت أخيراً بزقاق الجفار (انظر خريطة الموقع سنة ١٩٢٦)، ثم اختفت مع التغييرات التي أحدثت في عهد الملك فؤاد. وكانت حارة الجفار هذه تفضي إلى بساتين تطل على بركة الفرايين التي حل محلها الآن ميدان عابدين.

وكانت لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٠٠ قد قررت عدم تسجيله ضمن الآثار[٥].

---

(٣) حجة رقم ١٦١١ أوقاف مسجد الحاج علي الشهير بالطباخ، مؤرخة في ٤ ربيع آخر سنة ١٣١٣هـ (وزارة الأوقاف).

(٤) كانت تسمى عطفة الجفار على خريطة الحملة (رقم ١٠٤ مربع N-13) – القسم الرابع.

(٥) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧ عن سنة ١٩٠٠ ص ١٣١ (وينظر التقرير ٧٦ الذي مر ذكره عند الحديث عن هذا المسجد).

(١١)

جامع السليمانية ببولاق

التاريخ: ٩٣٧هـ/١٥٣١م

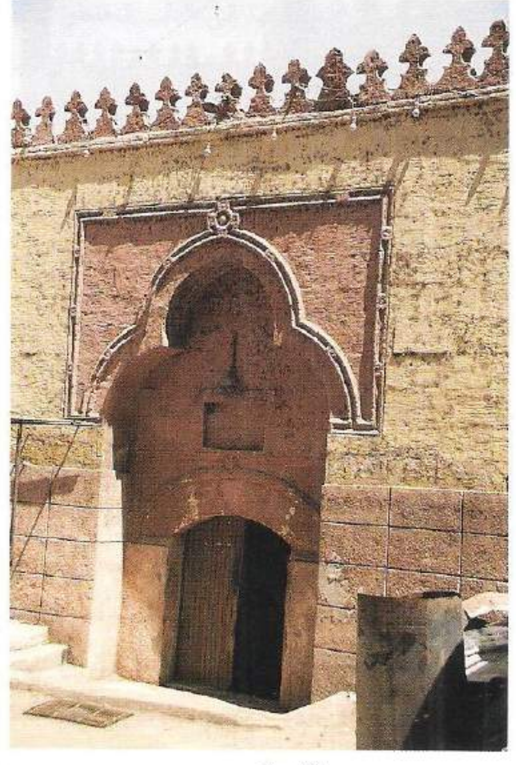
الموقع: ٥ حارة السليمانية من شارع سوق العصر ببولاق.

ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هو ببولاق القاهرة به أربعة وعشرون عمودا من الحجر وله باب على شارع الجزارين، وباب آخر من الجهة الغربية، وله ميضأة وأخلية كثيرة ومنارة، وله أوقاف وشعائره مقامه بنظر الشيخ سليم عمر إمام جامع القلعة الآن. قال الإسحاقي في تاريخه: عَمّر هذا الجامع الأمير سليمان باشا الخادم المتولي على مصر سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وعَمّر بجواره وكائل وأسواقا وربوعا وغير ذلك، ولما تولى الأمير محرم بك أمير اللواء ناظرا على أوقاف سليمان باشا زاد في الجامع زيادة حسنة ورفع سقفه فصار في غاية الحسن، مقام الشعائر الإسلامية، وعَمّر أيضا جامع سيدي سارية بقلعة الجبل، ووكائل برشيد، وفي مدة سليمان باشا أحرقت دفاتر ديوان مصر، وضبطت أراضي مصر السلطانية، والأقطاع والأرزاق والأوقاف، وكتب بذلك دفاتر تسمى التربيع [دفاتر الحصر] معمول بها إلى الآن." [١].

وهذا الجامع قائم إلى الآن بحارة السليمانية ببولاق تجاه وكالة سليمان باشا المسجلة أثرا والمعروفة بالسكرية، وبجوار وكالة أخرى تعرف بجنبلاط تقع شمالي الجامع، وإلى جوار الجامع من جهة الجنوب الشرقي وكائل الذهب والكتان والزيت.

وهو على هيئته كما وصفه علي باشا، وله بابان شرقي صغير في مواجهة حارة مسجد السليمانية على عطفة السليمانية التي كانت تسمى شارع الجزارين، وباب بالواجهة الغربية على عطفة السليمانية التي تدور حول المسجد من الشرق والشمال والغرب، والمسجد مستطيل (حوالي ٢٧م×٢٣,٥م).

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص١٨.



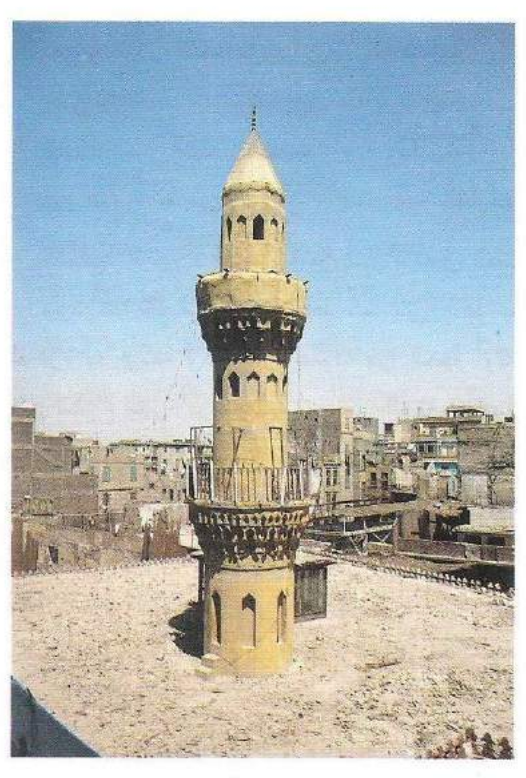
الباب الغربي

ويحتوي الجامع من الداخل على خمسة أروقة موازية لجدار القبلة، بينها أربع بوائك عبارة عن أعمدة تحمل عقودا، وفي الوسط شخشيخة[*] تحتها عقدان إضافيان بين البائكتين المتوسطتين، وبوسط الرواق الثاني من جهة الغرب دكة مُبَلِّغ بجوار المنارة. وللمسجد شبابيك في جهاته الثلاث الشرقية والشمالية والغربية تعلوها شبابيك قندلية في صفف تزين الواجهات وأعلى الواجهات شرافات نباتية (مورقة)، والباب الغربي يعتبر الباب الرئيسي وهو منخفض عن مستوى أرض الشارع،

(*) فتحة في السقف تبرز إلى أعلى بسقف أعلى من سقف المسجد، وبين السقفين فتحات للإضاءة والتهوية Lantern.



واجهة شرقية تبدو منها المنارة



المنارة وتبدو في وسط المسجد

وله حجر معقود بعقد مدايني بسيط محلى بجفت(**) بميمات(***) مستديرة وبداخله الباب، وهو معقود بعقد قوسي (موتور)، وهو نفس نوع العقود المستخدمة في أغلب مداخل وكالات بولاق. ويعلو العقد مكان لعله كان مثبتا فيه نص تاريخي. وخلف المحراب دعامة من الخارج يعلوها قمرية مستديرة. والغريب في هذا المسجد هو وجود المنارة في داخله وسط قاعة الصلاة في الرواق الثاني عند الدخول من جهة الغرب، فهل كانت على واجهة المسجد في السابق قبل زيادة الأمير محرم بك له، وهذه المنارة شبيهة إلى حد كبير بمنارته بمسجده بالقلعة، فهي تتكون من قاعدة منخفضة تحمل بدنا مضلعا محلى من أعلى بفتحات ونظائر فتحات في أضلاعها، يعلوها طراز خال، ثم جلسة مقرنصة من أربع حطات من المقرنصات البلدية عليها درابزي بسيط من الخشب، ثم بدن آخر مضلـــع مزين أعلاه بفتحـــات ونظائر على الضلوع، ثم جلسة أخرى مقرنصـــة من ثلاث حطات مقرنص حلبي عليها درابزي مبيض، ثم بدن مضلع مزين من أعلى بفتحات ومضاهيات(****) ثم ينتهي بخوذة مخروطية عثمانية مغلفة بالرصاص وهلال على القمة.

وأغلب هذه المواصفات توجد في منارة سليمان باشا بالقلعة، عدا أن الفتحات التي تزين أعلى أبدان المنارة الثلاثة لا توجد في منارة مسجد القلعة، بل عملت جميعها على جميع الأضلاع على هيئة مضاهيات، وفي منارة مسجد القلعة لا يوجد بالبدن السفلي طراز بل استعيض عنه بحلية خيزرانة(*****) كبيرة في موضع الطراز وحلية خيزرانة أخرى أسفل وسط هذا البدن.

وميضأة المسجد ملحقة به، وتقع بالجهة الجنوبية منه. وهذا هو وصف الجامع من حجة الوقف الخاصة به[٢]:

(**) حلية طولية أو إطار ذو بروزين مزدوجين، بينهما شريط غائر Gift.

(***) عُقد في الجفت تزينه، وتكون مستديرة أو مسدسة الشكل Mima.

(****) أي مشابهات من شبابيك عمياء ليست نافذة Blind Windows.

(*****) حلية بارزة قطاعها نصف دائري Astragal.

(٢) حجة رقم ١٠٧٤ (أرشيف وزارة الأوقاف) بتاريخ ٢٠ رجب سنة ٩٧٩هـ. وقد سلمت لدار الوثائق. والنص قراءة الباحثة إيمان محمد وجيه.

ص ٧٥-٧٨

"...جميع المسجد المستجد الإنشاء والعمارة، الكاين ببولاق تجاه بحر النيل المبارك، والعمارة السعيدة الجارية في الوقف المذكور المشتمل على واجهة دايرة مبنية بالحجر الفص النّحيت، بها بابان، أحدهما مقنطر بالواجهة القبلية تجاه العمارة المذكورة، الآتي ذكره فيه، والثاني مربع بالجهة البحرية تجاه بحر النيل المبارك، يتوصل إليه من سلم بفرختين يمنة ويسرة، مبني بالحجر الفص النحيت، بآخره بسطة مفروشة بالبلاط، يتوصل منها إلى الباب المربع المذكور، يكتنفه جلستان يمنة ويسرة يغلق عليه زوجا باب، يدخل منه إلى المسجد المذكور، يشتمل على محراب بصدره [و] أحد عشر شباكاً خشباً خرطاً دايرة به من جهاته الثلاث، على كل منها زوجا باب خشباً مدهون، يعلو كل واحد منها قمرية زجاجاً ملوناً، منها بالجهة الشرقية ثلاثة شبابيك مطلة على جنينة محوط بها سياج مبني بالطوب الآجر؛ وبالجهة البحرية أربع شبابيك، اثنان على يمنة باب الدخول، واثنان على يسرته؛ وبالجهة الغربية أربع شبابيك.

مسقف المسجد المذكور نقياً، مدهون حريرياً، مركب على بسائل خشباً نقياً مدهوناً، علو كتفين مبنيين بالحجر الفص النحيت بوسط المسجد المذكور فيما بين ذلك أوتاراً خشباً نقياً مدهوناً برسم تعاليق القناديل به.

وبالمسجد المذكور بابان: أحدهما على يسرة الداخل إليه، مقنطر عليه فردة باب، يتوصل منه إلى المنار الملصق للمسجد المذكور من جهته البحرية، تجاه بحر النيل المبارك، مبني سفله بالحجر الفص النحيت، وعلوه بالطوب الآجر، يشتمل على دورين، بكل منهما درابزين حجراً محوط به، بآخره قاشاني أزرق، وهلال نحاس أصفر، كامل المنافع والحقوق. والثاني على يمنة محراب المسجد المذكور، لطيف مربع، يغلق عليه فردة باب، يدخل منه إلى خزانة لطيفة مسقفة نقياً، بصدرها كتبية خشباً نقيا، وعلى يسرة الداخل إليها باب مربع، عليه فردة باب يدخل منه إلى فسحة كشفاً، بها أربعة أبواب: اثنان متجاوران، على كل منهما فردة باب، يدخل منهما إلى قاعتين لطيفتين، تشتمل كل واحدة على إيوان ودور قاعة، وشباك خشباً خرطاً بصدرها، [بباب] عليه، مطل على الجنينة المذكورة، مسقفتان نقياً لوحاً وفسقية، والثالث يدخل منه إلى كرسي خلا، والرابع يتوصل منه إلى دركاة لطيفة، يتوصل منها إلى الباب المقنطر بالجهة القبلية الموعود به أعلاه تجاه العمارة المذكورة، يفصل بينهما طريق سالك، مفروش أرض ذلك جميعه بالبلاط الكدان، مسبل جدر ذلك بالبياض، كامل ذلك بالمنافع والحقوق، ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة:

الحد القبلي: ينتهي إلى الطريق السالك المذكور أعلاه، وفيه الباب المقنطر المذكور أعلاه.

والحد البحري: تجاه النيل المبارك، وفيه المنار، وسلم المسجد، والشبابيك الأربعة، المذكور ذلك أعلاه.

والحد الشرقي: ينتهي إلى الجنينة المذكورة وإلى الطريق المتوصل منها لبحر النيل المذكور ولغيره.

والحد الغربي: ينتهي للطريق والرصيف المستجد تجاه بحر النيل المبارك والعمارة السعيدة، وفيه الشبابيك الأربعة المذكورة أعلاه ".

المسجد بوسط الوكالة

"وجميع المسجد المستجد أيضاً بوسط الوكالة الكبرى بالعمارة السعيدة المذكورة أعلاه، يتوصل إليه من سلم لطيف مبني بالحجر، محوط بالمسجد المذكور درابزين حجراً، بصدره محراب حجراً مدهون ذلك، مسقف نقياً، مدهون حريرياً، مركب عليه، على أربعة أكتاف متقابلة مبنية بالحجر الفص النحيت، مركب عليها بسائل خشباً نقياً، مدهونة حريرياً، حاملة للسقف المذكور؛ بدايره رفرف خشباً نقياً مدهون حريرياً، مفروش أرضه بالبلاط".

القاعتان بجوار المسجد

"وأما القاعتان بجوار المسجد المبدأ بذكره أعلاه فجعلهما (أي الواقف رحمه الله) معدتين لسكن الشيخ عبد الجليل البرلسي مدة حياته، وبعد وفاته، يكونان سكناً لكل من يكون إماما بالمسجد المذكور....".

المنبر (ص ٢١٦).

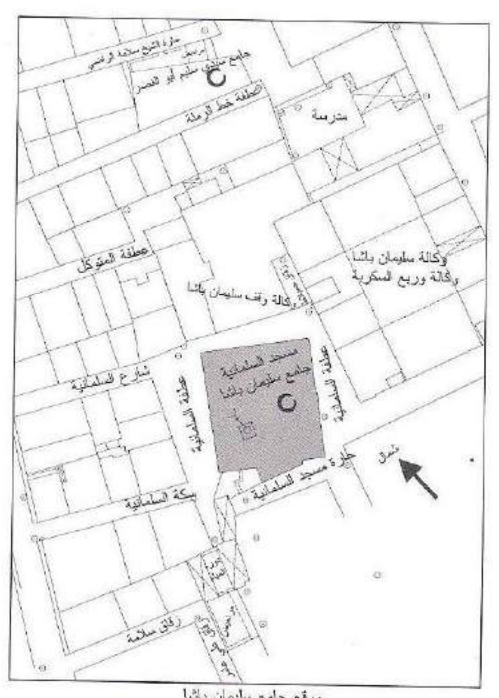
".. جميع المنبر الخشب النقي ضرب خيط، بالخشب الجوز والبقس المتداخل، المشتمل على باب يغلق عليه زوجا باب بشرح ذلك، يتوصل منه إلى سلم خمس درج، بآخره بسطة برسم جلوس الخطيب عليها، يعلوها قبة بهلال نحاس عليها؛ تجاه ذلك دكة خشب معلقة بدرابزين داير عليها، يتوصل إليها من سلم خشب".

البسطة

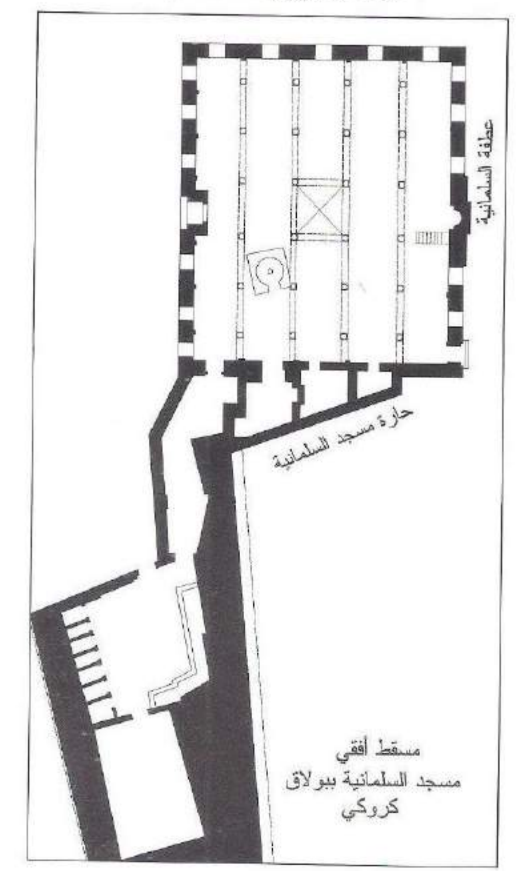
"وما استجده بخارجه فهو جميع البسطة الملاصقة له من جهته الغربية، مبنية بالحجر الفص النحيت، ذرعها طولاً من قبليها لبحريها: عشرة أذرع ونصف بذراع العمل، وعرضها ستة أذرع بالذراع المذكور، بها خمسة أكتاف مبنية بالحجر الفص النحيت فيما بينها باب يغلق عليه زوجا باب، يتوصل إليه من سلم بفرختين، يدخل من الباب المذكور للبسطة المذكورة، وللبسطة الثانية وللمسجد المذكورين أعلاه، مفروش أرضها بالبلاط الكدان، فيما بين الأكتاف المذكورة درابزين حجراً برمامين حجراً حاجزة بينها، يعلوها درابزين خشباً، مسقفة نقياً برفرف داير على ذلك، مدهون حريرياً بصفة البسطة المقدم ذكرها فيه....".

(ص ٨٥)

"وأشهد على نفسه الكريمة بذلك في سادس عشرين الحجة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة".



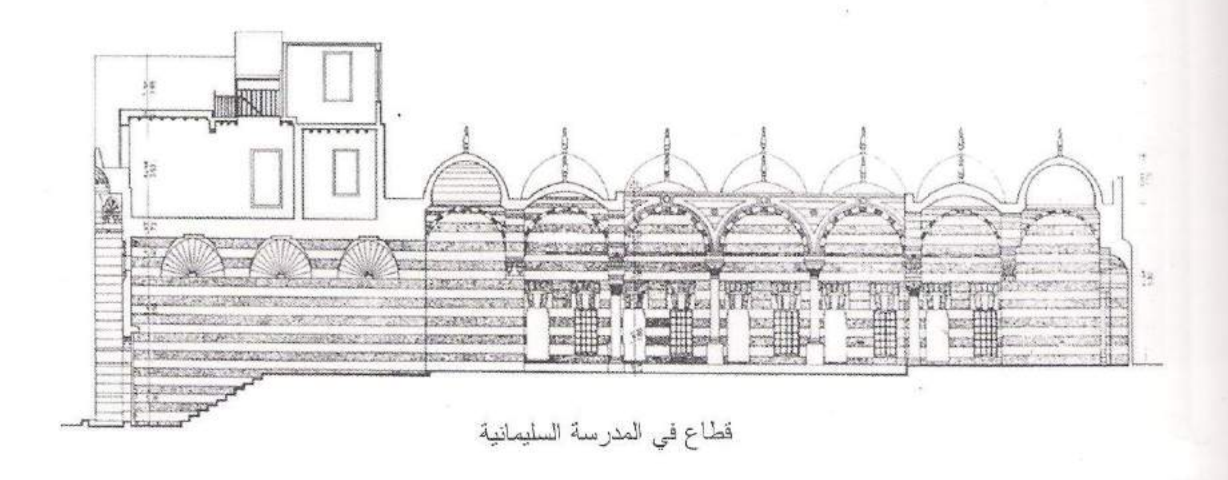
موقع جامع سليمان باشا
عن لوحة رقم 398 (مصلحة المساحة)



(١٢)
المدرسة السليمانية
أو
(التكية السليمانية)

رقم الأثر: ٢٢٥ التاريخ: ٩٥٠هـ/١٥٤٣م

الموقع: ١١، ١٣ شارع السرُوجية.



قطاع في المدرسة السليمانية

طلب قومسيون لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٨٩٤م درجها ضمن الآثار العربية[١]، واقترح القسم الفني في عام ١٩٠٩م[٢] ما يلي:

" إن القسم الذي يهم اللجنة هو الوجهات الخارجية والداخلية(وجهات الألونة) وعقود وجوانب الصحن أما باقي الأجزاء فللديوان[٣] أن يجري فيها ما يشاء من الأعمال"[٤].

وقد ورد هذا الأثر في الخطط كما يلي: [٥] "تكية السليمانية هي بشارع السروجية عن شمال الذاهب إلى الصليبية عَمّرَها الأمير سليمان باشا في سنة عشرين وتسعمائة كما وجد في تقارير مشايخها وكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة سليمان باشا ثم صارت تكية وبها خلاو مسكونة بالدراويش القادرية وبها ضريح الشيخ رسول القادري وضريح ابراهيم التبتل القادري وشعائرها مقامة من ريع أطيانها لأن لها خمسة وعشرين فدانا بمديرية الجيزة لا غير".

وتعتبر السليمانية أول مدرسة في مصر من حيث تخطيطها، وهي متأثرة بالعمارة العثمانية، وتتكون من صحن مكشوف مربع تحدق به الأروقة من كل جهة، وخلفها غرف الطلبة، والجميع مسقوف بقباب، وهي مرتفعة عن أرض الشارع، ويصعد إليها بدرج من داخل مدخلها العمومي بشارع السروجية، وهو مدخل على أسلوب المداخل المصرية المملوكية. أما واجهتا المدرسة فالواجهة الغربية الرئيسية يتوسطها المدخل وبأسفلها دكاكين على جانبي المدخل ويعلوها مساكن[٦].

---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ١١ ص٣٩.

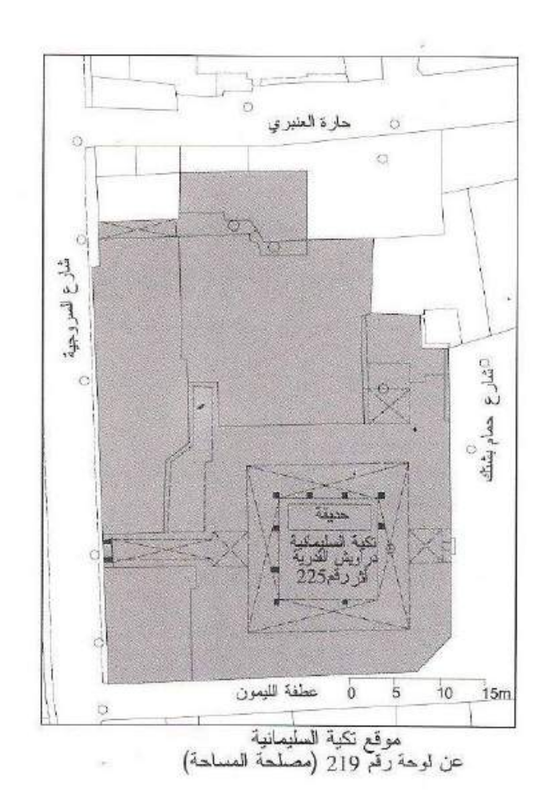
(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٦ ص ١٠٩.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٦ ص٥٦.

(٤) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٦ ص ١٠٩.

(٥) الخطط التوفيقية، جـ ٦ ص ٥٦.

(٦) انظر صورة قديمة للقسم الشمالي من الواجهة في كتاب: مصر في عدسات القرن التاسع عشر، الصورة ٧٧، طبع إرسيكا، اسطنبول سنة ٢٠٠١م. وانظر الصورة المرفقة عن لجنة حفظ الآثار.



موقع تكية السليمانية
عن لوحة رقم 219 (مصلحة المساحة)

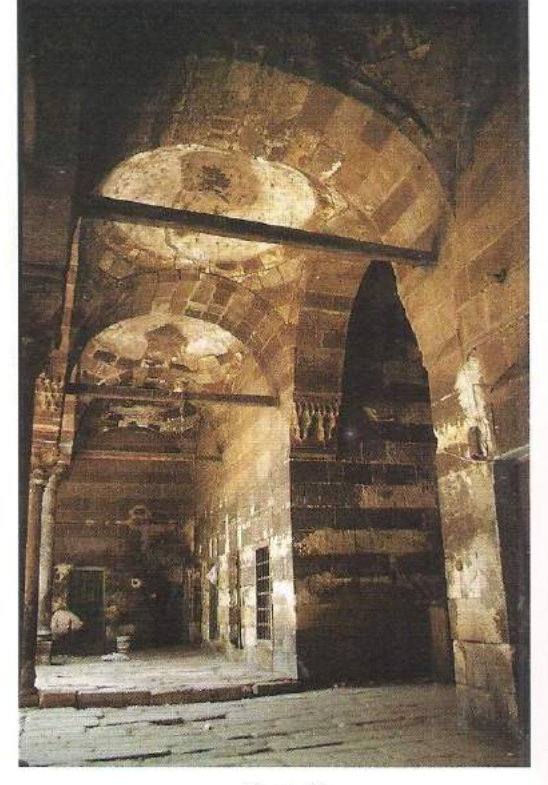
والواجهة الجنوبية والشرقية أعلاها مساكن أيضا . وبالزاوية الجنوبية الشرقية غرفة بها ضريح يسمى حاليا سيدي أحمد حافظ. وبوسط الغرف برواق المدرسة الشرقي يقع مصلى له محراب من الحجر، وللمدرسة ملحقات جهة الشمال منها دورات مياه وخدمات، ومن جهة الغرب ساقية. وهناك ركوب فوق ناصية التكية (العقار ١٣ شارع السروجية)، وله مدخل بسلم خاص يصعد للمساكن أعلى التكية، ويجاوره من الشرق مدخل بسلم آخر يؤدي إلى التكية.

وتحدث حسن قاسم عن هذا الأثر فذكره تارة على أنه مسجد، وأخرى على أنه خانقاه أو تكية فقال:

"هذه الزاوية بشارع السروجية (سابقا خط جامع قوصون) أنشأها الوزير سليمان باشا والي مصر في عهد السلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٥٠هـ على أنقاض مسجد قديم كان يعرف بتانبك من منشآت القرن التاسع الهجري، وقد بقي من مخلفاته ضريح المنشئ – ويعلو باب هذا الأثر مذكرة تاريخية بخط دقيق جدا لا تتيسر قراءتها، وقد قرأنا فيها ما يأتي:


مدخل التكية السليمانية

"هذه المدرسة الشريفة أنشأها في دولة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مولى ملوك العرب والعجم كاسر رقاب الأكاسرة قامع أعناق الفراعنة الغازي في سبيل الله المجاهد في إعلاء كلمة الله مفخرة سلاطين آل عثمان السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان أيد الله دولته وأبد شوكته إلى قيام الساعة وساعة القيام الجناب العالي والمقر السامي معظم أركان الدولة ومنظم أعيان الشوكة صاحب السيف والقلم مدبر أمور جمهور الأمم مولانا الوزير الأعظم سليمان باشا يسره الله لما يشاء في سنة خمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية تقبل الله منه قبولا حسنا وترحم الله (من) قال آمينا". وقد سافر المنشئ إلى الآستانة لتولية منصب الصدارة العظمى – ولم يتم بناء هذا الأثر فأتمه خلفه داود باشا. والمدخل إليها من بابها العمومي ومنه إلى بهو فسيح تحيط به ايوانات أربعة أكبرها الشرقي وفيه المحراب وسقف ايواناتها أقبية معقودة على النظام العثماني. وعلى يمين المحراب غرفة بها ضريحان لشيخين من شيوخ القادرية يدعى أحدهما بالشيخ تنبل (وصوابه تاني بك: وهو



الإيوان الغربي



الجهة الجنوبية

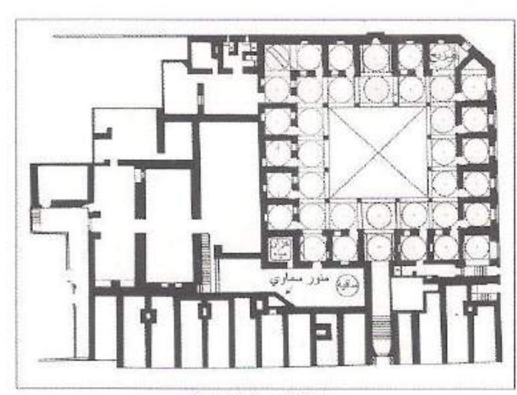
منشئ هذا الأثر فيما سبق) والضريح الآخر فيه الشيخ ابراهيم القادري؛ أحد من تولى مشيخة هذه التكية في أواخر القرن العاشر الهجري، وكان من المتصدرين بها للذكر على الطريقة القادرية؛ وفوقها مساكن كان يسكن



الجهة الشمالية الشرقية



الجهة الشمالية الغربية



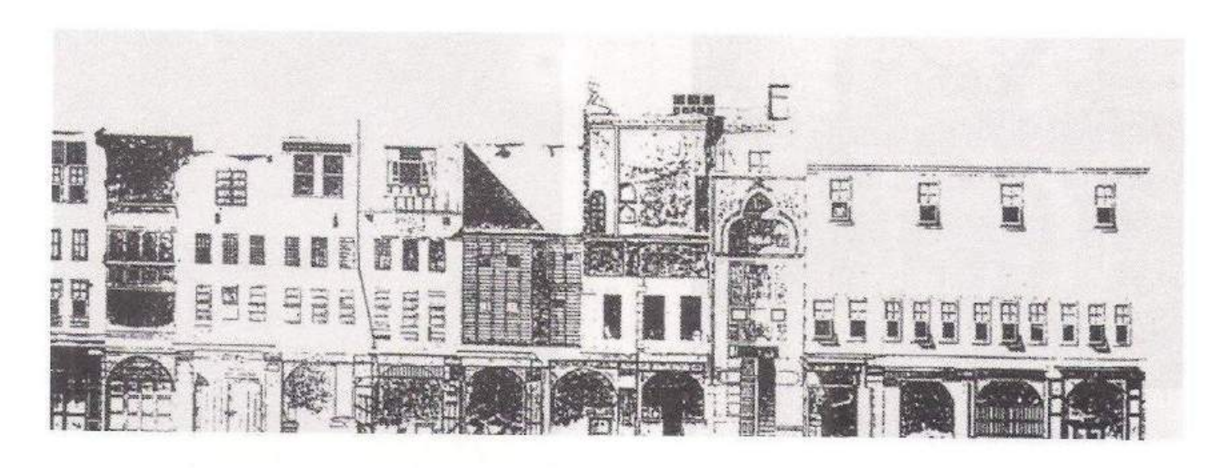
مخطط المدرسة السليمانية
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

فيها شيخ السجادة القادرية السيد حمدي القادري إلى أن توفى سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م (٧).

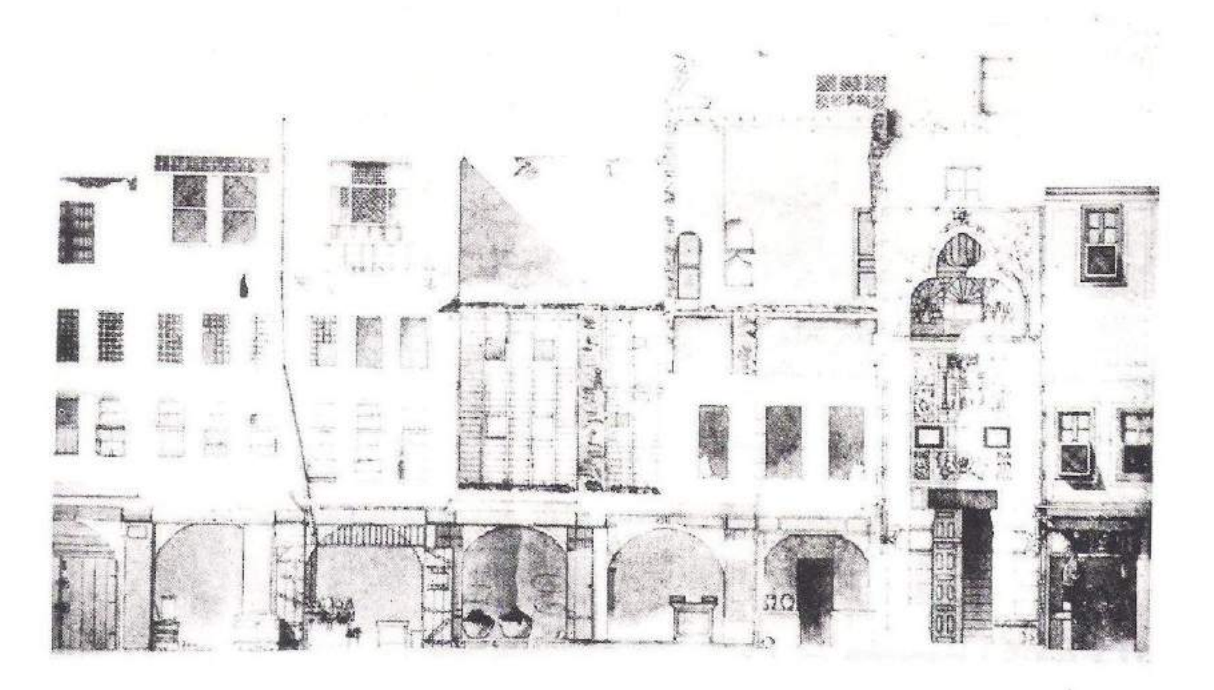
وكانت هذه التكية مستعملة حتى قبل منتصف القرن العشرين. ولها حجة وقف باسم الخديوي اسماعيل برقم ٨٦٦ بوزارة الأوقاف.

---

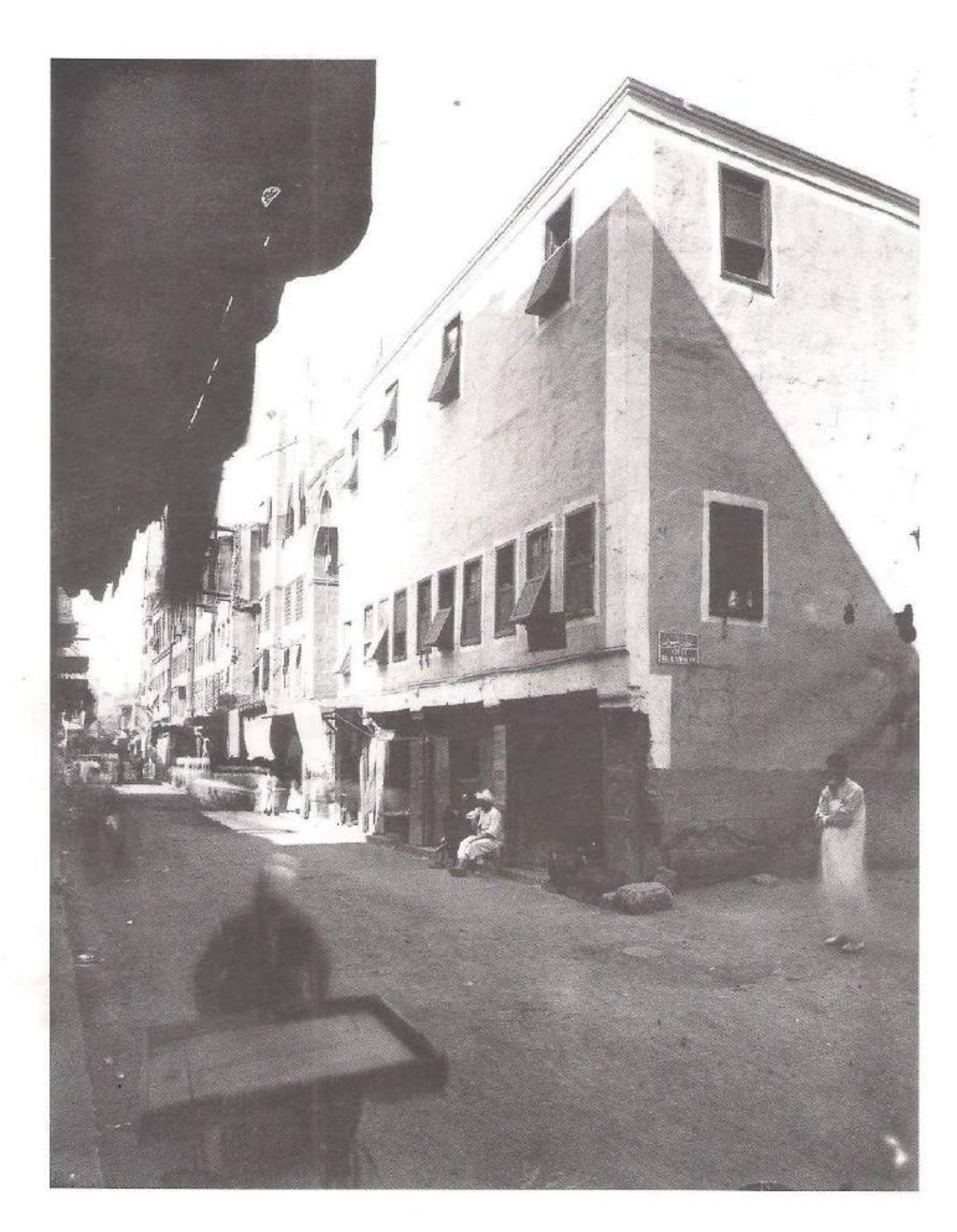
(٧) المزارات الإسلامية، جـ ٦ ص ٢١.



واجهة المدرسة السليمانية على شارع السروجية



رسم مدخل وقسم من الواجهة من التكية السليمانية
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



صورة قديمة للتكية السليمانية
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

(١٣)

مسجد داود باشا

رقم الأثر: ٤٧٢ التاريخ: ٩٥٥هـ/١٥٤٨م

الموقع: ٢١ سكة سويقة اللالا.

لم يكن مسجلا منه في عام ١٩٠٤م سوى مصراعي بابه الكبير ودلف شبابيكه وكلها متخذة من درابيب شغل جمعية[١]. [أي مصاريع من حشوات مجمعة].

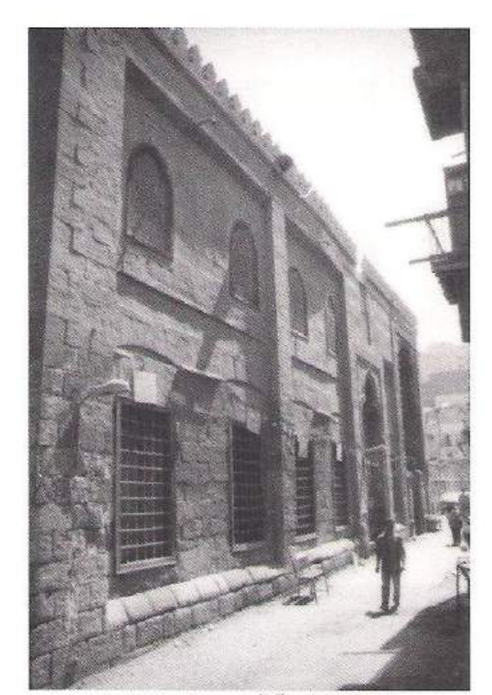
ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا المسجد بسويقة اللالا منقوش على بابه[٢] في الرخام بيتان وهما:

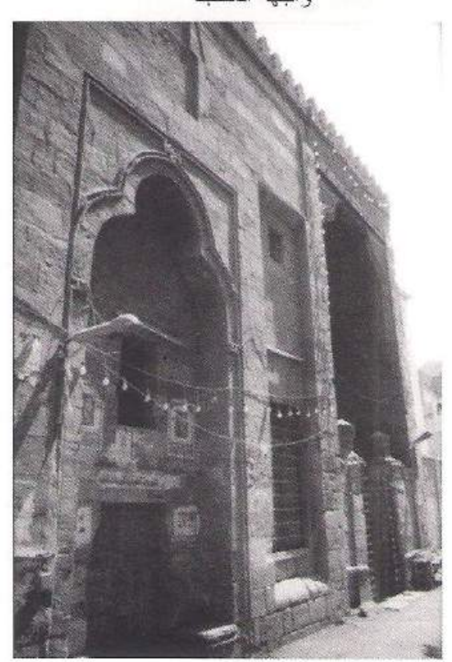
أتم بناه داود صديق ... وفي سبل الهدى قد جدّ سيرا
حمدناه فأرخنا بناه ... "حوى حمدا جزاه الله خيرا"

ولهذا الباب سلم من الرخام ودائر ملبس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وإنما سقفه على البوائك وبوجهه الذي على الشارع خمسة شبابيك من الحديد وبأعلاه شبابيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومطهرته منفصلة عنه وبجوارها سبيل مفروش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه:

يا أيها الماء انبسط ولا تخف تكدّرا
فربنـــا مســـامح يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام. وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها داود باشا والي مصر. وفي كتاب أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطي الإسحاقي أن داود باشا لما تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبنى في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسويقة صفية اللالا بمصر المحروسة وقف لها أوقافا وهي باقية إلى الآن مقامة الشعائر الإسلامية فتصرف إلى ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وتسعمائة فكانت المدة إحدى عشرة سنة وشهرا واحـــدا

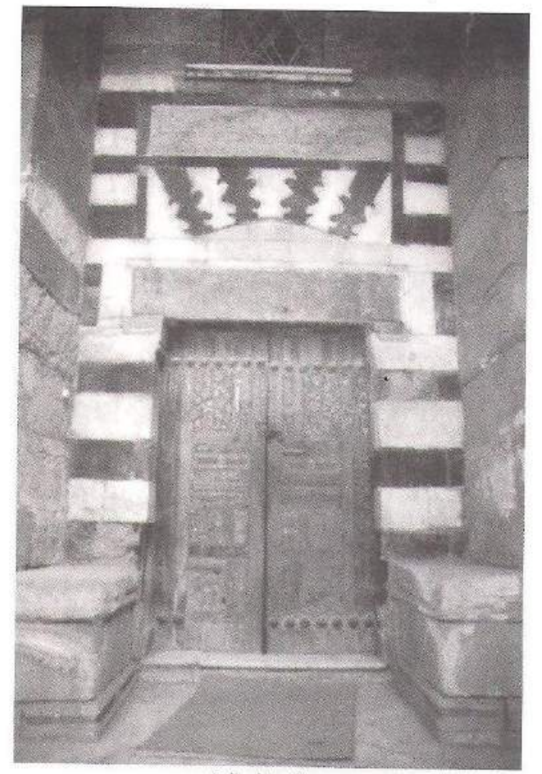

واجهة المسجد


بابا المسجد

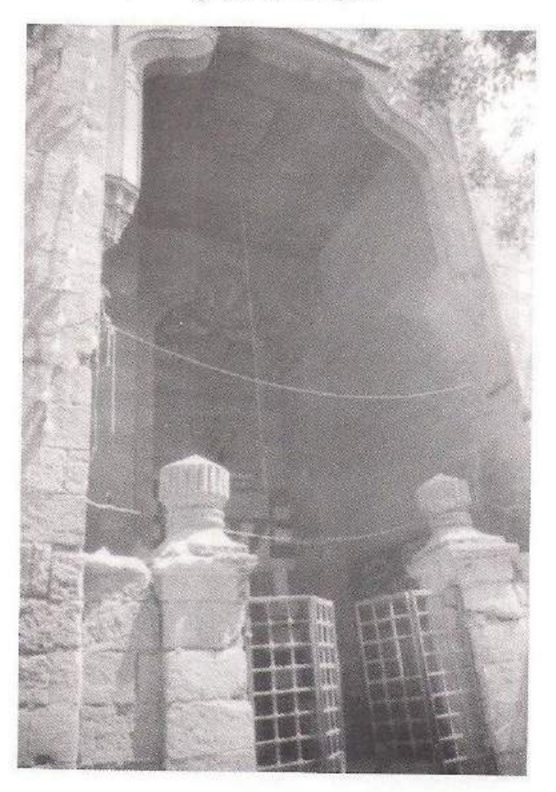
(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢١ ص ٦٥، تقرير ٣٣٢.
(٢) أعلى عقد التخفيف الذي من الرخام الأبيض والأسود.

وعشرين يوما وتوفي بمصر المحروسة ودفن بالقرافة انتهى. وانظر هذا التاريخ مع جمل قوله حوى حمدا جزاه الله خيرا فإن جمله تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فإن اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة وإحدى وستون فلعل هذا الأمير أتم بناءها بعد صرفه عن الولاية [٣].

وهو جامع مرتفع يصعد إليه بدرج من خمس درجات رخامية، وله مدخل من الحجر داخل سقيفة من الخشب ذات كريديين[*] على الواجهة. وهذا المدخل يحاكي مداخل مساجد عصر المماليك الجراكسة، وله حجر معقود بعقد مدايني، ومصراعا الباب من الخشب المطعم بالعاج ومزين بأشرطة نحاسية ذات رؤوس بارزة، وكذلك مصاريع شبابيك المسجد، وعتب الباب من الجرانيت الأسود يعلوه شباك بمصبعات حديد[**]. وتشتمل الواجهة وهي غربية على ثلاث صفف، واحدة صغيرة واثنتان كبيرتان، كل واحدة منهما بها من أسفل شباكان بمصبعات ومصاريع ذات زخارف هندسية، كل شباك له عقد مستقيم مكتف يعلوه عقد موتور (قوسي)، وفي العلو شباك قمرية بعقد مخموس به زجاج ملون معشق بالجبس، وتاج الصفة بسيط مشطوف، ويتوج الواجهة شرافات نباتية بسيطة. وباب المسجد يؤدي إلى دركاه[***] تنعطف يسارا إلى مكان صغير سقفه نظيف مزين بمربعات من سدايب رفيعة[****] به شخشيخة صغيرة سقفها مزين بزخارف هندسية ونباتية جميلة. وبهذا المكان المذكور باب لغرفة خادم المسجد، وباب آخر يؤدي إلى مكان الصلاة (الإيوان الشرقي)، وباب ثالث يؤدي إلى ملحق بالإيوان الغربي للمسجد المطل



حجر المدخل الرئيسي



المدخل الرئيسي

---

(٣) الخطط التوفيقية جـ ٤ ص ١١١.

(*) الكريدي: كمرة تتقدم فوق مدخل إيوان، لها جانبان منحنيان بشكل مثل العمود المنتهي بحلية مقرنصة.

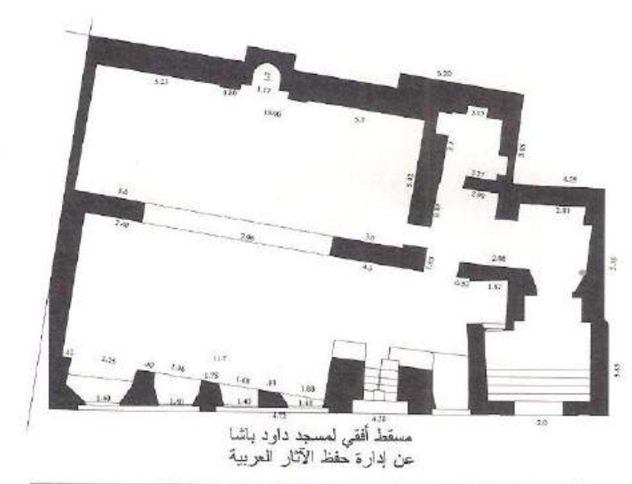
(**) عيدان من الحديد أو الخشب متقاطعة ومركبة معاً رأسياً وأفقياً صانعة شكل مربعات، تستعمل لشغل النافذة ومنع المرور إلى داخل المبنى تسمح بالرؤية ومرور الضوء والهواء Grill.

(***) ردهة المدخل Antiroom.

(****) جمع سداية وهي عود رقيق من الخشب.

على الطريق. وهذا الملحق به شباك مجاور للمدخل على الطريق، وآخر صغير يطل على المدخل، وبه باب يؤدي لسلم كان يصعد إلى الدكة وإلى المئذنة والسطح. أما المسجد فهو عبارة عن مكان يتوسطه عقد كبير من الحجر المشهر يقسمه إلى قسمين، وهذا العقد يشبه العقد الموجود في زاوية الشيخ مرشد بشارع باب الوزير (حوالي ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م)، والأثران متشابهان من حيث التصميم من الداخل. وهذا العقد يقسم المسجد إلى ما يشبه الإيوانين: إيوان القبلة وإيوان غربي يطل على الطريق بأربعة شبابيك، أما إيوان القبلة فبصدره المحراب المكسو بالرخام الملون، على هيئة أشرطة طولية مجددة باللون الأبيض والأسود والأحمر من أسفل، ثم على هيئة زخرف الدقماق(*) في الوسط، والطاقية على هيئة دالات أبيض وأسود، وللمحراب عمودان مثمنان من الرخام الأبيض وبجدار القبلة من أعلى أربع قمريات معقودة مشغولة بالزجاج الملون والجبس، وأخرى دائرية فوق المحراب. وكان للمسجد وخاصة حول المحراب وزرة رخامية(**) تحوي رخاما سماقيا أزيلت(٤) وبقي المحراب فقط وما حوله حيث توجد دوائر من السماق، أما الإيوان الغربي فيوجد في صدره دكة طويلة موازية للطريق محمولة على ثلاثة كوابيل حجر يصعد إليها من سلم المئذنة (٥)، ويعلوها أربع قمريات بعقود مخموسة مثل التي في جدار القبلة، وسقف الإيوانين نظيف مزين بسدائب طولية في الايوان الغربي وبمربعات في الإيوان الشرقي.

وبسقف الإيوان الغربي بجوار العقد الفاصل بين الإيوانين شخشيخة مربعة، أما ملحق الإيوان الغربي فيوجد به باب كان بداخله سلم يصعد إلى المئذنة والدكة. وقد تقرر هدم المئذنة في أربعينات القرن العشرين لخلل



مسقط أفقي لمسجد داود باشا
عن إدارة حفظ الآثار العربية

موقع مسجد داود باشا
عن لوحة رقم 166 (مصلحة المساحة)

بها، وكانت تعلو منتصف الواجهة ولها واجهة من أسفل على هيئة باب بعقد مدايني بسيط، ثم تقوم المئذنة من أعلى واجهة المسجد، وتتكون من قاعدة مربعة تتحول بشطف منحني (مثل مئذنة گوزلبغا التي كانت بالقرب من هذه المنطقة) إلى بدن مثمن شبيه بالنظائر المملوكية ينتهي بجلسة مقرنصة من أربعة صفوف مقرنصات بلدية، ثم درابزي خشب بسيط، ثم بدن أسطواني مبيض

(*) عنصر زخرفي على شكل الدقماق Mallet Shaped Ornament.

(**) كسوة للقسم السفلي من الحائط بالرخام Dado.

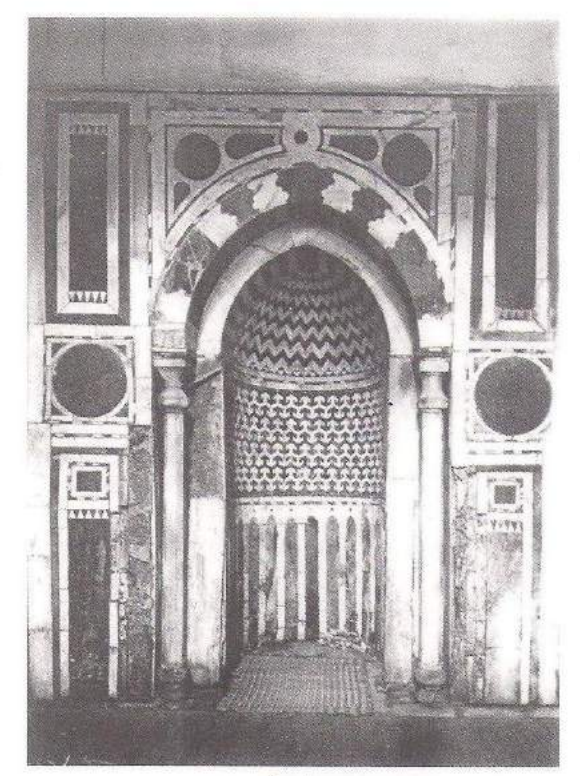
(٤) في عملية ترميم من جهة هيئة الآثار في ثمانينات القرن العشرين، وكان ارتفاعها ستة مداميك وفي دركاة المسجد أيضاً.

(٥) الآن غير موجود بعد هدم المئذنة.

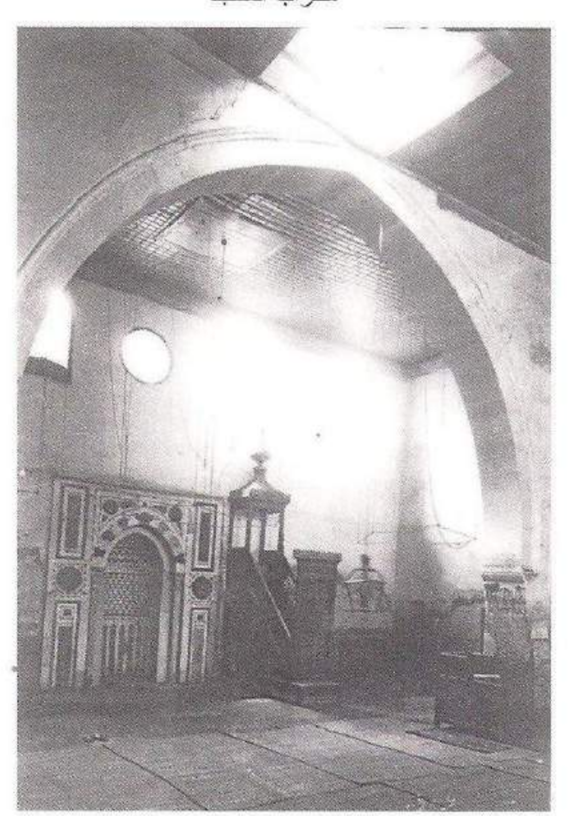
ينتهي بخوذة مخروطية عثمانية. ويبدو أن المئذنة كانت كلها من الطوب كما يظهر من الرسم المعمول لها سنة ١٩٤١م، أو تم بياض القسم السفلي المثمن وتجدد القسم العلوي الأسطواني لحادث حدث للمئذنة قديما. إذ جاء في حجة داود باشا[٦] أن المئذنة تشتمل على دورين بالحجر الفص النحيت. ولعلها كانت من دورين على هيئة مئذنة جامع البرديني بالداودية (١٠٢٥-٣٨هـ/ ١٦١٦-٢٩م) ومئذنة جامع محرم أفندي (الكردي)(١١٤٥هـ/١٧٣٢م) القريب من جامع داود باشا، أي كانت مبنية على الأسلوب المملوكي ثم أزيلت نهايتها واستعيض عنها بخوذة مخروطية. ومنبر المسجد مستحدث، لعله عمل عوضا عن القديم الذي كان من الرخام. وأرضية المسجد من الحجر، وتوجد قمرية بالحائط الشمالي من إيوان القبلة مما يدل على أن هناك توابع للجامع بالجهة الشمالية والشرقية؛ أما السبيل الذي ذكره علي باشا، فكان يوجد إلى عهد غير بعيد، وكان أعلاه مكتب باسم مدرسة داود باشا الابتدائية على ناصية حارة قواوير القريبة من عطفة مرزوق. وتقع دورة مياه هذا المسجد في حارة قواوير (رقم ٨) المتفرع من سكة سويقة اللالة.

مقتطفات من حجة داود باشا (رقم ١١٧٦) [٧]:

ص ١٧٧: "بوسط المسجد المذكور قنطرة معقودة بالحجر الفص النحيت حاملة من جهتيها سقف المسجد المذكور، وبصدره المحراب وهو مفروش وقايم بالرخام الملون بعض دالات وبعض قوايم يكتنفه عمودان من الرخام بأربع قواعد سفلية وعلوية، ويكتنفه أيضا وزرة يعلوها مدورتان رخاما سماقيا، ويجاور المحراب المذكور منبر قايم من الرخام، وبعضـــه مايل إلى الزرقة يعلو بابه لوح رخام أبيض يعلوه طراز مذهب يعلوه نصف داير منقوشة بالذهب واللازورد وغير ذلك



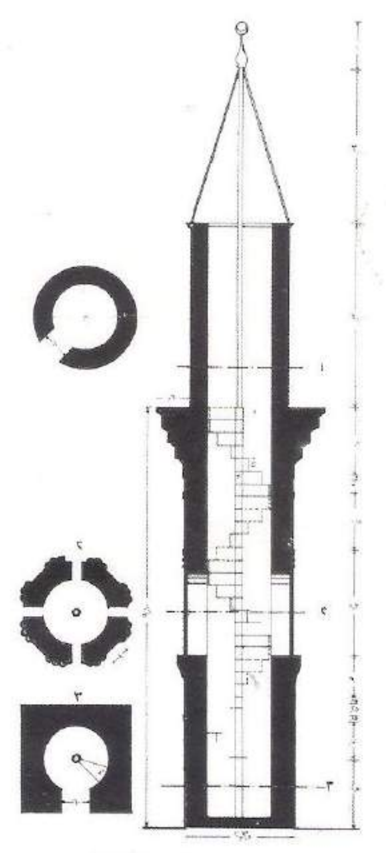
محراب المسجد



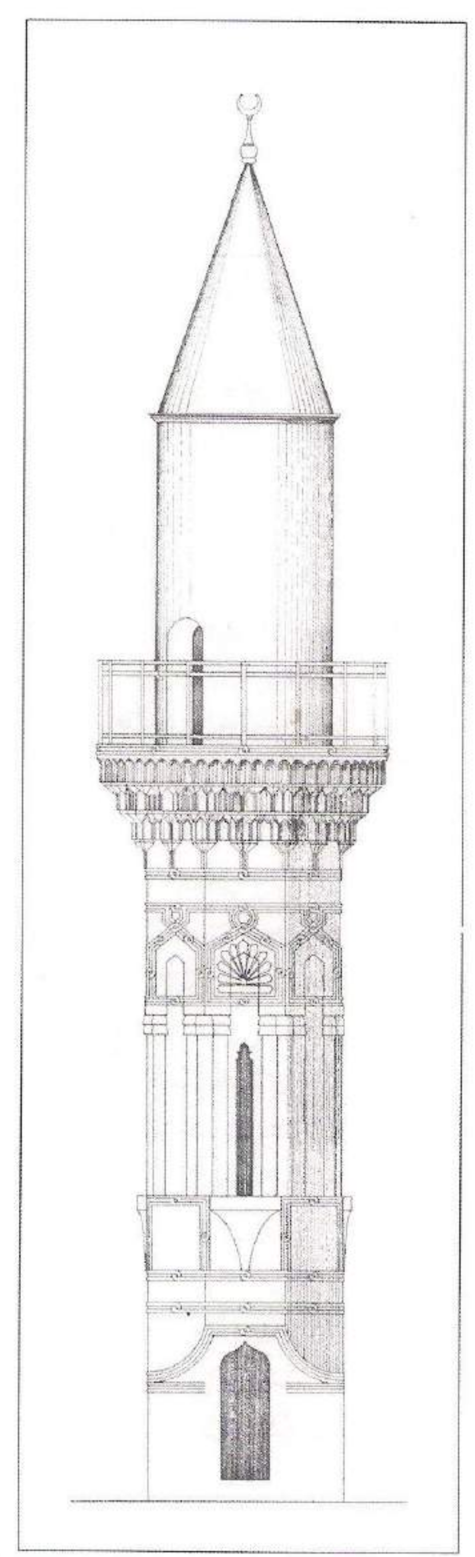
عقد إيوان القبلة

(٦) حجة رقم ١١٧٦.

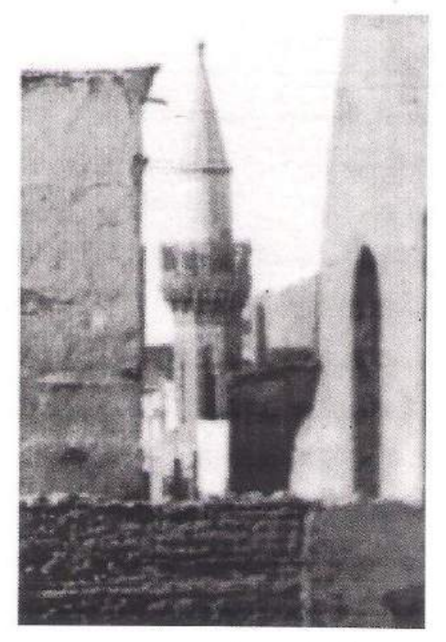
(٧) حجة وقف داود باشا ابن عبد الرحمن نايب السلطنة بالديار المصرية ســنة ٩٧٢هـ وكتخدائه أحمد بك موقوف به مدرسة ورباط بمكة ومسجد بسويقة اللالا بمصر وأماكن برشيد وبولاق (أرشيف وزارة الأوقاف المصرية).



منارة مسجد داود باشا بسويقة اللالة
قطاعات رأسية وأفقية
عن إدارة حفظ الآثار العربية



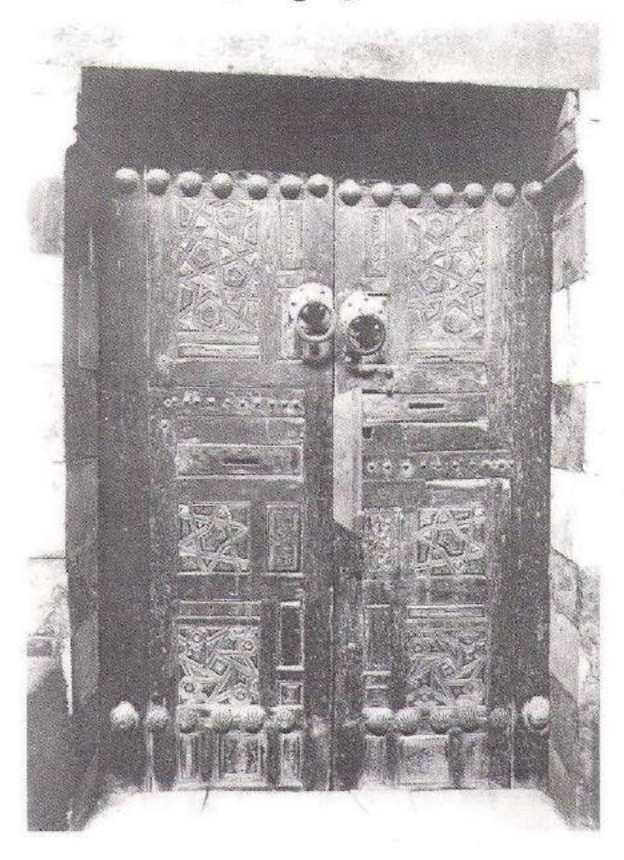
مئذنة مسجد داود باشا بسويقة اللاله
عن إدارة حفظ الآثار العربية



المنارة مصورة من بعيد



النقش أعلى المدخل



مسجد داود باشا (الباب)

من أنواع الدهان الأصفر يعلوه شراريف، ويصعد من سلمه المعقود بالرخام المذكور إلى بسطة يكتنفها أربعة أعمدة لطيفة من الرخام منقوشة بأنواع الدهان، يعلو ذلك قبة من خشب منقوشة بأنواع الدهان بوسطها هلال خشب".

ص ١٧٩: "وبوسط السقف المذكور (مسقف نقيا مدهون روميا) درقاعة مربعة عليها قبة خشب مكوبجة مربعة منقوشة بأنواع الدهان، سفله إزار داير منقوش".

ص ١٨٠: "منار المسجد المذكور وهو مشتمل على دورين بدرابزي كامل البناء المحكم بالحجر الفص النحيت والجبس"، على أن أوليا چلبي ذكر في عام ١٦٧٢م أن منارته ذات ثلاث شرفات[٨].

ويقال إنه كانت توجد أربعة دكاكين تحت الجامع، على الواجهة ذات أبواب بعقود مخموسة قد ردمت. كما يقال إنه كانت توجد بئر تحت الشباك الصغير المجاور لمدخل الجامع أعلى الدرج وقد ردمت، وحسب هذا القول تكون هذه البئر خرزة صهريج ويكون الشباك المذكور مستعملا للتسبيل.

وذكر الأستاذ حسن عبد الوهاب أن مصراعي باب مسجد داود باشا من الخشب بتقاسيم فريدة في نوعها وحشوات مدقوقة أويمه في الخشب والسن، وبه من أعلى وأسفل جامات نحاسية، وإن دقة الحفر في حشوات المصراعين ترجع بهما إلى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، خصوصا وأن تلك الجامات لها مثيل في باب قبة مسجد ألماس سنة ٧٣٠هـ/١٣٣٠م. وكذلك يوجد ضمن شبابيك المسجد مصراعا شباك، حشواتهما السن والخشب مدقوقة أويمه دقيقة ترجع إلى القرن الرابع عشر الميلادي. ولا شك أنهما منقولان مع الباب من آثار مملوكية، لأن تلك الصناعة الدقيقة لا تتفق وعصر المسجد[٩].

---

(٨) Evliya Çelebi: Seyahatnamesi, IX-X / 307, Üçdal, İstanbul 1985

(٩) حسن عبد الوهاب، الآثار المنقولة والمنتحلة في العمارة الإسلامية، (مجلة المجمع العلمي المصري)، المجلد ٣٨، ج ١، موسم ١٩٥٥-١٩٥٦ ص ٢٦٧-٢٦٩.

(١٤)

جامع إسكندر باشا

التاريخ: ٩٦٣ هـ/١٥٥٦م

الموقع: هذا المسجد كان بباب الخلق (باب الخرق سابقا) في وسط شارع الخليج المصري الحالي (شارع بورسعيد) في مواجهة ناصية مبنى دار الكتب والمتحف الإسلامي الجنوبية الشرقية، وكانت له ثلاث واجهات : الشرقية منها كانت تطل على شارع جامع البنات، والجنوبية كانت تطل على الطريق الموصل بين شارع تحت الربع وشارع غيط العدة، والواجهة الغربية كانت تطل على الخليج، وكان بجوار ناصية الجامع الجنوبية الغربية قنطرة باب الخرق.

وصف الجامع:

لقد هدمت مجموعة مباني إسكندر باشا في القرن التاسع عشر الميلادي (في عصر الخديو اسماعيل) على مراحل؛ إذ تم هدم جميع آثاره عدا المسجد والسبيل الذي بحارة كوم الصعايدة أولا، ثم هدم المسجد في فترة متأخرة، حيث يشاهد في خريطة جران بك سنة ١٨٧٤م قائما منفردا وسط الميدان.

إن جميع ما يحيط بالمسجد قد أزيل تماما، وبقي المسجد وحده، وأمام واجهته الشرقية ميدان فسيح يطل عليه من الشمال سراي منصور باشا الذي أنشأه الخديوي إسماعيل لابنته الكبـــرى توحيدة هانم المتوفاة سنة ١٨٨٨م، وأمام واجهة المسجد الجنوبية مساحة مزروعة مجاورة لشارع محمد علي المفتوح حديثا وقنطرة باب الخرق. والواجهة الغربية للمسجد كانت تطل على الخليج المصري، وأما الواجهة الشرقية للمسجد فتطل أيضا على الميدان المشرف على سراي منصور باشا، حيث أزيلت مجموعة من المباني كانت واقعة فيما بين شارع جامع البنات الذي كان معروفا بسكة باب الخرق وبين الخليج المصري.ويبدو أن المسجد قد هدم فيما بين عامي ١٨٧٥-١٨٨١م، حيث لم تدركه لجنة حفظ الآثار العربية المشكلة في العام الأخير، ولم يرسم أحد من المهندسين أو الرسامين هذا المسجد قبيل إزالته، إلا أن باسكال كوست[١] لحسن الحظ قد رسم مئذنته فقط، وذلك في عهد محمد علي باشا (انظر هذا الرسم المرفق). كما توجد بمجموعة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية IRCICA بقصر يلدز باستانبول، صورة قديمة[٢] لعلها من آخر عصر الخديوي إسماعيل قد أدركت المسجد، ولكن يظهر من بعيد جدا حيث أنها صورة بانورامية لقسم من مدينة القاهرة تم تصويرها من فوق التلال المجاورة لسور القاهرة الشرقي من تجاه جامع أصلم[٣]. ومن خلال هذه الصورة ومن خلال رسم باسكال لمئذنة جامع إسكندر يلاحظ مئذنة المسجد الشاهقة الرشيقة جدا. وهي مئذنة عثمانية الأسلوب تماما، حيث تقوم على قاعدة منخفضة عن مستوى واجهة المسجد، محلاة من أسفل بأعمدة متصلة بنواصيها مثل قاعدة مئذنة مسجد مسيح باشا بعرب اليسار، وتتحول هذه القاعدة المربعة إلى البدن المضلع عن طريق منطقة انتقال مسلوبة، والبدن رشيق مزين بحليات طولية مثل أغلب المآذن العثمانية، ومثل مئذنة جامع الحين القريبة جدا من مئذنة إسكندر والتي اقتبست الكثير منها، ثم فوق البدن المضلع جلسة بمقرنصات، لعلها كانت من أربع حطات كما رسمها باسكال، ولها درابزين حجري مخرم ثم بدن آخر مضلع، ينتهي بخوذة مخروطية عثمانية يعلوها هلال من النحاس.وقد وصفت

(١) Architecture Arabe ou monuments du Caire, Pascal Coste,Paris, 1839-pl-37

(٢) صورة 90768/3A.

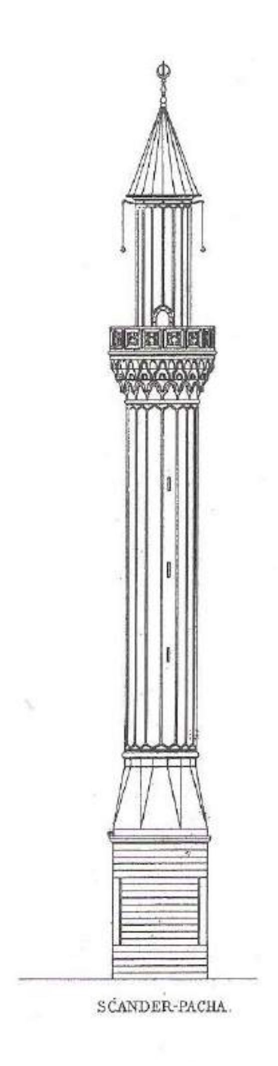
(٣) الصورة رقم ٦٤ من كتاب (مصر في عدسات القرن التاسع عشر)، طبع إرسيكا (IRCICA) اسطنبول سنة ٢٠٠١م (بالجهة اليمنى من الصورة).

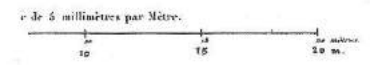


جامع اسكندر باشا وترى منارته في الترتيب الثاني في أعلى القسم الأيمن للصورة
(نقلاً عن كتاب مصر في عدسات القرن التاسع عشر – الصور رقم ٦٤)



الصورة البانورامية وفي أعلى اليمين منها تظهر
منارة الجامع





منارة جامع اسكندر باشا
رسم باسكال كوست

الحجة الخاصة بإسكندر باشا(٤) المسجد والمئذنة أيضا حيث ذكرت:"... باب مقوص يصعد من عليه إلى سلم يتوصل منه إلى سطح الجامع المذكور، وإلى المنار المستجد الإنشاء والعمارة الملاصقة للجامع المذكور من الجهة القبلية المشتمل على دور واحد يعلوه قبة خشب مغلفة بالرصاص، يعلوها علم نحاس هلال مطلي بالذهب...".

(٤) توجد بوزارة الأوقاف المصرية الحجة رقم ٩١٨ – وقف اسكندر باشا، على الجامع والتكية بخط باب الخرق.

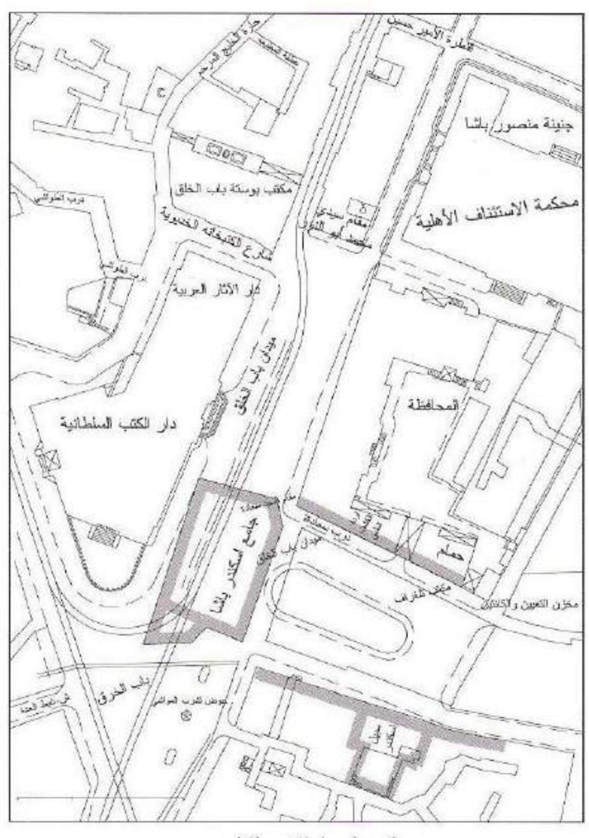
وهو وصف دقيق خاصة عبارة :" الملاصق للجامع المذكور من الجهة القبلية" حيث يفهم منها إن المئذنة منشئة وحدها بأساس خاص بها منفردة مثل مئذنة سليمان باشا بالقلعة، أي أن مباني المئذنة غير مربوطة بالمسجد، مثل مئذنة مسيح باشا وغيرها من المآذن التي تبنى منفصلة بأساس خاص مختلف عن أساس مباني المسجد التابعة له، لاختلاف ثقلها وارتفاعها عن المسجد. ويلاحظ هذا أيضا من الصورة ومن بروز المئذنة عن الواجهة في خرائط الحملة الفرنسية (سنة ١٨٠٠ م) وجران بك (سنة ١٨٧٤ م). وهكذا نلحظ أن مئذنة جامع إسكندر باشا هي أول مئذنة عثمانية بدور واحد في مصر، حيث أن أولى المآذن العثمانية مئذنتا جامعي سليمان باشا الخادم ثم مسجد جاهين الخلوتي، وهي مآذن ذات دورين على الأسلوب العثماني أي بقمة مخروطية، أما مئذنة إسكندر باشا فهي الأولى في أسلوبها في مصر من حيث اشتمالها على دور واحد، وبرغم ذلك فهي مئذنة شاهقة رشيقة؛ وقد سبقتها منارة داود باشا بسويقة اللالة، إلا أنها كانت مشيدة على أسلوب المنارات المملوكية، برغم وجود قمة عثمانية مخروطية لها في آخر العهد بها قبل هدمها (انظر جامع داود باشا)، وله حجة وقف أطيان على الجامع والتكية رقم ٩١٨ بوزارة الأوقاف.

أما وصف المسجد فإنه موجود بحجة الوقف؛ وهو باختصار يشتمل على واجهتين مهمتين شرقية وجنوبية غربية (٥)، وتشتمل كل واجهة منهما على باب كبير يؤدي إلى داخل المسجد المربع الشكل غالبا والمحمول سقفه على أربعة أعمدة جرانيتية ضخمة تحمل أربعة عقود من الحجر، وفيما بين البابين المذكورين استطراق(ممر هابط بمقدار درجة عن جانبي المسجد الشرقي والغربي)، وهذا الاستطراق مفروش بالرخام الملون، وأما باقي المسجد فمفروش بالحجر الفص الأحمر، وعموما يمكن أن يكون تصميم هذا المسجد شديد الشبه بتصميم مسجد المحمودية في المسقط الأفقي مع اختلاف طفيف في هيئة المئذنة،

(٥) الواجهة الشرقية هي القبلية في الحجة، والواجهة الجنوبية هي الغربية.

حيث أن مئذنة المحمودية أخذت تضليعا من أول قاعدتها شبه مستدير متأثرة بمآذن جامع السلطان حسن المواجه لها. وكان أسفل جامع إسكندر بئر بوسطه. وكان للمسجد محراب مغلف بالرخام الملون يكتنفه عمودان من رخام الشحم واللحم[*] ، يجاوره منبر من الرخام من تسعة درج وجلسة يعلوها قبة مركبة على أربعة أعمدة من الرخام، ويقابل المنبر والمحراب دكة للمؤذنين مصنوعة من الخشب، محمولة على جدار المسجد وثلاثة أعمدة من الرخام الأبيض.ويجاور سلمها كرسي خشب خاص بالمصحف الشريف، وكان للمسجد وزرة رخام ملون دائرة به، وأحد عشر شباكا[٦]، وكان ملحقا به سبيل يعلوه مكتب يشبه مكتب يوسف أغا الحبشي الملاصق للمدرسة المهمندارية بالدرب الأحمر، وكان سبيل إسكندر مطلا على الطريق الرئيسي بجوار قنطرة باب الخرق، أي بالواجهة الجنوبية للمسجد، وكان يأخذ انكسارة ليحتوي واجهتين شرقية وجنوبية، ويبدو أنه هدم قبل هدم المسجد مع ما حول المسجد، لأنه فيما يبدو كانت مبانيه أقل ارتفاعا من المسجد تشبه الملحقات تماما، كما كان الحال في المباني التي كانت محيطة بجامع المحمودية ومنها السبيل. وكان للمسجد ملحقات مطلة على الخليج ومنها ساقية المسجد التي تجلب المياه من الخليج، وكان للمسجد بيوت خلاء وحنفية معقودة قبة حجر بها أحد عشر بزبوزا، وقرب الحنفية مقعد مطل على الخليج، وكان للمسجد ساقية أخرى مركبة على بئر مَعين، وبقربها فسحة بها فسقية للوضوء.

وكان للفسحة باب من عطفة الميضأة المؤدية إلى سكة باب الخرق(شارع جامع البنات). وكان ملحقا بالمسجد بالقرب من الفسحة المذكورة حديقة بها أشجار نارنج وليمون وغيرها.



موقع جامع اسكندر باشا

أما موقع الجامع حاليا، فيحتل كامل عرض شارع بورسعيد إلا قليلا من الجانبين في المكان المواجه للقسم الجنوبي من دار الكتب (متحف الفن الإسلامي حالياً) أمام الفضاء الواقع في صدر شارع تحت الربع والذي أخذته أخيرا مديرية أمن القاهرة وعملت عليه سوراً. وكان الحد الشمالي للمسجد وملحقاته عند طرف مبنى مديرية الأمن الجنوبي، حيث كان مكانها بالضبط سراي منصور باشا الذي هدم حديثاً (في آخر خمسينات القرن العشرين). وعلى ذلك فإنه عند الحفر أسفل هذا المكان أي وسط شارع بورسعيد سوف نعثر على أساسات هذا المسجد، وعلى البئر التي كانت أسفله، وعلى بئر الساقية، وعلى صهريج السبيل الذي كان بجنوبيه، أي قريبا من الانحناءة من شارع بورسعيد إلى شارع محمد علي وشارع حسن الأكبر. وسوف نعثر بجوار هذا

(*) نوع من الرخام الملون بألوان اللحم والشحم، أي بلون البشرة الوردية، مثل النوع المسمى بالبوتشينو على سبيل المثال.

(٦) رسمنا مسقطا أفقيا بناء على وصف الحجة للباحثة الأستاذة سوزان محمد فتحي، وكذلك رسومات تفصيلية للواجهات وغير ذلك.

(١٥)

تكية اسكندر باشا

التاريخ: ٩٦٣هـ/١٥٥٦م

الموقع: كانت هذه التكية بشارع جامع البنات (سكة باب الخرق سابقا) في مكان الساحة التي كانت ميدانا ثم أقامت عليه مديرية الأمن سورا حديثا بأول شارع تحت الربع وفي مواجهة الطرف الجنوبي من مبنى متحف الفن الإسلامي.

وكان جامع اسكندر باشا مواجها للتكية في شارع بورسعيد الحالي، فيما بين الساحة المذكورة وبين مبنى المتحف المذكور، وقد زال الجميع في القرن التاسع عشر الميلادي عند إعادة تنظيم المنطقة بمناسبة إنشاء سراي منصور باشا الخاص بتوحيدة هانم، بنت الخديوي اسماعيل. وهذا السراي احتل مكان بعض الأماكن ومنها حمام درب سعادة، وهذا السراي أزيل بدوره حديثا وأقيم مكانه مبنى مديرية أمن القاهرة الحالي، أما مكان التكية فكان ميدانا أمام السراي المذكور من الجنوب، ولا يزال موقعها إلى الآن فضاء لسيارات المديرية المذكورة، وكان إلى جانب التكية بعض المباني الأخرى أزيلت أيضا من أجل الميدان المذكور. (أنظر جامع اسكندر باشا).

وصف التكية:

كانت التكية تطل على الشارع المذكور بواجهة غربية يتوسطها بابها المعقود وبجواره من كل جانب دكاكين وبالجهة الجنوبية باب، وكانت التكية يتوسطها صحن تطل عليه الخلوات البالغ عددها ١٣ خلوة، منها خلوة شيخ التكية المسقوفة بقبو من الطوب. وكانت التكية تشتمل على أماكن كثيرة، ولها رحبة بوسطها مكشوفة، وحنفية وبيوت خلاء، وكان يعلوها رواقان أحدهما كان يعلو باب سعادة الذي كان على مدخل الطريق المؤدي إلى درب سعادة، حيث تقع التكية على ناصية هذا الطريق.

وكان بالتكية مطبخ، وأما الباب الذي بالجهة الجنوبية للواجهة الرئيسية فكان يؤدي إلى مجاز معقود يؤدي في النهاية إلى سلم يصعد إلى رواق ذي إيوان ودرقاعة كان يطل على شارع جامع البنات. وكان هناك رواق آخر وغير ذلك من التفاصيل الواردة في حجة الوقف، ومن ضمنها أنه كان خلف التكية من الجهة الجنوبية الشرقية درب ابن المصري، وكان فيه باب يدخل إلى بعض أماكن التكية أيضا، وكان زقاقا غير نافذ.

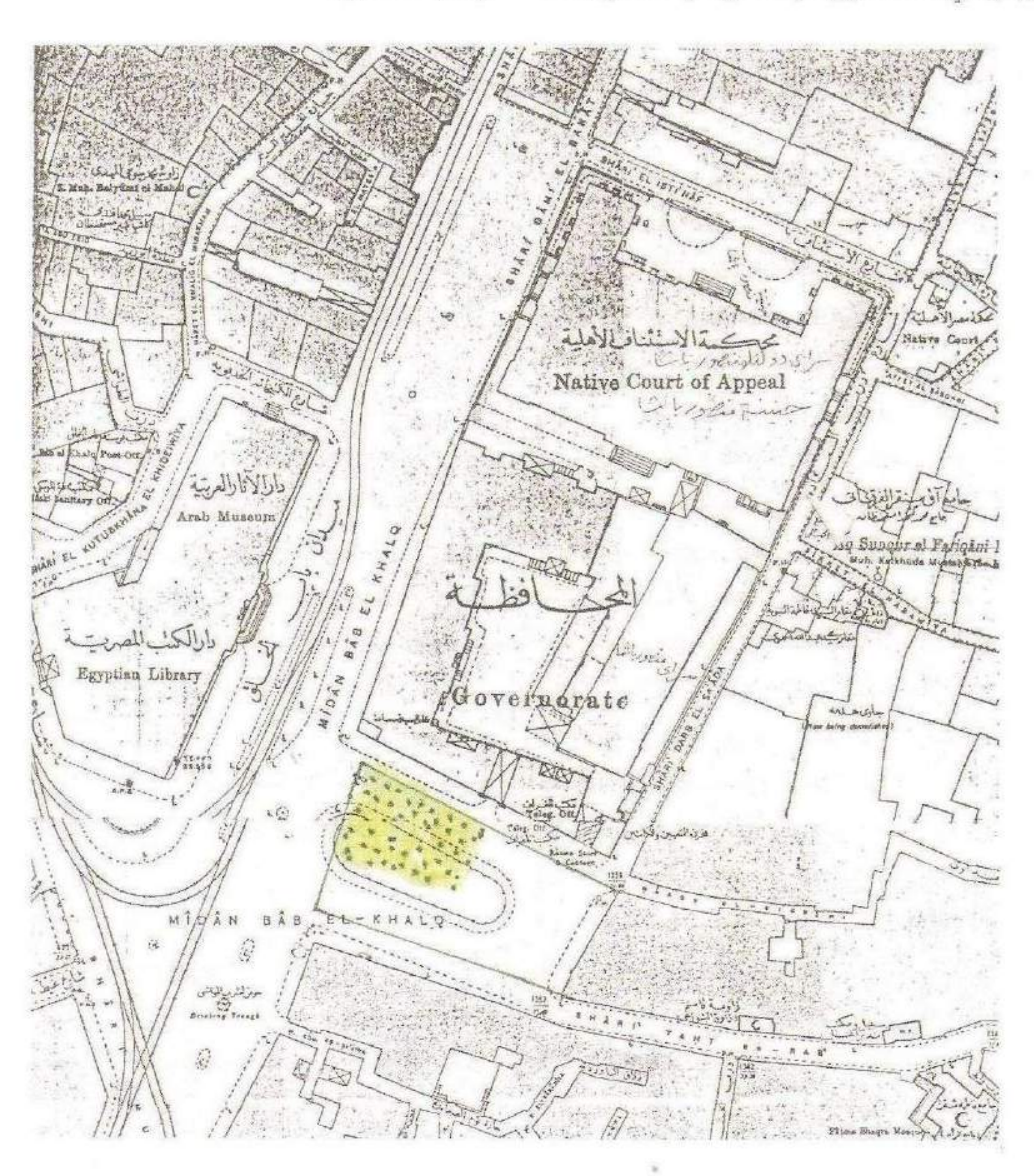
ويوجد وصف للتكية في حجة وقف اسكندر باشا[١]، ومما جعله الباشا للتكية ما يلي:"وجعل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفا وفي اليوم عشرين رطلا من الخبز، ولبوابها في الشهر ثلاثين نصفا وفي اليوم رطلين خبزا ولطباخها خمسة عشر نصفا وفي اليوم رطلين خبزا، وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم تجعل سبعة عشر جزءا منها خمسة عشر لشيخ التكية وفقرائها، وجزآن للواردين وفي جمعة يطبخ ارز بالسمن والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين، وكل يوم أربعة أرغفة للواردين، وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفا ثمن الحطب وثلاثة أنصاف ثمن الخضروات، وفي السنة مائتين وأربعين نصفا لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في الضحية، وفي السنة ما يحتاج إليه من ثمن ارز أبيض خمسة أرادب وقمح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحمص اردبين وبصل اثني عشر قنطارا وفلفل خمسة ارطال وملح أردبا واحدا وسمن ستة قناطير وعسل قطر خمسة قناطير ثمن القنطار ثمانون فضة"[٢].

---

(١) حجة وقف اسكندر باشا رقم ٩١٨، أرشيف وزارة الأوقاف (على الجامع والتكية بخط باب الخرق).

(٢) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٤ ص ٥٧، طبعة بولاق.

وكان تصميم تكية إسكندر باشا يشبه إلى حد ما تكية أو مدرسة السلطان محمود التي تقع على امتداد الطريق، كما أنها كانت تشبه تكية النقشبندية من إنشاء عباس باشا الأول، والتي كانـــت قريبة جـــدا من تكية اسكندر باشا، ولكن للأسف أزيلت تكية النقشبندية أيضا في منتصف القرن العشرين، ولو بقيت لكانت دليلا قريبا يدل على ما كانت عليه تكية إسكندر نفسها لقرب المسافة بينهما وتشابه التصميم.



موقع تكية إسكندر باشا
مقياس الرسم ١/٢٠٠٠

(١٦)

مسجد وقبة الشعرانـــي

رقم الأثر: ٥٩ التاريخ: ٩٧٣هـ/١٥٦٥م

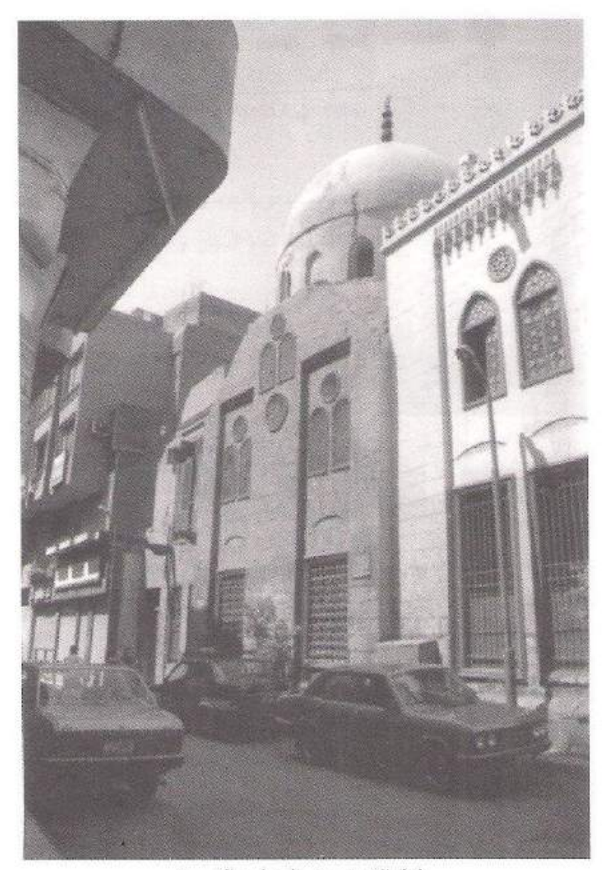
الموقع: يقع الآن بميدان باب الشعرية، وكانت واجهته الرئيسية تطل في الأصل على شارع الشعراني البراني (رقم تنظيم ٤٠، ٤٢)، ولما أزيلت العقارات من الضفة الغربية لشارع الخليج من أجل توسعته في خمسينات القرن العشرين صار المسجد مطلا على الميدان المستجد (ميدان باب الشعرية حاليا) وكان في مواجهة مسجد الشعراني من الغرب موضع مسجد خرب (مسجد سيدي محمد السعيد) على الضفة الغربية للخليج المصري.

كان هذا المسجد في الأصل مدرسة بناها القاضي عبد القادر الأرزيكي أو الأزرمكي نسبة إلى الأمير أزرمك الناشف. وانتقل إليها الشيخ عبد الوهاب الشعراني بعد أن كان بمدرسة فاطمة أم خوند القريبة منها (تجاهها نحو الشمال الشرقي على الضفة الأخرى من شارع الشعراني البراني) (رقم ٣١ تنظيم). وكان أولا مقيما بجامع الغمري (٤٩ شارع أمير الجيوش الجواني). ثم أزيلت المدرسة القادرية هذه وأنشئ مكانها المسجد القائم حاليا سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م)(١).

الإمام الشيخ عبد الوهاب الشعراني:

ولد بناحية قلقشندة في ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨هـ، وتوفي عصر يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى سنة ٩٧٣هـ رحمه الله تعالى. ودفن في فسقية [مقبرة] بنيت له بجانب زاويته. وقال حسن قاسم: "القبة الأثرية أنشأها الأمير حسن الصنجق أمير الشون في عهد علي باشا الصوفي في مفتتح سنة ٩٧٣هـ كمدفن خاص مستقل عن المدرسة للشيخ الشعراني، وذلك رغبة من الأمير المذكور للشيخ إذ كان يحبه ويجله"(٢).

وهي القبة القائمة الآن فوق ضريح الشيخ الشعراني، وهي أقدم جزء باق. وللمسجد الحالي مئذنة مطلة على شارع أمير الجيوش البراني تكاد تكون في موضع مئذنة المدرســـة القادرية القديمـــة، وكانت قائمـــة قبل عمارة المسجد الحالية. وقبة الشعراني شبيهة بالقباب المملوكية إلى حد كبير، إلاّ أنها أبسط منها تصميماً، فقد دمجت منطقة الانتقال بين القبة والغرفة أسفلها لدرجة أن الشباك القندلية بها هبط إلى مستوى نهايات الصفف بالواجهة، وجميع ذلك من الحجر النحيت، أما القبة ذاتها فمبنية من الطوب ومبيضة مثل قبة الدشطوطي وقبة الشيخ سعود،



قبة الشيخ عبد الوهاب الشعراني

---

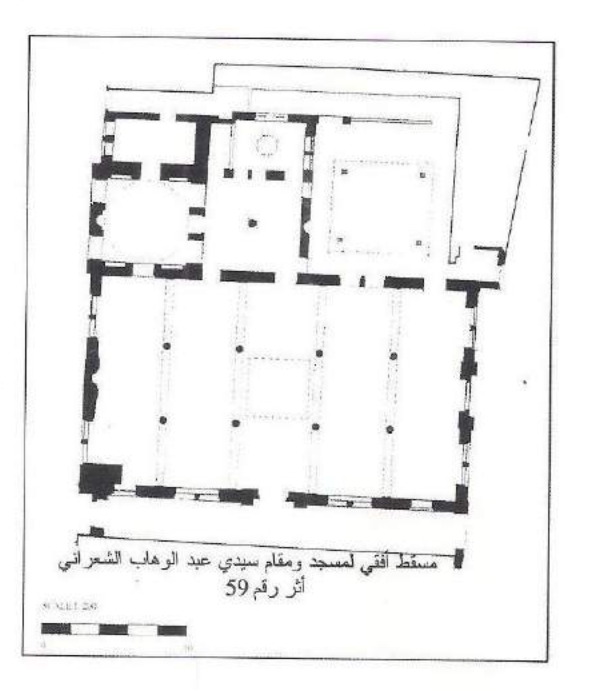
(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠١.

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٢٧.

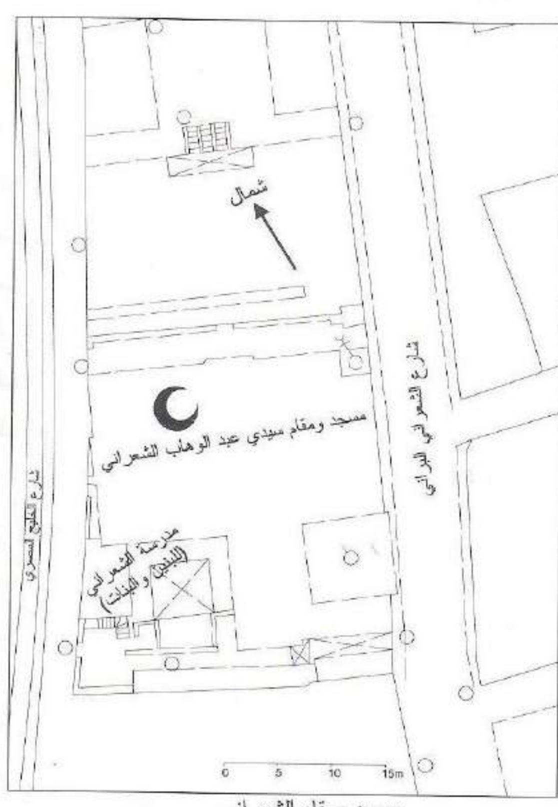
ولكن الأخيرة مكسوة بالقاشاني.

مصادر للموضوع:

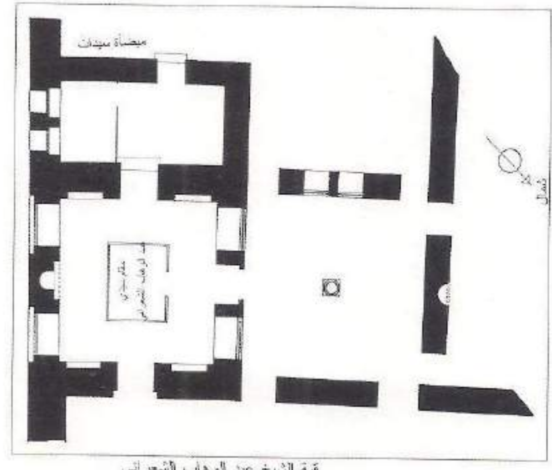
- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٢٩٩-٣٠١.
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٣٤، جـ ١٤ ص ١٠٩-١١٢.
- حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٢٦-٣٤.



مسقط أفقي لمسجد ومقام سيدي عبد الوهاب الشعراني
أثر رقم 59



مسجد ومقام الشعراني
عن لوحة رقم 350 (مصلحة المساحة)



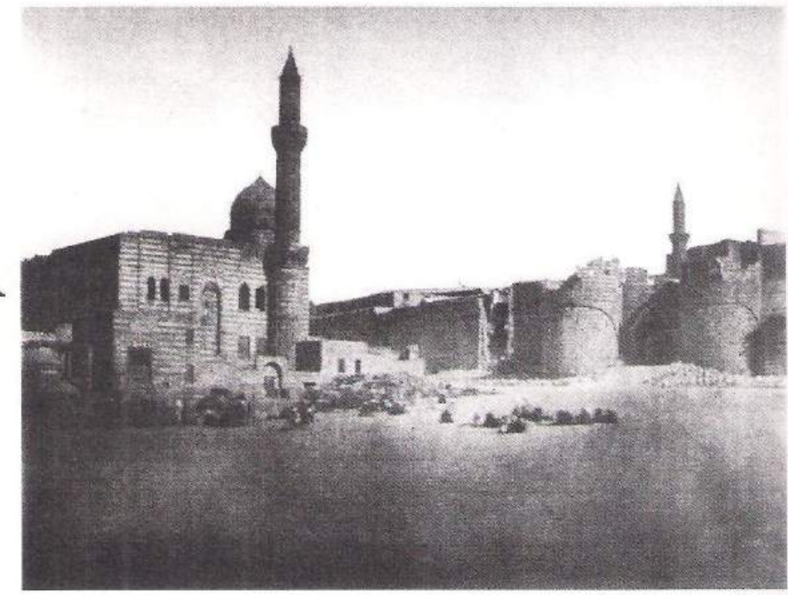
قبة الشيخ عبد الوهاب الشعراني
مسقط أفقي
(عن قسم المشروعات بهيئة الآثار)

(١٧)

جامع المحمودية

رقم الأثر: ١٣٥ التاريخ: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م

الموقع: ٢ سكة المحجر، تجاه باب العزب بميدان صلاح الدين (ميدان محمد علي سابقا) بالمنشية.

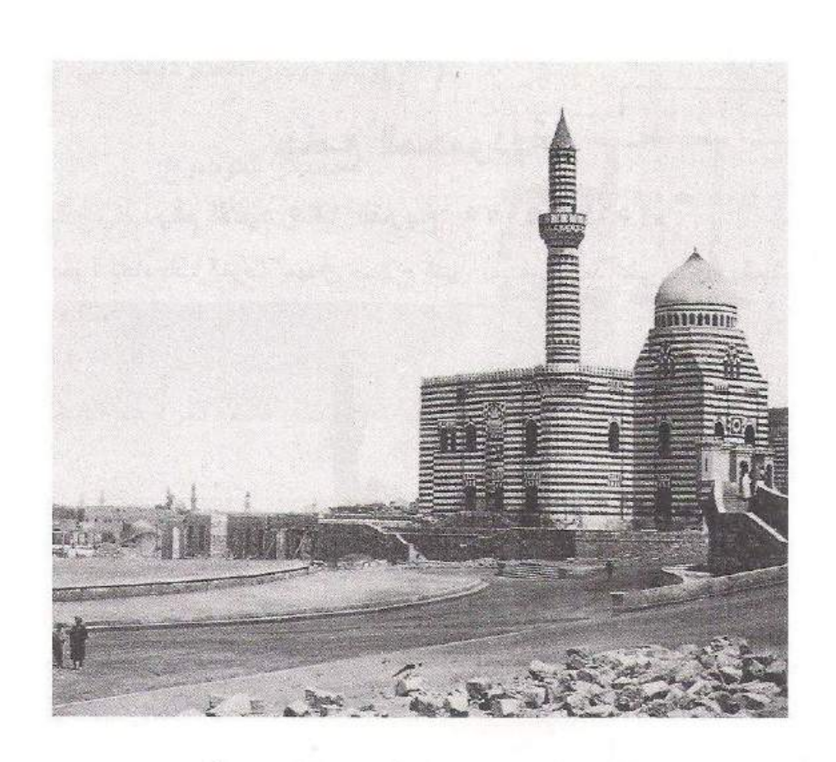


جامع المحمودية وباب العزب سنة ١٨٦٠م
(عن لورنت)
ويرى في الصورة السبيل الذي اندثر
والملحقات والسور والباب حول الجامع

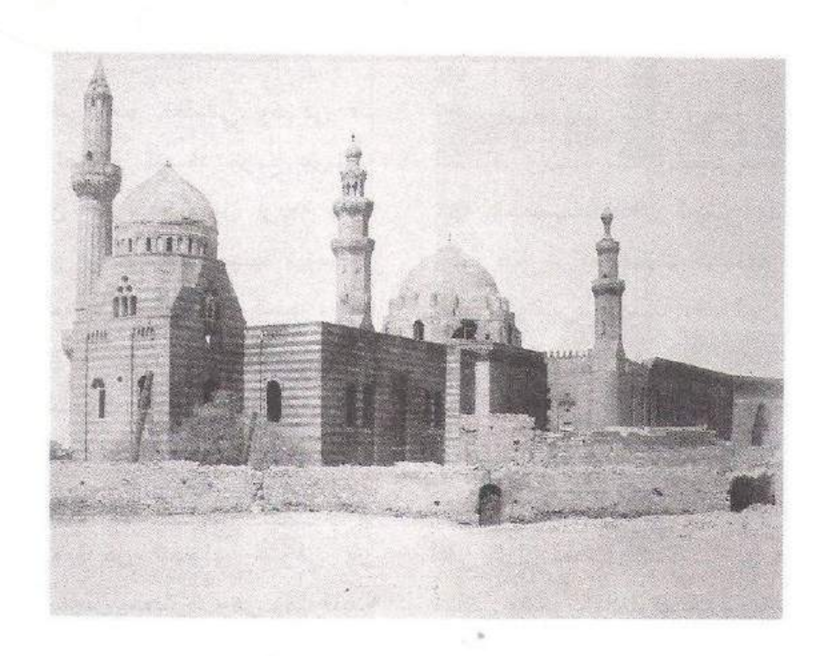
أنشأه محمود باشا والي مصر العثماني، وتم في عام ٩٧٥هـ (١٥٦٧م). وتصميم المسجد مربع يتوسطه أربعة أعمدة ضخمة من الجرانيت تحمل أربعة عقود كبيرة مخموسة من الحجر تحمل سقف المسجد وبوسطها شخشيخة، ومحراب المسجد بسيط من الحجر، فُقد عموداه منذ زمن بعيد[1]. وبالواجهة الأخرى تجاه المحراب توجد دكة المُبَلِّغ محمولة على أربعة كوابيل حجرية، يصعد إليها من سلم في سمك الجدار يؤدي إليها، ويُصعد إلى سطح المسجد من باب الركن الشمالي الغربي من المسجد، وبالركن الجنوبي الشرقي من المسجد يوجد باب آخر خاص بالمنارة. وهي ذات قاعدة مستديرة مثل البرج بناصية الجامع متوجة بمقرنصات وتقوم فوقها المنارة العثمانية التقليدية ذات الشرفة الواحدة. وقد تأثر مصمم المسجد بتصميم جامع السلطان حسن في بروز المنارة والقبة وموضعها بالنسبة لبيت الصلاة. ولاحظ ذلك الأستاذ حسن عبد الوهاب، وهذه القبة المخصصة لدفن المنشئ ذات مميزات مملوكية، وهي قبة مرتفعة بنيت قاعدتها ومنطقة الانتقال من الحجر المشهر، أما القبة ذاتها فهي من الطوب ومبيضة، وقد أعيد بياضها في الثمانينات من القرن العشرين فطمس الطراز الغائر الذي يعلو شبابيك رقبتها. والمسجد كله مبني بالحجر النحيت من الخارج والداخل، وله أربع واجهات، ويقع المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية، وهو على غرار المداخل المملوكية ذو حجر معقود بقبوة بعقد مدايني مشحون بالمقرنصات، وباب المسجد معقود بعقد موتور، وهو من التأثيرات العثمانية التي شاعت بعد ذلك في أبواب الوكالات وبعض البيوت وغيرها.

وهذا المسجد معلق يصعد إليه بدرج جددته لجنة حفظ الآثار العربية في أول القرن العشرين، ويوجد باب ثان للمسـجد بوسط الواجهة الشمالية بحجر مربع مرتفع

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٢٩٥-٢٩٨.

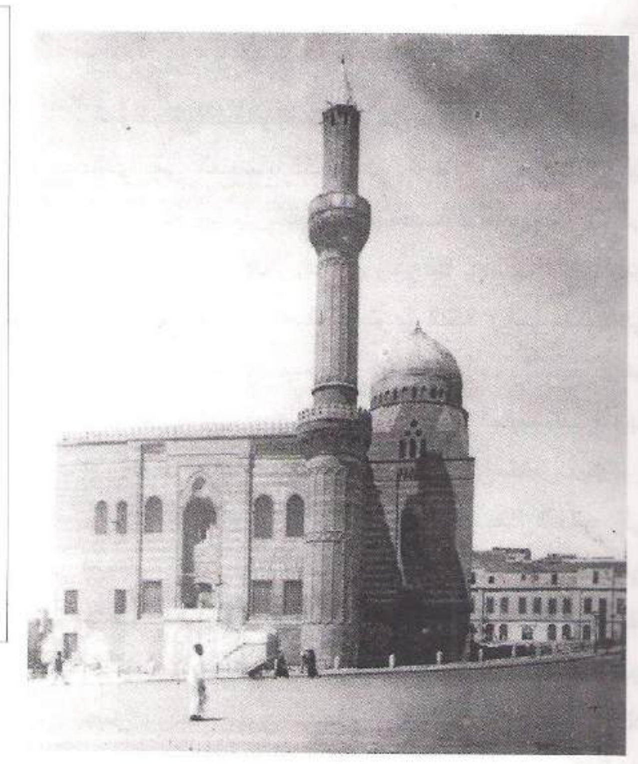


جامع المحمودية بعد عام ١٨٦٠م (تصوير انطونيو بيتو)



جامع المحمودية ومن خلفه السلطان حسن
(تصوير فيلكس تينار)

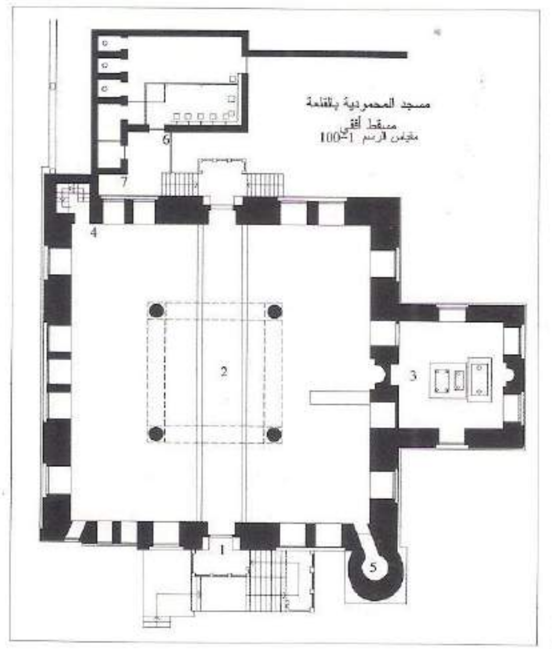
متوج بمقرنصات، وبأسفل الطرف الغربي من هذه الواجهة يوجد باب صغير يؤدي إلى أماكن معقودة تحت المسجد، حيث يقع المسجد على صخرة غير منتظمة السطح هي امتداد للصخرة القائمة عليها القلعة.



الواجهة الجنوبية
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

وكان هناك سبيل تابع للمسجد يقع بجوار الناصية الجنوبية الغربية اندثر الآن وبقي صهريجه المتخرب بعد كشفه في ثمانينات القرن العشرين. وكانت هناك بعض ملحقات أخرى، ويحيط بجميع ذلك سور حول المسجد له أبواب من الحجر اندثرت جميعها. ويرى ذلك في صورة قديمة من القرن التاسع عشر. وتقع ميضأة المسجد ومطهرته بالجهة الشمالية إلى أسفل المسجد وبجوارها حديقة. وكان هذا المسجد معطل الشعائر في أواخر القرن التاسع عشر مع أن له أوقافاً وأحكارا ومرتبا بالروزنامجة[٢]. وللمزيد من المعلومات عن تاريخ المنشئ والعناية بالمسجد ها هو تقرير هرتس بك:

ذيل الكراسة الثالثة والعشرين عن سنة ١٩٠٦ افرنجية.



من قلم مكس هرتس بك

١ – جامع المحمودية

وهو المبينة صورته في اللوحات ١ و ٢ و ٣ (راجع المحضرين نمرة ١٩ ونمرة ٤٢ من محاضر جلسات اللجنة وتقارير قسـمها الفني نمرة ٢٥ و ١٠٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٣٣٧ و ٣٤٧).

إن جامع المحمودية هذا قائم في الجهة البحرية من ميدان الرميلة على مقربة من القلعة، ووجهته الكبرى مطلة على الميدان المذكور، وفيه تربة تعلوها قبة، وهذه التربة في وسط الوجهة، وبالوجهة الباب العمومي للجامع، وبجانبه المنارة قائمة على بناء مستدير الشكل. ومن أمعن النظر في شكل التربة والقاعدة القائمة عليها المنارة لا شك يحكم انهما نقلتا عن جامع السلطان حسن المجاور لهذا الجامع.

(٢) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٢ ، ص ٢٨٥، (ط. هيئة الكتاب).

وأقدم صورة عثرنا عليها لهذا الجامع هي الموجودة تحت اللوحة نمرة ٦٧ من الجلد الأول من كتاب التجريدة الفرنسوية، وهي عبارة عن منظور ميدان الرميلة والقلعة.

ومن تأملها يرى الحالة التي كان عليها الجامع وقتئذ مع المباني المجاورة له قد بقيت على ما هي عليه إلى أواسط القرن التاسع عشر وهذا ما يشاهد على اللوحة نمرة (١) الملحقة بهذا الذيل وهو منظور حسن وجميل وفي هذه الصورة ترى المباني حافظة قوامها ومما يزيد في جمال هذا المنظور المباني المنضمة إليه التي يراها الناظر أمام الوجهة فمن هذه المباني ما يرى على اليسار وهو تلك الفسقية التي عثرنا منذ بضع سنين على بقايا أرضية من الرخام لها أودعناها القاعة الثالثة من دار الآثار وعلى اليمين يرى غرفة خادم الجامع وبين هذين البنائين جدار فيه باب يؤدي بالداخل منه إلى الصحن الأول للجامع.

وهذه الأبنية جميعها زالت وأقيم بمحلها سلم له دربزان ينتهي بصدفة من بناء حديث العهد بالنسبة للجامع كما يشاهد في اللوحة الثانية وهذا التغيير حدث في سنة ١٨٨١م قبل تشكيل اللجنة وعند إدخال هذا التعديل استعيض عن الحائط العلوي الدائر بالسطوح بشرفات رديئة الشكل ودهنت الجدران الظاهرة من الجامع بألوان باهية جدا بعد أن كانت مدهونة بلونين باهتين.

أما أعمال الصيانة التي قامت بها اللجنة في سنة ١٩٠٤م بناءً على اقتراح قسمها الفني في تقرير نمرة ١٠٩ من سنة ١٨٩١م فقد اقتضت إزالة الدربزان وكشف أساسات الجامع التي كان يخشى عليها من الرطوبة بسبب الردم وبعد نزع الأتربة ظهرت الصخرة التي أسس عليها الجامع عند ذلك وضع السلم الذي يؤدي بالراقي فيه إلى باب الجامع المرتفع عن سطح الأرض بخمسة أمتار.

وداخل الجامع عبارة عن قاعة كبيرة مربعـــة طول ضلعها ١٩ مترا و ٧٥ سنتيما وفيها أربعة أعمدة من الصوان تحمل سقفها وهذه العمد ترتبط ببعضها بعقود تبقى من السقف جانبا بطول ستة ٦ أمتار و ٨٠ سنتيما بعرض ٧ أمتار و ٨٨ سنتيما مجردة عن العقود وفي وسطه ملقف صغير الأبعاد وسقف الجامع كله عدا هذا الجزء مقسم إلى أخاديد متقنة الوضع.

وللجامع بحذاء بابه العمومي باب في الجهة البحرية يؤدي إلى الميضأة الكائنة في الزاوية البحرية الشرقية والأرضية ما بين البابين منخفضة عما يجاورها من أرضية الجامع بنحو درجة وهو ما يعطيها شكل ممر بين الإيوانين وبازاء القبلة ترى الدكة وهي متخذه في نفس جدار الجامع، وبجوار المحراب [يوجد] المنبر وهو متخذ من خشب بسيط وعلى مقربة من المنبر باب التربة التي لا يزال بها التابوت المبني ولكنه في حالة رديئة.

وقد أدت الأعمال التي أجريت في هذا الجامع إلى إصلاحه تماما فمن ذلك أن مصراعي بابه قد صنعا من جديد لضياع القديمين وكذلك درجات السلم الداخلي قد أصلحت وفتحات الشبابيك العلوية عملت لها شبابيك من جبس وزجاج ملون من الجهة الأنسية ووضع لها سلك من الجهة الوحشية ومن الجزء الباقي من الكتابات المسطورة في إفريز السقف عرفنا اسم بانيه وتاريخ بنائه ولكن هذه الكتابة المنقوشة بالاصباغ على الخشب تكاد تكون ممحوة ولذلك قد كلفت يوسف أفندي أحمد المستخدم باللجنة مشاق في قراءتها.

وهذه صورة المكتوب منها في الإفريز البحري: أمر بإنشاء هذا المسجد المعمور من فيض ماله المبرور المقام العالي واسطة عقد اللآلي أمير الأمراء الكرام كبير الكبراء الفخام.

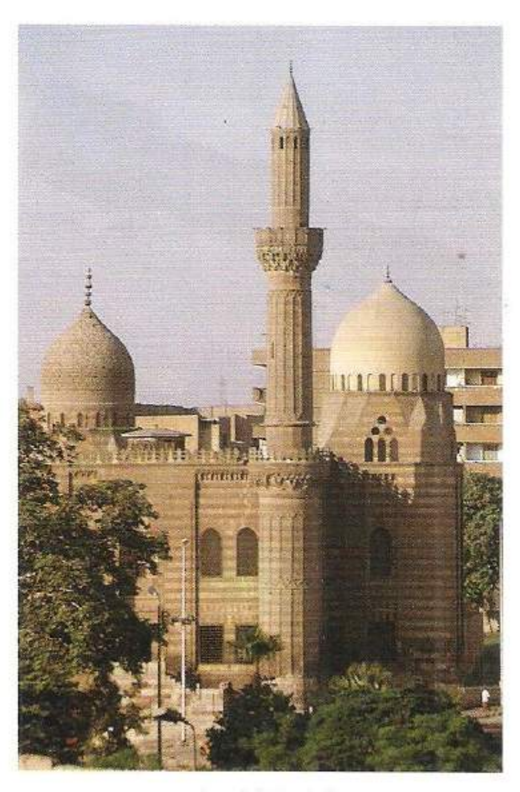
وعلى الإفريز الغربي: فكان ابتداءه وتاريخه بحكم منشئه الأول المبدي ٩٧٥هـــ وانتهاؤه بمعاونة ... له من الرتب على أنه ليضئ برا للرضا للقوة... لأغلبية وأول... والإكرام، وعلى الإفريز القبلي: المختص... حضرة الأمير الباشا محمود راجيا من كرم الله القبـــول

والرضا من فضله العفو مرتضى تقبل الله.

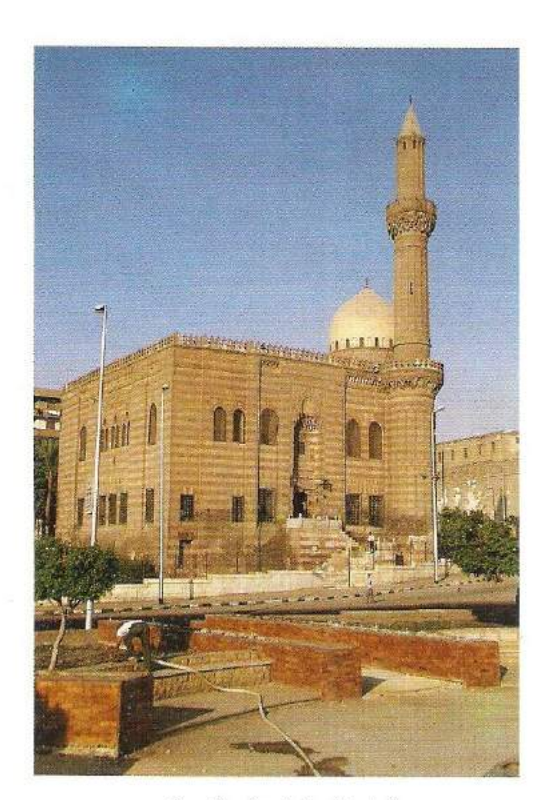
أما الإفريز الغربي فيقرأ فيه تاريخ البدء في عمارة هذا الجامع وهو سنة ٩٧٥هـ. ومن حسن الصدف عثورنا على اسم باني هذا الجامع وتاريخ بنائه مكتوبا على جدرانه لأنه مع كثرة البحث لم نجد في أي كتاب شيئا عن مؤسس هذا الجامع بل إن اسمه لا يعرف بالتواتر كأن الأمة المصرية تعمدت نسيانه لكثرة مظالمه وشدة قساوته.

وكان محمود باشا هذا حاكما على مصر في سنة ١٥٥٦م، ولما جاء القاهرة وجد بها والي الصعيد وقد كان حضر ليهنئه ويقدم له الهدايا فبعد أن تقبلها منه أمر بخنقه ليستولى على كل أمواله، ويقال إنه قبض على القاضي يوسف وقتله كذلك خنقا، وبالإجمال يقال إن هذا الرجل كان طماعا محبا لسفك الدماء، وكانت إدارته سيئة، ويحكى عنه أنه ما كان يخرج من قصره بدون سيافه الذي كان يقطع الرؤوس بمجرد الإشارة التي يعملها سيده بيده ولكنه لم يقصر في حق أولى الشأن من الحاشية بالقسطنطينية فاستوت لديه كل الوسائل المؤدية لامتلاء الخزينة السلطانية.

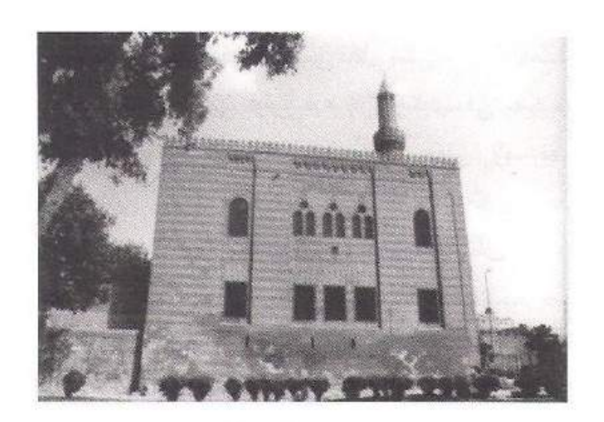
ولما مات ابراهيم الدفتردار استولى الباشا على كل موجوداته بما فيها الجواري والعبيد. وفي آخر الأمر انتقم للأمة منه رجل نصب نفسه لقتله وكان ذلك في يوم الأربعاء آخر يوم من جمادى الأولى سنة ٩٧٥ من الهجرة بينما كان الباشا واقفا بموكبه بين الناس انقض عليه قاتله وأطلق عليه عيارا ناريا أصابه تحت ابطه الأيسر وكان ذلك في إحدى الحواري الضيقة ويقال إن الموعز له بذلك الأمير حمزة بك ورفيقه مماى بك ولم يعثر للقاتل على أثر ولكن قبض على رجلين من الفلاحين وجدا في أحد البساتين المجاورة وقطعت رؤوسهما وبعد أن وقع الرعب في قلوب سكان المدينة هدئ روعهم وحملت جثة الأمير ودفنت في تربته الملاصقة لجامعه المطل على ميدان الرميلة.



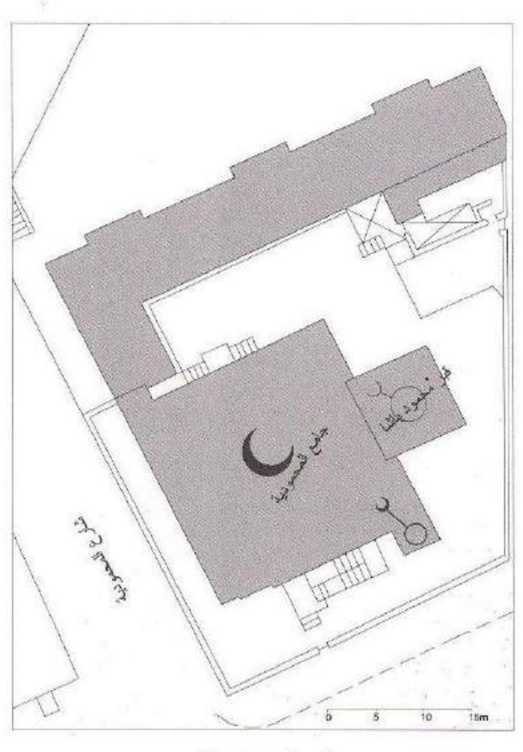
الواجهة الجنوبية



الواجهتان الجنوبية والغربية



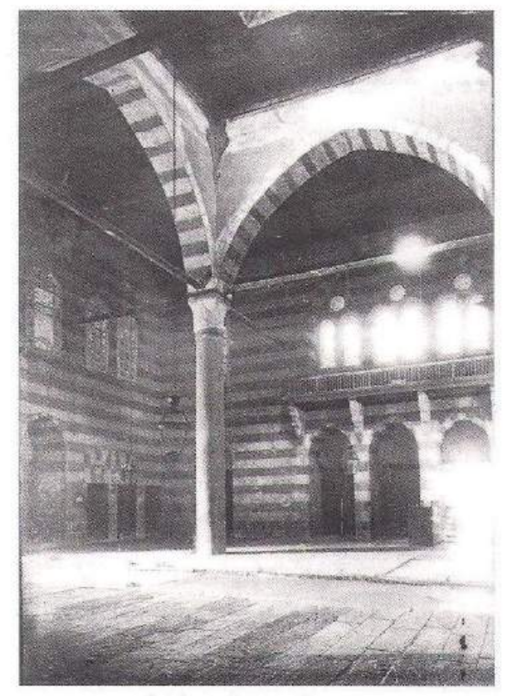
الواجهة الغربية



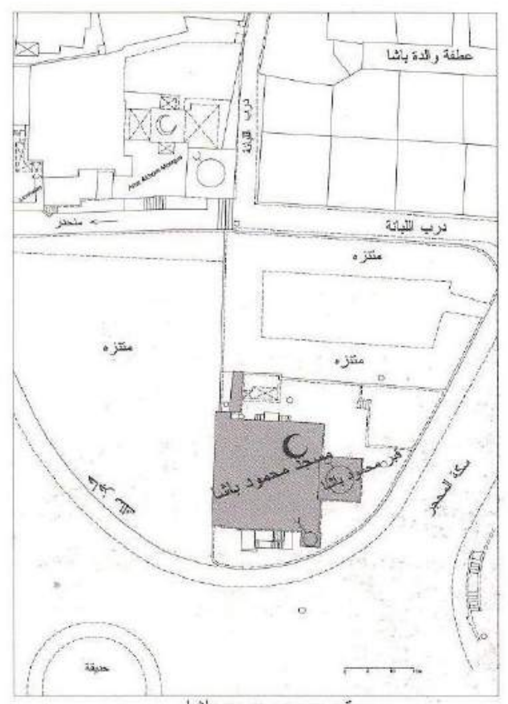
موقع جامع محمودية
لوحة رقم 43 ع سنة1912



الواجهة الشمالية



مسجد المحمودية من الداخل



موقع مسجد محمود باشا
عن لوحة رقم 143 (مصلحة المساحة)

(١٨)

مسجد سنان باشا

رقم الأثر: ٣٤٩ التاريخ : ٩٧٩هـ/١٥٧١م

الموقع: ٤٠ شارع جامع السنانية ببولاق بالقاهرة.



جامع سنان باشا ببولاق

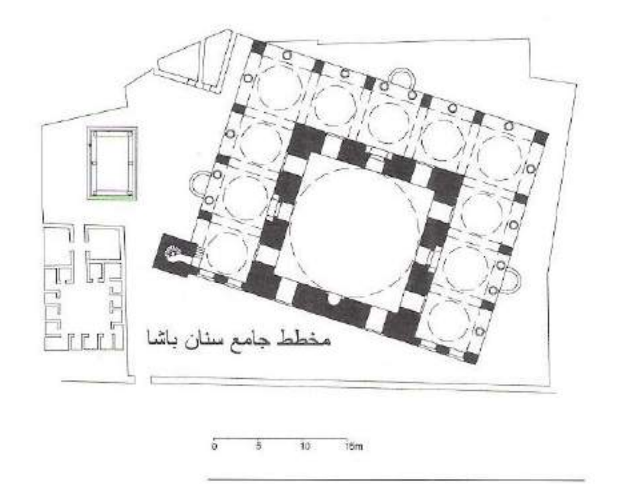
المنشئ: سنان باشا والي مصر في عهد السلطان العثماني سليم الثاني.

ويعتبر مسجد سنان باشا ببولاق ثاني مسجد في مصر يبنى على الطراز العثماني، والمسجد الأول هو مسجد سليمان باشا بالقلعة (سارية الجبل).

وتصميم مسجد سنان باشا:

عبارة عن مربع كبير مغطى بقبة هائلة مبنية بالحجر من الداخل ومكسوة بالآجر والبياض من الخارج، ذات منطقة انتقال على غرار القباب المملوكية الكبيرة مثل قبة الرفاعية وقبة يشبك (الفداوية) وقبته الأخرى بجوار قصر القبة وقبة الدمرداش وغيرها.

وهي على هيئة عقد مدايني في كل ركن من أركان القبة محاط بعقد مخموس عاتق. وهذا العقد المدايني على هيئة ما يعمل في مداخل المساجد له عمق مقبى بالفص العلوي مقرنصات وكلمة الله ملبسه في القبوة. ويعلو هذه المنطقة مرحلتان السفلى مثمنة من الخارج بها شبابيك مزدوجة معقودة، وعند ناصية كل ضلع توجد دعامة، ومن الداخل عبارة عن مضلع من ١٦ ضلعاً به شبابيك دائرية ومضاهيات على التوالي. أما المرحلة العليا وتمثل رقبة القبة فيوجد أسفلها من الداخل ممر محمول على مقرنصات، وله درابزين تطل عليه شبابيك رقبة القبة من الجص والزجاج قريبة الشبه بشبابيك قبة السيدة رقية الفاطمية[1]. ويوجد فيما بين الشبابيك من الخارج دعامات،



مخطط جامع سنان باشا

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٢-٣٠٥.



صورة قديمة (عن لجنة حفظ الاثار العربية)

ثم يعلو ذلك القبة ذاتها. وبيت الصلاة المربع المغطى بهذه القبة له ثلاثة أبواب على محوري القبة. (انظر المسقط الأفقي للمسجد).

ويحيط ببيت الصلاة المربع المذكور من جهاته الثلاث أروقة، من كل جهة رواق مفتوح من الخارج، وبالجهتين الجنوبية والشمالية أربع فتحات بكل منها، تنقسم كل فتحة إلى عقدين بينها أكتاف عدا الفتحة المواجهة للباب فتتكون من ثلاثة عقود، تحملها أعمدة رخامية مع الأكتاف المذكورة. وهذه الأروقة الثلاثة مغطاة بقباب من الطوب، لكل قبة فتحة مستديرة على الواجهة أعلى العقود ومزخرفة بالجص. وكانت هناك شرافات شبه مدرجة فوق واجهات الأوراق المذكورة استبدلت بشرافات نباتية عند ترميم الأثر سابقاً.

ومحراب المسجد من الرخام الدقيق، والمنبر من الخشب له خوذة مخروطية، وللمسجد دكة مبلغ محمولة على كابولين، ويصعد إليها من سلم في سمك الجدار، على غرار مسجد سليمان باشا بالقلعة. ومنارة المسجد على الأسلوب العثماني بالطرف الجنوبي الشرقي. قال حسن عبد الوهاب إنها ليست كاملة لأن مسلتها (خوذتها المخروطية) قائمة على نصف بدن دروتها الثانية[٢].

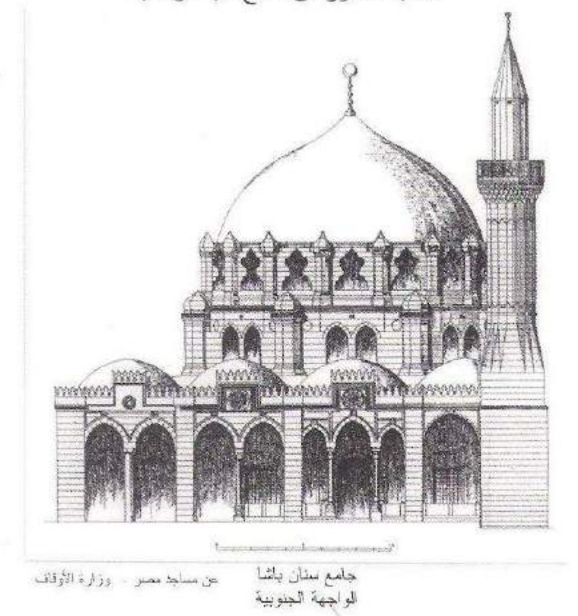
وقد قام ديوان الأوقاف بطلب إجراء بعض الأعمال لصالح المسجد في سنة١٩٠٢م[٣].

(٢) تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٢-٣٠٥.

(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ١٩، تقرير ٣٠٩، ص١٠٠-١٠١.



المسجد مصور من سطح تكية الرفاعية



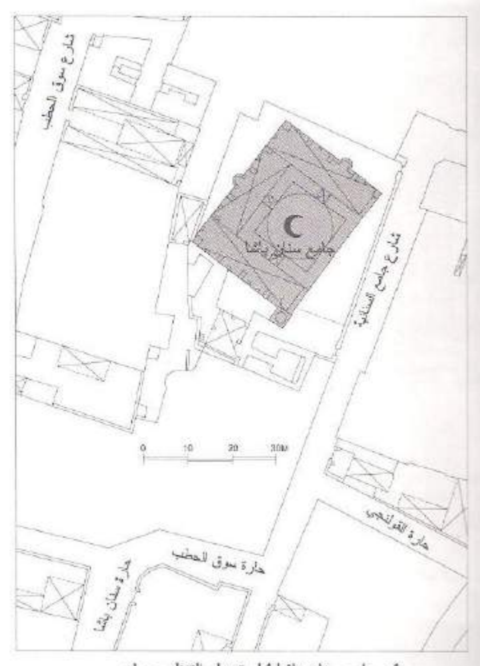
جامع سنان باشا
الواجهة الجنوبية

عن مساجد مصر - وزارة الأوقاف

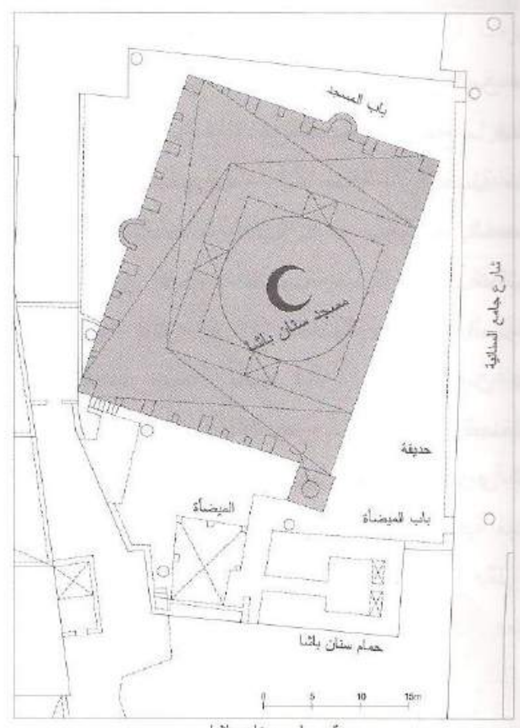
وبالقرب من المنارة توجد مزولة من الملاط عملت بتاريخ ١١٨٢هـ.

وورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٤]: "هو بثغر بولاق قرب شاطئ النيل. وفي كتاب وقفيته أن منشئ هذا الجامع هو سنان باشا ابن علي بن عبد الرحمن. وفي نزهة الناظرين أن سنان باشا الوزير تولى على مصر مرتين الأولى في الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكراً في البحر في نحو عشرين غرابا وذهب هو براً في نحو عشرة آلاف مقاتل وعـدة من الأمـراء

(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٥،ص١٩-٢٠.

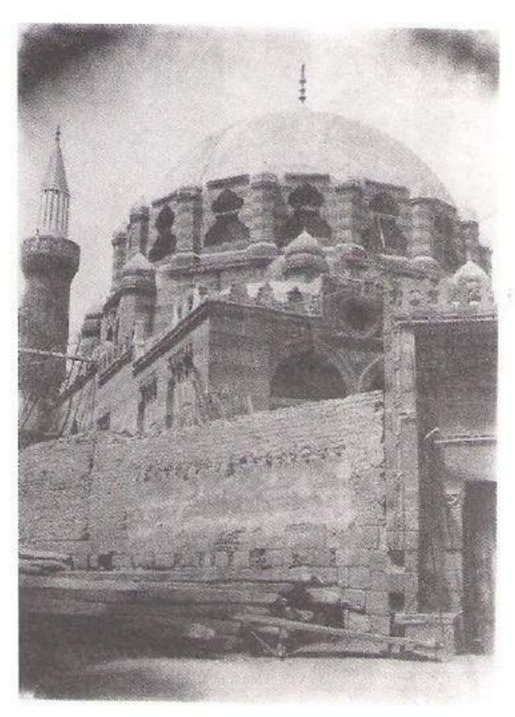


موقع جامع سنان باشا قبل تعديل التنظيم حوله

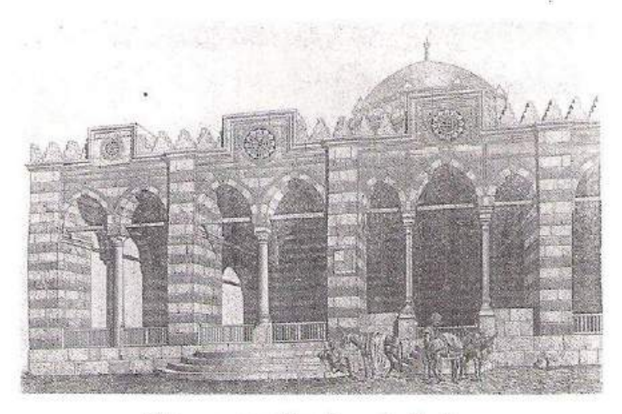


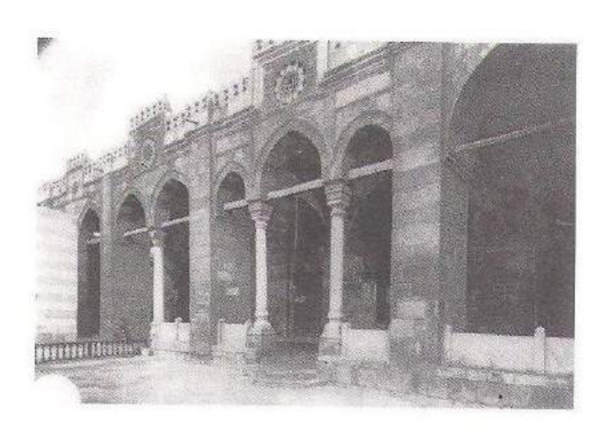
موقع جامع سنان باشا
عن لوحة رقم 394 (مصلحة المساحة)

وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد إلى مصر مؤيداً منصوراً وكان تولى بدله بمصر إسكندر باشا فعزل وتولى عليها سنان باشا ثانيا في أول صفر سنة تسعة وسبعين وعزل في آخر ذي الحجة ســنة إحدى وثمانين


الواجهة الشرقية (تصوير A.Jarrot ١٨٥٨-١٨٦٠م)

وتسعمائة. ومن محاسن آثاره حفر الخليج الذاهب إلى الإسكندرية وعَمَّر في ثغر بولاق مسجداً وقيسارية وحماماً وبالثغر الإسكندري مسجداً وسوقاً وحماماً وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتي الديار الرومية وعَمَّر تكية في طريق الروم وخيراته كثيرة انتهى. وفي تاريخ الإسحاقي أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه إلى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الزيديين العصاة فأخذ معه جماعة من صناجق مصر ولم يرجع من الصناجق أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت شملهم وقطع دابرهم وفي


واجهة جامع سنان باشا عن بريس دافن



واجهة رئيسية

ذلك قيل قصيدة منها:

سنان عزيز القدر يوسف عصره ألم ترى في مصر أحكامه تجري
تدلى إلى أقصى البلاد بجيشه ومهد ملكاً قد تمزق بالشر
وشتت شمل الملحدين وردهم مثال قرود في الجبال من الذعر

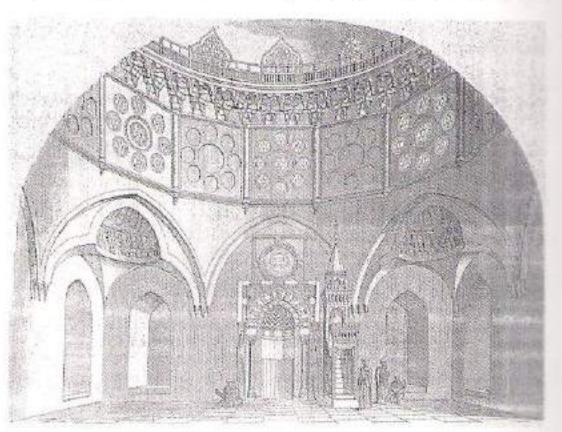
وله مآثر جميلة وآثار حميدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكايا في الديار المصرية والشامية والرومية ولم يكن أحد من خَدَمَة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات. ثم توجه إلى الأعتاب العالية ووُلِّيَ الوزارة العظمى وفرحت الناس بولايته انتهى. وقال في خلاصة الأثر بعد أن عدد جملة من آثاره: ومن غريب ما وقع له وهو بمصر أنه لما تعين الوزير لالا مصطفى باشا إلى فتح اليمن سار إلى مصر وتقاعس بها عن السير رجاء أن تضم له إمارة الأمراء بمصر إلى سردارية العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السم في المشروب ثم دعاه فأجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قم نذهب إلى الضيافة فقال له والله ما أنا بذاهب معك ولكن احترز على نفسك فإن القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا إليه الإناء المسموم في ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا ودعا بعض الأمراء الحاضرين إلى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الإناء فازداد وهمه فقال رجل واقف للخدمة إلى متى تتوقفون في شربه وتناوله ليشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحم فمه في الحال ووقع مقدم أسنانه وسقط شعر لحيته فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحيق



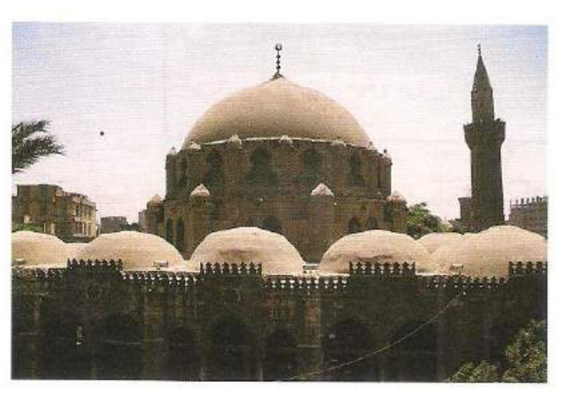
صورة قديمة للواجهة الشرقية (عن اللجنة)

المكر السيئ إلاّ بأهله ثم عينه السلطان إلى اليمن من صنعاء إلى عدن سرداراً على العساكر فأصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثاراً حسنة منها تعميره حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى يدور بها دور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالإفريز لها فأمر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفاً دائراً بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك مفروشا بالحصى الصغائر كسائر المسجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى إليه الماء من بئر بعيدة يجري منها الماء إليه في ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بالقرب من المدينة المنورة ثم قدم إلى تخت السلطنة فعينه السلطان سليم إلى فتح حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه مائتي غراب مشحونة بالأبطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فانتصر على الكفار وقتل منهم نحو عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا في استحكامها ثلاثا وأربعين سنة

ففتحها في ثلاث وأربعين يوما وذلك في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة وتقلب في الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات ثم توفى سنة أربع بعد الألف رحمه الله انتهى باختصار. ومن آثاره ما في حجة وقفيته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصرا برأس الرصيف المطل على البحر وخانا طويلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخرا صغيرا مقابلا للجامع وبيتا بظاهر الخان الطويل وحماما بجوار الجامع يتبعه أروقة وحوانيت وبيتا على بركة الفيل وحماما بقرية بني سويف وخانا بالسويس وحماما بالإسكندرية ودارا بقرية الأحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الأحراز وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع مرتبات شهرية وسنوية فللخطيب شهريا ديناران من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللإمام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم وللمرقى في الشهر خمسة عشر نصفا سليمانية ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفا وللبواب دينار ونصف ورغيفان وللفراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان،وللمسبل دينار ونصف ورغيفان وللميقاتي دينار ونصف وثلاثة أرغفة ولسواق الساقية وملأء الحنفية والفسقية والأخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمتين لكل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سليمانية ولاثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة ولخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولستة يقرؤون أحزابا محددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفا سليمانية واثنا عشر رغيفا ولخادم الستة مصاحف التي بخزينة الجامع عشرون نصفا ورغيفان ولمبخر الجامع يوم الجمعة مع ثمن البخور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالجامع كل يوم شهريا عشرون دينارا ونصف ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة أنصاف ولمفرق الأجزاء كذلك وجعل للمكتب عشرين يتيما ومن بلغ يقرر بدله ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبز ويصرف لهم في آخر رمضان ثلاثون دينارا في نظير الكسوة وللمؤدب شهريا دينار وللعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء إلى السبيل في الشهر دينار ولإمام المصلى بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وإمام المصلى بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالأزهر عشرون دينارا ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء بالإسكندرية خمسة عشر دينارا في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة. ويرسل سنويا لبيت المقدس برسم ثلاثين من حملة كتاب الله العزيز يقرؤون ختمه كل يوم مائتان وسبعون دينارا ويصرف سنويا مع الحاج المصري ستمائة وأربعون دينارا برسم القراءة بمكة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة



مسجد سنان باشا من الداخل



صورة من جهة الغرب

خمسون دينار لمتولي إخراج ماء سبيل العمرة من البئر التي هناك ويرسل عشرون دينارا لاثنين يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا لناظر الغورية خمسة عشر دينارا تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الإسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلا بالديار المصرية انتهى".

وذكر علي باشا أوقاف المسجد ومنها خانات ثلاثة، ورأينا أن هذه الخانات لا تزال بقاياها قائمة آثاراً غير مسجلة، أي الدور الأرضي من كل منها، أما الطوابق العليا فقد أزيلت. وهذه الخانات هي:

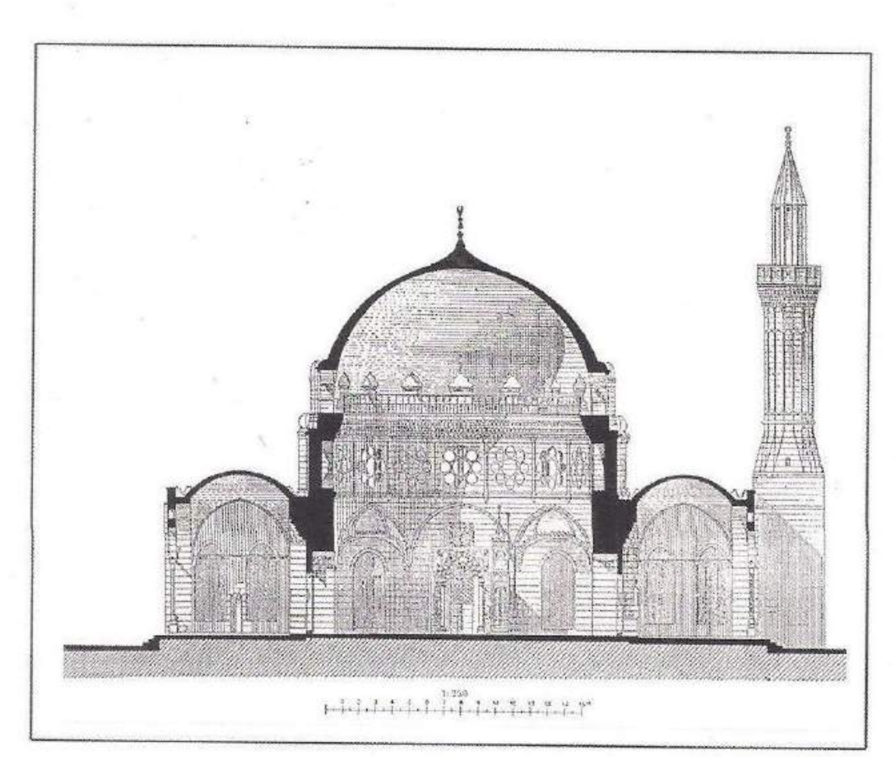
- الوكالة رقم ٨ شارع وكالة الخرنوب.

- الوكالة رقم ٤ شارع وكالة الخرنوب وتحمل أيضا رقم ٢ شارع سوق العصر ورقم ٤٤ شارع جامع السنانية.

- الخان الثالث ويقع خلف الجامع وهو رقم ٣٥ شارع جامع السنانية وبناصيته سبيل وكتاب مجددان في أوائل القرن العشرين، وللمبنى رقم آخر من خلفه هو ٦٤ شارع الخضراء، والسبيل يحمل رقم ٣٧ شارع السنانية.

ويلاصق الجامع من جهة الجنوب الحمام من إنشاء سنان باشا، وقد تم تسجيله حديثا.

وتمت أخيرا أعمال إصلاح للقسم الخارجي وخاصة منطقة انتقال قبة الجامع بالتعاون مع الحكومة التركية(٥).



قطاع رأسي لمسجد سنان باشا
عن فرانز باشا

(٥) تمت هذه الأعمال بإشراف المهندس محمود الطوخي عام ١٩٩٨م.

حجة جامع سنان باشا

بتاريخ ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٩٦هـ

رقم ٢٨٦٩ بوزارة الأوقاف

".. جميع المسجد الجامع الذي أنشأه ببولاق القاهرة بالديار المصرية بالقرب من شاطئ النيل، المشتمل بدلالة المشاهدة إجمالاً على قبة معقودة بالحجر الفص النحيت ذرعها عشرون ذراعاً، من كل جهة خلا جدرها فإنها ثمانية أذرع، بها ثمانية شبابيك نحاساً أحمر، يغلق على كل منها زوجاً باب خشبا نقيا، وبصدرها محراب مغلف بالرخام الملون، به عمودين رخاماً لكل منهما قاعدتين سفلاً وعلواً، وبها ستة عشر قمرية، ثمانية منها متداخلة بغير زجاج، وباقيها مقوصر بزجاج ملون، يعلوها ممشاة مقرنص من داخل القبة دايرة بدرابزي خشب، يعلو ذلك ستة عشر قمرية زجاجاً ملوناً، ويجاور المحراب منبراً خشباً نقياً معقلياً، يعلوه قبة خشباً لطيفة يعلوها هلال نحاس أحمر مطلي بالذهب، بها ثلاثة أبواب يغلق على كل منها زوجاً خشباً نقياً، يعلو أحدها وهو البحري دكة خشباً برسم المؤذنين بدرابزي خشب، يصار إليها من سلم حجر داخل القبة، وبظاهر القبة معابرة مقرنصة علو الشبابيك يعلوها قفاتخته بشرافة دايرة من الحجر الفص النحيت، بها ثمانية أكتاف، ومزاريب برسم المطر يعلوها ستة عشر كتفاً يعلو كل منها قبة لطيفة بشرافة لطيفة، دايرة مغلفة القبة من خارج بالرصاص، يدور على أسفل القبة المذكورة من خارج زيادة دايرة البنا من الجهة الشرقية والبحرية والغربية، ذرع عرضها في كل جهة عشرة أذرع بما فيه الجدر الدايرة سفل ذلك قائم بنا الزيادة المذكورة على خمسة عشر عموداً من الرخام كاملة القواعد والأوتار، وعدد الأوتار عشرون وتراً، بها اثني عشر كتفاً مبنية بالحجر الفص النحيت، يعلوها ثمان وعشرون قنطرة معقودة بالحجر المنحوت، يعلوها قبب مقالي معقودة بالطوب والجبس، عددها أحد عشر قبة مجوفة، بها محرابان، أحدهما بالجهة الغربية مجاور منار الجامع، والثاني من الجهة الشرقية، يجاور كل منها شباكان من النحاس الأحمر، يعلو كل منها زوجا باب، مفروش أرض جميع ذلك بالبلاط الكدان، مسبل الجدر بالبياض، وبالزيادة المذكورة ثلاثة أبواب، أحدها وهو الغربي يصار منه إلى سلم معقود بالحجر المنحوت، يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك ثم إلى المنار المشتمل على دور واحد، برسم الاعلان بالآذان، بدرابزي حجر مخرم، يعلو رأس المنار جربوشا خشباً مغلف بالرصاص بهلال نحاس مطلي بالذهب؛ ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة:

القبلي: إلى الطريق السلطاني الفاصل بين هذا البناء وبين بناء الوكالة الصغرى، الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى وإنشاء الواقف المشار إليه، التي بها السبيل والمكتب إنشاء المشار إليه.

والبحري: إلى البحر الأعظم المبني على شاطيه الرصيف الذي هو من حقوق هذا البناء، وبه أحد أبواب الزيادة.

والشرقي: للطريق الفاصلة بين هذا البناء وبنا ظهر الوكالة الكبرى، وفيه أحد أبواب الزيادة أيضاً.

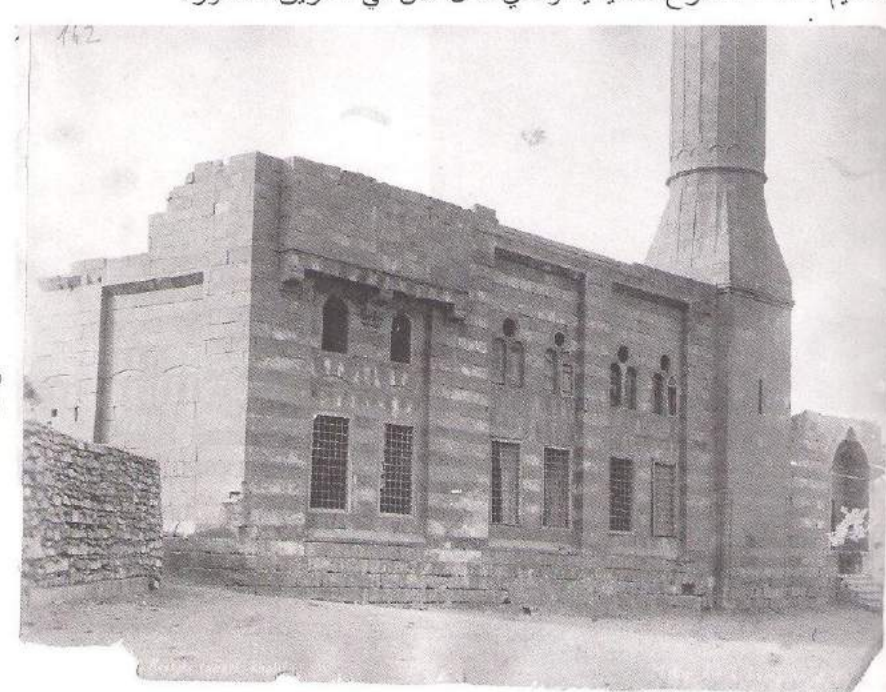
والغربي: إلى الرحاب المتوصل منه إلى البحر الأعظم الفاصل بين هذا البناء وبين بنا المطهرة الآتي ذكرها المتعلقة بالجامع المذكور، بحد ذلك وحدوده....".

(١٩)

جامع مسيح باشا

رقم الأثر: ١٦٠ التاريخ: ٩٨٣هـ/١٥٧٥م

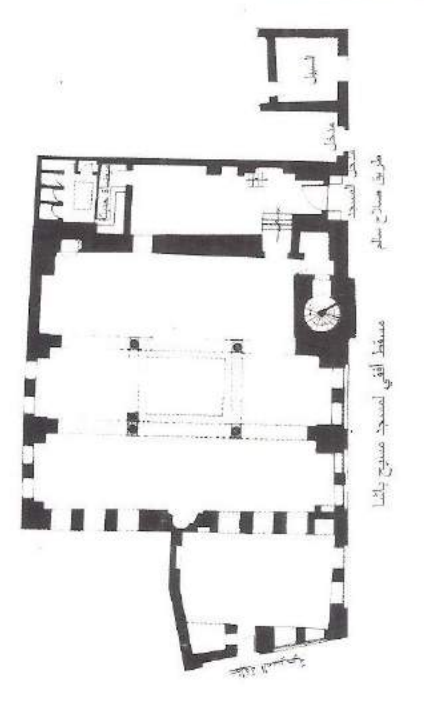
الموقع: طريق صلاح سالم تجاه عرب آل يسار بميدان السيدة عائشة حاليا، وكان قبل فتح طريق صلاح سالم يحمل رقم تنظيم ٢١، ٢٣ شارع المسيحية والذي دخل الآن في الطريق المذكور.



واجهة مسجد مسيح باشا
(عن لجنة حفظ الآثار العربية-
تصوير: لكجيان)

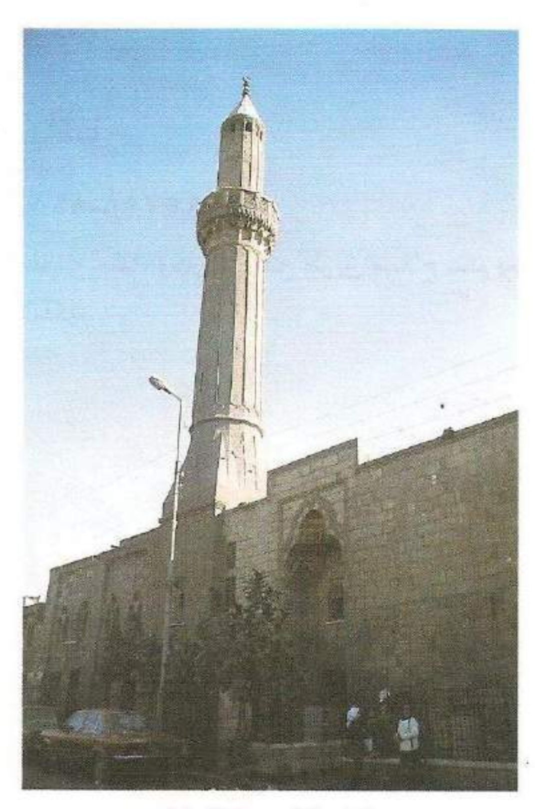
كان هذا الأثر عبارة عن مجموعة معمارية كبيرة تضم مسجدا ورباطا وسبيلا وكتابا ورواقا ومدفنا. وقد تخربت هذه المجموعة وبقي منها المسجد وبعض أجزاء أخرى. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي(١):

"هو بعرب آل يسار أنشأه والي مصر الوزير مسيح باشا المتولي في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، وسبب بنائه كما في نزهة الناظرين أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصـــره اعتقادا زائدا واختص بصحبته فعمر له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب وجعل النظر له ولذريته من بعده. وكان الوزير مسيح باشا خازندار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن الســـلطان سليم



مسقط أفقي لمسجد مسيح باشا

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٥.

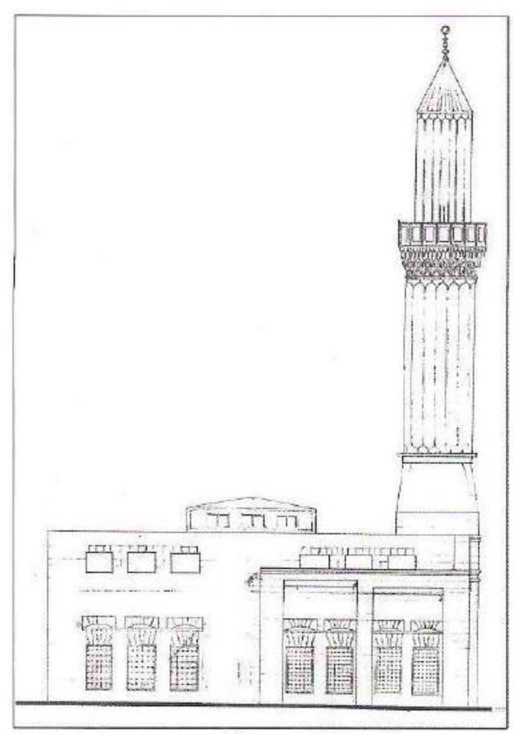


الواجهة الرئيسية الشمالية

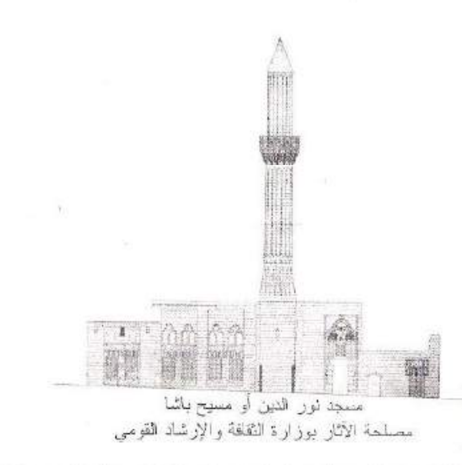


الواجهة الشرقية

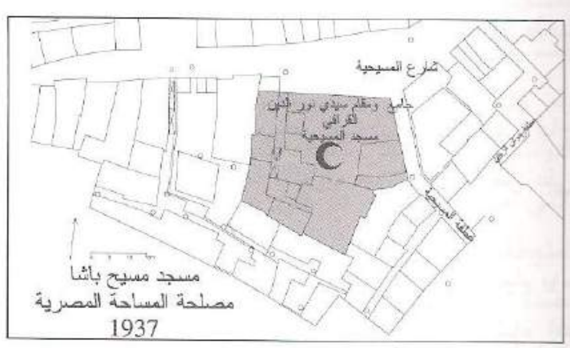
ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الأمن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بصحبة الشيخ القرافي وعمر له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الأحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا عباد الله اجتهدوا في دين الله واعملوا بشرع الله؛ فانظر إلى هذه المنقبة الحسنة والخصلة المستحسنة رحمه الله تعالى انتهى من النزهة. وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامجة كل سنة ألفان ومائتا قرش يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال أنه لمنشئه مسيح باشا".



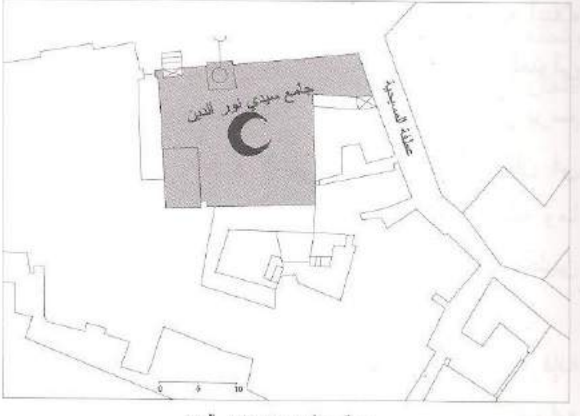
مسجد مسيح باشا
واجهة جانبية عن هيئة الآثار المصرية



مسجد نور الدين أو مسيح باشا
مصلحة الآثار بوزارة الثقافة والإرشاد القومي



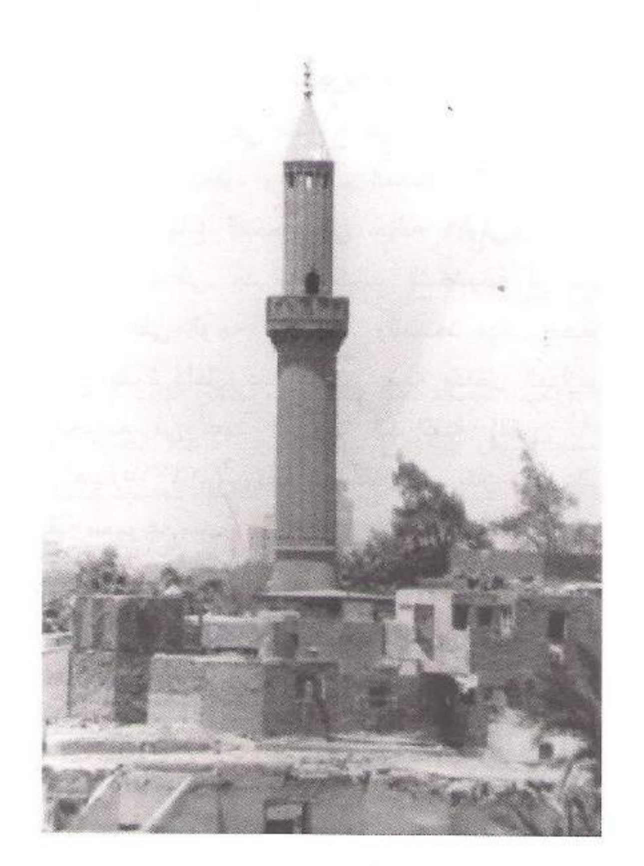
مسجد مسيح باشا
مصلحة المساحة المصرية
1937



موقع جامع سيدي نور الدين
لوحة رقم 44 ع سنة 1912

وظل هذا المسجد مدة من الزمن مغلقاً خرباً، على أنه كان مستعملا في أوائل القرن العشرين، ثم فتح في ثمانينات القرن نفسه وأصلح بمعرفة الأهالي ثم بمعرفة هيئة الآثار وافتتح للصلاة، إلا أن معالمه اختفت، وخاصة مواضع القبور التي كانت فيه.

والمسجد الحالي كان ضمن عمارة كبيرة أنشأها مسيح باشا، وتخلف منها المسجد الحالي والسبيل وأجزاء



المنارة من الجنوب

مجاورة للمسجد عليها مساكن. ويتكون المسجد من ثلاثة أروقة تفصلها بائكتان، كل بائكة تتكون من عمودين رخام، وتحمل ثلاثة عقود مخموسة مشهّرة[٢]. وهذه البوائك موازية لجدار القبلة، وبالرواق الأوسط شخشيخة مستطيلة تتوسط السقف، ويحملها عقدان متعامدان على البائكتين المتوسطتين إلى جانب عقود البائكتين. وداخل المسجد يشبه مساجد عصر المماليك من حيث التصميم: الشبابيك والصفف والحجر المشهّر. ويتوسط جدار القبلة محراب به أزورار، وقد تم فك جدار القبلة وإعادته من جهة هيئة الآثار، كذلك تم فك وإعادة المكان الواقع خلف القسم الشمالي من جدار القبلة والمطل على عطفة المسيحية. وكانت توجد ملحقات للمسجد تقع في الخلف في الجهة الجنوبية تخربت واعتلتها مساكن عشوائية، وكانت عقود البوائك مقواة بعقود أصغر تحمل العقود القديمة الكبيرة، كما كانت أعمدة البوائك التي من الرخام

(٢) أي ملونة ببضاء وحمراء على التوالي.

مختبئة داخل الأكتاف الحجرية المضافة لحمل العقود المضافة للتقوية، وفي مشروع هيئة الآثار لترميم الأثر تم إزالة هذه العقود والأكتاف المضافة وترميم العقود القديمة وأرجاع المسجد إلى حالته الأولى. إلا أن القمريات بأعلى جدرانه وكذلك الشخشيخة لم تجر إعادتها على الوجه الأصوب. وللمسجد مدخل بحجر متوج بقبوة داخل عقد مدايني يشبه مداخل المدارس والجوامع في عهد المماليك الجراكسة (القرن ٩-١٠هـ/١٥-١٦م). ويجاور المدخل باب كان يؤدي إلى بقية مجموعة مسيح باشا المعمارية التي تحولت الآن إلى مجمع سكنى حديث، ويجاور هذا الباب سبيل كان يعلوه كتاب اختفى الآن. وعند ترميم هيئة الآثار أخيرا تم إضافة جدار أصم علو السبيل وهو من الأعمال الخاطئة. وللمسجد مئذنة عثمانية رشيقة. وقد استحدثت دورة مياه في مواجهة الداخل من مدخل المسجد العمومي جهة الجنوب، ولعلها احتلت موضع أحد القبور القديمة التي كانت ملحقة بالمسجد، لأن الميضأة الأصلية كانت تقع في جنوب المسجد أسفل المساكن المستحدثة الموجودة الآن خلف المسجد.

مقتطفات من حجة مسيح باشا[٣]:

ص ٢٧: "جميع المكان المبارك المشتمل إجمالا على سبيل ذي ثلاثة وجوه بها ثلاثة شبابيك من النحاس أحدها كبير في الواجهة الكبرى المقابلة للوارد عليه من جهة باب القرافة الصغرى، والاثنان عن يمينه ويساره، ويصعد إلى كل منها من السلم الحجر الأحمر الفص النحيت. وعلى صهريج مبنى في تخوم الأرض. وعلى رباط مبارك به مدفن معقود بالبناء. وعلى مكتب علو السبيل المذكور (ص ٢٩) برسم تأديب الأطفال له ثلاثة وجوه على سمت وجوه السبيل المعين أعلاه. وعلى مطهرة بالجانب الغربي مما يلي البحري. ومساكن ومنافع ومرافق وحقوق. بصدر الرباط المذكور في قبليه كتبيتان متقابلتان فيما بينهما محراب خشبا مدهون مذهبا".

ص ٥٥: "وبالحاصل الأخير منها وهو (ص ٥٣) أكبرها شباك متوسط من الحديد برسم النور في مقابلة جامع المرحوم الملك الأشرف قانصوه الغوري طاب ثراه".

ص ١٣٣: "وأما الرباط الذي أحكم بناءه وأباح للمصلين فناءه وجعله معدا للفقراء فمن يعينه الناظر على ما يؤدي إليه اجتهاده".

ص ١٣٤: "وأما المحراب فإنه جعله معدا للإمام يؤم فيه على العادة. وأما المنار الذي سيكون إن شاء الله تعالى من حضرة مولانا المقام الواقف المومى إليه أعلاه أو مولانا العلامة الشيخ نور الدين الناظر وهو المتولى على ذلك من ريع هذا الوقف المبرور، فإنه يكون برسم إرتقاء المؤذنين عليه والاعلان ص (١٣٥) بالأذان في الأوقات المشروعة. وأما المطهرة وما اشتملت عليه وما يتوصل منه إليها فإنه جعلها برسم المتوضيين والمتحليين من الأذى".

ص ١٣٦: "وأما الرواق علو الرباط المذكور فإنه جعله وما له من المنافع والمرافق (ص ١٣٧) والتوابع واللواحق معدا للسكنى والانتفاع".

(٣) حجة وقف رقم ٢٨٣٦، مؤرخة بسنة ٩٨٨هـ - محفوظة بوزارة الأوقاف.

(٢٠)

جامع مراد باشا

رقم الأثر: ١٨١ التاريخ: ٩٨٦هـ/١٥٧٨م

الموقع: ٩، ١١ شارع بين النهدين سابقا (شارع بورسعيد حاليا) على ناصية شارع الموسكي.

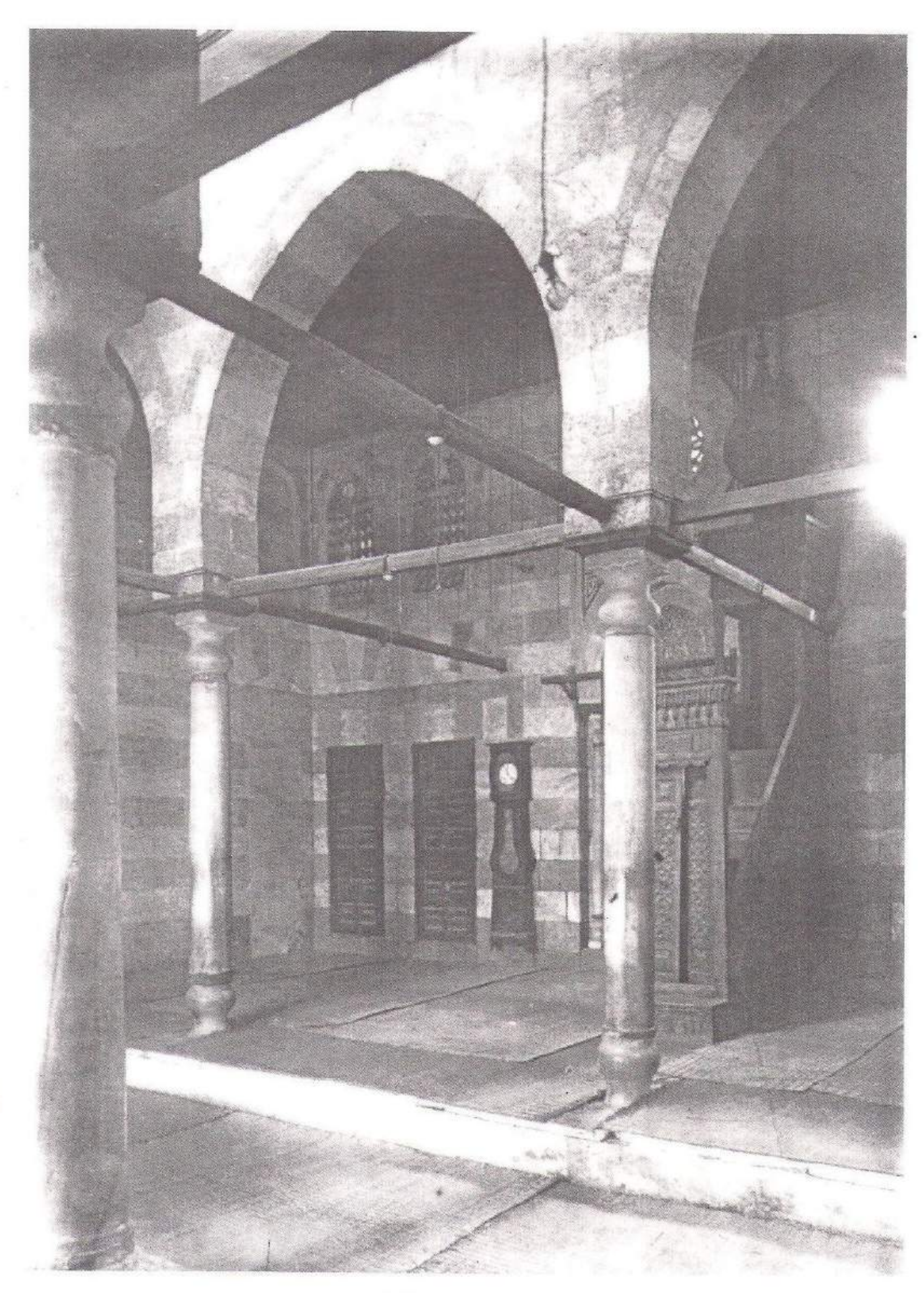
هذا المسجد له واجهة بطرفيها مدخلان، وبطرف الواجهة الجنوبي محلات تابعة للمسجد. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[١]: "جامع العجمي ويعرف أيضا بجامع مراد بيك، ذكره المقريزي في عد الجوامع ولم يترجمه، وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتي من باب الشعرية إلى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة إلى باب الخرق. به أربعة أعمدة من الرخام وإيوانان وأرضه مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وله منارة ومطهرة وتحته صهريج وشعائره مقامة وفيه مكتب عامر لتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى".

المنارة (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

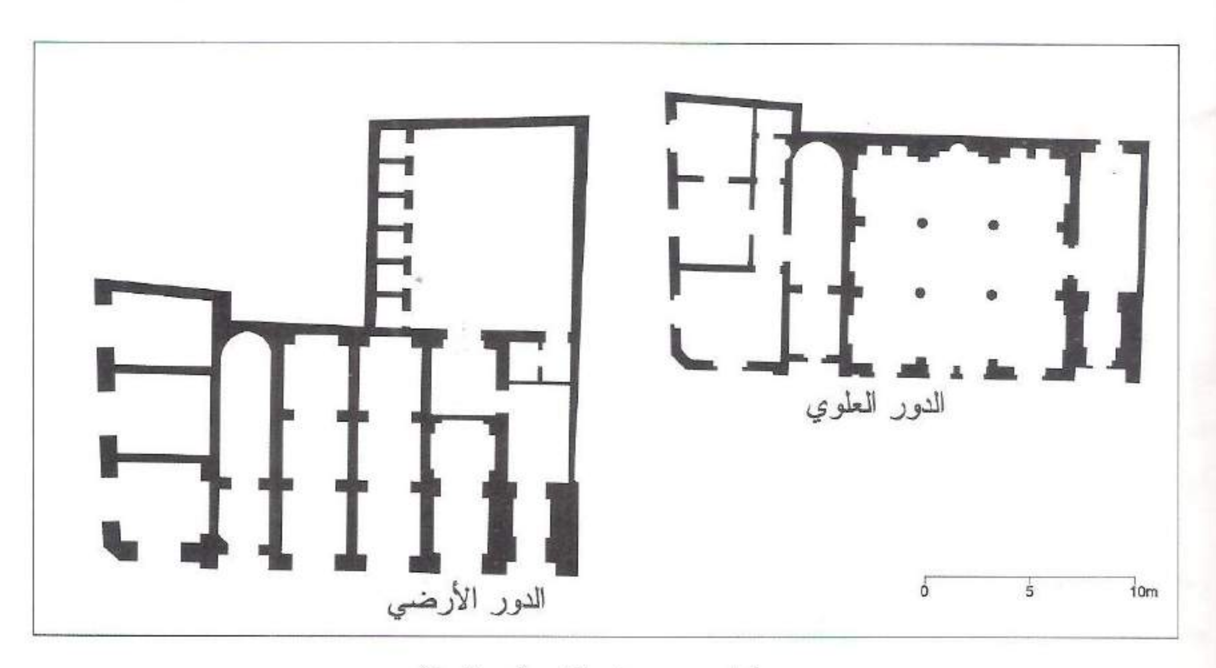
وتحت المسجد ثلاثة دكاكين، ويجاور الباب الجنوبي للمسجد سبيل يليه من جهة الجنوب قاعدة المئذنة، ثم تتراجع الواجهة حيث يوجد دكانان تابعان للمسجد أيضاً. وهو من الداخل يتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، والرواق الأوسط يعتبر دِرقاعة [مكان يتوسط القاعة تكون أرضيته أقل انخفاضاً] لانخفاضه عن أرضية الرواقين الشرقي والغربي، ويعتبر استطراقاً [ممر طولي بين إيواني المسجد] بين البابين الجنوبي والشمالي، ويتوسط سقفه ملقف، ويحمل سقف المسـجد

مساقط أفقية ورأسية لمنارة جامع مراد باشا (عن اللجنة)

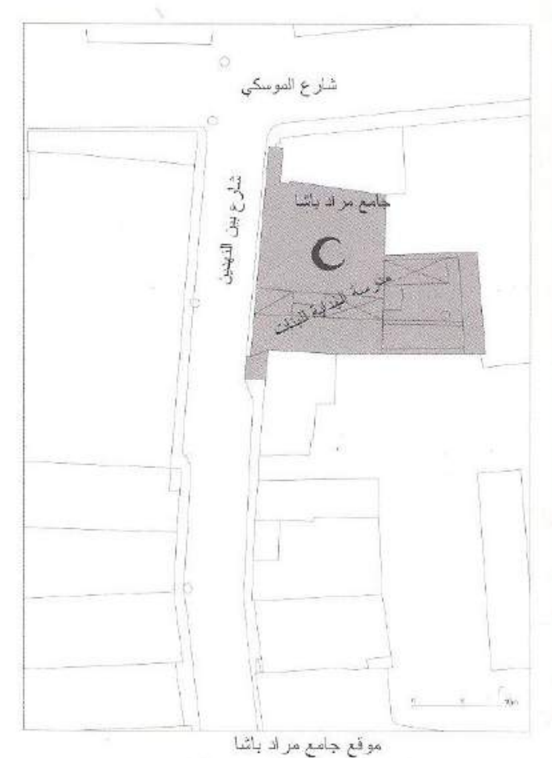
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٤٧ (جامع العجمي).



مسجد مراد باشا من الداخل
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



مخطط مسجد مراد باشا (عن اللجنة)



موقع جامع مراد باشا
عن لوحة رقم 304 (مصلحة المساحة)

بائكتان، كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود مخموسة محمولة على عمودين رخام بتيجـــان وقواعد عربية، وللمسجد محراب من الحجر نقش بصدره "بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء... الآية"

وطاقية المحراب مشغولة بزخارف نباتية، وللمحراب عمودان رشيقان من الرخام عليهما حزوز حلزونية، ويعلو المحراب تواشيح من الرخام الملون [أي مساحات مزينة أو مشغولة بالرخام، وهي غالباً قطع شبه مثلثة على جانبي العقد Spandrel]، ومنبر المسجد من الخشب مزين بحشوات نجمية، وله خوذة بصلية وأعلى بابه نقش "إن الله وملائكته يصلون على النبي"، وللمسجد أربعة شبابيك تطل على الطريق، وشباكان كل منهما يطل على مدخل من المدخلين، وتوجد دكة مبلّغ في وسط الرواق الغربي بين عموديه يصعد إليها بسلم خشبي ملاصق للجدار الغربي.

وبجدران المسجد من أعلى قمريات معقودة عددها ثمانية، وشباكان قندلية بطرفي الجدار الغربي، وقمْرية مستديرة أعلى المحراب، والجميع من الزجاج الملون والجبس. وكل مدخل من مدخلي المسجد خلفه مجاز فيه باب من بابي المسجد الداخليين، وأما المدخل الجنوبي فبنهاية مجازه ميضأة، وواجهة هذا المدخل والمدخل الشمالي على هيئة المداخل المصرية المملوكية، ولكن بشكل أبسط، فكل مدخل له حجر معقود بعقد مدايني له

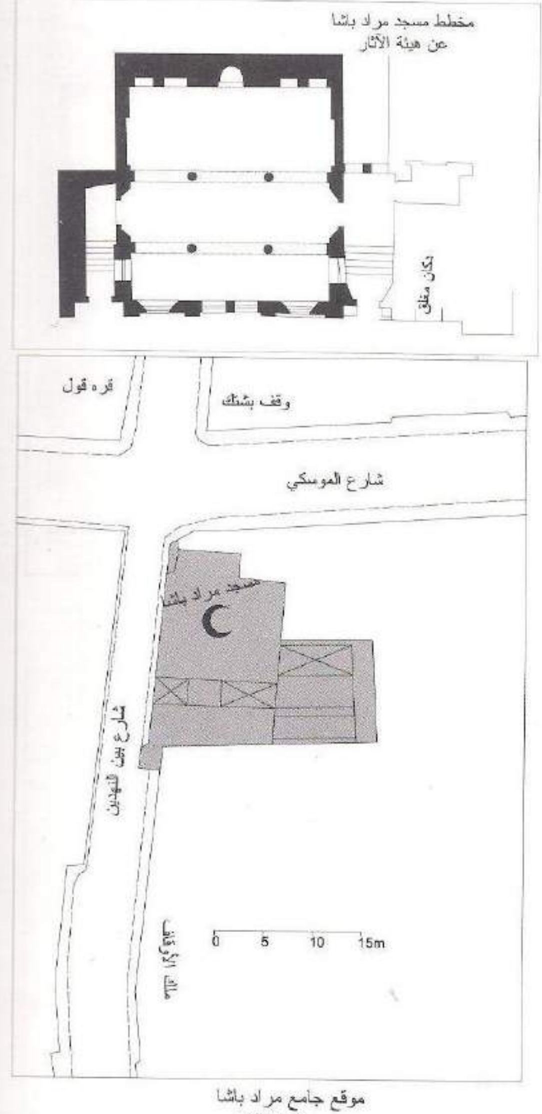
قبوة، وشغلت قبوة المدخل الشمالي منهما بالمقرنصات، أما الجنوبي فأبسط من الشمالي، ولكل مدخل باب بعقد مستقيم مزرر نباتيا يعلوه عقد تخفيف قوسي (موتور)، يعلوه شباك بمصبعات خشب. وواجهة المسجد بها ثلاث صفف (دخلات)، الوسطى منها كبيرة بها من أسفل شباكان ومن أعلى قمريتان.

أما الصفتان المتطرفتان فبكل منهما شباك من أسفل يعلوه شباك قندلية. وقد بنيت مئذنة المسجد على أسلوب المآذن العثمانية المصرية التقليدية، مثل مئذنة جامع مسيح باشا (٩٨٣هـ)، ومئذنة جامع الملكة صفية (١٠١٩هـ). وقررت لجنة حفظ الآثار العربية هدمها لخطورتها بعد ازدياد ميلها في عام سنة ١٨٨٥م (انظر تقرير القومسيون الفني التالي الخاص بهذا الموضوع). أما ملحقات المسجد الملاصقة له من الجهة الجنوبية فهي الآن مشغولة بدكاكين. وقد تم ترميم المسجد في ثمانينات القرن العشرين، وتم تعلية الدرقاعة (الاستطراق) التي كانت تتوسط أرضية المسجد فأصبح المسجد كله في مستوى واحد الآن، وهذا مخالف للأصل.

تقرير لجنة حفظ الآثار بشأن المئذنة:

التقرير الرابع والعشرون للقومسيون الثاني

بناءا على طلب حضرة رئيس قلم الهندسة توجه الموقعون عليه أعضاء القومسيون الثاني في يوم الأربعاء ١٨ نوفمبر سنة ٨٥ في الساعة الرابعة بعد الظهر صوب جامع مراد باشا الكائن بالموسكي (نمرة ١٨٨) حتى يكشفوا على منارته التي فقدت موازنتها منذ زمن مديد وحصل بها اختلاف منذ قريب. وبعد تدقيق الكشف عليها رأى القومسيون أنه قد حصل بها ميل جديد نحو الجنوب الغربي أي صوب الطريق المجاورة للخليج وأن المنارة منفصلة بشق كبير عن الحائط الغربي للجامع على امتداد ذلك الحائط. أما القرانيص المتكسرة في سفل المنارة المبنى من أحجار النحت من جهتها الغربية فتدل على تزحزح بعض الأحجار واختلاف البناء. وبما أنه من المحقق الذي لا مراء فيه أن هذه



موقع جامع مراد باشا
سنة 1912

المنارة فضلا عن كونها مائلة منذ زمن لا يزال يزداد ميلها. وبما أنه يستحيل إعادتها إلى وضعها الأصلي من حيث الاستقامة. وأنها موضوعة في طريق ضيق جدا بالنسبة للمارين به من مشاة وركبان وأن قربها من الخليج يؤثر كثيرا على أساسها. ولم ير القومسيون وسيلة قوية توصل إلى تقوية أساساتها وتضمن متانتها رأى ما يأتي:

تهدم الأدوار العليا من المنارة لغاية سطح الجامع وإلاّ سقطت المنارة في عهد غير بعيد ونجم عن ذلك خسائر عظيمة.

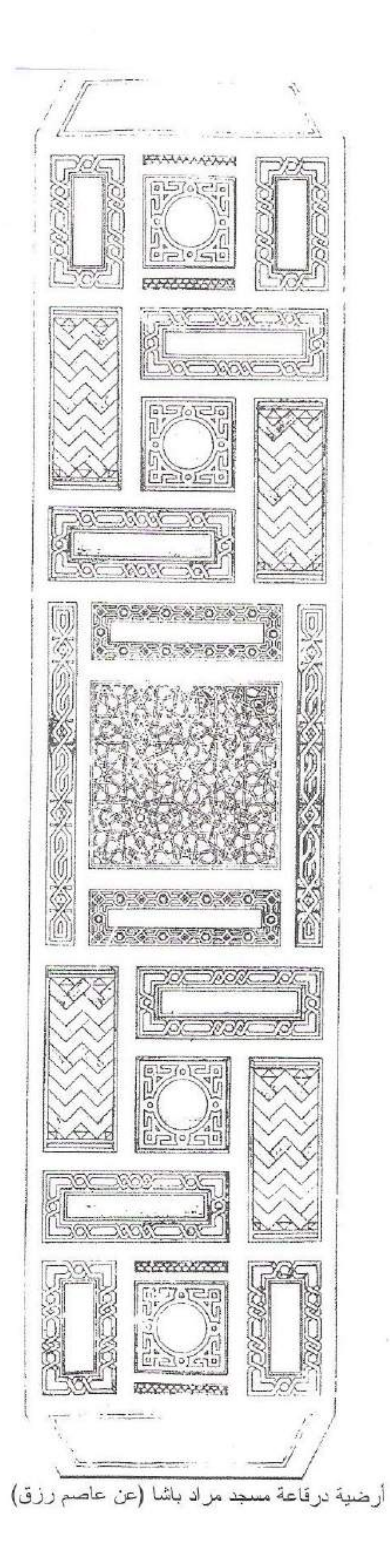
ولذلك يستلفت القومسيون أنظار سعادة الرئيس نحو هذا الأثر ويود لو شرع حالا في الهدم.

القاهرة في ١٨ نوفمبر سنة ٨٥ الامضا فرنس

طبق الأصل	جران
الامضاء	اسماعيل
جران	عزت[٢]

ولحسن الحظ أنه توجد رسومات تفصيلية لهذه المنارة قامت بعملها لجنة حفظ الآثار وعلى ذلك يمكن إعادتها مرة أخرى.

وللمسجد حجة وقف تحت رقم ٤٣٥ وتاريخ ٢٩ رجب سنة ١٢٦٨هـ بوزارة الأوقاف باسم مصطفى چلبي الگلشني بن المرحوم علي أغا بورلي.



أرضية درقاعة مسجد مراد باشا (عن عاصم رزق)

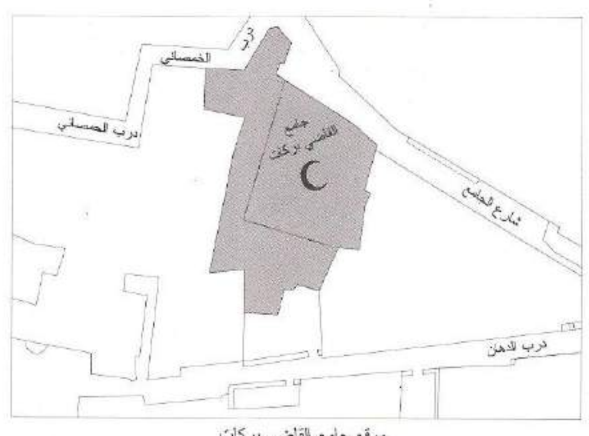
(٢) تقرير لجنة حفـظ الآثار بشأن المنارة ، الكراسة ٣، ص ٥٣ (تقرير ٢٤) سنة ١٨٨٥.

(٢١)

جامع القاضي بركات

التاريخ: ٩٨٧هـ/١٥٧٩م

الموقع: ١٠ شارع الجامع بمنطقة حارة اليهود قرب الموسكي.



موقع جامع القاضي بركات
لوحة رقم 38 ع سنة 1928



موقع مسجد القاضي بركات
لوحة رقم 308 سنة 1937

وقد أزيل هذا المسجد في سبعينات القرن العشرين وتجدد، ولعل مئذنته قد اختفت قبل عام ١٩١٩م، لأنها لم ترسم على الخريطة في ذلك الوقت. وقد تعدى عليه جيرانه من العقارات المجاورة مثل ٤ درب الحمصاني، و ٩ درب الدهان(*) على حدوده. وجاء هذا الجامع في الخطط كما يلي(١): "هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود بابه على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضي بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرافي الجداوي".

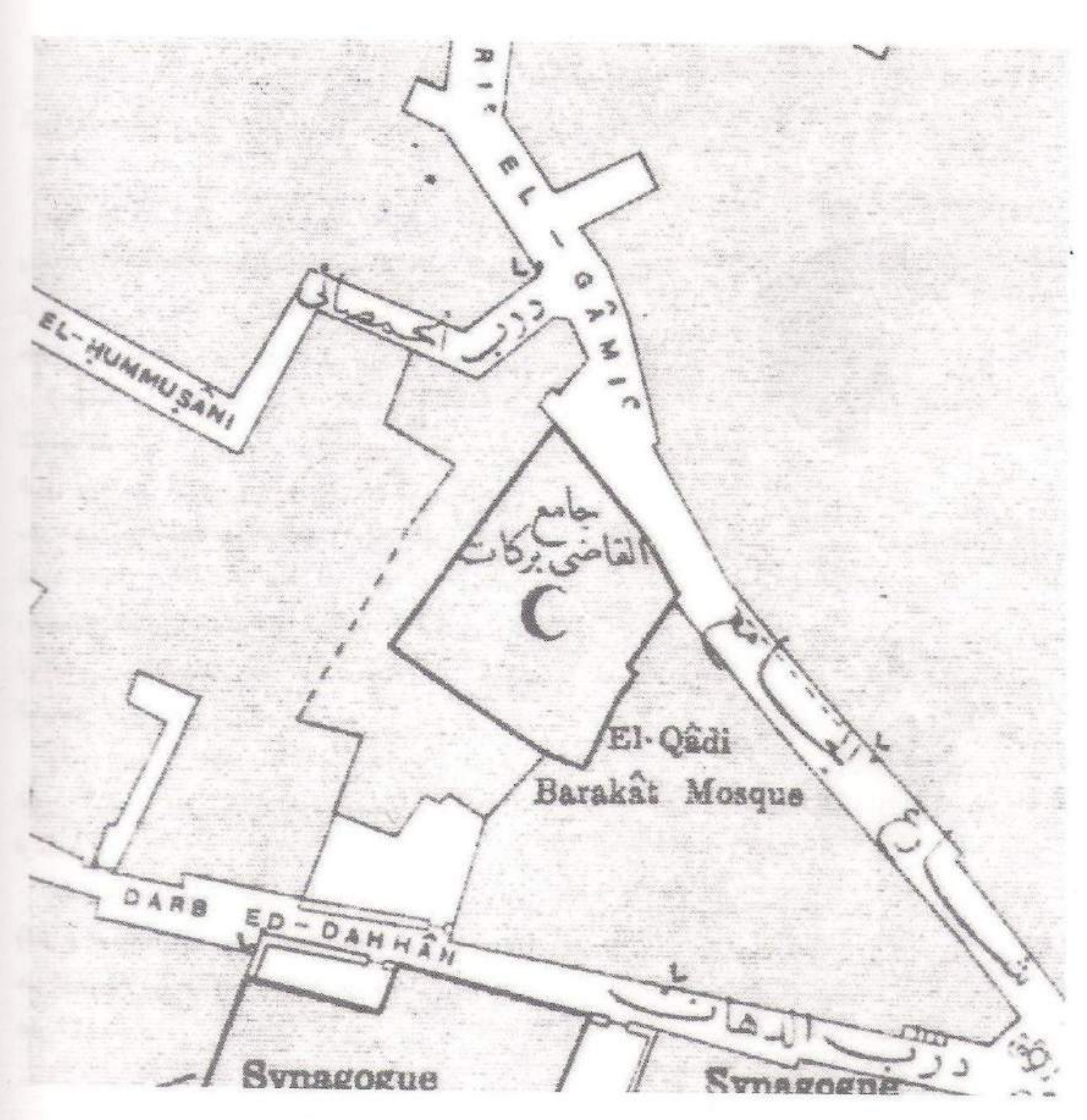
وليس لدينا الآن صور لهذا الجامع قبل تجديده. وفي القرن الثامن عشر كان يسمى جامع بركات بن قرميت(٢).

كانت منارة الجامع تحتل الجزء البارز في الطريق (شارع الجامع) على ناصية درب الحمصاني، ويبدو أن هذا القسم الغربي من المسجد قد تداعى وتمت إزالته قبل عام ١٩٣٤م.

(*) العقار ٩ درب الدهان كان فضاءً خرباً عليه سور له باب بطرف العقار الجنوبي الشرقي، وظل هكذا إلى سنة ١٩٣٤م حتى تم البناء فيه بعد هذه السنة.

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤ ص٦٥.

(٢) خريطة الحملة الفرنسية (المربع (I-7) رقم ١٤٥.



مساحة مسجد القاضي بركات

(على اللوحة ٣٨ – ع مصلحة المساحة سنة ١٩١٩م)

مقياس الرسم ١/٥٠٠ مكبرة عن الأصل ١/١٠٠٠

(٢٢)

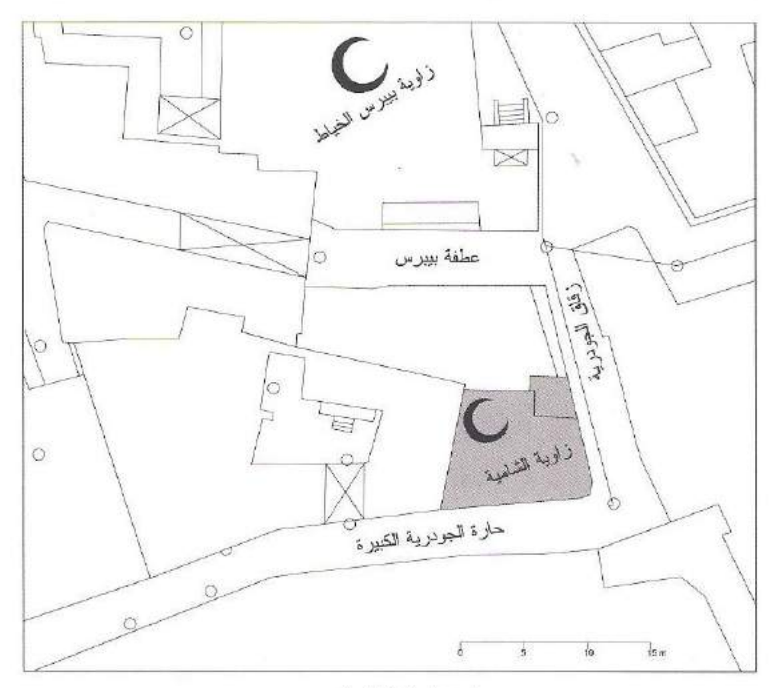
زاوية الشامية

التاريخ: ٩٩٤هـ/١٥٨٦م

الموقع: ٢ حارة الجودرية الكبيرة على ناصية أول الحارة من جهة الشرق في مواجهة جامع عمر الجودري تقع بينه وبين جامع بيبرس الخياط.

هي زاوية صغيرة جاء ذكرها في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بالجودرية قرب الفحامين، أنشأتها الست الشامية في ســنة أربع وتســعين وتسعمائة، وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله الأزهري المالكي" (1).

وقد تجددت هذه الزاوية في الفترات اللاحقة.



موقع زاوية الشامية
عن لوحة رقم 297 (مصلحة المساحة)

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٣٢.

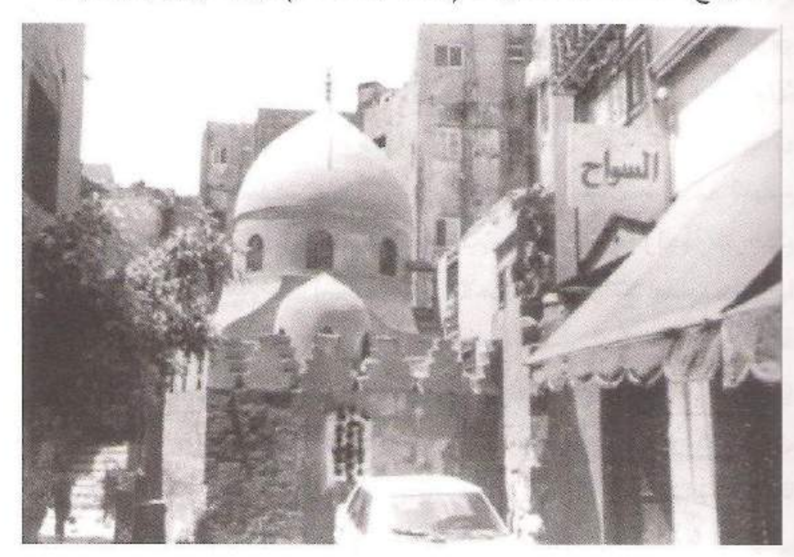
(٢٣)

تكية درب قرمز

(تكية ومقام سيدي سنان بابا)

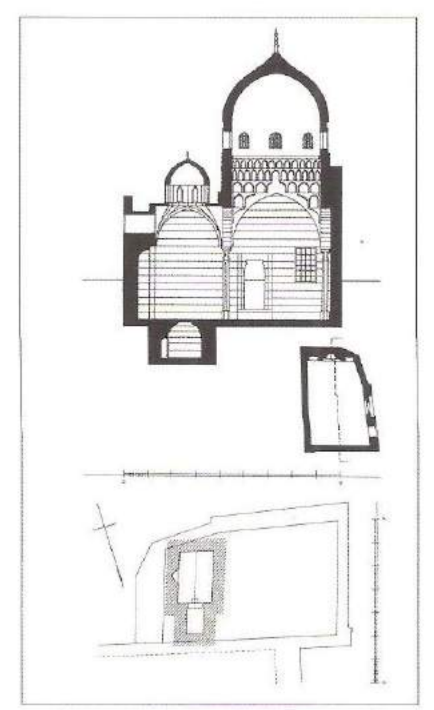
رقم الأثر: ٤١ التاريخ: ٩٩٤هـ/١٥٨٥م

الموقع: كانت تحتل العقارات (٤، ٤ أ، ٦، ٦ أ) درب قرمز بالجمالية.



زاوية أو تكية الشيخ نسا
بدرب قرمز بالجمالية
(سنان بابا)

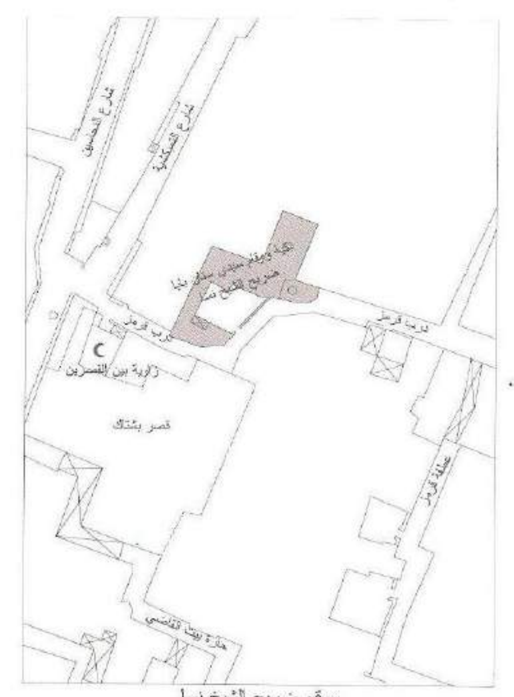
لقد تخربت مباني التكية وأنشئت مكانها بيوت عدا الضريح الذي هو القسم الشرقي من العقار رقم (٦ أ) يقع عند منعطف درب قرمز في وسط الدرب تقريبا، وهو مكان مستطيل مقسم إلى قسمين، أحدهما يعلوه قبة جميلة مبيضة من الخارج، والقسم الآخر وهو الشرقي يعلوه قبو مروحي يتوسطه قبيبة، وأسفله محراب حجري، وأما القبة المذكورة فهي محمولة من الداخل على أربعة عقود حجرية مخموسة فوق أربعة أعمدة مثمنة بأركانها ذات تيجان عربية فوقها خمس حطات من المقرنصات الحلبية، أما القبة ذاتها فمن الآجر وبرقبتها شبابيك، وتحتها تركيبة خشبية مكسوة لها ثلاثة رؤوس. وقد رممت بمعرفة المعهد الألماني للآثار عام ١٩٧٦م. وتقع غرفة الدفن تحت أرضية المكان المقبى بقبو مروحي وهو عبارة عن غرفة صغيرة بها محراب وبها رفات عدة أشخاص، وللغرفة مهبط بجوار الجدار



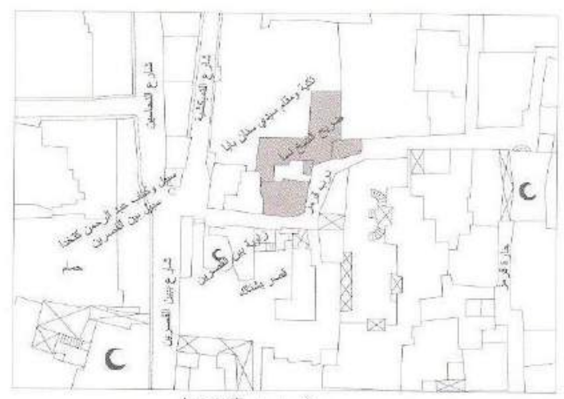
قطاع في ضريح الشيخ نسا (رسم المرحوم جلال محمود علي)
ومسقط أفقي لغرفة الدفن بالضريح (رسم محمد فهمي وجلال محمود على)
(عن ماينكه)

الشمالي[١].

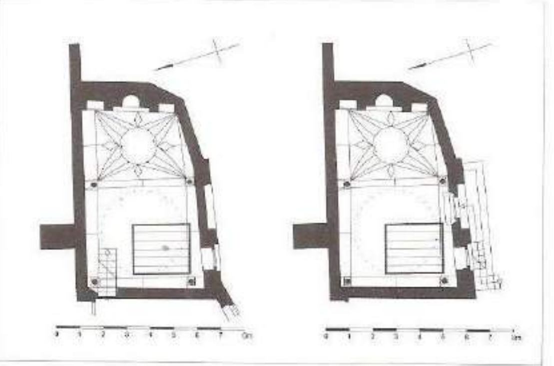
أما القبو المروحي فيعلوه قبيبة مزخرفة من الداخل بشكل نجمي. وهذا المكان جميعه مبني من أسفل بالحجر من الداخل والخارج، ومن الخارج يوجد مدخل بحجر ذي عقد مدايني بسيط محلى بجفت وميمات مستديرة، وبصدره نقش أعلى عتب الباب وهذا نصه: "هذا ضريح الشيخ نسا غفر الله له والمسلمين يا رب العالمين بتاريخ سنة أربع تسعين وتسعماية". وعلى جانبي الباب طراز منقوش ذكره حسن قاسم كما يلي: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" "من خيرات مولانا سنان باشا يسر الله ما يشا"[٢]. ويجاور المدخل من جهة الغرب دخلة بها شباك بمصبعات حديد، وتتوج الواجهة شرافات مدرجة (مسننة) من الآجر. وقد ارتفع منسوب درب قرمز على الواجهة فأصبح التوصل إليها عبر درج هابط للباب، وكذلك درج هابط من داخل الباب. وبأعلى الواجهة الشرقية الصغيرة شباك صغير. وذكر حسن قاسم أن الضريح المذكور بقية من تكية كانت تعرف بتكية الشيخ نسا، ثم عرفت بالسنانية، وبتكية قرمز وهو مصطفى دده قراميز، وقد بقيت حتى ١٩٢٧م ثم تهدمت. ومنشؤها هو الوزير سنان باشا حاكم مصر العثماني والصدر الأعظم للدولة العلية في أواخر القرن العاشر الهجري، وأنشأها سنة ٩٨١هـ للشيخ نسا الخراساني شيخ الخلوتية بالقاهرة وهو المذكور اسمه وتاريخ وفاته في الطراز الذي يعلو باب الضريح، ثم ذكر حسن قاسم نص النقشين السابق ذكرهما بعد إعادة قراءة الأول، ثم قال: "وقد دفنت هذه الكتابة (أي النص السفلي على جانبي الباب) وطمست مع ما دفن من باب الضريح بباطن الأرض لعلوها عليه مع تقادم الزمن. والشيخ نسا المذكور في هذا النص هو أحد شيوخ الروم خرساني الأصل ونشأ بالآستانة وجاء مصر ٩٨١هـ فنزل



موقع ضريح الشيخ نسا
لوحة رقم 38ظ سنة 1919



موقع ضريح الشيخ نسا
سنة 1929



مسقط أفقي لضريح الشيخ نسا
(رسم جلال محمود علي 1977)

مسقط أفقي لضريح الشيخ نسا
(رسم محمد فهمي 1974)

ضريح الشيخ نسا بتكية درب قرمز
(عن ماينكه)

---

(١) انظر: Michael Meinecke: Die Restaurieung der Madrasa des Amirs Sabiq ad Din Mitqal al Anuki und die sanierung des Darb Qirmiz in Kairo 1980.

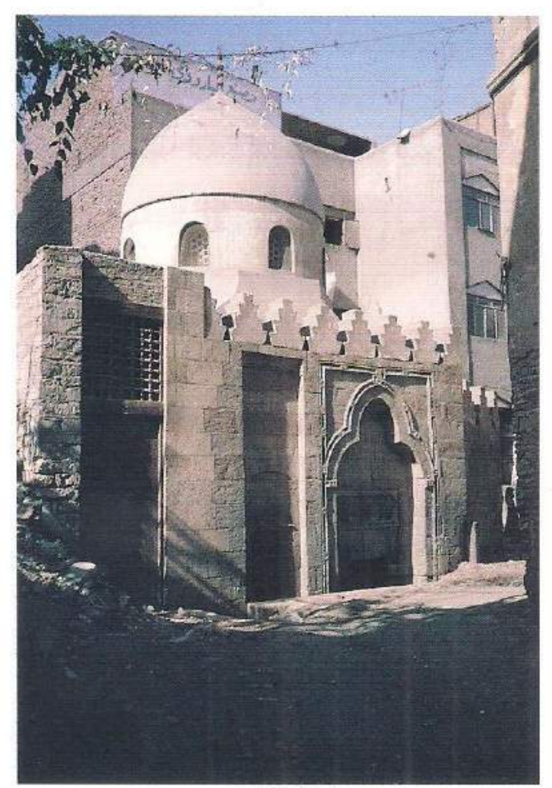
(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٧.

بالخانقاه السنانية ومات سنة ٩٩٤هـ ودفن في ضريح أنشأه له سنان باشا المذكور في هذا التاريخ إلى جانب التكية وخلفه فيها الشيخ مصطفى دده قراميز، وبه عُرِفت كما عُرِف به الدرب"(٣). ثم ذكر أوقاف تكية درب قرمز فقال:

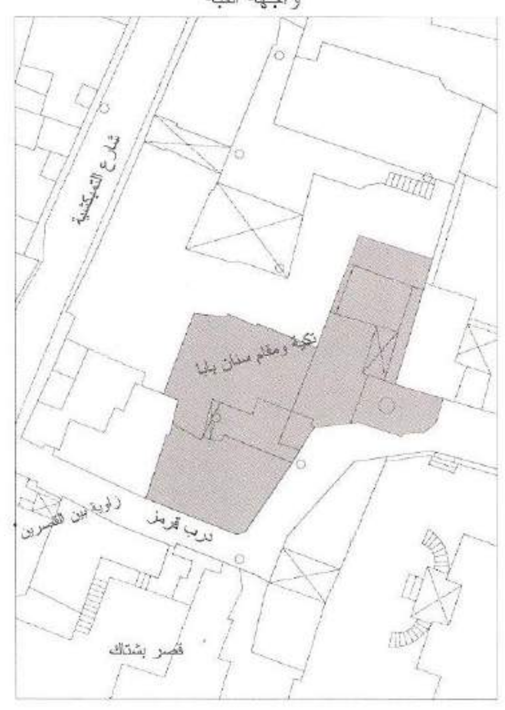
"ولهذه التكية أوقاف أشهرها وقف سنان باشا. وأوقفت لها المرحومة الست بمبا قادن والدة المغفور له عباس باشا الأول بتاريخ ٢٨ من شعبان سنة ١٢٧٧ مبلغ ١٨٠٠ قرشا يصرف في عمل خيرات ومهمات بالتكية منه ٦٠٠ قرش لشيخ التكية ليصرفه في ثمن زيت وحصر وما فضل منه يصرفه في شؤن نفسه و ١٢٠٠ قرش ثمن خبز للدراويش بالتكية. كذلك أوقفت لها الست ماهوش قادن زوجة الخديوي عباس المذكور آنفا في ١٢٧٦هـ مبلغاً يقارب هذا المبلغ، كما أوقف له المغفور له الخديوي اسماعيل، والست وسيلة زوجة سليمان أغا السلحدار. وتصرف هذه المرتبات أو بعضها للمتنظر على هذا الضريح من ذرية الشيخ سنان حتى يومنا هذا"(٤).

وذكرها علي باشا في عجالة عند ذكر خط بين القصرين، فقال:

"وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ بأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها، ثم التكية المعروفة بتكية درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان.."(٥). وهذا الوصف يشابه ما يوجد على خريطة سنة ١٩١٩م وقبل بناء البيوت الحالية مكان التكية، وكانت التكية ذات حوش يتوسطها، يطل على الدرب بسور له باب وحول الحوش من الجهات الثلاث الجنوبية والغربية والشمالية عمائر لعلها كانت خلاوي الصوفية، وكانت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وقف المرحوم عباس باشا الأول فلعله



واجهة القبة

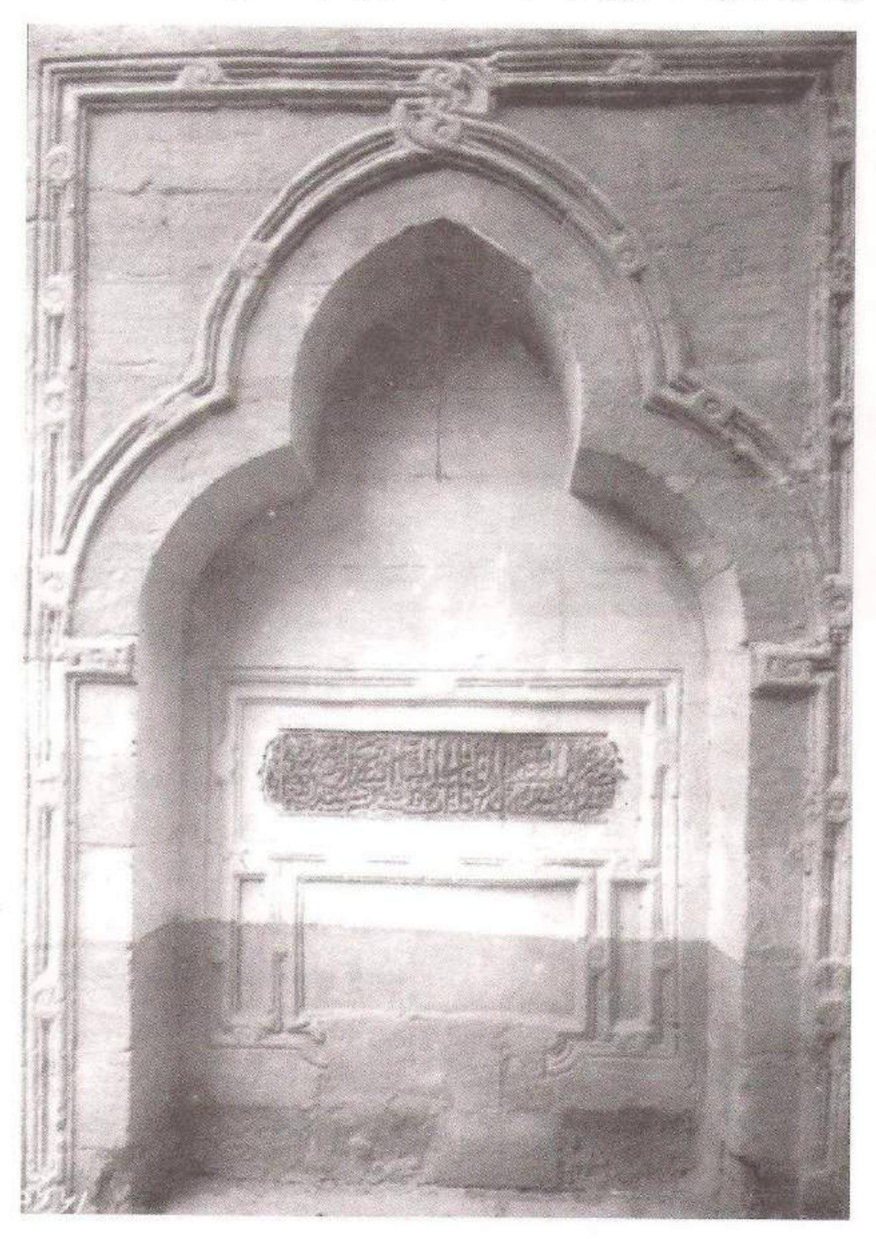


موقع وتكية سنان بابا
عن لوحة رقم 334 (مصلحة المساحة)

جددها كعادته في تجديد ورعاية التكايا والأضرحة. وكان هناك قسم مستطيل نحو الشمال ملاصق للضريح

(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٧.
(٤) لمزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٨.
(٥) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٣.

من غربيه، وهو الآن خربة مكان المبنى الذي كان ملاصقا للضريح من الغرب والذي بني محل جزء من التكية وكان عليه لوحة بها "مدرسة التحرير الابتدائية المشتركة"(٦). ثم قبل عام ١٩٢٩م كان قد تم بناء البيت رقم (٤ أ) مكان القسم الجنوبي من التكية على ناصية الدرب تجاه قصر بشتك.



مدخل ضريح الشيخ سنان (عن اللجنة)

(٦) انظر : المرجع السابق (Michael Meinecke). وقد هدم هذا المبنى بعد سنة ١٩٧١م.

(٢٤)

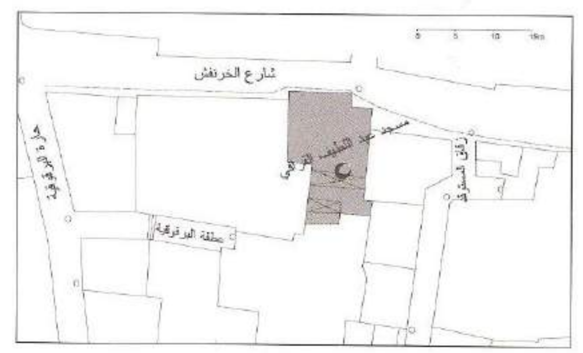
مسجد عبد اللطيف القرافي

رقم الأثر: ٤٦ التاريخ: ٩٩٥هـ/١٥٨٧م

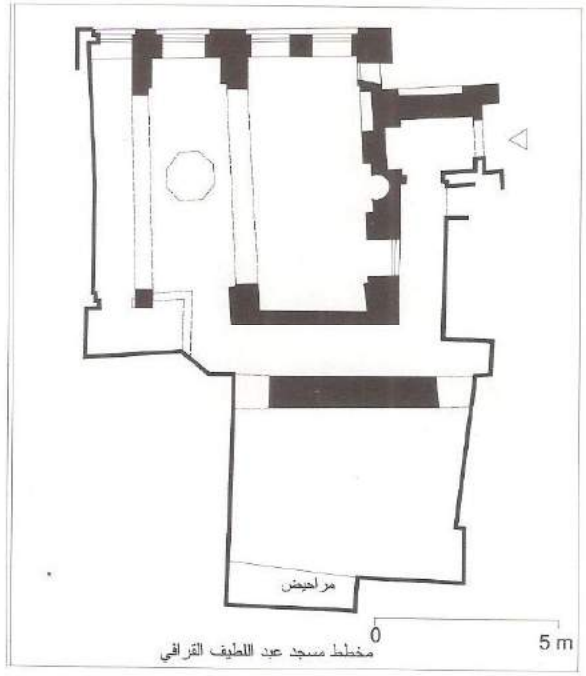
الموقع: ١٤ شارع الخرنفش من شارع المعز لدين الله.

عاينه القسم الفني للجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٠٨م، فتبين له أن الأرضية المبلطة لا تحتوي على شيء يهم اللجنة، وأن الجامع من الداخل في حالة جيدة، وبه طراز خشبي جميل في محراب الصلاة، ورأى أن تشمل عناية اللجنة وجهته وبابه..."[١].

هو مسجد صغير به إيوانان ودرقاعة عليها شخشيخة مثمنة. وتحدث عنه حسن قاسم فقال: "أنشأه عبد اللطيف القرافي السعودي في سنة ٩٩٥هـ على انقاض مسجد قديم يعرف ببلباي، وهو ما تثبته المذكرة التاريخية الآتية: البسملة. إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ



موقع مسجد عبد اللطيف القرافي
عن لوحة رقم 335 (مصلحة المساحة)



مخطط مسجد عبد اللطيف القرافي


واجهة مسجد عبد اللطيف القرافي الشمالية

عبد اللطيف ابن المرحوم سعد الله ابن القرافي السعودي لطف الله به وتقبل منه بتاريخ شهر شعبان الجاري سنة خمس وتسعين وتسعمائة؛ وكان يتنظر عليه من سنة ١٢٥٥هـ إلى سنة ١٢٧١هـ السيد محمد حمودة القرافي من ذرية منشئه،وتنظرت عليه بعده الست عائشة

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٢٦، ص٣٥، تقرير ٣٩٧.

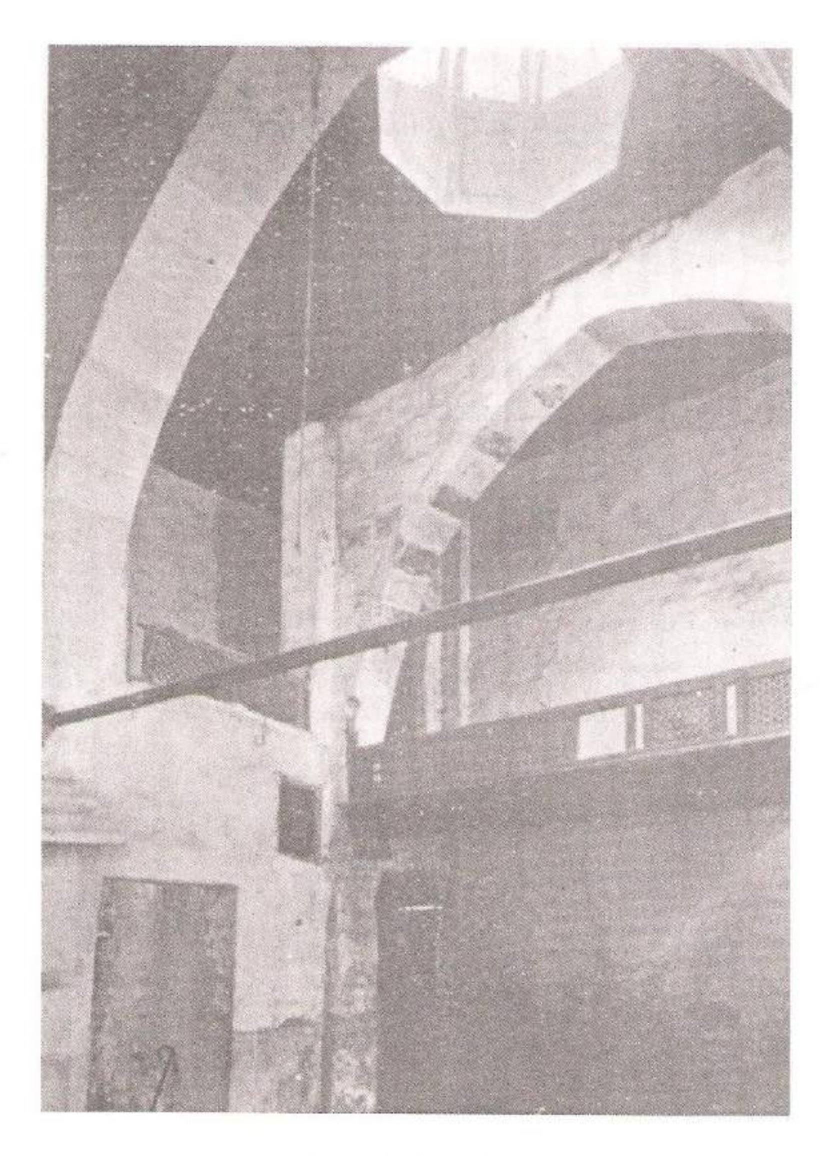


باب مسجد عبد اللطيف القرافي

بنت محمد الحسيني من سنة ١٢٧٩هـ إلى سنة ١٢٨٩هـ، وفي سنة ١٢٩٠هـ وضعت نظارة الأوقاف يدها على موقوفاته"[٢]. أما لجنة الآثار فقد أرخت المسجد بالقرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) في حين أرخه إدموند بوتي E.Pauty بعام ١٥٨٢م[٣] (٩٩٠هـ).

(٢) حسن قاسم، المزارات، جـ ٦ ص ٣٨.

(٣) Edmond Pauty, L' Architecture Au Caire Depuis La Conquéte Ottomane, *BIFAO*, XXXVI, Le Caire 1936, p. 118-120



داخل جامع عبد اللطيف القرافي (عن ادموند بوتي)

(٢٥)

زاوية جلال الدين البكري

التاريخ: ٩٩٦هـ/١٥٨٧-١٥٨٨م

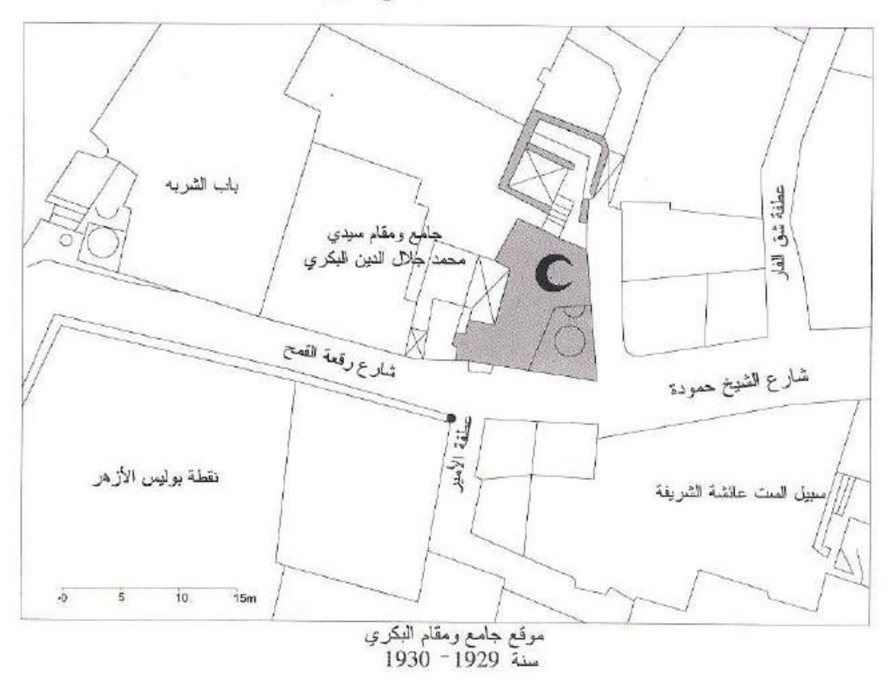
الموقع: ٢ شارع الشيخ حمودة (امتداد شارع رقعة القمح شرقي الجامع الأزهر) على ناصية عطفة الشريف، خلف الجامع الأزهر.

وقد أزيلت وما حولها من أجل مشروع الجامعة الأزهرية.

وجاء ذكر هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هي بقرب الجامع الأزهر عند مطبخ الشوربة عن شمال الذاهب إلى باب البرقية بابها على الشارع وهو صغير معلق وبها عمودان من الرخام عليهما ثلاث قناطر من الآجر وسقفها من الخشب وليس لها ميضأة ولا بئر وإنما بها حوض من حجر يملأ بالقربة وأنشأ الجلال المذكور بجوارها صهريجا وذلك في سنة ست وتسعين وتسعمائة.

وجلال الدين هذا هو الشيخ محمد أبو عبد الله جلال الدين ابن الشيخ محمد أبي الحسن البكري الأشعري توفي يوم الاثنين بعد الظهر سابع عشر رجب سنة ١٠١٨هـ عن أربع وخمسين سنة ودفن بزاويته هذه ووجد في بعض الدفاتر أنه حبس وسبل جميع ما هو جار في ملكه وحيازته بطريق إنشائه وعمارته من ذلك المسجد وتوابعه وجعل له مرتبا لإقامة شعائره وقراءة القرآن في المواسم"[١].

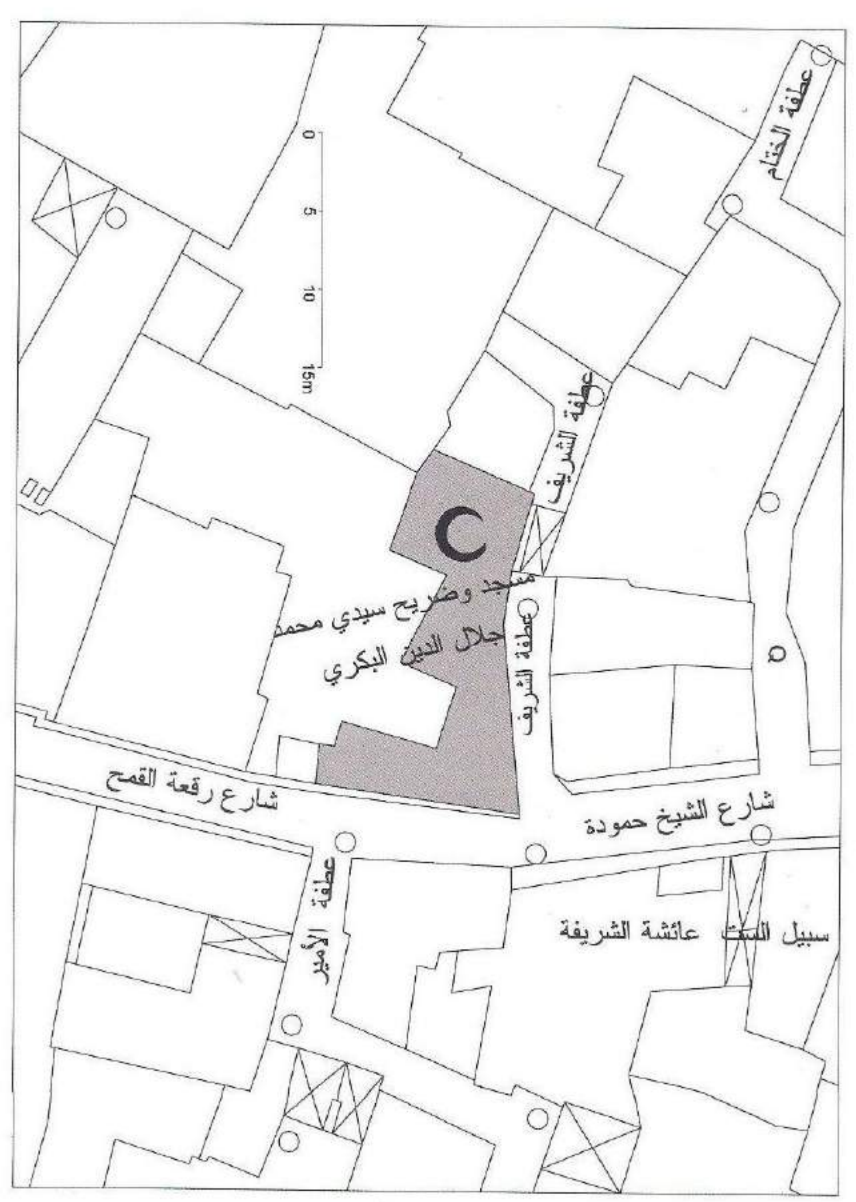
ولا توجد لهذه الزاوية صور فوتوغرافية تحت أيدينا حتى الآن.



موقع جامع ومقام البكري
سنة 1929 - 1930

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٣.



موقع مسجد وضريح البكري
عن لوحة رقم 301 (مصلحة المساحة)

(٢٦)

زاوية محمد ضرغام

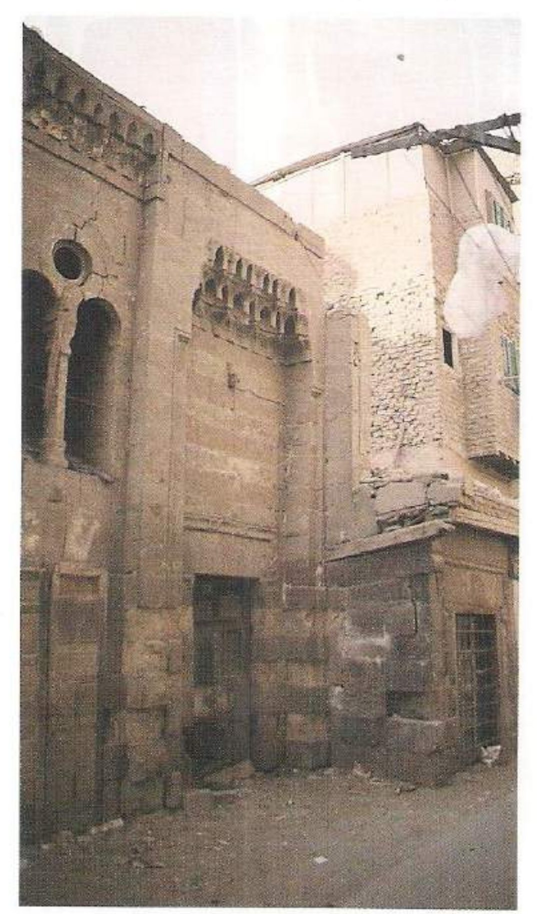
رقم الأثر: ٢٤١ التاريخ: ق ١٠هـ/ ق ١٦م

الموقع: ٢٢ سكة درب القزازين.

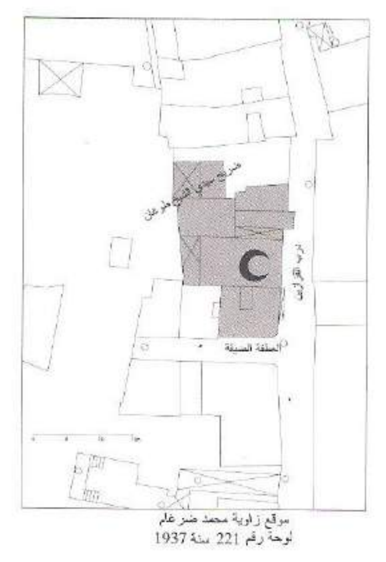
تشتمل من الداخل على إيوانين ودرقاعة، وملحق بها حوش بطرفه الشمالي مكان به مقام سيدي الشيخ طوغان. وهي منشأة على الأسلوب المملوكية.

وللزاوية واجهة على الطريق مبنية بالحجر على نظام واجهات العمائر المملوكية، إلا أنها أكثر بساطة، ولها باب إلى جانبه الشمالي سبيل صغير، وكان يلاصق هذه الزاوية من الخلف (من الغرب) سراي ابراهيم باشا يكن الذي أزيل وحلت محله مساكن سقط بعضها على الزاوية قبل عام ١٩٩٢م وهي مغلقة من وقتها.

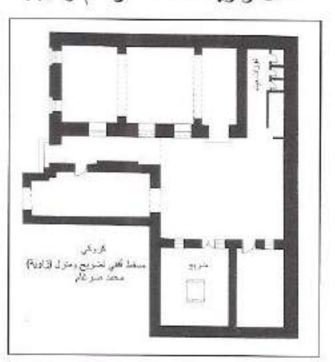
ونَسَب حسن قاسم هذه الزاوية إلى منشآت عصر المماليك الجراكسة، ولكن ليس هناك ما يثبت ذلك إلى الآن[١].



مدخل زاوية محمد ضرغام وسبيلها

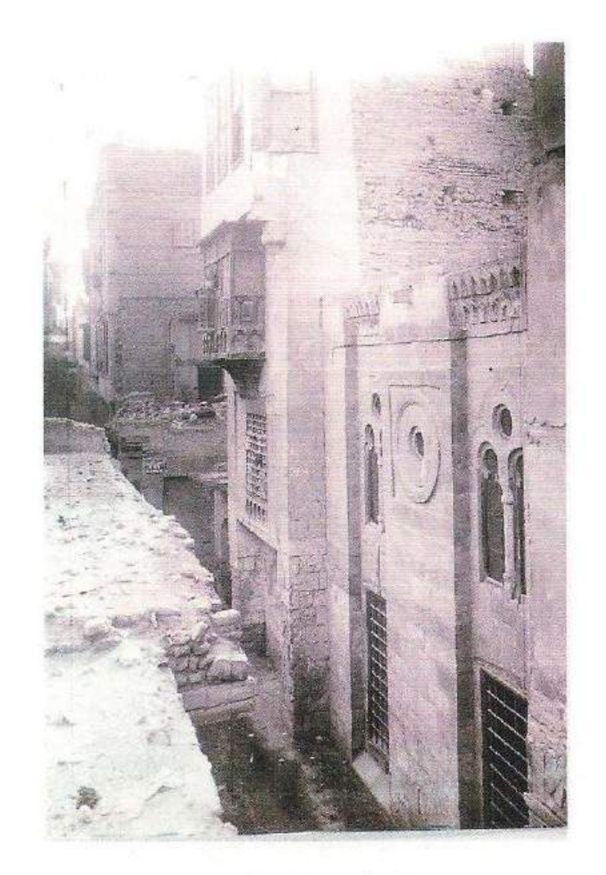


موقع زاوية محمد ضرغام
لوحة رقم 221 سنة 1937

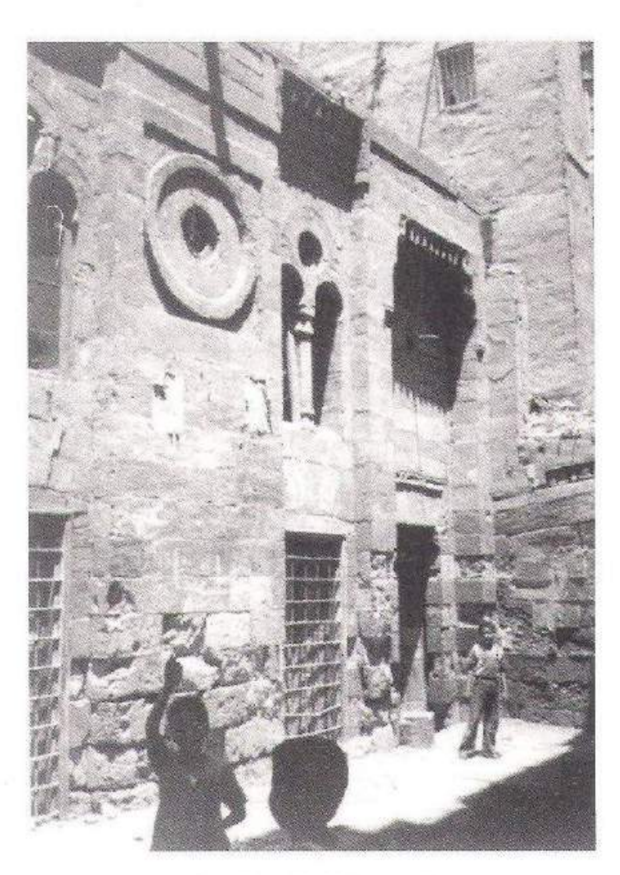


(١) وفيما يتعلق بهذا الأثر انظر:
- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر الجلستين ٥٥، ٦٠ وتقارير القسم الفني رقم ١٢٩، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٢، ١٩٠، ٣١٧.
- تقرير متعلق بالبيت الأثري الذي كان ملاصقا للزاوية من الجنوب: كراسة لجنة حفظ الآثار العربية: الكراسة ٢٥ ص ٣٨، ص ١١١ تقرير هرتس بك.

وعند ذكر علي باشا مبارك لدرب القزازين قال: "وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا، شعائرها معطلة لتخربها، وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه، والآن قد جعلت مكتبا لتعليم الأطفال ونظرها للأوسطي أحمد الصيرفي



زاوية محمد ضرغام
ويرى إلى جانبها منزل أثري قديم (عن اللجنة)



قسم من الواجهة وبه المدخل

شيخ طائفة السروجية"[٢].
وقد ارتفع منسوب الشارع على واجهة الزاوية.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٢٨٢ (ط. هيئة الكتاب).

(٢٧)

مسجد علي الفراء

رقم الأثر: ١٦٦ التاريخ: ق١٠هـ/ ق١٦م

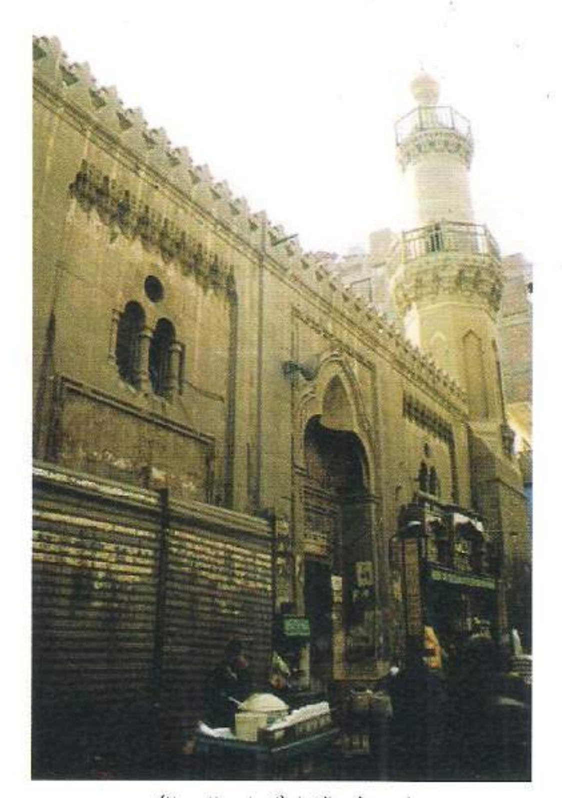
الموقع: شارع باب البحر أمام مقام سيدي العراقي بالقرب من باب الحديد.

وجاء ذكره في الخطط كما يلي(١):

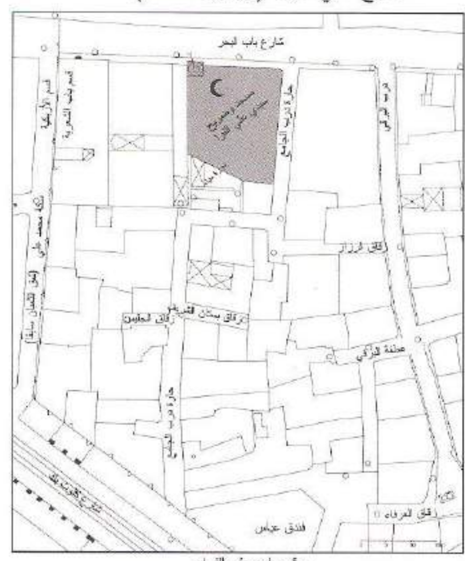
"هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط إلى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو متخرب لم يبق منه إلا منارة وبعض الأبواب، وكان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ".

وأعيد بناء هذا المسجد ثانية في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهو على حالته إلى الآن، في أحسن قالب من العمارة، ومئذنته القديمة هي المسجلة ضمن الآثار، وهي مملوكية الشكل مكونة من دورين على غرار مآذن أولاد برد بك (ق ٩ هـ) والبرديني (١٠٣٨هـ) والكردي (١١٤٥هـ) بسويقة اللالا ويحيى بن عقب (١٠٥٧هـ) وغيرها. وقد استعمل هذا النوع من المآذن في العصر العثماني إلى جانب المآذن العثمانية. وقد نسبتها لجنة حفظ الآثار العربية إلى منشآت القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) (٢).

وقرر حسن قاسم أن هذا المسجد هو زاوية الأبناسي التي ذكرها المقريزي(٣) بأنها بخط المقس، وعرفت بالفقيه برهان الدين بن حسين بن موسى بن أيوب الأبناسي الشافعي الذي ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، ودفن في عيون القصب بطريق الحجاز(٤). وقد سار الدكتور محمد الجهيني في بحثه عن حي باب البحر على ما قرره حسن قاسم(٥)، ولكنه



جامع علي الفرا (فبراير ٢٠٠٢)



موقع جامع علي الفراء

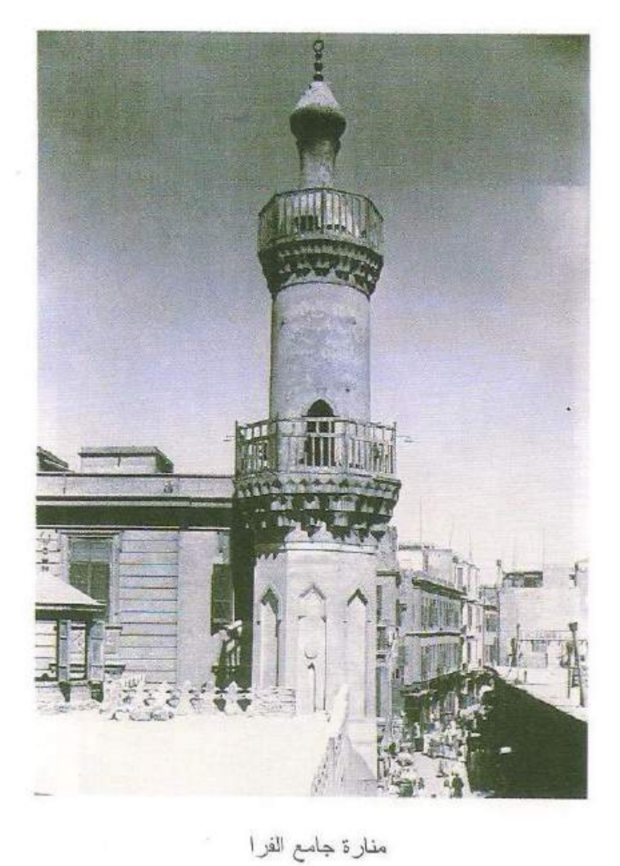
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ٥٨.

(٢) التقرير ٥٤ سنة ١٨٨٩م، كراسات لجنة حفظ الآثار العربية.

(٣) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٤٣٥ (ط. بولاق).

(٤) درس محمد الجهيني هذا الأثر في رسالة ماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٨٨ تحت عنوان: شارع باب البحر منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني.

(٥) حسن قاسم: المزارات، جـ ٦ ص ١٢٩ – ١٣١ (الطبعة القديمة).



منارة جامع الفرا

مقام سيدي العراقي
شارع باب البحر
جامع سيدي علي الفرا
حارة درب الجامع
0 5 10 15m

موقع جامع علي الفرا
لوحة رقم 36 ف سنة 1926



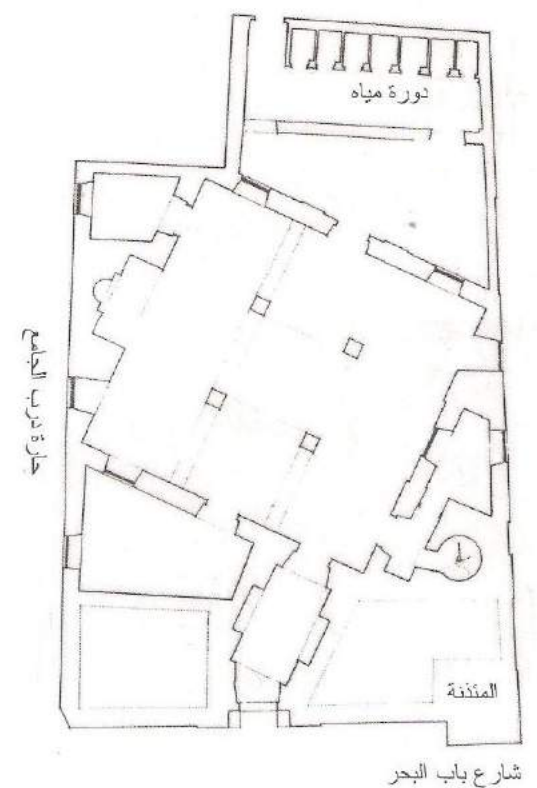
شارع باب البحر
المنارة
حارة درب الجامع
مساوي
دورة المياه
0 5m

مسقط أفقي للدور العلوي
في جامع علي الفرا
(عن قسم الرسم بهيئة الآثار)

أوضح لنا – عند ذكره للحجة التي ورد بها ذكر زاوية الأبناسي – أن زاوية الأبناسي بجوار جامع التركماني؛

ونحن نرى بناء على ذلك أن المسافة فيما بين جامع التركماني وجامع علي الفرا كبيرة جداً، وهي لا تتناسب مع ما ذكر بأن للزاوية أوقافاً مجاورة لجامع التركماني، حيث أن المسافة بين جامع التركماني وجامع علي الفرا يقع فيها ثلاثة دروب هي درب الخف ودرب أبي بكر ودرب البرقي، وكل درب منها كان بمثابة باب يغلق عليها، وتفصل تماماً بين المسجدين، مما ينفي صحة الرأي بأن مسجد علي الفرا هو زاوية الأبناسي. ولكني أرى من خلال الحجة التي ذكرها الدكتور محمد الجهيني[٦] أن زاوية الأبناسي هي الزاوية المعروفة الآن بزاوية ومقام ومكتب سيدي الأربعين الواقعة بحارة الحلفاوي بجوار مسجد التركماني من شرقيه، وهو الموقع الأرجح لزاوية الأبناسي. وكان هناك إلى وقت قريب بقايا أشجار ونخيل حول ميضأة مسجد التركماني وإلى الخلف منها داخل حوش يتوصل إليه من حارة الحلفاوي المذكورة، فلعلها من بقايا الجنينة المذكورة بالحجة. هذا وكان مسجد علي الفرا يعرف باسمه هذا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي (جامع سيدي علي الفره) [٧].

وليس من المستبعد أن تكون منارة مسجد علي الفرا قد تخلفت عن مسجد قديم من عصر سلاطين المماليك ثم تعرضت للتجديد في العصر العثماني.

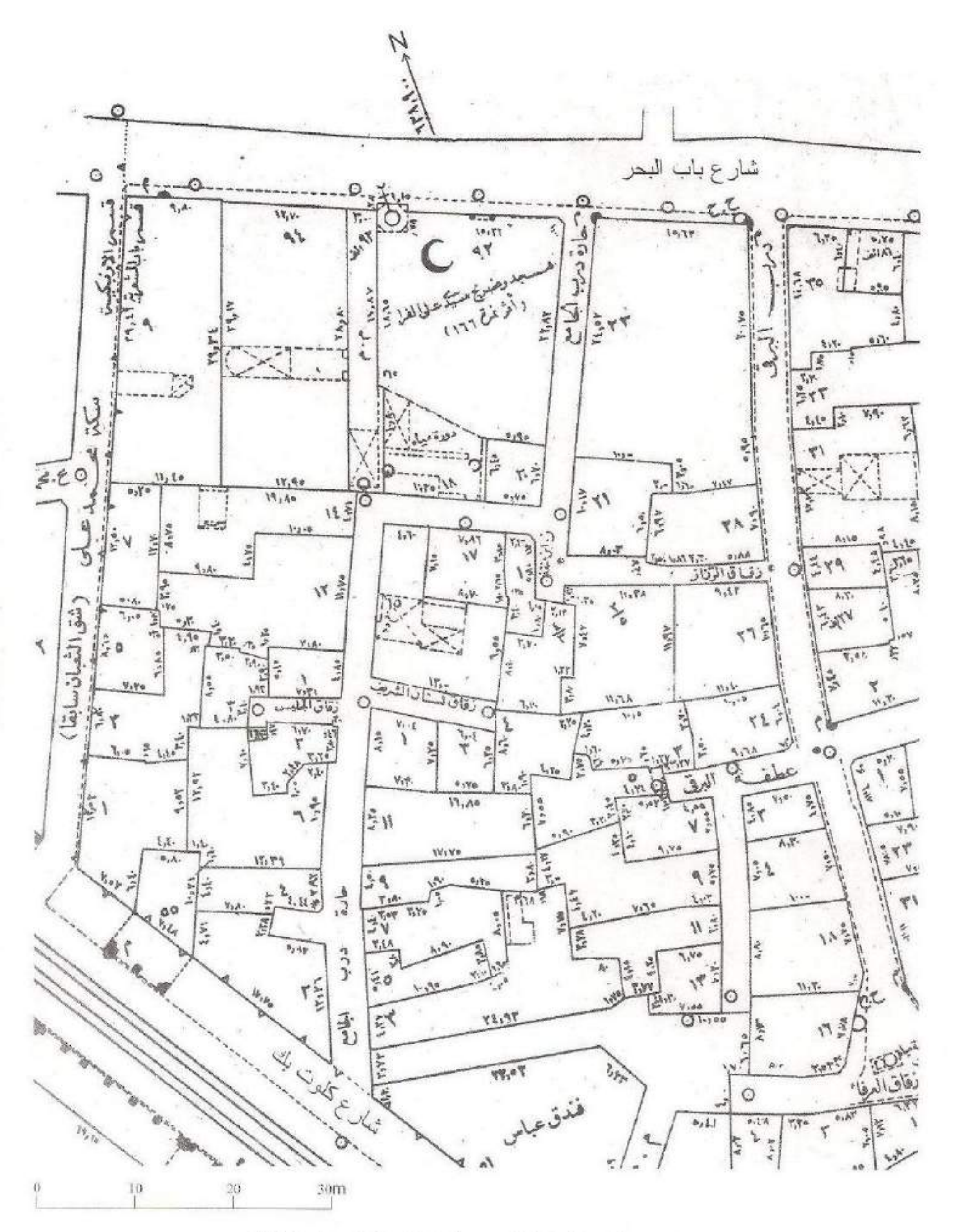


كروكي مسقط أفقي للطابق السفلي
(عن المجلس الأعلى للآثار)


منارة مسجد علي الفرا

(٦) محمد الجهيني: أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية "حي باب البحر"، ص ٢٢١ – ٢٣٠ – دار نهضة الشرق – دار الوفاء للطباعة، القاهرة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

(٧) خريطة الحملة الفرنسية، القسم ٦، رقم ٢٧٠، مربع (E-13).



جزء من اللوحة 314- مصلحة المساحة سنة 1936

(٢٨)

زاوية إبراهيم بن عصيفير

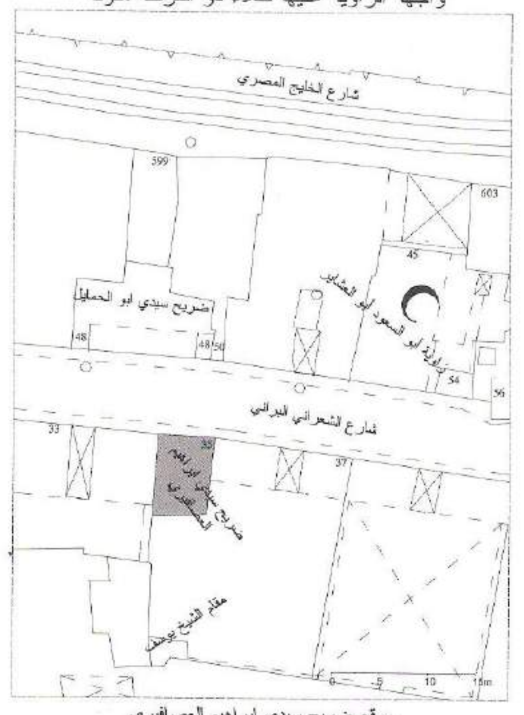
التاريخ: ق ١٠ هـ/ ق ١٦ م

الموقع: ٣٥ شارع الشعراني البراني تجاه ضريح سيدي أبي الحمايل.

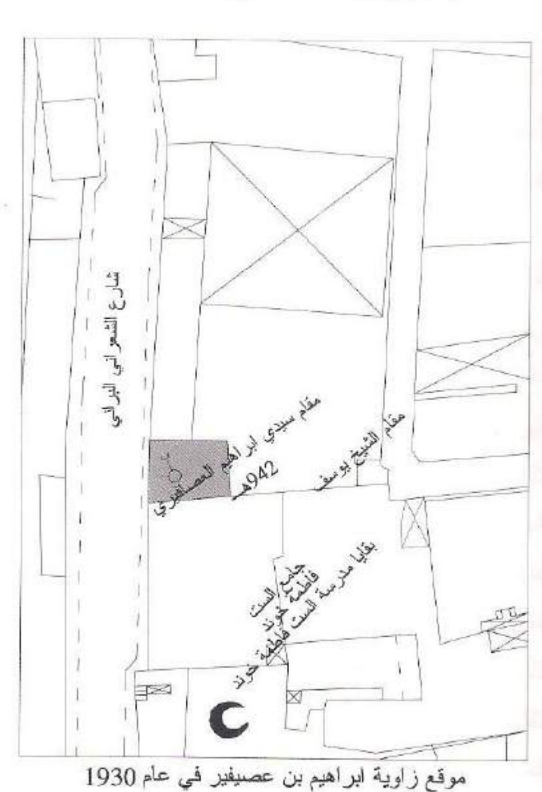
مساحتها صغيرة ولا واجهة لها، بها مدخل معقود بعقد مدايني بسيط يجاوره شباك، وتعلو الواجهة شرافات بسيطة. وذكرت هذه الزاوية بالخطط كما يلي: "هي بخط بين السورين تجاه زاوية أبي الحمائل كما في طبقات الشعراني قال فيها كان سيدي ابراهيم كثير الكشف وأصله من البحر الصغير وحصلت له الكرامات و و صغير....... وأحواله غريبة ومات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويته هذه انتهى"[١].



واجهة الزاوية عليها طلاء ذو أشرطة ملونة



موقع ضريح سيدي ابراهيم العصافيري
عن لوحة رقم 350 (مصلحة المساحة)



موقع زاوية ابراهيم بن عصيفير في عام 1930

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص١٧.

(٢٩)

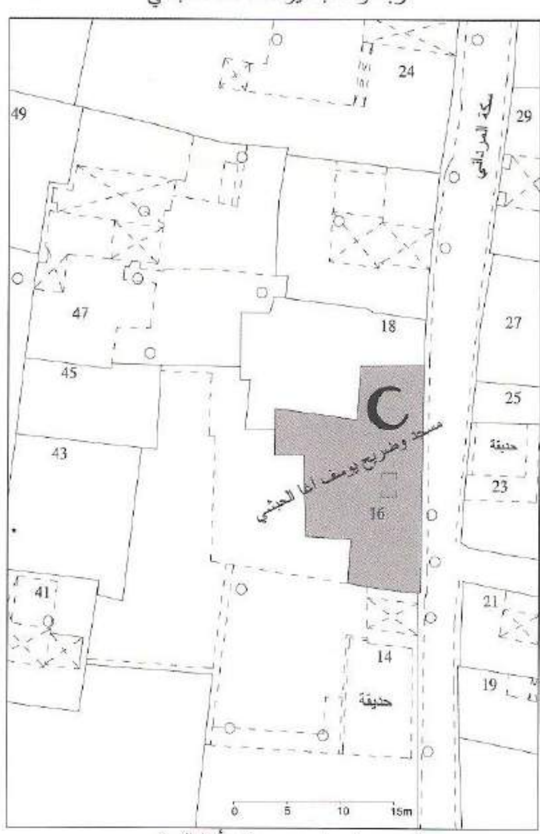
مسجد وتربة ومنـــزل يوسف أغا الحبشي

رقم الأثر: ٢٢٩ التاريخ: ١٠١٣هـ/١٦٠٤م

الموقع: ١٦ سكة المرداني تجاه زقاق الساقي.



تربة ومسجد يوسف أغا الحبشي



موقع مسجد وضريح يوسف أغا الحبشي
عن لوحة رقم 258 (مصلحة المساحة)

عبارة عن مبنى كبير من الحجر النحيت بطرفه الجنوبي مدفن يوسف آغا الحبشي، وعليه قبة حجرية لا تبدو من الخارج، وحدث بها صدع بفعل كثرة الأزبال الملقاة عليها، والأثر خرب دائما وحتى الآن وله باب جميل. وقال عنه بوتي إن المنزل جزء من المبنى لا يمثل داخله أهمية، بل إن أهميته في واجهته ذات المدخل الكبير الذي يعلوه مشربية. وقد عاهدت المنزل مسكونا ومستهلكا بسبب السكنى، وكان يعلو المدخل العام لهذا الأثر.

وقامـــت اللجنـــة بإجراء ترميم فيه ســـنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م)، وكانت قد عاينته سنة ١٩٣١م وطلب أحد الأعضاء وقتذاك وضع أحد أعمال الخشب الخرط من مخازن اللجنة للناقص لهذا المنزل.

وقد "استلفت ديوان عموم الأوقاف نظر اللجنة نحو هذه التربة التي ليس لها ريع وموجودة تحت يد المدعو مرجان عبد الله، ولما توجه القسم الفني إلى ذلك المكان وعاينه وجده جديرا بعناية اللجنة. ومما يستحق الذكر على الأخص فيه هو ذلك البناء الجميل المبنى بحجر الآلة فوقه. وقد كلف جناب الباشمهندس النظر في مشروع لحفظ هذا الأثر"[١]، وذلك في عام ١٩٠٤م. وهو يشتمل على واجهة جميلة فُقد القسم الشمالي منها وهو المنزل، وبقي القسم الأوسط وهو المسجد والقبة (التربة)، وتخرب القسم الجنوبي. والواجهة على غرار الواجهات التقليدية المصرية المملوكية، عدا عقد المدخل القوسي (الموتور)، وبالطرف الجنوبي للواجهة ما يدل على وجود سبيل.

وتوجد حجة باسمه بوزارة الأوقاف تحت رقم ٢٠٠٨.

---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية ، الكراسة ٢١ تقرير ٣٣٠، ص ٥١

(٣٠)

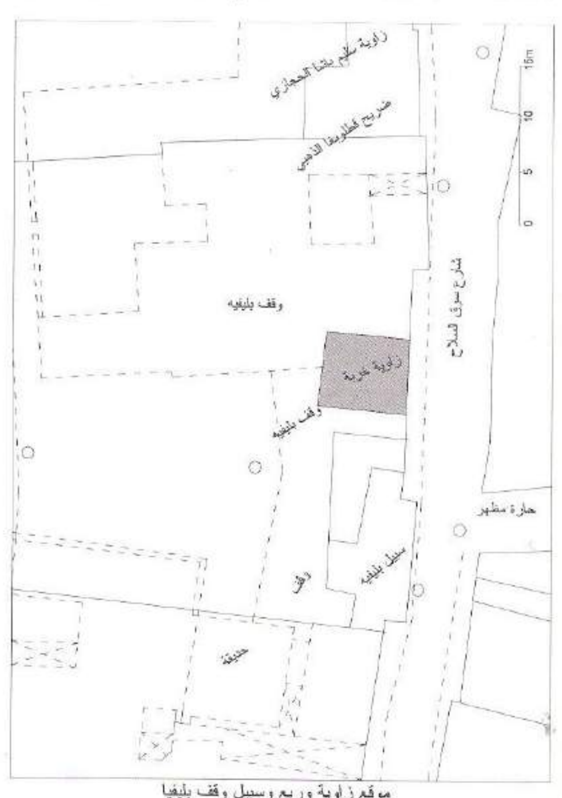
زاوية وقف بليفيا

رقم الأثر: ٤٩٨ التاريخ: أوائل ق ١١هـ / أوائل ق ١٧م

الموقع: ٥٦ شارع سويقة العزي (سوق السلاح حاليا).

هي ضمن مجموعة معمارية على الضفة الغربية من شارع سوق السلاح، إلى الجنوب من عقار سليم باشا الحجازي الملاصق لجنوب مدرسة قطلوبغا الذهبي. وهذه المجموعة المعمارية تطل بواجهة طولها ٤٣ مترا على الشارع المذكور، وهي عبارة عن ربْعٍ كبير بطرفه الجنوبي سبيل.

وتقع الزاوية في وسط الواجهة، وقد أزيلت الأدوار العليا من هذه المباني وظلت بقايا من الدور الأرضي إلى الآن. وتوجد هذه المجموعة ضمن صورة قديمة للشارع تبدو فيه أهمية وجمال هذه المباني قديما. وجدير بالذكر



موقع زاوية وربع وسبيل وقف بليفيا
لوحة رقم 220 سنة 1936


بقايا من منشأة بليفيا

زاوية وربع وسبيل وقف بليفيا

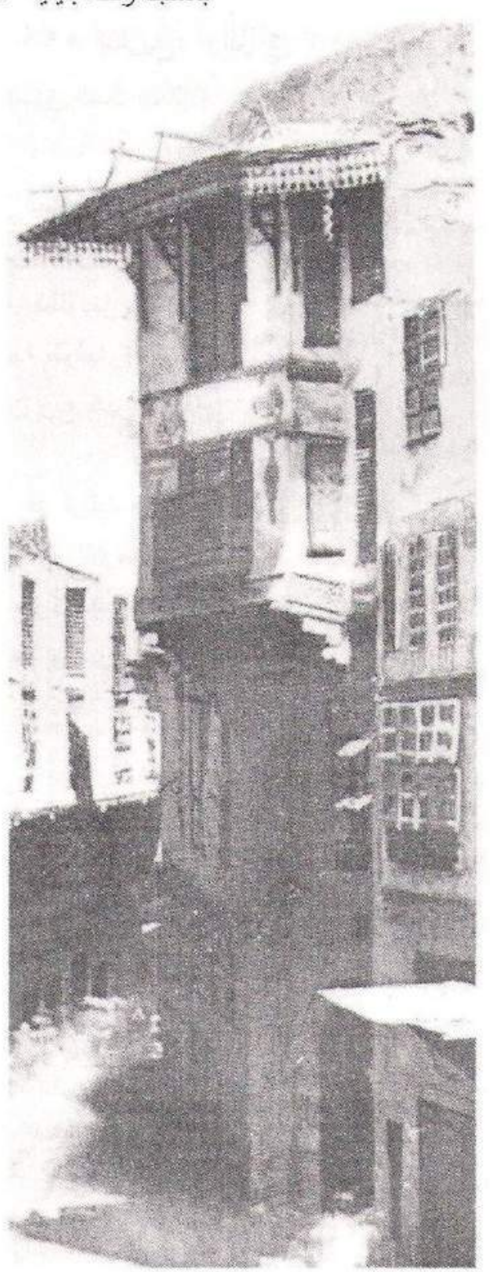
أن العقار المواجه للطرف القبلي لهذه المجموعة على الضفة الأخرى من الشارع (رقم ٥٧,٥٥,٥٣ تنظيم) هو وقف بليفيا أيضاً، ويشتمل في طرفه الجنوبي على سبيل حسن أغا كوكليان المعروف بسبيل بليفيا، ومسجل تحت رقم ٢٤٣. (أنظر: الوكالة والربع في المجلد الثاني).

وجدير بالذكر أن هذه المجموعة المعمارية التي تحوي هذه الزاوية كانت مسجلة ضمن الآثار الإسلامية تحت رقم ٤٩٨، ثم أهملت وتخربت.

وأما الزاوية والسبيل وملاحقهما فمستعملة الآن ورشة. وهذا التصميم الذي يجمع زاوية ضمن مباني ربع قد شوهد في مجموعة طبطباي بشارع الركبية أيضا

(١٠٤٧هـ/١٦٣٧م)، وكانت الزاوية في طرف المجموعة. وكذلك في مجموعة أوده باشي تجاه وكالة قوصون بشارع باب النصر.

وكانت هذه الزاوية ضمن الأماكن التي قررت لجنة حفظ الآثار عدم تسجيلها في عام ١٩٠٠م، وكانت تعرف بمسجد وقف بليفيا[1].



قسم من منشأة وقف بليفيا
(من صورة قديمة عن ارثر رونيه)

(١) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧، ص ١٢٦ (عن سنة ١٩٠٠م)، محضر ٣٨، تقرير ٦٧.

(٣١)

مسجد محمد أفندي البازدار

رقم الأثر: ٢٧ التاريخ: منتصف ق ١١هـ / منتصف ق ١٧م

الموقع: كان هذا المسجد في شارع الباب الأخضر الذي أزيل بالكلية.

وكان المبنى عبارة عن مسجد وسبيل، وكانت له مئذنة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي مواجهة للقسم المتجه شمالا من شارع الباب الأخضر. ومن أجل مشاريع التخطيط حول المشهد الحسيني فقد أزيلت عقارات شارع الباب الأخضر وغيره ومنها هذا المسجد، وتم الإبقاء على السبيل وبقايا المسجد طوال فترة الثلاثينات من القرن العشرين، ثم تم نقل السبيل فقط إلى درب القزازين من شارع أم الغلام، واختفى المسجد الذي كان ضمن العمارة الحاوية للسبيل الذي تنسبه لجنة حفظ الآثار إلى منشآت منتصف القرن الحادي عشر الهجري (القرن السابع عشر الميلادي). ويذكر علي باشا مبارك عند الحديث عن شارع المشهد: "... وعن يمين المار به جامع البازدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل..."[١]. وكان يعرف في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي باسم "جامع بزدار"[٢].

وكانت واجهة هذا المسجد تبعد ٤٥ مترا إلى الجنوب من واجهة المسجد الحسيني الرئيسية الواقعة بالميدان الآن. وكانت هذه الواجهة تحتوي على المسجد والمئذنة والسبيل، وكان في مواجهة السبيل من جهة الشمال الغربي سبيل ومكتب إسماعيل بن أحمد. وذكر العلامة محمد بك رمزي أن أصل هذا المسجد زاوية ابن كر وهو الشيخ شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كر الحنبلي، وكان صوفيا فقيها وله زاوية عند مشهد الحسين بالقاهرة، توفي سنة ٧٥٩هـ[٣].

وذكر محمد بك رمزي: "دلني البحث على أن هذه الزاوية كانت واقعة في الجهة القبلية من المسجد الحسيني وبالقرب منه، جددها الأمير بشباي رأس نوبة[*] كبير حوالي سنة ٨٠٥هـ وجعلها مدرسة كما ورد في الضوء اللامع للسخاوي.

وفي القرن الماضي جددها محمد أفندي البزدار، وجعلها جامعا وسبيلا، عُرف بجامع البزدار، وقد خرب هذا الجامع في عصرنا الحاضر، ولم يبق منه كما شاهدته إلا الواجهة البحرية، وفيها باب الجامع وشباك السبيل. وفي سنة ١٩٣٠م أزالت مصلحة التنظيم مجموعة المباني الواقعة بين جامع سيدنا الحسين وبين شارع جوهر القائد (الشنواني سابقا) وجعلت مكانها ميدانا عاما، وبذلك زالت آثار جامع البزدار الذي كان محل زاوية ابن كر المذكور[٤].

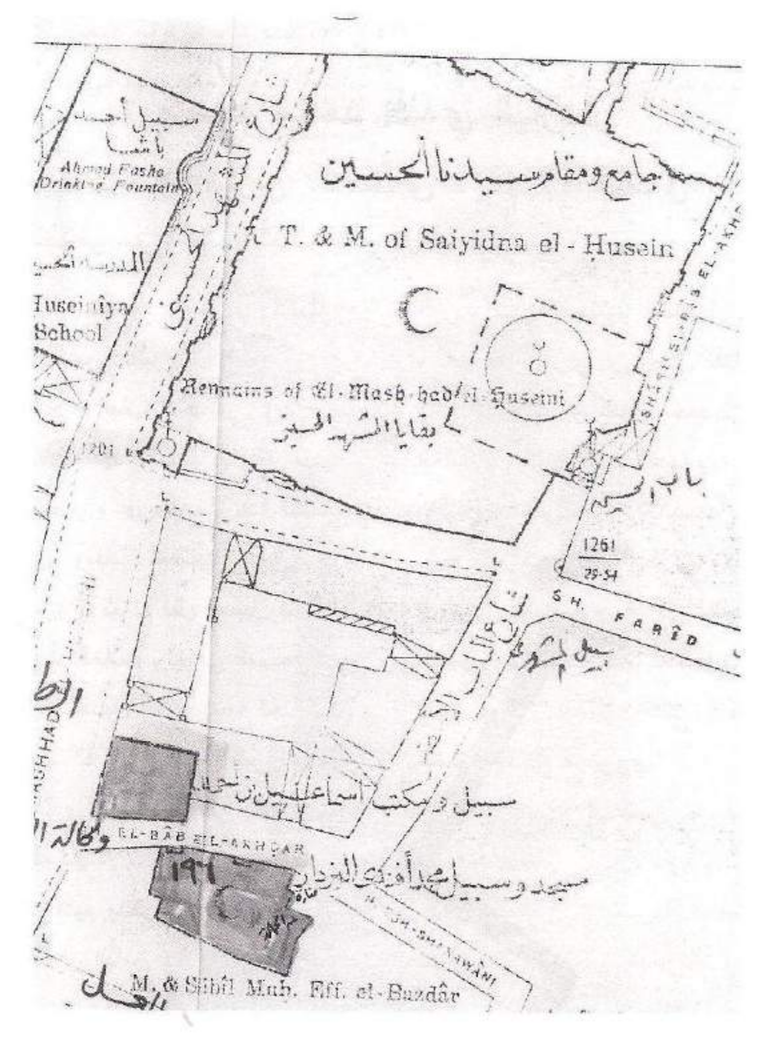
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦ ص ٧٩ ط. بولاق.

(٢) خريطة الحملة الفرنسية القسم السابع رقم ١٩٦ (I-5).

(٣) أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي. النجوم الزاهرة، جـ ١٠، ص ٣٣٠.

(*) بشباي هو تخفيف لباشباي، توفي في جمادى الآخرة سنة ٨١١هـ، ويعتقد أنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسيني (الضوء اللامع، جـ ٣ ص ١٦).

(٤) النجوم الزاهرة، جـ ١٠، ص ٣٣٠، الهامش.



موقع جامع البزدار
(عن اللوحة ٣٠ ظ، ط. ١٩١٩م مصلحة المساحة)

(٣٢)

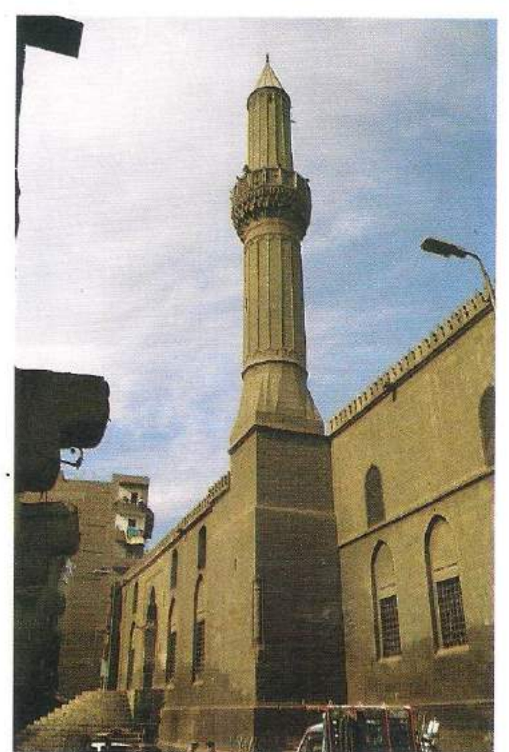
جامع الملكة صفية

رقم الأثر: ٢٠٠، ٣٣٠ التاريخ ١٠١٩هـ/١٦١٠م

الموقع: ٧ شارع الست صفية من شارع محمد علي بالقاهرة.



جامع الملكة صفية
(الواجهة الجنوبية)



الواجهة الجنوبية

أنشأه عثمان أغا دار السعادة مملوك الملكة صفية زوجة السلطان مراد الثالث ووالدة السلطان محمد خان الثالث ثم امتلكته الملكة صفية بعد وفاة منشئه، ولعلها استكملته على يد إسماعيل أغا الناظر على الوقف، وكان الفراغ منه في المحرم سنة ١٠١٩هـ. قال حسن عبد الوهاب: هذا الجامع ثالث جامع بمصر وضع تصميمه على مثال الجوامع العثمانية في مدينة استانبول؛ فأولها سليمان باشا بالقلعة، وثانيها سنان باشا ببولاق، وهذا هو الثالث؛ يليه مساجد: محمد أبو الذهب أمام الأزهر، والمغفور له محمد علي بالقلعة وجامع الفتح الملكي؛ وهذا الطراز وحده هو ما يجب أن نطلق عليه بمصر العمارة العثمانية(١).

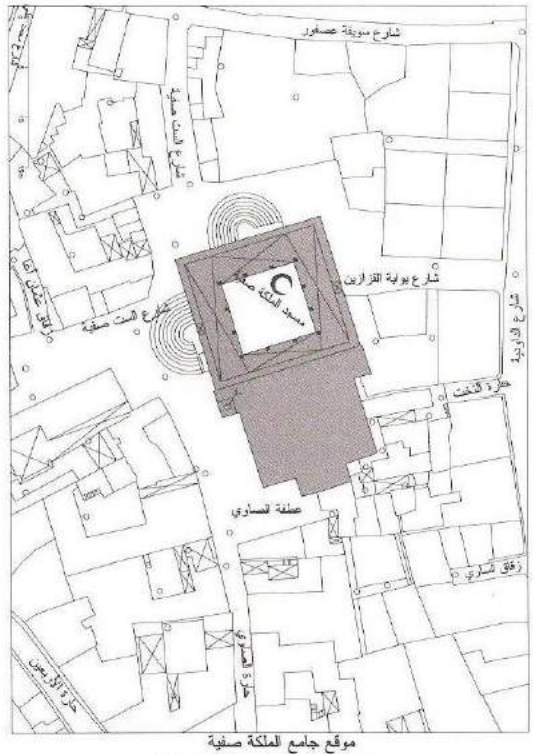
وجامع الملكة صفية مرتفع عن مستوى الشارع بحوالي أربعة أمتار، يصعد إليه بدرج كبير مستدير فريد في مصر، وهو مستطيل ينقسم إلى قسمين، قسم شـرقي

---

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٩.



. المسجد مصور من أعلى



موقع جامع الملكة صفية
عن لوحة رقم 262 (مصلحة المساحة)

تتوسطه قبة كبيرة محمولة على ستة أعمدة وستة عقود وحولها قباب صغيرة. ولهذا القسم بروز نحو الشرق به المحراب والمنبر الرخامي العثماني التصميم الذي يحمل زخارف مخرمة في الرخام دقيقة الصنعة، وله خوذة مخروطية عثمانية على غرار المنابر العثمانية. وجميع مباني الجامع من الحجر عدا القباب والقبوات فهي من الآجر، أما الأعمدة التي تحمل القبة الكبرى فهي قديمة من الجرانيت، وأعمدة القسم الشرقي (الصحن) قديمة أيضاً من الرخام والجرانيت، وتيجان الأعمدة قديمة.



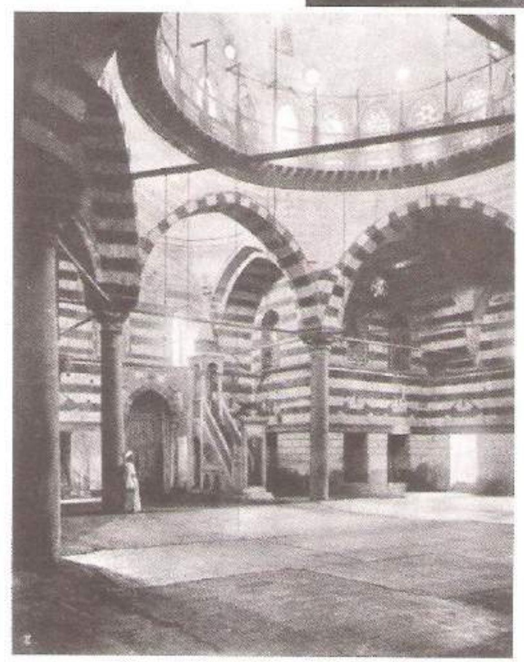
باب الملكة صفية (أثر رقم ٣٣٠)

وللقبة الكبرى ممر داخلي عند شبابيك الرقبة له درابزين من الخشب، يشبه في ذلك ما هو موجود في مسجد سنان باشا ببولاق. وأعلى شبابيك الرقبة الجصية الزجاجية توجد فتحات بالقبة ذاتها صغيرة مستديرة. وللمسجد محراب مغشى بالرخام الملون، وزخرف طاقيته على هيئة دالات.

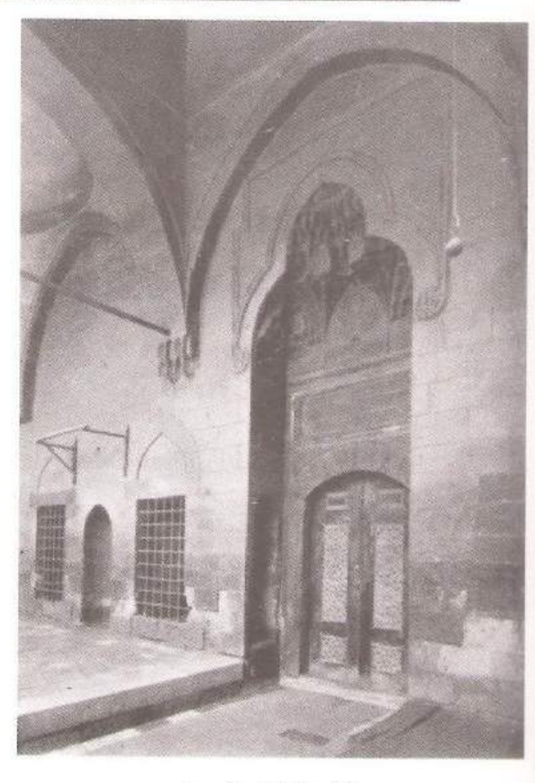
أما القسم الغربي من المسجد وهو الصحن وبه مداخل المسجد الثلاثة على محوريه، فيتكون من أربعة أروقة، مسقوفة بقباب، رواق بكل جهة تحدق بالصحن المكشوف بثلاثة عقود. ويتصل بيت الصلاة (القسم الشرقي) بالصحن بثلاثة أبواب أعظمها الأوسط، وهذه الأبواب لها حجور معقودة بعقود مداينية، الأوسط منها على غرار مداخل عصر المماليك الجراكسة. أما الأبواب فقد عقدت فتحاتها بعقود قوسية (موتورة) هي المستعملة في المباني العثمانية التركية. كما يلاحظ أيضا وجود هذا النوع من العقود المخموسة المميزة في العمارة التركية وهي المستعملة هنا في عقود التخفيف فوق الشبابيك في داخل المسجد، ويرى هذا النوع في



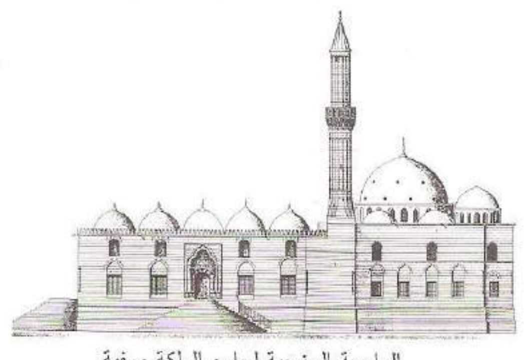
صحن
جامع الملكة صفية من الداخل
(عن اللجنة)



داخل بيت الصلاة (عن اللجنة)



الباب الداخلي للمسجد

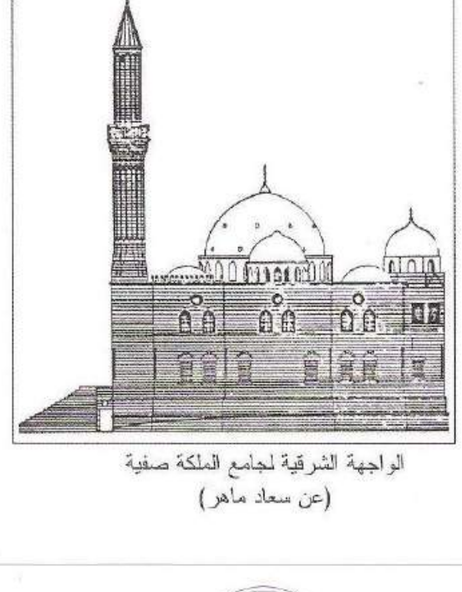


الواجهة الجنوبية لجامع الملكة صفية
(عن اللجنة)

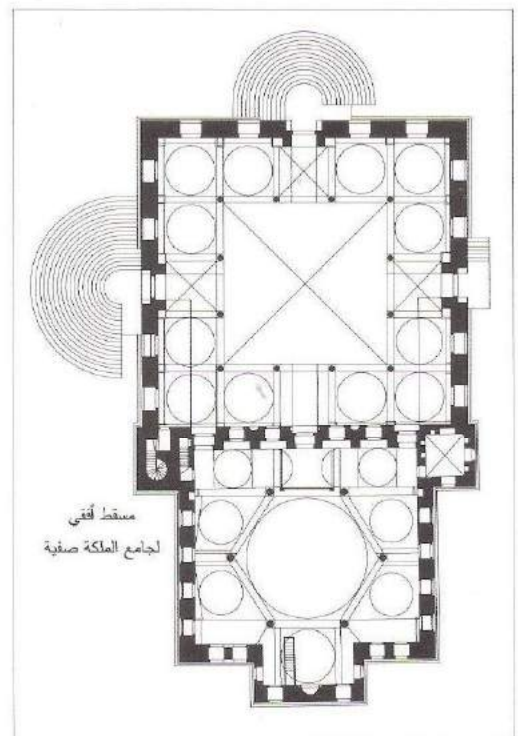
مسجد سنان باشا (٩٦٣هـ/١٥٥٥م) في حي بشيكتاش باسطنبول على سبيل المثال. كما أن هناك تشابها ملحوظا أيضا بين تصميم هذا المسجد وتصميم مسجد الملكة صفية في المسقط الأفقي. أما التفاصيل الأخرى فهي تختلف اختلافاً بيناً، كل بما يتناسب مع بيئته. فمسجد سنان باشا باسطنبول مسجد عثماني صرف

ومدرسة، أما مسجد الملكة صفية فهو مسجد عثماني التصميم مصري الإنشاء. وللمسجد منارة عثمانية رشيقة بشرفة واحدة تقع بالطرف الجنوبي الغربي من بيت الصلاة، وللمسجد دكة مبلغ ترتكز على عمودين بالجهة الغربية من بيت الصلاة. وهناك في الجهة الأخرى المقابلة لموقع المنارة توجد غرفة عليها قبة. وواجهات المسجد تسودها البساطة. وكان لهذا المسجد ملحقات وحوله حديقة كبيرة بسور له أبواب اختفي، وبقي باب واحد مطل الآن على شارع الداودية وشارع بوابة القزازين (أثر رقم ٣٣٠). ومن المرجح أن مساحة تلك الحديقة كانت تحتل الفضاء الواقع حول الجامع الآن، مضافاً إليها مواضع العقارات الآتية:٢، ٤، ١٠، ٣، ٥ شارع بوابة القزازين؛ ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨ شارع الست صفية؛ ٨، ١٠ حارة الصاوي؛ ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩ عطفة التخت (حارة التخت حالياً)، علماً بأن بعض عقارات عطفة التخت قد أزيلت بالفعل من قبل بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية. أما دورة مياة المسجد والميضأة فهي منفصلة عنه وتقع بالجهة الجنوبية الغربية بين العقارات ٥ سكة الملكة (من الغرب)؛ ٨، ١٠ حارة الصاوي (من الشرق)[٢].

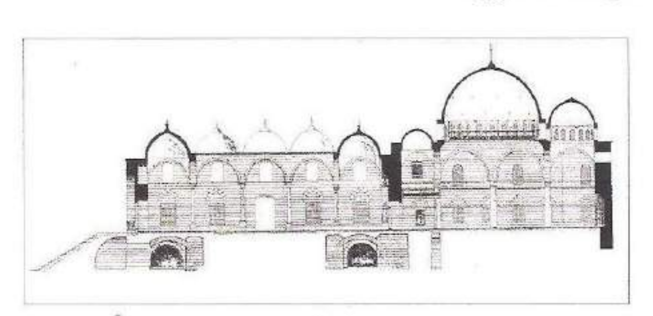
وللمسجد حجة وقف برقم ١٢٩٧، ١٢٩٨ بوزارة الأوقاف المصرية.



الواجهة الشرقية لجامع الملكة صفية
(عن سعاد ماهر)

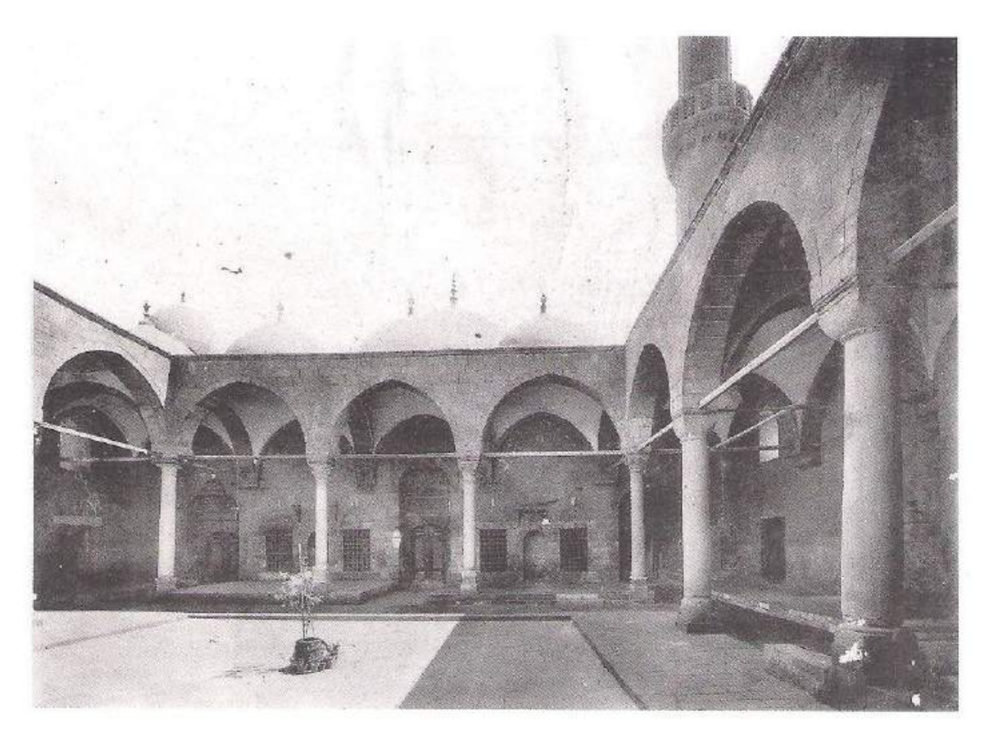


مسقط أفقي
لجامع الملكة صفية

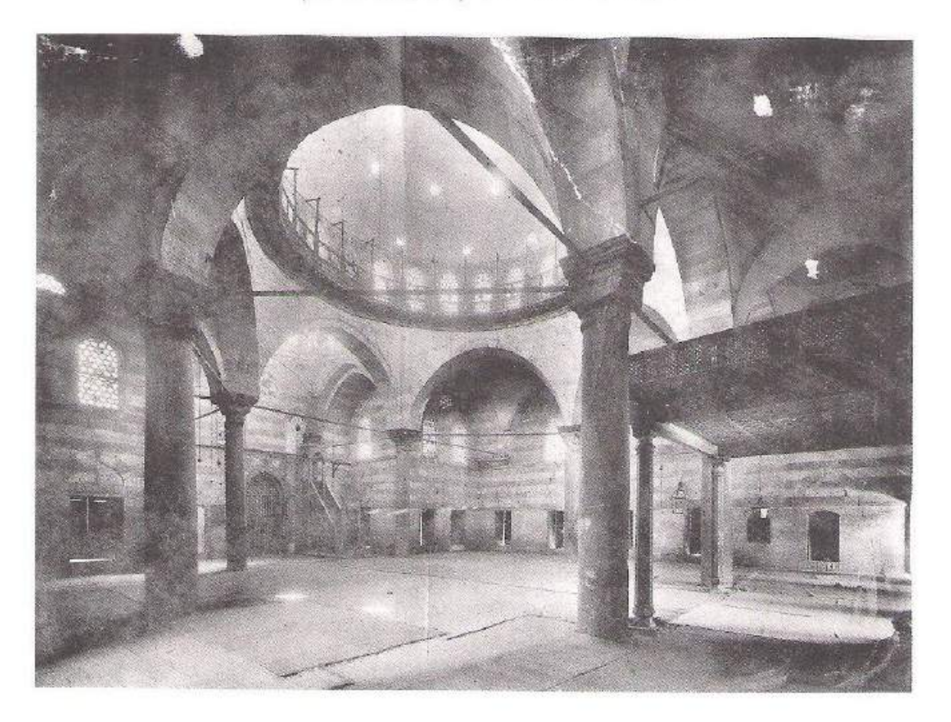


قطاع طولي من المسجد

(٢) انظر: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٦-٣١١.
علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٣٩- ٤١ (ط. بولاق).
هدايت تيمور، جامع الملكة صفية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.



صحن مسجد الملكة صفية (عن لويس هوتكور)



داخل مسجد الملكة صفية (عن لويس هوتكور)

(٣٣)

جامع كوم الشيخ سلامة

(ابراهيم أغا عزبان)

التاريخ: ١٠١٩هـ/١٦١٠م

الموقع: حارة جامع عزبان من ميدان العتبة الخضراء والموصلة إلى شارع فخري باشا بجوار شارع الموسكي.



جامع كوم الشيخ سلامة

(مجموعة السيدة بريهان شفيق)

وقد ورد على خريطة الحملة الفرنسيـــة سنة ١٨٠٠م باسم جامع كوم الشيخ سلامة[١]، أنشأه زين الدين عبد المعطي بن الشيخ شمس الدين محمد حوالي ســـنة ١٠١٩هـ (١٦١٠م)، وهو نفسه موقع المسجد المسمى الآن بجامع ابراهيم أغا عزبان. وقد خلط علي باشا مبارك بينه وبين جامع السَّمَاك (جامع ومقام سيدي سلامة السَّمَاك) الذي يقع داخل عطفة الشيخ سلامة من درب علوة الكوم من شارع علوة الكوم من شارع الموسكي، حيث قال عن جامع السَّمَاك[٢]: "هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ انشائه ونظارته لديوان الأوقاف ويعرف أيضا بجامع ابراهيم أغا عزبان لأن هذا الأمير جدده ووقف عليه وعلى غيره أوقافا منها مكان بدرب الجماميز في حارة، ومكان بقنطرة عمر شاه بخط حارة اليهود في درب الطاحون ومنفعة خلو بمكان في خط بين السورين ومنفعة خلو برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكي ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرقي بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليوب وأطيان بمنية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية ببيان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فإن انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فإذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين".

---

(١) رقم ١٠٢ على الخريطة – مربع (I-11).

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٨.

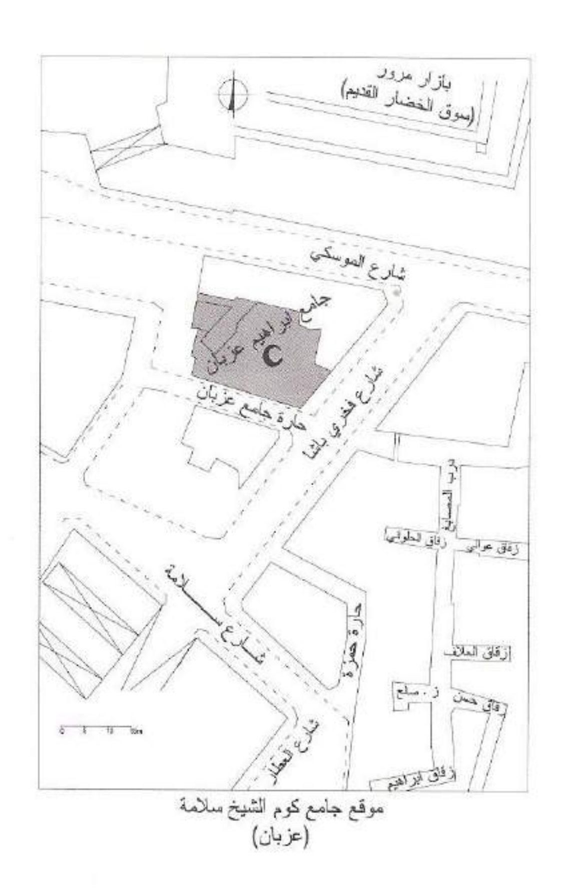
كما أورد علي باشا هذا المسجد في موضع آخر تحت اسم جامع كوم الشيخ سلامة، وهو نفس الاسم الموجود على خريطة الحملة الفرنسية، أي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. ويبدو أنه عند تنظيم المنطقة الحاوية لهذا المسجد في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني وبناء سوق العتبة وغيره تم تجديد هذا المسجد وأصبح على ناصية الشارع المستجد، وهو شارع فخري باشا وحارة جامع عزبان التي هي نهاية شارع كوم الشيخ سلامة قديما والذي قطعه قرب نهايته شارع فخري باشا، وأصبح للمسجد منارة على الأسلوب المملوكي على ناصية المسجد عوضا عن المنارة العثمانية التي كانت قائمة مع المسجد القديم مطلة على شارع الموسكي فوق واجهة المسجد الشمالية، وأصبح المسجد الحالي لا يطل على شارع الموسكي. وقد أرفقنا هنا صورة قديمة تبين منارة الجامع القديم من بعيد. وقد جاء في الخطط ما يلي:[٣] "هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلوة برأس شارع الموسكي عن شمال الذاهب من هذا الشارع إلى بولاق والآن شعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وكان له باب إلى شارع الموسكي يصعد منه إليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد المدرسين بالأزهر وشيخ سجادة البيومية توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا الجامع هو المراد في حجة وقفية المرحوم زين الدين عبد المعطي ابن الشيخ شمس الدين محمد سبط الفاضل بهاء الدين محمد النشوي الشافعي المؤرخة بسنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها إن زين الدين المشار إليه وقف المسجد الذي أنشأه ظاهر القاهرة خارج قنطرة الموسكي بالقرب من جامع أزبك وجميع الأماكن المستجدة علو المسجد وبجواره الاصطبل والمزملة والمطهرة وحوض الدواب وحدّ ذلك القبلي ينتهي إلى غيط الحمزاوي والبحري إلى الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبابيك الحديد والمزملة، والشرقي إلى بناء الخواجا ولي الدين والغربي إلى طاحون هناك. ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرين فدانا وحصة من أنشاب أرض الغيط بناحية الخصوص بما فيها من الساقية والسبارج والبيوت والمخازن وحصة من أرض ناحية بجام بالضواحي ثلاثين فدانا بالقصبة الحاكمية وأضاف إلى ذلك وقف الزيني أبي النصر وهو أرض بجهة الاشمونين قرب البهنساوية وجعل النظر من بعده لنائب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ورتب لإمام هذا المسجد كل سنة أربعمائة وثمانين نصفا من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرادب بالكيل المصري ولأربعة يقرؤن بالمسجد من المغرب إلى العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولمن يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا وللمؤذن وهو المبلغ والفراش والبواب والوقاد ستمائة نصف وثلاثة أرادب سنويا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفا وثمن زيت مائتين وثلاثين نصفا وثمن حصر سمار كذلك وثمن أنخاخ حلفاء تفرش حول الفسقية عشرين نصفا ولملأ الفسقية والحوض والحنفية وبيوت الاخلية والمزملة تسعمائة نصف وثلاثة أرادب سنويا ولعشرة أيتام المكتب الذي فوق مزملة المسجد في السنة تسعمائة وعشرين نصفا وغلة برسم الجراية خمسة عشر أردبا وللمؤدب مائتين وأربعين نصفا وأربعة أرادب كل سنة وثمن أدل وكيزان للسبيل ستين نصفا غير ما رتبه للقراءة والريحان ونحوه على قبر جده ووالدته وأخيه ونحوهم وما رتبه لناظر الوقف وللشاد والشاهدين والعتقاء ويقرر الحاكم الحنفي عشرة يقرؤن في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الربعة مائة وثمانون انتهى"[٤].

---

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٥-٩٦.

(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٥-٩٦.

ولعل وصف جامع السماك الذي ذكره علي باشا هو وصف جامع كوم الشيخ سلامة (ابراهيم أغا عزبان) وهو الوصف الداخلي للمسجد. وكذا أوقاف الأمير ابراهيم أغا عزبان عليه. وهو الجامع الذي هدم زمن عباس حلمي الثاني، وأقيم مكانه المسجد الحالي المعني بالبحث، وذلك في عام ١٣١٩هـ كما هو منقوش على عتب باب المسجد بالنحو التالي: "جدد هذا المسجد المبارك في عهد خديو مصر عباس حلمي الثاني أدام الله أيامه ١٣١٩".



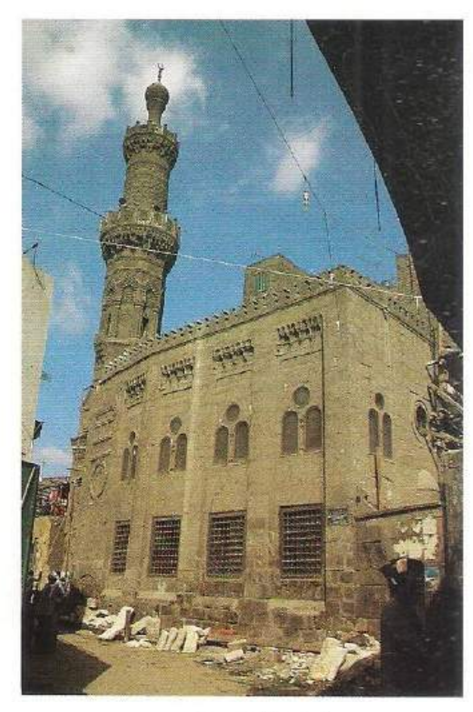
موقع جامع كوم الشيخ سلامة
(عزبان)

(٣٤)

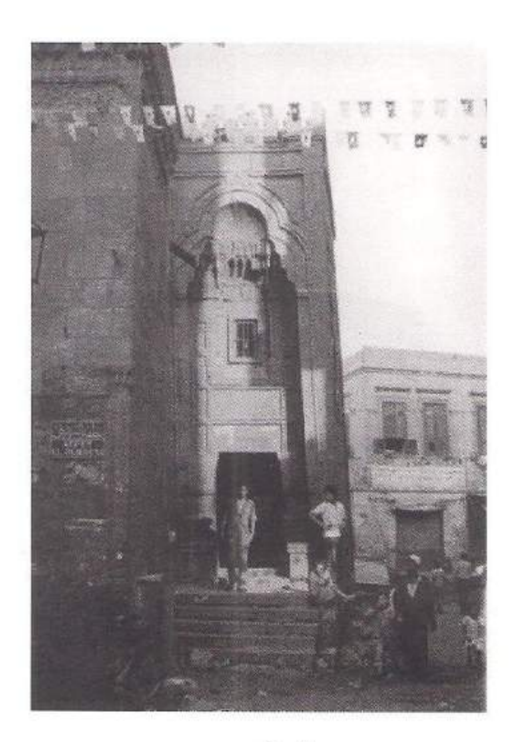
جامع البرديني

رقم الأثر : ٢٠١ التاريخ: ١٠٢٥ - ١٠٣٨ هـ/١٦١٦-١٦٢٩م

الموقع: ٣١ شارع الداودية.



الواجهة الرئيسية



المدخل

أنشـأه كـريم الدين أحمد البرديني سـنة ١٠٢٥هـ (١٦١٦م) وهو مسجد صغير معلق، تأثر كثيراً بعمارة عصر المماليك، وله واجهتان جنوبية بها دخلات تحوي من أسفل شبابيك ومن أعلى قمريات، وغربية وبها المدخل والمنارة وهما تشبهان مباني عصر المماليك، والمنارة من النوع المكون من دورين فقط على غرار منارة مسجد برد بك بشارع أم الغلام (أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي) وهو من الداخل زاخر بالفنون ما بين وزرات رخامية وكتابات بالخط الكوفي المربع ومحراب جميل ومنبر مطعم وسقوف ملونة. وقد جاء في أحد المصادر أن منارة هذا المسجد أنشئت سنة ١٠٣٨هـ (١٦٢٨م)، أي بعد بناء الجامع بثلاث عشرة سنة[١].

وجاء ذكر هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هو بشارع الداودية النافذ إلى شارع محمد علي، أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف، وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار، وبه منبر مرصع بالصدف، وحيطانه كذلك، وله منارة، وبه قبر منشئه، وشعائره مقامة، وليس له أوقاف سوى حانوت تحته"[٢].

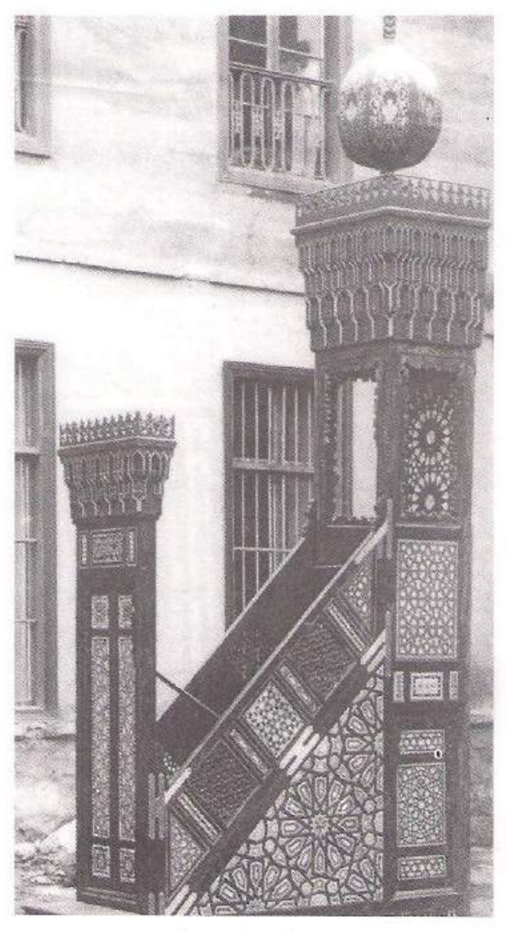
وتحدث عنه حسن قاسم قائلا: "هذا الجامع بشارع الداودية (درب الفواخير سابقا) أنشأه الخواجا كريم الدين

(١) محمود أحمد، دليل موجز لاشهر الآثار العربية بالقاهرة ، المطبعة الأميرية، ١٩٣٨، ص ١٩٣-١٩٤.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٥.



مسجد البرديني (عن لويس هوتكور)



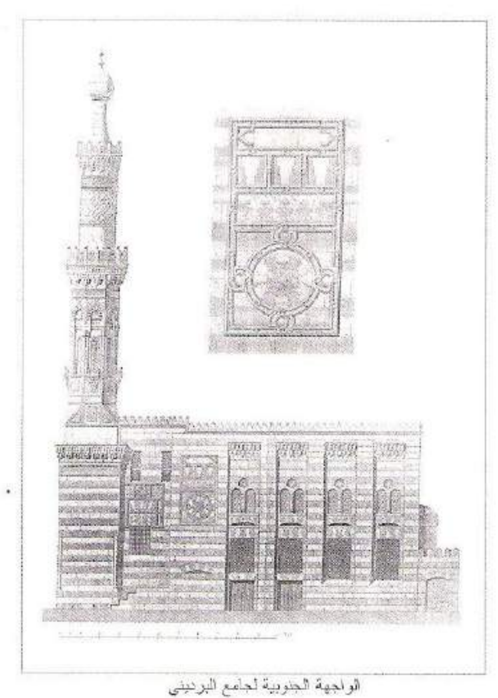
منبر مسجد البرديني بعد تجديده



قطاع من المئذنة

بن أحمد بن عبد الله البرديني أحد تجار القاهرة وسراتها في سنة ١٠٢٥هـ (١٦١٦م) برسم مدرسة للشافعية ومسجد للصلاة..." وذكر ما نقش على المنارة: "أنشأ هذه المئذنة المباركة العبد الفقير كريم الدين بن أحمد الشافعي غفر الله له ولوالديه وذلك في سنة ثمانية وثلاثين وألف"[٣].

وهذه المنارة مالت فتقرر فكها وإعادة بنائها سنة ١٩٥٥م. وقد لوحظ أن هلال المنارة مصنوع من مشكاة قديمة، وكتب عليه بخط النسخ: الفقير كريم الدين البرديني[٤]، وأثناء أعمال الترميم التي قام بها أخيرا المهندس محمود الطوخي للمسجد سنة ١٩٩٧م تم

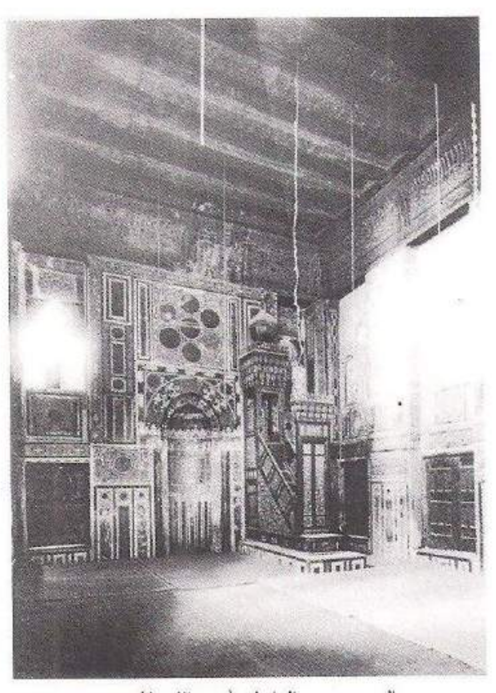


الواجهة الجنوبية لجامع البرديني

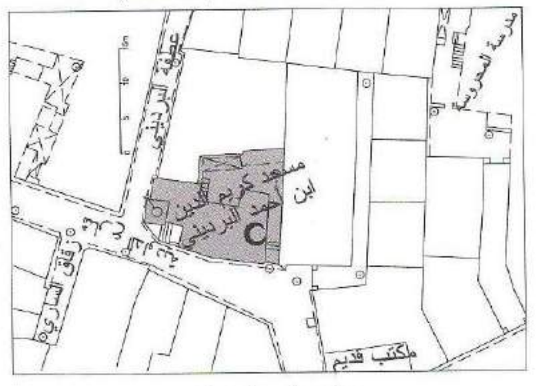
الواجهة الجنوبية لجامع البرديني
(عن بريس دافن)

(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٢.

(٤) حسن عبد الوهاب، الآثار المنقولة والمنتحلة في العمارة الاسلامية، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد ٣٧، ج ١، موسم ١٩٥٥–١٩٥٦م، ص ٢٩٦–٢٧٢.



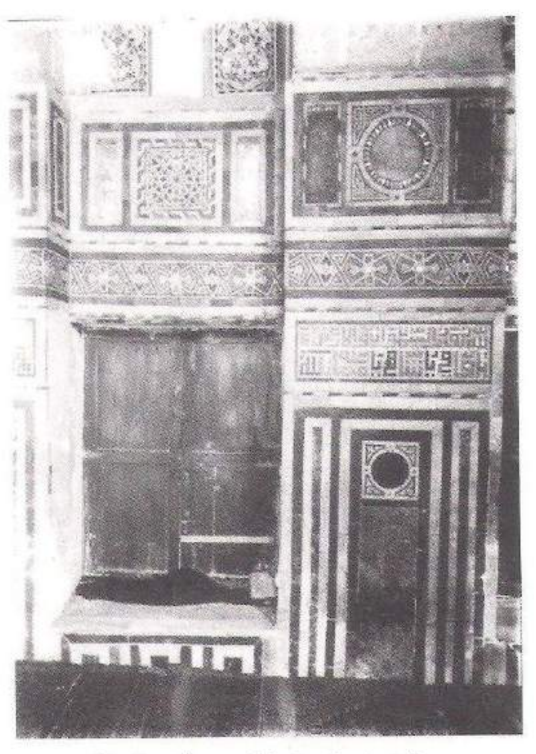
المسجد من الداخل (عن اللجنة)



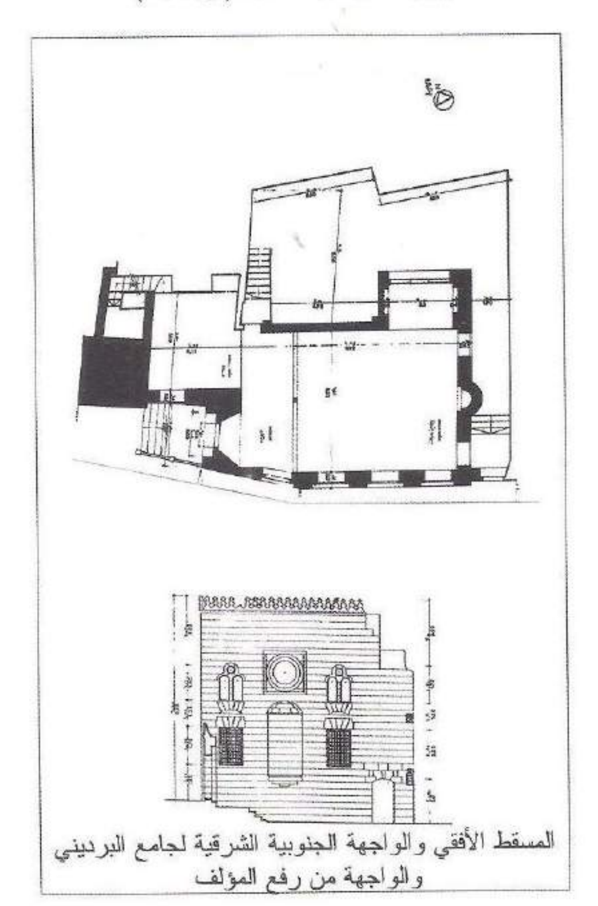
موقع جامع البرديني

عن لوحة رقم 262 (مصلحة المساحة)

الكشف عن قبوة من الطوب أسفل أرضية الحجرة بالركن الشمالي الشرقي للمسجد، فلعلها خاصة بالمدفن الذي ذكره علي باشا مبارك. ويلاحظ في رسم المسقط الأفقي الذي عمله بريس دافن وجود غرفتين بالمرتبة (الصُفَّة أو الدخلة) الملحقة بالمسجد بالجهة الشمالية من المحراب. ولعلها كانت قواطيع تقسم هذه الصفة. وقد أزيلت الآن كما تغير شكل الميضأة عما كانت عليه في رسم بريس دافن، وأصبحت الغرفتان غربي الميضأة وشمالي السلم ضمن العقار المجاور (رقم ٣ عطفة البرديني).



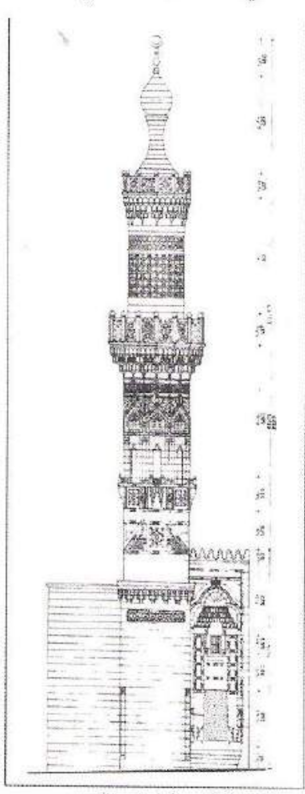
الوزرات الرخامية للمسجد (عن اللجنة)



المسقط الأفقي والواجهة الجنوبية الشرقية لجامع البرديني والواجهة من رفع المؤلف

ويلاحظ في هذا المسجد أن حنية المحراب تبرز من الواجهة خلف المحراب ومَحْمُولٌ أسفلُها على هيئة كابولي مستدير. ويلاحظ أن تصميم المحراب والتكوينات الزخرفية للجدار على جانبيه مقتبسة من مدرسة أبي بكر مزهر في حارة برجوان. وقد اقتبس هذا الشكل لمحراب البرديني مهندس مسجد سلامة أحمد (الجامع المعلق) ببولاق (١٠٤٤هـ) وهي ظاهرة غريبة. وقد اضطر المصمم إلى اتخاذ هذه الحيلة لصغر المساحة وللاستفادة منها لإفساح ممر الميضأة خلف جدار القبلة، أما في الجامع المعلق فكان لإفساح الطريق أسفل الواجهة القبلية للجامع (عطفة الجامع المعلق).

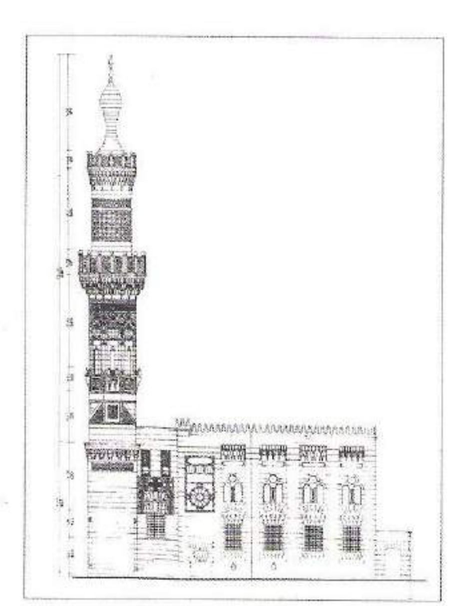
وقد اعتبر الأستاذ حسن عبد الوهاب مسجد البرديني درة المساجد المنشأة في العصر العثماني[٥].



الواجهة الغربية لجامع البرديني
(عن عبد الباقي ابراهيم وصالح لمعي)
الأصل من رفع المؤلف

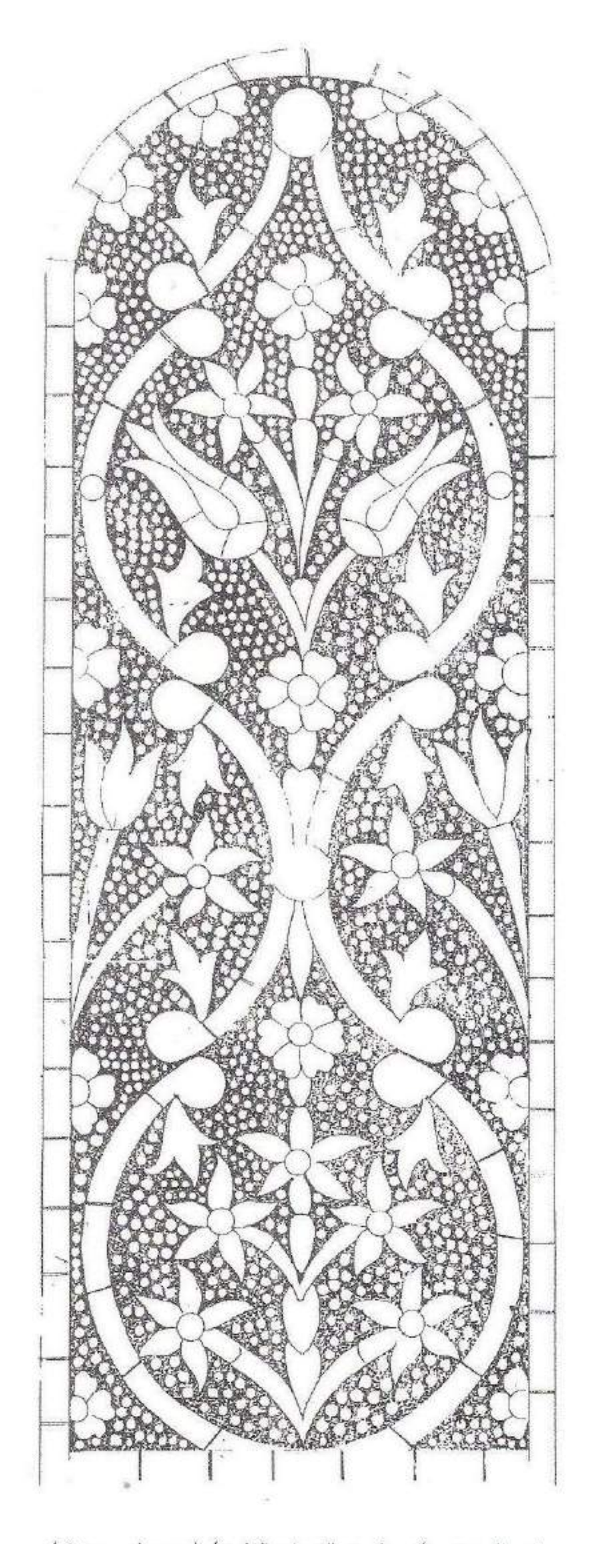
مسقط أفقي للمسجد

مسقط أفقي لقاعة الصلاة
(عن بريس دافن)

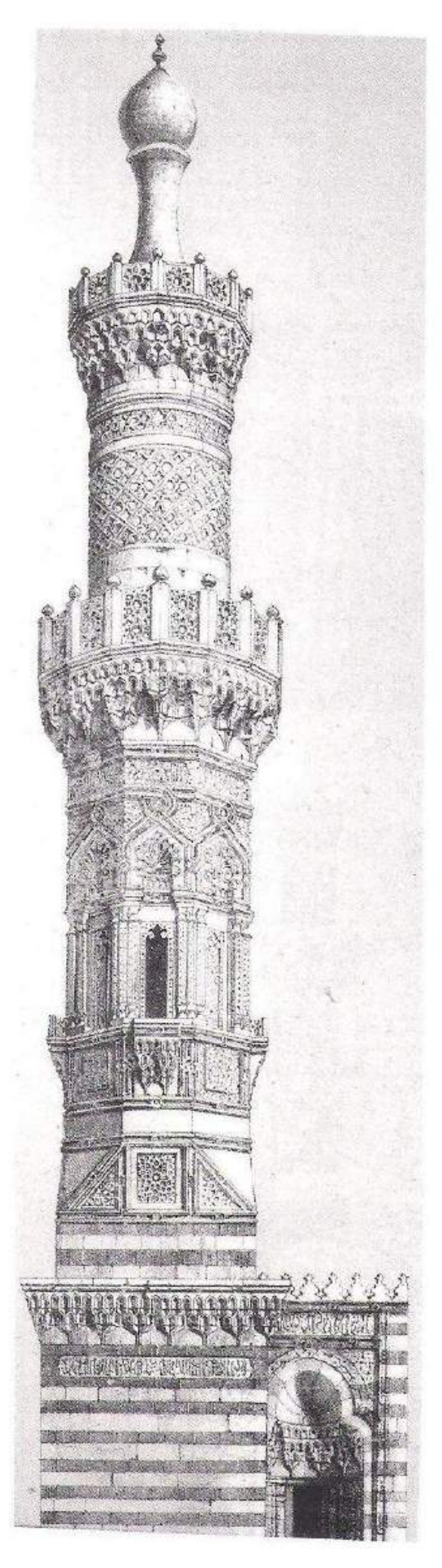


الواجهة الجنوبية لجامع البرديني
(عن عبد الباقي ابراهيم وصالح لمعي)
الأصل من رفع المؤلف

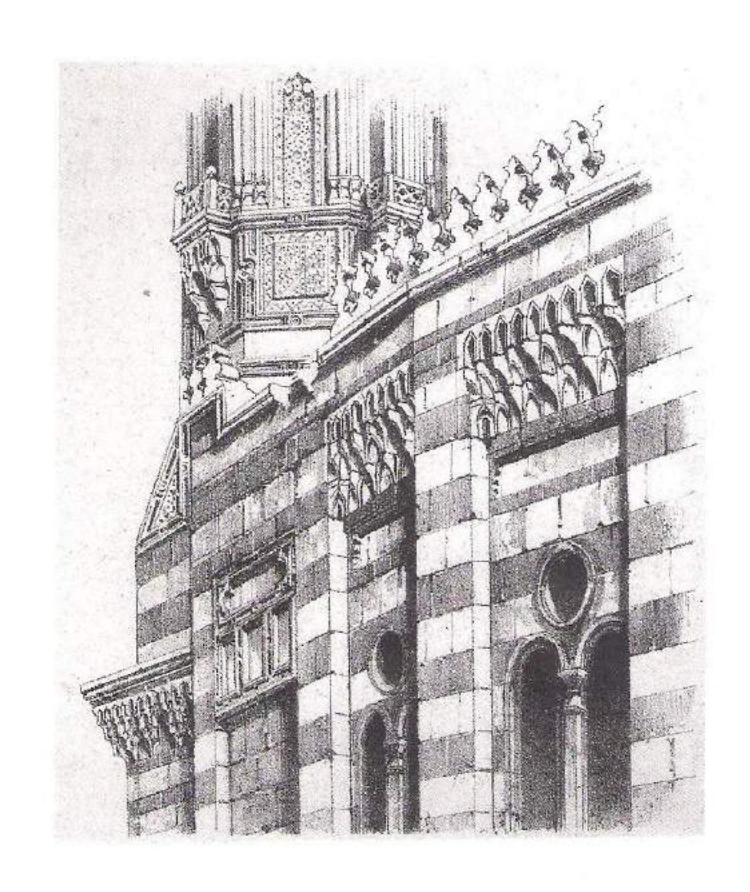
(٥) حسن عبد الوهاب، مميزات العمارة الإسلامية في القاهرة، مؤتمر الآثار في البلاد العربية سنة ١٩٤٧م، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١٩٠.



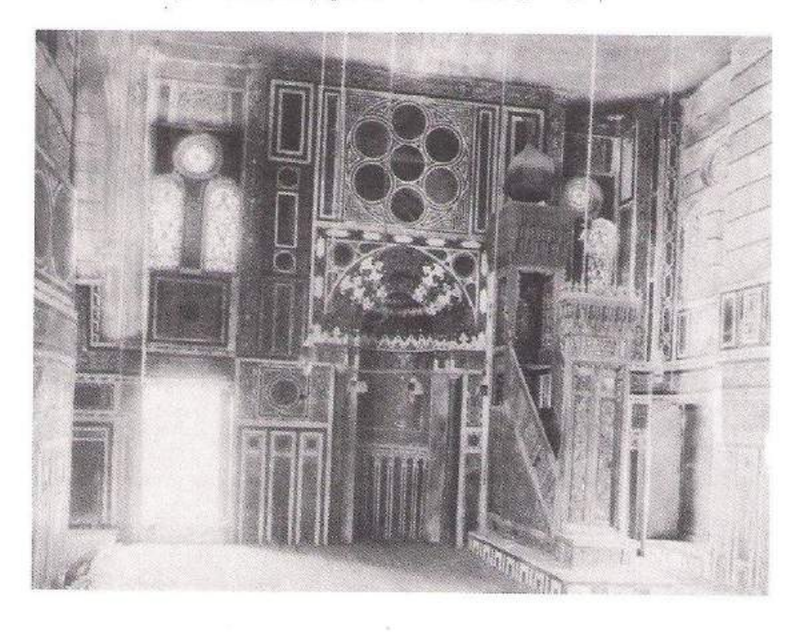
جامع البرديني (قمرية من الزجاج الملون) (عن عاصم رزق)



منارة مسجد البرديني (عن بريس دافن)



قسم من أعلى واجهة مسجد البرديني (عن بريس دافن)



داخل جامع البرديني

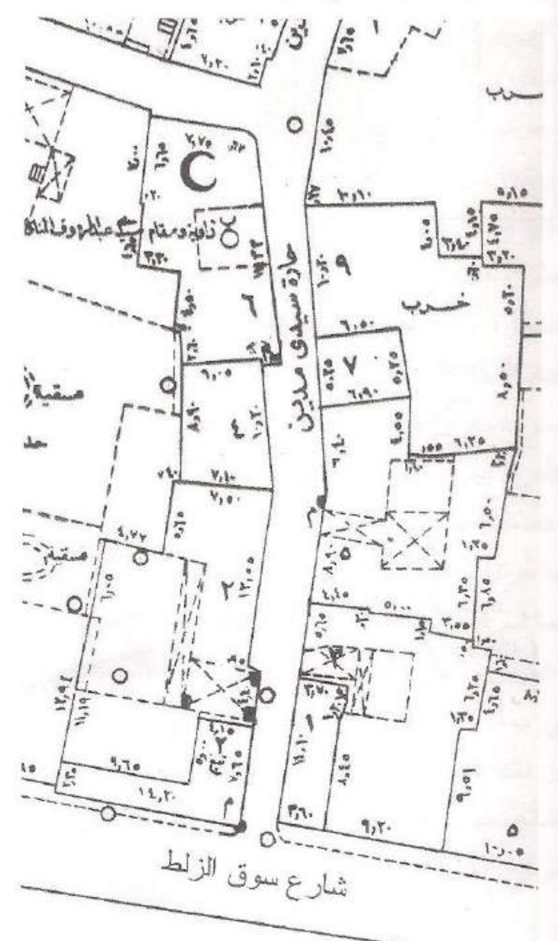
(٣٥)

مسجد ومقام عبد الرؤوف المناوي

رقم الأثر: ٣٥٤ التاريخ: ١٠٣١ هـ/١٦٢١ م

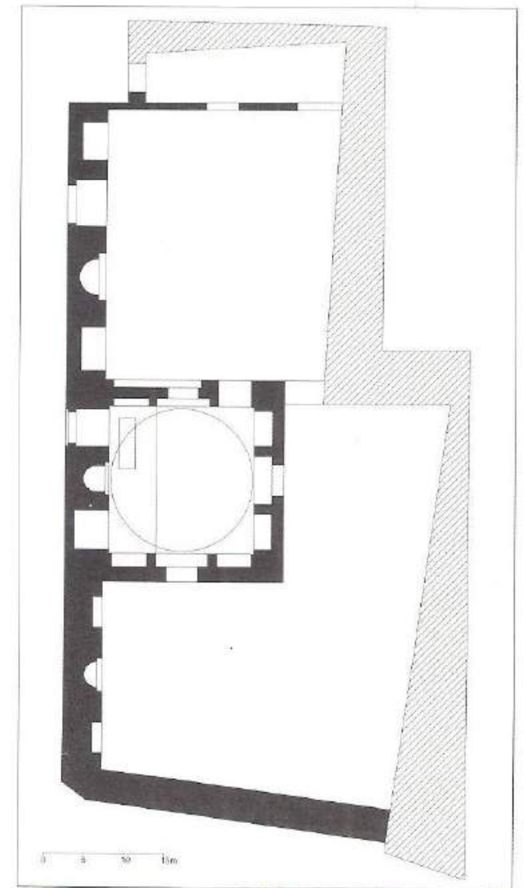
الموقع: ٦ حارة سيدي مدين بباب الشعرية.

كان هذا الأثر يحتوي على قبة تتوسطه، وهذه القبة تتميز بأنها من القباب المخرمة بشكل زخرفي نجمي، وكان يحيط بها من جانبيها مكانان بكل منهما محراب وصُفّتان، وبالمكان الجنوبي منهما الباب، وقد رسم فرانز باشا هذا الأثر في حالته السليمة في عصر اسماعيل باشا. وبعد ذلك استخدم المكان الجنوبي مدرسة، وأما الآن فقد أقيمت ميضأة في قسم منه.



موقع جامع ومقام عبد الرؤوف المناوي

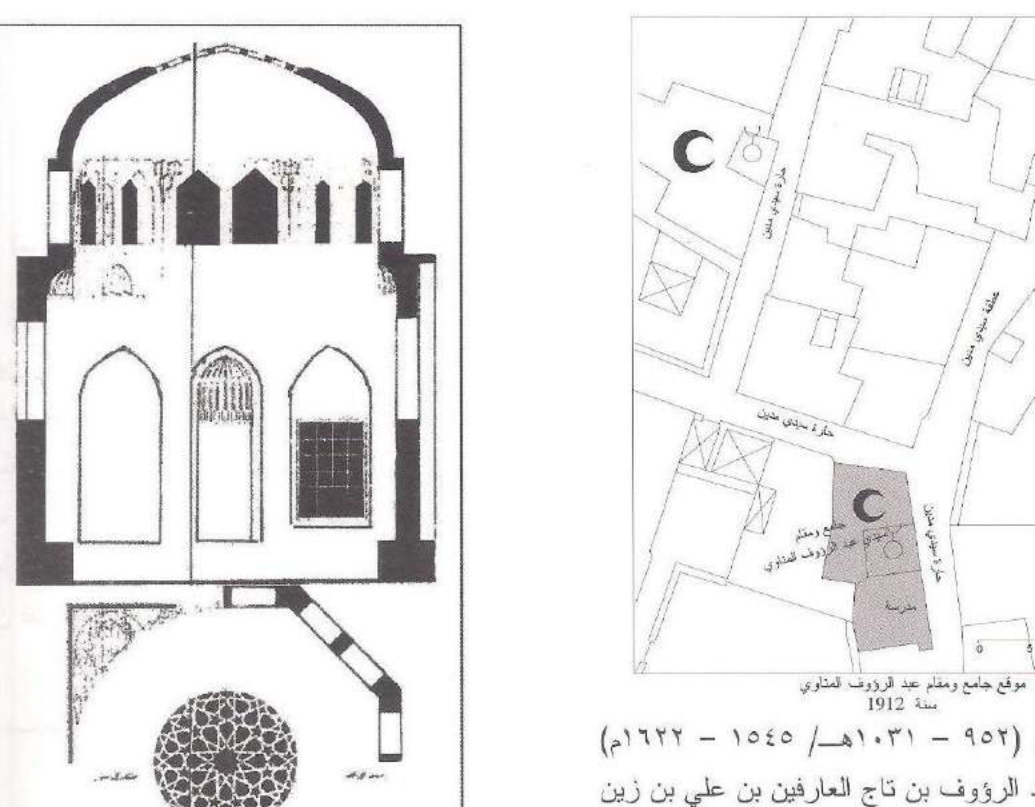
(عن اللوحة ٣٥٤ – مصلحة المساحة)



مسقط أفقي لجامع عبد الرؤوف المناوي(عن فرانتز باشا)

وقبة عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ (١٦٢٧م) تعتبر إحدى القباب المخرمة المصممة بزخرف هندسي،[١] والزخرف المخرم فيها يمثل القسم الأوسط العلوي من القبة نفسها. وهي نموذج فريد بين آثار العصر العثماني. والنماذج المخرمة في القباب كانت دائما في قباب الحمامات.

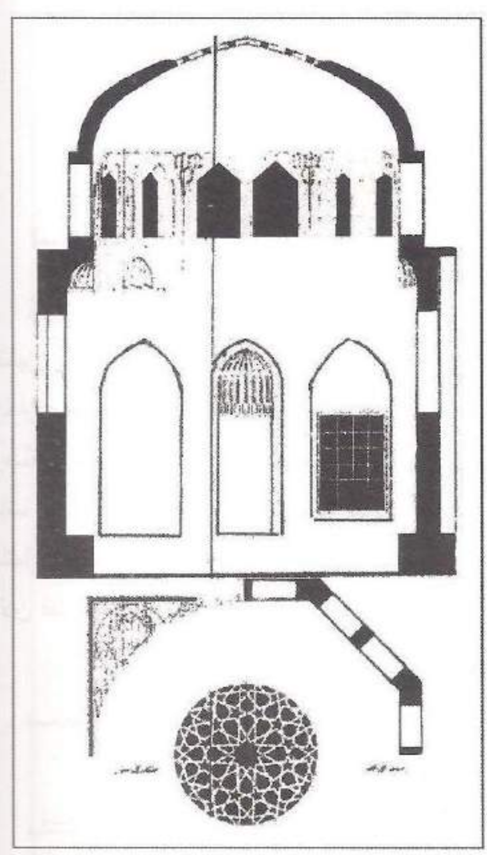
(١) Hasan 'Abd Al- Wahhâb, Dome decorations Means of Piered Openings, *Studies in Islamic Art and Architecture in horoun of prof. K.A.C. Creswell*, Caire.



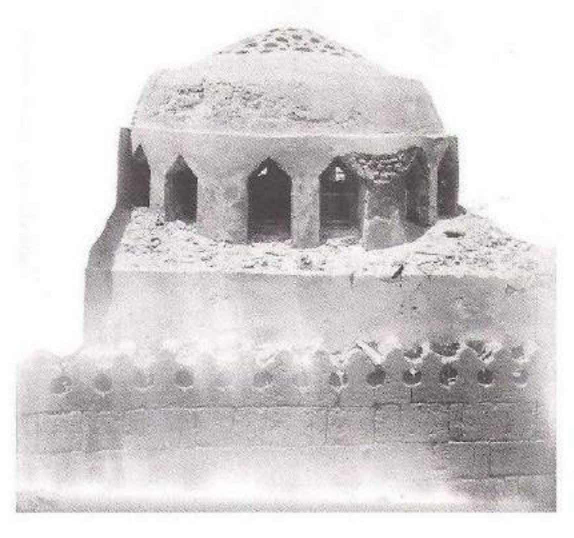
موقع جامع ومقام عبد الرؤوف المناوي
سنة 1912

والمناوي (٩٥٢ – ١٠٣١هـ/ ١٥٤٥ – ١٦٢٢م)

هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري زين الدين. من كبار العلماء بالدين والفنون، وانزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنفاً، وعاش بالقاهرة وتوفي فيها. ومن كتبه: "كنوز الحقائق"


قطاع في قبة المناوي
ومسقط أفقي للقسم العلوي من القبة
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

و"التيسير" اختصره من شرحه الكبير "فيض القدير"، و"الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية"[٢].


قبة عبد الرؤوف المناوي
من الخارج (لجنة حفظ الآثار)

(٢) خير الدين الزركلي: الأعلام، جـ ٦ ص ٢٠٤.

(٣٦)

مسجد آلتي برمق

رقم الأثر: ١٢٦ التاريخ: ١٠٣١هـ ، ١١٢٣هـ/١٦٢١-١٦٢٢م ، ١٧١١م

الموقع: ٢٦ شارع الغندور من شارع سوق السلاح.



المدخل والسبيل (عن اللجنة)



المئذنة والقبة

هو عبارة عن مسجد وسبيل مبني جميعه من الحجر عدا قبته فهي من الطوب. وهو مسجد غريب التصميم؛ إذ يتكون من قاعة مستطيلة ذات سقف أفقي خشبي يحيط بها ثلاثة أروقة، مغطاة بأقبية حجرية. ويطل كل من الرواقين الشرقي والغربي على وسط المسجد بثلاثة أعمدة. أما رواق القبلة فيطل على وسط المسجد بقبو كبير يرتكز على عمودين من أعمدة المسجد الستة المثمنة والمبنية بالحجر والتي ترتكز عليها أيضا أقبية الرواقين الشرقي والغربي المذكورين. وهي أقبية متقاطعة تلتقي مع القبوة الكبيرة فوق المحراب. ولا شك أن نظام السقوف متأثر بحد ما بجامع سودون منْ زاده القريب منه والذي كانت سقوفه معقودة حول صحن مستطيل مكشوف. وجامع آلتي برمق مسجد معلق أسفله دكاكين تحت واجهته الرئيسية (الشرقية) بشارع الغندور، ومحرابه مزين بالقاشاني، وخلف المحراب تقع القبة؛ وبها الضريح الذي جدده ابراهيم باشا يكن[١]. وذكر حسن قاسم أن هذا المسجد كان في الأصل مدرسة أنشأها الأمير بيبرس الدوادار في سنة ٧١٨هـ (١٣١٨م)، وخصصها لتدريس الفقه الحنفي، وأوقف عليها أوقافاً ورتب لها مرتبات، وقد ظلت حقبة طويلة حتى سنة ١٠٣٠هـ، فلما قدم الشيخ محمد الأسكوبي المدعو آلتي برمق أُنزل بها وعين شيخا على الحنفية المقيمين فيها، ثم ما لبث أن جددها في سنة ١٠٣١هـ وأوقف عليها علو منزل، فنسبت إليه من ذلك الحين. وليس بالمسجد أي نص تاريخي يدل على إنشائه سوى مذكرة أعلى المحراب في وسطه باللغة التركية. وفي الجهة القبلية من المسجد باب بدرج نصل منه

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٤. وكان قصر ابراهيم باشا يكن قريبا من هذا المسجد.

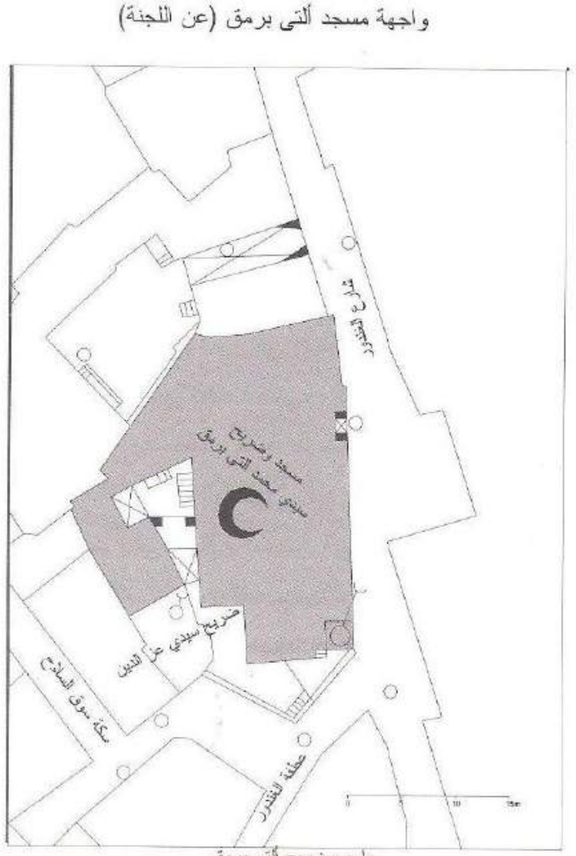
إلى ميضأة ومساكن[٢]. وهذه المساكن قد اختفت الآن، وللمسجد مئذنة عثمانية، وذكر حسن قاسم ترجمة الشيخ آلتي برمق فقال: "محمد الأسكوبي المعروف بآلتي برمق أصله من بلدة أسكوب. وكان يعرف بابن الجقريقجي أي الخراط [Çıkrıkçı]- أخذ الطريقة البيرامية عن السيد جعفر المدفون بأسكوب، وكان يعظ بجامع السلطان محمد بالقسطنطينية، ويدرّس الحديث والتفسير، ثم رحل إلى القاهرة وألقى فيها رحل الإقامة وأحرز جرايات وجهات ووعظ ومشيخة وحج منها ورجع وأقام بها، وله تآليف منها ترجمته المطولة بالتركية والسيرة النبوية كذلك. قال المحبي: كان عذب البيان منطلق اللسان حلو المحاورة لطيف المجاورة شريف النفس عظيم الجاه مشهور بعظم القدر والشأن. وكانت وفاته في سنة ١٠٣٣هـ. ترجمه المحبي في خلاصة الأثر والأرميوني في وفيات القرن الحادي عشر، والحموي في فوائد الارتحال[٣].

وجاء عنه أيضا ما يلي: "ورد في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بآلتي برمق (ذو الست أصابع) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣هـ دفن تحت محراب المدرسة الدوادارية. ولما زرت المسجد المعروف الآن بجامع آلتي برمق وجدت بأعلى محرابه كتابة باللغة التركية تفيد أن آلتي برمق مدفون تحت محراب هذا المسجد. وكانت وفاته سنة ١٠٣٣هـ"[٤].

وبجوار باب المسجد على الواجهة الرئيسية سبيل بشباك كبير[٥] مبنى على نظام المباني المملوكية، ولعله كان يعلوه كتاب اختفى الآن.

وكان يوجد بالجهة الشرقية من المسجد قبة مقام سيدي عز والتي أزيلت على الأرجح في عام ١٩٦٦ لتقرير إدارة الآثار وقتها بأن المقبرة بجوار مسجد التي برمق حادثة على الأثر (انظر الصور المعاصرة لذلك).

واجهة مسجد ألتى برمق (عن اللجنة)



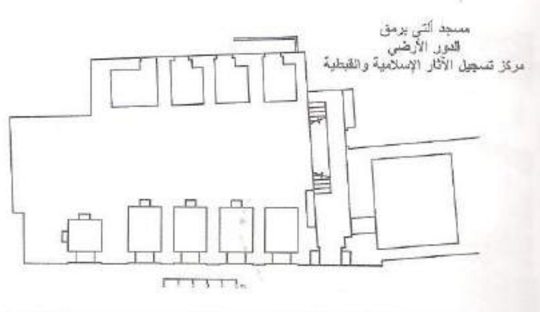
جامع وضريح ألتى برمق
عن لوحة رقم 160 (مصلحة المساحة)

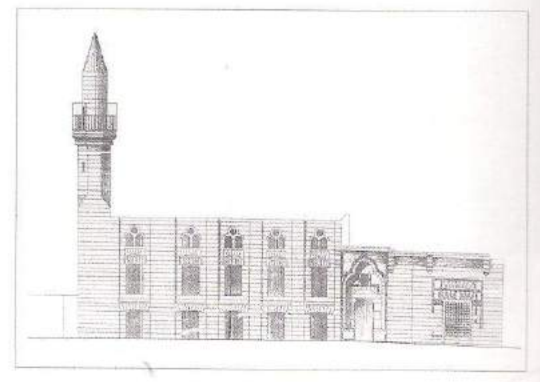
(٢) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٤.

(٣) حسن قاسم، المزارات، جـ ٦، ص ٤٥.

(٤) محمد بك رمزي، التعليقات على النجوم الزاهرة، جـ ٩، ص ٢٦٣.

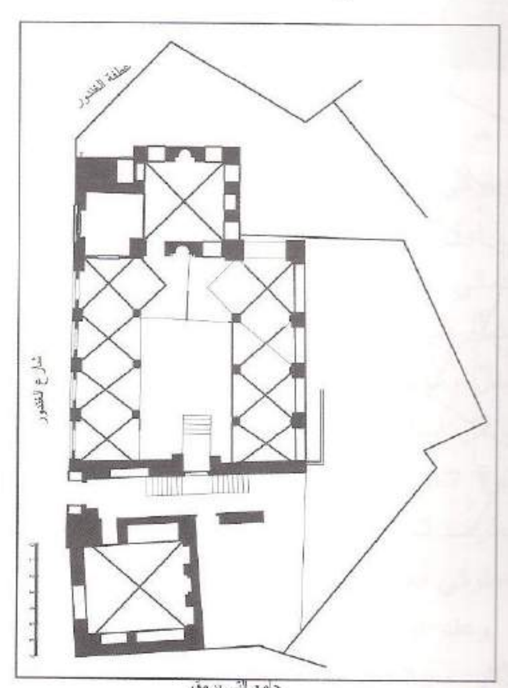
(٥) سقوط الشباك النحاس الخاص بالسبيل سنة ١٨٩٠م، ولم يكن السبيل مسجلا، انظر لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٧ ص ٨١-٨٢ (تقرير رقم ٩١).



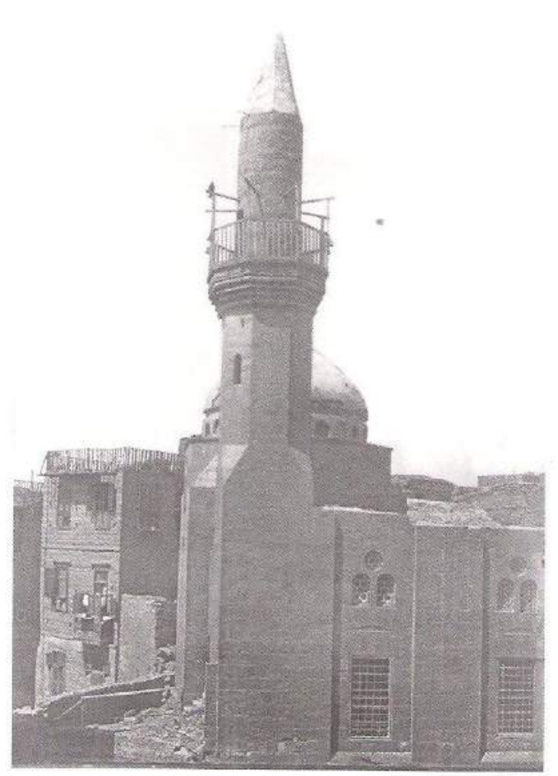


واجهة ومسقط أفقي للأماكن تحت المسجد
(من رفع المؤلف)

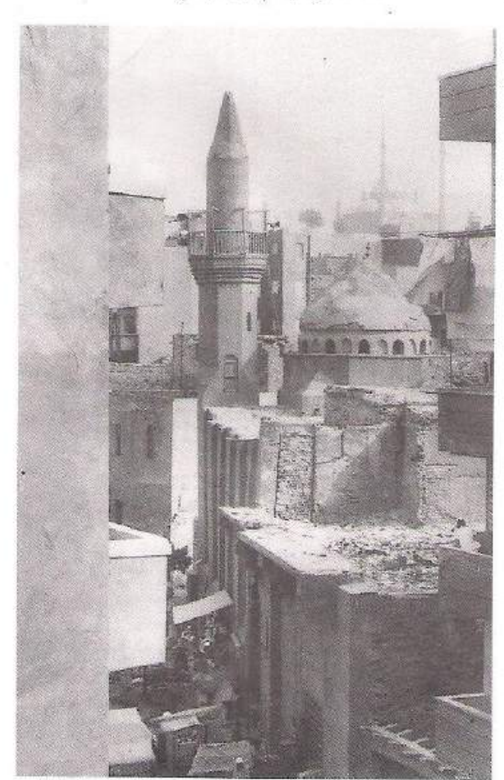
وفي ديسمبر عام ١٨٩٠م تم تعديل ميزانية الشارع (شارع الغندور) لانخفاض الدكاكين التي أسفل الجامع عن منسوب الشارع.



جامع ألتي برمق
عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية
(رفع المؤلف)



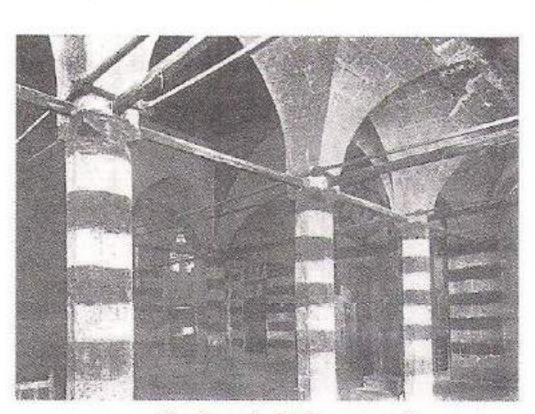
المئذنة والقبة (عن الجنة)



القبة والمنارة من بعيد



مسجد ألتى برمق أثناء الترميم (عن مصلحة الآثار)

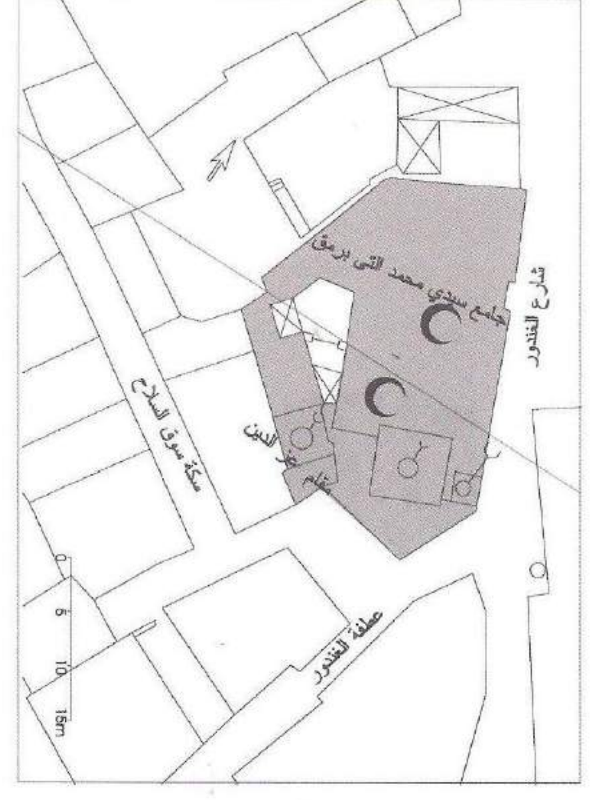


المسجد من الداخل (عن اللجنة)

- وفي عام ١٩١٥م تم ترميم ناصية السبيل.
- وفي ١٩٣٠/٩/٦م اختفت بعض قطع القاشاني من الأثر، وفي عام ١٩٤٦م تم ترميم الواجهة بعد صلب (دعم) السبيل عام ١٩٤٣م.
- وفي سبتمبر عام ١٩٤٧م قام تفتيش الأوقاف بترميم دورة المياه[٦].



مسجد ألتى برمق من الجهة الشرقية أثناء الترميم
(عن مصلحة الآثار)



موقع جامع محمد ألتى برمق

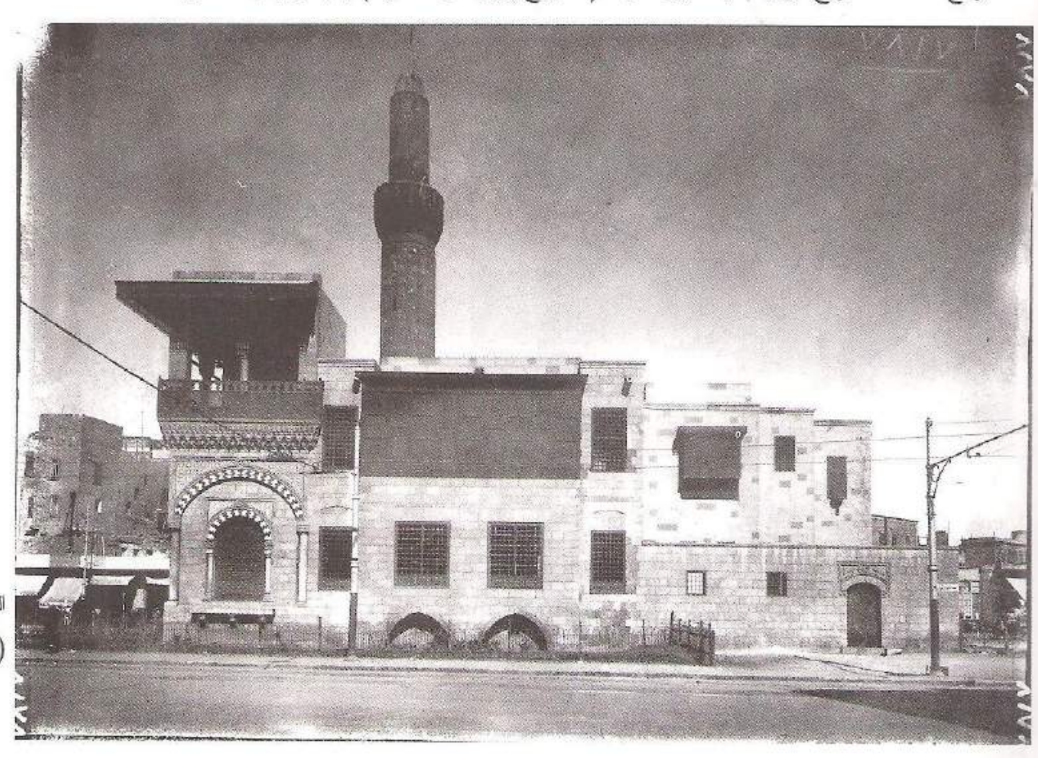
(٦) ملف مسجد ألتي برمق بقطاع الآثار الإسلامية بالمجلس الأعلى للآثار (مصر).

(٣٧)

مسجد يوسف الحين

رقم الأثر: ١٩٦ التاريخ: ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م

الموقع: ١٦٤ شارع درب الجماميز سابقا (شارع بورسعيد حاليا) بميدان باب الخلق.



الواجهة الغربية
(عن اللجنة)

هو من المساجد العثمانية المنشأة على النظام المملوكي في كل عناصره عدا المنارة العثمانية التي تقوم من فوق الواجهة بجوار باب المسجد الواقع بالطرف الشمالي من الواجهة الرئيسية القبلية. وهذه الواجهة تشتمل على المدخل المعقود بعقد مدايني، ويجاوره قاعدة المنارة، ثم واجهة المسجد نفسه التي تحوي ثلاث صفف، بها من أسفل شبابيك مربعة، ومن أعلى شبابيك قندلية، وبين اثنتين من الصفف من أعلى قمرية مستديرة، وبطرف الواجهة من الجنوب سبيل وكتاب على النظام المملوكي أيضاً.

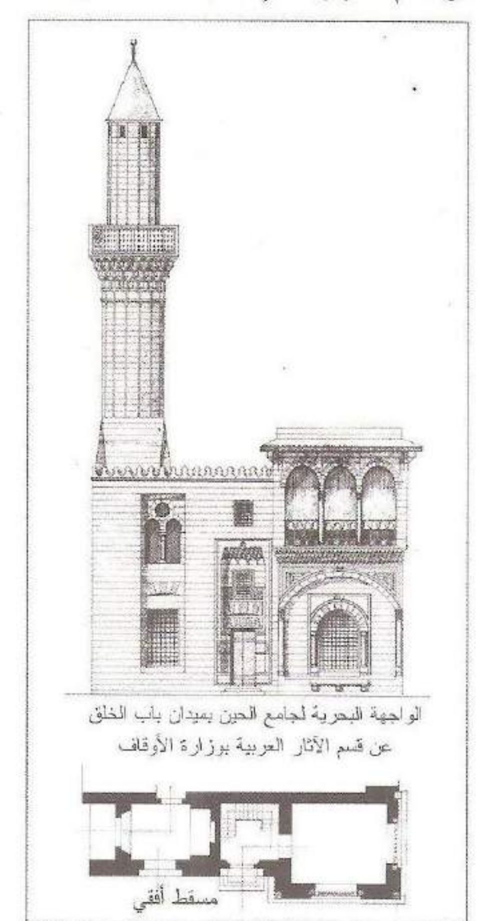
وعند توسيع شارع الخليج المصري أنشأت إدارة الآثار سبيلا ملحقا بالواجهة الشمالية لهذا المسجد، تصميمه مقتبس من سبيل عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين.

وأعلاه مكتب، والمنارة عثمانية التصميم إلا أنها تبدأ من سطح المسجد، وكان على مقربة من هذا المسجد منارتان عثمانيتان تسبقان هذا المسجد هما منارة إسكندر باشا (٩٦٣هـ)، ومنارة رجب أغا (٩٨٥هـ)، إلا أن منارة إسكندر باشا كانت عثمانية خالصة لأن قاعدتها منخفضة، وكان جامع الحين يطل على الخليج بواجهة غربية، ولا تزال آثار واجهته التي كانت مطلة عليه موجودة ومجددة عن طريق إدارة الآثار. ومخطط المسجد من الداخل عبارة عن درقاعة تطل عليها أربعة إيوانات، الشمالي والجنوبي منها صغيران، ويوجد مدفن معد حديثا داخل الإيوان الغربي لصاحب الجامع الأمير يوسف الحين، بعد هدم مدفنه عند فتح شارع محمد علي.

وقد تم ترميم هذا المسجد أخيراً في تسعينات القرن العشرين.

أهم المراجع لهذا المسجد:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ج ١، ص ٣١٢-٣١٤.
- حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ٦، ص ٥٣-٥٥.

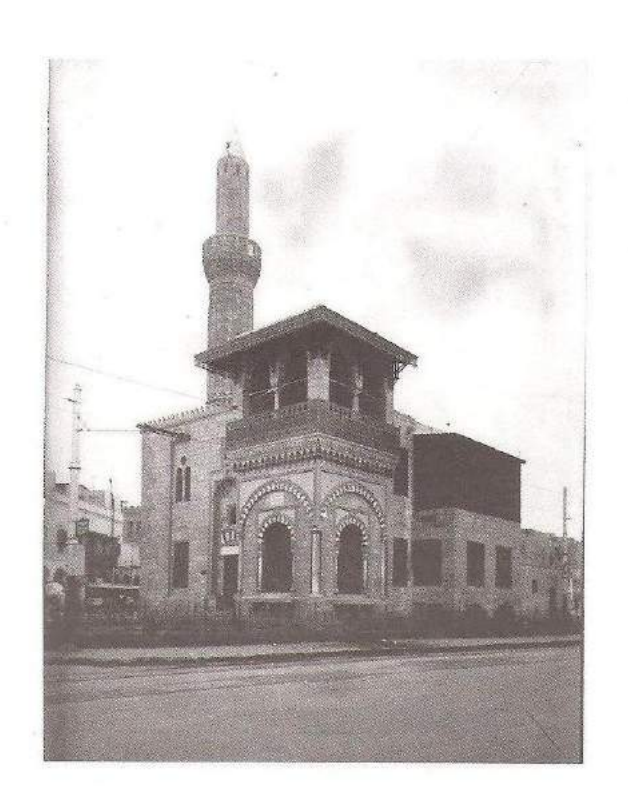


الواجهة البحرية لجامع الحين بميدان باب الخلق
عن قسم الآثار العربية بوزارة الأوقاف

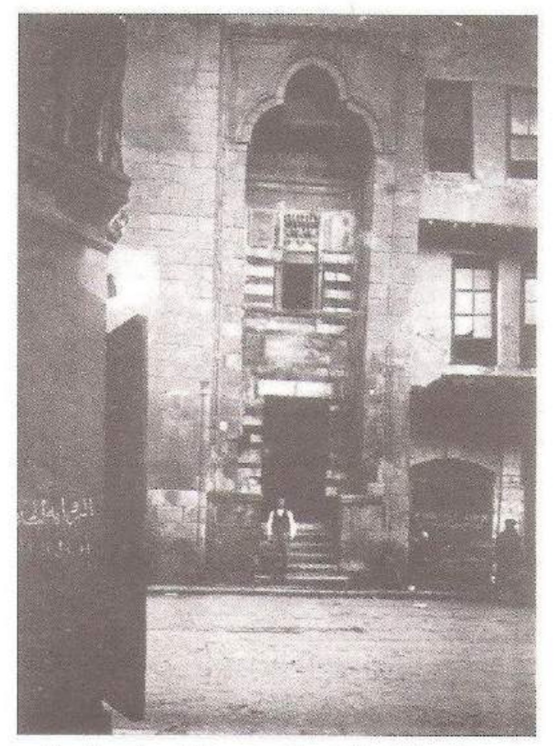
مشروع للسبيل المستجد بالواجهة الشمالية



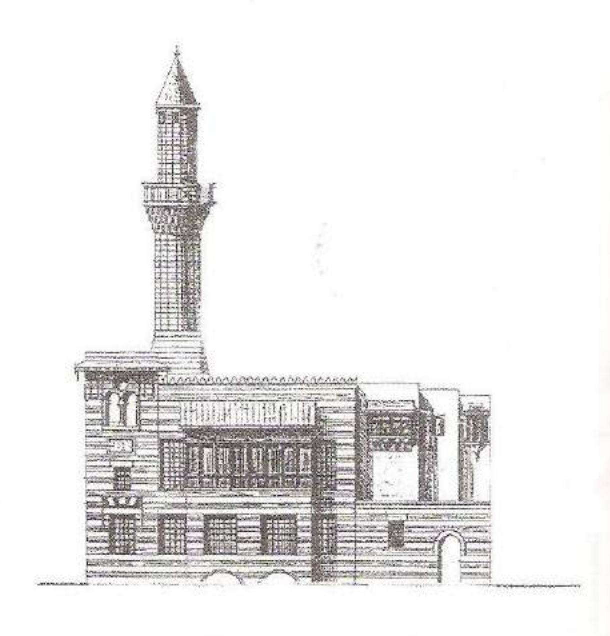
جامع يوسف أغا الحين
مسقط أفقي للدور الأرضي
لجنة حفظ الآثار العربية بوزارة الأوقاف
1035/1625م



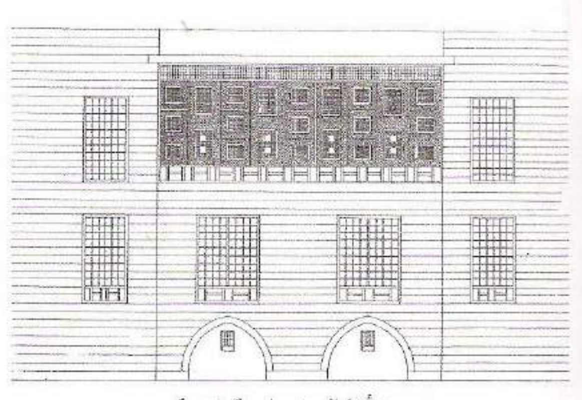
الناصية الشمالية الغربية لجامع الحين (عن إدارة الآثار العربية)



صورة قديمة لباب الجامع قبل توسيع الشارع (عن اللجنة)



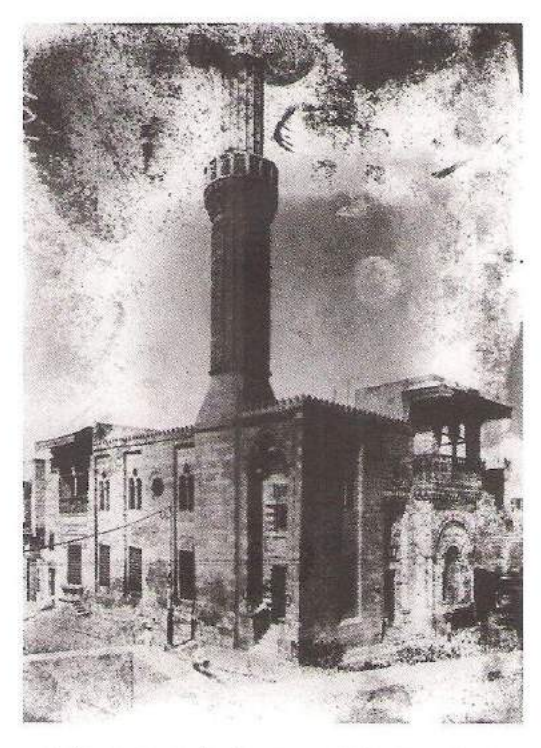
واجهة غربية (عن عاصم رزق)



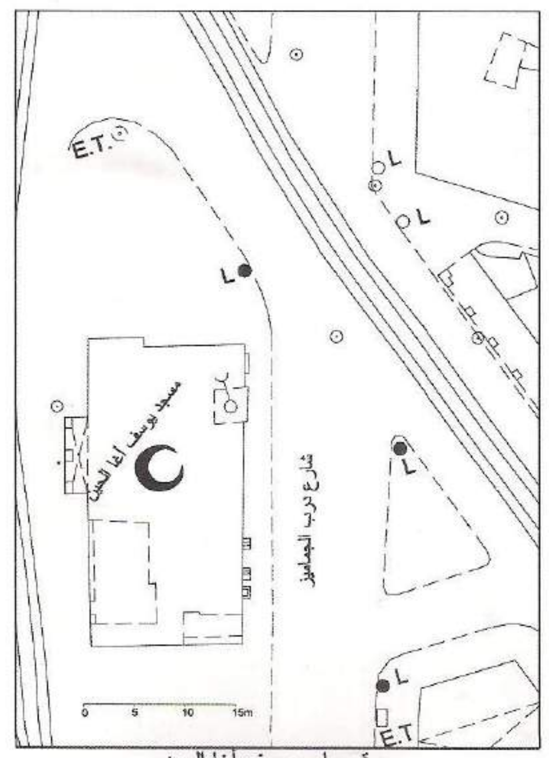
مسجد أغا الحين واجهة غربية
(عن عاصم رزق)



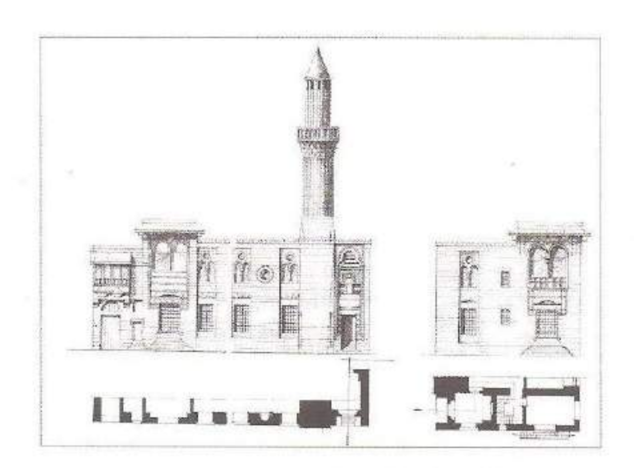
الواجهة الشرقية

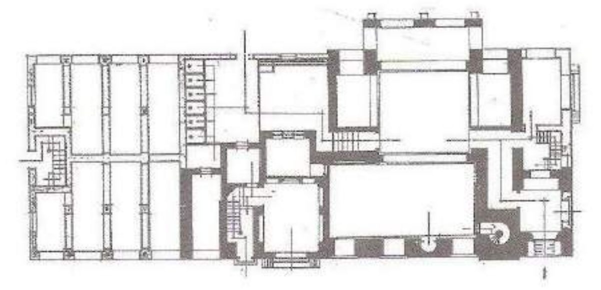


إلى اليمين السبيل المستحدث وإلى اليسار السبيل الأصلي
(عن اللجنة)

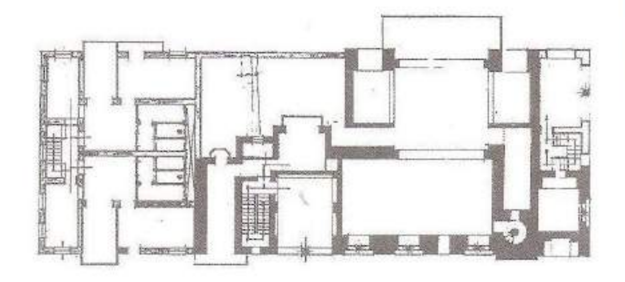


موقع جامع يوسف أغا الحين
لوحة رقم 177 مارس 1936

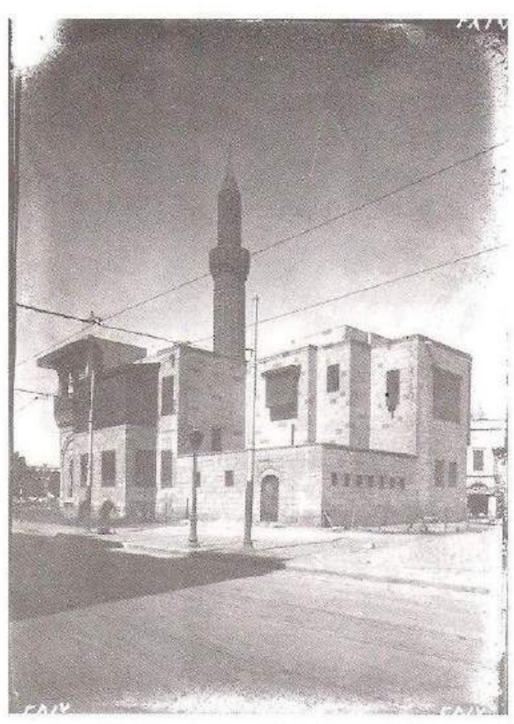




مشروع إصلاح المسجد (لجنة حفظ الآثار العربية)



مسقط أفقي للدور العلوي والأماكن المستجدة من عمل اللجنة



الناصية الجنوبية الغربية (عن اللجنة)



الواجهة الشمالية للمسجد

(٣٨)

زاوية مصطفى باشا

رقم الأثر: ١٥٥ التاريخ: ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م

الموقع: ١ عطفة زاوية مصطفى من عطفة الحلواني المتفرعة من ميدان السيدة عائشة.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي[١]: "هذه الزاوية ببوابة حجاج، مقامة الشعائر، وبها سبيل مهجور له شبابيك مسدودة، مكتوب على أحدها في لوح رخام هذا البيت:

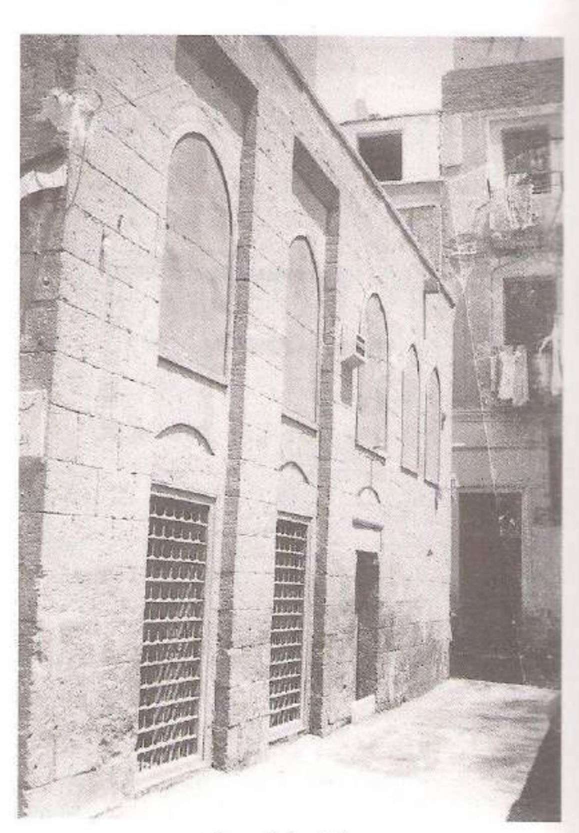
سبيل بناه مصطفى باشا الأمين عذب فرات سائغ للشاربين

وليس لها أوقاف، والناظر عليها محمد الحطاب".

وقد سجلت لجنة حفظ الآثار العربية هذا الأثر سنة ١٨٨٨م[٢]. وهي محفوظة على وضعها.



زاوية مصطفى باشا



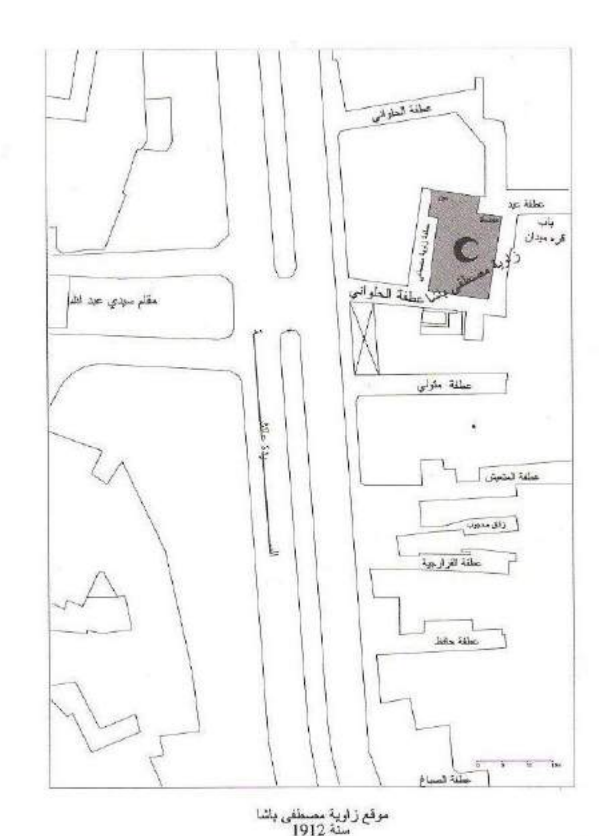
الواجهة الجنوبية



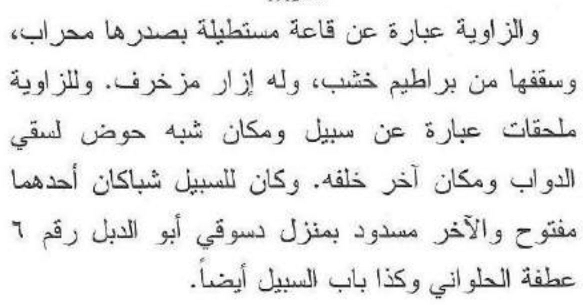
مدخل الزاوية

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٤٣.

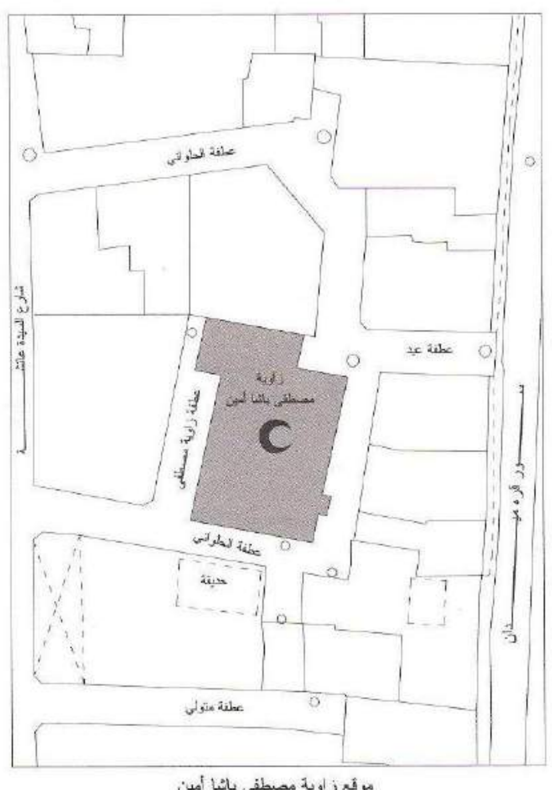
(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٥، ص٤٧، تقرير ٤٤.



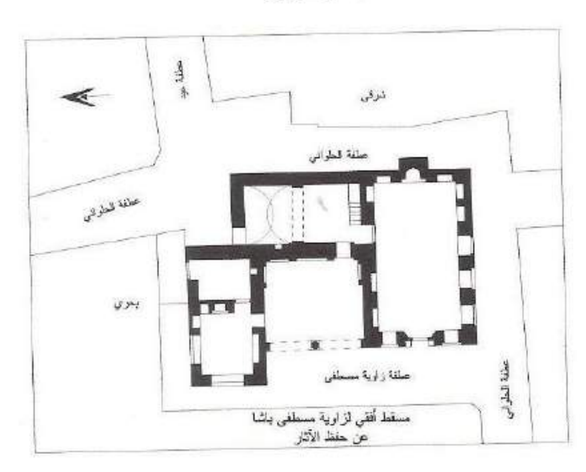
موقع زاوية مصطفى باشا
سنة 1912



والزاوية عبارة عن قاعة مستطيلة بصدرها محراب، وسقفها من براطيم خشب، وله إزار مزخرف. وللزاوية ملحقات عبارة عن سبيل ومكان شبه حوض لسقي الدواب ومكان آخر خلفه. وكان للسبيل شباكان أحدهما مفتوح والآخر مسدود بمنزل دسوقي أبو الدبل رقم ٦ عطفة الحلواني وكذا باب السبيل أيضاً.



موقع زاوية مصطفى باشا أمين
لوحة رقم 95



مسقط أفقي لزاوية مصطفى باشا
عن حفظ الآثار

(٣٩)

زاوية مصطفى سنان

(محمد أغا كمليان) أو (مصطفى شلبي)

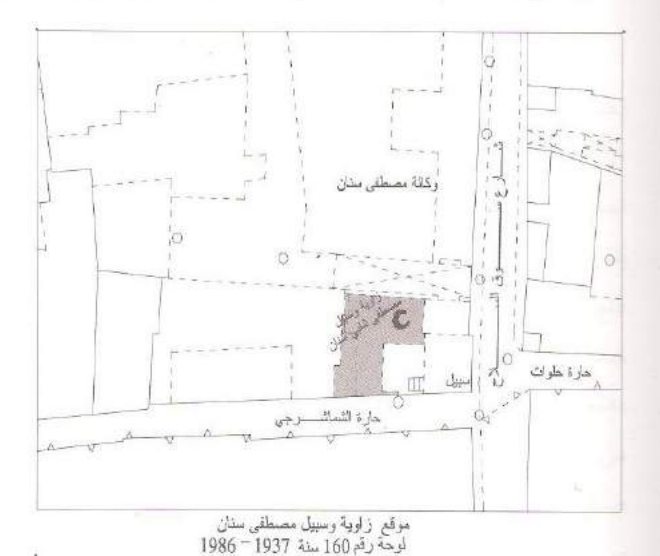
رقم الأثر: ٢٤٦ التاريخ: ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م

الموقع: ٣ داخل حارة الشماشرجي المسماة سابقا بحارة القُبُورجية من شارع سوق السلاح تجاه مدرسة ألجاي.

وقد أشار إليها علي باشا مبارك عند ذكر حارة القبورجية، فقال [(١)] : "وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أغا كمليان بابها الأصلي عن يمين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسدود اليوم، ويسلك إليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل تابع لها وهو متخرب وعليه أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية".

وجدير بالذكـــر أن هـــذا الأثر مســـجل ضمن سبيل مصطفى سنان المؤرخ بسنة ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، والزاوية باقية لكنها في حالة خربة.

والزاوية والسبيل كانا ضمن عمارة كبيرة تضم وكالة عظيمة أزيلت على مراحل كان آخرها في بداية الثمانينات من القرن العشرين (أنظرها في مجلد الوكالات). وذكر حسن قاسم أنه كان هناك بيت أيضا ضمن هذه العمارة التي أنشئت على يدي الأمير محمد أغا كومليان بن عبد الله أغاة طائفة كومليان بمصر ومصطفى شلبي سنان باشا زاده[(٢)].



موقع زاوية وسبيل مصطفى سنان
لوحة رقم 160 سنة 1937 – 1986

مسقط أفقي للزاوية والسبيل
(عن عاصم رزق)

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٠٥-١٠٦.

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٩٢-٩٣.

(٤٠)

جامع عابدين بك

(مسجد الفتح الملكي)

رقم الأثر: ٥٨٧ التاريخ: ١٠٤١هـ، ١٣٣٨هـ/١٦٣١م، ١٩٢٠م

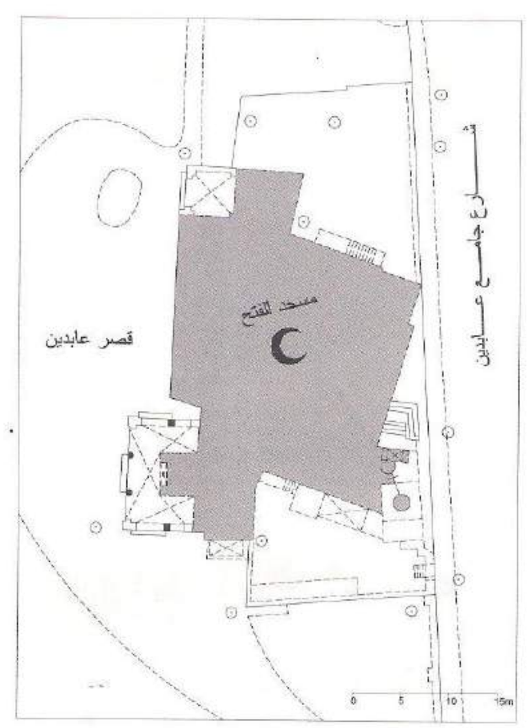
الموقع: ٦ شارع جامع عابدين بالسور الشرقي لقصر عابدين.



مسجد عابدين بك (الفتح الملكي)
من جهة قصر عابدين (عن اللجنة)

أنشأه عابدين بك في حوالي سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م) تجديدا لمسجد قديم، ثم أعاد بناءه الملك فؤاد وتم عام ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م) عدا المدخل والمنارة، التي تعتبر من أجمل المنارات العثمانية. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع عابدين بك بقرب باب السراي الشرقي تجاه درب الملاحفية، أنشأه الأمير عابدين بك وهو جامع عظيم يصعد إليه بدرج، وله منارة مرتفعة، وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان، وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أخذ في سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب درب الملاحفية شعائرها مقامة من جهة الديوان"(١).

وقد ألحقنا هنا صورة للمسقط الأفقي لمسجد عابدين بك القديم قبل إعادة بنائه في عهد الملك فؤاد، أما الزاوية التابعة للجامع التي ذكرها علي باشا فهي تقع في مواجهة

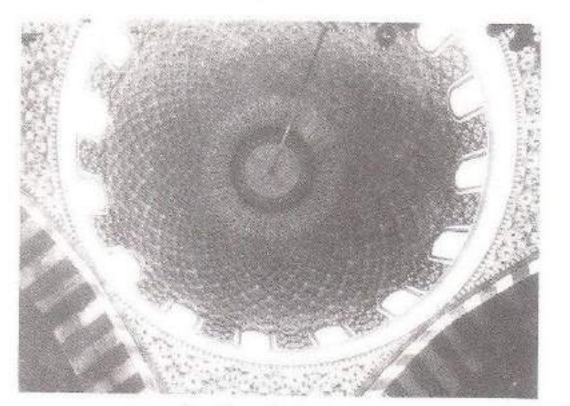


موقع زاوية الفتح
عن لوحة رقم 181 (مصلحة المساحة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٤٦. وانظر أيضاً: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٧٢- ٣٧٥.



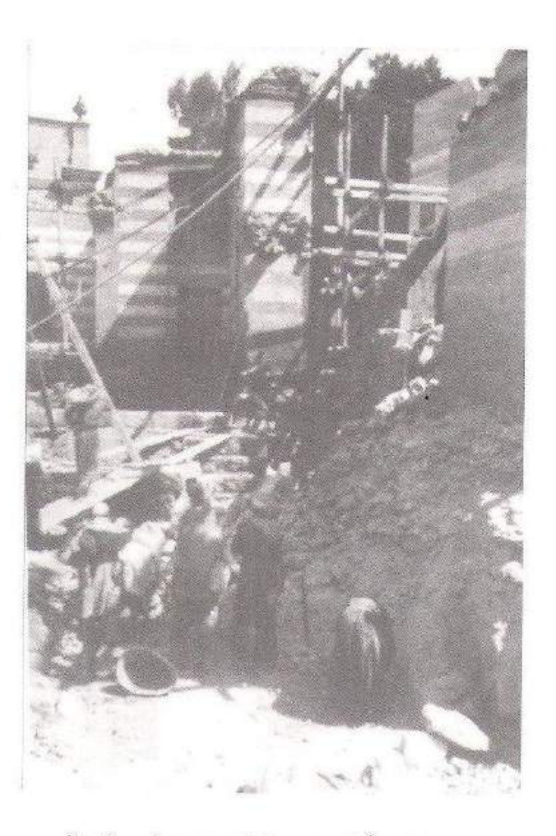
المسجد بعد التجديد (عن اللجنة)



القبة من الداخل (عن اللجنة)



أرضية المسجد (عن اللجنة)

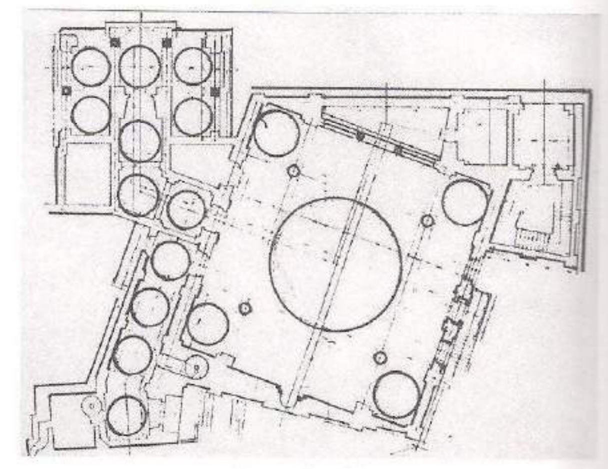


مسجد الفتح أثناء هدمه وإعادة تجديده (عن اللجنة)



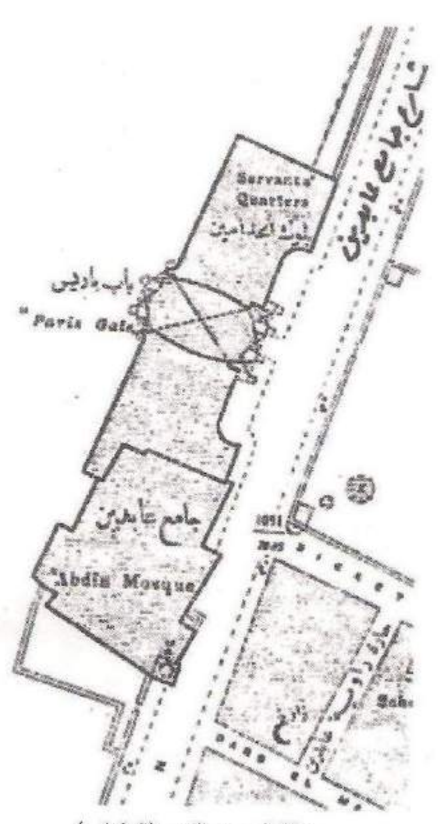
المسجد الجديد من الداخل (عن اللجنة)

الجامع (رقم ١٩ شارع جامع عابدين) فيما بين سكة رحبة عابدين وبين درب الملاحفية، وأما الجامع فقد تجدد على النظام العثماني الخالص، وكان المسجد القديم عبارة عن بوائك موازية لجدار القبلة من عقود على أعمدة.



مسقط أفقي لمسجد الفتح

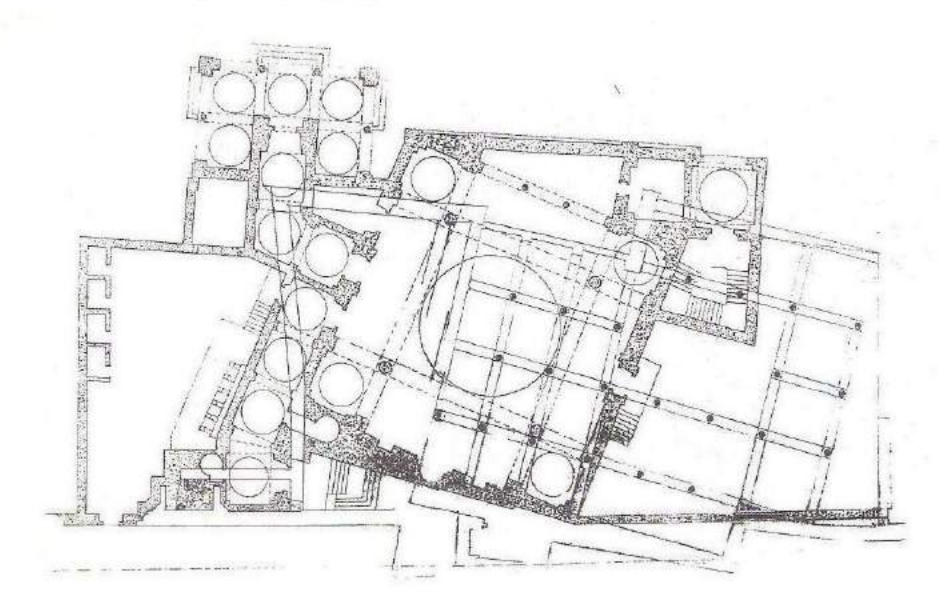
(عن سعاد ماهر)



هيئة المسجد القديم (العثماني)

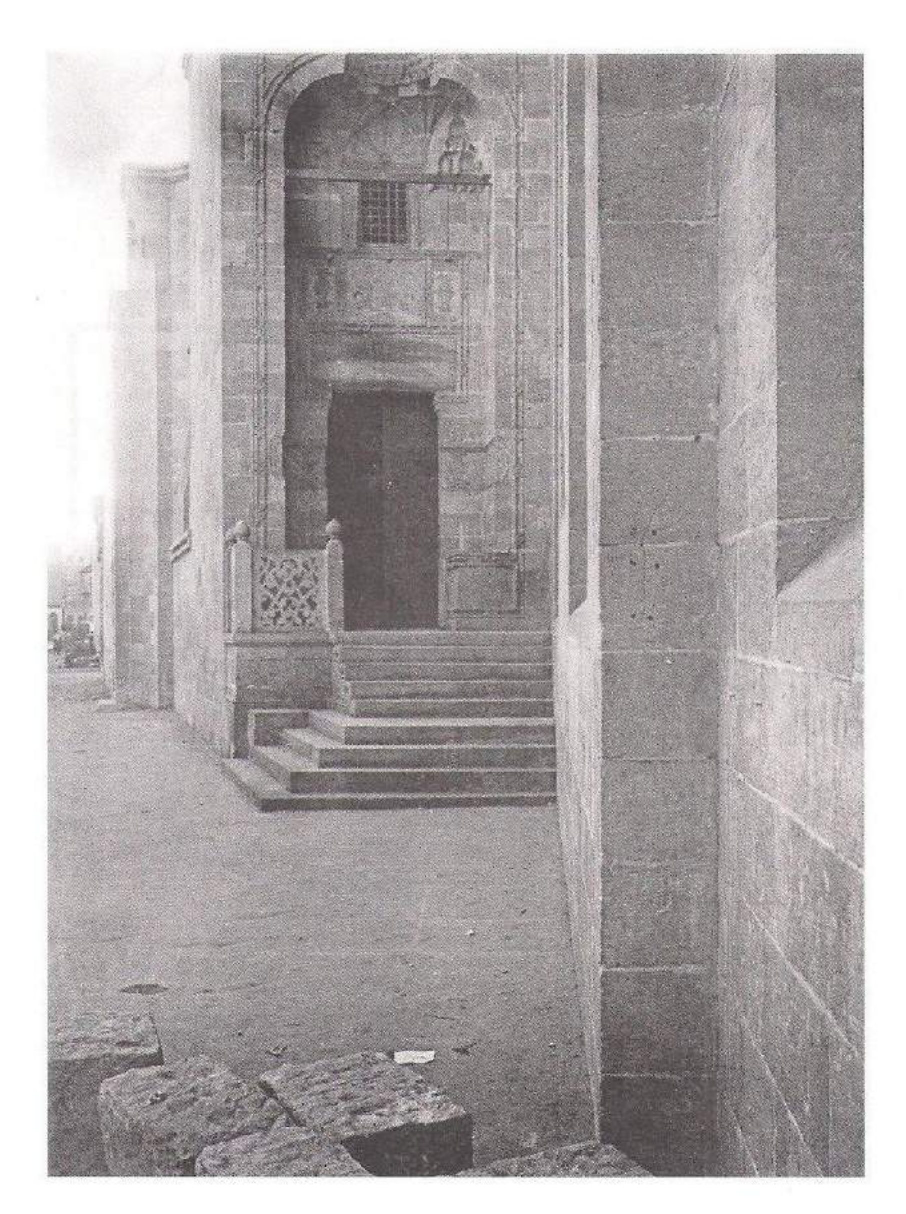
عن اللوحة (٤٠ – ف) مصلحة المساحة ١٩١٣

ولمسجد عابدين بك حجة وقف تحت رقم ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣ باسم عابدين بك أمير اللواء الشريف السلطاني، لأماكن وزاوية وصهريج بمصر بخط سويقة صفية، بتاريخ سنة ١٠٢٩هـ.



جامع عابدين بك (الفتح الملكي)

مخطط المسجدين القديم والحديث



الباب على شارع جامع عابدين (عن اللجنة)

(٤١)

جامع تغري بردي

رقم الأثر : ٤٢ التاريخ: ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م

الموقع: ١٥ شارع المقاصيص من شارع المعز لدين الله. وكان يعرف في القرن السابع عشر الميلادي بالمدرسة المهمندارية (*)

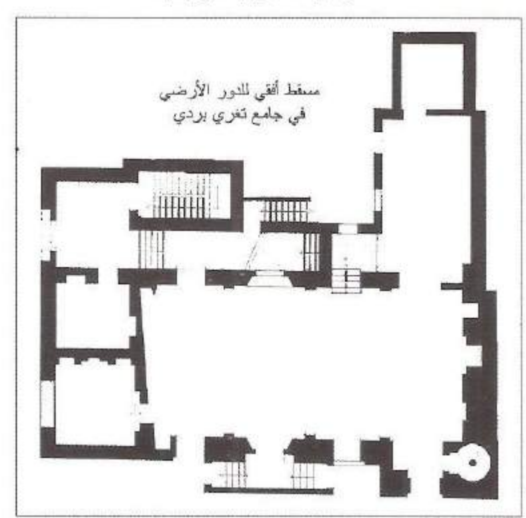
مباني هذا المسجد جيدة مثل مباني عصر المماليك، فهو مبني بالحجر النحيت وبناصيته سبيل وكتاب وله بابان، الرئيسي له درج بارز في الطريق له درابزين وسقيفة. وهذا التصميم قليل الوجود في مساجد القاهرة العثمانية، إلاّ مدخل جامع محمد بك أبي الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) فهو على غراره. والمسجد يتكون من درقاعة وإيوانين. والباب الثاني على غرار الأبواب المملوكية من القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين.

وقد ذكره حسن قاسم، فقال عنه: "أنشأه الأمير محمد بك تغري بردي بن ابراهيم بك الدفتردار في سنة ١٠٤٤هـ (١٦٣٤م) كما جاء ببعض الوثائق التاريخية، وكما ورد بمذكرة المسجد"،[١] وسقف المسجد من الخشب يحيط بأسفله إزار مكتوب فيه بعد البسملة آيات من سورة الفتح تنتهي بنص تاريخي يقرأ هكذا: "وكان الفراغ منه في شهور سنة أربع وأربعين وألف هجرية".

ومنارة المسجد ذات قاعدة قصيرة مربعة، تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن من الحجر، وهذا البدن متوج بجلسة ذات مقرنصات بلدية جميلة منتهية بجفت وميمات، وفي أعلاه درابزين، ثم البدن العلوي الأسطواني، وهو مبني بالطوب ومبيض، ثم خوذة مخروطية عثمانية.

وكان هذا المسجد في القرن السابع عشر يعرف

الواجهة الجنوبية الرئيسية

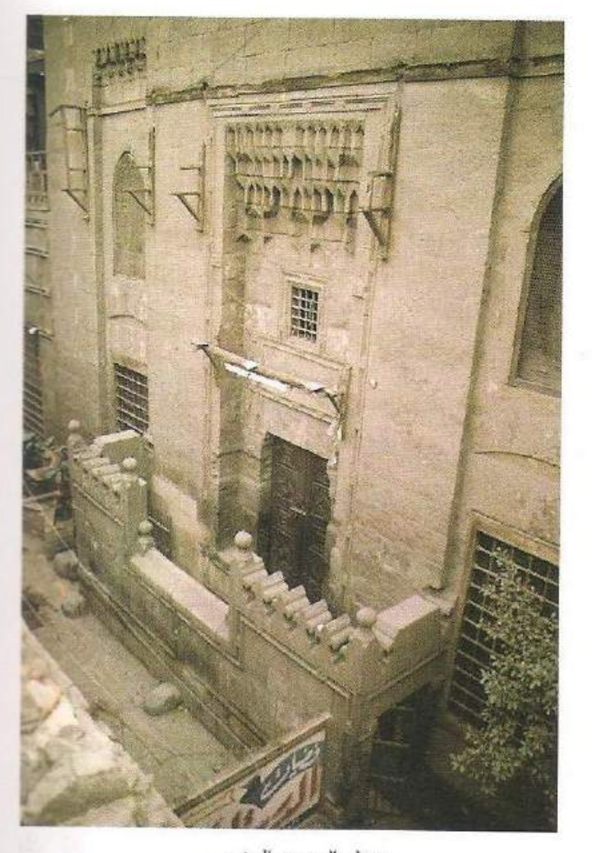


(*)عن كتاب: خان الخليلي وما حوله، طبع المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٩٩، جـ ٢، ص ١١٤: حجة وكالة جمال الدين الذهبي، تحقيق حسام الدين اسماعيل.

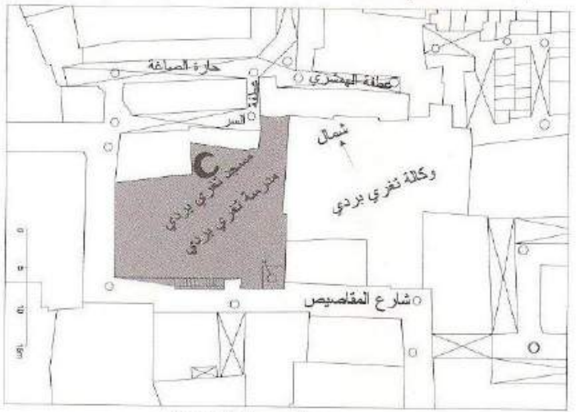
(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ٦، ص ٥٦.

بالمدرسة المهمندارية[٢]، ثم عرف في أواخر القرن الثامن عشر باسم جامع البيه منضر[٣]، ولا شك أن هذا الاسم هو تحريف للمهمندار.

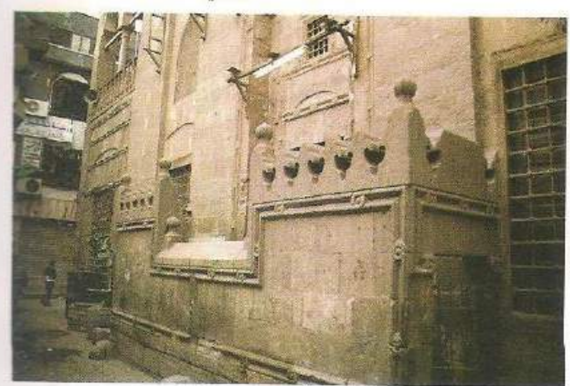
وقد طلبت لجنة حفظ الآثار في فبراير ١٨٨٥م ترميم المنارة وأجزاء من المسجد الذي كان يعرف وقتذاك بجامع محمد بك تغري وردي، حيث تراكمت الأتربة حول المسجد ومال بناء الباب الذي يغلق السلالم الداخلة للجامع، وبسبب انفصال الباب الصغير المذكور عن المسجد ضاعت إحدى أعتابه المنقوش عليها بالكتابة[٤].



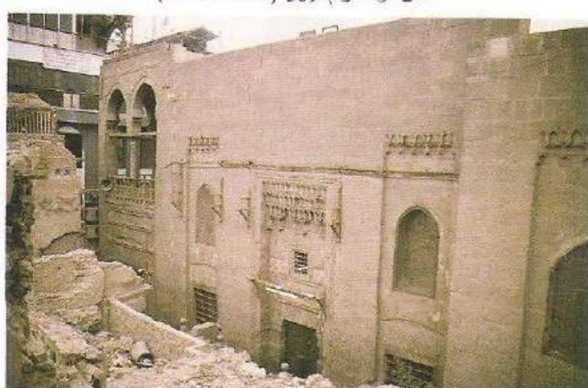
مدخل المسجد الجنوبي



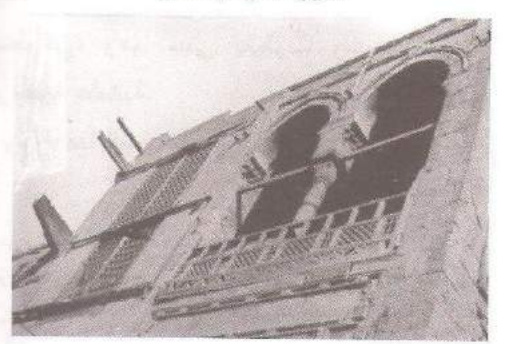
موقع مسجد تغري بردي
عن لوحة رقم 309 (مصلحة المساحة)



السور المحيط بالمدخل



أعلى الواجهة الرئيسية الجنوبية



القسم العلوي من الواجهة والكتاب

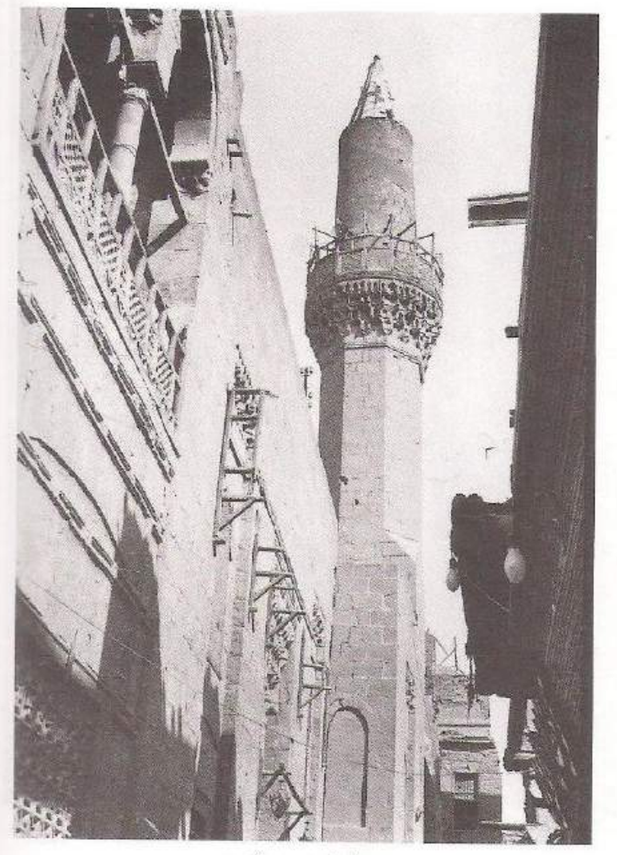
(٢) الخان الخليلي وما حوله، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ص ١١٤، ١١٨، ١١٩.

(٣) خريطة الحملة الفرنسية، القسم الخامس، رقم ٤٢ (مربع i-6).

(٤) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣ لعام ١٨٨٥م، تقرير ١٨، ص ٤٠ – ٤١. وللمزيد من وصف المسجد من الداخل انظر: عاصم رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة جزء ٤ – ١، ص ٤٣٤ – ٤٣٧.



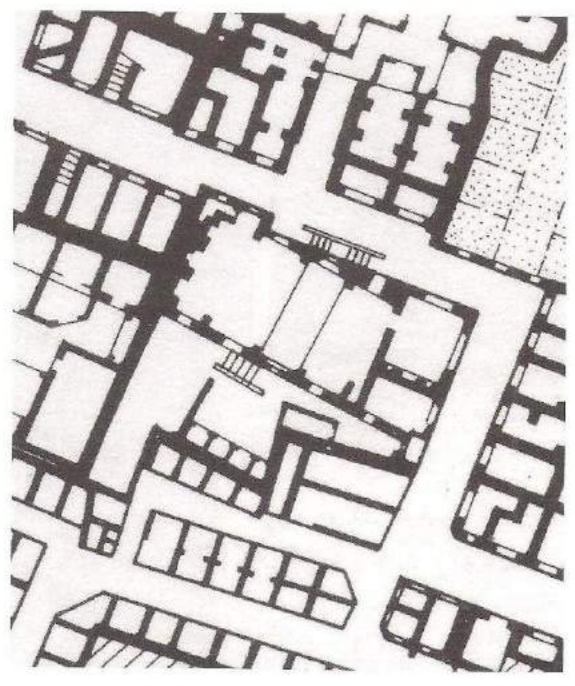
منارة مسجد تغري بردي قبل الترميم
(عن اللجنة)



المنارة بعد الترميم



الباب الغربي من جامع تغري بردي (عن اللجنة)



مخطط مسجد تغري بردي وما حوله
(عن كتاب خان الخليلي)

(٤٢)

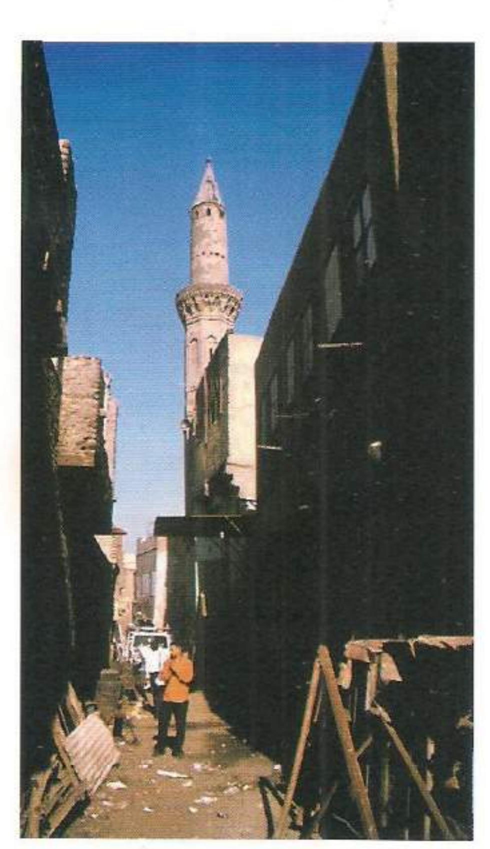
جامع المعرف (سلامة بن أحمد)
(المسجد المعلق)

رقم الأثر: ٤٤١ التاريخ: ١٠٤٤ هـ/١٦٣٤م

الموقع: ١٣ حارة الجامع المعلق في بولاق.

وقد ذكره علي مبارك، فقال: "هذا الجامع ببولاق بخط رملة العرب، أنشأه سلامة بن أحمد علي الشهير بالمعرف، من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية، ووقف عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته وهكذا. وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كما في حجة وقفيته، وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومئذنة ونحو ذلك "[1].

وكان هذا الجامع قد تعطل ثم أقيمت فيه الصلوات، وهو الآن عامر. وهو مسجد صغير معلق وبأسفله حواصل أو دكاكين وبأعلاه مكتب، وللمسجد ثلاث واجهات؛ الغربية وهي الرئيسية وفيها المدخل بحجر معقود بعقد قوسي (موتور)، يصعد إليه بدرج وفوقه بروز على كوابيل يحمل المكتب العلوي، وبالواجهة صفتان، كل صفة بها شباك سفلي وآخر علوي وبأعلاها شرافات بسيطة، وبناصية الجامع الشمالية الغربية توجد المئذنة، وهي ذات قاعدة مربعة، تتحول إلى بدن مثمن مملوكي الشكل، بأسفله وبأعلاه إفريز غائر، وفوقه جلسة مقرنصة من ٤ حطات، ثم بدن آخر أسطواني بأعلاه فتحات ضيقة، وينتهي بخوذة عثمانية مخروطية وجزء من علم الهلال، والمسجد من الداخل في حالة حفظ وهو مسجد صغير وبه عمود واحد، بالجهة الجنوبية، وبه أربعة شبابيك، شباكان جهة الغرب، وآخران جهة الشمال على العطفة، وللمسجد مرتبة جهة الغرب مرتفعة عن أرضيته، ويبرز المحراب من الخارج على هيئة خارجة منحنية على كابولي، ويشبه في ذلك محراب مسجد البرديني بالداودية (١٠٢٨هـ).

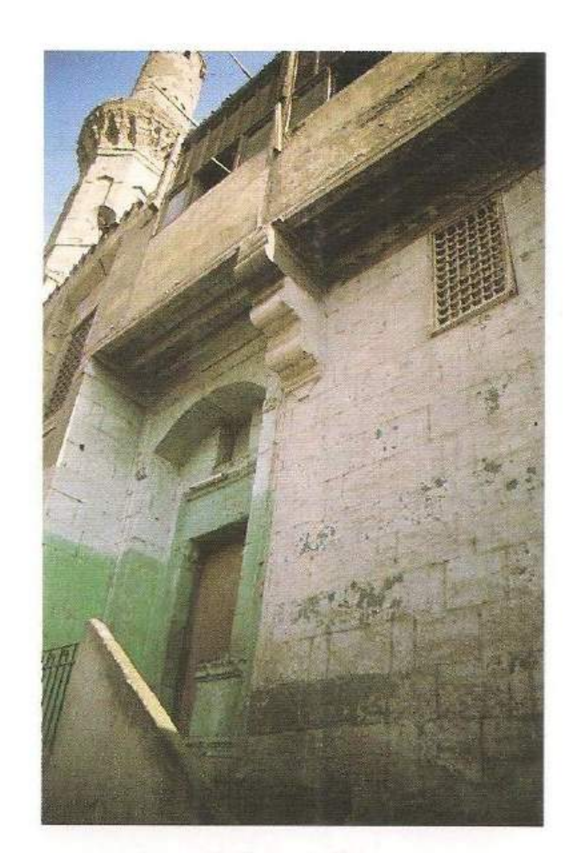


جامع المعرف (سلامة بن أحمد)
(المسجد المعلق ببولاق)

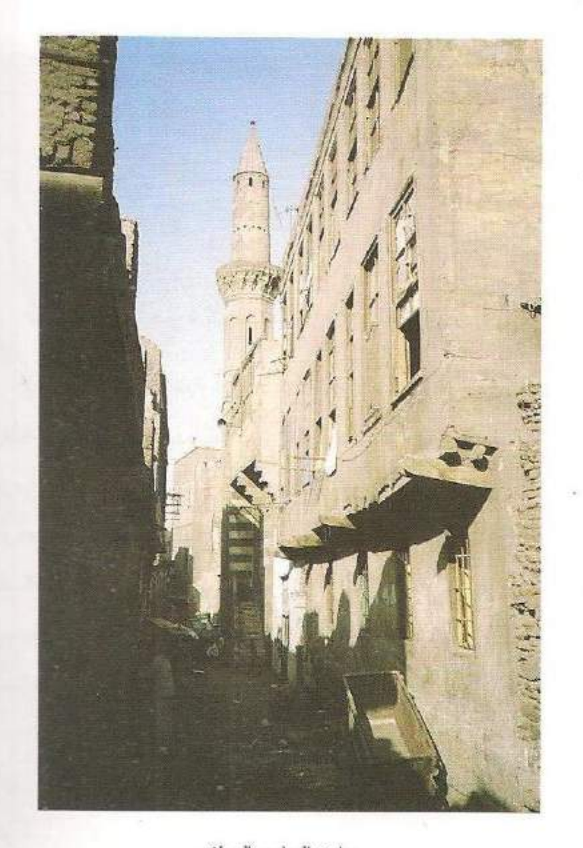
وعلى جانبي المحراب صُفتان، كما يوجد محراب مسطح في جدار القبلة من الجنوب. ويوجد باب المئذنة في المرتبة المذكورة، ويصعد منه إلى مكتب علو مدخل الجامع، ويصعد بعد ذلك إلى السطح والمئذنة. ويوجد منبر خشبي أصلي. أما الواجهتان الشمالية والشرقية فتطلان على عطفة الجامع المعلق، والمسجد من المساجد الأنيقة. وهناك حجة وقف بالاستبدال لجهة وقف المرحوم سلامة المُعَرِّف (ببولاق بخط رميلـة العـرب) مؤرخة

---

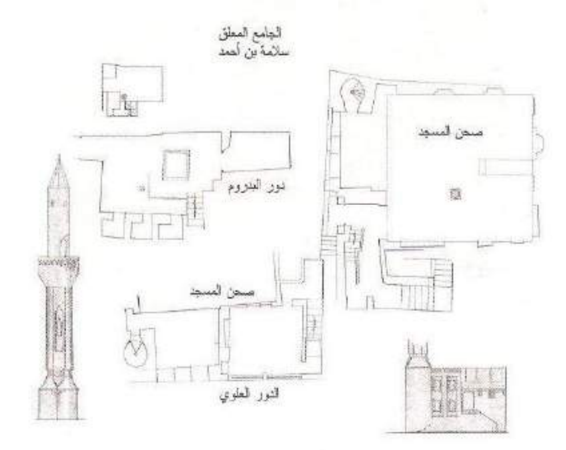
(١) الخطط التوفيقية جـ ٥، ص١٢١.



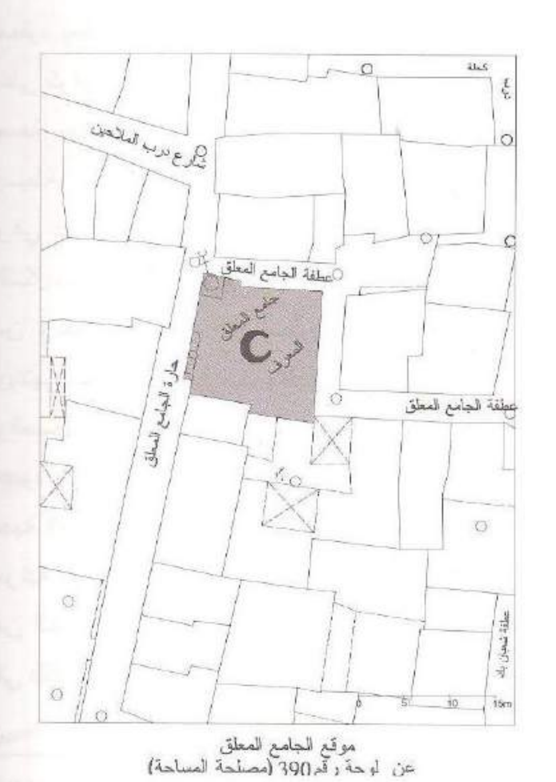
مدخل المسجد المعلق



حارة الجامع المعلق



رفع م. أحمد علي جابر



موقع الجامع المعلق
عن لوحة رقم 390 (مصلحة المساحة)

بسنة ١٢٦٩هـ[٢].

وكان هذا المسجد مسجلاً ضمن الآثار ثم أخرج منها في ظروف غامضة، وهو يستوجب الإعادة إلى قائمة الآثار المسجلة لانفراده بخصائص معمارية متميزة.

---

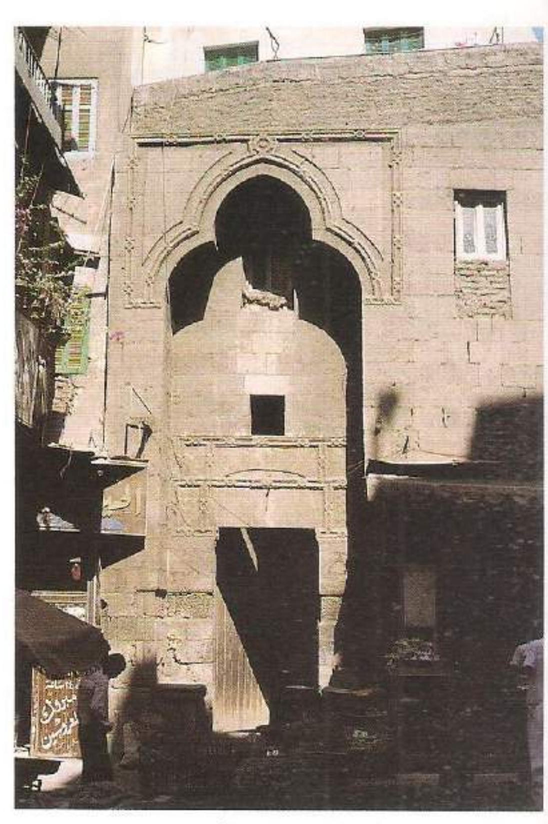
(٢) محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية، تحت رقم ٤٣٩.

(٤٣)

مسجد مرزوق الأحمدي

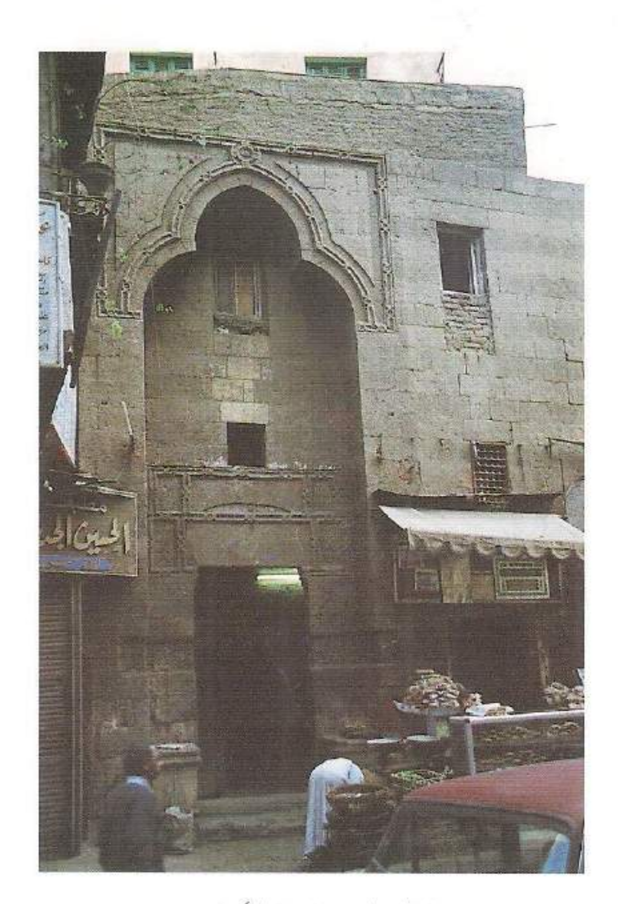
التاريخ: ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م

الموقع: ١ شارع حبس الرحبة على ناصية شارع قصر الشوك (قصر الشوق حاليا) وعند التقائه بشارع بيت المال بالجمالية عند مفترق الطرق.



مدخل جامع مرزوق الأحمدي

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل إلى قصر الشوك ودرب الطبلاوي وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ مرزوق اليماني الذي تنسب إليه المرازقة وهم طائفة من اتباع السيد البدوي يقال إن أسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق"[١].



مدخل جامع مرزوق الأحمدي

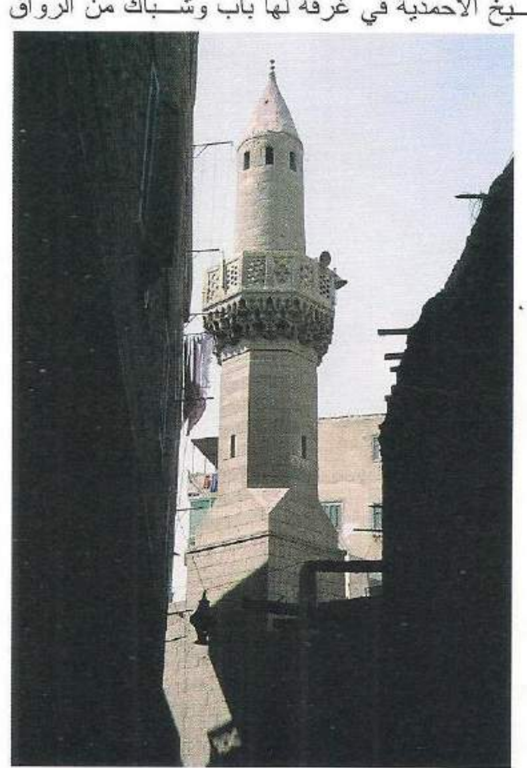
ومساحة هذا المسجد غير منتظمة؛ فهو من الداخل شبه مربع يحتوي على أربعة أعمدة في بائكتين كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود تشكل ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، وتعلو وسطه شخشيخة مربعة. وتوجد بأعلى جدرانه شبابيك مربعة.

وله منبر خشبي ومحراب به عمودان، ودكة كبيرة ترتكز على العمودين الجنوبيين أعلى وسط الرواق الغربي، وتطل على المسجد أماكن بها أضرحة، فمن

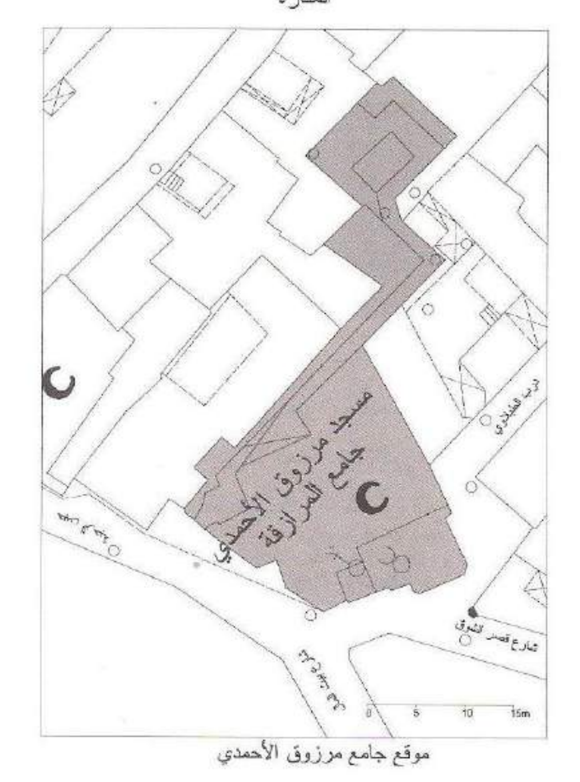
---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٢.

الجانب الشمالي يقع ضريح الشيخ محمد شمس الدين شـيخ الأحمدية في غرفة لها باب وشـباك من الرواق

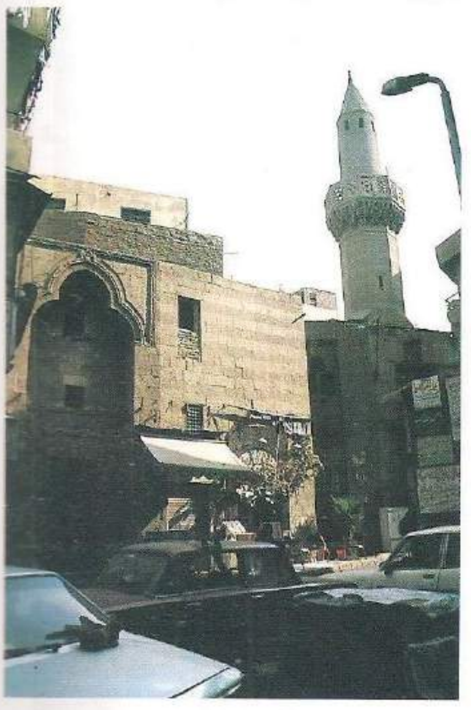


المنارة



موقع جامع مرزوق الأحمدي

الأوسط للمسجد، وبجواره من جهة الشرق مكان، وبالجهة الجنوبية للمسجد يوجد ضريحان، الأول بالجهة



الواجهة الغربية

الشرقية الجنوبية، وهو ضريح أحمد محمد شمس الدين شيخ الأحمدية المرازقة، وإلى جواره من الغرب مقصورة بها ضريح الشيخ مرزوق الأحمدي، وبجواره استطراق [ممر] من شباك عُمِلَ باباً من جهة شارع قصر الشوك، يُدخل منه إلى المسجد، وبهذا الاستطراق سلم يصعد إلى الدور العلوي، وبأعلى جدران المسجد الداخلية شبابيك مربعة، ويحيط بالمسجد من أعلى أماكن متخذة مساكن. وللمسجد واجهتان، غربية بها المدخل وجنوبية بها المئذنة، وهي مئذنة من الحجر ذات قاعدة مربعة تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن، أعلاه طراز فارغ، ثم جلسة مقرنصة عليها درابزي حجر مخرم بزخارف هندسية، ثم بدن اسطواني به من أعلى فتحات ضيقة، ثم تنتهي بخوذة مخروطية مبيضة بالملاط. أما مدخل المسجد فله حجر معقود بعقد مدايني بسيط محلى بجفت بسيط، وللحجر مكسلتان، وعلى جانبي الباب طراز منحوت في الحجر كتبت فيه "بسم الله

الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة... الآية". ويعلو الباب شباكان فوق بعضهما، ويؤدي المدخل إلى دركاة واسعة بصدرها باب بيت الصلاة، وإلى اليسار درج يؤدي إلى طرق منحرفة مظلمة تؤدي إلى الأماكن المطلة على المسجد من الشمال، وإلى طرقة طويلة تنعطف في نهايتها نحو الشمال إلى دورة المياه والميضأة. وبجوار المدخل من الجنوب يوجد دكانان، وبالجملة فإن تنظيم المسجد غير سائغ. وقد أشار إليه حسن قاسم فقال: "وأصل هذا الجامع مدرسة سَمَّاها السخاوي بمدرسة محمود بن التركماني ووضعها بالقرب من درب خاص ترك برحبة العيد قال وهو المعروف الآن بدرب الطبلاوي، وأفاد أن التركماني المذكور المعروف بابن التركماني من فقهاء الحنفية وأحد المتصدرين في مشيخة قجا السلاحدار بباب الوزير وفي مدرسة السيفي بلاط بالتبانة وامتدت حياته إلى أواخر القرن التاسع"[٢].

ثم استطرد قائلا: "وظهر من كلام الشعراني في الطبقات أن الشيخ على الدميري المتوفى سنة ٩٢٤هـ دفن بالمسجد المقابل لدرب خَاص تُرك، ومنذ ذلك الحين عرف هذا المســجد بالشــيخ المذكــور. وفي سنة ١٠٤٣هـ(١٦٣٣م) في عهد أحمد باشا كورجي حاكم مصر العثماني، اتخذ الشيخ حسين دده ابن أحمد الفندقجي شيخ السجادة الأحمدية المرزوقية هذا الجامع مقرا لاتباعه ومحلا لمشيخته، وكان الجامع إذ ذاك متخربا فالتمس من الأمير علي بك أمير اللواء الشريف السلطاني أن يجدد له المسجد لإمكان إقامة الشعائر فيه[٣]، وإحياء معالم الطريقة فقبل ملتمسه، وأعد مشروعا لتجديده بدأ في هذه السنة وتم في سنة ١٠٤٥هـ. وهذا ما تؤيده المذكرات التاريخية

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٦.

(٣) في هامش كتاب الدرة المصانة قال محققه: جامع علي بيك هو جامع مرزوق الأحمدي أنشأه الأمير علي بيك أمير اللواء الخاقاني سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠-١٧٣١م، أنشأه للشيخ مرزوق أحد أتباع سيدي أحمد البدوي، حسب النص المكتوب على مدخل الجامع بشارع الجمالية. ص ٢٦١. تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن. طبع IFAO سنة ١٩٨٩م.

الموجودة بازاء سقف المسجد من جميع نواحيه، ومنها مذكرة البلاط [الرواق] الشرقي ويتألف منها جميعا ما يأتي: "البسملة في بيوت أذن الله أن يرفع.. إلى بغير حساب، أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك من فضل الله تعالى حضرة الأمير علي بك أمير اللواء الشريف السلطاني، وذلك باشراف حضرة مولانا العارف بالله تعالى والدال عليه الفقير إليه تعالى الشيخ حسين دده الفندقجي شيخ السادة المرزوقية الأحمدية وعلي يد الناظر على مقام الشيخ مرزوق ودرويش خلفاء القطب السيد مولانا السيد البطل الشريف المسما أحمد البدوي. وكان الفراغ بتاريخ سنة ثلاثة وأربعين وألف". وقد مات الشيخ حسين المذكور بعد ذلك التاريخ ودفن إلى جانب الشيخ علي مرزوق ودرويش وعلى رأس الضريح شاهد من الرخام عليه كتابة تفيد تجديد الشيخ حسين له في التاريخ المتقدم. ومنذ ذلك الحين وضع شيوخ السجادة المذكورة يدهم على هذا الجامع حتى هذا اليوم، وقد اطلعنا على حجة مؤرخة بسنة ١١٨٤-١١٩٤هـ صادرة من محكمة القاهرة الشرعية ومعترف بها من الوزير أبو بكر باشا[٤] وفيها ما يفيد أن السيد محمد شمس الدين شيخ السجادة المرزوقية الأحمدية، له الحق في وضع يده على كل من يمت إلى هذه الطريقة المذكورة من أصحاب الأضرحة والمقامات الظاهرة في القاهرة وظواهرها. وفي طيها حجة أخرى مؤرخة سنة ١١٩٢هـ فيها نفس هذا المعنى. كما أوقف على المسجد المرحوم مراد أغا بن عبد الله معتوق الست فاطمة خاتون وقفية حرر بها كتاب وقف من محكمة الباب العالي في ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ واشترط فيه النظر عند أيلولة وقف لزاوية الشيخ حسين دده المرزوقي شيخ السادة المرازقة الأحمدية لناظرها، ووقفت المرحومة تفاحة بنت الشيخ أحمد الشرقاوي وقفا آخر حررت به حجة بتاريخ ٥ شعبان ١٢٦٠هـ وشرطت النظر فيها بعدها للشيخ محمد شمس الدين الكبير

(٤) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٦-٤٧.

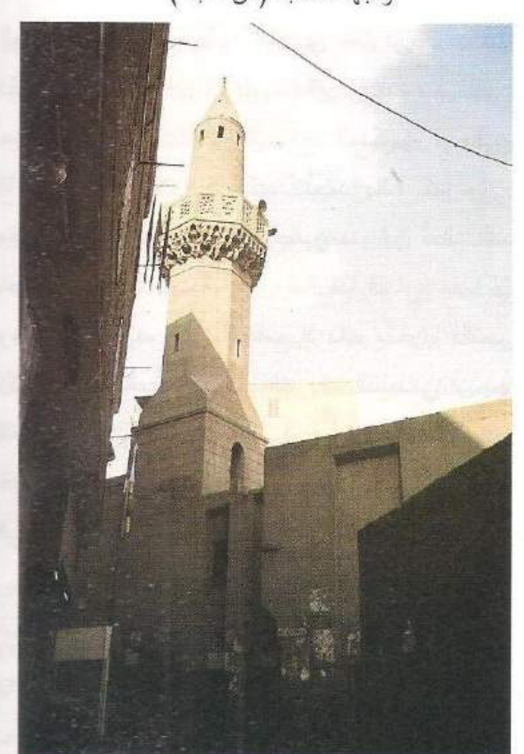
ثم لأولاده[٥]. وقد آلت هذه الأوقاف جميعها إلى الشيخ محمد شمس الدين بتاريخ غرة رجب سنة ١٣١٠هـ. وفي سنة ١٩١٣م طلب إلى ديوان الأوقاف النظر على هذه الزاوية وموقوفاتها فرفض الديوان لزيادة منصرفه على دخله. ومن المؤكد أن هذا الجامع بدأ يتحول إلى شيوخ هذه الطريقة من عهد الشيخ حسين السالف الذكر، فقد ورد في بعض النصوص التاريخية المثبتة بالمسجد عبارات مدح وثناء السيد أحمد البدوي ومتبوعه الشيخ مرزوق والقول بأن صاحب هذا الضريح هو الشيخ مرزوق بن حسن الصديقي اليمني أحد أصحاب السيد أحمد البدوي بالمراسلة المتوفى سنة ٦١٩هـ وقبره بباب سهام بزبيد مشهور ويزار قول لا يقوم عليه دليل ولا تؤيده حجة، والشيخ مرزوق الذي نسبت إليه هذه الطائفة هو الشيخ مرزوق التكروري الأحمدي كان من المعتقدين توفي سنة ٨٦٧هـ، ولم يذكر السخاوي دفنه بهذا المسجد. وبالبحث وجد أن المنسوب إليه هذا المسجد هو القاضي ابن مرزوق أحد قضاة الأقاليم في العصر الأيوبي"...[٦].

وقال حسن قاسم: "ويوجد تحت المحراب أثر قدمين غائصين في حجر من الصوّان تنسبها العامة إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه. وقد ظهرا في سنة ١٠٤٣هـ وفي السنة التي جدد فيها هذا الأثر إذ كانا عند الأمير علي أمير اللواء الشريف السلطاني الوارد اسمه في النص المذكور آنفا، فأعطاهما للشيخ حسين دده فوضعهما سفل المحراب وأضاف إليهما قطعة من الحجر المقدس كانت عنده مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله)" [٧].

وقد ورد هذا المسجد في بعض حجج الأوقاف باسم: زاوية المرحوم الشيخ حسين دده الأحمدي، وباسم زاوية الأحمدية، وزاوية الشيخ حسين[٨].

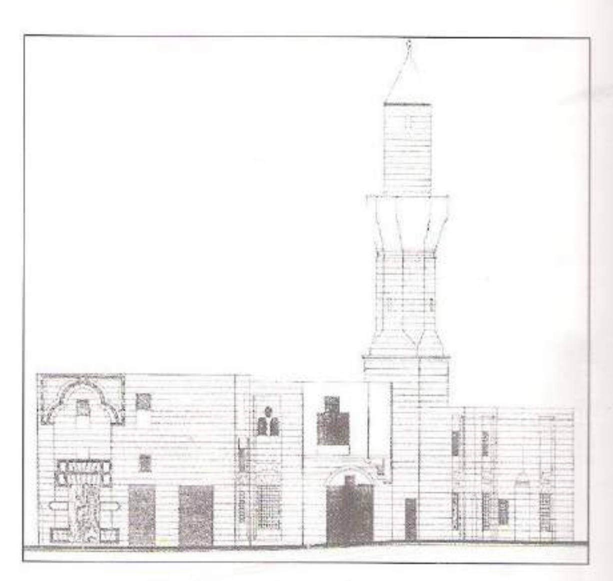


واجهة المسجد (عن اللجنة)

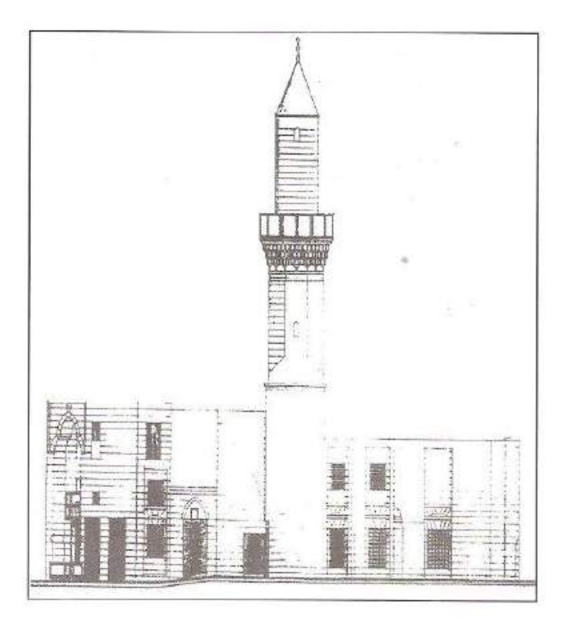


الواجهة الجنوبية

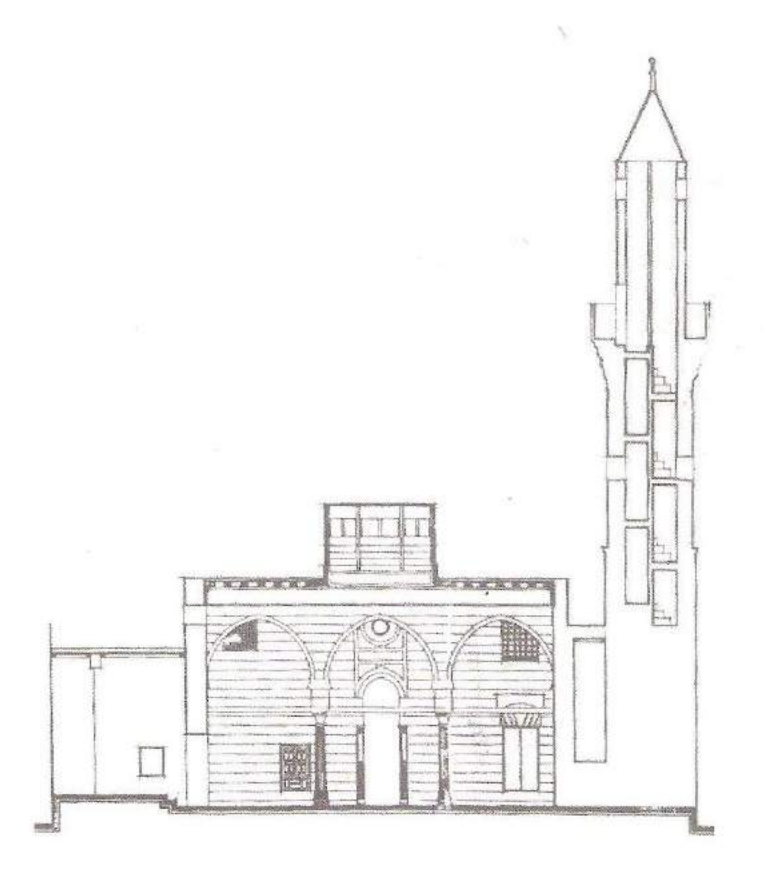
(٥) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٧.
(٦) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٨.
(٧) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٩.
(٨) الحجج أرقام: ٢٧٢، ٤١٧، ٤٧٩ وغيرها بوزارة الأوقاف.



واجهة غربية (عن عاصم رزق)



واجهة جنوبية (عن عاصم رزق)



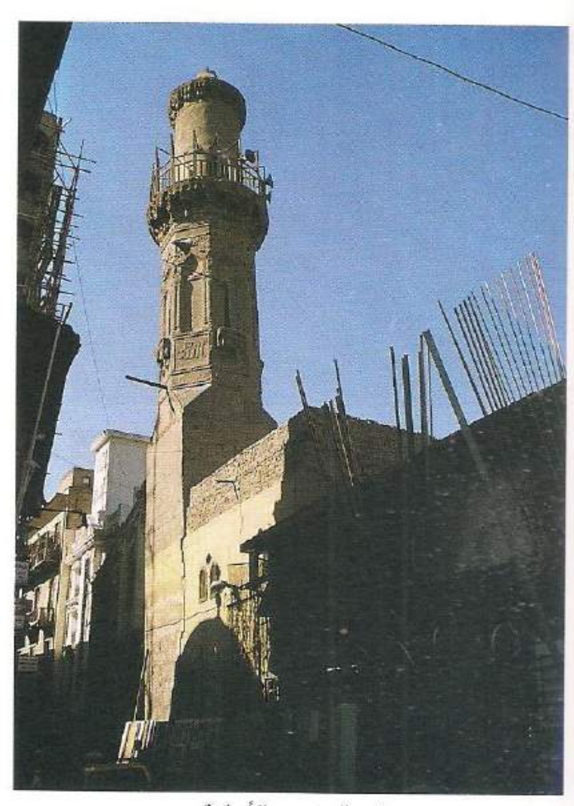
قطاع مواز لجدار القبلة (عن عاصم رزق)

(٤٤)

جامع الرويعي

رقم الأثر: ٥٥ التاريخ: ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م

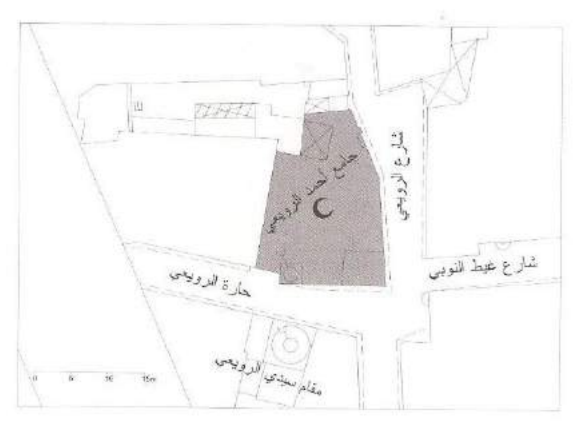
الموقع: ٢٠ شارع الرويعي بالأزبكية.



جامع الرويعي بالأزبكية

"وقد عاين القسم الفني للجنة حفظ الآثار جامع الرويعي الذي أخبر ديوان الأوقاف في العام الماضي بأن منارته مائلة ويخشى من سقوطها، وقد قرر تسجيلها ضمن الآثار وعدم الاشتغال بغيرها من مرافق الجامع، أما استقامة منارته فقد ظهر من الكشف الذي قام به عمال اللجنة أنها لا توجب أدنى خوف." [١] وكان ذلك في عام ١٩٠٣م.

وورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هو بشارع الأزبكية بالقرب من جامع الشرايبي المعروف بجامع



موقع جامع الرويعي
لوحة رقم 37 غ سنة 1916

البكري، أنشأه السيد أحمد الرويعي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع [الهجري]، وشعائره مقامه وبداخله صهريج يملأ سنويا من النيل للشرب، وناظر أوقافه الشيخ أحمد يونس، وتجاهه ضريح الشيخ أحمد الرويعي، وبجواره قطعة أرض موقوفة عليه بها شجرة نبق"[٢]. وقد خربه الفرنسيون وقت الحملة وجعلوه خمارة، وهو الآن مسجد بسيط من الداخل، وأهم ما فيه المئذنة المملوكية من نوع منارة جامع البرديني، وكانت الخوذة موجودة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (انظر الصورة المرفقة). وتجاه المسجد قبة أحمد الرويعي منشئ هذا المسجد، فقد ذكر حسن قاسم أن الخواجا شهاب الدين أحمد الرويعي أحد تجار القاهرة وسراتها قد أنشأه في سنة ١٠٤٧هـ[٣]. ووجود قبة بها قبر المنشئ تجاه الجامع شوهدت من قبل في جامع الحين بباب الخلق، وقد هدمت القبة عند فتح شارع محمد علي،

---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٠، ص٥٠، تقرير ٣٢٠.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص١٢٠.

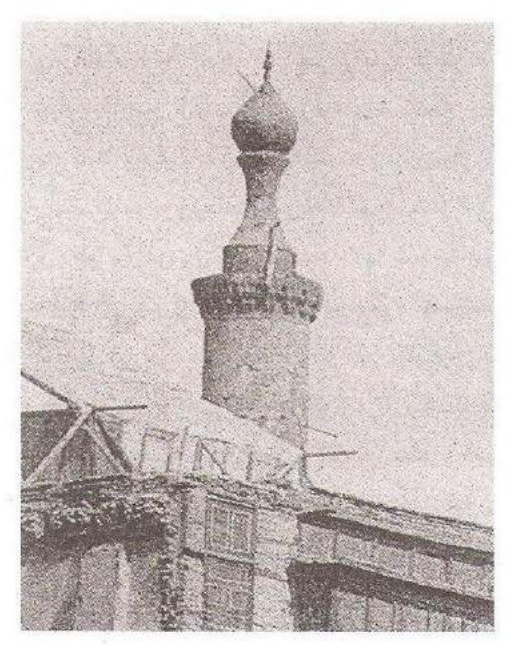
(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٦٠.







منارة مسجد الرويعي (عن لجنة حفظ الآثار العربية)



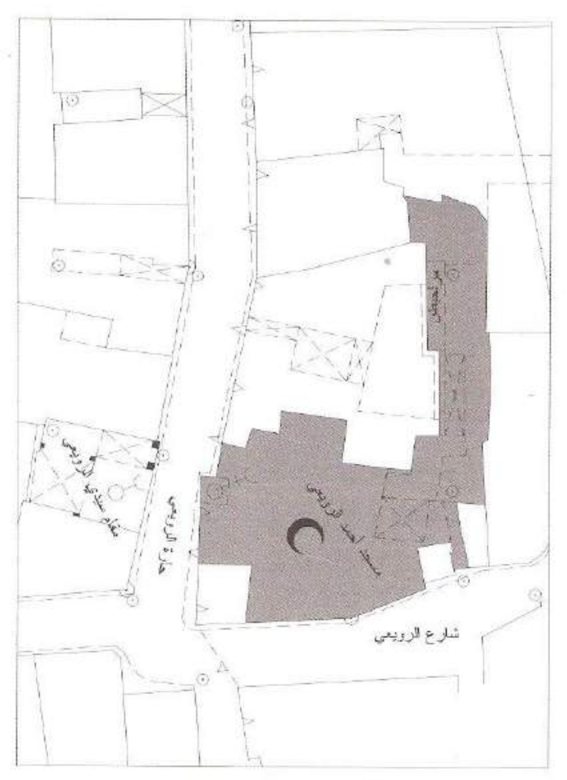
القسم العلوي من المنارة سنة ١٨٦٠م (عن لورنت)

وتشاهد أيضا في ضريح أبي الشوارب تجاه مسجده بشارع الهدارة.

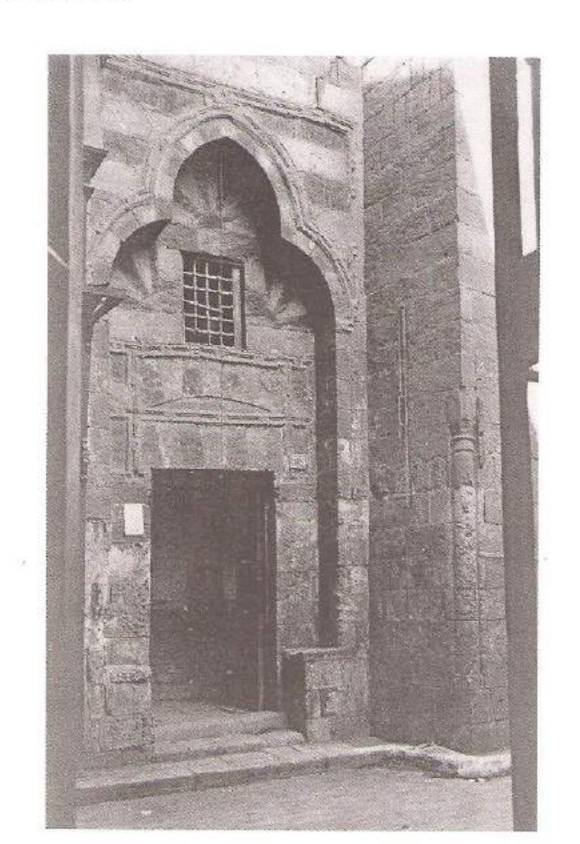
والمسجد من الداخل بسيط، به تجديدات من القرن التاسع عشر، وأهم بقاياه الأثرية منارة مملوكية الأسلوب ذات جلستين بمقرنصات بلدية وأعلاها خوذة بصلية فقدت قمتها (انظر صورتها الأصلية). ثم مدخله ذو الحجر المعقود بعقد مدايني بسيط والمحلى بجفت ذي ميمات مستديرة.



القسم السفلي من المنارة (عدسة كريسويل)



موقع جامع الرويعي
عن لوحة رقم 293 (مصلحة المساحة)



باب مسجد الرويعي
(عدسة كريسويل)

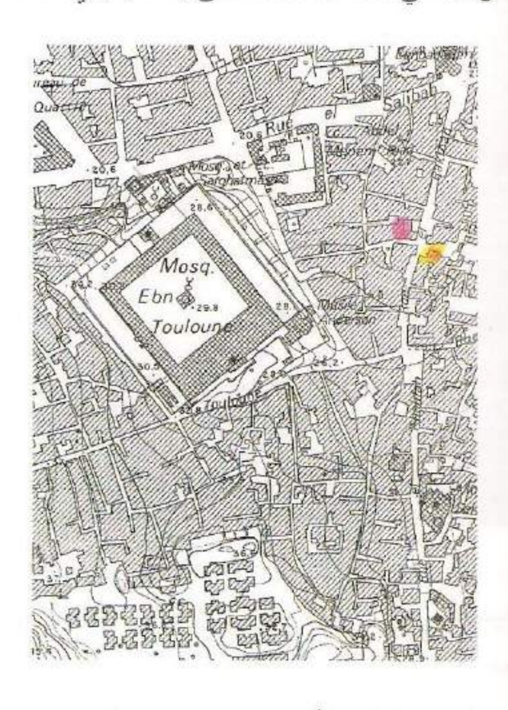
(٤٥)

زاوية مصطفى بك طبطباي

رقم الأثر ٢٧٢ التاريخ: ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م

الموقع: ٢١ شارع الركبية، وهذه الزاوية كانت مجاورة لسبيل مصطفى بك طبطباي الموجود حالياً، والذي بجوار شباكه تراجع عن خط تنظيم الطريق به عمارة سكنية حلت محل الزاوية.

وهذه الزاوية كانت عميقة للداخل ولا يوجد الآن ما يدل على معالمها القديمة. وكانت ضمن العمارة الكبيرة التي أنشأها مصطفى بك طبطباي سنة ١٠٤٧هـ (١٦٣٧م) على الشارع الأعظم، وتشتمل على وكالة وسبيل وزاوية وغير ذلك، حيث اختفى منها كثير من المعالم. والزاوية تأخذ نفس رقم أثر السبيل لمجاورتها له، أما الوكالة فكانت مسجلة تحت رقم ٤٦٨.



الموضع الملون بالأحمر هو موضع مسجد كوهيا على اللوحة i-15 من الخرائط الكبيرة ١/٥٠٠٠ أما الملون بالبرتقالي فهو موضع زاوية طبطباي



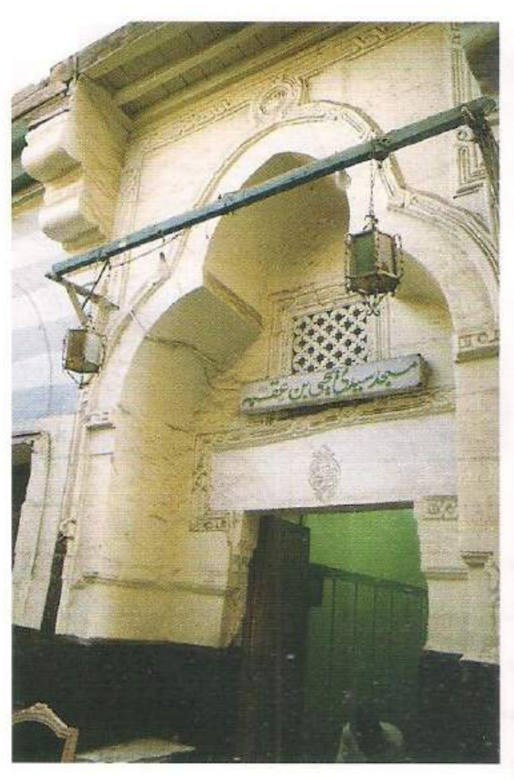
موقع زاوية مصطفى بك طبطباي

(٤٦)

مسجد سيدي يحيى بن عقب

رقم الأثر: ٤٨٥ التاريخ: ١٠٥٧ هـ/١٦٤٧م

الموقع: ٤٠ شارع الدرديري، ٤ زقاق سيدي يحيى، ٢٠ حارة الحمام قرب الجامع الأزهر.



باب مسجد يحيى بن عقب



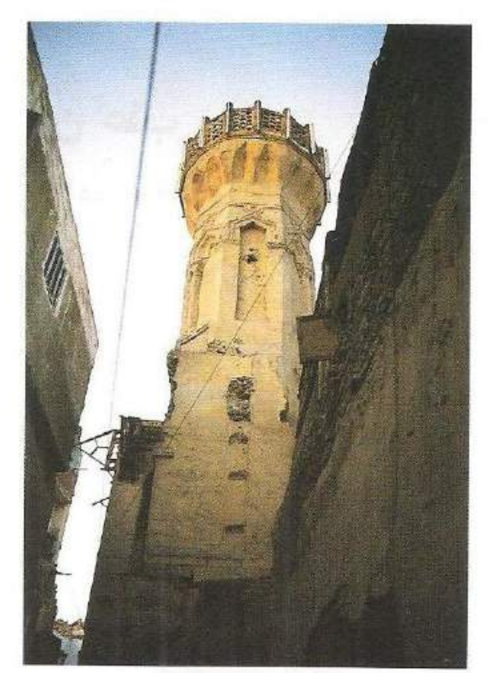
المئذنة

مسجد مستطيل إلى الجنوب، وبالقسم الجنوبي منه ضريح سيدي يحيى، وللمسجد مدخل تجاه عمارة الخربوطلي بشارع الدرديري، وقد جُدِّد هذا المسجد أخيرا على وضعه، إلا أن الأوقاف قامت بهدم القسم العلوي من المئذنة (البدن المستدير والدورة والخوذة) بعد زلزال عام ١٩٩٢م، وكانت سليمة. وهي مئذنة على الأسلوب المملوكي، مثل مآذن مسجد البرديني والرويعي والكردي بسويقة اللالا، وعلى الفَرَّا. وتنازلت عنه اللجنة سنة ١٩٣٤م بحجة انعدام الأهمية[١]. وبداخل المسجد أعمدة قديمة.

وقد ورد في الخطط كما يلي[٢]: "هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية الشيخ الدردير جَدَّدَ عمارته الأمير سليمان بك الخربطلي سنة سبع وخمسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما إلى المطهرة والآخر إلى المسجد، بدهليز مستطيل. وهو مسجد صغير وفيه منبر ودكة من الخشب وعمودان من الرخام ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبدائر سقفه آيات منقوشة وله منارة وبئر وشعائره مقامة وتحت هذا المسجد من جهة الطريق التي يتوصل منها إلى حارة خشقدم، ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان

(١) لجنة حفظ التراث، كراسة ٣٧، ص١٤٤، تقرير ٦٨٦.

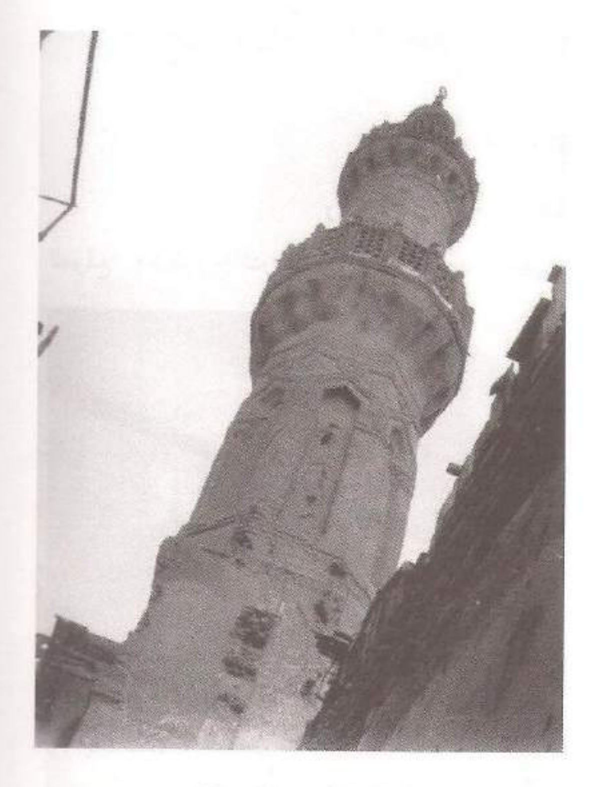
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٤٦-١٤٧.



المنارة بعد هدم القسم العلوي منها

وللناس فيه اعتقاد زائد ويحلفون به في خصوماتهم ويتردد إليه المغاربة المنسوبون لطريقة ابن عيسى لقراءة أحزابهم وإقامة أذكارهم وله أوقاف يصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتجاهه سبيل تابع له مفروش بالرخام يعلوه مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة".

وهذا المسجد قائم إلى الآن وبداخله نقش تاريخي أعلى المحراب(*)، نشر حسن قاسم ترجمته عن التركية، وهي: "بنى سليمان بك جامعا لأجل رضى الله، وقد يسر هذا الخير له رب العالمين، ولما تم بناؤه قلت تاريخه مسجد أصحاب السنة وموقع سـجدات المسلمين ١٠٤٧هـ". وقد نسب إنشاؤه إلى الأمير سـليمان بك الخربوطلي في سـنة ١٠٤٧ (١٦٣٧م). وقال في مقابلته سبيل ومكتب، وذكر علي باشا مبارك أن السبيل تابع له، والسبيل المذكور هو الأثر القائم على الناصية تجاه المسجد، وهو سبيل سليمان بك الخربوطلي المنشأ سنة ١٠٤٧هـ(١٦٣٧م). [أثر رقم ٧٠].



المنارة قبل هدم القسم العلوي

وواجهة المسجد على شارع الدرديري عبارة عن مدخل بحجر معقود بعقد مدايني، مزين بجفت وميمات، والباب بعتب يعلوه شباك صغير به خشب مخروط، ويعلو المدخل كوابيل تحمل بروزا مما يدل على وجود دور أعلى المسجد كان يصعد إليه من سلم بدهليز المدخل الذي يلي باب المسجد مباشرة، وهو عبارة عن ممر طويل سقفه من أقبية مروحية، بها صرر زخرفية هندسية منحوتة في الحجر؛ ثم منور، ويدخل إلى بيت الصلاة عبر باب بعقد موتور (قوسي) من الحجر. ويحمل سقف المسجد أربعة أعمدة قديمة من الرخام ذات تيجان كورنثية وقواعد؛ وبالمسجد محراب بسيط، ومنبر أصلي من الخشب له خوذة بصلية، مثل خوذة المنارة، ويعلو المحراب بين كمرات السقف قبة صغيرة خشبية مستحدثة على السقف.

وللمسجد دكة مبلغ لها درابزي خشب مخروط، وهي تتوسط الرواق الغـربي وتحتل بائكتين منه. وجرى حديثاً تغليف جدران المسجد بالفورمايكا.

(*) النقش التركي هو

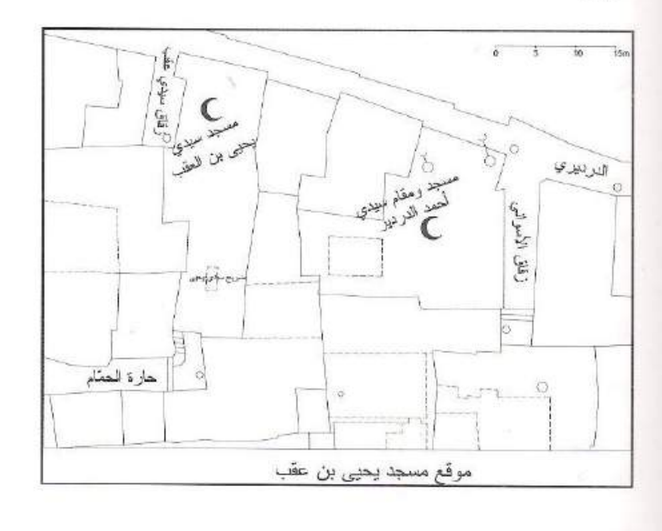
يابدى بر جامع سليمان بك همچون   قلدى بو خيرى ميسر آكه رب العالمين

چون تمام اولدى بناسى ديدلر تاريخى   مسجد أصحاب سنت سجده كاه مسلمين

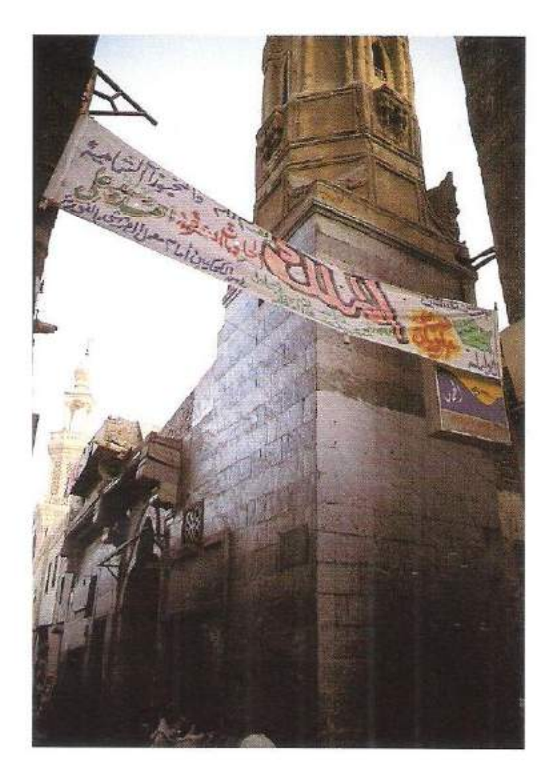
١٠٤٧

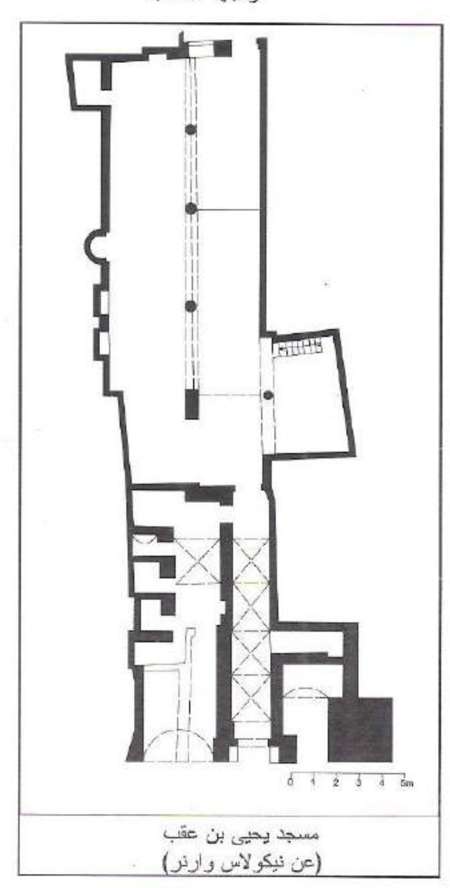
وهو بالجملة مسجد أقيم على مزار قديم، ذكره المقريزي عند حديثه عن الزقاق الضيق الذي به خوخة حسين فقال: ".. ويعرف هذا الزقاق بزقاق المزار وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده أنه قبر يحيى بن عقب، وأنه كان مؤدبا للحسين بن علي بن أبي طالب وهو كذب مختلق وإفك مفترى"[٣]. وقد ظل هذا المكان إلى أن عَمَّره سليمان بك الخربوطلي عند إنشائه لعمارته المقابلة والتي من ضمنها السبيل المذكور من قبل. وخوخة حسين المذكورة كانت بجواره وهي توصل بين الكحكيين وحارة الحمام من حارة خشقدم.

وكان مسجد يحيى بن عقب مسجلا من قبل تحت رقم ٤٨٥.



موقع مسجد يحيى بن عقب


واجهة المسجد



مسجد يحيى بن عقب
(عن نيكولاس وارنر)

(٣) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٤٥ (ط. بولاق).

(٤٧)

زاوية رضوان بك

(الزاوية الشرقية)

التاريخ: ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م

الموقع: ٢٩ شارع الخيامية، جنوبي مسجد الصالح طلائع داخل قصبة رضوان.

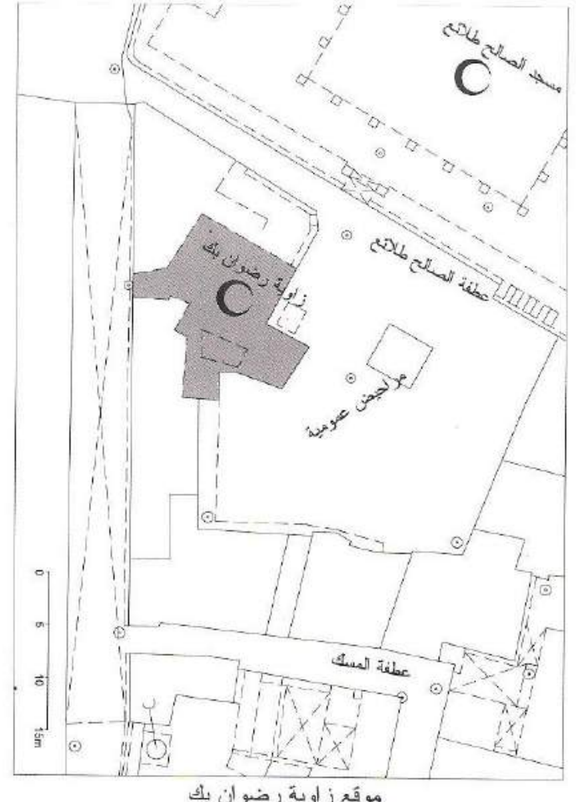
تقع وسط عمارة رضوان بك (القصبة) بالجهة الشرقية منها. يدخل إليها من باب مربع ثم إلى دركاه ثم باب آخر مربع. وأعلى كل باب يوجد شباك، والزاوية مربعة المساحة ليس بها أعمدة وإنما يتوسط سقفها كمرة، وبالقسم الغربي من السقف شخشيخة مربعة، وسقف الزاوية مجدد في القرن التاسع عشر الميلادي.

وللزاوية محراب حجري، كُسي بقاشاني حديثا؛ وله عمودان مثمنان بتيجان عربية، وعلى جانبي المحراب من أعلى دخلتان (صفتان)، وملحق بالزاوية مطهرة جهة الجنوب قال علي باشا: زاوية رضوان بيك التي بقرب التلومبة أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام ستين بعد الألف[١].

وهذه الزاوية وما حولها من إنشاء الأمير رضوان بك الفقاري؛ وهو – كما في الجبرتي – الأمير الكبير رضوان بيك الفقاري، تولي إمارة الحج عدة سنين؛ وكان وافر الحرمة، مسموع الكلمة، ملازما للصوم والعبادة. وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته. وأنشأ الزاوية التي بها؛ والزاوية الأخرى التي بحارة القربية، ووقف وقفا على عتقائه، وعلى جهات بر وخيرات. مات رحمه الله في سنة خمس وستين وألف، ولم يترك أولادا[٢].

وقال علي باشا عن هذه الزاوية أيضا: "بابها على الشارع وهي صغيرة وشعائرها مقامة، ولها حنفية وأخلية وبئر.." [٣].

أنظر: زاوية رضوان بك (الغربية) بالقربية.



موقع زاوية رضوان بك
عن لوحة رقم 265 (مصلحة المساحة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٣٣ (ط. دار الكتب).
(٢) نفس المصدر، جـ ٢، ص ١٣٦.
(٣) نفس المصدر، جـ ٦، ص ٧٧.

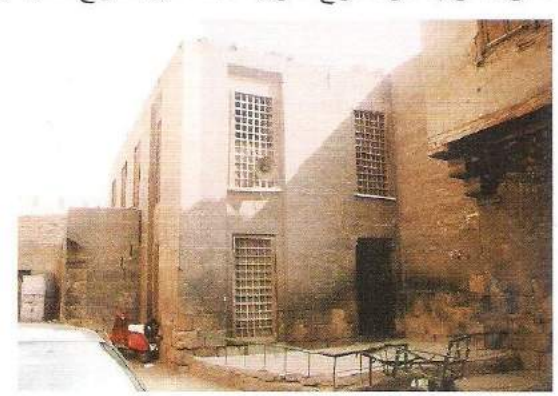
(٤٨)

زاوية رضوان بك

(الزاوية الغربية)

رقم الأثر: ٣٦٥ التاريخ: ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م

الموقع: ٤ حارة القربية من شارع القربية الآخذ من شارع قصبة رضوان بالقرب من باب زويلة.



زاوية رضوان بك الغربية

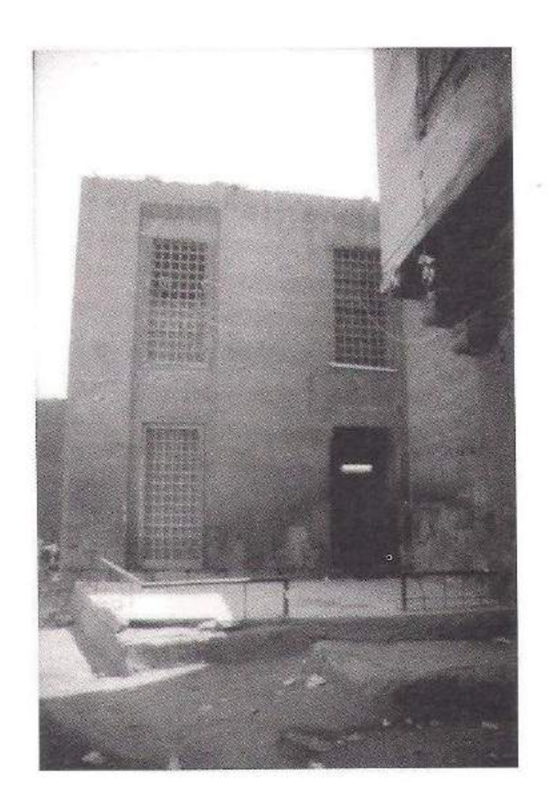
يوجد بداخلها ضريح الشيخ عويطى أو عطايات بزاويتها الجنوبية الشرقية وتجاهها زقاق رضوان بك المطل عليه من الشمال حمام القربية. وهي ملاصقة لدار رضوان بك المعروفة قديما بدار القُرْدُمِيَّة.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "زاوية رضوان بك يطلق على هذا الاسم زاويتين خارج بابي زويلة أنشأهما الأمير رضوان بك كتخدا صاحب قصبة رضوان ذات الحوانيت الكثيرة من الجانبين المختصة بعمل المداسات وبيعها إحداهما في وسط القصبة بين جامع الصالح طلائع وجامع محمود الكردي بابها على الشارع وهي صغيرة وشعائرها مقامة ولها حنفية وأخلية وبئر والأخرى داخل حارة القربية بجوار المدرسة وهي أيضا عامرة مقامة الشعائر وكان إنشاؤهما في عام ستين بعد الألف وقد وقف عليهما أوقافا وأجرى عليهما عمائر كثيرة منها القصبة المذكورة وفي خلاصة الأثر أن هذا الأمير هو رضوان بن عبد الله الفقاري أمير الحاج المصري الكرجي الأصل كان في ابتداء أمره من مماليك ذي الفقار أحد أمراء مصر المشهورين بالشأن العظيم والدولة الباهرة واشتراه صغيرا واعتنى بتربيته ولما مات مولاه المذكور رق حاله ثم استغني ونبه قدره وكان وقورا مهابا ذا سكون وديانة ورياسة واشتهر صيته وعظمت دائرته حتى صار من مماليكه أربعة مثله أصحاب لواء وعلم مع ما يتبعهم من الجند والكشاف والملتزمين وله الآثار الحسنة في طريق الحاج المصري والحرمين وكان معتنيا بأهل الحجاز يقسم عليهم الصرة ويقضي لهم حوائجهم بمصر ومكث أميرا على الحاج نيفا وعشرين سنة وفي أثناء ذلك وقعت له محنة تعرض فيها الوزير محمد باشا سبط رستم باشا إلى باب السلطان مراد فجاء الأمر بعزله عن إمارة الحاج فهرب للأعتاب العالية واجتمع بالسلطان فحبسه وأمر ببيع أملاكه وعقاراته وبقي مسجونا إلى موت السلطان مراد وتولية أخيه السلطان إبراهيم فأطلق وعاد إلى مصر وأخذ جميع ما ذهب له بعضه هبة وبعضه شراء وانعقدت عليه رياسة مصر ثم حصلت له محنة أخرى في زمن الوزير أحمد باشا حتى أن الوزير عزله وهو غائب مع الحاج المصري وولى مكانه الأمير علي بك حاكم جرجا فخرج

إليه وهو قادم من الحج واجتمع به وتسالما ولم يبد من أحدهما ما يغير خاطر الآخر وكل منهما ما يمل الآخر ويعرف قدره ثم قام الأمير رضوان من المجلس وجعل يفكر في أمر الاجتماع بالوزير فاتفق انه جاء في ذلك الوقت خبر عزل الوزير عن مصر وانه صار مكانه عبد الرحمن باشا الخصي وجاءت البشارة إلى رضوان بك بعزل الوزير فكان ذلك له من باب الفرج وتعجب الحاضرون ودخل مصر فلم يتفق له اجتماع بالوزير واصطلح هو والأمير علي صلحا لا فساد بعده وكان هذان الأميران من الأفراد وهما زينة ملك آل عثمان وكانت وفاة المترجم سنة ست وستين وألف انتهى"(*).

وعلى ذكر على باشا الزاوية الشرقية أنها بجوار المدرسة: نقول إنه كانت هناك مدرستان بجوار هذه الزاوية، الأولى جنوب شرقي الزاوية، وكانت تحتل وسط مباني بيت رضوان بك الذي به الآن ورشة نجارة، وكان لها الحوش الأوسط من الثلاثة أحواش الخاصة بالبيت المذكور، وكانت تسمى مدرسة القربية الأميرية، أما المدرسة الثانية فتقع جنوبي الزاوية، وبابها ملاصق لباب الزاوية وكانت تسمى مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، وكان ذلك في سنة ١٩١٢م، وكانت ذات فنائين وجميع مباني المدرستين من عمارة رضوان بك، وتجدد الدور العلوي في القرن التاسع عشر الميلادي. وقد اعتراهما الإهمال والخراب هذه الأيام بعد أن بطل استعمالهما كمدارس.

وصفة هذه الزاوية أنها مربعة التخطيط، يتوسطها عمود قديم من الجرانيت له تاج قديم به أكانتس بسيط، وحلزونات صغيرة بنواصيه، وهو يحمل كمرة كبيرة بمنتصف السقف موازية لجدار القبلة، وهي تقسم السقف إلى قسمين، كل قسم به براطيم محلاة بزخارف، ويوجد طراز مكتوب أسفل السقف أول الكتابة على يمين جدار القبلة، ويلاحظ مراعاة التماثل والتقابل في فتحات الأبواب والنوافذ في مباني هـذه الزاويـة من الداخـل.



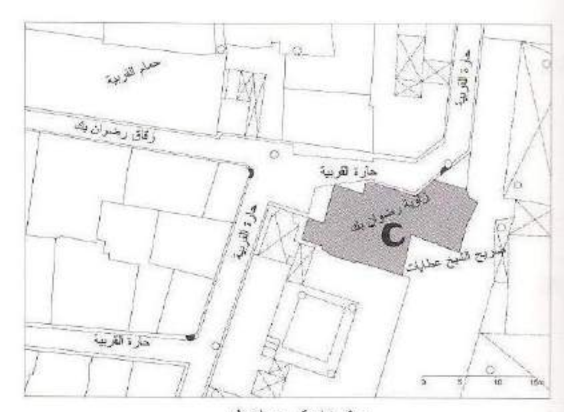
الواجهة الغربية

ويوجد بالجهة الجنوبية الشرقية عقد مخموس بداخله مكان به ضريح الشيخ عويطى، وبجوار ذلك باب يؤدي إلى غرفة سقط سقفها، ويوجد باب آخر بجوار باب الزاوية يؤدي إلى سلم يصعد إلى السطح. وللزاوية شباكان غربي شمالي، ولها سبعة شبابيك علوية مربعة بها مصبعات من الخشب المخروط، أحدها أعلى باب الزاوية البسيط المعتب بعتب، وجميع مباني الزاوية من الحجر النحيت، ومحراب الزاوية بسيط به قاشاني مستجد مثل الزاوية الشرقية لرضوان بك. ويلاحظ في السقف تجاه عقد الضريح ثلاث فتحات بخشب مخروط ربما كانت منورا وملقفا.

وللزاوية ميضأة قديمة وثلاثة أخلية، وتعتبر مباني الزاوية جزءا من عمارات رضوان بك بحارة القربية حيث أنها تتصل بمباني المدرستين المذكورتين سابقا من جهة وبالمباني التابعة لبيت رضوان بك من جهة أخرى.

وتوجد وقفية (رقم ٩٩٤) باسم رضوان بك وزوجته أمينة خاتون بنت عبد الله، موقوف بها عقـارات بمصر

(*) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٨ – ٢٩ (ط. الأولى بولاق).



موقع زاوية رضوان بك
عن لوحة رقم 264 (مصلحة المساحة)

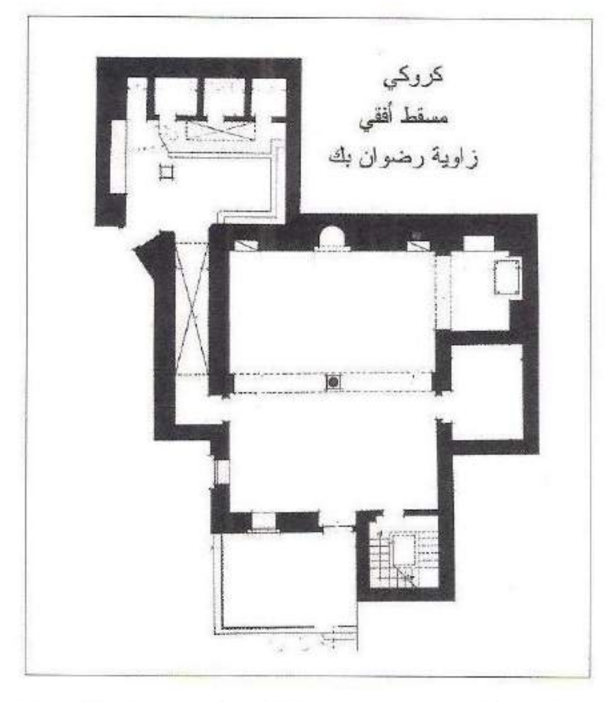
ورزقة بميت غمر مبين بها زاوية كائنة بخط البرادعيين بمصر برأس حارة بني سيس، تعرف بزاوية الشيخ عويطي مؤرخة في ٢٨ جماد أول سنة ١٠٣٨هـ.

ووقفية أخرى رقم (١٠٠٠) خاصة بالرزق بميت غمر على مصالح الزاوية الكائنة بحارة بني سيس إنشاء رضوان بك المشار إليه، مؤرخة في ٢٧ رجب سنة ١٠٣٧هـ[(١)].

مقتطفات من حجة الزاوية

"... جميع الزاوية الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة بخط البرادعيين العتق، برأس حارة بني سيس (حارة القربية حالياً) المعروفة قديماً بزاوية الشيخ عويطي، الموعود بذكرها أعلاه، التي جددها الأمير رضوان بيك، المشار إليه، وعمرها وصرف عليها من ماله وعين نواله حتى صارت على الصفة التي هي عليها الآن، وهي أنها مبنية جميعها بالحجر الفص النحيت الأحمر، يتوصل إليها من سلم ثلاث درج وبسطة مبنية بالحجر الأحمر المنحوت يعلوها باب مربع كبير، يغلق عليه زوجا باب خشباً نقياً مكبراً، وبصدرها محراب معقود بالحجر الأحمر، وقمريات من البلور الأبيض، مسقفة منصورياً، مدهون حريرياً، بوسطها عمود من الحجر الصوان بأسفله وبأعلاه قاعدتين من الرخام الأبيض حامل للسقف المذكور، مفروشة الأرض بالحجر الكدان، بها خلوة معدة لحفظ آلات الملا[ء]

(١) الوقفيتان محفوظتان بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية.



والوقاد، ومقصورة من الخشب النقي على يمين المصلى بها مدفن الشيخ عويطي المشار إليه، وبها باب يتوصل منه إلى السطح العالي عليها، [و] بجانبها من الجهة الشرقية مطهرة مبنية بالحجر تشتمل على ثلاثة بيوت للراحة، وحنفية من الحجر الكدان بها بزابيز من النحاس معدة للوضوء، منها يحمل الما[ء] إليها وإلى الحيضان [ب]بيوت الراحة من البير المجاور لذلك...[(*)]"، **حدود الزاوية**: "... الحد القبلي ينتهي إلى الوكالة المعروفة بوقف المرحوم كزل الناصري[(**)]، والحد البحري ينتهي إلى الزقاق المتوصل منه إلى حارة بني سيس المذكورة، وفيه السلم المتوصل منه إليها وبابها المذكور، والحد الشرقي ينتهي إلى الزقاق، وفيه البير الما[ء] المعين المعدة لاستقا[ء] السقايين منها، وملي الحنفية، وحيضان بيوت الراحة المذكورة، والحد الغربي ينتهي إلى قاعة تعرف بوقف المرحوم محمد الاستادار". [حجة رقم ٩٩٤، مؤرخة في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٠٣٨هـ].

(*) لعل اسم حارة القربية كان بسبب استقاء السقايين الماء من هذه البئر وهم يستعملون دائماً القرب في نقل الماء. وكلمة القربية لعلها مطلقة على أصحاب القرب وهم السقائون.

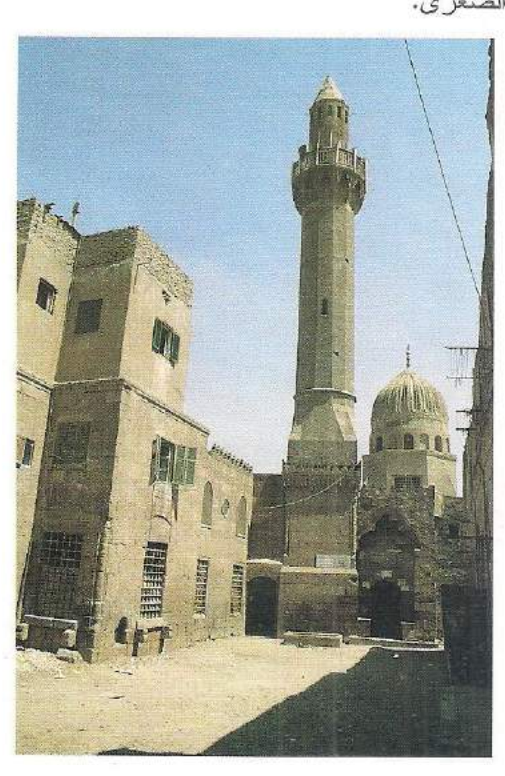
(**) الأمير كزل الناصري له أثر لا يزال قائماً بالقرافة الشرقية هو عبارة عن قبة مخلفة عن تربة، وبها قبره.

(٤٩)

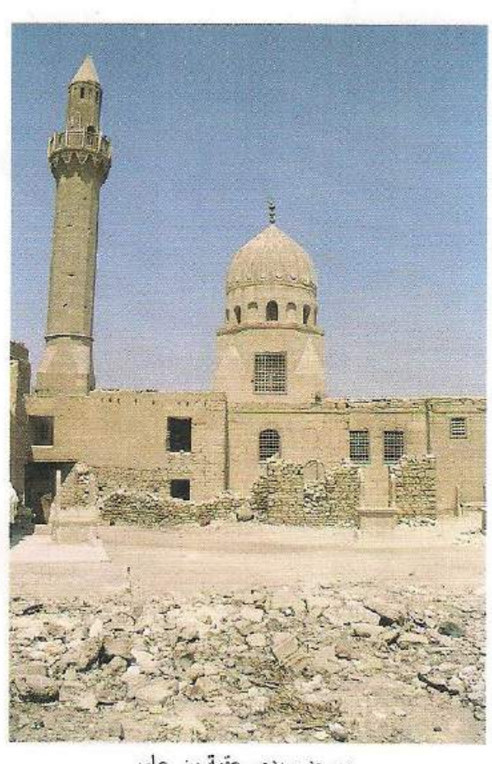
مسجد سيدي عقبة بن عامر

رقم الأثر: ٥٣٥ التاريخ: ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م

الموقع: بقرافة مصر أو القرافة الكبرى – قرافة سيدي عقبة الآن – جنوبي جبانة الإمام الشافعي المعروفة سابقا بالقرافة الصغرى.



المسجد والسبيل في الواجهة الغربية



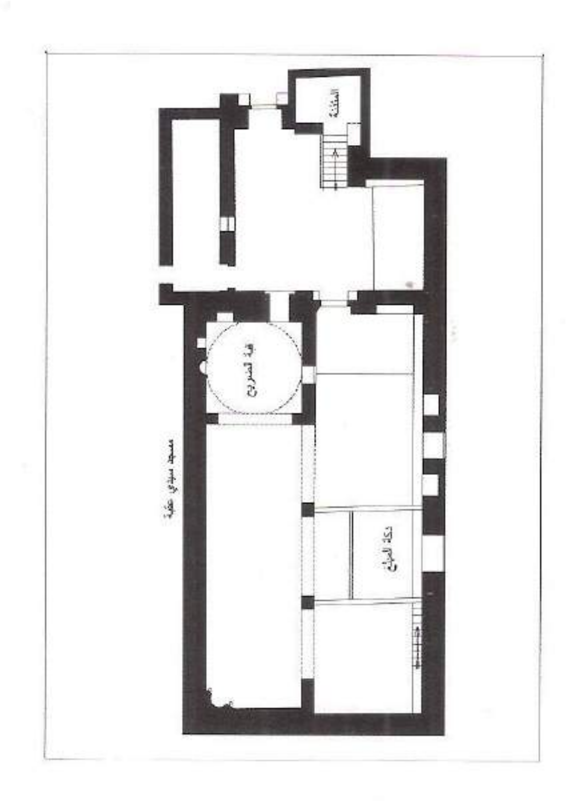
مسجد سيدي عقبة بن عامر
(الواجهة الجنوبية)

هو مسجد صغير أنشئ على شرف قبر الصحابي الجليل سيدي عقبة بن عامر الجهني والي مصر. أنشأه والي مصـــر العثماني محمد باشا سـلحدار سـنة ١٠٦٦هـ (١٦٥٥م)، وأنشأ على الضريح قبة مضلعة. وللمسجد مئذنة عثمانية رشيقة، وملحق بالمسجد سبيل وميضأة ومبان أخرى لها رحبة يغلق عليها باب منكسر باب مُزْوَر [Bent Entrance] كأنه ضاحية خاصة، وهو من المواضع المباركة في مصر.

وتخطيط المسجد مستطيل، عبارة عن رواقين بينهما بائكة من ثلاثة عقود على عمودين مثمنين من الحجر، وبالقسم الجنوبي الغربي منه قبة تحوي ضريح سيدي عقبة رضي الله عنه عليها مقصورة، وسقف المسجد من الخشب المحلى بزخارف ملونة؛ ويتقدم المسجد ردهة تقع داخل باب المسجد الرئيس والذي يقع بواجهة المسجد الغربية، والمدخل عبارة عن حجر معقود بعقد مدايني وله مكلستان، بداخله الباب المعقود بعقد قوسي (موتور) هو من التأثيرات العثمانية، وكذلك منارة المسجد المجاورة للباب وهي ذات قاعدة متوجة بمقرنصات ومحلاة نواصيها بأعمدة متصلة، ثم شرافات تسير مع الواجهة، يعلو ذلك قاعدة المنارة نفســها وهي مربعــة



مسجد سيدي عقبة بن عامر (الواجهة الغربية)
عن لجنة حفظ الآثار العربية
تصوير: حسن عبد الوهاب

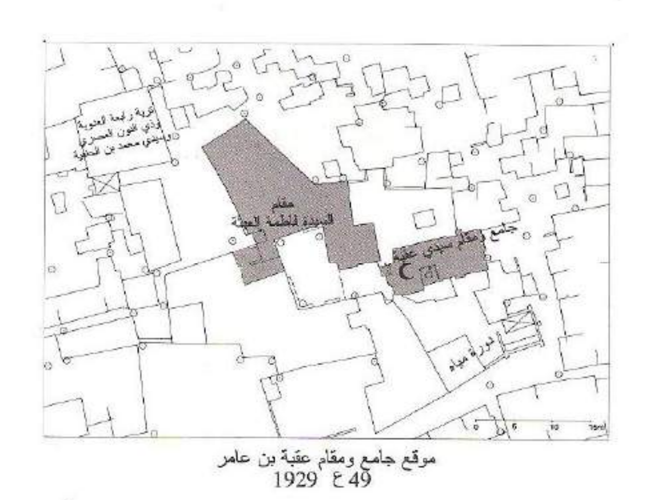


تتحول إلى بدن مضلع مثل سائر المنارات العثمانية، وللمنارة شرفة واحدة وخوذة مخروطية، وهي المنارة العثمانية الأكثر ظهوراً في القرافة الآن.

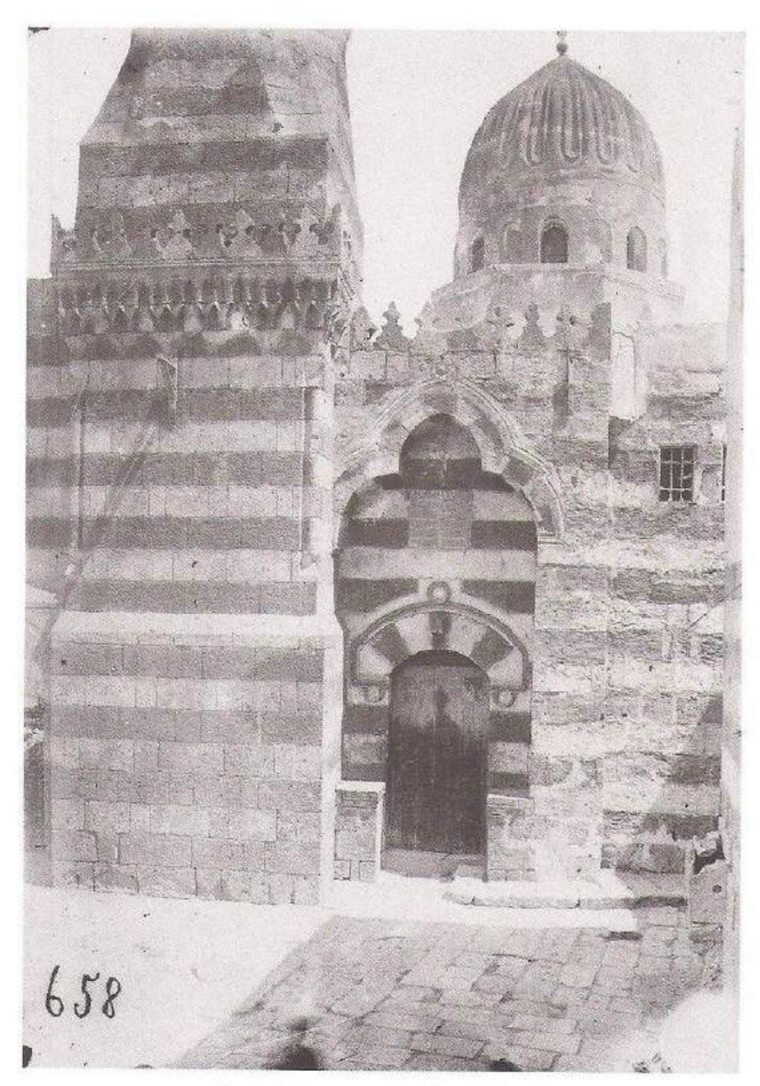
ويجاور هذه الواجهة مباني أخرى تابعة للمسجد من منشآت محمد باشا سلحدار تمثل واجهة جنوبية مطلة على الرحبة أمام المسجد وبها سبيل ذو شباكين، ولهذه الرحبة باب منعطف أي منكسر لا يزال مصراعه باقيا. وهناك رحبة شمالي المسجد بها قبور مجموعة من العلماء والمشاهير، وكذلك بالمنطقة الواقعة جنوبي المسجد. وتقع الميضأة بالجهة الجنوبية الغربية من المسجد، ولقد ذكر علي باشا مبارك قسما كبيرا من وقفية تصف المسجد وأوقافه. وهي الحجة رقم ٩٣٢ المشار إليها فيما يلي. ويستدل منها على أن قبر الأمير بهاء الدين قراقوش يقع شرقي المسجد.

أهم مصادر هذا المسجد:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١ ص ٣١٥-٣١٧ (وبه تفصيل تاريخ المسجد).
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ٥١-٥٨ (وبه جانب من الحجة).
- حجة الوقف بوزارة الأوقاف رقم ٩٣٢ بتاريخ ١٨ ربيع الآخر سنة ١٠٦٦هـ (وقف محمد باشا سلحدار).



موقع جامع ومقام عقبة بن عامر
1929 ع 49



الواجهة الغربية لجامع سيدي عقبة بن عامر

(٥٠)

مسجد عابدي بك (الشيخ رويش)

رقم الأثر: ٥٢٤ التاريخ: ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م

الموقع: ٩٠٥ شارع كورنيش النيل بمصر القديمة (الفسطاط).

عاينه هرتس بك باشمهندس لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٠٣م. "... فلم ير حاجة لقيده ضمن الآثار لحداثة بنائه إذ أنه بنى في عام ١٠٧١هـ، فضلا عن أنه خال من الفائدة، ولكنه طلب بعض القطع القيشاني والأربعة ألواح المكتوبة به من حضرة ناظره المحترم الشيخ السادات على ذمة دار الآثار.." [١].

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٢]: "هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه: أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير عابدي بك الكبير أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير باكير غفر الله له سنة إحدى وسبعين بعد الألف. وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط وسقفه معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الأوقاف".

وقد ذكر محمد بك رمزي أن هذا المسجد حل محل المدرسة المعزية التي أنشأها الملك المعز عز الدين أيبك التركماني في سنة ٦٥٤هـ، وعُرف بمسجد عابدي بك أمير اللواء، لأنه جدده في سنة ١٠٧١هـ، ثم اشتهر باسم الشيخ رويش لمجاورته لضريحه الكائن بحارة الخوخة بالجهة الشرقية القبلية من الجامع المذكور[٣].

ومن المعلوم أن المعز أيبك التركماني استخدم مواد بناء قلعة جزيرة الروضة التي أنشأها الملك الصالح نجم

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٠، ص٤٠-٤١تقرير ٣١٩.

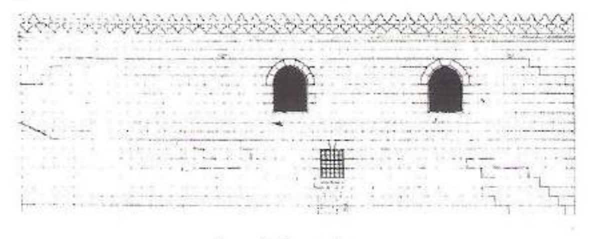
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص٤٦.

(٣) النجوم الزاهرة، جـ ٧، ص ١٤.



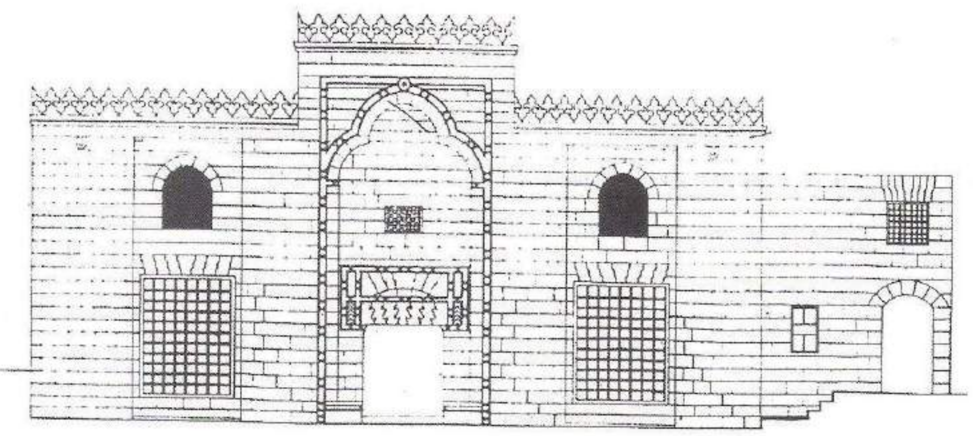
مسجد عابدي بك (الشيخ رويش)

الدين أيوب في سنة ٦٣٨هـ[٤]. والمسجد الحالي من الداخل مربع المساحة عبارة عن أربعة أعمدة تحمل أثنا عشر عقدا، تحمل هي الأخرى سقف المسجد الذي هو عبارة عن قباب على مثلثات كروية، عدا القبة فوق المحراب، فهي قبة مرتفعة محمولة على منطقة انتقال، في زواياها الأربع الداخلية مقرنصات عثمانية تعتبر تطورا للمقرنصات البلدية، وبرقبة هذه القبة ثمانية شبابيك مشغولة بالزجاج الملون، أما وسط المسجد فمغطى بشخشيخة مرتفعة مربعة سقفها أفقي من الخشب ينسب إلى القرن التاسع عشر الميلادي؛ ومحراب المسجد كبير مثل محاريب عصر المماليك البحرية، ولكنه من نفس عصر عابدي بك مبنى بالحجر وبه ازورار وبدون قاشاني، ولعل القاشاني الذي أوصى بنقله



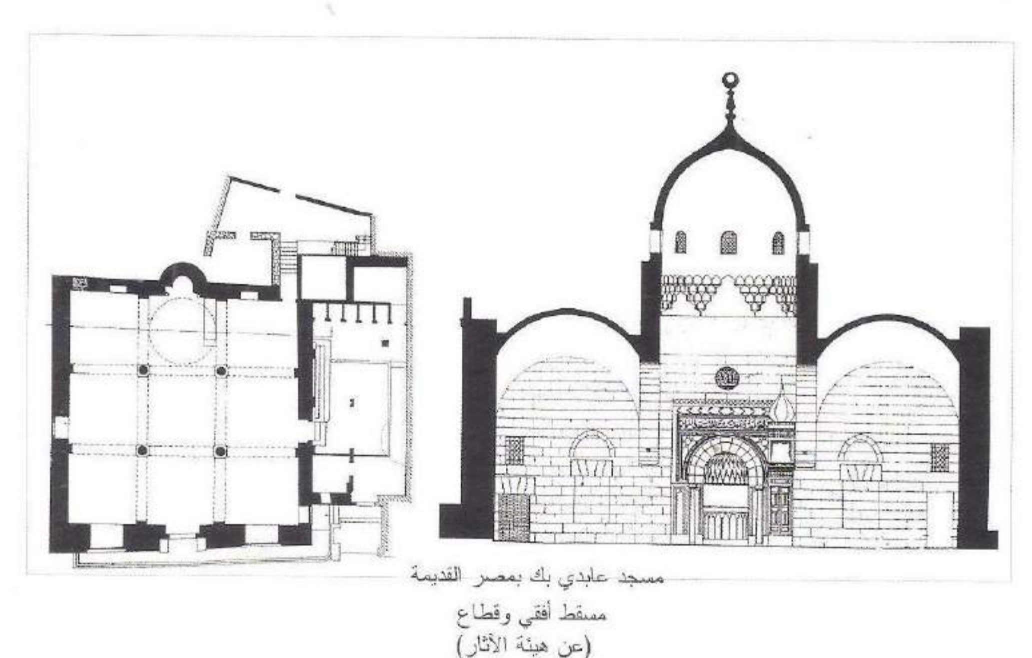
الواجهة البحرية

(٤) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ١٨٣.



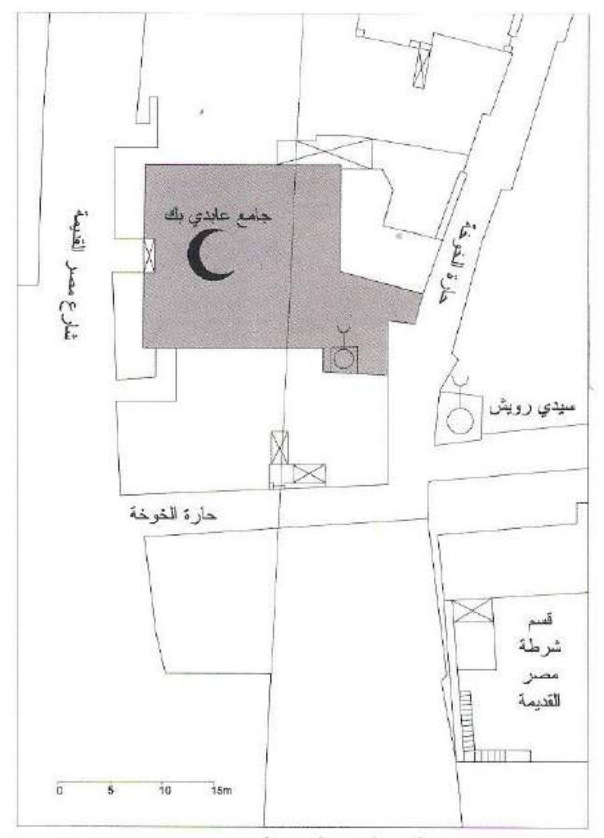
مسجد عابدي بك بمصر القديمة
(واجهات عن هيئة الآثار)

هرتس بك هو قاشاني المحراب، ويجاور المحراب منبر خشبي قديم له خوذة بصلية الشكل منخفضة لعلها مخربة، ويعلو المحراب قمرية مستديرة صغيرة من الجبس مكتوب بها "يا الله". وللمسجد واجهتان غربية رئيسية تطل على شارع كورنيش النيل، ويتوسطها مدخل رئيسي له حجر معقود بعقد مدايني بسيط، وللمدخل مكسلتان، والباب نفسه معقود بعقد مستقيم مزرر بشكل نباتي، يعلوه عقد تخفيف، ثم شباك بسيط، وعلى جانبي المدخل صفة جهة الجنوب، وصفة جهة الشمال، كل صفة متوجة بشطف بسيط، وتحتوي من أسفل على شباك كبير معقود بعقد مستقيم مكتف به مصبعات حديد، وأعلى الشباك قمرية بعقد مخموس. والواجهة الثانية شمالية بسيطة كانت محجوبة بمبان ثم أزيلت وفتح شارع أمامها قبل سنة ١٩٢٩م يوصل بين كورنيش النيل وحارة الخوخة، ومئذنة المسجد عثمانية الشكل، وإن كانت تقوم على قاعدة مربعة تتحول بمثلثات م قلوبة منكسرة إلى بدن مثمن رشيق مبني بالحجر الأحمر كسائر مباني المسجد، ثم جلسة مقرنصة عليها



مسجد عابدي بك بمصر القديمة
مسقط أفقي وقطاع
(عن هيئة الآثار)

درابزي حجر مخرم، ثم بدن مستدير (اسطواني) أعلاه خوذة عثمانية (مخروطية). ومما يسترعي النظر في هذا المسجد تصميمه المستعمل فيه القباب، وكذا حجم هذه القباب من حيث الكبر، وأعمدته السـميكة، مما يوحي بتأثره من جهة بالبيئة التي كانت حوله وبتأثره بعمارة المدرسة القديمة، وهي المدرسة المعزية التي كانت محله على الترجيح. ويلاحظ وجود زخارف غريبة على الطبالي أعلى الأعمدة عدا العمود الشمالي الشرقي، لعلها أضيفت عند ترميم المسجد في القرن التاسع عشر الميلادي، والعمود الشمالي الغربي ذو تاج كورنثي قديم، والأعمدة الأربعة مدهونة بالبوية. والمسجد عقوده مصلوبة منذ زلزال عام ١٩٩٢م.



موقع جامع عابدي بك
49 م 49 ن 1912م

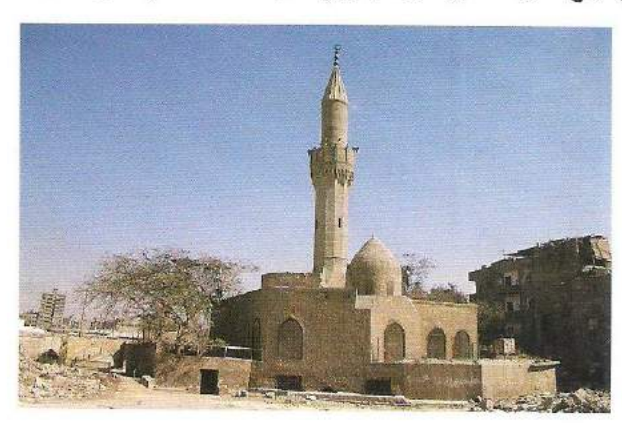
(٥١)

جامع أثر النبي

(رباط الآثار)

رقم الأثر: ٣٢٠ التاريخ: ١٠٧٣هـ/١٦٦٢م، ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م

الموقع: يقع على شاطئ النيل جنوبي مدينة الفسطاط (مصر القديمة حاليا) في منطقة تعرف بأثر النبي.

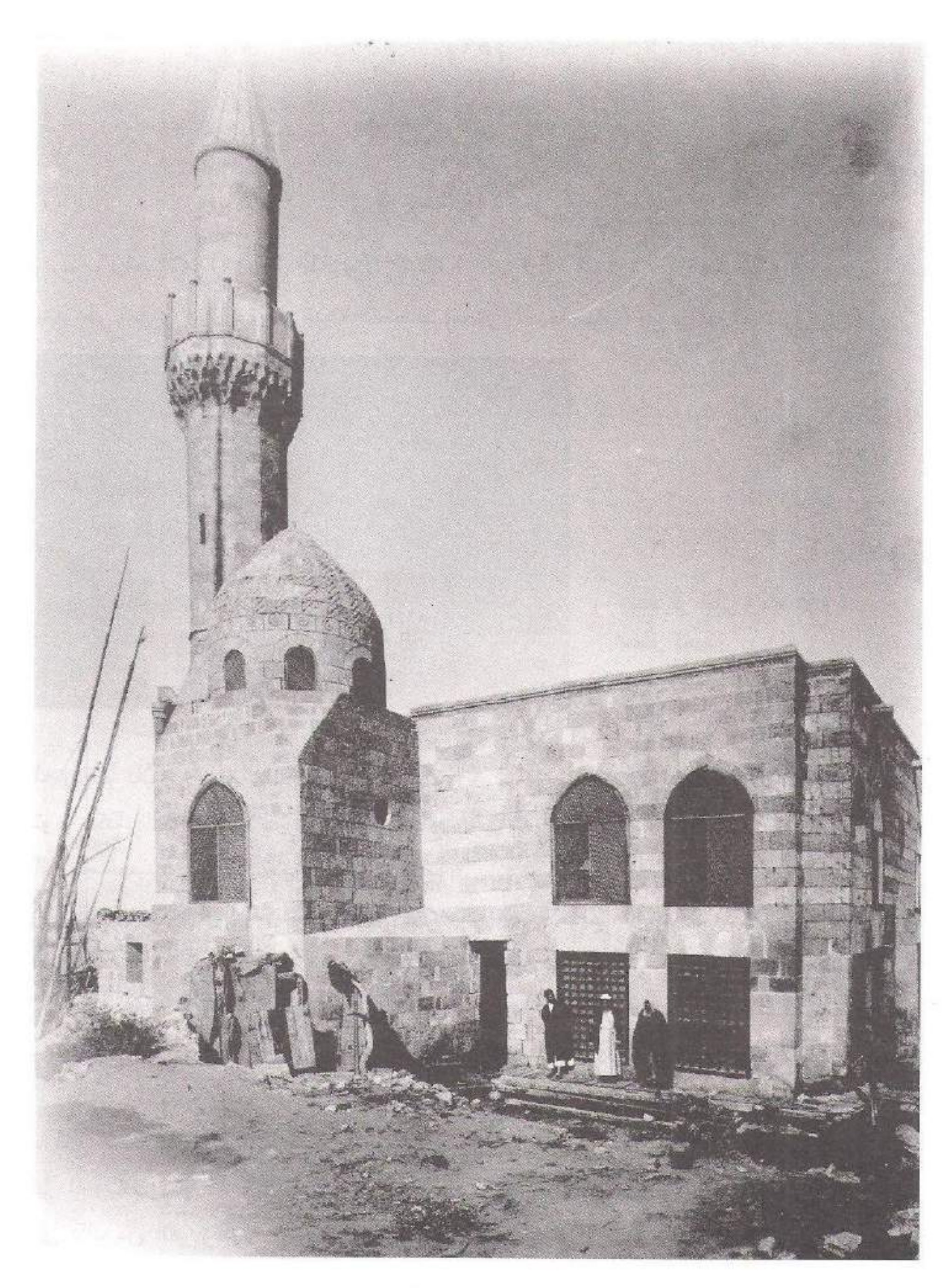


مسجد أثر النبي (رباط الآثار) بمصر القديمة

كان أصله رباطا للآثار النبوية الشريفة، وقد تحدث عنه ابن المتوج هكذا: "هذا الرباط عَمّره الصاحب تاج الدين أحمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ولد الصاحب بهاء الدين علي ابن حنا، بجوار بستان المعشوق، ومات رحمه الله قبل تكملته، ووصى أن يكمل من ريع بستان المعشوق فإذا كملت عمارته يوقف عليه؛ ووصى الفقيه عز الدين بن مسكين فعَمّر فيه شيئا يسيرا وأدركه الموت إلى رحمة الله تعالى؛ وشرع الصاحب ناصر الدين محمد ولد الصاحب تاج الدين في تكملته فعَمّر فيه شيئا جيدا انتهى. وقد قيل له رباط الآثار دائماً لأن فيه قطعة خشب وحديد يقال إن ذلك من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم فضة من بني إبراهيم أهل ينبع وذكروا أنها موروثة من واحد إلى آخر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها إلى هذا الرباط وهي به إلى اليوم يتبرك الناس بها ويعتقدون النفع بها... [١] ولما كانت أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قرر فيه درسا للفقهاء الشافعية وجعل له مدرسا وعنده عدة من الطلبة ولهم جار في كل شهر من وقف وقفه عليهم وهو باق أيضا، وفي أيام الظاهر برقوق وقف قطعة أرض لعمل الجسر المتصل بالرباط. وبهذا الرباط خزانة كتب وهو عامر بأهله". وقد قام العلامة أحمد تيمور باشا بالتعريف بباني الرباط[٢] وبخصوص الرباط فقال رحمه الله: "وذكره البرهان الحلبي في حاشيته المسماة نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس فقال: وفي آخر مصر مكان على النيل مبني محكم البنيان وله طاقات مطّلة على النيل ومكان ينزل إليه وبركة من ماء النيل ومطهرة بماء النيل وفيه خزانة من خشب وعليها عدة ستور الواحد فوق الآخر، وداخل الخزانة علبة صغيرة

(١) أحمد تيمور باشا، الآثار النبوية، ص ٢٧-٢٨ طبعة دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥١.

(٢) الآثار النبوية، ص ٢٩.



الواجهة القبلية لمسجد أثر النبي
(عن اللجنة)

من جوز فيها من الآثار الشريفة قطعة من قصعة وقطعة من العَنزة [عصا قصيرة] وميل من نحاس أصفر ومخصف صغير، وملقط صغير لإخراج الشوك من الرجل أو غيرها، وقد زرناه غير مرة، وهو مكان مليح في غاية النزاهة وما بعده إلا بساتين"؛... ولما وصل ابن بطوطة الرحالة الشهير إلى مصر في أوائل القرن الثامن.. نزل به.. ووصفه بقوله : "ثم كان سفري من مصر عن طريق الصعيد برسم الحجاز الشريف، فبت ليلة خروجي بالرباط الذي بناه الصاحب تاج الدين بن حنا بدير الطين[٣] وهو رباط عظيم بناه على مفاخر عظيمة وآثار كريمة أودعها فيه وهي قطعة من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والميل الذي كان يكتحل به والدرفش وهو الأشفى الذي كان يخصف به نعله ومصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي بخط يده رضي الله عنه، ويقال ان الصاحب اشترى ما ذكرناه من الآثار الكريمة النبوية بمائة ألف درهم، وبنى الرباط وجعل فيه الطعام للوارد والصادر والجراية لخدام تلك الآثار الشريفة. نفعه الله تعالى بقصده المبارك[٤]. قال أحمد تيمور باشا: وذكره السيوطي في حسن المحاضرة بما نصه: "رباط الاثار بالقرب من بركة الحبش..."

ولم يزل هذا الرباط عامرا مأهولا بالمصلين والزوار حتى تبدلت الدول واختلفت الأحوال، فنقلت منه الآثار الشريفة خوفا عليها من السراق، وتغيرت معالمه بتجديد بنائه. والذي وقفنا عليه من ذلك تجديده زمن إبراهيم باشا الدفتردار الذي تولى على مصر سنة ١٠٧١هـ، كما في تراجم الصواعق في واقعة الصناجق ففيه انه لما عزل وأنزلوه من القلعة صلى الجمعة يوم ١٢ شوال سنة ١٠٧٣هـ في مسجد أثر النبي الذي بمصر القديمة وكان وسَّعَه وجدده وبنى تحته رصيفا لدفع ماء النيل عن بنائه، ورتب له مائة عثماني، وأرصد له طينا، وعين به قراء ووظائف وحراسا قاطنين به وشرط النظر لمن يلي أغاوية اليكيجرية بمصر. وذكر الجبرتي في حوادث رجب من سنة ١٢٢٤هـ ما نصه: "وفيه تقيد الخواجه محمود حسن بزرجان باشا [بازرگان باشى] بعمارة القصر والمسجد الذي يعرف بالآثار النبوية، فعَمَّرها على وضعها القديم وقد كان آل إلى الخراب". قلت: والراجح أنه البناء الباقي إلى اليوم. ولم يزل هذا المسجد مقام الشعائر والصلوات مقصودا بالزيارة على قلة، لحجر فيه يزعمون أن عليه أثر قدمه صلى الله عليه وسلم، وليس بصحيح، ... وأما القصر الذي ذكره الجبرتي فقد زال، وبجوار المسجد الآن بعض أطلال ماثلة لعلها من بقاياه"[٥].

ولقد نقلت الآثار النبوية الشريفة فيما بعد من هذا المسجد إلى قبة الغوري في عصر السلطان الغوري وبقيت بها إلى سنة ١٢٧٥هـ ثم نقلت إلى المسجد الزينبي ثم نقلت بموكب حافل إلى خزانة الأمتعة بالقلعة، ثم نقلت منها سنة ١٣٠٤هـ إلى ديوان الأوقاف وفي سنة ١٣٠٥هـ نقلت إلى قصر عابدين مقر الخديو ومنه نقلت في السنة المذكورة إلى المسجد الحسيني في عهد الخديو محمد توفيق باشا ثم لما تولى على مصر الخديو عباس حلمي باشا سنة ١٣٠٩هـ رأى أن ينشئ للآثار حجرة خاصة فتم إنشاؤها سنة ١٣١١هـ وراء الحائط الشرقي للمسجد الحسيني والحائط الجنوبي لقبة المسجد وجعل لها بابان واحد إلى المسجد وواحد إلى القبة، وجعلت خزانة الآثار بحائطها الجنوبي وهي باقية فيها إلى اليوم تقصد بالزيارة في أيام معلومة[٦].

حجر أثر النبي:

وهو حجر ضارب إلى الحمرة عليه أثر قدمين[٧]، محفوظ في حجرة صغيرة مطلة على النيل وملاصقة

---

(٣) دير الطين: قرية على الشاطئ الشرقي للنيل جنوبي مصر القديمة وملاصقة من شمالها للقرية التي بها رباط الآثار المسماة الآن بأثر النبي (أحمد تيمور باشا، الآثار النبوية، ص ٣٤).

(٤) الآثار النبوية ، ص ٣٥.

(٥) أحمد تيمور باشا، الآثار النبوية، ص ٣٧.

(٦) المرجع نفسه، ص ٤٥-٤٦.

(٧) نقل عن الامام ابن تيمية أنها من اختراع الجهال وأن ما يروى من حديث تأثير قدمه صلى الله عليه وسلم في الصخر إذا وطئ عليه من الكذب المختلق.. (أحمد تيمور باشا، الآثار النبوية، ص ٥٣).

للحائط الغربي لمسجد أثر النبي. وعلى هذه الحجرة قبة وفي حائطها الجنوبي محرابان: أحدهما لاشئ به، والذي في غربيه به صُفَّة ألصق الحجر عليها وجعل على وجه هذا المحراب رخام منقوش كتب فيه بالنقر سطران بالتركية يفيدان أن إبراهيم باشا مد الله في عمره جدد هذا المقام على رسم القدم... وتاريخ وضع هذا الحجر بهذا المكان مجهول، فلا يغترنّ الناظر في الخطط الجديدة التوفيقية لعلي مبارك باشا بما جاء عنه في كلامه عن قرية (أثر النبي) [٨] ... والراجح في هذا الحجر، أنه لم يوضع بهذا المسجد إلا في القرون الأخيرة، إذ لو كان من زمن ابن حنا أو ما قرب منه ما أغفل ذكره مؤرخو تلك العصور، كما لم يغفلوا ذكر ما كان هنا من الآثار. ولم نجد له ذكرا فيما اطلعنا عليه من الرحل إلا في "الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز" للعلامة عبد الغني النابلسي، وهي وصف رحلته في هذه البقاع الثلاث في أوائل القرن الثاني عشر [الهجري]، وقد زاره باعتقاد وحسن نية، كما فعل بحجر قايتباي[٩]... وبقي هذا المسجد معروفا بمسجد الآثار بعد نقل الآثار النبوية منه إلى قبة الغوري في أوائل القرن العاشر [الهجري] ثم عرف بجامع أثر النبي، وهي تسمية لم نرها في التاريخ قبل القرن الحادي عشر، والغالب أنه سمي بذلك بعد وضع هذا الحجر فيه، وقد أطلق هذا الاسم أيضا على القرية الملاصقة له، ثم على الشارع الموصل إليه من مصر القديمة الذي أحدث في هذا العصر ممتدا على شاطئ النيل"[١٠].

والمسجد حاليا مبني بالحجر به قمريات كبيرة مخموسة تعلو شبابيكه التي ارتفع منسوب الأرض عليها. وقبة المسجد مدببة بسيطة، أما المئذنة فهي على الأسلوب العثماني، البدن السفلي لها مضلع مزينة من أسفل بخيزرانة، ثم يعلوه جلسة مقرنصة عليها درابزي حجر، ثم بدن أسطواني تعلوه خوذة مخروطية وهلال.

وقد كتب هرتز بك تقريرا عن هذا الأثر سنة ١٩٠٠م بعد زيارته له مع يوسف أحمد، هذا نصه:

رباط الآثار:

جاء في فقرة من الجبرتي[١١] (جزء ٤ صحيفة ٩٩ الطبعة العربية) انه في عام ١٢٢٤ (١٨٠٩) كان محمد علي باشا كلف الخواجه محمود حسن بزرگان باشى ببناء القصر والمسجد المعروفين بأثر النبي، وقد ذهبت مصحوبا بيوسف أفندي أحمد إلى هذا المسجد الموجود للآن قبلي مصر القديمة على شاطئ النيل وإذا به في غاية الجمال خصوصا لو تأمله الإنسان من جهة البحر ورأى حيطانه المنهدمة وقد تخللتها بعض الأشجار وقد صين من تأثير المياه الغامرة أساساته ببناء ضخم مهم في قاعدته هذا وقد جاء في المقريزي عند الكلام على الرباطات ذكر هذا الرباط المسمى برباط الآثار وقال إنه واقع بقرب بركة الحبش التي لم يتذكرها الناس الآن[١٢]. إنما بحسب مباحثنا لا بد أن يكون في النقطة المقام بها مسجد الآثار. ولذلك يتعين بالطبع النظر في العلاقة بين الرباط ومسجد الآثار أو الأثر. فالمقريزي قال إن هذا الرباط المشهور أقامه الأمير الصالح تاج الدين محمد ابن الصاحب (٦٤٠-٧٠٧هـ-١٢٧١-١٣٠٧م) وأتمه ابنه وان الرباط اكتسب هذا الاسم وهذه الشهرة من قطعتين من الخشب والحديد يقال إنهما كانتا للنبي واشتراهما تاج الدين بستين ألف درهم من بني إبراهيم في ينبع وكانوا يتوارثونهما ابنا عن أب من الأب إلى الابن وقد وجه كل من السلطان شعبان والسلطان برقوق عنايته نحو هذا الرباط حتى الأخير أوقف أطيانا لبناء جسر بقربه. ثم ذكر المقريزي خزانة كتب ألحقت به والذي يشاهد أولا من مسجد أثر النبي عند القرب منه من جهة الشارع الكبير هو دهليز

---

(٨) الآثار النبوية، ص ٥٠-٥١.

(٩) المرجع نفسه(أحمد تيمور باشا)، ص ٥١، وحجر قايتباي هو حجر أسود به أثر قدمين موضوع بجوار قبر السلطان قايتباي المتوفى سنة ٩٠١هـ.

(١٠) المرجع نفسه (أحمد تيمور باشا)، ص ٥٢.

(١١) هذه الفقرة هداني اليها يوسف أفندي أحمد المستخدم بقلم اللجنة وقام بطيب خاطر بمساعدتي في البحث.

(١٢) بعد أن قال ابن دقماق عن هذا المسجد (جزء ٤ صحيفة ٣٢) إنه بقرب بستان المعشوق تكلم عن الآثار وعددها.

مسقوف مركب من دورين متجه للشمالي الشرقي وجميع أعمدة الدور الأسفل منه من موارد مختلفة لأن أشكال قطاعاتها متنوعة أما الأبنية وخصوصا العقودات المستديرة فإنها تنبئ بحداثتها وكان هذا الدهليز في الأصل موصلا للمدخل العمومي للمسجد أما اليوم فأصبح هذا المدخل مسدودا وصار المدخل الجديد من الجهة القبلية الشرقية من داخل حارة بها بعض منازل صغيرة حقيرة المنظر ولما دخلنا صحن المسجد رأينا أن المسجد جميعه مستجد من زمن قريب كما يستدل على ذلك من بعض الرخام المرقوم عليه بأحرف ثلث مؤرخة بسنة ١٠٧٧هـ (١٦٦٦م)(١٣).

وداخله لا يحتوي على شئ أهم من ذلك وقد غشيت حيطانه التي من حجر نحت بطبقة دهان ردئ على شكل ترابيع القيشاني أما التربة المعقودة عليها قبة فمغطاة جدرانها بقطع قيشاني حقيقية وترى على أبدان عمودين من الأربعة الأعمدة المثمنة الموجودة في المسجد كتابة بالحفر بخط النسخ مرتفعة جدا وقريبة من بعضها وشاغلة ثلاثة أوجه من كل عمود وقراءتها سهلة وهذا نص ما على أول عمود: "أمر بتجديد هذا المكان المبارك مولانا السلطان الملك".

وعند قراءة هذا النص شعرنا بضياع الأمل من وجهين الأول ذكر لفظة مكان تفيد التعميم دون التخصيص بالرباط والثاني اقتطاع الكتابة في المحل المعتاد وضع اسم السلطان أو التاريخ فيه.

هذا وليس بالتربة نفسها شئ يستوجب الالتفات إليه سوى القيشاني الأبيض والأزرق الذي استحضر من تركيا.

ولما سألنا الخادم عن الآثار التي كانت موجودة في زمن المقريزي قال انه لا يعرف عنها شيئا وغاية ما يمكن الاستناد عليه الآن في تسمية هذا المحل باسم الآثار قطعة مجوفة تجويفا شبيها بقدم الرجل ولكيلا تكون زيارتنا بدون ثمرة تذكرت خزانة الكتب التي قال عنها المقريزي فسألت الخادم عن وجود كتب في المسجد فأبرزنا كتبا قديمة يبلغ عددها اثنين وعشرين وهي أجزاء قرآنية مكتوبة بخط جميل مزخرف ببعض ألوان ووقاياتها كما رؤى لنا أقدم من غلافاتها ولدى الاطلاع على أول جزء منها ثم على الأجزاء الباقية بهتنا من رؤية الوقفية الثمينة المرصودة في أول كل جزء التي تدل على أن المكان هو رباط الآثار ولنأت هنا بنص الوقفية المرصودة في صدر الجزء الحادي عشر وهو: "وقف مولانا المقر الاشرف الكريم العالي الناصري الجمالي أبو المحاسن يوسف ناظر الجيوش المنصورة والخواص الشريفة عظم الله شأنه وأدام عليه إحسانه هذا الجزء وما قبله وما بعده من الربعة الشريفة وعدتها ثلاثون جزءا على الفقراء القاطنين بالرباط المعروف بإنشاء الصاحب بهاء الدين بن حنا بمصر المحروسة الذي به الآثار الشريفة النبوية والمترددين إليه ينتفعون به الانتفاع الشرعي وجعل مقر تلك بالرباط المذكور وشرط أن لا يخرج منه بوجه من الوجوه وأشهد على نفسه الكريمة بذلك في الخامس والعشرين من جمادى الأولى عام ست وخمسين وثمانمائة".

شهد على الواقف المشار اليه تقبل الله منه بذلك

شهد على الواقف المشار اليه تقبل الله منه بذلك
محمد أحمد البدوي

وهذا المستند يثبت ثبوتا كافيا أن مسجد أثر النبي هو رباط الآثار الذي جدده تاج الدين وقد أدّانا استمرار البحث إلى نجاح آخر وهو أننا لما فحصنا أعمدة الدهليز من قريب رأينا عمودا ذا شكل مثمن مسطورة عليه كتابة كالتي على عمودي المسجد ولما كان نصف ارتفاعه تقريبا مدفونا في الأرض فكرنا اننا نجد فيه باقي كتابة ذينك العمودين وقد تحقق فكرنا حيث شاهدنا بعد إزالة ما حوله من الأتربة الكلمات الآتية بالخط نفسه: "الناصر ناصر الدنيا والدين فرج".

---

(١٣) لقد وصف علي باشا مبارك (في الجزء ٨ صحيفة ٨٢) في خططه الجديدة عند الكلام على قرية أثر النبي مسجدها الحالي وقال إنه قرأ في كتاب نزهة الناظرين أن الوزير ابراهيم باشا والي مصر عام ١٠٧٧هـ جدد بناء هذا المسجد وكبره وصانه من تأثير مياه النيل عليه..

وهذا دليل آخر على أن هذا المسجد هو رباط الآثار. لأن المقريزي يتكلم عن أعمال أجراها السلطان برقوق (أبو السلطان فرج) في رباط الآثار ولا يدهشنا أمر وجود اسم الابن عوضا عن اسم الأب لأنه من المحتمل أن فرجا هو الذي تمم العمل الذي ابتدأه أبوه وليس العمود الذي تقدم الكلام عنه هو الشئ الوحيد ذا الأهمية في الدهليز بل التيجان الكورنثينية واليونية المزخرفة بأوراق شجر بوضع غريب للغاية وبعصافير وأثمار جديرة بالالتفات إليها. ومن الواجب أن نذكر هنا أيضا عموداً رخامياً وجد نصفه العلوي محلى بأشكال عربية لطيفة جدا ونصفه الأسفل مردوم بأتربة ولدى إزالتها من عليه ظهرت هذه الجملة: "عز لمولانا السلطان".

وهي مرقومة فيه بأحرف لطيفة للغاية وبارتفاع أحرف الكتابة الأولى الذي هو ٤٥ سنتيمتر ومن يشاهد هذا العمود وتاجه "قلته" يتذكر أعمدة كتاب تربة السلطان برقوق لأنه من شكلها تماما، وستجني دار الآثار العربية من بقايا هذا الرباط ثمرا شهيا عند هدم دهليز مسجد أثر النبي الأمر الذي يجب الإسراع فيه لأن جدرانه متداعية[١٤].

أهم المراجع لهذا الأثر:

- أحمد تيمور باشا، الآثار النبوية، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥١.
- لجنة حفظ الآثار العربية، هرتس بك، رباط الآثار، الكراسة ١٧ سنة ١٩٠٠ ص ١١٧-١٢٠.



صورة قديمة للمسجد (عن لجنة حفظ الآثار)

(١٤) الكراسة ١٧ من مجموعة لجنة حفظ الآثار العربية، ص ١١٧-١٢٠، المطبعة الأميرية سنة ١٩٠٢.

النصوص التركية بجامع أثر النبي

١- لوحة بداخل المسجد غربي بيت الصلاة:

جناب حضرت سلطان محمد غازي	وجود پاكينى خيرته مظهر ايلدى خدا
درون پاكنه الهام ايدوب خداى خليل	كاين (؟) بو جامعى رسم قدم اوزره بنا
سمي باني بيت اله ابراهيم	كه ملك مصر عدالته والي در حالا
كمينه بنده سى أول پاشاه دورانك	بو كونه بر أثرى ايلدى نامنه احيا
سوروب يوزين قدمى رسمنه او سلطانك	توله شفاعته مظهر اولسه روز جزا
دعا ايدوب ديدى اتمامنه زكى تاريخ	برنده جامع عالى أساس بى همتا

٢- لوحة من سطرين في مكان بقية غربي بيت الصلاة بالمسجد:

"بو مقامى ايلدى رسم قدمى أوزره جديد * قيلسون ابراهيم پاشانك خدا عمرن مزيد".

٣- لوحة فوق الباب الجنوبي للسور:

"وضع اولندى سقيه سلطان محمد نامنه	بر سبيل داخى ياپلدى سقيه تك يانته
نوش ايدوب آب صفا بخشندن انك تشنه لر	ايلسونلر چوق دعا أول پادشاهك شانته
چون تمامه ايريجك هاتف ديدى تاريخنى	بو ثواب اولدى روا سلطان محمد آدنه
	سنة ١٠٧٧[١٥]

الترجمة العربية

١- جناب حضرة السلطان الغازي محمد	جعل الله وجوده الطاهر مظهراً للخيرات
فألهم رب الخليل قلبه الصافي	أن شيد هذا الجامع برسم القدم
ثم كان سمي باني بيت الله إبراهيم	وهو الوالي حاضراً على مصر بالعدل
وهو العبد الفقير لسلطان الزمان هذا	فأحيا باسمه مثل هذا الأثر
فليمرغ وجهه على قدم سلطان الأنبياء	حتى يكون شفيعاً له يوم القيامة
ودعا زكي وقال مؤرخاً لإتمامه	إنه جامع شامخ الأساس في موضعه

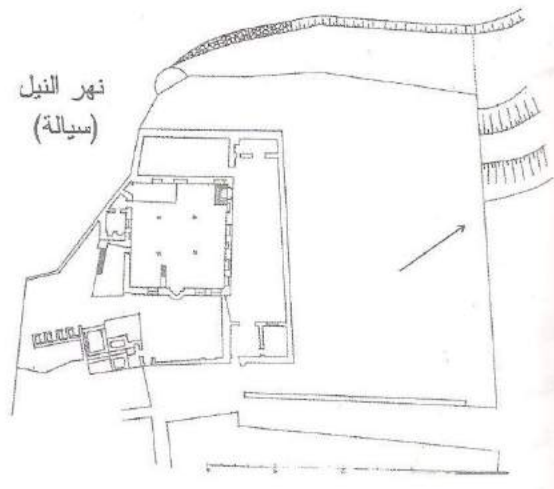
٢- بنى هذا المقام مجدداً إبراهيم باشا	برسم القدم أطال الله عمره

٣-أيها الساقي إنه باسم السلطان محمد	فهو سبيل آخر إلى جانب الساقية
حتى يشرب العطشى من مائه الصافي	ويكثروا الدعاء لرفعة هذا السلطان
فلما اكتمل البناء قال الهاتف تاريخه:	صار ثوابه مكتوباً للسلطان محمد
	سنة ١٠٧٧هـ.



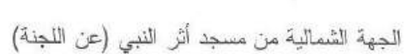
نقش تاريخي للمسجد بالتركية غربي بيت الصلاة (عن اللجنة)

(١٥) Robert Mantran, Inscriptions Turques au de L'Epoque Turque du Caire, *Annales Islamologiques*, Tome XI, 1972, p. 212-214.

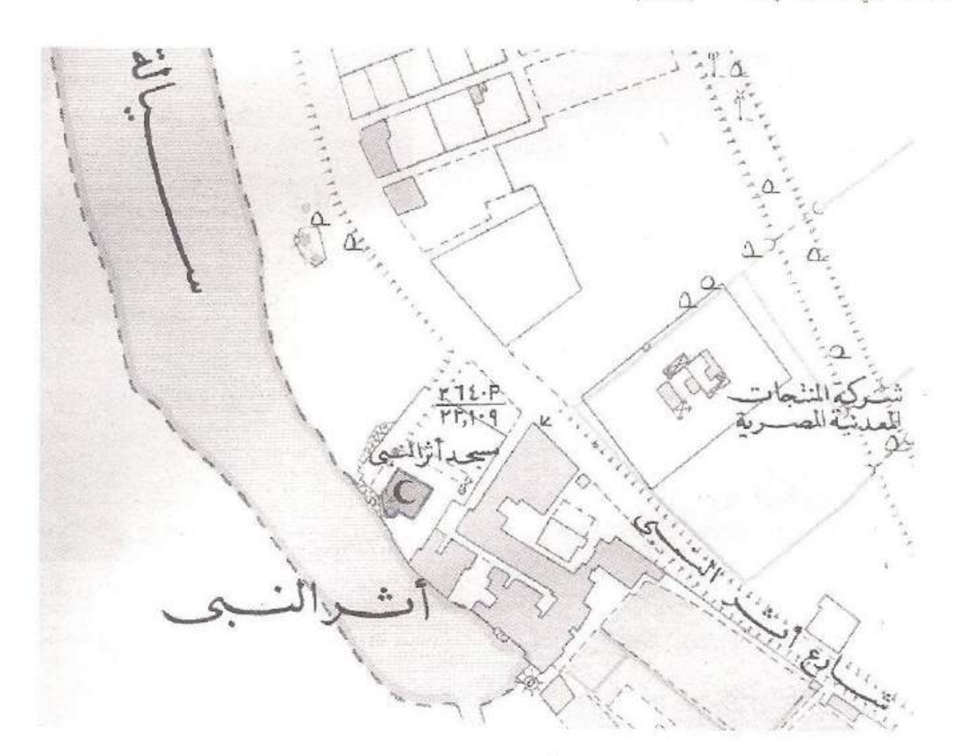


مسقط أفقي للمسجد (عن عاصم رزق)





الجهة الشمالية من مسجد أثر النبي (عن اللجنة)



موقع مسجد أثر النبي عن اللوحة ٣٤ – القاهرة ١/٥٠٠٠ سنة
١٩٣٩ – مصلحة المساحة

(٥٢)

زاوية أحمد بن شعبان

رقم الأثر: ١٠٣ التاريخ: ١٠٧٣هـ/١٦٦٢-١٦٦٣م

الموقع: حارة المدرسة رقم ٣٦، من شارع الباطنية بالأزهر.

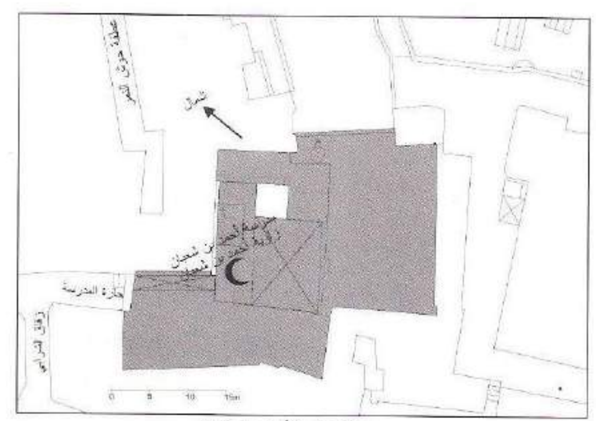
وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي(١):"هي بأقصى حارة الدواداري بجوار حارة كتامة بين الأزهر والباطلية من ثمن الجمالية يصعد إليها بعدة درج لارتفاع أرضها وبها إيوان لطيف سقفه من الخشب يحمله أعمدة من الرخام والحجر لها ميضأة وأخلية وبئر وشعائرها مقامة قليلا وكانت أولا مدرسة تعرف بالمدرسة الشعبانية كما في تاريخ الجبرتي ثم عرفت بزاوية الشيخ عبد العليم لدفنه بها وعلى ضريحه مقصورة من الخشب وكان له زيارة ومولد كل عام وقد بطل الآن وهو الشيخ عبد العليم بن محمد بن محمد بن عثمان المالكي الأزهري الخلوتي الضرير حضر دروس الشيخ على الصعيدي رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمائل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقيلة وروى عن الجوهري والملوى والبليدي والسقاط المنير والدردير والتاودي ابن سودة حين حج ودرس وأفاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية توفي سنة أربع عشرة ومائتين بعد الألف وفي هذه الزاوية أيضا قبر الشيخ ابراهيم الحريري عليه مقصورة من الخشب وترجمه الجبرتي في تاريخه فقال وفي سنة أربع وعشرين ومائتين وألف مات العلامة المفيد والنحرير الفريد الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد الحريري مفتي السادة الحنفية كوالده تفقه على الوالد وحضر على البيلى والدردير والصبان وغيرهم وأنجب ومهر خصوصا في الفروع الفقهية تقلد منصب الإفتاء بعد موت والده سنة عشرين وكان له أهلا مع العفة والصيانة والمراجعة والتباعد عما يخل

واجهة الزاوية

بالمروءة مواظبا على وظائفه ودروسه ملازما لداره إلا لضرورة تدعو للحضور مع أرباب المظاهر وكان ضعيف البصر وبآخرته اعتراه داء الباسور وانقطع بسببه عن الخروج من داره ووصف له حكيم بدمياط فسافر إليه بإشارة نسيبه الشيخ المهدي وقاسى أهوالا في معالجته بالآلة فلم ينجح ورجع إلى مصر ولم يزل ملازما للفراش حتى مات ودفن بالمدرسة الشعبانية بحارة الدويداري ظاهر حارة كتامة المعروفة الآن بالعينية قرب الجامع الأزهر وكان لأبي المترجم وظائف كالإفتاء والتدريس في مدرسة المحمودية والصرغتمشية

---

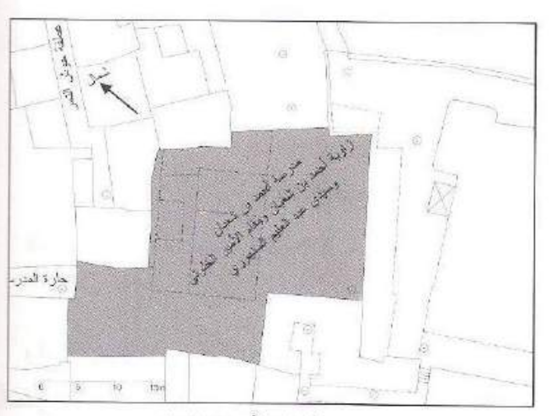
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٣٥-٣٦.



موقع زاوية أحمد بن شعبان

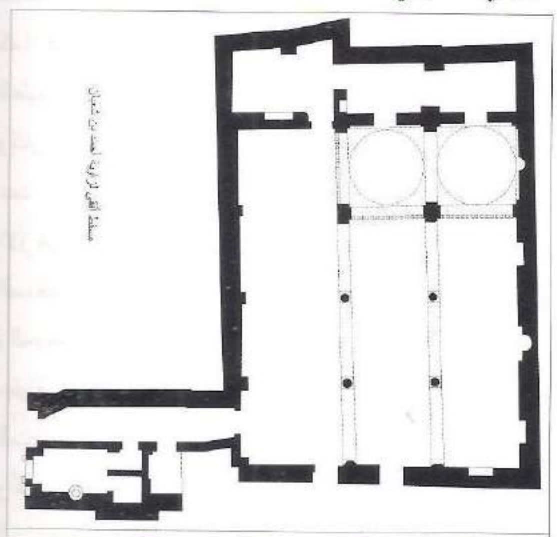
والمحمدية فكان ينوب في بعضها"[٢]. وهذه الزاوية مسجلة بالآثار أنها من منشآت آخر القرن الحادي عشر الهجري (القرن السابع عشر الميلادي) وهي حسب ما ذكره حسن قاسم أصلا المدرسة الشعبانية أنشأها القاضي شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين شعبان الأربلي في سنة ٧٦٩هـ، ثم تخربت فتجدد بعضها في سنة ٩٥٩هـ، ثم أعاد تجديدها الأمير اسلام أغا في شهور سنة ١٠٧٣هـ.

وبداخلها قبور منها قبر الشيخ عبد العليم السنهوري توفي سنة ١٢١٤هـ، وقبر الشيخ ابراهيم الحريري مفتي الحنفية بالقاهرة توفي سنة ١٢٢٤هـ، وفي جوار قبر الشيخ الحريري قبر الشيخ أحمد بن حسن المرصفي الشافعي المكنى بأبي حلاوة – وهو والد الشيخ حسين المرصفي، أحد العلماء الأدباء، مؤلف الوسيلة الأدبية وغيرها، توفي سنة ١٢٤٢هـ وتوفي الشيخ حسين سنة ١٣٠٧هـ وخلف ذلك قبور تركية منها قبر مكتوب عليه: "هذا قبر المرحومة الست أدويج بنت أفندينا المحترم محمد باشه شهراب كردي توفيت في شهر محرم سنة ١٢٥١". وفي جواره قبر القاضي أحمد بن شعبان مؤسس هذا الأثر وفيه الشيخ عبد العليم السنهوري وعبد الفتاح الحريري والمرصفي الكبير



موقع زاوية أحمد بن شعبان
عن لوحة رقم 268 (مصلحة المساحة)

وولده. وعليه صندوق مكسو بستر أخضر مكتوب عليه: "هذا مقام الشيخ عبد العليم السنهوري جدده ابراهيم الجنيدي الدسوقي".


عن نيكولاس وارنر، رفع م. أحمد علي جابر

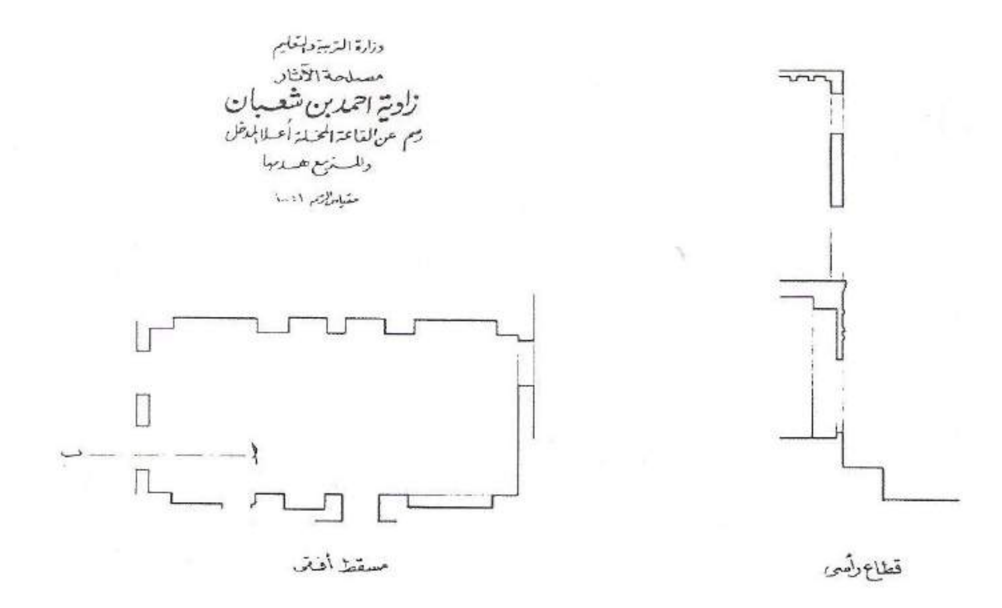
وفي جواره قبر آخر مكتوب عليه بالتركية: "هو الحي الباقي. محمد شهراب باشا مخدومي حسن بك روحيئون فاتحة سنة ١٢٤٩"[وهي تعني: هو الحي الباقي. قبر حسن بك ابن محمد شهراب باشا، على روحه الفاتحة ١٢٤٩]. وبجوار صحن المسجد تربة محاطة بسور خشبي فيها قبر الست نفيسة أخت محمد الأمير الصغير المتوفى سنة ١٢٧٤هـ، ويجاورها خارج المقصورة تربة متهدمة فيها قبر الشيخ اللقاني

---

(٢) عبارة الجبرتي (جـ ٤، ص ١٠٤، ط. بولاق): "بالمدرسة الشعبانية بحارة الدويداري... المعروفة الآن بالعينية" نقول: المدرسة الشعبانية بآخر حارة المدرسة من شارع الباطنية، أما المدرسة العينية فهي بعطفة الأزهري المعروفة الآن بشارع الشيخ محمد عبده على ناصية زقاق العنبة وصحته زقاق العينية، وهذا القسم من عطفة الأزهري كان يسمى بحارة الدويداري، وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي.

المالكي[٣] ولهذه الزاوية سبيل بصدر الحارة بجوار باب الزاوية من منشآت العصر العثماني له سقف منقوش (أنظره في قسم الأسبلة بالمجلد الثاني).

وهذه الزاوية تتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، يفصل بينها بائكتان، كل بائكة من أربعة عقود على عمودين وكتف، وأعلى الجهة الشمالية قبتان تحتهما أضرحة، كما يوجد ضريح بوسط الرواق الغربي. ويتم الدخول إلى الزاوية عبر ممر طويل يصل بين المدخل العمومي والزاوية نفسها. وفي هذا الممر باب السبيل ويوجد بابان من الزاوية جهة الجنوب يؤديان إلى الميضأة المجددة. وكان بالطرف الشمالي الشرقي من القبة ذات المحراب مكان به بئر، وهناك مساحة تعادل مساحة الزاوية الحالية من الشرق من حقوق زاوية ابن شعبان كانت ملاصقة لوابور طحين الباطنية خلف محراب الزاوية الحالي.



زاوية أحمد بن شعبان ١٠٧٣هـ

---

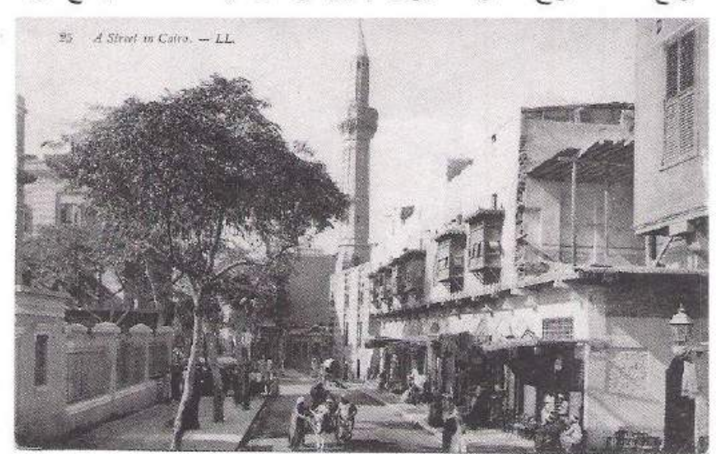
(٣) حسن قاسم (بتصرف)، جـ ٦، ص ٨٩-٩١.

(٥٣)

جامع حماد

التاريخ: ١٠٧٤هـ/١٦٦٣-١٦٦٤م

الموقع: ١٠ شارع حسن الأكبر بعابدين. وتطل ميضأة هذا الجامع من الخلف على شارع السيد صالح مجدي.



جامع حماد ووكالة القمح
(عن كارت بوستال قديم)

وكان هذا المسجد معلقا وتحته دكاكين ذات أبواب معقودة بعقود مخموسة، وكانت بواجهته صفتان، كل صفة بها شباك بمصبعات حديد، عليه عقد مستقيم يعلوه عقد قوسي (موتور)، ثم شباك قندلية[١]. وبالطرف الغربي للواجهة حجر المدخل المعقود بعقد مدايني بسيط يعلوه شباك صغير. ويصعد إلى المسجد من داخل المدخل المذكور بدرج. وكان المسجد يتكون من ثلاثة أروقة بينها بوائك على أعمدة موازية لجدار القبلة، وكان بجوار المدخل في أعلى الواجهة مئذنة عثمانية رشيقة، كانت موجودة سنة ١٩٢٦م، واختفت قبل عام ١٩٣٥م. وكان يواجه المسجد سبيل يعرف بسبيل حَمّاد، لعله كان تابعاً للمسجد، ويقع بالجهة الجنوبية الغربية ثم اندثر. وكان محله إدارة المعاهد الدينية في عشرينات القرن العشرين، حيث كان مكانا تابعا لحرس قصر عابدين، واستعيض عنه بسبيل صغير كان في مواجهة الجامع في فراغ واقع بين قشلاق الحرس الملكي وإدارة المعاهد الدينية. وقد هدم الجامع في ثمانينات القرن نفسه، وأنشئ محله مسجد جديد. وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[٢]: "هو بشارع باب اللوق تجاه ميدان سراي عابدين يصعد إليه بدرج ومطهرته بالأرض من الجهة الأخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائره مقامة وقد وجد في حجة باسم الأمير رجب أغا ابن الأمير إبراهيم أغا أغاة طائفة التفكشية وكتخدا الجاوشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الأمير وعَمّر بجانبه أماكن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فمن وقفه عليه الرزقة التي بناحية حفنة بولاية الشرقية خراجها في السنة أربعمائة وسبعة وستون نصفا ووظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للإمام أربعين نصفا وللخطيب خمسة وعشرين وللمرقي عشرة ولاثنين مؤذنين ستين نصفا وللفراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللبواب كذلك وللملا كذلك ولثمن الزيت أربعين نصفا كل شهر وتوسعة كل سنة للإمام ثلاثين وللمؤذنين

(١) أي شباك مزدوج تعلوه فتحة مستديرة.

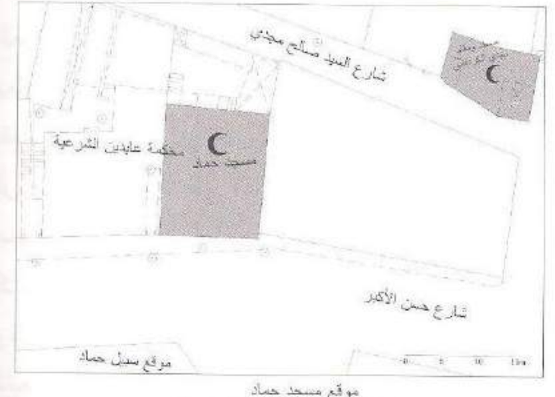
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص٩٩.

أربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر أربعمائة ونيف وستون وثمن شمعتين أربعون نصفا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة أربع وسبعين بعد الألف. وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين أنه استحوذ على أماكن بخط المدابغ القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين. وفي أخرى أنه وقف الفسقية والحوض المستجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة أوجه المعروفة بالقاضي عبد الباسط والمصلى والمقعد الذي عليها والمغطس ومحلات أخر وأنه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفا في ثمن ماء عذب لصهريج باب الخرق وسبعة آلاف نصف لإدارة ساقية البركة وملء الحوض لشرب الحجاج ودوابهم وثمن ثورين وثمن فول وتبن ورتب هناك جراية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف أربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتبا يصرف لمن به من الأيتام والمؤدب عشرون رغيفا وللمزملاتي ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قميص خام ولفافة ولكل واحد أربعون نصفا وللفقيه كسوة وثمانون نصفا غير أجرة الخياطة وثمن حصر وسلب وسفنج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وثمن بقرة تذبح وتفرق على الأيتام والخدمة بالسبيلين ولعشرة يقرؤن ختمة كاملة كل يوم خمسة عشر نصفا وللداعي زيادة خمسة أنصاف ولخادم الربعة منهم خمسة أنصاف ولاثنين يقرآن على قبره عشرون نصفا في الشهر ولثلاثة يقرؤن بمنزله ثلاثون في الشهر". ويبدو أن المسجد المذكور بالحجة هو المعروف بجامع نعمان بشارع محمد علي على ناصية درب الفواخير. فإنه من إنشاء الأمير رجب أغا في غرة جمادى الأولى سنة ٩٨٥هـ[٣]. ثم تجددت في القرن التاسع عشر.

وكانت لجنة حفظ الآثار العربية قد قررت في عام ١٩٠٠ عدم تسجيله ضمن الآثار[٤]، وكان يسمى وقتذاك مسجد الشيخ حماد.



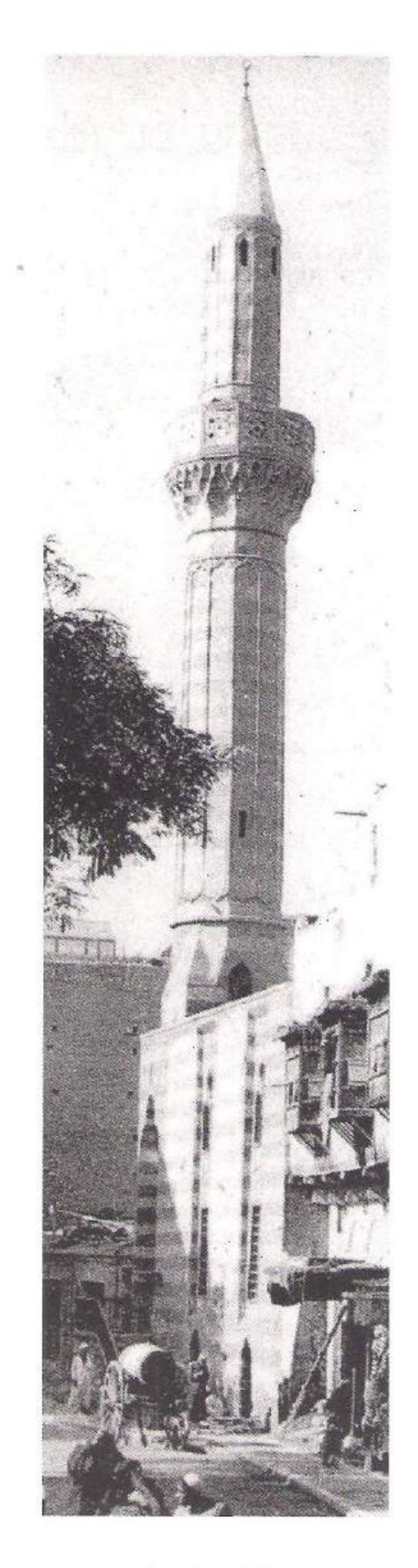
واجهة المسجد قبل هدمه



موقع مسجد حماد
عن لوحة رقم 200 (مصلحة المساحة)

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٣٣.

(٤) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧ عن سنة ١٩٠٠ ص ١٢٧، التقرير (بالكراسة ٧ عن سنة ١٨٩٠م، التقرير ٩١).



منارة مسجد حماد

(٥٤)

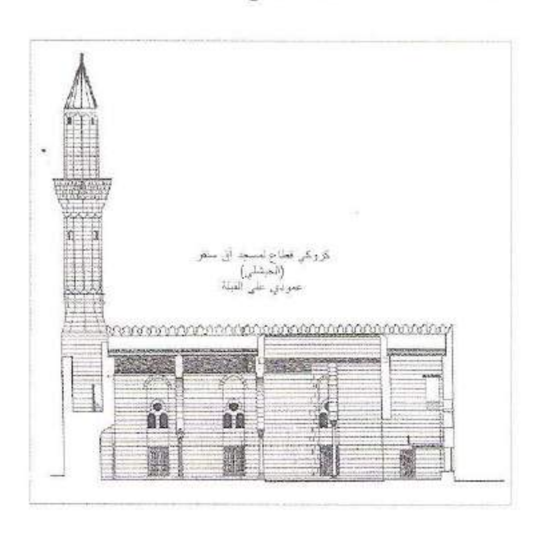
مسجد آق سنقر الفرقاني(الحبشلي)

رقم الأثر: ١٩٣ التاريخ: ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م

الموقع: شارع درب سعادة على ناصية سكة النبوية.



باب الجامع



هذا الأثر كان أصلا مدرسة من إنشاء الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاحدار، الذي تولى نيابة السلطنة في عهد الملك السعيد بركة قان ابن بيبرس، مات سنة ٦٧٦هـ وجهل قبره[١].

فُتحت المدرسة الفارقانية في يوم الاثنين ٤ جمادى الأولى سنة ٦٧٦هـ وبها درس للطائفة الشافعية ودرس للطائفة الحنفية[٢]. ويبدو أن المدرسة تدهورت فأعيد إنشاؤها في العصر العثماني على هيئة جديدة بمعرفة الأمير محمد كتخدا مستحفظان أحد كبار موظفي مصر العسكريين، والمسجد يتكون من صحن مكشوف حوله أربعة إيوانات عبارة عن عقود على أعمدة قديمة، وواجهة المسجد الغربية وبها المدخل ذو الحجر بعقد مدايني يجاور على الناصية سبيل بأعلى شباكه نقش باللغة التركية في لوحة في آخره تاريخ سنة ١٠٨٠هـ بين مربعين. أما الواجهة الجنوبية المطلة على سكة النبوية ففي نهايتها جهة الشرق المنارة (في مواجهة مقام السيدة فاطمة النبوية).

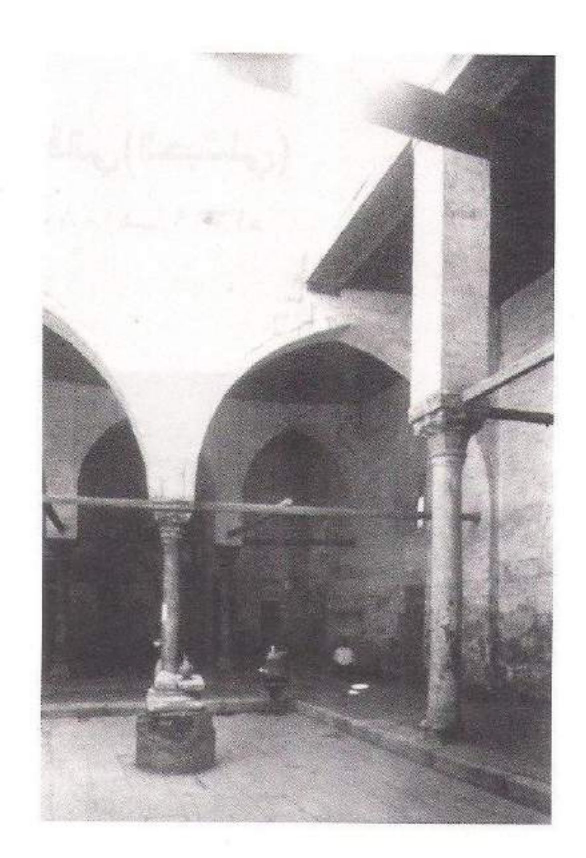
وهي منارة عثمانية ذات دورة واحدة، ويلاحظ أن الأحجار المستعملة في بنائها من الداخل خليط من الأحجار القديمة المصقولة والجديدة مما يدل على استخدام أحجار المدرسة القديمة في البناء العثماني.

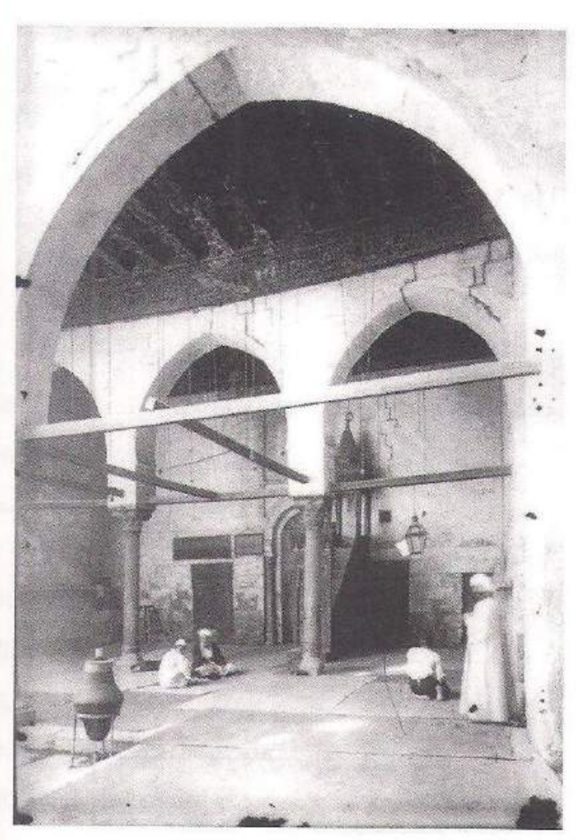
وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور سراي الأمير منصور باشا، وهو مقام الشعائر، وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام، وفي صحنه صهريج،

---

(١) المقريزي، الخطط، جـ ٢، ص ٣٦٩ ط بولاق.

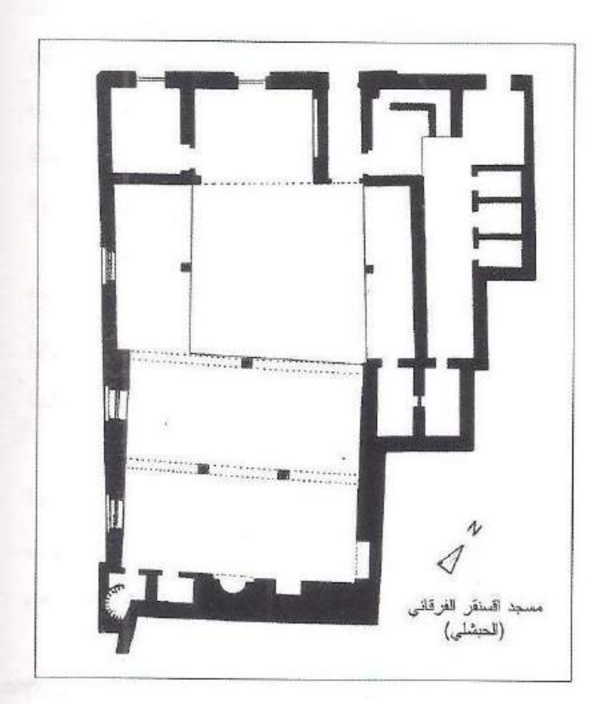
(٢) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣١٨-٣١٩.





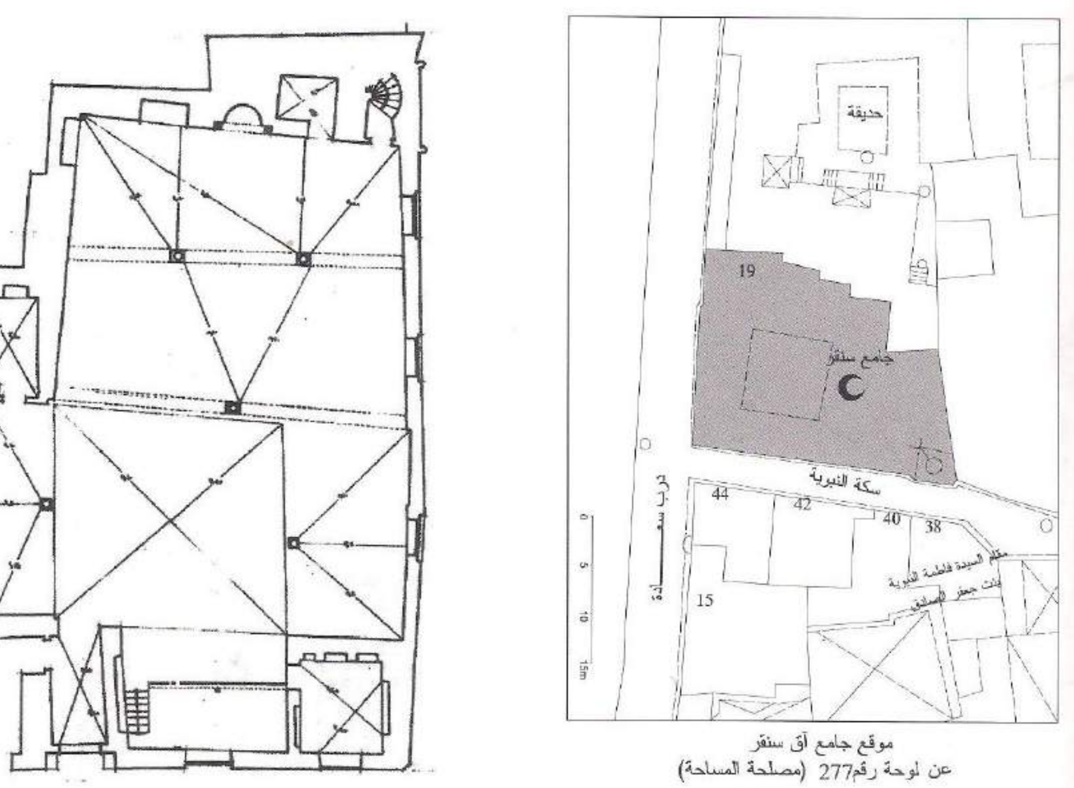
مسجد آق سنقر الفرقاني (الحبشلي)
من الداخل (عن اللجنة)

وله منارة مرتفعة ومطهرة"[٣]. وفي عام ١٩٠١م ذكرته لجنة حفظ الآثار العربية بما يلي: "هذا المسجد هو من عهد قريب ولم تكن به أدنى فائدة سوى سقف الإيوان الشرقي والسبيل اللذين يروم القسم الهندسي تسجيلهما مع الآثار المقتضى حفظها، ونقل الحوض الرخام الصغير الذي به زخارف وتاريخ سنة ١٠٢٥هـ (١٦٤٢م) إلى الانتيكخانة العربية"[٤]. وفي عام ١٩٠٦م قالت اللجنة: "هذا الجامع وإن كان لم يبن إلا في سنة ١٠٨٠ من الهجرة (١٦٥٩م) إلا أنه مفيد فإن وجهته من حجر الآلة وسقف الإيوان الكبير منه والسبيل مزخرفان بنقوش متقنة الصنع، لذا اقترح القسم الفني درجه ضمن الآثار المقتضى حفظها، واتخاذ مصبع لشباك ســبيله ثم إزالة



مسجد أقسنقر الفرقاني
(الحبشلي)

(٣) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٨١ ط بولاق.
(٤) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ١٨، ص ١١٧، التقرير رقم ٢٩٣.



كروكي مسقط أفقي لمسجد آق سنقر (الحبشلي)
(عن هيئة الآثار)

موقع جامع آق سنقر
عن لوحة رقم277 (مصلحة المساحة)

الأتربة والانقاض الموجودة أمام بابه"[٥].

وكان سكن الأمير محمد كتخدا طايفة مستحفظان الشهير بالحبشلي في نفس المنطقة بالقرب من المسجد[٦].

---

(٥) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٢٣، ص ٩٧. وللمزيد من التفاصيل انظر: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣١٨-٣١٩.

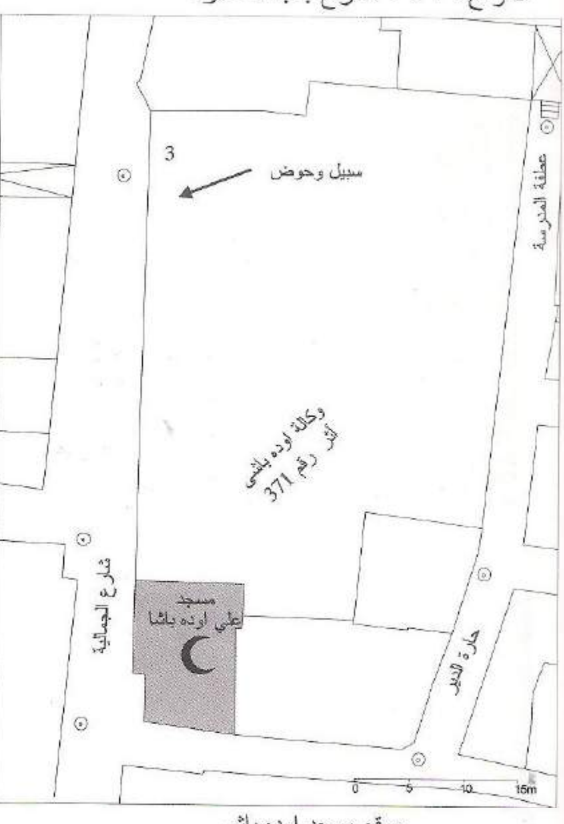
(٦) حجة عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤١ بتاريخ ١١٥٩هـ محفوظة بوزارة الأوقاف، ص ٦٨.

(٥٥)

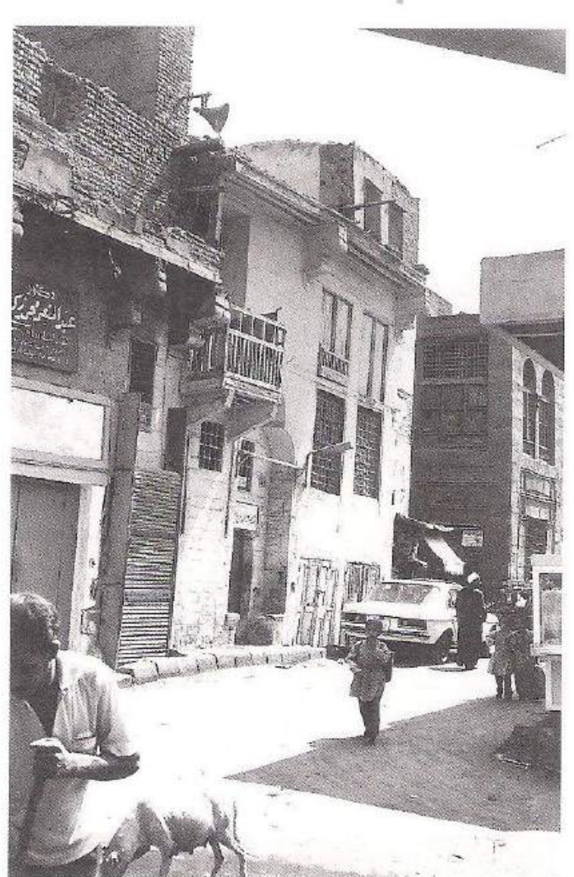
مسجد أوده باشي

رقم الأثر: ٣٧١ التاريخ: ١٠٨٤هـ/١٦٧٣م

الموقع: ٣ ، ٥ شارع باب النصر.



موقع مسجد اوده باشي
عن لوحة رقم 348 (مصلحة المساحة)

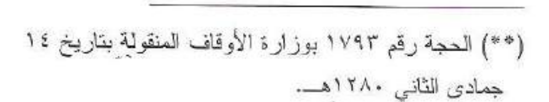


مسجد اوده باشى بالجمالية
(ويرى في وسط الصورة من اليسار)

أنشأه كزاوية محمد كتخدا والأمير ذو الفقار كتخدا(*) مع الوكالة والسبيل والحوض سنة ١٠٨٤ هجرية(١٦٧٣م) والمسجلة تحت رقم ٥٩١، وكان هذا المسجد مسجلا من قبل تحت رقم ٣٧١ باسم زاوية وقف أوده باشي. وهو على ناصية العطفة الجوانية تجاه سبيل الأمير محمد، وكانت هناك نماذج للمجموعات المعمارية المماثلة تجمع الوكالة والسبيل والكتاب والحوض والزاوية مثل مجموعة بليفيا بشارع سوق السلاح، ومجموعة مصطفى سنان بنفس الشارع ومجموعة طبطباي، وغيرها.

واشترى الأمير علي أوده باشي طايفة مستحفظان روس ابن عبد الله معتوق المرحوم الأمير مصطفى كتخدا طايفة مستحفظان الشهير بذي الفقار بحجة استبدال وتبايع في تاريخ ١٦ ذو القعدة ١١٧٢هـ وخلو للواقف الأخير بتاريخ ١٤ ذو الحجة ١١٧٤هـ(**). ولذلك

(*) تنظر الحجة رقم ٢١٦١ بوزارة الأوقاف المؤرخة بمستهل شعبان ١٠٥٨هـ.



(**) الحجة رقم ١٧٩٣ بوزارة الأوقاف المنقولة بتاريخ ١٤ جمادى الثاني ١٢٨٠هـ.

اشتهرت الزاوية بمسجد علي أوده باشي.

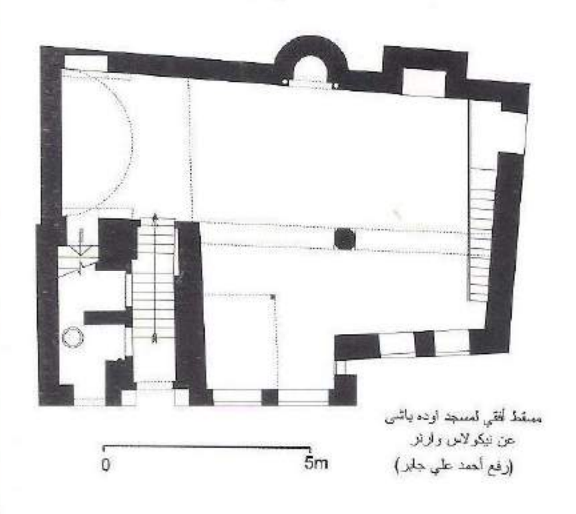
ويرى حسن قاسم، ان هذا المسجد اشترك في إنشائه أخوان هما الأمير ذو الفقار بك كتخدا مستحفظان وشقيقه الأمير محمد(١).

والمسجد معلق يصعد إليه بدرج، وهو يتكون من الداخل من رواقين يفصلهما بائكة من عقدين مخموسين على كتف حجر، والمحراب به عمودان مثمنان، وبرواق القبلة مجنبة مقبية، وبها باب به درج يؤدي إلى مكان علوي له شرفة بارزة على الطريق، محمولة على كابولين من الخشب. ولعلها كانت للأذان عوضا عن المئذنة، وبذلك تعتبر أول نموذج، وتكون سابقة على الشرفة الموجودة في زاوية عبد الرحمن كتخدا بشارع المغربلين (١١٤٢هـ/١٧٢٩م)، وتقع فوق باب الزاوية، أما هنا في مسجد أوده باشي فهي تقع إلى جانب المدخل من أعلى. والزاويتان متشابهتان من حيث أنهما معلقتان وتحتهما دكاكين. ويوجد بداخل مسجد أوده باشي بالجهة الجنوبية سلم يهبط إلى الميضأة أسفل المسجد. وكذلك تقع الميضأة أسفل المصلى في زاوية عبد الرحمن كتخدا.

وبواجهة المسجد من أسفل حانوتان، كما كان خلف المسجد قاعتان على يسرة الداخل لعطفة الجوانية ومنافع، كلها من نفس العمارة.



مسجد أوده باشي من الداخل



مسقط أفقي لمسجد أوده باشي
عن نيكولاس وارنر
(رفع أحمد علي جابر)



سقف المسجد

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٩٧، ط ١.



اللوحة التاريخية لسبيل محمد كتخدا وذي الفقار كتخدا بعمارتهما

(٥٦)

زاوية عابدين جاويش

(زاوية عبد الله)

التاريخ: ١٠٨٤ هـ/١٦٧٣م

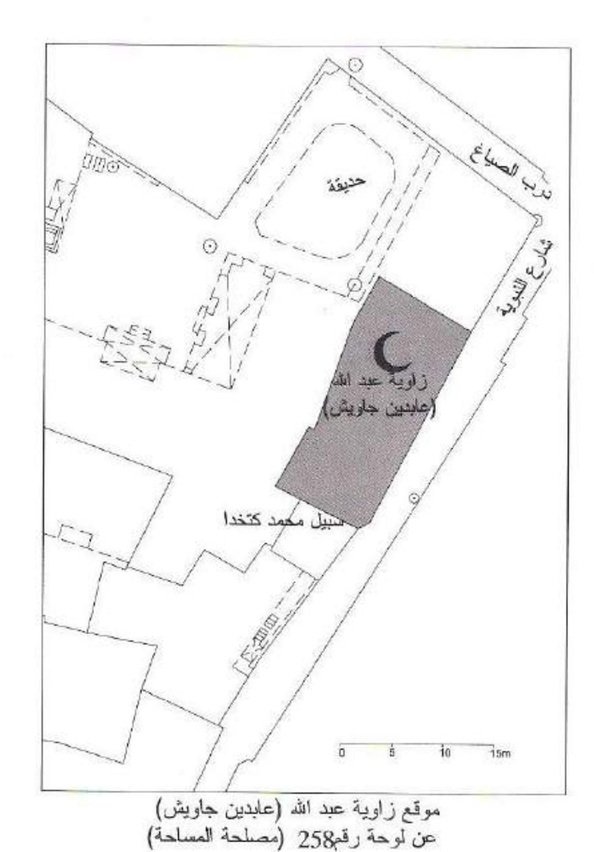
الموقع: ١٨ شارع النبوية بالدرب الأحمر تجاه مدرسة السيدة فاطمة النبوية وقرب درب الصياغ.

وهي خربة مرتفعة أقيم فوق أنقاضها ما يوجد الآن من غرف يسكنها بعض الناس على مرتفع من الطريق، والمعتقد أنه إذا ما أزيلت هذه الغرف وعملت حفائر لوجد تخطيط هذه الزاوية تحت الغرف الحالية كاملا.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بالتبانة، أنشأها الأمير عابدين جاويش في سنة أربع وثمانين وألف، وهي غير مقامة الشعائر لتخربها"(١).

وهناك وقفية عابدين جاويش وزوجته الست كرم هان، موقوف بها زاوية (وهي المعنية هنا) بخط الدرب الأحمر، وحصة ١٢ قيراطاً في بناء طاحون بالخط المرقوم، وأطيان بأراضي ناحيتي منيل موسى ومنيل العروس، وكتابة هذه الحجة غير واضحة، ولكن يؤخذ منها أن هذه الزاوية كانت خربة في الأصل، جارية في وقف المرحوم جوهر المعيني، ثم عمرها عابدين جاويش لتكون زاوية تقام فيها الصلاة، وأنشأ فوقها خمسة بيوت معدة للسكن والاستغلال، وجعل لذلك سبيلاً وغير ذلك، مثل طاحون بالدرب الأحمر، وهي مؤرخة في ١٠ رجب سنة ١٠٨٤هـ(٢).

وأما السبيل المذكور فربما كان بجوار الزاوية من الجنوب، أو كان مواجهاً لها بالجهة الشمالية الشرقية، حيث كان هناك سبيل اندثر وبقيت منه جدران بجوار المدرسة المستحدثة هناك.



موقع زاوية عبد الله (عابدين جاويش)
عن لوحة رقم258 (مصلحة المساحة)

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٣٥.

(٢) حجة رقم ٢٢٥٤ بوزارة الأوقاف.

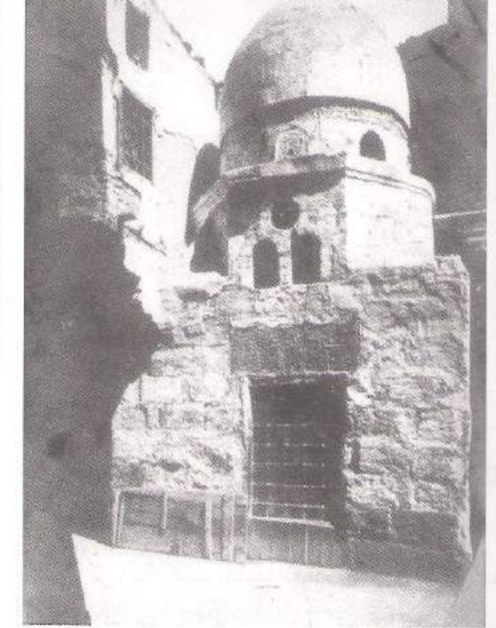
(٥٧)

زاوية شمس الدين محمد عبد الباقي

(قبة علي نجم)

رقم الأثر: ٣٥٩ التاريخ: ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م

الموقع: ١٥ شارع القربية بالدرب الأحمر.





زاوية شمس الدين محمد عبد الباقي
(قبة علي نجم) من الخارج والداخل

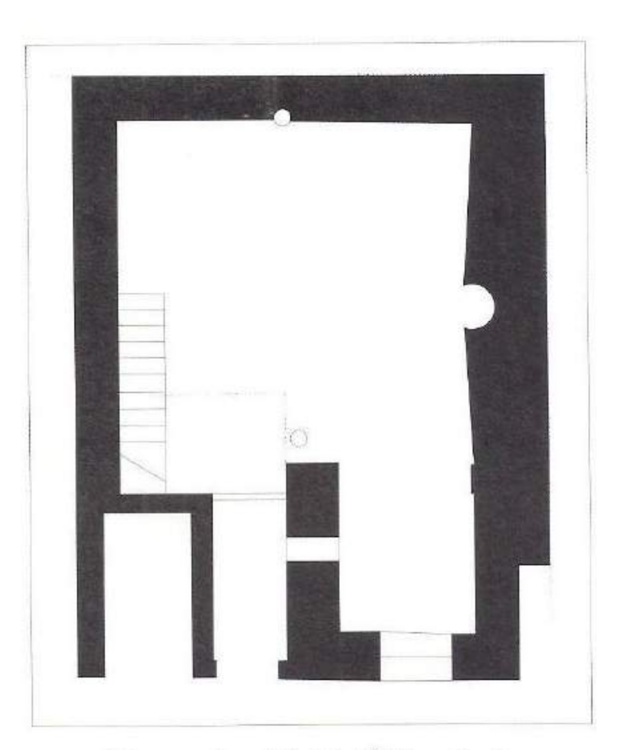
هي زاوية صغيرة بها ضريح سيدي علي نجم مطل على الطريق وعليه قبة لطيفة من الحجر. والزاوية كلها من الحجر بارزة عن الطريق، ويحيط بها وكالة أثرية من العصر العثماني(وكالة إبراهيم بك الشماشرجي، ١٢ شارع تحت الربع)، وتقع إلى خلفها، وبابها من شارع تحت الربع[١].

أنشأ هذه الزاوية الشيخ علي نجم الدين بن حسين في سنة ١٠٨٧هـ (١٦٧٦م) بما فيها قبة شمس الدين محمد بن عبد الباقي العيسوي.

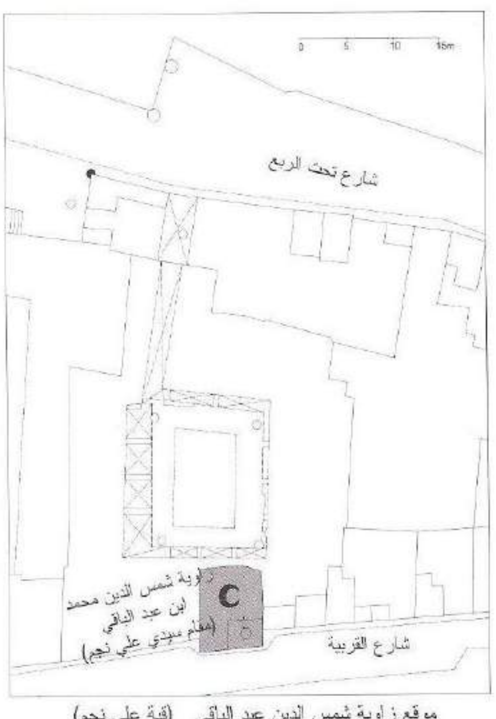
وللقبة شباك على الطريق أعلاه نقش في سطرين بالخط النسخي يقول: "أنشأ هذه القبة المباركة، وجدد هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه الكريم شمس الدين محمد بن عبد الباقي... ولمن أعان على...". وبمنطقة الانتقال للقبة شباك قندلية وبرقبة القبة طراز غائر به كتابات.

وللزاوية محراب له عقد شبه فارسي مدبب، وعلى جانبيه حشوتان من رخام، وأعلاه حشوة مربعة كبيرة أسفلها كتابة: "إنما يعمر مساجد الله..." وأعلى المربع بلاطة قاشاني تركي، وبالجهة الشمالية من جدار القبلة بلاطات بزخارف أطباق نجمية وأخرى متفرقة. وبالمحراب أجزاء من بلاطات، ويوجد في وسط الجدار الشمالي ووسط الجدار الجنوبي للزاوية بجوار القبة

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ١٠٠.



كروكي مسقط أفقي لزاوية شمس الدين عبد الباقي
(عن نيكولاس وارنر)



موقع زاوية شمس الدين عبد الباقي (قبة علي نجم)
عن لوحة رقم 264 (مصلحة المساحة)

عمودان، لكل عمود تاج عربي، وبينهما كمرة. والقبة قائمة على ثلاثة عقود، الغربي والشرقي منهما مسدودان، أما الجهة الجنوبية من القبة فهي الواجهة وبها شباك على الطريق. ومنطقة الانتقال للقبة من الداخل تتكون من خمس حطات مقرنص بلدي، وللقبة شباك قندلية على الواجهة وقندلية جهة الشمال. أما رقبة القبة فبها ثمانية شبابيك من الزجاج والجص. وبجوار الجدار الغربي للقبة تركيبة كتب عليها "مقام سيدي علي نجم". وهلال القبة نصفه مكسور وهو مصنوع من آنية نحاسية[٢]، وبداخل الزاوية سلم خشبي يصعد إلى أماكن علوها تبرز عن الواجهة وتحملها كوابيل.

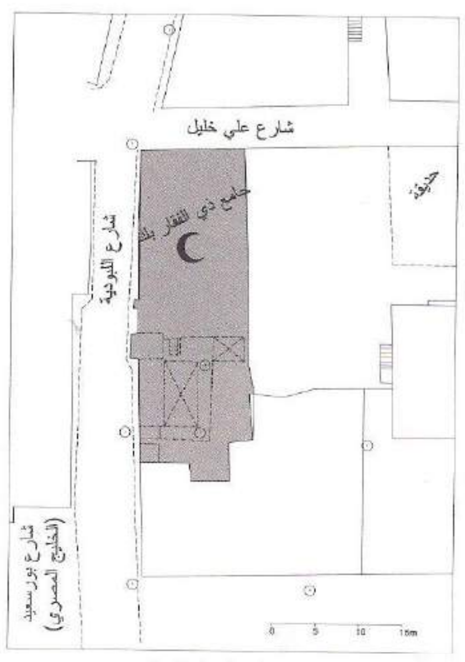
(٢) وقد تم ترميم هذه القبة أخيراً بمعرفة المهندس محمود الطوخي رئيس فرقة الطوارئ بالمجلس الأعلى للآثار.

(٥٨)

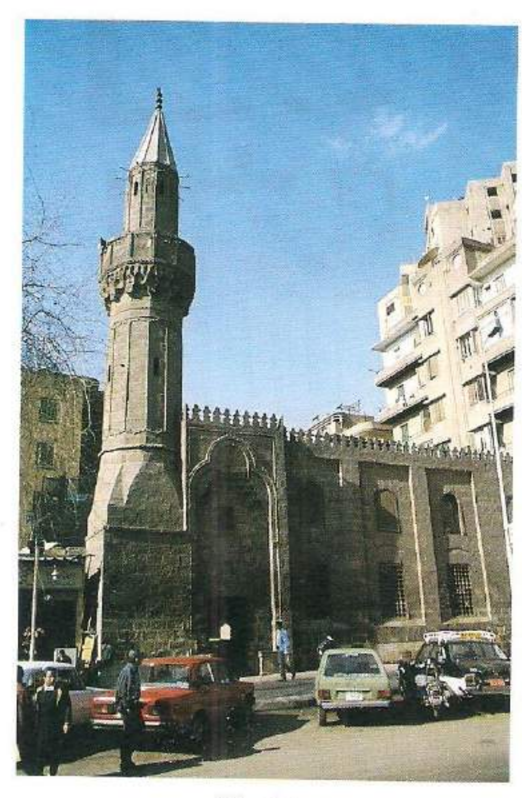
مسجد ذي الفقار

رقم الأثر: ٤١٥ التاريخ: ١٠٩٠ هـ/١٦٧٩ م

الموقع: ٧ شارع اللبودية الذي كان بين شارعي درب الجماميز والسيدة زينب والذي أصبح الآن ضمن شارع بورسعيد بعد توسعة شارع الخليج المصري.



موقع جامع ذي الفقار بك
عن لوحة رقم 136 (مصلحة المساحة)

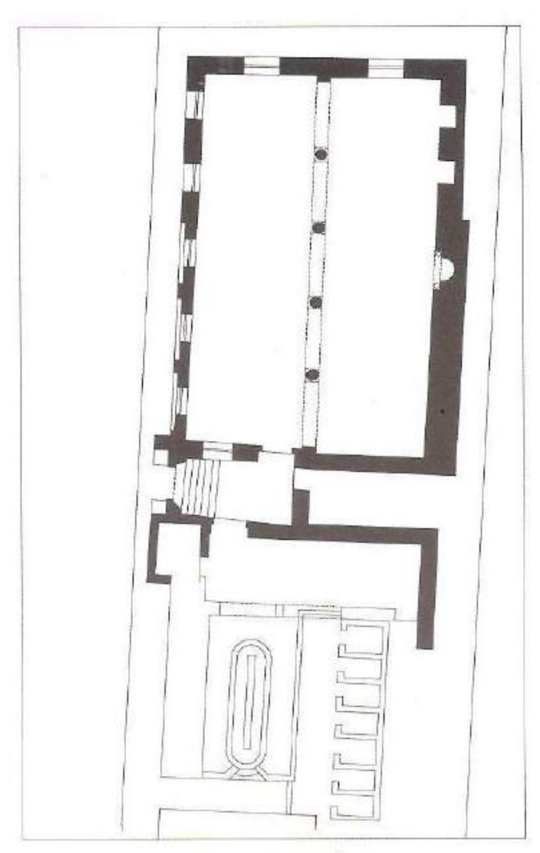


مسجد ذي الفقار

وقد هدم المبنى الذي كان شماله، وعُمل فيه طريق يسمى "شارع علي خليل"[١]. لذلك أصبح الآن لمسجد ذي الفقار واجهتان: الرئيسية وهي واجهة غربية تطل على شارع بورسعيد (الخليج المصري واللبودية سابقا)، وشمالية على شارع علي خليل. وهو مسجد بسيط، أنشأه ذو الفقارْ بك المتوفى سنة ١١٠٢هـ (١٦٩٠م) حسب ترجيح حسن عبد الوهاب، وهو من المساجد المعلقة، يغلب أن يكون أسفله دكاكين أغلقت الآن. وهو مسجد مستطيل تقسمه بائكة من أربعة أعمدة وخمسة عقود إلى رواقين موازيين لجدار القبلة، وبالجهة الجنوبية توجد المطهرة، أما الواجهة الرئيسية فيوجد بطرفها الجنوبي منارة عثمانية قصيرة نوعا ما ذات قاعدة منخفضة مثل منارات سارية الجبل (سليمان باشا) واسكندر باشا. ويجاورها المدخل، وله حجر معقود بعقد مدايني زينت جوانبه بمقرنصات، وبجوار المدخل بقية الواجهة وبها ثلاث صفف، بكل صفة من أسفل شباك ومن أعلى قمرية، وبجوار ذلك شباكان أيضا يعلو كل منهما قمرية، ولقد تم ترميم المسجد في الثمانينات من القرن العشرين.

وكان هذا المســجد في أواخر القــرن التاســع عشر

(١) قبل عام ١٩٣٧م.



مسقط أفقي لجامع ذي الفقار بك



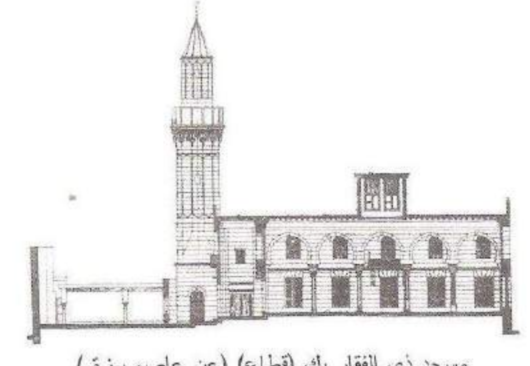
مئذنة مسجد ذي الفقار

الميلادي يعرف بجامع الشباوي[2] وقد قررت لجنة حفظ الآثار العربية تسجيله سنة ١٩٣٣م[3].

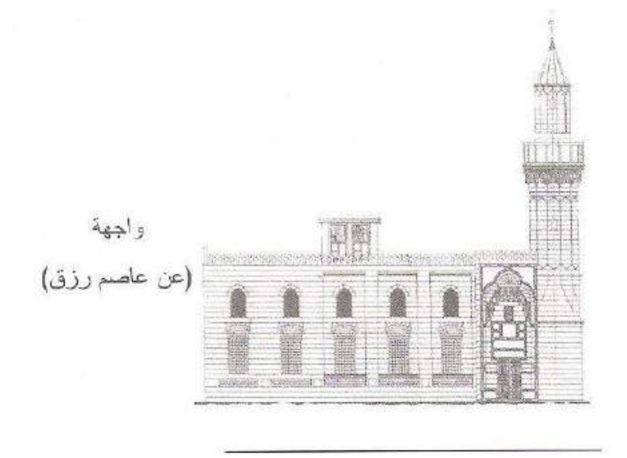
أهم المراجع لهذا المسجد:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٢٠-٣٢٢. وخطط علي باشا مبارك، جـ ٤، ص ١١٣ – ١١٤.





مسجد ذي الفقار بك (قطاع) (عن عاصم رزق)



واجهة
(عن عاصم رزق)

(٢) برواه بك، لوحة رقم ٧٨،٧٩ (مصلحة المساحة).
(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٧، تقرير ٦٧٢، ص ١٣.

(٥٩)

زاوية أبي جعفر الطحاوي

رقم الأثر: ٣٨٤ التاريخ: ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م

الموقع: شارع الإمام الليث بالقرافة.



زاوية أبي جعفر الطحاوي بالقرافة

عبارة عن حوش يحوي مدفنا وفناءا وزاوية ملحق بها سبيل يطل على الشارع. وتجدد هذا الحوش في عام ١٠٩٨هـ (١٦٨٦م).

وصاحب الأثر هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بمصر، وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني... وُلد سنة ٢٢٩هـ (١٠ ربيع الأول) وتوفي سنة ٣٢١هـ ليلة الخميس مستهل ذي القعدة بمصر، ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها[١].

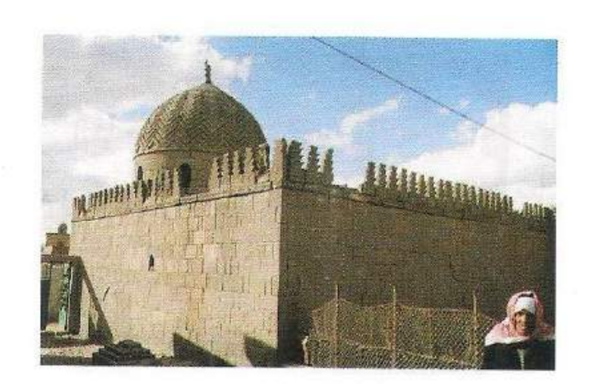
وقد ذكره السخاوي في تحفة الأحباب عند ذكر تربته فقال: وفي شرقي هذه التربة (أي شرقي تربة المرأة الصالحة أم الفضل فاطمة بنت الحسين بن علي بن الأشعث ابن قيس الكندي) تربة دائرة متصلة بالأرض بها قبر الإمام العالم الفقيه أبي جعفر... الطحاوي. وقال حسن قاسم في تعليقه على التحفة: "وأصل هذه التربة لبني الأشعث وهم جماعة من التابعين منهم من شهد فتح مصر وكان في مقابلة هذه التربة قديما مقبرة أخرى تعرف بمقبرة بني كندة وكان إلى جانبها تربة أخرى لأبي الفضل الجوهري وذريته وكلتاهما دثرت.

قال السخاوي: وبهذه التربة قبر مع القبلة به الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسيني بن علي بن الأشعث بن قيس الكندي وإلى جانبه قبر ولده وإلى جانبه الشيخ برهان الدين ابراهيم بن الأشعث توفي ٢٩٢هـ، ومعهم في التربة المذكورة قبر الفقيه أبي العباس يحيى بن الحسين بن الأشعث البصري يعرف عند البصريين بصاحب الدار، قال القضاعي كان أهل هذه التربة من أكابر العلماء الأخيار والدعاء هناك مجاب مجرب...[٢]. وقد ذكره شمس الدين محمد بن الزيات في الكواكب السيارة عند ذكره مقبرة بني الأشعث فقال ضمن ما ذكره[٣]: "وبالمقبرة قبر الفقيه الإمام العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد ابن سلامة الطحاوي المعروف بابن أخت

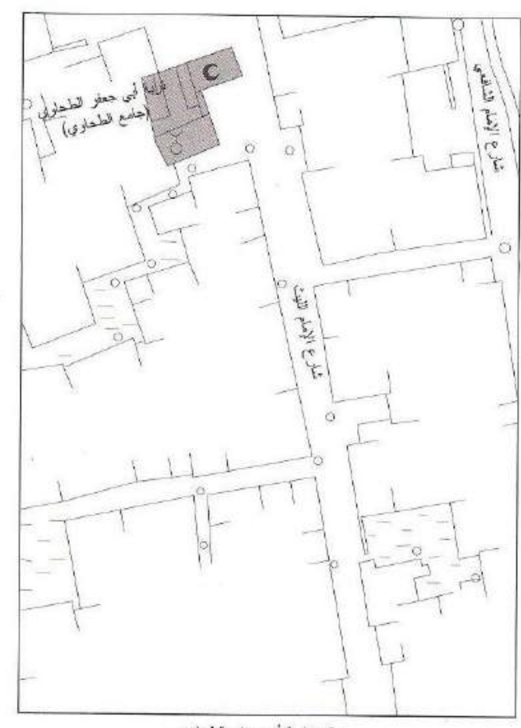
(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان، جـ ١، ص ٢٣، ط. بولاق سنة ١٢٩٩هـ.

(٢) السخاوي أبو الحسن نور الدين علي، تحفة الأحباب، مكتبة النشر والتأليف الأزهرية، سنة ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م، ص ١٩٩-٢٠١.

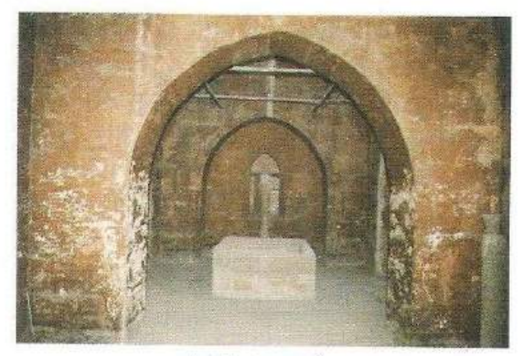
(٣) الكواكب السيارة، ص ٧٧-٧٨، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧، المطبعة الأميرية.



الزاوية من الخلف



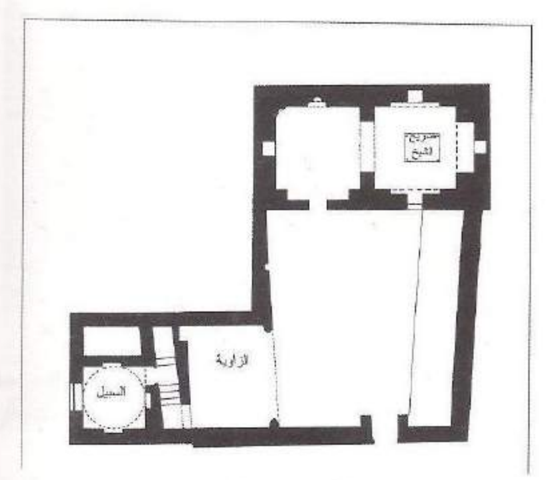
موقع زاوية أبي جعفر الطحاوي
لوحة رقم 47 ع سنة 1929 طبعة 1982
1/500



ضريح أبي جعفر الطحاوي



مكان السبيل في الجدار الخلفي



كروكي مسقط أفقي لزاوية أبي جعفر الطحاوي

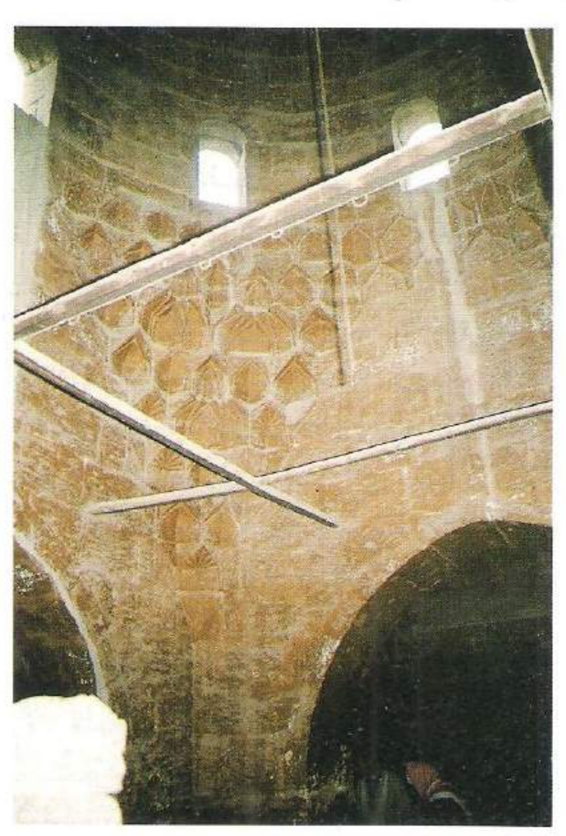
الشيخ الإمام العلامة أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني مذكور في طبقة الفقهاء ذكره الكندي...".

ولهذا الحوش قبة حجرية مزينة من الخارج بزخارف دالات.

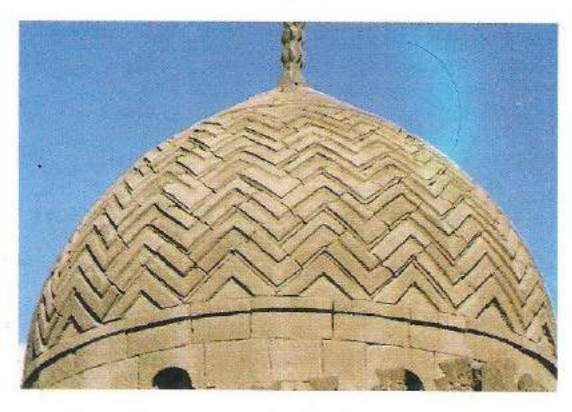
وصف الأثر: (ينظر كروكي المسقط الأفقي) يقع باب الحوش المعقود بعقد قوسي (موتور) بالواجهة الشمالية، ويفضي إلى حوش مستطيل مكشوف، يوجد به إلى اليمين (جهة الغرب) خمس تراكيب، أربعة منها من القرن التاسع عشر الميلادي، والثانية عليها تاريخ ١٣٠٤هـ (الست حسنة) (سنة ١٨٨٧م)، والثالثة عليها تاريخ سنة ١٣٠٥هـ (١٨٨٨م) (السيد محمد صبيح)، وأما التركيبة جهة الجنوب بجوار قبة الشيخ أبي جعفر فهي أحدث عهدا وبالجهة الغربية من الحوش المذكور، وعلى يسار الداخل إلى الحوش يوجد مكان خرب هو

محل الزاوية، وكان له سقف منخفض تخرب الآن وسلم في صدره يصعد إلى طابق علوي كان به حوض ومكان علوي. وهناك باب من الزاوية يؤدي إلى غرفة السبيل المربعة المغطاة بقبة منخفضة، لها هلال حجري يشبه أهلة مسجد سليمان باشا بالقلعة. وللسبيل شباك مسدود حالياً يطل على الشارع. وبصدد الحوش المذكور، مكان تربة الشيخ، وهو على هيئة مستطيل ينقسم إلى قسمين مربعين، الغربي عليه قبة تحتها ضريح الشيخ أبي جعفر الطحاوي، ويفتح على الحوش بعقد مسدود حاليا وبه شباك من القرن التاسع عشر الميلادي، والقسم الشرقي به محراب وليس به الآن تراكيب، ولكن بداخله شاهدين من العصر العثماني موضوعان بجوار الحائط، ويتصل القسمان ببعضهما عبر عقد مخموس، والقبة تقوم على أربعة عقود مخموسة، وجميع مبانيها من الحجر النخيت، ومنطقة الانتقال للقبة من الداخل عبارة عن تسعة حطات من المقرنص البلدي، ويعلوها رقبة القبة وبها ثمانية شبابيك، أما منطقة الانتقال من الخارج فهي على هيئة أنصاف أهرام تُحَوّل مربع القبة السفلي إلى مثمن أسفل القبة ذاتها على غرار بعض قباب عصر المماليك الجراكسة، وزخرف القبة من الخارج على هيئة دالات، ولكن بها ظاهرة غريبة، وهي بناء القبة الخارجي بمداميك على هيئة دالات متبادلة (فلمنكية)، أي أن لحاماتها مائلة وليست أفقية، وهي تختلف عن مداميك القبة من الداخل، فهي عادية وبذروتها من الداخل أثر زخارف مدهونة؛ ومن الخارج لها هلال حجري غريب. وكان للقبة شباك من الجنوب – مسدود الآن – بعتب وعليه عقد تخفيف على الطراز العثماني. ويوجد للسبيل مأخذ في الواجهة الشمالية. وللحوش شرافات مدرجة (مسننة) بأعلى واجهاتها.

ولضريح الشيخ أبي جعفر الطحاوي تركيبة مستطيلة عليها نقش بالجهة الشمالية منها بالخط النسخي وأمامها شاهد من الرخام عليه كتابة تبين أن هذا ضريح سيدنا ومولانا العلامة أبي جعفر الطحاوي وتاريخ وفاته سنة ٣٢١ وتفاصيل أخرى. أما الشاهدان العثمانيان بالقاعة المجاورة لضريح الشيخ فعلى أحدهما تاريخ سنة ١٢٤٦هـ واسم شمس الدين أفندي، ولعلهما منقولان من على تركيبة تهدمت كانت بالمكان نفسه، أو في الحوش المكشوف.



القبة من الداخل



القبة من الخارج

ووصف الأثر من الحجة رقم ٩٠٥/ أوقاف، والمؤرخة في ذي الحجة ١٠٩٩هـ يرد على النحو التالي:

"... المشتمل ما عمره وأنشأه بالكشف والمشاهدة على واجهة شرقية بها سبيل إنشا جديد، بواجهة شباك كبير حديد معد للاستقا منه مكمل بالباب والسقف والخزاين والرفوف على العادة بجانبيه يمنة باب كبير مقنطر معقود بالحجر الفص النحيت الجديد يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه إلى طريق يتوصل منها إلى بابين، أحدهما يدخل منه إلى تربة إنشاء جديدة، مدفون بها فخر الأماجد المقربين المرحوم عبد الله أغا الخزينه دار مولانا الوزير الواقف المشار إليه (حمزة باشا) وبها سلم يتوصل منه إلى باب يدخل منه إلى فسقية معدة لما يصب فيها من ماء النيل المبارك برسم السبيل المذكور، ويدخل من الباب الثاني الذي بالمجاز المذكور إلى حوش يحيط به من جهاته حائط قائمة البناء بالحجر الفص النحيت الجديد بالحوش المذكور يمنة ويسرة مقابر جماعات من صلحاء المسلمين، وبصدر الحوش المذكور بابين، يدخل من أحدهما إلى تربة ومقام شيخ الإسلام مولانا الشيخ أحمد الطحاوي المشار إليه، معقود عليها قبة بالحجر الفص النحيت ويدخل من الباب الثاني إلى زاوية بصدرها محراب، مسقفة نقياً، فيما بينها وبين المقام المذكور بايكة عقد كمرء عليها مقصورة من الخشب النقي، بها باب فيما بين الزاوية والمقام المشار إليه، ويقابل الواجهة والسبيل المذكورين أولاً: جميع حوض جديد إنشا معدة لسقي الدواب، به عمود وتبليطة، مفروش أرضه بالحجر الفص النحيت، مسقف ذلك نقياً، بجانبه يمنة: باب يدخل منه إلى حوش يحاط به من جهاته حائط بالحجر الفص النحيت، به حاصل المكملين، بالباب والسقف على العادة، وكرسيين برسم الراحة، وحنفية برسم الوضوء، معد ذلك لحفظ دواب الزوار ومنافع المقام والزاوية المذكورتين، وبظاهر الحوض المذكور: باب يدخل منها إلى فسحة يحيط بها حايط قائمة البناء بالمون المتقنة، وبصدرها بير ماء معين، مطوي بالآجر، مركب على فوهته ساقية خشب همالية كاملة العدة والآلة صالحة للإدارة، مسقفة غشيماً وبجانب الساقية المذكورة: قبة معقودة بداخلها فسقية معدة لتحصيل المياه، يصرف منها للحوض المعد لسقي الدواب المذكور وللحنفية، ولاحتياجات المقام والزاوية والزوار والمصلين، وما ذلك جميعه من المنافع والمرافق...".

"... وقد أوقف المنشئ الوزير حمزة باشا في كل سنة مبلغ ٥٥٣٨ نصفاً فضة مرصدة بدفتر الروزنامة بالديوان العالي بدلاً عن اوتلاقات عبرتها ١٢٣ فداناً طينا سواداً وهي: ٤٤ فداناً بناحية شلقان بالشرقية، ٢٠ فداناً بناحية منية عقبة، ٤ أفدنة بناحية الكوم الأحمر بالجيزية، ٣٣ فداناً بناحية بهتين بالجيزية، ١٢ فداناً بناحية كوم السمان بالغربية...".

(٦٠)

مسجد الزعفراني

التاريخ: سنة ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م

الموقع: ٥٥ شارع السد خلف جامع السيدة زينب وعلى ناصية شارع سلامة.



مسجد الزعفراني (١٩٩٨)

هو مسجد مستطيل مبنى بالحجر وله باب رئيسي على شارع السد وباب للميضأة بشارع سلامة. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[١]: "هذا الجامع بشارع السيدة زينب رضى الله عنها مبني بالحجر الآلة وأعمدته من الحجر أيضا وسقفه من الخشب بصنعة بلدية وهو مقام الشعائر تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من إيوانه الشرقي: أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الأمير مصطفى أغا كان الله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى. وفي وقتنا هذا جددت مطهرته ومرافقه بمعرفة ديوان الأوقاف. والأمير مصطفى المذكور كما هو في كتاب وقفيته المؤرخة في سنة إحدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جوربجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القزرال [يبدو أنه كان وكيل أغا القزلر أي أغا دار السعادة]. وفيها أن هذا الجامع أصله من إنشاء يونس الظاهري وأن يونس وقف عليه أوقافا ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جدده مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهريجا وحوضا ومكتبا ووقف على ذلك أوقافا منها مسكنه بخط قناطر السباع داخل درب مرسينة وكان أولا مسكن قانصوه باشا حاكم ولاية اليمن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضي زراعة قدرها واحد وثمانون فدانا بناحية دور أمن الجيزية [هكذا] وجميع العلوفة التي بدفتر طائفة عزبان وهي كل يوم خمسون عثمانيا والقمح المرتب بالشونة الميرية وقدره عشرة أرادب في الشهر والعلوفة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانيا وقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فإذا انقرضوا يصرف في جهات خيرية قد بينها.فيصرف لإمام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصفا فضة كل شهر وللمبلغ عشرة أنصاف فضة وللخطيب خمسة عشر نصفا وللمؤذنين أربعون نصفا وللفراش عشرون نصفا وللوقاد عشرون وللبواب كذلك ولمباشر الجامع خمسة عشر نصفا وللملا ثمانية وثلاثون نصفا وللقارئ على الكرسي سورة الكهف

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص٣.

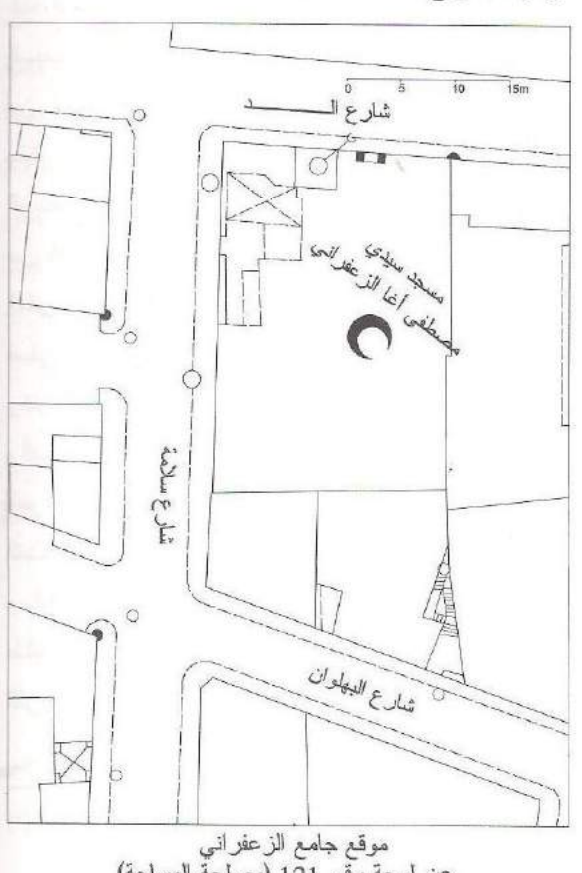
عشرة أنصاف ولمؤدب الأطفال خمسة وأربعون وللعريف عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهريج ستون نصفا ولسواق الساقية عشرون وثمن قواديس وطوانس خمسة عشر نصفا وثمن كيزان وسلب خمسة عشر وللنجار خمسة ولكناس الحوض عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرون نصفا شهريا وثمن خوص وريحان للقبر خمسة عشر ولعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجزاء بمنزل الواقف مائة وأحد وستون نصفا وثمن زيت وحصر ثلاثون نصفا وللناظر ثلاثون وللكاتب ثلاثون كل ذلك يعطى شهريا. وفي السنة يصرف في كسوة الأيتام الذين بالمكتب ثمن ظهر غازلي وقميص خام وطاقية وشد لكل يتيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفا وثمن ماء للصهريج ألف وخمسمائة نصف ومثلها ثمن فول وتبن لأثوار الساقية انتهى. ويظهر أن السبيل والمكتب والحوض قد دخلت في عمارة السيدة زينب رضي الله عنها وأن السبيل الجديد الذي بجوار مسجد السيدة زينب من إنشاء أدهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك".

وفي التوفيقات الالهامية أنه في سنة ١٠٩٩م جدد الأمير مصطفى أغا ابن المرحوم حسين ئوربجي جامع الزعفراني بشارع السيدة زينب، وقيل إن ذلك في ربيع الأول.

ولهذا المسجد بائكتان كل بائكة من خمسة عقود على أكتاف مربعة، وبوسط المسجد صحن تطل عليه إيوانات المسجد الأربعة كل جهة مطلة بعقدين، ويعلو هذا الصحن شخشيخة مستجدة من الخرسانة المسلحة، ويعتبر إيوان القبلة المكون من رواقين مستطيلا بالقياس إلى الأروقة الأخرى وعددها رواق واحد في كل جهة، وسقف رواق المسجد بسيط، ومحراب المسجد من الحجر وهو مجدد من باطنه، وتوجد دخلات (صفف) بجدار القبلة سقفها بسيط بها زخارف نباتية ملونة، وبجوار المحراب منبر خشبي قديم له خوذة مخروطية لعلها حادثة في القرن التاسع عشر الميلادي. وبالجهة الجنوبية الغربية للمسجد باب يؤدي إلى الميضأة، وبجواره دكة مبلغ قديمة من الخشب الخرط، ويوجد سلم صاعد إلى غرفة بالركن الشمالي الغربي، ويوجد باب صغير بجوار المدخل من الجنوب هو في الغالب باب المئذنة التي كانت تقع بجوار الباب العمومي من الجنوب على شارع السد، وقد اندثرت. ومدخل المسجد المذكور يشابه مداخل عصر المماليك الجراكسة حيث يوجد له مكسلتان وحجر معقود بعقد مدايني زينت قبوته بمقرنصات، وعقد الباب مستقيم مزرر بشكل نباتي ويعلو الباب شباك صغير مشغول بالخرط بوسطه كلمة "يا الله".

وعمارة المسجد متأثرة بالأسلوب المصري المملوكي، حيث كان البدن السفلي للمنارة مثمنا(٢)، وكانت هذه المنارة قائمة في عام ١٩٣٦م.

له أوقاف (حجة رقم ٩٢٤ بوزارة الأوقاف أوقفها مصطفى أغا ابن حسين جوربجي طايفة عزبان بقلعة مصر المعروف بوكيل القزلار، وهي مكانين وجنينة وصهريج ومكتب وحوض لسقي الدواب، داخل درب مرسينة بتاريخ سنة ١١٠١هـ.



موقع جامع الزعفراني
عن لوحة رقم 121 (مصلحة المساحة)
250-1

(٦١)

جامع الشيخ كُشِك

التاريخ: ق ١٢هـ/ ق ١٨م

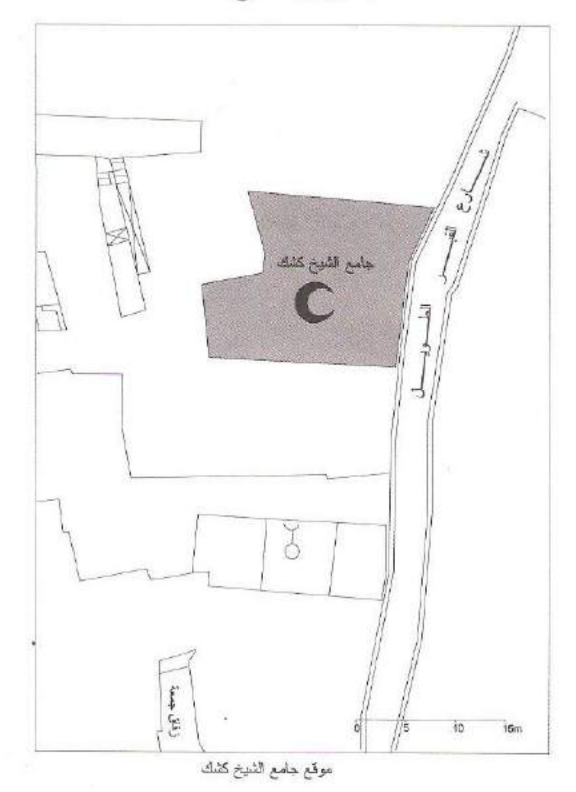
الموقع: ٣٤ شارع البقلي (القبر الطويل سابقا) بالخليفة.

واجهة هذا المسجد بسيطة تحتوي على مدخل بطرفها الشمالي وبأعلاها شباكان، وبأعلى الواجهة أيضا ثلاثة كوابيل حجرية كانت تحمل مباني علوية زالت الآن. وظاهرة وجود مبان أعلى المساجد أو الزوايا في هذه المنطقة معروفة وشوهدت من قبل في زاوية على الجيزي بشارع الزرايب (شارع بدر الدين الونائي). ومدخل المسجد ذو حجر معقود بعقد مدايني بسيط محلى بجفت بميمات، وفوق الباب نقش جديد نصه: "أسس سنة ٦٦٨هـ واسم: محمد كشك بن علي بن الدراز الشاذلي بن الأحمدي". والمسجد من الداخل منخفض عن مستوى الشارع، يهبط إليه بأربع درجات. وهو يتكون من أربعة أروقة موازية لجدار القبلة، تفصلها ثلاث بوائك عبارة عن عقود مخموسة محمولة على أعمدة مثمنة، وكل بائكة من عمودين وثلاثة عقود. وبالرواق الغربي مقصورة من الخشب بداخلها أضرحة ويجاورها من الشمال ميضأة، ومن الغرب دورة مياه، وللمسجد منبر من الخشب.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[١]: "هذا المسجد بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضي الله عنها بينها وبين السيدة نفيسة عن شمال الذاهب إليها، وهو مقام الشعائر وبه ضريح الشيخ محمد كشك وضريح الشيخ مصطفى الحبّال [هل هو حبّال أم حبّاك مثل بقية المدفونين هناك؟] وضريح الشيخ على الحبّاك وضريح الشيخ محمد البرموني وله ميضأة وشعائر مقامة من إيراد محلات بجواره موقوفة عليه ونظارته تحت يد الشيخ عبد المجيد البرموني. والشيخ على الحبّاك المذكور ترجمه الجبرتي فقال هو الفاضل



مسجد وزاوية الشيخ كشك



موقع جامع الشيخ كشك

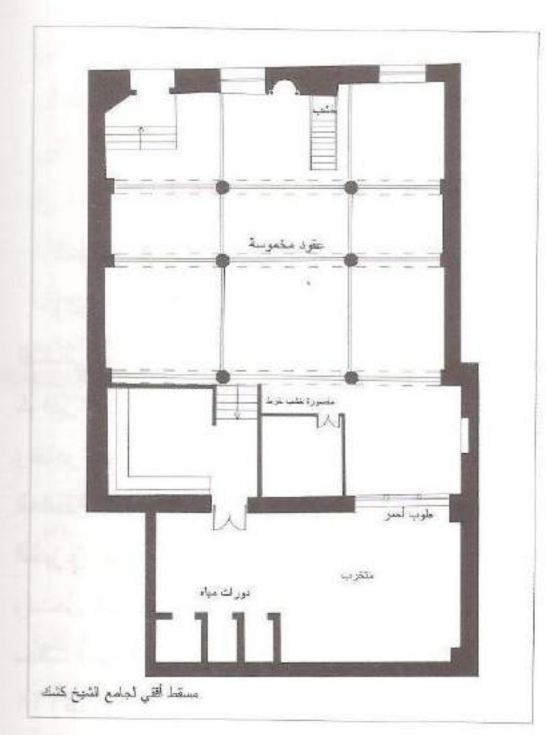
الصالح الشيخ على بن محمد الحبّاك الشافعي الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انتسب ولما توفى جعل شيخا على المريدين وسار فيهم ملبحا وكان يصلي

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٤-٩٥.



واجهة مسجد الشيخ كشك



مسقط أفقي لجامع الشيخ كشك

إماما بزاوية بقلعة الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للنكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه. توفى في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وألف انتهى[1].

ويمكن نسبة تاريخ بناء هذا المسجد إلى منشآت القرن الثاني الهجري/ الثامن عشر الميلادي وذلك من تفاصيل مبانيه.

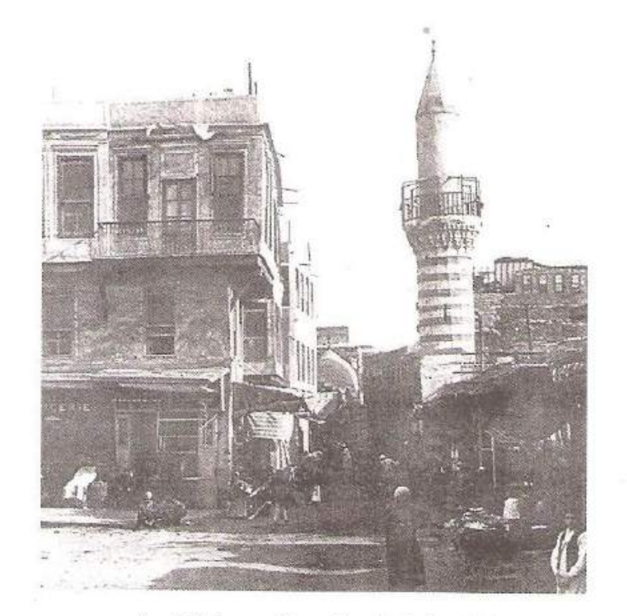


الزاوية من الداخل

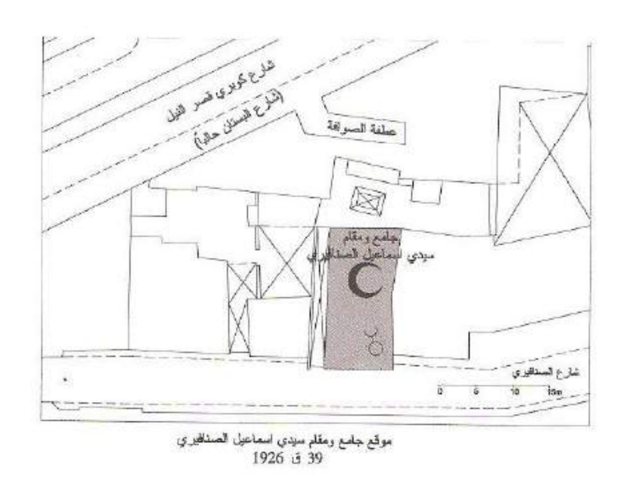
(٦٢)

زاوية الصنافيري

التاريخ: ق ١٢ هـ/ ق ١٨م



قبة اسماعيل الصنافيري (في وسط الشارع)
(Egypte d'un Passion Français)



موقع جامع ومقام سيدي اسماعيل الصنافيري
39 ق 1926

الموقع: ١٥ شارع الصنافيري باب اللوق.

وقد أزيلت هذه الزاوية عند توسعة الشارع المذكور في عهد الملك فؤاد، وكانت قريبة جدا من جامع الطباخ على الضفة الشمالية من الشارع، وكانت زاوية مستطيلة لها ممر طويل مواز لها من الغرب، وكان الضريح بطرف الواجهة الجنوبية الشرقية مطلا على الطريق. وكانت تعرف بجامع ومقام سيدي إسماعيل الصنافيري. وكان على الضريح قبة كبيرة مخموسة مبيضة، أما الواجهة فكانت مبيضّة مشهّرة (أي أبيض وأحمر).

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي:" هي بشارع باب اللوق، شعائرها مقامة ولها أوقاف تحت نظر الست شوق ابنة حنفي الصنافيري، عرفت باسم الشيخ إسماعيل الصنافيري، له بها ضريح ظاهر يزار." (١).

وبعد هدم هذا الأثر تم نقل رفات الشيخ محمد الصنافيري إلى زاوية سيدي أحمد البغشي (٢٠ شارع الركبية) حيث أعدتها مصلحة التنظيم لنقل رفات المشايخ الذين تم هدم أضرحتهم في نواحي مختلفة من القاهرة من أجل مشروعات التنظيم في النصف الأول من القرن العشرين.

وقبة الصنافيري يمكن نسبتها إلى منشآت القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري،/ السابع عشر أو الثامن عشر الميلادي.

وكانت لجنة حفظ الآثار العربية قد قررت في سنة ١٩٠٠م عدم درجه ضمن الآثار (٢).

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٣٣.

(٢) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧، ص ١٣١.

(٦٣)

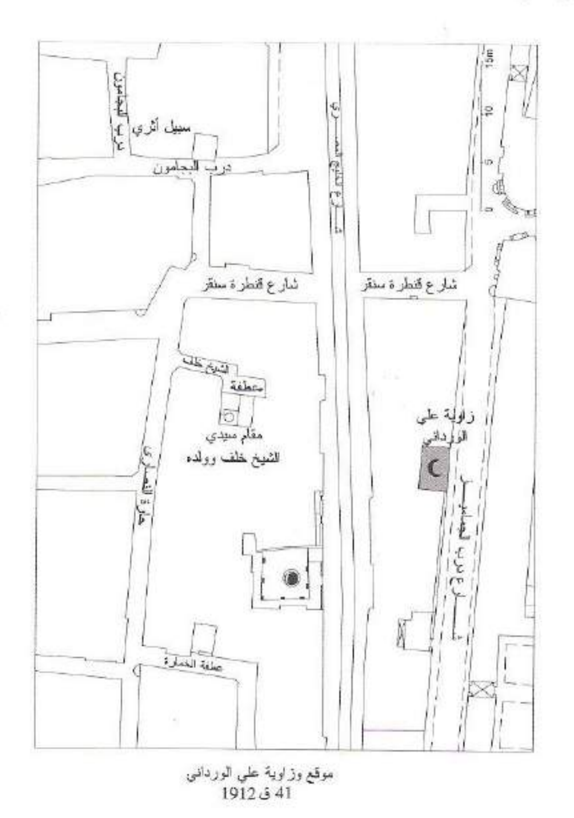
زاوية الورداني

التاريخ: النصف ١ من ق ١٢هـ /النصف ١ من ق ١٨ م

الموقع: كانت بشارع درب الجماميز، تجاه عمارة الأوقاف التي تقع بين مدرسة البهية البرهامية وبين سبيل بشير أغا.



موقع زاوية الورداني
لوحة رقم 155 ديسمبر 1935



موقع وزاوية علي الورداني
41 ق 1912

وكانت زاوية صغيرة، أزيلت مع ما حولها في مشروع توسعة شارع الخليج المصري.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بشارع درب الجماميز، أنشأها المرحوم بشير أغا دار السعادة، ووقف عليها وقفـا، وشعائرها مقامة إلى الآن من ريعه، وبها ضريح الشيخ على الورداني، وهي تحت نظر محمود أفندي حلمي ناظر أوقاف بشير أغا المذكور."[(١)].

وقد ذكرت الحجة المنشورة لبشير أغا عدة منشآت منها سكنه بجوار السبيل المذكور بقنطـرة سنقر والتي كانت أصلاً من ممتلكـات الأميـر يوسف جوربجي. وذكرت الحجة أنه أنشأ مسجداً بمنارة بمصر القديمة وأملاكاً أخرى هناك، ولم تذكر هذه الزاوية المعنية هنا[(٢)].

وجدير بالذكـر أن بشير أغا دار السعادة له سبيل على مقربة من هـذه الزاويـة، كان مواجها لقنطرة سنقر (١١٣١هـ/١٧١٨م)، يقع الآن في مواجهة سبيل مدرسة السلطان محمود بأول سكة الحبانية.

وقد يكون تاريخ إنشاء هذه الزاوية قريبا من تاريخ إنشاء السبيل المذكور.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٤٥.

(٢) هذه الحجة منشورة في : حوليات إسلامية رقم ٢٧ بمعرفة حمزة عبد العزيز بدر ودانيال كريسيليوس.

(٦٤)

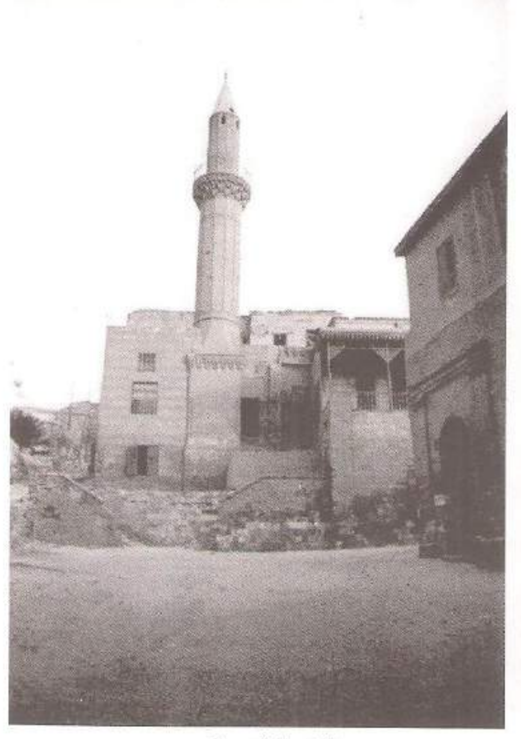
مسجد أحمد كتخدا عزبان

رقم الأثر: ١٤٥ التاريخ: ١١٠٩هـ/١٦٩٧م

الموقع: داخل باب العزب وهو باب القلعة السفلي المواجه لجامع السلطان حسن.



مسجد أحمد كتخدا العزب (الواجهة الشمالية)



الواجهة الغربية

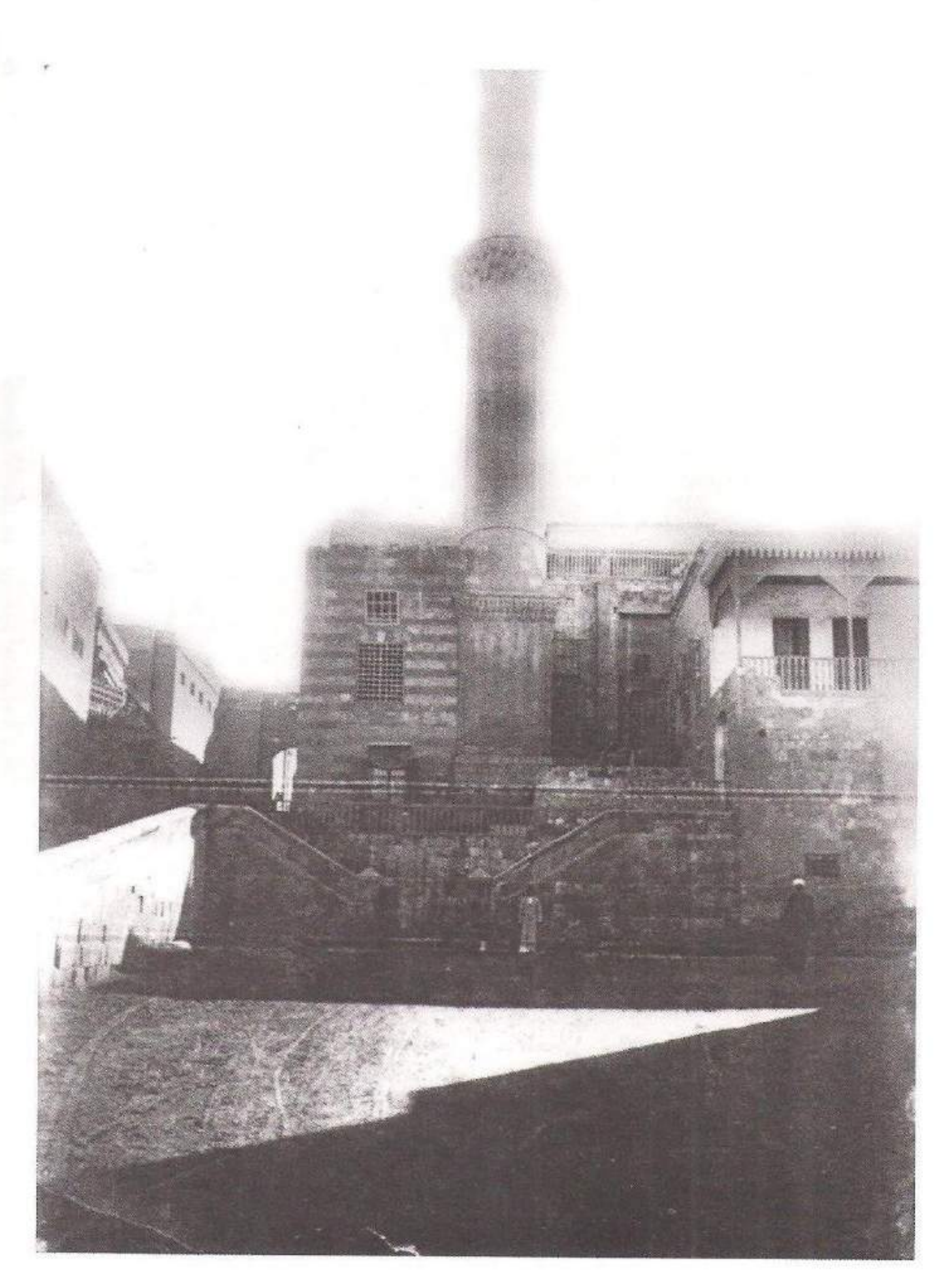
وكان أصله مسجدا قديما عرف بمسجد الاصطبل لوقوعه في منطقة الاصطبلات السلطانية الخاصة بالقلعة، والتي كانت تحتل القسم السفلي الذي يطل على ميدان القلعة (الميدان). وهو المرجح أن يكون جامع الاصطبل الذي ذكره المقريزي بقوله: "هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل عمره.." [١] بالرغم من أن القسم الداخلي من هذا المسجد تم إرجاعه إلى منشآت عصر المؤيد شيخ نظرا لمبانيه وزخارفه[٢]. وقد ذكره الأستاذ حسن عبد الوهاب بما يلي: "مسجد أحمد كتخدا عزبان المنشأ سنة ١١٠٩هـ/١٦٩٧م على بقايا مصلى وسبيل الملك المؤيد شيخ المحمودي..."[٣] وأعتقد حسن قاسم أنه هو الجامع الذي أنشأه السلطان المؤيد بالقلعة[٤] والذي كان يسمى بجامع الصوة. ولكن الصواب أن جامع أحمد كتخدا عزبان هو جامع الاصطبل لوقوعه داخل باب الاصطبل أو باب السلسلة أو باب العزب، وكلها مسميات لباب واحد، فالجامع في مواجهة الداخل من باب الاصطبل أو باب العــزب، أما الجامع الآخــر

(١) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٣٢٧.

(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، ٣٢، ص ١٢٧-١٢٨ (تقرير ثاتريكولو).

(٣) جامع السلطان حسن وما حوله، المكتبة الثقافية، ١٩٥٦، ص ٧٤.

(٤) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ١٠٤.

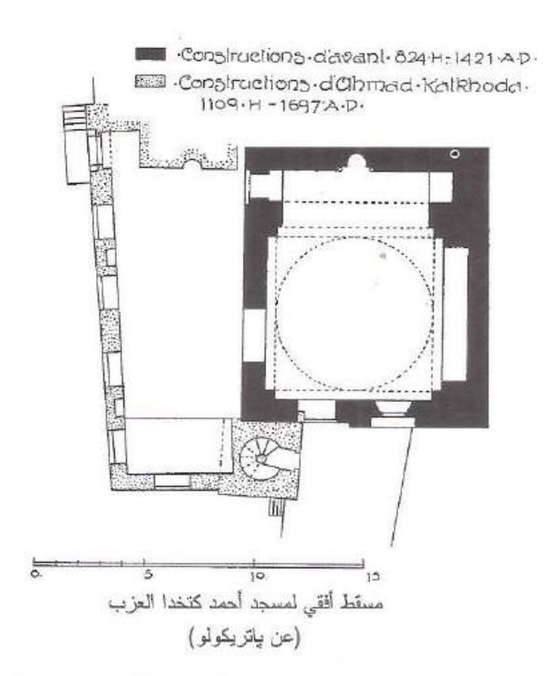


مسجد أحمد كتخدا العزب (صورة تاريخية)



موقع مسجد أحمد كتخدا العزب
لوحة رقم 110 سنة 1650
500-1

الذي كان بالمنطقة السفلية من القلعة فلم يكن بعيدا عن هذا المسجد، بل هو واقع وسط الثكنات والمخازن الملاصقة لسور القلعة المواجه لدار المحفوظات الحالية. وقد حددت خريطة الحملة الفرنسية موضعه[٥]، وهو الجامع الذي ذكره المقريزي باسم (جامع الصوة) فقال: "هذا الجامع فيما بين الطبلخاناة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج على رأس الصوة، أنشأه الأمير الكبير شيخ المحمودي لما قدم من الشام بعد قتل الملك الناصر فرج، وإقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وثمانمائة، وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها، فلما استبد بسلطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى عن هذه الدار، وكانت لم تكمل فعملها جامعا وخانقاه، وصارت الجمعة تقام به"[٦]. ولا تزال في هذا الموضع بعض الأقبية المبنية بالحجر التلاتات والبطيح من ذلك العهد وسط المخازن، ولعلها من بقايا الخانقاه المذكورة. وإلى جانب هذه البقايا حوش مكشوف مستطيل له سلالم بوسط المخازن قريب من جهة دار المحفوظات. وقد ورد اسم جامع الصوة صراحة على خريطة الحملة باسم "جامع المؤيد" فليس هناك دليل أقوى من ذلك. ولعل السلطان المؤيد قد جدد جامع الاصطبل (جامع أحمد كتخدا عزبان) واستجد به هذا السـبيل أو المصلى. أما



مسقط أفقي لمسجد أحمد كتخدا العزب
(عن باتريكولو)

فيما يتعلق بتحديد موضع جامع الصوة القديم من خلال المقريزي فلقد ذكر المقريزي أن جامع الصوة يقع فيما بين الطبلخاناة السلطانية وباب المدرج، وباب المدرج معلوم من خلال خريطة الحملة، ومن البقايا الموجودة حاليا، وهو يقع خلف الباب الجديد ومكانه، أما موضع الطبلخاناة فلقد بحثناه من قبل[٧]، واستنتجنا أنه كان يحتل الزاوية الشمالية لسور القلعة المواجهة لمدخل شارع المحجر والمطلة على باب دار المحفوظات الجديدة، حيث لا تزال هناك إلى الآن بقايا مبنى كبير قديم شيد بالأحجار الضخمة المماثلة لما في أعمال الناصر محمد بن قلاوون المعمارية. فلا شك أنه بقايا الطبلخاناة السلطانية؛ إذ يلاحظ عند النظر إلى خريطة القلعة الحالية أن موضع جامع المؤيد الذي ورد على خريطة الحملة يقع تماما ما بين الطبلخاناة وبين باب المدرج، وهو تحديد دقيق للمقريزي، مما يدل على أن تحديده للمواضع لم يكن أمرا تقريبيا.

وقال المقريزي أيضا عن موضع الجامع إنه على رأس الصوة، ورأس الصوة هي الموضع المرتفع الواقع

(٥) خريطة الحملة الفرنسية، رقم ٩٣ (S-4).

(٦) خطط المقريزي، جـ٤، ص ٣٢٧.

(٧) من البراهين الساطعة على تحديد الطبلخاناة، والذي استخرجناه من حجة وقف زاوية حسن الرومي، هو أنها واقعة سفل الطبلخاناة.

عند مفرق الطرق أمام مدخل شارع المحجر. وقد شيدت في رأس الصوة مدرسة الأشرف شعبان التي هدمت وأنشئ على بقاياها بعد ذلك البيمارستان المؤيدي القائم حاليا في مواجهة جامع الصوة. وعلى ذلك فإن تحديد موضع جامع الصوة الذي أنشأه السلطان المؤيد شيخ واضح وجلي، وعلى ذلك أيضاً يكون المسجد الأول هو جامع الاصطبل المعروف حاليا بمسجد أحمد كتخدا عزبان نسبة إلى مجدده، وصفة مسجد العزب الحالي عبارة عن قاعة مستطيلة متخربة، لها شبابيك مطلة على الطريق الصاعد إلى القسم العلوي للقلعة، وللمسجد منارة عثمانية ملاصقة هي والقاعة المذكورة للمصلى القديم الذي من عهد المؤيد شيخ. وقد أورد ثول كازانوفا نص النقش الموجود أعلى الباب الشمالي بمسجد العزب، وهذه ترجمته بالعربية عن الأصل التركي:

"إن حسن الساعي للخير يفعل هذا حسنة فليقبله الله ذو المن وليجزه يوم الجزاء". "فلتملأه الجماعة ولتكن به التحيات والقيام صباح مساء وليصل الإمام المقتدى به على الرسول مائة مرة". "ولتصعد الصلاة إلى السماء، وليكن التاريخ على الألسنة: "بو جامعي قيلدي بنا قيومجي أحمد كتخدا سنة ١١٠٩" ومعنى العبارة الأخيرة "لقد بنى هذا الجامع قيومجي أحمد كتخدا"، ومجموع حساب حروف هذه العبارة يساوي رقم ١١٠٩هـ وهو تاريخ الإنشاء بحساب الجمل[٨].

وقد ورد هذا الجامع في الخطط التوفيقية كما يلي: "جامع الاصطبل: في المقريزي أن هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى؛ ويظهر أن هذا الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقربه من اصطبل قديم سلطاني كان هناك"[٩]. هذا وكان منزل أحمد كتخدا العزب مجدد هذا الجامع مطلا على بركة الفيل بالقرب من حمام السكران"[١٠].

أما المصلى من إنشاء السلطان المؤيد شيخ، فهو مكان مربع مغطى بقبة منبطحة على مثلثات كروية ملحقة به دخلة بها محراب حجري بسيط، وتصميم هذا المبنى عبارة عن سبيل له شباكان، أحدهما في مواجهة الداخل من باب السلسلة (العزب)، والآخر على يمين الصاعد نحو بقية القلعة، وباب السبيل بالواجهة الغربية المواجهة للداخل من باب العزب، رُكّب عليه عتب من أعمال أحمد كتخدا، وأضيفت على هذه الواجهة المنارة العثمانية التي سدت قاعدتها جزءا من شباك السبيل الأصلي، وهذه المنارة ذات قاعدة مربعة، بنواصيها أعمدة متصلة ومتوجة بثلاث حطات من المقرنصات على غرار قاعدة منارة مسجد البرديني المشيدة سنة ١١٣٨هـ (١٦٢٩م)، وبقية منارة العزب كسائر المنارات العثمانية المصرية التقليدية من شرفة واحدة وخوذة مخروطية، وباب هذه المنارة من أسفل بجوار الباب القديم لمنشأة المؤيد شيخ بالواجهة الغربية.

والمسـجد الآن بلا منبـر، وللمنشئ منبر آخر موجود بجامع الأميـر صـرغتمش صنـع سـنة ١١٢٨هـ (١٧١٥م)[١١]. ولمسجد العزب محراب بسيط وله من الداخل قاعة مستطيلة وأربعة شبابيك كبيرة تطل على مطلع القلعة بجوار باب الأربعين، وفوقها أربعة شبابيك صغيرة. وبطرف الواجهة الشمالية التي بها الشبابيك مدخل المسجد العثماني بحجر معقود بعقد مدايني بسيط، وبه باب بعتب أعلاه نفيس كان به قاشاني وعقد تخفيف موتور يعلوه اللوحة التاريخية السابق ذكرها ثم شباك صغير. ويصعد لهذا المدخل بدرج وللمدخل مكسلتان، ولأن الأرض المقام عليها المسجد مائلة فقد عمل مخزن أسفل طرف الواجهة الغربي،

---

(٨) تاريخ ووصف قلعة القاهرة، تأليف بول كازانوفا، ترجمة د. أحمد دراج، هيئة الكتاب، ١٩٧٤م ص ١٨٥.

(٩) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٥٩ ط بولاق.

(١٠) الجبرتي، عجائب الآثار، جـ ١، ص ٣١.

(١١) محمود أحمد، دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة، المطبعة الأميرية ١٩٣٨م، ص ١٣٥.

ولعله كان دكانا؛ وواجهة المسجد تسودها البساطة. أما الواجهة الغربية للمسجد العثماني فهي صغيرة عبارة عن شباك كبير يعلوه آخر صغير على نمط شبابيك الواجهة الشمالية، وأسفل ذلك شباك للمخزن المذكور، وبوسط الواجهة المنارة ثم شباك وباب سبيل المؤيد، والمسجد من الداخل تسوده البساطة، وكان سقفه مزخرفا، وتوجد صفة في أقصاه جهة الغرب ويتصل المسجد بداخل سبيل أو مصلى المؤيد عن طريق شباك السبيل الكبير الشمالي الذي أغلق جزء منه ربما لخلل به. والحقيقة يجب جس أرضية هذا السبيل أو المصلى تحت القبة للتعـرف على وظيفة المبنى بالضبط. هذا ويلاحظ وجود آثار ضرب القنابل في منارة مسجد أحمد كتخدا من أيام الفتن بين الطوائف العسكرية والضرب على القلعة من فوق جامع السلطان حسن. ويلاحظ أن هناك مبنى من عصر محمد علي باشا يقع خلف مسجد العزب، وجزء منه راكب على المسجد. ولكن لهذا المبنى أهميته أيضاً فهو أحد المدارس العسكرية التي كانت بالقلعة ويجب المحافظة عليه.

منشئ المسجد هو أحمد جوربجي القيومجي كتخـدا عزبان،المتولي الكتخدائية سنة ١١٠٨هـ[١٢] (١٦٩٦م)، وكان عمله داخل باب العزب من قلعة القاهرة، ولذا قام بتجديده وعمارته.

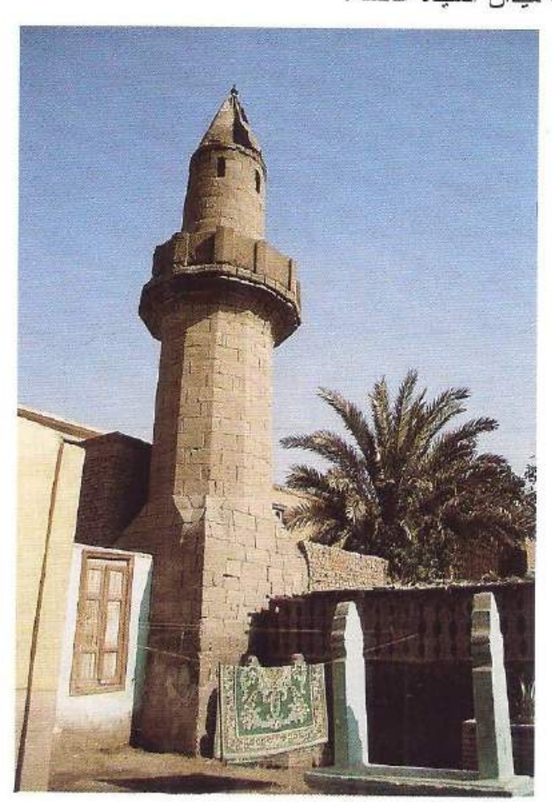
(١٢) أحمد الدمرداشي كتخدا عزبان، كتاب الدرة المصانة، نشر IFAO سنة ١٩٨٩م، ص ٣١.

(٦٥)

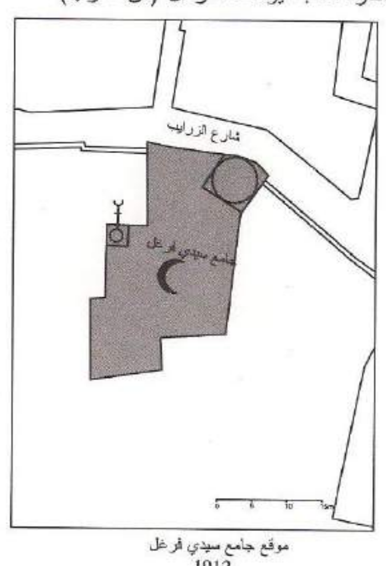
مسجد يوسف الفرغل

التاريخ: ١١٠٩هـ/١٦٩٧م

الموقع: ٨٦ شارع بدر الدين الونائي (الزرايب سابقا)، قرب ميدان السيدة عائشة.



منارة مسجد يوسف الفرغل (من الغرب)



موقع جامع سيدي فرغل
1912

لقد هدم هذا المسجد في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، وعمر مسجدا جديدا، وتركت القبة القديمة والمئذنة.

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الأنائي بشارع الزرايب أنشأه سيدي يوسف الفرغل سنة تسع ومائة وألف، كما وجد في أوراق تتعلق بوقفيته، وبه ضريح عليه مقصورة من الخشب فوقها قبة مرتفعة، وله مرتب بالروزنامجة خمسة وستون قرشا شهريا، وله مولد سنوي، ونظره للسيد حموده مصباح"(١).

وفي التوفيقات الإلهامية أن سنة ١١٠٩هـ كان فيها إنشاء جامع يوسف الفرغلي الكائن بشارع الزرايب. والمسجد كان يحتوي على أعمدة مثمنة، لعلها كانت بعقود تحمل السقف، حيث أعيد بناء بعض هذه الأعمدة ثانية في عمارة المسجد الجديد، ويبدو أن ظاهرة بناء الأعمدة المثمنة من الحجر شاعت في هذه المنطقة متأثرة بشيوعها من قبل في عصر المماليك، وخاصة الجراكسة، سواء في الآثار الموجودة في المدينة أو الموجودة في القرافة. وهي عمارة أقل تكلفة من استعمال الأعمدة الرخامية. والباقي من المسجد الآن هو القبة والمئذنة. فأما القبة فهي مبنية بالطوب، وجدرانها السفلية من مبان خليط من دبش وآجر، ويُدخل إليها من عقد كبير من جهة مدخل المسجد، وبها محراب وصفة وعقد على الشارع مسدود، وآخر مقابل له على المسجد مثل الشباك وبجواره صفة، وبرقبة القبة ثمانية شبابيك وثمانية مضاهيات، والقبة ذاتها من الداخل مزينة بزخارف نباتية مرسـومة بالبوية، وجدران القبة مزينة

---

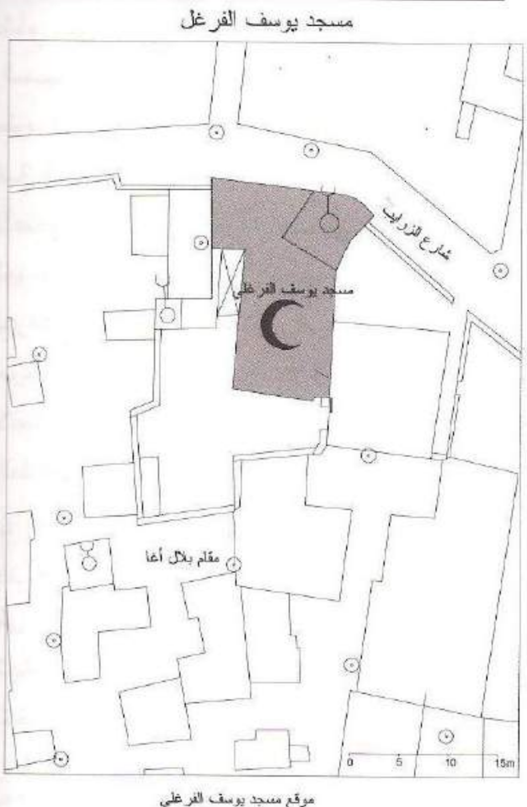
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٤٧.

بمربعات على هيئة مدفن الأمير شيخو بخانقاهه بالصليبة والمضافة إليه في أواخر العصر العثماني في القرن التاسع عشر الميلادي.

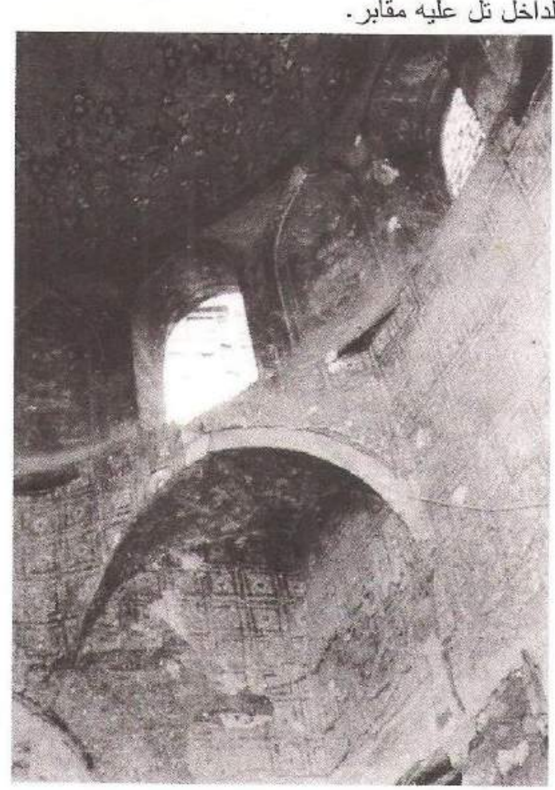
ومنطقة الانتقال بهذه القبة على هيئة قبوة غريبة، واجهتها على هيئة عقد نصف دائري بقمته تدبيب بسيط. والمئذنة بسيطة مبنية بالحجر النحيت، ذات قاعدة مربعة تتحول إلى بدن مضلع، ثم شرفة لها درابزي حجر، ثم بدن أسطواني بأعلاه فتحات، ثم خوذة مخروطية عثمانية.

وبجوار المسجد توجد بقايا واجهة أثر مبني بالحجر النحيت، قد يكون بقايا مدرسة أو مسجد ملحق به سبيل. وكان للأثر مدخل عميق، وتوجد بقايا مداميك مزررة بشكل زخرفي نباتي كانت تقع أسفل شبابيك هذه الواجهة، ومن مواصفات هذه البقايا يمكن نسبتها إلى منشآت عهد المماليك الجراكسة، وهي تعتبر ملاصقة لمسجد يوسف الفرغل من الغرب، ويعلوها الآن من الداخل تل عليه مقابر.


مسجد يوسف الفرغل



موقع مسجد يوسف الفرغلي


منطقة الانتقال داخل قبة يوسف الفرغل

(٦٦)

جامع ميرزا

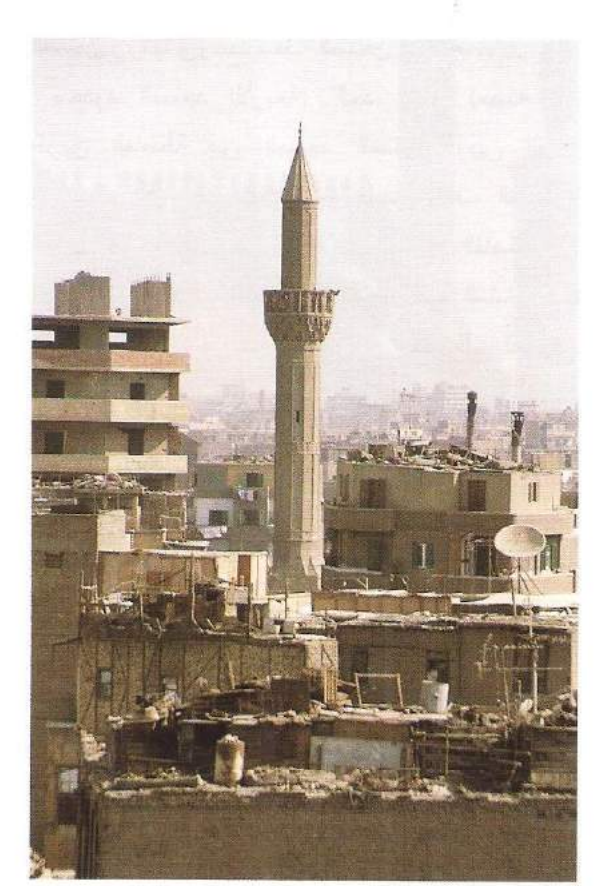
رقم الأثر: ٣٤٣ التاريخ: ١١١٠ هـ/١٦٩٨م

الموقع: ٩ شارع ميرزا ببولاق.

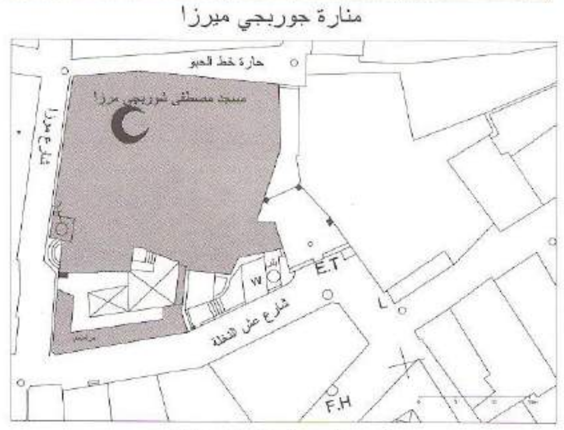
أنشأه الأمير مصطفى ابن الأمير يوسف جوربجي طايفة مستحفظان الشهير بجوربجي ميرزه، وهو أحد المساجد المنشأة على أسلوب المساجد ذات الأربعة إيوانات، حيث يتكون إيوان القبلة من رواقين، والإيوانات الأخرى كل منها من رواق واحد، وله محراب رخامي ومنبر خشبي، وهو من المساجد الفاخرة، ويمتاز بمئذنة عثمانية سامقة. وبالمسجد ثلاثة ملاقف بسقفه. وهو من المساجد المعلقة، ويصعد إليه بدرج وكان تحته حوانيت، وتجاه الجامع سبيل ومكتب من إنشاء الأمير مصطفى جوربجي ميرزا. وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي:

"هو في بولاق بشارع خط الحبو أنشأه الأمير مصطفى جوربجي مرزة سنة ألف ومائة وعشر وبه أربعة ألونة وصحنه مفروش بالرخام الملون بشكل حسن وحائط إيوان القبلة مكسو بالقيشاني والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرابه مشغول بالرخام والصدف ومنبره من الخشب النقي بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ بنائه واسم بانيه على بابه الثاني من داخل في هذه الأبيات:

قد جاء في القرآن حقا إنما ... يا فوز من يسمو به برهانه
ولمن أقام شعار إسلام غدا ... والحور تخدمه كذا ولدانه
وكفاك هذا يا سمّي المصطفى ... عزا من الباري جزاه جنانه
أرخت مسجده الشريف بجامع ... يزهو إلى يوم الوفا بنيانه
إني لأحمده على إحسانه ... لا بدع ان نظرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى ... ما طاب ورد أو زهت أغصانه
والآل والأصحاب ما افتر الحيا ... أو لاح بــرق أو همت سحبانه
ما قال مبتكر المديح مؤرخا ... لاح الفـــــــــــلاح



منارة جوربجي ميرزا



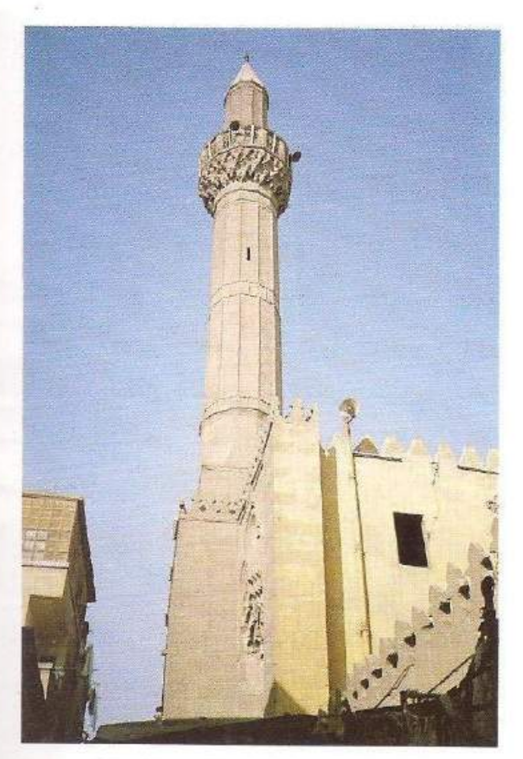
موقع مسجد مصطفى شوربجي مرزا
عن لوحة 326 (مصلحة المساحة)

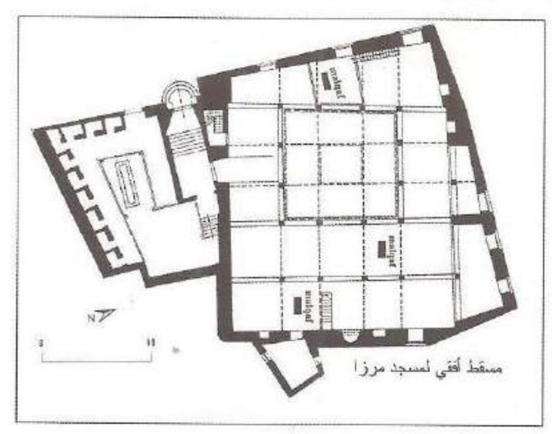
ومنافعه تامة وشعائره مقامه بالآذان والجمعة والجماعة على الدوام، وله أوقاف دارة." [١]. وهو من مفاخر مساجد بولاق العثمانية. وقد ورد في حجة وقفه:

"المسجد المعروف بإنشاء وعمارته الكائن ببولاق المرقوم بخط بطن الخليج ودار البطيخ قرب الواجهة...؛ سقف بوايك المسجد فرخاً شامياً وسقف السدلتين والصحن روميا وبوسط سقف الصحن باذهنج..."

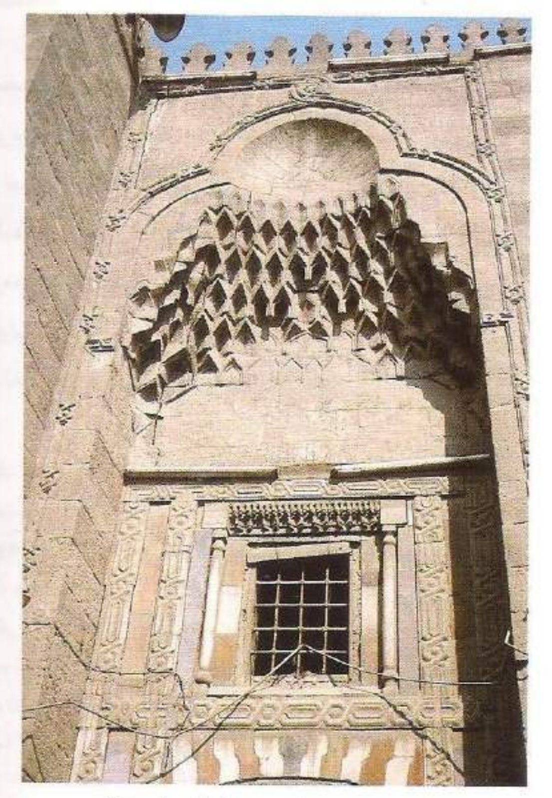
وحدود المسجد الأربعة: "الحد القبلي بعضه إلى الطريق الفاصلة بين المسجد المذكور وبين الفرن والزريبة وباقيه إلى المكتب والحوض وقف المرحوم يوسف الخشاف. والبحري: بعضه للطريق الفاصل بين ذلك وبين المكان والسبيل إنشاء الواقف المشار إليه ومكان وحوض يوسف المذكور، والشرقي للطريق الفاصلة بين ذلك وبين الوكالة والربع إنشاء الواقف المشار إليه. والحد الغربي: إلى الطريق الفاصلة بين ذلك وبين الوكالة والربع المعروف بالدسوقي، وفي هذا الحد باب الساقية المذكورة وفي الحد البحري باب المطهرة وباب المسجد المذكور[٢]".

وفي هذا الحد باب الساقية المذكورة، وفي الحد البحري باب المطهرة وباب المسجد المذكور وفي هذه الحجة وصف المسجد بالتفصيل وقت إنشائه وكان سكن الواقف بجوار هذا المسجد.


منارة ميرزا بعد الزلزال (نوفمبر ١٩٩٢م)



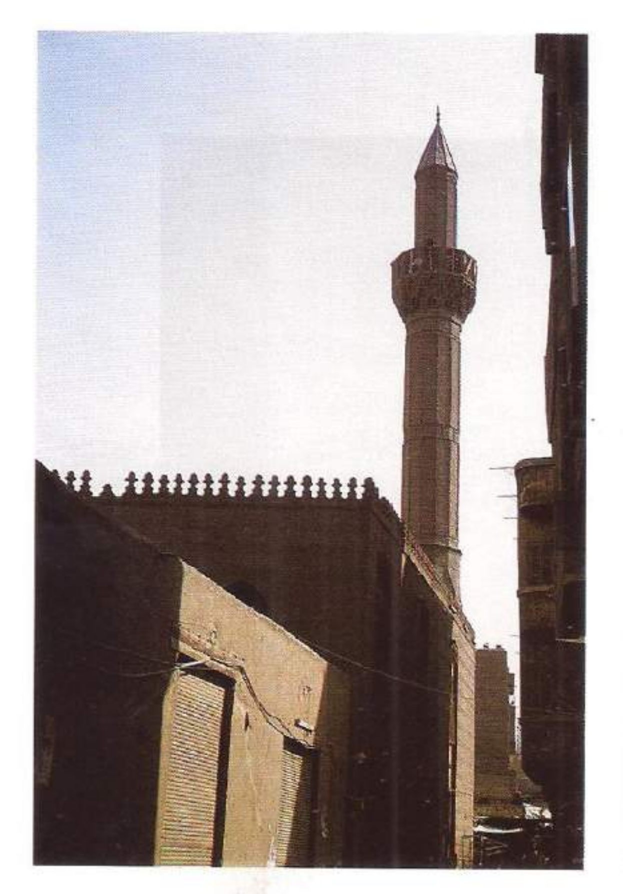
مسقط أفقي لمسجد مرزا

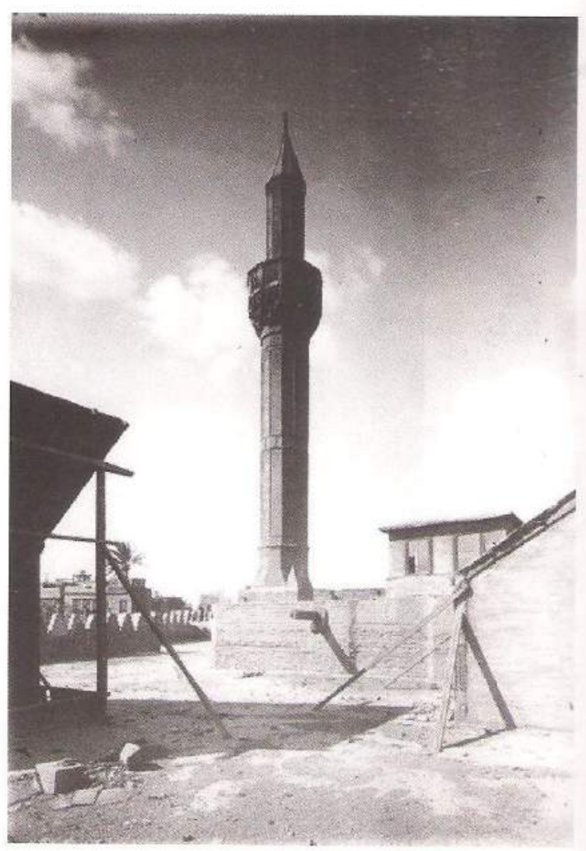

باب جامع مصطفى ميرزا (عقد المدخل)

---

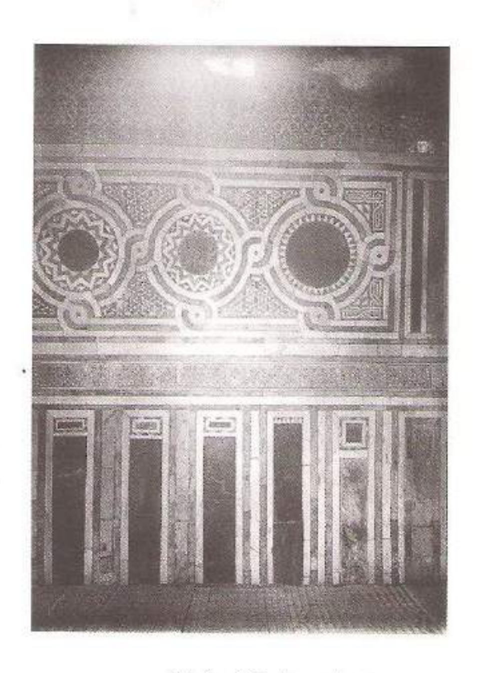
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص١١٢-١١٣.[الشعر ناقص في الطبعة الأصلية].

(٢) حجة رقم ٥٣٥ - مؤرخة في ١٨ شعبان ١١١١هـ محفوظة بوزارة الأوقاف.

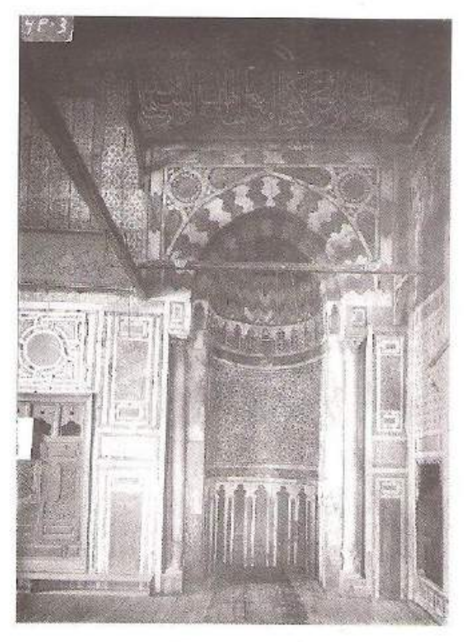




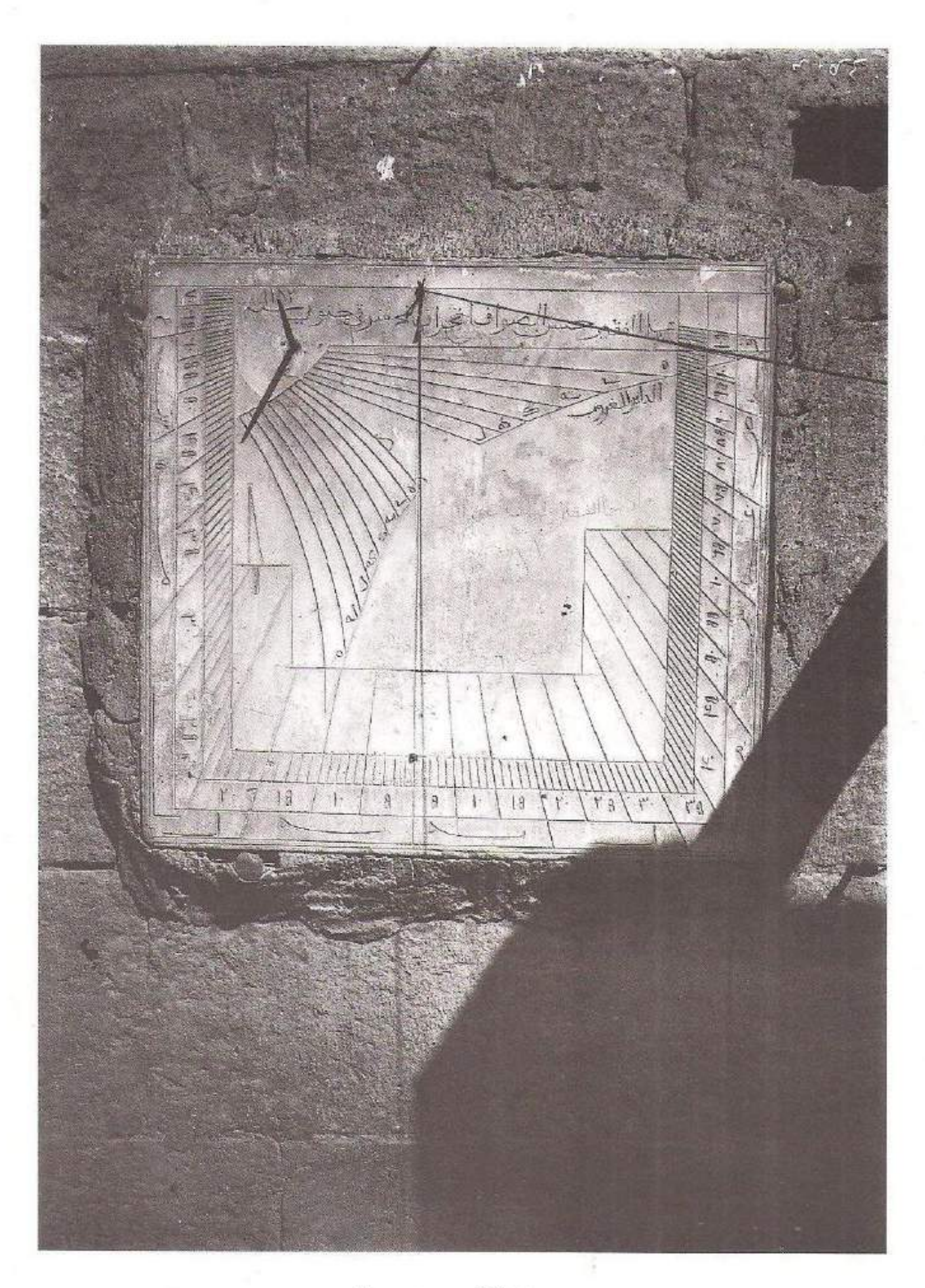
منارة مسجد ميرزا



وزرات رخامية في الداخل



محراب مسجد ميرزا



مزولة في مسجد ميرزا
من عمل حسن الصواف ١١٨٣هـ

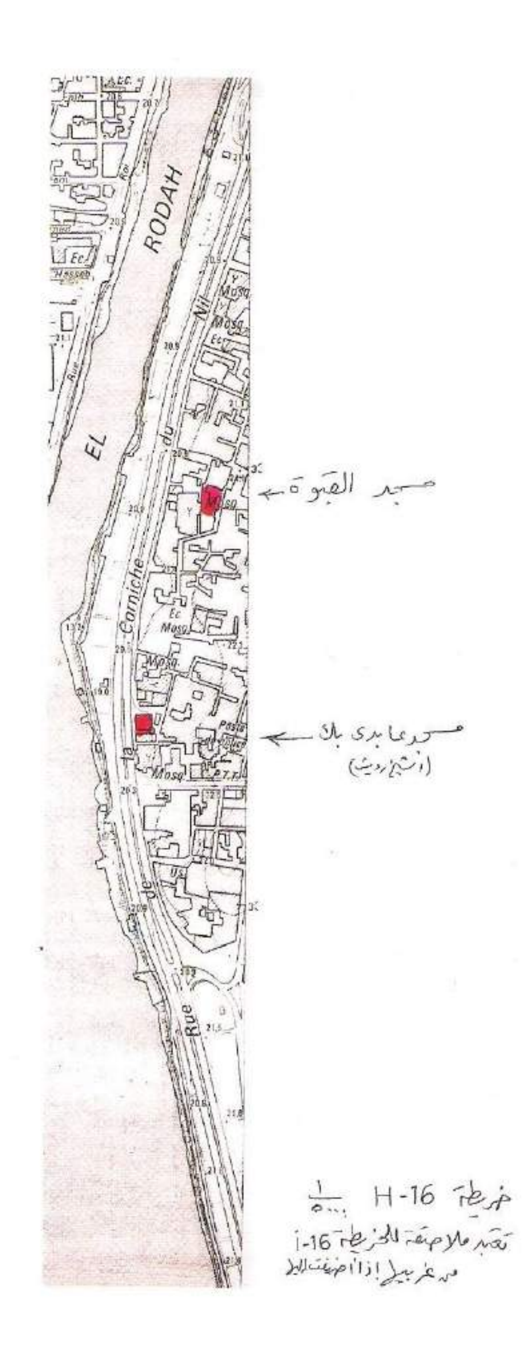
(٦٧)

جامع القبوة

(بقايا المدرسة الخروبية)

رقم الأثر: ٥٣٢ التاريخ: ١١١٠هـ/١٦٩٨م

الموقع: بمصر القديمة، شارع القبوة.



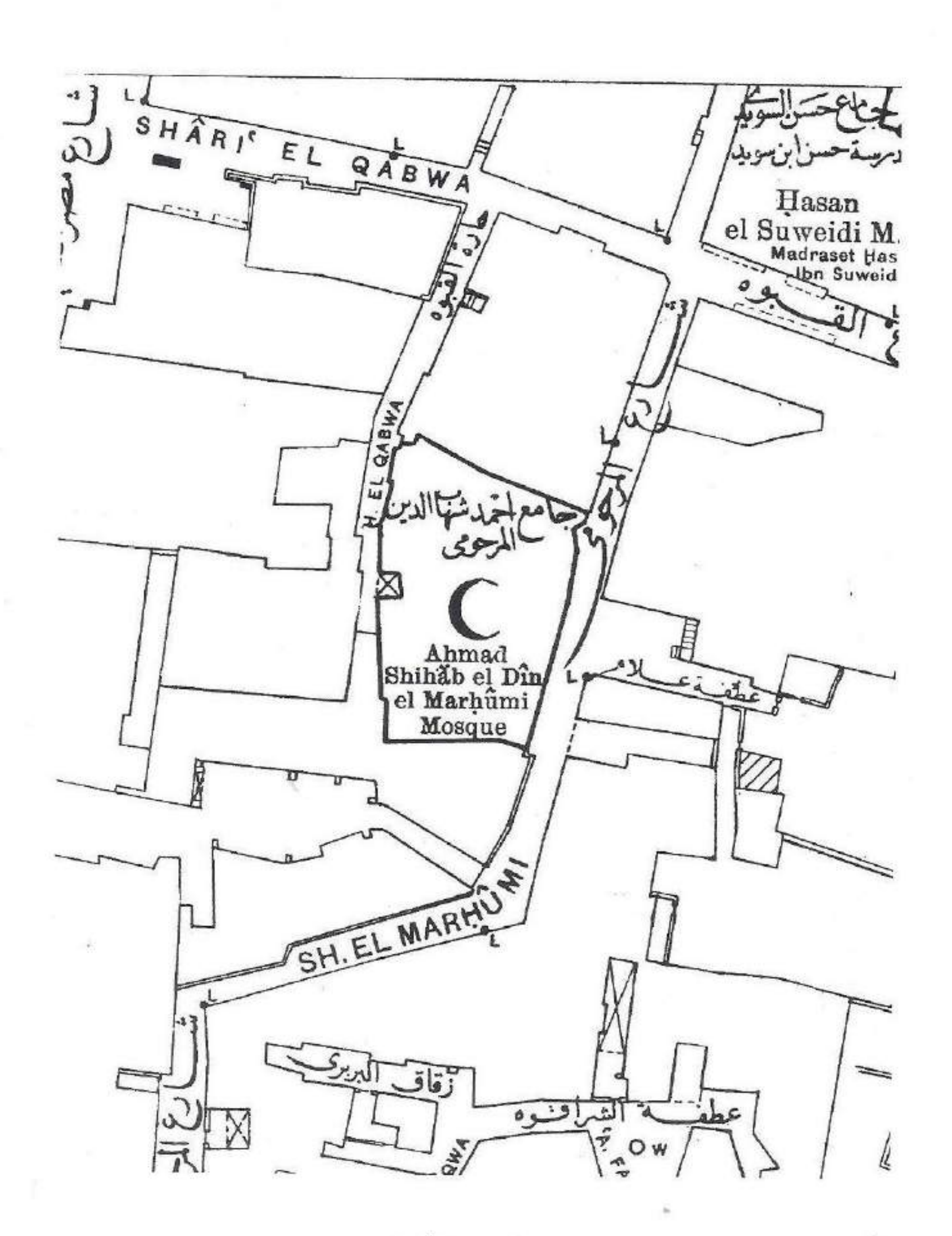
كان عليه لوح رخام مركب بأعلى الباب عليه هذه الكتابة (قيومجي أحمد كتخدا) قد أسس هذا المسجد في سنة ١١١٠ هجرية برسم الشيخ نور الدين [هكذا] الخروبي [١]، وقد هدم غالبا سنة ١٩٠٦م[٢]. وبمعاينة هذا المسجد وجد فيه أعمدة ضخمة ذات تيجان قديمة، وكانت هناك بقايا من مقرنصات المئذنة، وهي تعود إلى منشآت عصر المماليك البحرية. ثم أزيل المسجد بالكلية وأنشئ مسجد جديد لا ينتمي إلى القديم بصلة، وذلك في تسعينات القرن العشرين.

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا المسجد بمصر القديمة على بابه الذي على الشارع لوح رخام منقوش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي ثم بعد الخراب والاندراس جددها وجعلها جامعا بخطبة العبد الفقير قيونجي [هكذا] أحمد كتخدا عزبان سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القبوة وبأسفله قبوة معقودة بالحجر يمر الناس من تحتها وله منارة على دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد وقف الأمير أحمد كتخدا المذكور جملة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية. ففي حجة وقفيته المؤرخة بسنة إحدى وعشرين ومائة وألف وقف عدة أماكن ببولاق ومصر القديمة

---

(١) لجنة حفظ الآثار، كراسة ٧، ص ٥٣ تقرير ٨٣ سنة ١٨٩٠.

(٢) لجنة حفظ الآثار، كراسة ٢٤، ص ١٤ تقرير ٣٦٣ سنة ١٩٠٦.



موقع مسجد القبوة

والقاهرة ومدينة بلبيس وأطيانا بجزيرة الفيل وبجهة الاشمونين من الصعيد وغير ذلك من نقود عثامنة وعلوفات وجعل ذلك على ذريته وعتقائه ومن بعدهم على زاوية الشيخ سليمان الخضيري بعد تأدية الأموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة خمسة وعشرون ألف نصف ومائتا نصف وسبعة وثمانون نصفا من الفضة العددية ومن القمح كل سنة أربعة وأربعون اردبا يصرف ذلك في هذه الجهات المبينة خمسة عشر فقيها قراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين نصفا وتسعة فقهاء يقرؤن سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفا وللحوض والريحان وتسبيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالحجرة الشريفة ألف وخمسمائة نصف وللجامع الخروبي بمصر القديمة ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والإمام والخطيب والمرقي والملا والمؤذن وثمن الزيت والفرش ولخادم الربعة الشريفة وتوسعة رمضان وثمن حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني ويصرف في مولد الدمرداش المحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون اردبا من القمح. ويصرف لملء الصهريج الذي بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفا ولغسله وتبخيره مائة نصف وللمزملاتي في السبيل سبعمائة وعشرون نصفا وستة أرادب من القمح سنويا. ويصرف لملء السبيل المجاور لمنزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسينية كل سنة مائة وأربعون نصفا في مصالح الزاوية التي بجزيرة الفيل مائتان وسبعة وخمسون نصفا ولماء عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بمدينة انبابة مائة وعشرون نصفا. وكذلك وقفت زوجة هذا الأمير الحاجة صائمة الصهريج المستجد الانشاء ببولاق القاهرة بحارة الشبراوي بالقرب من مقام سيدي أبي العلاء وجعلت للصرف عليه كل سنة ألفا وسبعمائة وعشرين نصفا فضة لملئه ونزحه وبخوره ونحو ذلك ويعطى المزملاتي كل سنة ستة أرادب قمحا وكان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الأمير مصطفى ُربجي طائفة عزبان معتوق زوجها المرحوم أحمد كتخدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى. وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الجبرتي أن أحمد كتخدا هذا هو الأمير أحمد ُربجي عزبان المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي أن سيده حسن ُربجي كان أصله صائغا ويقال له باللغة التركية قيونجي [الأصح بالتركي قيومجي وليس قيونجي] فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشارك في الكلمة على جاويش المعروف بظالم علي فلما لبس ظالم علي كتخدا الباب سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر انتبذ أحمد جربجي وملك الباب على حين غفلة وأنزل علي كتخدا إلى الكشيدة فالتجأ إلى وجاق تفكجيان فسعى إليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحفظان وردوه إلى بابه بأن يكون اختيارا وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززاً إلى أن مات في دوائر سنة عشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسطرلي"[٣].

وجدير بالذكر أن مجدد هذا الجامع هو الذي جدد جامع الاصطبل بالقلعة (انظر مسجد أحمد كتخدا عزبان).

وهذا الجامع كان أصلا إحدى مدارس مدينة الفسطاط الشهيرة التي كانت تعرف بالمدرسة البدرية الخروبية، قال ابن دقماق: "هذه المدرسة على شاطئ النيل مطلة عليه عَمّرها القاضي بدر الدين بن الخروبي عمّ زكي الدين في سنة سبعمائة وهي إلى جانب داره التي عمرها إلى جانب المدرسة المنسوبة إلى بني المفسر"[٤]. وقال المقريزي إنها تجاه المقياس وإن بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي أنشأها بعد سنة ٧٥٠هـ[٥].

وإلى هذا التاريخ تنسب المقرنصات والأعمدة التي شاهدناها قبل هدم المسجد أخيراً.

---

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٥ ، ص ٧٥-٧٦.

(٤) ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، جـ ٤، ص ٩٨-٩٩ ، المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٩هـ.

(٥) المقريزي، الخطط، جـ ٢، ص ٣٦٩، ط بولاق سنة ١٢٧٠.

(٦٨)

مسجد الحاج أحمد أبي غالية السكري

رقم الأثر: ١٣٧ التاريخ: ١١١٢هـ/١٧٠٠-١٧٠١م

الموقع: سكة الكومي أسفل البيمارستان المؤيدي، بحي القلعة. ويقال لهذا الرجل أحياناً أحمد أبو غالب السكري.

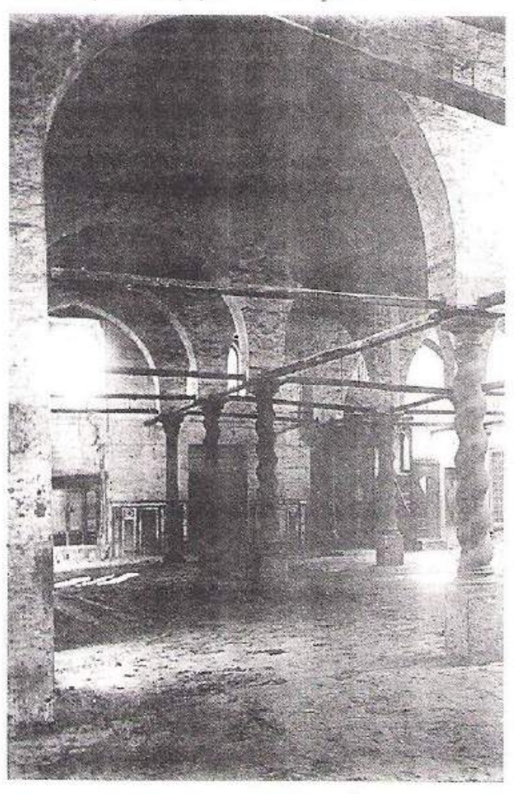
اطلع هرتس باشا على وقفيته المسجلة بديوان الأوقاف نمرة (١٥٥-١٩٠ جزء ١٦) المأخوذة صورتها من المحكمة الكبرى في نهاية رجب سنة ١٢٢٤ هجرية، ومؤرخ أصلها في ١٠ جمادي الأولى سنة ١١٣٤ هجرية (١٧١٢ ميلادية) ذكرت الوقفية أن الواقف وقف جميع المسجد المستجد الإنشاء المعروف بإنشائه الكائن بخط القبوة المجاور للبيمارستان القديم[١].

وقد أفاد علي باشا مبارك عند ذكره شارع المحجر وحارة الكومي بأنها بحري جامع أبي غالية السكري الذي بأول عطفة السكري، وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر إسماعيل أفنديماميش وبداخله ضريح سيدي مبارك[٢].

وقد أنشئ هذا الأثر في العصر العثماني ملاصقا للواجهة الشمالية الرئيسية لبيمارستان السلطان المؤيد شيخ المحمودي، وكان المسجد يتكون من خمسة أروقة، رواقان في جهة الشمال الغربي، ثم شبه صحن يواجه باب البيمارستان، ثم ثلاثة أروقة يتصدرها المحراب. وكانت هذه الأروقة تحتوي على بوائك عبارة عن أعمدة رخامية كان بها عدد كبير من الأعمدة الحلزونية تحمل عقودا مخموسة مبنية بالحجر[٣]. وجميع مباني المسجد من الحجر، وكان به شبابيك بواجهته البحرية وكان بجدار القبلة خرستانات (دواليب) تعلوها قمريات، ومحراب المسجد له عمودان مثمنان من الرخام، وتجويف المحراب مكسو من أسفل بوزرة من الرخام



منارة مسجد أبي غالية السكري (عن اللجنة)

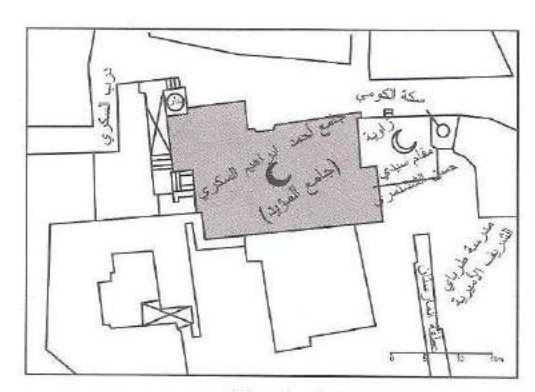


مسجد أبي غالية السكري من الداخل
(عن اللجنة)

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ١٣، ص ٣٩.

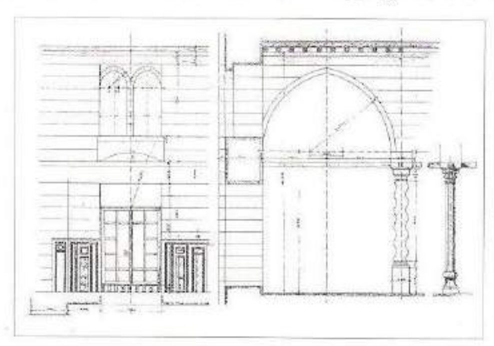
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٠٣.

(٣) أنظر الصورة المرفقة (عن لجنة حفظ الآثار العربية).

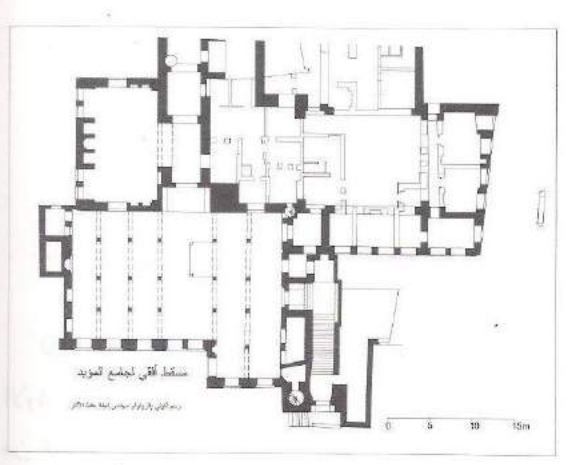


موقع جامع السكري
(المؤيد)
42 ع سنة 1912

الدقيق. وكان للمسجد وزرة رخامية بارتفاع حوالي ١٤٠ سم، ومنبر خشبي بسيط بجوار المحراب، غير محراب آخر بطرف الإيوان البحري. وبالصحن دكة مستطيلة من الخشب محمولة على أربعة أعمدة رشيقة من الرخام ذات تيجان وقواعد عربية (انظر الصورة المرفقة)، وباب المسجد بالواجهة الشمالية كان بارزا في الطريق، وله سلم صاعد إليه، وكان يجاور الباب مئذنة من دورين على الأسلوب المملوكي. وقد أزالت لجنة حفظ الآثار العربية هذا المسجد سنة ١٩١٦م[٤] لإظهار واجهة البيمارستان، وكان هذا المسجد مرتفعا عن مستوى سكة الكومي بحكم طبيعة المنطقة، حيث أن الموضع المقام عليه المسجد والبيمارستان كان يعرف بالصوة، وهي مكان جبلي مرتفع كان مواجها للقلعة من الشمال. فكان بعد الدخول من باب المسجد هناك دهليز به سلم صاعد يؤدى إلى دركاه أخرى بها باب يؤدي إلى المسجد. ولا تزال هناك بعض الجدران

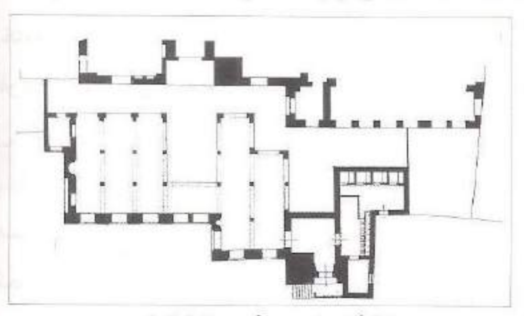


تفاصيل من مسجد أبي غالية السكري (عن اللجنة)



من الركن الجنوبي للمسجد باقية إلى اليوم أسفل واجهة البيمارستان. ولعل هذا الركن هو الذي كان يحوي ضريح سيدي مبارك، أو لعل الضريح كان بجوار الدركاه الثانية للمسجد. وقد حفظت أعمدة المسجد بمخازن اللجنة، ثم استخرج بعضها ثانية في سنة ١٩٨٣م وما بعدها واستخدمت في تكوين المتاحف المكشوفة في داخل القلعة، وفي حديقة جامع السلطان حسن. ومن الأفضل حفظها في مكان مسقوف لأن الرخام يتلف من تعرضه للشمس بصفة مســتمرة. وقد أنشأ هذا المسجد الخواجة أحمد بن علي بن ابراهيم السكري الصولي الشهير بأبي غاليــة في عام ١١١٢هــ[٥] (١٧٠٠-١٧٠١م). وكان هذا المسجد مسجلاً تحت رقم ١٣٧.

وقد عملت لجنة حفظ الآثار عدة تصميمات لمسجد بديل عن مسجد البكري يكون أصغر مساحة لإظهار واجهة البيمارستان المؤيدي (انظرها في الرسومات المرفقة).



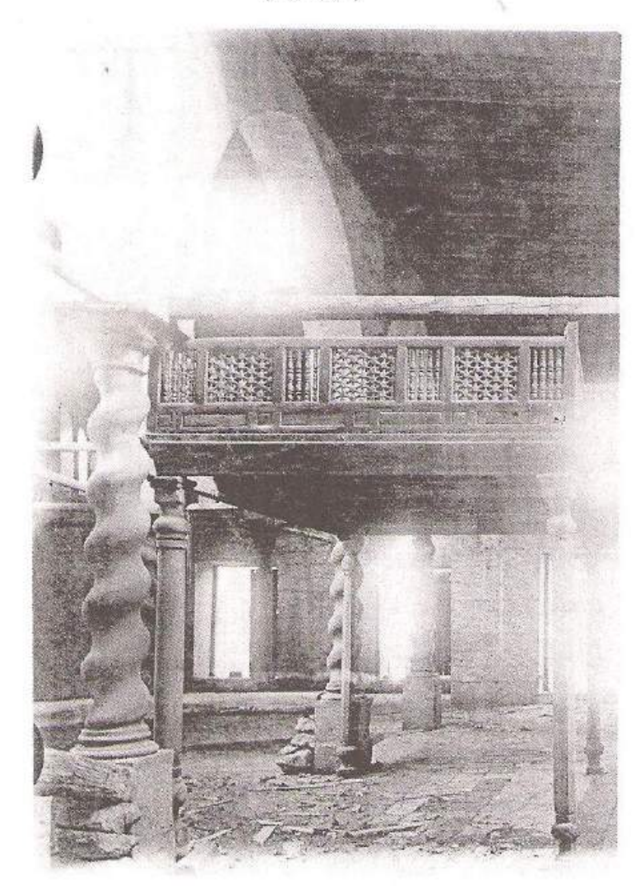
مسقط أفقي لمسجد أبي غالية السكري
مشروع للتعديل من أجل المارستان

(٤) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٢، ص ١٢٥ تقرير أ. باتريكولو.

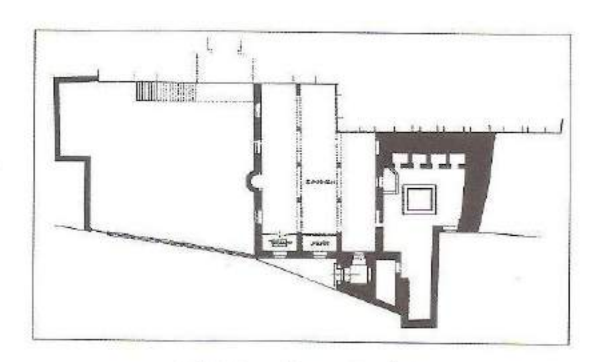
(٥) محمد بك رمزي، التعليقات على كتاب النجوم الزاهرة، جـ ١١، ص ٦٨.



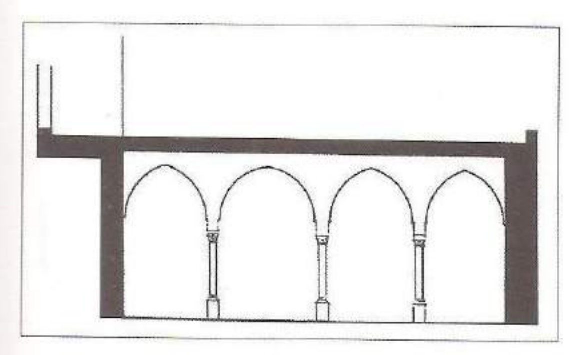
منبر ومحراب مسجد السكري
(عن اللجنة)



دكة المبلغ في مسجد السكري (عن اللجنة)



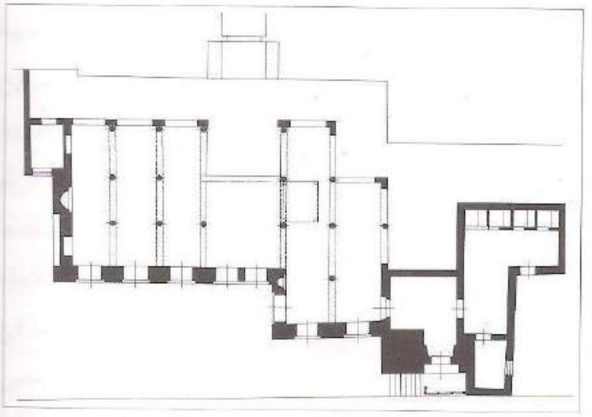
مسقط أفقي لمسجد أبي غالية السكري
عن اللجنة ضمن مشروع للتعديل من أجل المارستان



قطاع لمسجد أبي غالية السكري أسفل باب المارستان المؤيدي
عن اللجنة ضمن مشروع للتعديل من أجل المارستان



واجهة ومسقط أفقي لمسجد أبي غالية السكري
عن اللجنة ضمن مشروع للتعديل من أجل المارستان



مسقط أفقي لمسجد أبي غالية السكري
عن اللجنة ضمن مشروع للتعديل من أجل المارستان

وللمسجد حجة وقف[٦] ملخصها: "أحمد ابراهيم أبو غالية السكري لمسجده الكائن بالقاهرة المحروسة بخط الصوة، وجميع مكان بخط الصوة، والمطبخ المجاور لجامع الفكهاني والنحاس الموضوع به، وأربع طباق علو المطهرة... والوكالة التي سفل مسجده...".

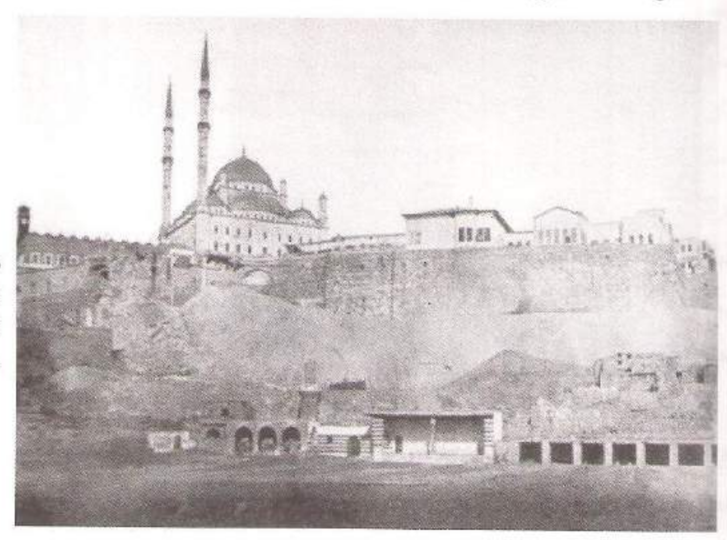
(٦) حجة رقم ٢٦٣١ بتاريخ غرة ربيع أول سنة ١١٢٤هـ [محكمة مصر]، بوزارة الأوقاف.

(٦٩)

مسجد الحاج محمد باشا

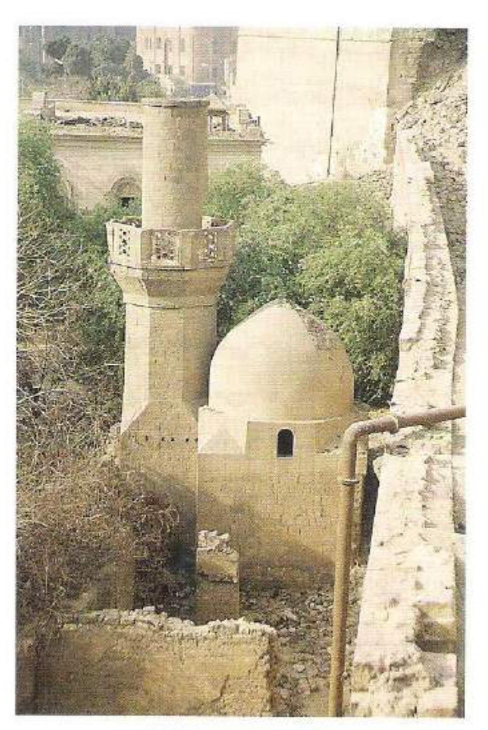
رقم الأثر: ٣٧٧ التاريخ: ١١١٣هـ/ ١٧٠١م

الموقع: ٣١ شارع مصطبة المحمل بقره ميدان تحت سور القلعة.



مسجد الحاج محمد باشا ومصطبة المحمل القديمة وبعض المباني الأخرى التابعة لعمارة الحاج محمد باشا (أسفل الصورة) عن "لورنت ١٨٦١م"

وهو ضمن مجموعة معمارية تشتمل على قبة ومسجد وتكية ومطبخ ودار ضيافة ومكتب وحمام ومصطبة للمحمل وغير ذلك. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولي على مصر سنة إحدى عشرة ومائة وألف بعد ارتحال إسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كما في تاريخ الجبرتي فإنه قال ومن مآثر محمد باشا عزت تعمير الأربعين الذي بجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعا بخطبة وتكية لفقراء الخلوتية من الاروام... وأسكنهم بها وأنشأ تجاهها مطبخا ودار ضيافة للفقراء وفي علوها مكتباً للأطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكفيهم وأنشأ فيما بينهم وبين البستان المعروف بالغوري حماما فسيحة مفروشة [في الأصل: فسيحاً مفروشاً] بالرخام الملون وجدد بستان الغوري وغرس فيه الأشجار ورمم قاعة الغوري التي بالبستان وعمر بجوارها المنزل سكن أمير اخور وبنى



الواجهة الجنوبية للجامع

مسجد الحاج محمد باشا
عن لوحة 94 (مصلحة المساحة)

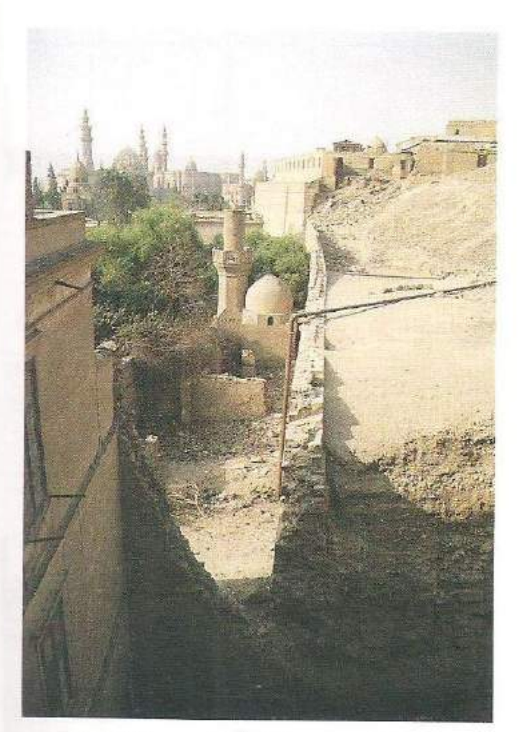
مصطبة عظيمة برسم الباس القفاطين انتهى ويظهر أن هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد على بالمنشية"[١].

واستكمالا لعبارة الجبرتي: "وبنى مصطبة عظيمة برسم إلباس القفاطين وتسليم المحمل لأمير الحاج وأرباب المناصب، وعمر مسطبة يرمى عليها النشاب، وأنشأ الحمام البديع بقراميدان..."[٢].

وقد تبقى من هذه العمائر قبة ومئذنة وغرفة ومصلى وأكتاف وبعض عقود. والقبة جدرانها من الحجر النحيت، ومدخلها من المصلى جهة الشمال كان يعلوه لوح رخامي عليه نص تاريخي على هيئة شعر في ثمانية سطور باللغة التركية، وبه تاريخ الإنشاء ١١١٣هـ. وقد نزع هذا اللوح، ولعله محفوظ بالمتحف أو بمخازن مجلس الآثار. وهذا المدخل باب بسيط بعتب حجري وتغلب البساطة على جميع المنشآت من القبة والمئذنة والبقايا المجاورة لهما. والقبة من الداخل بها باب مسدود

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص١٠٣.

(٢) الجبرتي، عجائب الآثار، جـ ١، ص ٥٢، ط دار الجيل، بيروت.



مسجد الحاج محمد باشا (أسفل سور قلعة الجبل)

له عقد موتور جهة الغرب، وشباك مسدود بجوار المدخل الشمالي، وطاقة جهة الجنوب، .أما جهة القبلة فيوجد ما يشبه المسطبة المرتفعة معقودة بالبلاط على كتفين ومقسمة من الداخل إلى ثلاثة أقسام بينهما بابان، والقبة ذاتها من الآجر ومبيضة وبها ثقوب صغيرة غير نافذة [٣]، ولها منطقة انتقال ذات مقرنصات بسيطة من خمس حطات بدلاية بينها شباك جهة الجنوب وشباك جهة الشمال. أما منطقة الانتقال من الخارج فهي على هيئة نصف هرم، وعلم هلال القبة كان من الخشب. ويلاصق القبة مئذنة بسيطة قصيرة لها قاعدة مربعة، تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن بسيط أعلاه جلسة (شرفة) بسيطة عليها درابزي حجر مخرم ثم بدن اسطواني قصير، كانت له خوذة مخروطية عثمانية اختفت مع السلم الخشبي الداخلي لهذا البدن الأخير. وباب المئذنة على الأرض بجوار الباب الحالي للقبة، له عقد موتور (قوسي) يعلوه عقد تخفيف شبه دائري. أما سلم البدن السفلي فمن الحجر، ويبدو أن الحجر المستعمل

(٣) بها ثقوب من أعلى، ثم ١٢ ثقباً من أسفلها.

في بناء هذه المئذنة مأخوذ من مبنى سابق. وتجاه القبة والمئذنة من الشمال مصلى صغير مكشوف به محراب منحوت في الصخر أسفل سور القلعة، وبجوار المحراب من الجنوب محراب صغير بعمودين غير عميق منحوت أيضاً، ويجاوره إلى الجنوب تجاويف رأسية، ولعل هذا المصلى كان يتوسطه عمود مثمن يحمل سقفا كان موجودا عام ١٩١٢م، وللمصلى فتحتان جهة الشمال مسدودتان، ويعلو المحراب مبان من الطوب، وأعلى جدار القبلة بقايا مبان بالحجر المرّوم تشبه مباني عصر المماليك البحرية أو العصر الأيوبي؛ أما جدار المصلى الغربي فهو حديث مبنى بالدبش، وبه باب الدخول الحالي. وخلف المصلى فراغ خرب يمتد إلى مصطبة المحمل (حاليا مبنى مقر الحزب الوطني)، وتوجد بقايا ملحقات خلف القبة من الجنوب، وهي عبارة عن غرفة ثم عقد كبير مجاور للشارع، وخرائب وبقايا أكتاف تمتد جنوبا بمحاذاة سور القلعة حتى البيت رقم ٢٩.

وجدير بالذكر أن هذا الأثر يُعرف بأسماء مختلفة، فكان يسمى في سنة ١٩١٢م "بمقام السيدة فاطمة شجرة الدر". وفي ثلاثينات القرن العشرين أطلق عليه "زاوية الأربعين". أو "زاوية ومقام الأربعين".

فأولها وهو ما كان يعرف به الأثر في أوائل القرن العشرين "مقام السيدة فاطمة شجرة الدر"، يرجع في اعتقاد البعض أنه في هذا المحل كان جثمان الملكة شجر الدر بعد مقتلها وإلقائها من سور القلعة، فلعل هذا الموقع هو الموقع الذي ألقيت فيه، ولا سيما أنه تحت سور القلعة مباشرة، كما أن هذا الموضع يقع أيضا أسفل منطقة القصور السلطانية بالقلعة وإن تقلصت المنشآت الآن إلى القسم العلوي، وتخربت المنشآت التي كانت بالقسم السفلي امتدادا لمنطقة باب العزب الحالية. ولكن لا يزال هناك سور قديم للقلعة حول هذا الجزء الخرب الذي يقع بين المنطقة القائم عليها قصر الجوهرة وهذا الأثر المعني هنا بالبحث. وجدير بالذكر أنه خلف هذا السور الحجري المطل على منشآت قره محمد باشا عدة



النقش أعلى باب القبة

أسوار من الحجر ومن الطوب ظهرت عندما سقط جزء من جدار حوش العقار رقم ٢٩ المجاور لهذه المنشآت، مما يدل على قدم هذا السور وأهميته الكبرى. وبالجملة فإن منطقة القلعة وقره ميدان كانت أولى بالحفظ وبأعمال الحفائر الأثرية الدقيقة لكشف أهم منطقة في قاهرة العصور الوسطى. وظل جثمان شجر الدر مطروحاً في هذا الموضع حتى نقل إلى قبتها بشارع الخليفة.

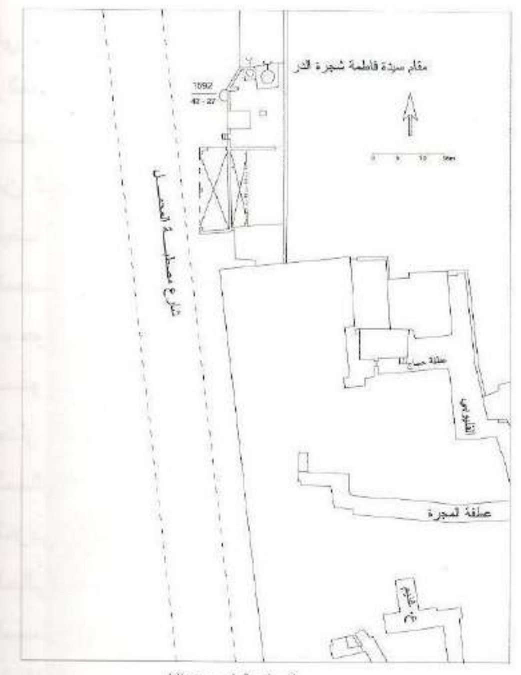
أما اسم الأربعين: فهو جائز أيضا لذكره في الجبرتي، حيث قال: "ومن مآثره تعمير الأربعين الذي بجوار باب قراميدان وأنشأ فيه جامعا بخطبة". ودليل ذلك وجود المئذنة القائمة الآن. إلا أن حسن قاسم عيّن الأربعين في موضع آخر وجعله في محل مدرسة الأمير جوهر الصفوي(٤) بميدان صلاح الدين خلف قسم الخليفة المجاور لحمام العطارين. وهذا الموضع حسب رأيي بعيد عن قره ميدان. وجدير بالذكر أن قره ميدان كانت

(٤) هذه المدرسة هدمت في ثمانينات القرن العشرين، وبنى مكانها مسجد جديد بنفس الاسم (مسجد الصفوي).

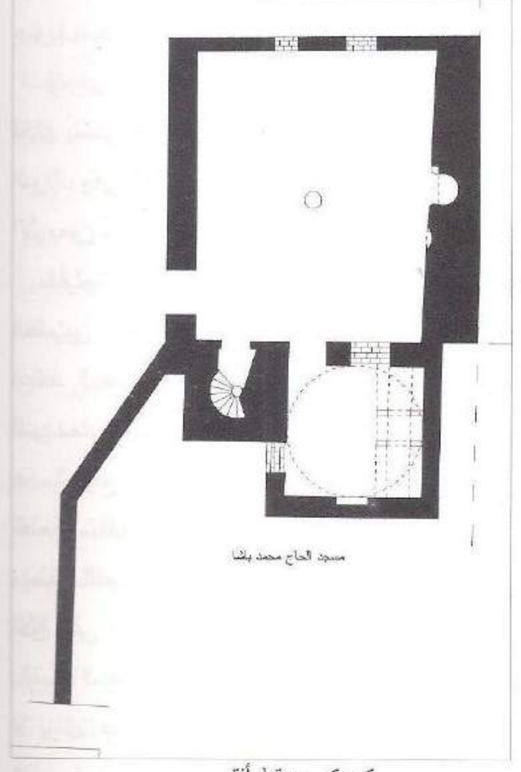
له عدة أبواب متفرقة اندثرت جميعها عدا بقايا باب واحد قريب من سنترال القلعة الحالي من الخلف. وكان هناك باب آخر عند جامع الغوري بعرب آل يسار، وغيره قرب قسم الخليفة، ذكر حسن قاسم أنه كان قائما حتى عام ١٢٢٩هـ، معتقدا أن قره محمد باشا قام بترميم مدرسة جوهر الصفوي التي هي الأربعين، وقال: "تسمى الأثر بالأربعين اعتمادا على قول عاثر لبعض مفتشي إدارة الآثار السابقين"(٥) أي مسجد قره محمد باشا.

أما مصطبة المحمل فقد تجددت على الأرجح في عصر الخديوي اسماعيل عندما أمر بإعادة تنظيم المنطقة(٦). وهي المبنى القائم الآن إلى الشمال من مسجد الحاج محمد باشا، وقد استعملت في ثلاثينات القرن العشرين مقراً لرئاسة مصلحة الأسلحة والمهمات التابعة للجيش المصري. وهي الآن مستعملة مقراً للحزب الوطني، وتقع في مواجهة محطة سكة حديد القلعة(٧)، حيث كان يحضر الخديوي من خلالها ليودع المحمل. وكان مبنى مصطبة المحمل يعرف أيضا بـ "كوشك الخديوي"، وهو مبنى يستوجب الحفظ والرعاية لأهميته التاريخية. ولحسن الحظ أنه توجد صورة قديمة لمجموعة الحاج محمد باشا المعمارية من عام ١٨٦٠م(٨) قبل تجديد مصطبة المحمل المذكورة.

ومجموعة الحاج محمد باشا يجري ترميمها الآن (آخر عام ٢٠٠٢م وأول عام ٢٠٠٣م).



موقع جامع الحاج محمد باشا
لوحة رقم 44 ع سنة 1912



كروكي مسقط أفقي

(٥) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ١٠٩.

(٦) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٢٩٦ ط سنة ١٩٦٩.

(٧) هدمت هذه المحطة الأثرية وأنشئ مكانها سنترال القلعة.

(٨) Jakob August Lorent, Egypten Alhamra Tlemsan Alger-verlag philipp von Zabern Mainz Am Rhein, 1985, plate 2.

(٧٠)

زاوية الزنكلوني

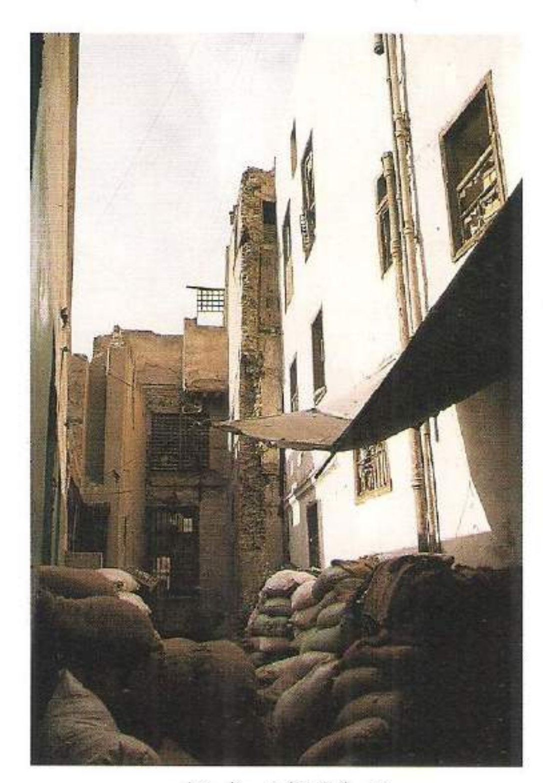
التاريخ: ١١١٣ هـ/١٧٠١م

الموقع: ٧ حارة شمس الدولة بصدر عطفة الزنكلوني بالحمزاوي.

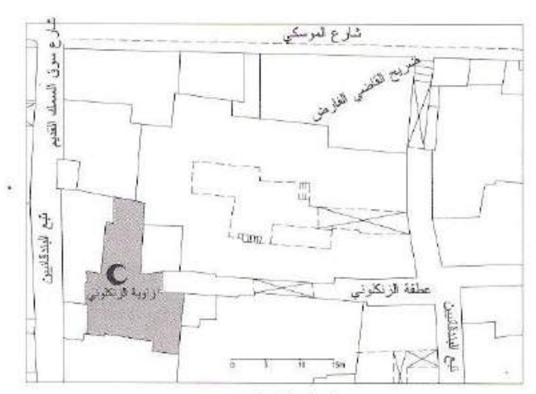
عاينها قومسيون لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٨٩٦م، وكانت عبارة عن "ضريح مركب من قاعة متسعة ومتخربة وموجود على الكتابة المدهونة فوق لوحة بأعلى السقف تاريخ سنة ١١١٣ هـ(١٧٠١ م)، ولهذا استحسن عدم درج هذا الضريح ضمن الآثار العربية اللازم حفظها"[(١)].

ويرجح علي باشا مبارك أن هذه الزاوية كانت المدرسة المسرورية التي كانت دار شمس الخواص مسرور أحد خدام القصر الفاطمي، ويضيف قائلا: ".. وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس حارة درب شمس الدولة بالسكة الجديدة تجاه عطفة جامع الجوهري."[(٢)].

ويوجد الآن بحارة شمس الدولة برأسها، كما ذكر علي باشا، ضريح سيدي محمد الغريب، وبوسطها على ناصية عطفة الحريشي توجد زاوية الحريشي، وفي مواجهتها عطفة الزنكلوني التي بداخلها زاوية الزنكلوني المذكورة. أما الآن فإن الأشهر والمستعمل هو زاوية الحريشي المبنية سنة ١١٨٧هـ، ويبدو من الموضع أن زاوية الزنكلوني قديمة وكانت متخربة زمن علي باشا مبارك، وكان بداخلها ضريح يعرف بالأربعين، وكان نظرها للأوقاف[(٣)]، ولعل اسمها الحالي من أثر عمارة أجريت فيها سنة ١١١٣ هـ (١٧٠١ م)، ويوجد الآن داخل عطفة الزنكلوني مقعد باق عن بيت من العصر العثماني فتحاته مسدودة، إلا أنه في حالة جيدة، ولعله جزء من القاعة التي عاينها قومسيون لجنـــة حفظ الآثار سنة ١٨٩٦م. (أنظر البيت رقم ٨ حارة شمس الدولة في قسم البيوت في المجلد الثاني).



زاوية الزنكلوني بالحمزاوي



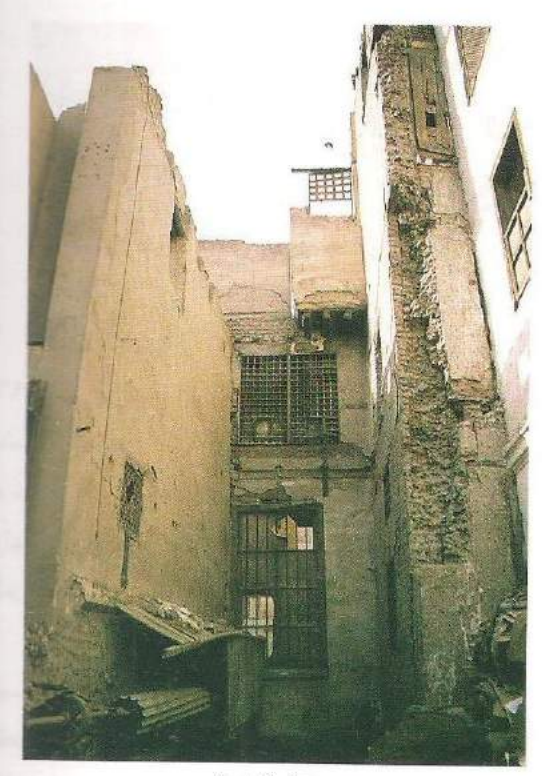
موقع زاوية الزنكلوني
عن لوحة 303 (مصلحة المساحة)

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ١٣، ص٣٧.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص١٥.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ١٥٨ ط ١٩٧٠م.

وجدير بالذكر أن زاوية الزنكلوني كانت في عام ١٩١٩م مطلة على شارع سوق السمك القديم بجزء طوله ١١ مترا، وفي عام ١٩٣٣م أصبحت هذه الزاوية معزولة عن شارع سوق السمك القديم بالعقار رقم ١١ من الشارع المذكور، وأخذ منها العقار رقم ١٣ جزءا أيضاً، فعزلاها عن الإشراف على شارع سوق السمك القديم.



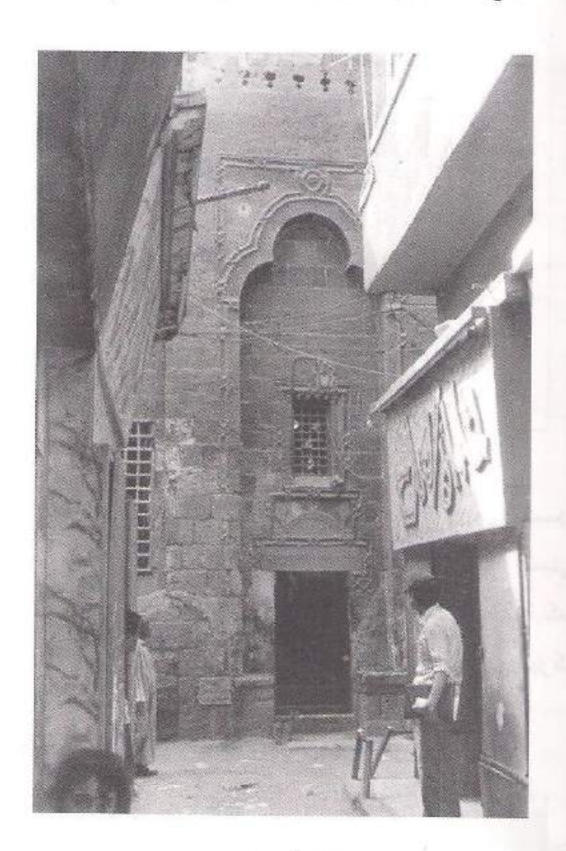
مدخل الزاوية

(٧١)

مسجد يوسف عزبان

رقم الأثر: ٤٤٩ التاريخ: ١١٢٨هـ/١٧١٦م

الموقع: ٢٨ درب البرابرة تجاه زقاق كتخداي بجوار شارع الجيش.



مدخل المسجد

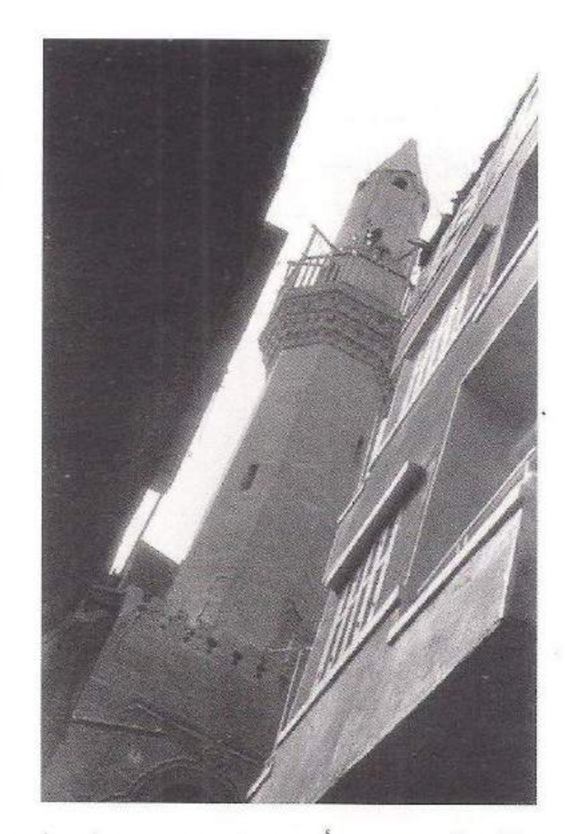


منارة المسجد

كانت لهذا المسجد واجهة بها صفتان ومدخل. وقد قرأنا بالمدخل على عتب الباب كتابة: "بسم الله ما شاء الله. لا قوة إلا بالله" ثم الآية: "إنما يعمر مساجد الله...". وللمسجد مدخل تعلوه المئذنة، وله حجر بمكسلتين بينهما الباب الذي يعلوه عقد تخفيف، ثم شباك به مصبعات، ويحيط بذلك جفت بميمات سداسية. وحجر المدخل معقود بعقد مدايني بسيط، ومحاط أيضا بجفت بميمات. وكان بالواجهة شباكان بمصبعات داخل الصفتين، أما المسجد من الداخل فيصعد إليه بدرج، وهو يتكون من قاعة شبه مربعة يتوسطها عمود عليه عقدان مخموسان يحملان السقف.

وقد ورد المسجد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بدرب البرابرة بالموسكي أنشأه الأمير يوسف كتخدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابه مع آية إنما يعمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ماشاء الله لا قوة إلا بالله وتاريخ الإنشاء أيضا وهو مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد محمود الدمياطي"[١]. وفي التوفيقات الالهامية أن سنة ١١٢٨هـ كان فيها إنشاء جامع يوسف عزبان الكائن بدرب البرابرة بالموسكي.

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٤٧.



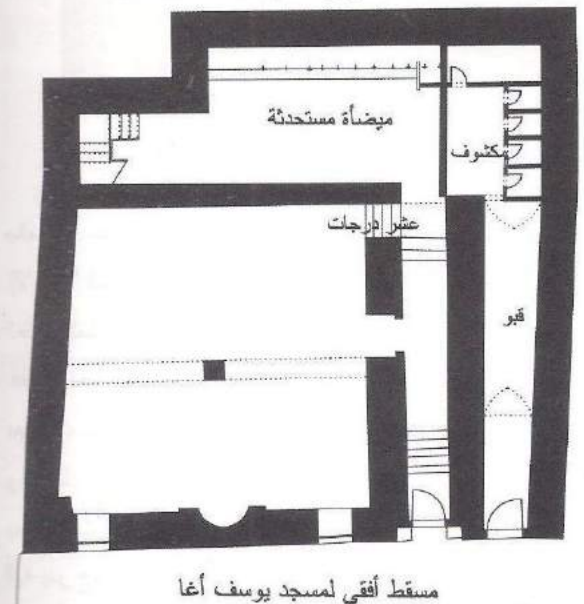
وخلف المسجد ميضأة مجددة، ويوجد بجوار باب المسجد باب آخر يؤدي إلى ممر طويل بآخره دورة مياه، والمسجد معلق ويبدو أنه كان تحته حوانيت أو معالم أخـــرى ضاعت مع ارتفاع منسوب الدرب. وقد هدم هذا المسجد وأنشئ إنشاءً جديدا لا يمت إلى الأصل بصلة، وكان مسجلا ضمن الآثار في السابق[٢]، ثم أخرج وترك لمصيره، وأعيد بناؤه وتسمى "مسجد الشيخة سميحة الأحمد الجابر الصباح" وذلك سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

وكانت مئذنة المسجد القديمة مبنية بالطوب، وقاعدتها عبارة عن بدن مثمن تعلوه جلسة بمقرنصات من ثلاث حطات عليها درابزي خشب بسيط، ثم بدن أسطواني بأعلاه فتحات، ثم خوذة مخروطية عثمانية، وللمسجد شرافات نباتية بسيطة. وهذا المسجد يسمى على الخرائط أيضا بمسجد يوسف أغا بن عبد الله، ويلاصقه من الجنوب والغرب معبد يهودي (اشكنازي) حديث، وقد أثر



موقع مسجد يوسف أغا ابن عبد الله
عن لوحة 338 (مصلحة المساحة)

بناء العقار رقم ٣٢[٣] الملاصق للمسجد على المسجد القديم إلى جانب زلزال ١٩٩٢م، ونظرا لارتفاع المبنى الجديد (رقم ٣٢) فقد كان تأثيره سيئا على المئذنة كما حدث من قبل مع مئذنة مسجد حسن باشا طاهر ببركة الفيل، مما دعا الناس إلى هدمه وبنائه من جديد.



مسقط أفقي لمسجد يوسف أغا

(٢) كان مسجلا تحت رقم ٤٤٩.

(٣) شيد حوالي سنة ١٩٩٠م.

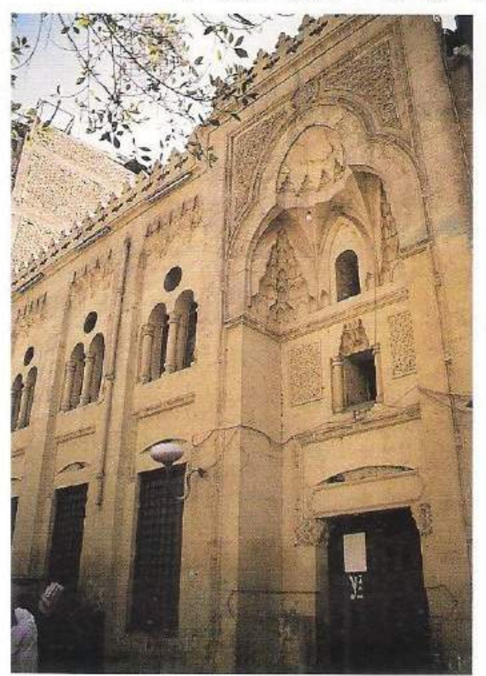
(٧٢)

مسجد كتخدا قيصرلي

التاريخ: ١١٣٧هـ/ ١٧٢٤-١٧٢٥م

الموقع: ١٢، ١٤ حارة الطمار تجاه جامع التمار بباب الشعرية، وواجهته الجنوبية بدرب آية.

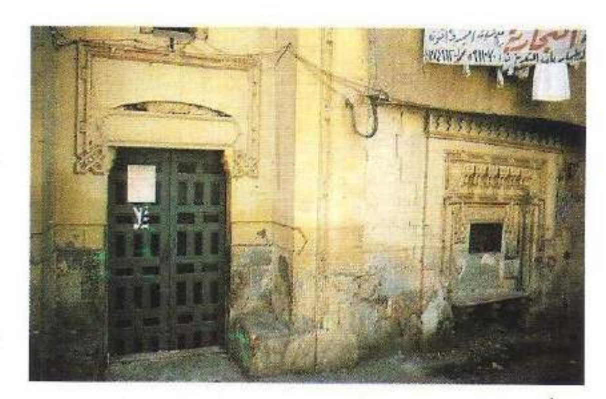




مسجد كتخدا قيصرلي

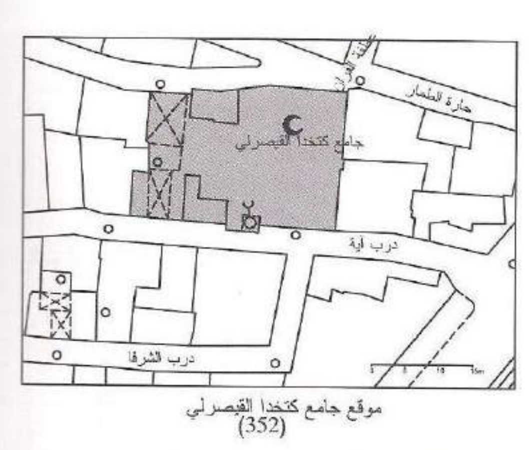
وقد ورد المسجد في الخطط كما يلي[١]: "هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج باب الشعرية داخل درب سيدي محمد التمار وهو من إنشاء الأمير علي كتخدا قيصرلي وفي وسطه عمود واحد من رخام وفي جانبي محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضريح بانيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بانيه علي كتخدا المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ الجبرتي بأنه الأمير علي كتخدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من أعيان الينكجرية وأصحاب الكلمة مع مشاركة مصطفى كتخدا الشريف وكان من الأعيان المعدودين ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة إلى أن مات على فراشه. ولما بناه ذلك الأمير وقف عليه أوقافا جزيلة وأقام شعائره كما يجب. وقد رأيت في كتاب وقفيته المحرر في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما ملخصه وقف حضرة الأمير علي كتخدا طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة المذكورة حالا الشهير بالقيصرلي ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتأجرات والجرايات والعتامنة المعينة بمستند إيقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف والتسعة الحاقات بوقفه المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعرية تاريخ أحدها

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩١-٩٣.

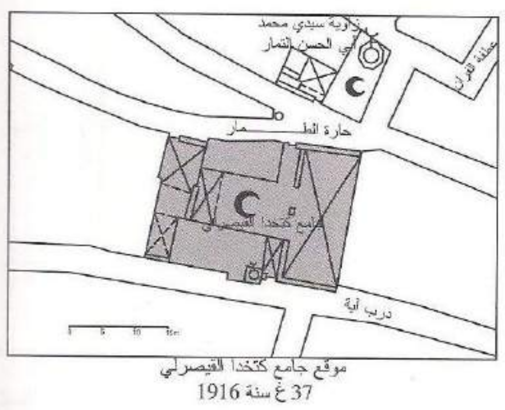


سبيل كتخدا قيصرلي بجوار الباب الشمالي للجامع

وثانيها ثمانية عشر الحجة سنة ست وثلاثين وثالثها سنة ثمان وثلاثين ورابعها سنة إحدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والألف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سيذكر في هذا ثم ألحق بوقفه الحوش الذي بناه بخط حمام جمدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قراريط وكسر في المعصرة السيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحارة حمام جمدار من مصر القديمة وجميع الربعين والمكان والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهريج والحوض والمدفن المستجدة الإنشاء والعمارة بمصر المحروسة خارج باب الشعرية بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قابه[٢]. ونص في الوقفية على أن يصرف الريع أولا في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وللكاتب كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفا فضة وللجابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفا ولملء الصهريجين الكبير الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك ولخدام الصهريج الكبير ألف وثمانون نصفا ولخدام الصهريج الصغير ثلثمائة وستون نصفا وثمن قلل ودلاء وسلب بصهريج المدرسة مائة وثمانون نصفا ولمؤدب الأطفال بمكتب فوق الصهريج الكبير



موقع جامع كتخدا القيصرلي
(352)



موقع جامع كتخدا القيصرلي
37 غ سنة 1916

كل سنة ثلثمائة وستون نصفا وللعريف كل سنة مائة وثمانون نصفا وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقميص وطاقية وشد وللفقيه والعريف ظهر وقميص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمل المولد ألفان واربعمائة وخمسون نصفا وليلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الأضحى لعمل المولد كذلك ويصرف في ثمن زيت طيب ستمائة وستون رطلا للاستصباح في احد عشر شهرا بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتا وفي رمضان أيضا ثمن شمع اسكندري عشرة أرطال بسعر وقته وثمن قناديل وسلاسل في رمضان مائتا نصف فضة. ويصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفا فضة وفي طوانس والقواديس بحسبه ولنجار الساقية خمسة وأربعون نصفا

(٢) حاليا يعرف بدرب آية.

وفي الفول والبرسيم بحسب وقته لثور الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ولمدرس بالمدرسة في كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة ولعشرة طلبة يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد ثلاثون نصفا ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متأهلين بل قاطنين بالمدرسة يحضرون ثلاثة دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح إماما في وقت صلاة الحنفي. وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يترتب بواب وفراش ووقاد وسواق للساقية وملاء للفقيه وآخر للحوض ملء القلل ونقل الماء لطبخ الطلبة بالمدرسة وخادم المطهرة والاخلية وطباخ وثلاثة مؤذنون [هكذا] أحدهم مبلغ ومشد وكلارجي ومبخر. ويصرف للإمامة في الشهر ستون نصفا وللخطبة ثلاثون ولإمام صلاة الحنفي عشرة وللمرقى خمسة ولكل مؤذن أربعون وللفراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون وله توسعة في رمضان مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين تسعون وللبواب في الشهر اثنان وعشرون ولخادم المطهرة والفسقية والحنفية والمستحم والحوض والأخلية كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللسواق خمسة وأربعون وللمبخر في أجرته وفي ثمن البخور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاتي في الشهر تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي مرمة الكتب مائة. ويصرف ثلاثة قناطير سمن وخمسة قناطير عسل قطر وأربعة أرادب أرز وثمانية أرادب عدس مجروش وستون حملة حطب رومي ولطباخ الشوربة في الشهر ثلاثون نصفا وللقراء في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللكلارجى في الشهر تسعون ولخمسة وثلاثين شخصا من القابجية والجوربجية بباب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة ولجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون إردبا ولكل ولد من العشرة الأطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف وللفقيه عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل طالب خمسة وللبواب رغيفان وللسواق ثلاثة وللفراش رغيفان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهريج والطباخ وللميقاتي أربعة وكذا كل مؤذن. وجملة أخباز المدرسة ثلاثة وثمانون رغيفا زنة الرغيف أربع أواق وأجرة الخباز بحسب وقته وللمدرس أربعة قمحا في السنة وللمشد ثلاثة. ويصرف ألف ومائة وأربعون نصفا بحساب الزنجرلي منها مائة وسبعة أنصاف تفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقهاء المدرسة والفقراء والمساكين ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربعمائة وخمسون نصفا ولسقاء حرم المدينة في مقابلة ملء عشرة دوارق أربعمائة وخمسون نصفا وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثاه لأولاد الواقف وزوجته وان ماتت فللأولاد ومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فإذا انقرضوا فلعتقاء الأولاد. وجعل النظر لنفسه ومن بعده للأرشد من أولاده ويكون الكلارجي من العتقاء والمباشر من أولاده أو من العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف مائتان وعشرة أنصاف تسكنه الذرية والعتقاء وأولادهم. وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والقوافين ويعرف سابقا بخان اللبن الجاري أصل النصف والربع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قيراط شركة وقف المرحوم جاهين الجمالي وتاريخ الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف. ووقف أيضا عشر جرايات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (أي باسم) أولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالي بالختم والعلامة مخلدة تحت يده. ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جرايات وجميع علايق مرتب سبيل وقنطرة بنام [باسم] أولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الجملة عشرين جراية مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى. وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال".

وكان هذا المسجد يعرف في أواخر القرن التاسع عشر

الميلادي باسم جامع علي كيخية القيصرلي[٣]. أما في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي فكان يعرف بـــ "جامع الكيخية"[٤]، ومما ذكره على باشا يتبين أن الأمير علي كتخدا قيصرلي أنشأ مجموعة معمارية تشتمل على مسجد ومدرسة وسبيل وحوض ومدفن وربعين بهذه المنطقة. وتصميم هذا المسجد والمدرسة غريب؛ إذ أن المكان المعد للصلاة على هيئة حرف T حيث يشتمل على رواق مواز لجدار القبلة يفتح فقط بعقدين كبيرين من الحجر يرتكزان على عمود من الرخام أحيط بالبناء الآن على صحن مستطيل. وفي الجهة المقابلة لايوان القبلة إيوان آخر صغير بعرض الصحن تجدد الآن بالخرسانة، ويطل على الصحن من كلتا الجهتين الشمالية والجنوبية، في كل جهة بابان الأول منهما جهة الشمال الشرقي على غرفة لخادم المسجد، وأما الأبواب الثلاثة الأخرى فمغلقة، ولعل أحدها يفضي إلى غرفة الضريح، وبالصحن استطراقان كبيران يفضيان إليه من بابي المسجد المتقابلين: باب جهة الشمال من حارة التمار، وباب من جهة الجنوب بجوار المئذنة بدرب آية، وهو نظام غريب بين مساجد ومدارس القاهرة. وسقف المسجد شاهق من الخشب الملون ببراطيم، وبوسطه تجاه عقدي إيوان القبلة شخشيخة كبيرة مربعة، بها فتحات بزجاج ملون من القرن التاسع عشر الميلادي.

ومحراب المسجد له عمودان، وبأسفل طاقيته صفان من المقرنصات، ويجاوره منبر قديم من الخشب بجانبيه ريشتان بزخرف معقلي، أما خوذة المنبر فقد أزيلت من أجل السقف الخرساني المضاف في إيوان القبلة، وعلى باب المنبر آية: "إن الله وملائكته يصلون على النبي... إلى: تسليما".

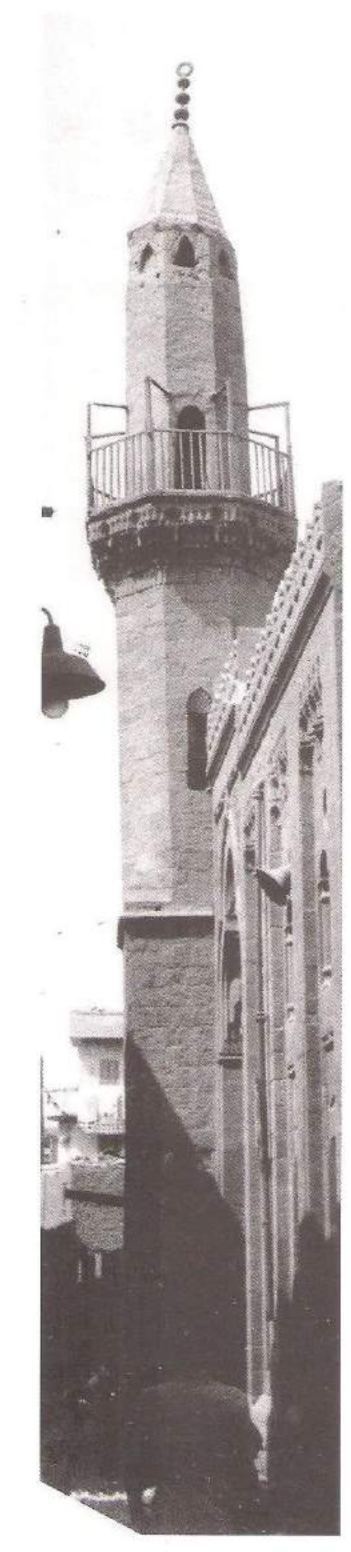
وتقع ميضأة المســـجد بالجهة الغربية منه، وظل السبيل بحارة الطمار (عقار رقم ١٤)، ولعل الربعين اللذين كانا ضمن عمارة علي كتخدا كانا بجوار المسجد أو تجاهه. ولعلي بك سبيل آخر ومكتب عند القنطرة الجديدة (ينظر في قسم الأسبلة). ويبدو أن واجهتي هذا المسجد قد تجددتا في أوائل القرن العشرين عدا المئذنة، فهي قديمة ولها قاعدة مربعة تقوم من الأرض، تتحول إلى بدن مثمن عن طريق مثلثات بارزة، ثم جلسة بمقرنصات عليها درابزي خشب بسيط، ثم بدن مثمن بأعلاه فتحات، ثم خوذة عثمانية مخروطية مضلعة يعلوها هلال. أما واجهتي المسجد المجددتين فتحتوي كل واجهة على دخلات متوجة بمقرنصات بها من أسفل شبابيك ومن أعلى شبابيك قندلية، والمدخلان يحاكيان المداخل المملوكية من حيث عقد مدايني بقبوة مشحونة بمقرنصات، ويتوج الواجهات شرافات نباتية، وهذه الواجهات مبنية بالحجر النحيت.

وتوجد بين عقدي إيوان القبلة من جهة وسط المسجد دائرة بها زخرف هندسي نجمي من الخشب، وتحتها لوحة تاريخية مرتفعة يلحظ من بين كلماتها كلمة (مدرسة) وتاريخ سنة ١١٣٧هـــ في نهاية النص.

وللمسجد حجة وقف برقم ٩٥٧ وتاريخ ١٨ صفر ١١٣٧هـــ بوزارة الأوقاف تحت اسم (علي كتخدا طايفة عزبان سابقاً ابن المرحوم السيد عبد الرحمن الشهير بالقيصرلي، .. أماكن بمصر ...".

(٣) خريطة برواه بك رقم ٢١٩.

(٤) خريطة الحملة الفرنسية رقم ٦٩ (F-9)



منارة كتخدا قيصرلي ١١٣٧هـ

(٧٣)

مسجد أبي الفضل (مهر أبو الفضل)

رقم الأثر: ١٨٦ التاريخ: ١١٤٠هـ/١٧٢٧-١٧٢٨م

الموقع: ٧ عطفة الصاوي من درب سعادة.



جامع أبي الفضل (مهر أبو الفضل) بدرب سعادة

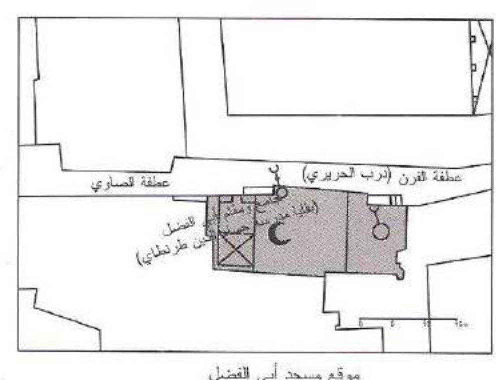


واجهة المسجد

وهو في مكان المدرسة الحسامية التي أنشأها الأمير حسام الدين طرنطاي [طورونطاي] المتوفى سنة ٦٨٩ هـ. ولم يذكر علي باشا مبارك من جدده في العصر العثماني[1]، حيث قال: "هو جامع بدرب سعادة داخل درب الحريري المعروف الآن بحارة الفرن التي تجاه عطفة جامع البنات، وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقريزي فقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب داخل درب الحريري كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديباج أنشأها الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهدباني سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفا على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب انتهى".

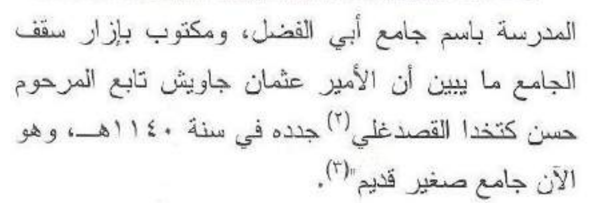
وأفاد محمد بك رمزي رحمه الله عند حديثه عن المدرسة الحسامية بما يلي: "ويوجد بجوار قبر الأمير طرنطاي قبر آخر باسم الشيخ أبي الفضل، ولهذا عرفت

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٥٣-٥٤.



موقع مسجد أبي الفضل
لوحة 39غ سنة 1933



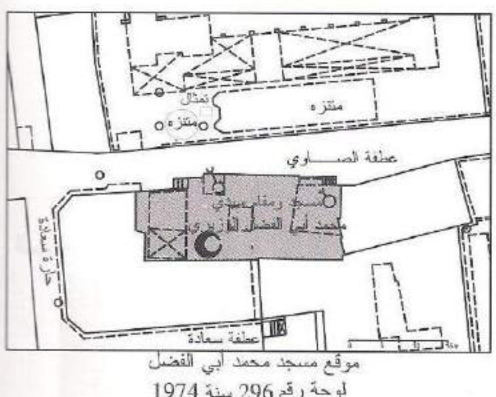


المدرسة باسم جامع أبي الفضل، ومكتوب بإزار سقف الجامع ما يبين أن الأمير عثمان جاويش تابع المرحوم حسن كتخدا القصدغلي[٢] جدده في سنة ١١٤٠هـ، وهو الآن جامع صغير قديم"[٣].

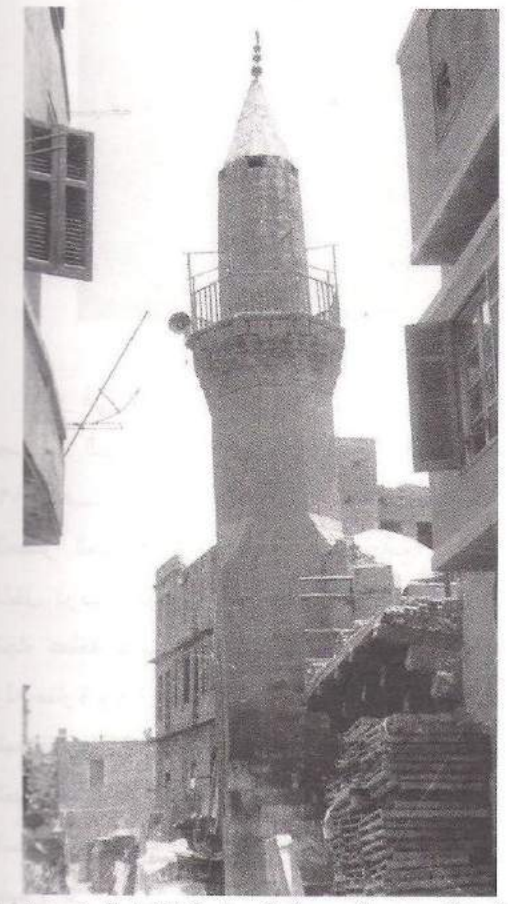
وقد هدم هذا المسجد أخيرا، وأنشئ مكانه مسجد جديد لا ينتمي إلى القديم بصلة.

(٢) في تاريخ المساجد الأثرية لحسن عبد الوهاب "قصضغلي" جـ ١، ص ٣٢٣.
[والأصح أنه "قازداغلي" نسبة إلى جبل "قاز داغي" جنوب غرب الأناضول].

(٣) تعليقات محمد بك رمزي على النجوم الزاهرة، جـ ١٠، ص ١٤٥-١٤٦.



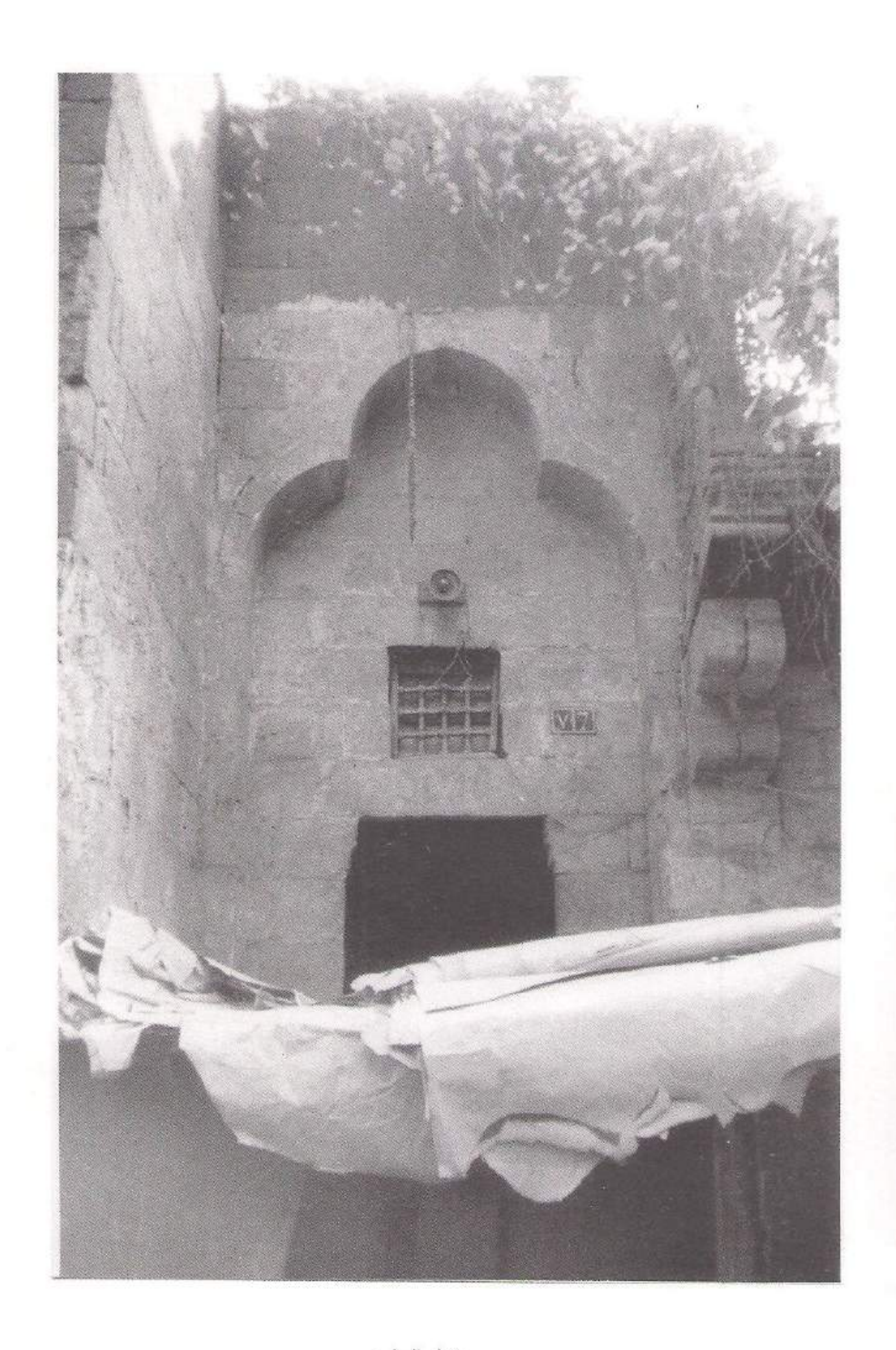
موقع مسجد محمد أبي الفضل
لوحة رقم 296 سنة 1974



وقد تبقى من المدرسة الحسامية قبتها المدفون فيها الأمير حسام الدين طرنطاي[٤] وبقايا ملاصقة لها، وكان مسجد أبي الفضل ممثلا للمدرسة الحسامية في ثوب عثماني على هيئة مسجد معلق بسيط [٥].

(٤) القبة غارقة في مياه الرشح حاليا ومنذ أكثر من ١٥ عاما.

(٥) كان من اللازم تسجيل هذا المسجد قبل هدمه وفحص الأرض للتعرف على بقايا مخطط المدرسة الحسامية القديمة ولكن هذا لم يحدث للأسف.



مدخل الجامع





واجهة الجامع والمدخل



منارة جامع أبي الفضل

(٧٤)

زاوية عبد الرحمن كتخدا

رقم الأثر: ٢١٤ التاريخ: ١١٤٢هـ/١٧٢٩م

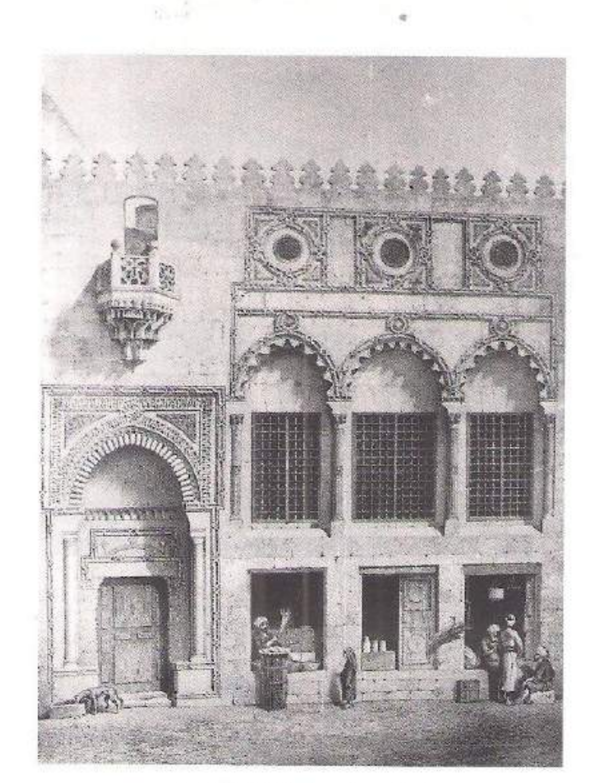
الموقع: ٢٣ شارع المغربلين.

رأى القسم الفني للجنة حفظ الآثار وجوب تسجيلها، وكان ذلك في سنة ١٩٠٤م[١].

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بشارع المغربلين بجوار جامع جانبك، أنشأها الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفية، وشعائرها مقامة، ولها مرتب من أوقافه الكثيرة الجمة المبينة في حجة وقفيته ضمن مرتبات جهاته الخيرية من عمائر الأزهر وخلافه، وهي في نظر ديوان الأوقاف"[٢]. وهي واحدة من منشآت الأمير عبد الرحمن كتخدا المتعددة. وقد جدد الأمير عبد الرحمن كتخدا هذه الزاوية مكان أخرى قديمة كانت تعرف قديماً باسم شاذ بك الأعور، وذلك على عادة هذا الأمير في تجديد الآثار القديمة، ويفهم من الوقفية (رقم ٩٤٠، المؤرخة في ١٨ ربيع الأول سنة ١١٧٤هـ) أن الزاوية كانت تضم المحراب والمنارة المعدة للأذان والمنافع والمرافق الأخرى.

وهي مسجد معلق وبالدور الأرضي على الواجهة ثلاثة دكاكين ومن خلفها الميضأة، وبالدور العلوي المسجد وله شرفة بارزة على الطريق، وقد سبق هذا النموذج نموذج آخر في شارع باب النصر، وهو مسجد أوده باشي (١٠٨٤هـ/١٦٧٣م)، وقد تحدث كمال الدين سامح عن هذه الزاوية، فقال[٣]:

"ويعتبر هذا الأثر من أجمل آثار عبد الرحمن كتخدا بمدينة القاهرة، فواجهته من الحجر المنحوت، وتمتاز بالزخارف الجميلة المنحوتة نحتا متقنا. ويتكون هذا البناء



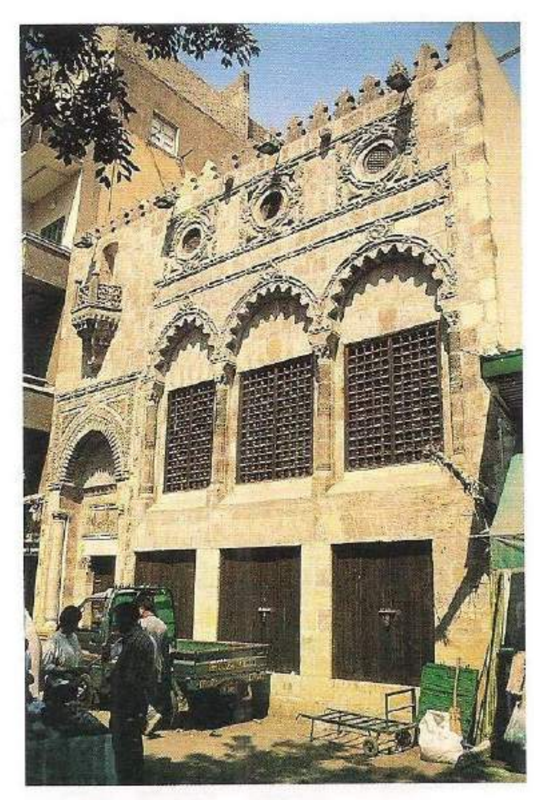
زاوية عبد الرحمن كتخدا بالمغربلين
(عن بريس دافن)

من طابقين إذ يحتوي الطابق الأرضي منه على ثلاثة حوانيت تشرف على الشارع، وتوجد خلفها من الداخل حنفيات للوضوء يصل إليها الإنسان من مدخل الزاوية. أما الطابق العلوي فيحتوي على قاعة كبيرة لإقامة الصلاة يصعد إليها بدرج، ولها ثلاث نوافذ مستطيلة كبيرة تطل على الطريق، وعليها خشب خرط على شكل تربيعات صغيرة من نوع المشربيات، وتعلو هذه الفتحات المستطيلة ثلاث أخرى مستديرة تزيد في إضاءة المكان. والسقف مكون من كمرات من الخشب مزخرفة بزخارف ملونة لا تزال آثارها باقية، والدرج يصل إلى ردهة تتقدم المصلى، ويواجهها باب يصل إلى سلم صغير، يصل الإنسان منه إلى شرفة صغيرة تقع فوق مدخل الزاوية، وتحمل هذه

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢١، ص٥١، تقرير ٣٣٠.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٣٥.

(٣) العمارة الإسلامية في مصر، (الألف كتاب ٢٥٣، مكتبة النهضة المصرية)، القاهرة [بدون تاريخ]، ص ١٢٣-١٢٧.

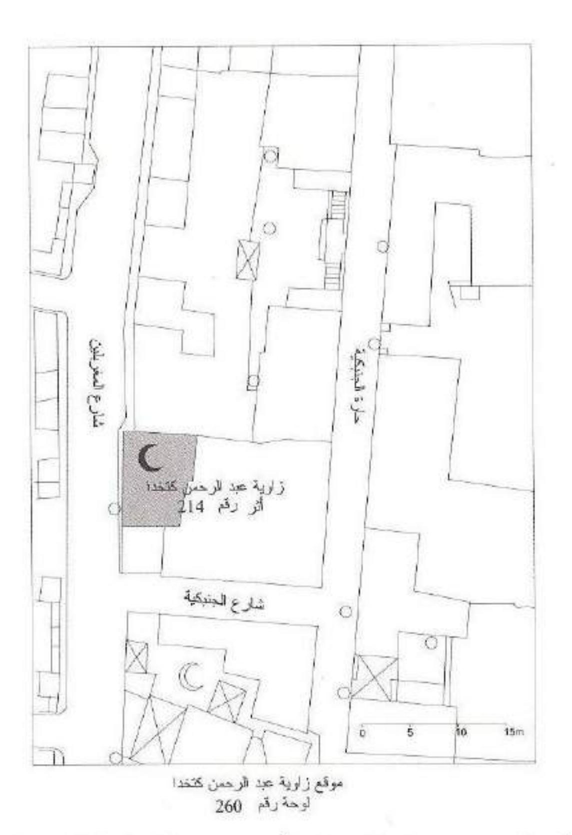


زاوية عبد الرحمن كتخدا (يونية ٢٠٠٠م)

الشرفة من الخارج عدة صفوف أفقية من المقرنصات الجميلة، وهي تقوم مقام المئذنة في الدعوة للصلاة(*).

ومدخل الزاوية يعلوه عقد مدبب ذو صفوف يتكون من صنجات صغيرة متقاربة، ويغطي المدخل عتب يعلوه منطقة محصورة بين العتب والعقد العاتق، مغطاة ببلاطات من القيشاني الملون ومزخرفة بزخارف نباتية ملونة من صناعة آسيا الصغرى وسوريا. والعقد العاتق الذي يعلو عتب المدخل محاط من كلتا جهتيه بشجرة زخرفية محورة عن الطبيعة، كما أن مفتاح العقد العاتق به زخرفة هندسية جميلة داخل دائرة. ويعلو هذا العقد صف من الحنايا الصغيرة منتهية بعقود مدببة ومتجهة إلى خارج الواجهة. والعقد الكبير المحيط بالمدخل مرتكز على عمودين من الرخام من نوع الأعمدة الدورية، وفتحات النوافذ الثلاث المستطيلة الشكل المطلة على الشارع يحيط بها عقود

(*) قد تبين في أول الحديث أن هذه الزاوية كان لها منارة كما ورد في حجة الوقف.



موقع زاوية عبد الرحمن كتخدا
لوحة رقم 260

ذات فصوص، وترتكز على أعمدة متصلة بالحائط، ولها تيجان على شكل المقرنص، أما بدن الأعمدة فمقسم إلى جزئين، العلوي منهما مجدول حلزونيا، والسفلي مزخرف بقنوات رأسية، ويفصل الجزأين طوق مستدير مزخرف بزخارف نباتية جميلة. ومجموعة الثلاثة عقود ذوات الفصوص محاطة باطار مستطيل، ويوجد ميزابان لتصريف المياه من سقف الزاوية، وهما موضوعان في منتصف المسافة بين الثلاث فتحات المستديرة العلوية. ويعلو الواجهة من الخارج صف أفقي من الشرفات الجميلة الذي يزيد في جمال هذا الأثر البديع". وفيما يلي ما ذكر عن هذه الزاوية بالحجة(٤) ص ٥٠:

"جميع الزاوية المعدة للصلوات الخمس الكائنة بمصر المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بخط سوق الخيميين قريباً من جامع الجانبكية على يسار السالك طالباً لقوصون وغيرها المعروفة قديماً بشاذ بك الأعور والآن بإنشاء وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه وما بها

(٤) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

من الواجهة والباب والحنفية والكرسيين راحة والبير الماء المعين والســلم المتوصل منه للزاوية المذكورة والمحراب والمنارة المعدة للآذان والمنافع والمرافق والحقوق.

وجميع الثلاث حوانيت المستجدين بواجهة الزاوية المذكورة.

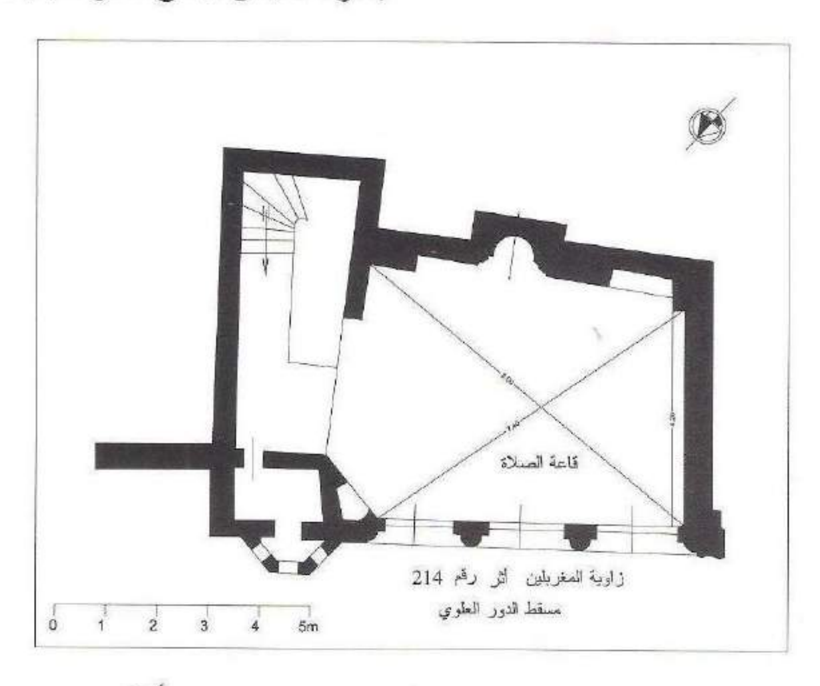
والحد القبلي ينتهي لمكان خليل أغا الورداني.

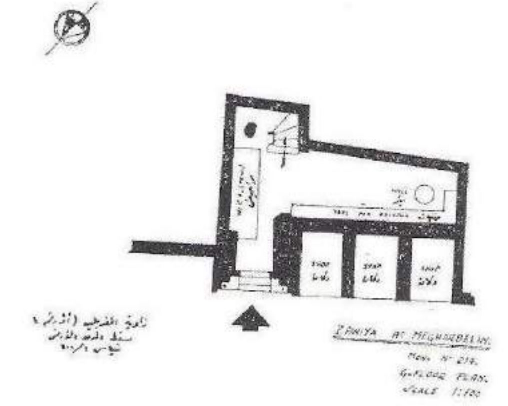
والحد البحري للطريق وفيه الواجهة والباب والحوانيت المرقومة.

والحد الشرقي ينتهي لمكان أحمد أغا الطواشي بداخل العطفة المجاورة لجامع الجانبكية.

والحد الغربي لمكان عتقا الورداني.

وقد تصدعت مباني الزاوية أخيراً، وتم ترميمها بمعرفة المجلس الأعلى للآثار، فجاءت في أبدع قالب[٥].





(عن كمال الدين سامح)

(٥) للمزيد حول أوقاف المنشئ الخاصة بهذه الزاوية وغيرها انظر مسجد الشيخ مطهر، من هذا الكتاب.

(٧٥)

مسجد وسبيل الشيخ مطهر

رقم الأثر: ٤٠ التاريخ: ١١٥٧هـ/١٧٤٤م

الموقع: ٢ شارع الخردجية (الصاغة) (شارع المعز لدين الله عند تقاطعه مع شارع الموسكي).



مسجد وسبيل الشيخ مطهر

كان أصله المدرسة السيوفية من منشآت العصر الأيوبي، وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الأحناف، فهي أول مدرسة وقفت عليهم بمصر، وقد جددها الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٥٧هـ، ولها الآن واجهة بها المدخل الفاخر على الأسلوب المملوكي، وهو ذو حجر معقود بعقد مدايني، مشحونة قبوته بالمقرنصات ذات الدلايات، وطاقيته مشععة بهيئة محارة، ويعلو المدخل مئذنة عثمانية رشيقة، ويجاور المدخل سبيل فاخر يعلوه مكتب يشبه السبيل الكبير الذي أنشأه بين القصرين عند التقاء شارع التنبكشية بشارع النحاسين (شارع المعز لدين الله). ويُدخل إلى المسجد عبر ممر طويل يوجد به باب إلى الميضأة، كما يوجد بآخره مصلى بجوار الميضـــأة، أما



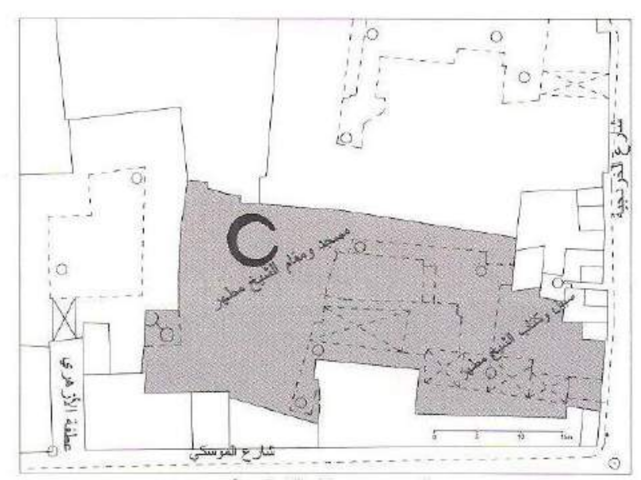
المسجد فهو يتكون من ثلاثة أروقة، وبوسطه شخشيخة تعلو الرواق الأوسط، وملحق بالمسجد مكان به أضرحة.

وقد قرر القسم الفني للجنة حفظ الآثار العربية عدم الاهتمام كلية بهذا المسجد لكونه لا يشتمل على شيء مهم، وبدوام الاشتغال فيما يتعلق بسبيله ومكتبه[١]، وكان ذلك في عام ١٩٠٠م. وذكر علي باشا مبارك ترجمة كبيرة للأمير عبد الرحمن كتخدا وأعماله المعمارية نوردها لأهميتها[٢]: " الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها مع الشارع الموصل من باب زويلة إلى باب النصر بحذاء جامع الأشرفية عن شمال الذاهب إلى النحاسين بناه الأمير عبد الرحمن كتخدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقريزي هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية وقرر في تدريسها مجد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده إلى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل أن سوق الســـيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقيها اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح وحارة جوان وهي أول

---

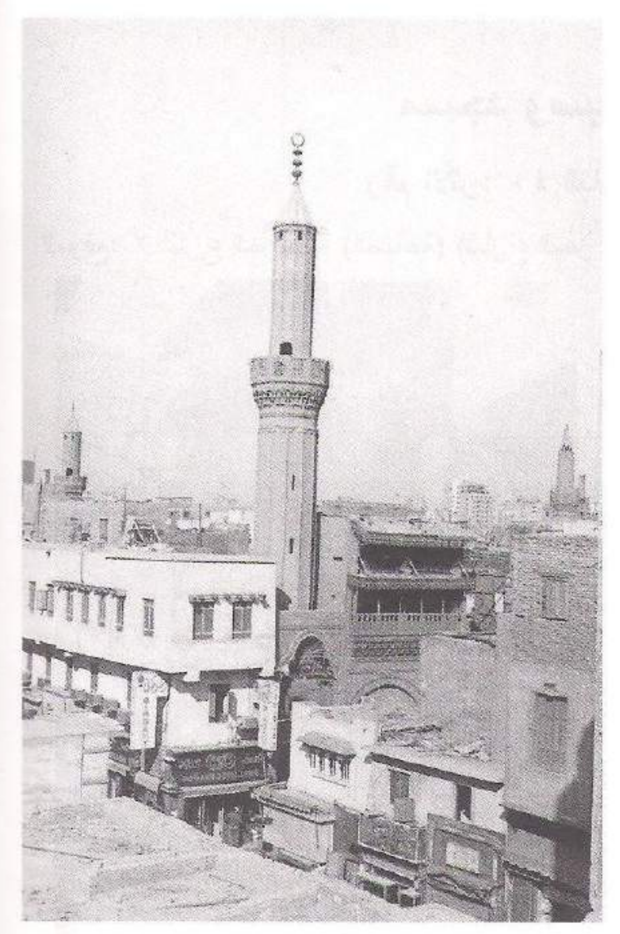
(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ١٧،التقرير ٢٦٩، ص ٥١.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٦، ترجمة عبد الرحمن كتخدا، ص١٢٠.



موقع مسجد ومقام الشيخ مطهر
عن لوحة رقم 309 (مصلحة المساحة)

مدرسة وقفت على الحنفية بديار مصر وهي باقية بأيديهم انتهى باختصار. وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الحلبيين ذكره المقريزي أيضاً فقال هو فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشيبة طالبا البندقانيين بناه طلائع بن رزيك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها إلى تربة القصر وسمى هذا المسجد بالمشهد وعمل له بابين أحدهما يوصل إلى دار المأمون البطائحي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى. ويؤخذ من كتاب تحفة الأحباب في المزارات أن هذه المدرسة كانت موردا للصالحين والعباد ومحلا للمجاهدات في الطاعات حيث قال إن المدرسة السيوفية ظهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيخه البقال وفيه أن في داخل مقصورة مسجد الحلبيين بجوار هذه المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز ينتهي نسبه من جهة أمه إلى القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني توفي سنة تسع وثمانمائة انتهى. وليس لمسجد الحلبيين اليوم أثر ولعله أدخل منه جانب في المدرسة السيوفية لما بنيت جامعا وفي هذا الجامع ضريح يزار يقال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت دخـــول شـــيء في هذا الجامع لاحتمل أن هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الأمير عبد الرحمن كتخدا اعتنى به اعتناءا





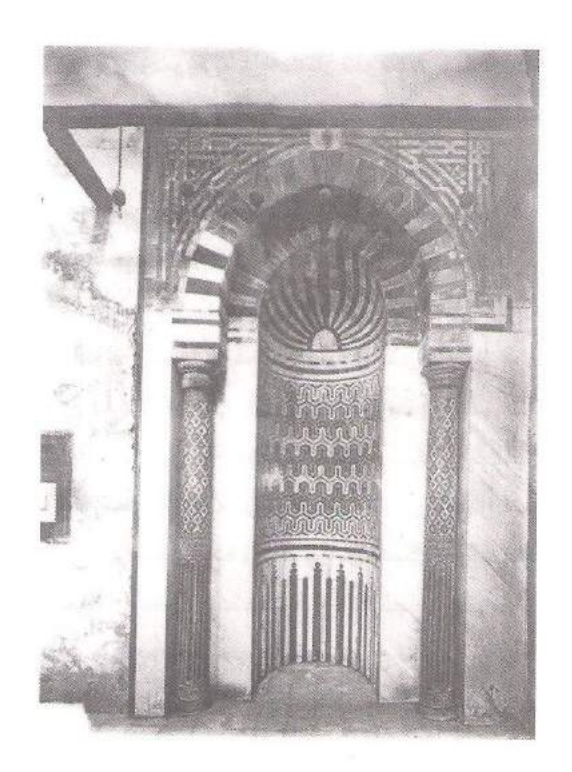
زائدا ورتب له ما تقام به شعائره الإسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقراء وعين له جانبا عظيما من ريع أوقافه الجمة وعين لكل وظيفة شيئا. ففي كتاب وقفيته أنه يصرف في معاليم الخدمة من فراشين ووقادين ومؤذنين وبوابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفا فضة وفي معاليم المدرسين والطلبة وقراء الربعة والداعي وهو الشيخ ستة وعشرون ألفا ومائتان وثمانون نصفا وفي لوازم المُزَمَّلَة والصهريج اللذين بجواره سبعة آلاف وثلاثمائة وخمس عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذي فوق الصهريج عشرة آلاف وخمسمائة وستون نصفا فضة ومن المبايعات والإخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفا وثلاثمائة وخمسة وستون نصفا فضة سنويا وثمن أربعة من فحول الجاموس تذبح في عيد الأضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة آلاف وتسعمائة وستون نصفا فضة. ثم أن هذا الجامع كان متسعا فأخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر ما بقى

منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة إلي اليوم وفيه درس في فقه الإمام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه شيخ رواق الصعائدة بالأزهر بمرتب من وقف هذا الأمير.

الأمير عبد الرحمن كتخدا: هو كما في تاريخ الجبرتي الأمير الكبير والمقدام الشهير عبد الرحمن كتخدا ابن حسن جاويش القازدغلي استاذ سليمان جاويش استاذ ابراهيم كتخدا مولى جميع الأمراء المصرية ومبدأ إقبال الدنيا عليه أنه لما مات عثمان كتخدا القازدغلي واستولى سليمان جاويش الجوخدار على موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذه شيئا ولم يجد من يساعده في إيصال حقه إليه من طائفة باب الينكجرية حنق منه وخرج من بابهم وانتقل إلى وجاق العزب وحلف أنه لا يرجع إلى وجاق الينكجرية مادام سليمان جاويش الجوخدار حيا وبر في قسمه فإنه لما مات سليمان جاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف بادر سليمان كتخدا الجاويشية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بك في تقليده جاويشا للسردارية عوضا عن سليمان لأنه وارثه ومولاه فأحضروه ليلا وقلده ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه مفاتيح الخشخانات والتركة بأجمعها وكانت شيئا كثيرا وكذلك تقاسيط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بك في شيء وأخذ المترجم عرضيه من باب العزب ورجع إلى باب الينكجرية فنما أمره من حينئذ وحج صحبة عثمان بك سنة خمس وخمسين وأقام هناك إلى سنة إحدى وستين ثم حضر مع الحجاج فتولى كتخدا الوقت سنتين.



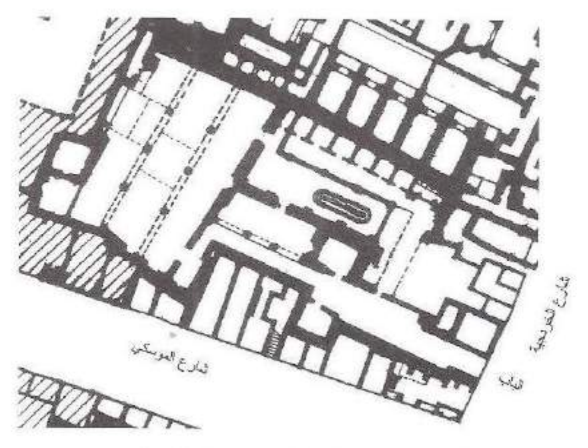
عمائر عبد الرحمن كتخدا: شرع في بناء المساجد وعمل الخيرات وإبطال المنكرات فأبطل خمامير حارة



اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السبيل والمكتب الذي يعلو بين القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة[٣] وعمل عند بابه سبيلا ومكتبا وميضأة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجدا بمنارة وصهريجا ومكتبا وأنشأ مدفنا للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الأزبكية سقاية وحوضا لسقي الدواب ويعلوه مكتب وفي الحطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك ومن إنشائه أيضا الزيادة التي بمقصورة الجامع الأزهر وهي الإيوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتخذة من الحجر المنحوت وسقف أعلاها بالخشب النقي وبنى محرابا جديدا وعمل بجواره منبرا وأنشأ بابا عظيما تجاه حارة كتامة وبنى بأعلاه مكتبا بقناطر معقودة على أعمدة من الرخام وجعل بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهريجا وسقاية لشرب المارين وعمل بها لنفسه مدفنا وجعل عليه قبة وبنى رواقا لمجاوري الصعائدة ومنارة بجواره وبابا آخر جهة مطبخ الجامع ومنارة وجدد مدرسة الطيبرسية وجدد

(٣) بشارع بور سعيد بجوار الموسكي، وهو مسجد مجدد.

باب المزينين وبنى عليه منارة ومكتبا وأنشأ بجواره ساقية وميضأة ورواقا وأنشأ رواقا آخر للتكرور وبنى جامع المشهد الحسيني وعمل به صهريجا وزاد في مرتباته وفي مرتبات الأزهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك في جهة الأزبكية بقرب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الإمام الشافعي رضى الله عنه مكان المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبة الإمام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وعمر المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الجارحي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط الموسكي وبنى للشيخ الحفنى داراً بجواره(٤) وجعل لها بابا يوصل إليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مطهر بخط باب الزهومة وبنى لوالدته بها مدفنا وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهريجا وجدد المارستان المنصوري وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سَقَّفَ قبة المدفن فقط وترك الأخرى مكشوفة ورتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمائـــره دار ســكنه التي



مخطط جامع الشيخ مطهر (عن كتاب خان الخليلي)

بحارة عابدين وكانت من الدور العظيمة المحكمة الوضع وأنشآته كثيرة جدا حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمـــائر في مصر والشام والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا غير الزوايا والمدارس والأسبلة والسقايات والمكاتب والحيضان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الأبنية وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها على ما يرومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من المآثر إلا ما أنشأه في الجامع الأزهر والمشهد الحسيني والزينبي والنفيسي لكفاه شرفا ولم يزل هذا شأنه إلى أن عظم أمرعلى بك وأخرجه منفيا إلى الحجاز وذلك في أوائل شهر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثنتى عشرة سنة ثم لما سافر يوسف بك أميرا بالحج صمم على إحضاره إلى مصر فأحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى عليه المرض فمكث في بيته مريضا أحد عشر يوما ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والأمراء والتجار ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب وصلي عليه بالأزهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالأزهر عند الباب القبلي غير أنه عفا الله عنه كان يقبل الرشا ويتحيل على مصادرة بعض الأغنياء في أموالهم واقتدي به في غير ذلك حتى صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست منكرة وكان رحمه الله تعالى مربوع القامة أبيض اللون مسترسل اللحية ويغلب عليها البياض معجبا بنفسه يشار إليه بالبنان انتهى باختصار.

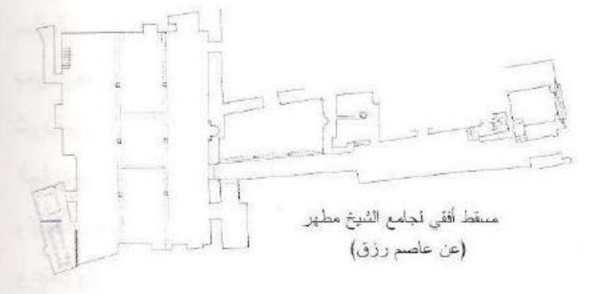
وقد وقف رحمه الله تعالى أوقافا ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفيته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بثمانية عشر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة وألف تشتمل على جملة من أوقافه منها عمائر بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوتا بخط الأزهر ورقعة غلة كبيرة ورقعة صغيرة بالخط المذكور والمسجد الذي بخط قبو الزينية بالشارع الأعظم على يسرة السالك إلى قنطرة الموسكي

(٤) هذه الأملاك مذكورة في الحجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف بتاريخ ١٢٦٨هـ.

والمسجد بحارة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة بعرب يسار تجاه مسجد قانصوه الغوري وبجوارها حوض كبير وبيت قهوة وحوش وبالقرافة الصغرى ساقية على يمنة طالب الإمام الشافعي رضي الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطريق بولاق قرب شونة الحطب الصعيدي يسكنه الوزراء والأغاوات الواردون من طرف الدولة العلية بأجرة مبينة في الوقفية ويتبعه جنينة صغيرة ومن الأطيان حصة قدرها اثنان وعشرون قيراطا في كامل أراضي منية كتامة بولاية الغربية يوزع ريعها على جهات مبينة في الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضي ناحية ديبى وتفينا ومملحة بولاية البحيرة ومثلها بناحية قراي أبراج بالبحيرة أيضا وإيراد جميع تلك الأطيان في السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثة وثلاثون نصفا فضة يصرف منها في مال الديوان ثلاثمائة ألف وتسعة وثمانون ألفا وثمانمائة وأربعون نصفا ويصرف الباقي في الجهات التي عينها وهي تصرف في لوازم الزيادة المختلطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمكتب والقرآن والتدريس والجرايات والأحكار ونحو ذلك في السنة مائتان وتسعون ألفا وثلاثمائة وخمسون نصفا فضة ويصرف في لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبو الزينية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفا فضة وفي لوازم الساقيتين والحوض بعرب يسار وعرب قريش ثلاثون ألفا وتسعمائة وثمانون نصفا وفي لوازم المسجد والساقية والزاوية بعطفة الزير المعلق عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفا فضة ولمدرس بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها ثلاثمائة نصف ولعشرين يقرؤون ختمة ببيت الواقف كل ليلة جمعة في السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون نصفا فضة ويصرف ستة عشر ألف نصف فضة في ثمن أربع جاموسات وأربعة أرادب أرز أبيض ومائة وعشرين رطلا سمنا وما يلزم من الحطب وأجرة طباخ وثمن عشرين ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولائم ببيت الواقف في أربعة أوقات في السنة يوم عاشوراء وليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وليلة المعراج وليلة النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا نصف فضة وثمن إردب الأرز خمسمائة نصف وثمن الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفا فضة في كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الجبن المسلوق وثمن عشرة روايا ماء عذب وأجرة من يحمل ذلك إلى سبيل علام برسم فقراء الحجيج القادمين مع الحج المصري ثمن الخبز ألف نصف ويصرف في ثمن ألفي ري من ماء النيل يصب في صهريج مصطفى باشا بباب السيدة نفيسة رضي الله عنها ألفان وخمسمائة نصف وفي ثمن ماء يصب بصهريج الشواربية تجاه كوم الشيخ سلامة ألف نصف وفي ثمن أربعمائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على المجانين في المارستان وعلى العميان في الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصف ثمن الجبة الكبيرة ثمانون نصف والصغيرة أربعون وفي ثمن مائتي حرام طولوني تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصف وثمن مائة وخمسين قفطانا مصبغية ومثلها قمصانا من القماش الأبيض السيوطي تفرق في عيد الفطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القفطان ثلاثون نصفا والقميص ثلاثون ويصرف من النقود ثلاثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بمصر من التكرور بعد قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضها في أوائل رمضان على دراويش جامع أزبك والمرضى بالمارستان والنساء المنقطعات فيعطى كل واحد ريالا صحيحا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصف ويفرق في أوائل رمضان أيضا ثلاثمائة ريال بطاقة منها على قابجية باب مستحفظان ثمانون وعلى قابجية باب عزبان أربعون وعلى جاويشية أوجاق باب جاويشان ثمانون وعلى

جاويشية باب متفرقة ثلاثون وعلى جاويشية نقيب الأشراف خمسة وعشرون وعلى كتبة باب شيخ الإسلام خمسة وعشرون ويصرف للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفا يكون جميع ما مر خمسمائة وستين ألفا وسبعمائة وأربعة وثلاثين نصفا فضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعون ألفا وستمائة وتسعة وخمسون نصفا فضة يضاف على متحصل وقفية أخرى لهذا الأمير وهو ما بيِّن في حجة ثانية من كتاب وقفيته وملخصها مسجد الشيخ مطهر وصهريجه ومكتبه ومكان بجوار الصهريج وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخط بين القصرين صهريج ومكتب ومنزلان وربع وطابونة وزاوية وقهوة وبسوق الدجاجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين حانوت وبخط الوزيرية وكالة وطاحون وربع فوقهما ومنزل ووكالة أخرى وحوانيت وربع[٥] فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوارها صهريج وحوض وبتلك الجهة ساقية بأربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديمة من الغربية رزقة أحباسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا وبناحية منية كتامة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بنابوصير وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية ابشيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تلا من المنوفية وبناحية ارمنية وبناحية برقامة وبناحية جبارس وبناحية سرنباي جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليوب وبخط سويقة اللبن مسجد وصهريج ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتا وطابونة ووكالة فوقها ربع وبقنطرة الأمير حسين حوض يعلوه مكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعلوه مكتب[٦] وبجواره مكان وبحارة الحطابة تحت القلعة صهريج وحوض وساقية وحوانيت وطابونة

وبيت قهوة ومصبغة وطاحونة وبالقلعة ساقية وحوض وبخط الخيميين زاوية بجوار الجنابكية وحوانيت وأروقة وعمائر بالجامع الأزهر وساقية هناك ومكان بجوار الساقية وحوانيت وخزائن وبخط قنطرة الموسكي مسجد


مسقط أفقي لجامع الشيخ مطهر
(عن عاصم رزق)

وساقية وحوض وفرن وطاحون وحوش وبحوش المغاربة مسجد وحوض وصهريج وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومنزل صغير وحوش ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطي مصبغة وبالزير المعلق حوش به قيعان ومساكن وذلك غير علوفات العثامنة ويكون إيراد تلك الوقفية الثانية بما فيها من العلوفات ستمائة ألف واثنين وعشرين ألفا ومائة وأحدا وسبعين نصفا يضاف إليها فائض الوقفية الأولى ويصرف منها لمسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلاثمائة وثمانية وتسعون نصفا وفي لوازم الصهريج التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب الربع بين القصرين وقنديله ألف نصف وعشرون نصفا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق أحد عشر ألفا وستمائة وثمانون نصفا وصرة ترسل للحرمين مع الحاج المصري عشرون ألفا وستمائة وثمانية وتسعون نصفا ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسيني ألف وتسعمائة وثمانون نصفا سنويا وثمن ستمائة رغيف للقراء عند الإمامين الشافعي والليث ومائة رغيف تفرق على المجانين كل يوم وخمسة وعشرين على الكلاب خمسة عشر ألفا وتسعون نصفا كل سنة، وثمن كسوة للتكرور كل سنة في العيد وستون ألفا وتسعمائة وستة وعشرون

(٥) هذه الأملاك مذكورة في الحجة رقم ٩٤١ بوزارة الأوقاف بتاريخ غرة رجب ١١٥٩هـ.

(٦) كان أثرا مسجلا وهدم.

نصفا وفي لوازم الطيبرسية واحد وثلاثون ألفا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفا، وفي وقف الموسكي والغريب ثمانية وسبعون ألفا ومائتان واثنا عشر نصفا، وفي وقف الدشطوطي الذي جعل ثوابه لوالدته ستة وعشرون ألفا وخمسة وثلاثون نصفا كل سنة.ومن إنشائه مسجد بناحية سديمة من الغربية عند مدفن الشيخ طيفور بن عيسى وهو أبو زيد البسطامي ووقف عليه رزقة عبرتها ستة وعشرون فدانا ومبلة لتعطين الكتان وقراريط في مبلات أخر جميعها بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضي الله عنها ومسجدها ووقف عليها ستة حوانيت ومرتب ثمانين عثمانيا علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثماني علوفة ووقف من القمح المغربل خمسمائة اردب سنويا تجعل تسعة وستين جراية وثلثي جراية يصرف منها لعمل الشربة بمطبخ الأزهر جرايتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاوري التكرور وأحد عشر جراية تعمل هريسة في ذلك المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخمسة عشر جراية يعمل منها كل يوم نصف إردب خبزا مائة وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عميان الأزهر والمؤذنين بمنارة الابتغاوية [الأقبغاوية] وإحدى وأربعون جراية وثلثان تعمل خبزا وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الأروقة والمكاتب بالأزهر والمرضى والمجانين بالمارستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف أن من أوقافه مكان بخط السيدة سكينة رضي الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك إلى مسجد شجرة الدر وحانوتان بخط الخليفة ومنزلان وربع وقاعة وجدد مسجد السيدة سكينة وضريحها وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وتسعين نصفا وزاوية الشيخ رضوان بحارة عابدين بشق الثعبان وجعل لها سنويا أربعة آلاف ومائة وخمسة وثمانين نصفا وشرط أن يصرف من فائض هذه الأوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسمائة أنصاف في عمل شربة أرز ولحم بمطبخ السيدة نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكردي وأبي السعود الجارحي في ليالي المقاري ، وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف أنه وقف بخط السيدة سكينة عشرة حوانيت ومكانين بحارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلتها إلى فائض الأوقاف السالفة ويصرف منها دست جراية بالأنبار الشريف عبرتها اثنان وسبعون إردبا في السنة يعمل خبزا برسم النساء المنقطعات بالرباط ونحوهن زيادة على مرتبهن ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي مصاريف السيدة سكينة أربعة آلاف وثمانمائة نصفا وفي ثمن خمسين طرحة لمرضى النساء بالمارستان ألف نصف كل سنة ونص على أنه إذا ماتت امرأة من نساء الرباط يصرف تجهيزها مائتا نصف، وفي وقفية أخرى بالتاريخ السابق أنه وقف مكانا بالرميلة جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بحجيراتها وقطعة أرض تجاه القاعات بها نخل قليل وقاعة وحجرتها بظاهر درب الأكراد من خط الخليفة وأرضا بناحية دبية[٧] وناحية دفينة وناحية فزارة وناحية مملحة من أعمال البحيرة وزاوية بحارة الحمصاني من جهة طولون وفسقية ماء ببندر ينبع من الأراضي الحجازية، وأنه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الأنور ثمانية آلاف ومائة وخمسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض والساقية خمسة وعشرون ألفا وستمائة وخمسة عشر نصفا وفي لوازم السيد حسن الأنور ألف وخمسمائة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي وليمة في شهر رمضان بمنزل الواقف واحد وأربعون ألفا وثلاثمائة وثمانون نصفا، ومعلوم الناظر والمباشر ألفان وخمسمائة نصفا، وما بقي بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعد يكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه، وفي حجة

(٧) مسماة الآن دبيى.

أخرى مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الأمير محمدا جاويش طائفة مستحفظان ابن عبد الله القازدغلي معتوق الواقف أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالأقطار الحجازية جملة مما رتبه للواقف، وذلك بما للواقف من الشروط في أصل وقفيته من ذلك أنه أبطل مقدارا كبيرا من السمن والأرز ولحم الجاموس الذي يطبخ بمطبخ الأزهر في شهر رمضان وأبطل الخمسين قميصا البداوي من البفتة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت تفرق على التكرور في شهر ربيـــع وما كان يصـــرف في رمضـــان على المرضى ودراويش جامع أزبك وجميع الصدقة التي كانت تفرق على قابجية باب مستحفظان وغيـــره من الأبواب ومائتي القميص من البفتة المحلاوي ومائتي الطقية من الجوخ الأحمر والخمسة والأربعين قميصا التي كانت برسم النساء واللحم الذي كان يفرق كل يوم خميس والولائم التي كانت تعمل بمنزل الواقف والأطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والماء الذي كان يرسل إلى الحجاج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطله من هذه الفروع مائتين وتسعة وخمسين ألفا وخمسة وعشرين نصفا فضة كل سنة انتهى".

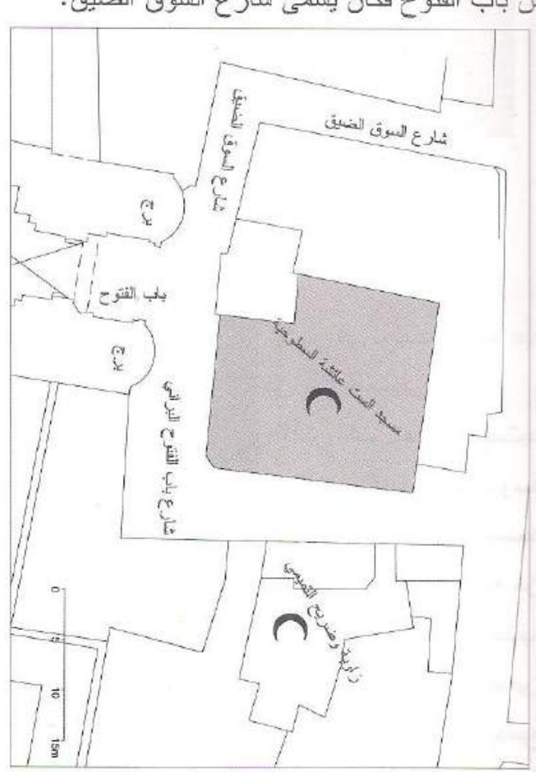
وله حجة وقف تحمل رقم ٩٤١.

(٧٦)

جامع السطوحية

رقم الأثر: ٥٥٨ التاريخ: ١١٦٥هـ/١٧٥١-١٧٥٢م

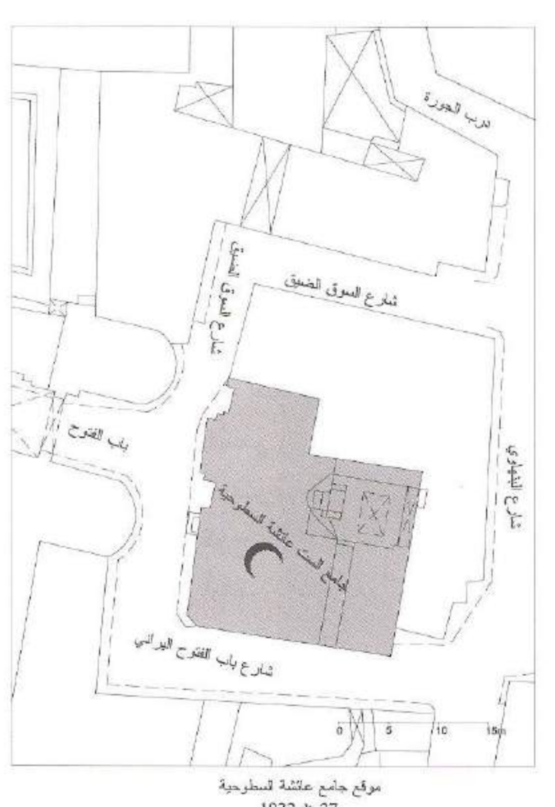
الموقع: كان رقم ٢ شارع باب الفتوح البراني. وكان هذا الجامع في مواجهة باب الفتوح مباشرة، بحيث كان الدخول إلى باب الفتوح يكون عن طريق المرور حول هذا الجامع والانعطاف إلى الباب من حول الجامع المذكور. وكان الطريق على يمين الخارج من باب الفتوح يسمى شارع باب الفتوح البراني، أما الطريق الذي على يسار الخارج من باب الفتوح فكان يسمى شارع السوق الضيق.



موقع مسجد عائشة السطوحية
عن لوحة رقم 360 (مصلحة المساحة)

وكان جامع السطوحية يطل بواجهتيه على شارع باب الفتوح البراني، وكان في مقابلته من الشرق زاوية ومقام التميمي. وقد زال كل ذلك عند تنفيذ مشروع التوسعة حول تحصينات مدينة القاهرة. وكان خربا في ثلاثينات القرن العشرين، ونقل الرفات الذي كان مدفونا به إلى زاوية أحمد البغشي (٢٠ شارع الركبية بالخليفة).

وورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بخط سويقة اللبن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج، يصعد إليه بدرج، وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية،

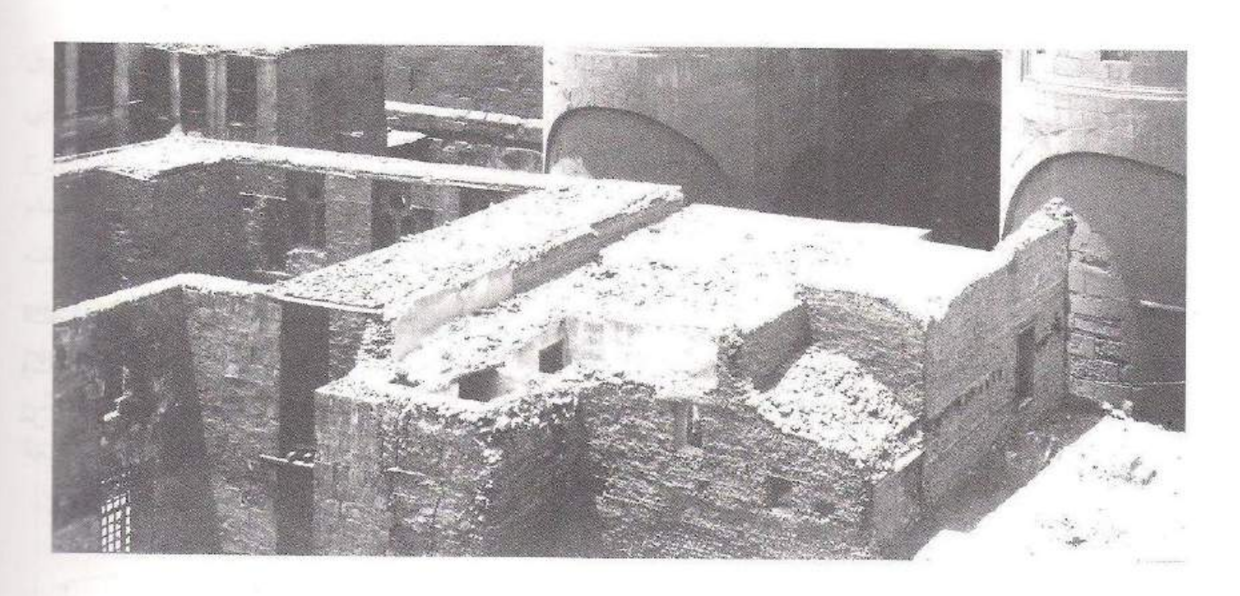


موقع جامع عائشة لسطوحية
37 ظ 1932

تقصدها الناس للزيارة، ولها مولد كل سنة.أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا، وأنشأ بجواره صهريجا يعلوه مكتب، وحوضا كبيرا لسقي الدواب، ووقف عليه أوقافا كثيرة كما بينا في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر، وهو الآن مقام الشعائر بنظر الأوقاف"[١]. وقد عده الجبرتي ضمن الآثار التي خربها الفرنسيون، وقال: "وهدموا جامع عبد الرحمن كتخدا المقابل لباب الفتــوح

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص١٥، ط.بولاق.



مسجد عائشة السطوحية من أعلى أمام باب الفتوح
(عدسة: كريسويل)

حتى لم يبق به إلا بعض الجدران." [٢].

ومئذنة المسجد كانت عثمانية على غرار مآذن عبد الرحمن كتخدا التي بالجامع الأزهر، وكانت هذه المئذنة تحتل الناصية الجنوبية الشرقية من المسجد في مواجهة البدنة الشرقية لباب الفتوح [٣].

وفي إحدى حجج أوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا[٤] ورد ذكر هذا الجامع بعبارة "الجامع بباب الفتوح وما معه ١١٦٥". ولعل التاريخ المذكور هو تاريخ إنشاء هذا الجامع. وذكر علي باشا ضمن عمارات الأمير عبد الرحمن أنه "أنشأ تجاه باب الفتوح مسجداً بمنارة وصهريجا ومكتبا، وأنشأ مدفنا للست السطوحية"[٥].

وكان هذا المسجد مسجلاً ضمن الآثار الإسلامية تحت رقم (٥٥٨). ولتفاصيل أوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا على هذا المسجد وغيره، أنظر مسجد الشيخ مطهر من هذا الكتاب. ومما ذكر في حجة وقف عبد الرحمن كتخدا[٦] (ص ٤٧) عن هذا المسجد ما يلي:

"جميع المسجد المعمور بذكر الله تعالى المستجد الإنشا والعمارة الكاين ذلك بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الفتوح بخط سويقة اللبن بالقرب من المسجد المعروف بسيدي علي البنهاوي عمت بركاته وما به من المحراب والمنبر والدكة والمنارة والميضأة والحنفية والمغطس والكراسي الراحة والساقية البير الماء المعين الكاملة العدة والآلة والمنافع والمرافق والحقوق، وجميع الصهريج المبني تحت تخوم الأرض بالمون المتقنة والآلات المحكمة ومزملته المجاورة ذلك للمسجد المذكور أعلاه والمكتب الذي علو السبيل المذكور والحوض الكبير المعد لسقي الدواب المجاور لذلك، وبجوار سلم المسجد المرقوم مدفن وضريح الست عائشة السطوحية وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق".

---

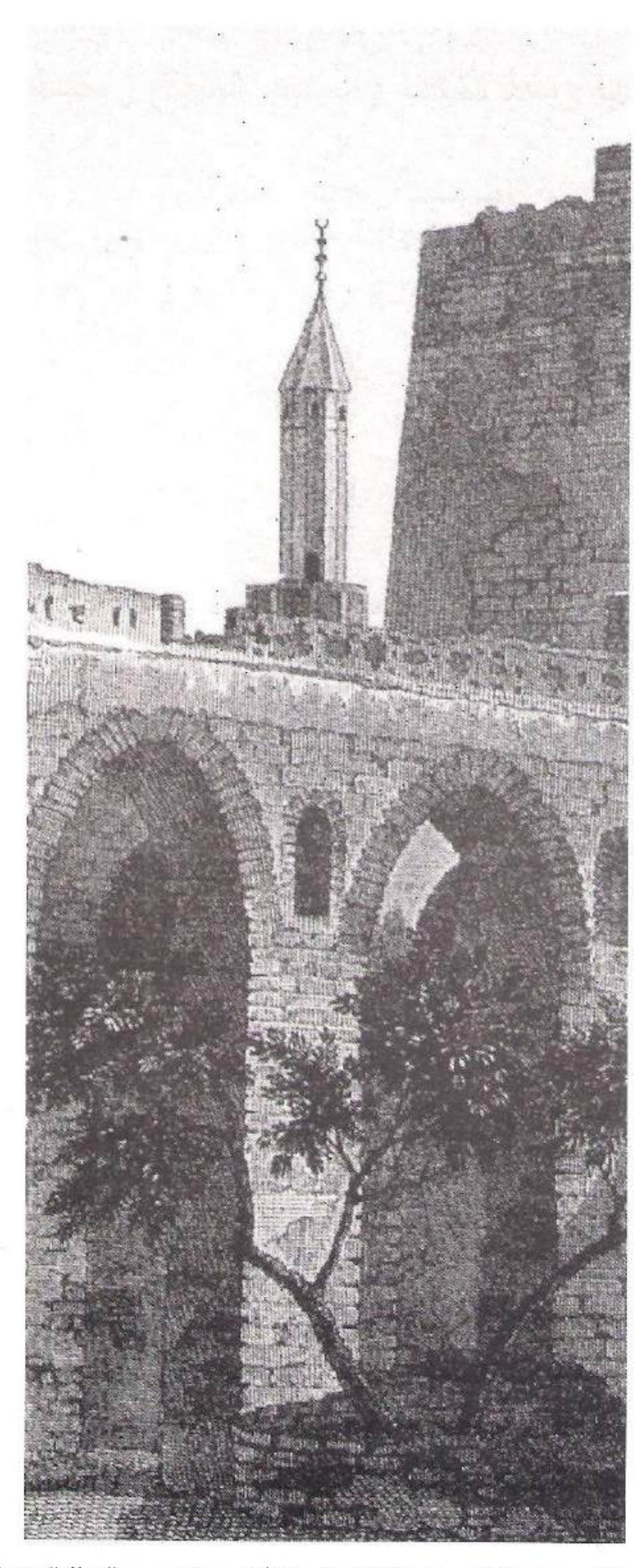
(٢) عجائب الآثار، جـ ٣، ص١٦١، ط. بولاق.

(٣) خريطة وصف مصر بمقياس ١-٥٠٠٠.

(٤) حجة رقم ٩٤٠، بوزارة الأوقاف.

(٥) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٧ (ط. بولاق).

(٦) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

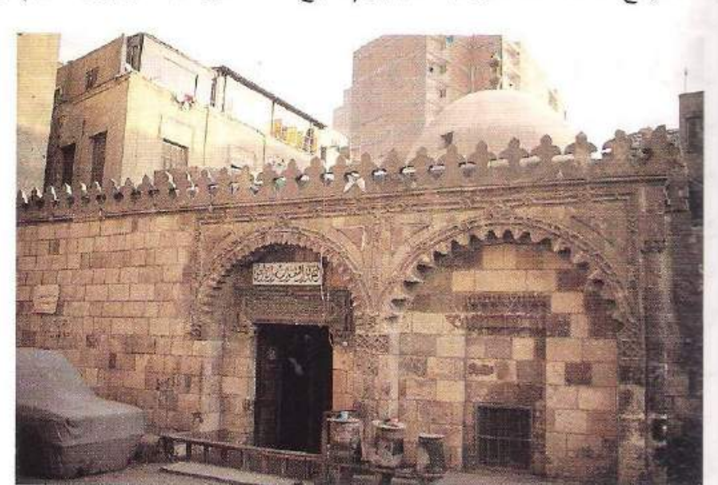


القسم العلوي من منارة مسجد عائشة السطوحية (عن وصف مصر للحملة الفرنسية)

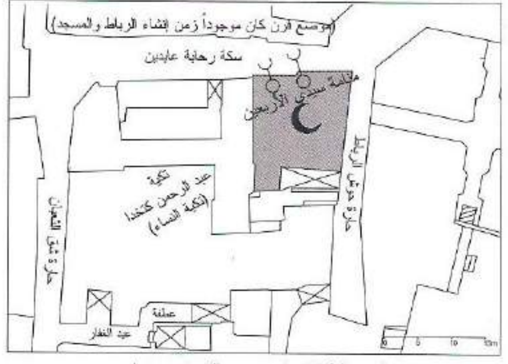
(٧٧)
بقايا رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان
أو
(مسجد رحبة عابدين)

رقم الأثر: ٤٣٦ التاريخ: ١١٦٥-١١٧٥ هـ/١٧٥١-١٧٦٢ م

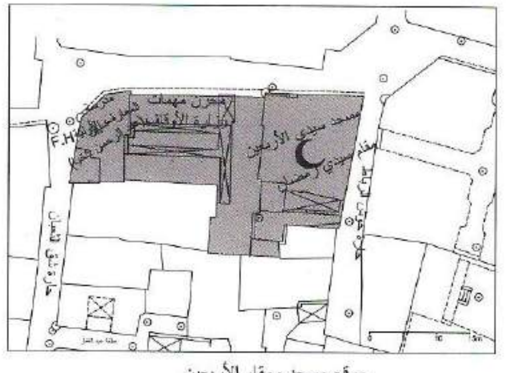
الموقع: ٦، ٨ سكة رحبة عابدين(الشيخ مصطفى عبد الرازق حاليا) والسبيل رقم ٣٧ حارة شق الثعبان.



مسجد الأربعين أو مسجد الشيخ رمضان



موقع رباط كتخدا ومسجد الشيخ رمضان
لوحة رقم 40 ف سنة 1926



موقع مسجد ومقام الأربعين
عن لوحة رقم 156 (مصلحة المساحة)

أنشأ هذه المجموعة الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٧٥ هـ (١٧٦١-١٧٦٢م)؛ وهي تتكون من مسجد ورباط للنساء وسبيل. أما الرباط فقد تخرب وأعيد بناؤه سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤م)، وبقي منه زمن لجنة الآثار اللوحة الرخامية التي تعلو الواجهة.

وقد بقي السبيل والمسجد، وقررت لجنة حفظ الآثار تسجيل ذلك في سنة ١٩٣٣م[١]. والمسجد من الداخل بسيط وبداخله مقام سيدي رمضان، وله باب ذو حجر معقود، وكان يعلوه مئذنة اندثرت، والمسجد يحده من الشرق حارة حوش الرباط؛ أما الرباط فهو ملاصق للمسجد من الغرب.

وصف الرباط: بابه على الشارع يؤدي إلى دهليز يفضي إلى حوش مستطيل كانت حوله سقائف، وتطل عليه غرف منتظمة في طابقين، وكان مستخدما في سنة ١٩٣٦م مخزنا لمهمات وزارة الأوقاف، ثم استخدم أخيراً للسكنى حتى أتى عليه زلزال سنة ١٩٩٢م فهجره سكانه، ولا يزال إلى الآن خربا برسمه، وبظاهره

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٧ ، ص١٣، تقرير ٦٧٢.

دكاكين على الشارع. وأما اللوحة الرخامية فلا توجد الآن، وأما السبيل فكان ملاصقا للرباط من الغرب على ناصية حارة القمري(شق الثعبان سابقا)، وكان مستعملا مدرسة في سنة ١٩٣٦م، وكانت واجهته كلها بالحجر، كما تشاهد بقاياها الآن وتعلوها شرفات، ولقد تخرب السبيل واختفت معالمه.

ويعرف المسجد بمسجد سيدي الأربعين الذي يقع مقامه على الشارع في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد غربي المئذنة التي كانت قائمة في سنة ١٩٢٦م، وكان الرباط وقتذاك يعرف بتكية عبد الرحمن كتخدا أو بتكية النساء. أما مقام الشيخ رمضان فيقع في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد، على يمين الداخل من الباب الذي بحارة حوش الرباط.

وقد ورد هذا الأثر في الخطط كما يلي[٢]: "جامع رحبة عابدين: هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر، جدده الأمير عبد الحمن كتخدا، وهو مقام الشعائر، وبه ضريح يقال له ضريح الأربعين، وضريح يعرف بضريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب، وبجواره تكية تابعة له، ومكتب وصهريج به مزملة من الرخام عليها شباك من النحاس الأصفر، وعلى باب التكية أبيات منها :

رباط خير جزيل العفو أرخه   قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ٣٢٩ ١٣٦

١١٧٥

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين، وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتخدا، فإنه من أهل هذا القرن الثاني عشر الهجري، ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الأحباس".

وجاء في الخطط أيضا عند ذكر شارع الخلوتي أن: "بهذا الشارع أيضاً جامع رحبة عابدين ويعرف أيضاً بجامع الشيخ رمضان، لأن به ضريحا يقال له الشيخ رمضان، وبه أيضا ضريح آخر يعرف بالأربعين، وكان هذا الجامع قديما فجدده الأمير عبد الرحمن كتخدا..."[٣].

وفي التوفيقات الالهامية سنة ١١٦٥هـ فيها، أنشأ الأمير عبد الرحمن كتخدا جامع رحبة عابدين برحبة عابدين.

والمسجد شبه مربع به ثلاثة أكتاف مربعة تحمل كمرات السقف. وتقسم المسجد إلى ثلاثة أروقة، وبالرواق الشمالي بجانبه الغربي ضريح الشيخ الأربعين بجوار باب المسجد وله شباك داخل عقد مثل عقد باب المسجد على الطريق. وعلى الجانب الآخر للمدخل سلم المئذنة التي اندثرت، وملحق بالمسجد دورة مياه تقع بالجهة الجنوبية، ولها باب من حارة حوش الرباط؛ وبالجهة الجنوبية للمسجد أيضا بالطرف الغربي منها يوجد مكان به ضريح الشيخ رمضان. ويتوسط سقف المسجد شخشيخة مربعة.

وقد ورد بحجة وقف عبد الرحمن كتخدا المؤرخة بسنة ١١٧٤هـ والمحفوظة بديوان الأوقاف[٤] ما يخص هذا الأثر نورد منها ما يصف رباط النساء:

"وان الحوش الذي صار الآن خربة كشف سماوي الكاين ذلك بمصر المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بظاهر سويقة عابدين بك بخط شق الثعبان قريبا من جامع القيمري[٥] المحدد ذلك بحدود أربعة: الحد القبلي.. لضريح الأربعين والشيخ رمضان الأسعد[٦] بعضه وباقيه لمكان المقدم عبد الدايم، والحد البحري ينتهي للطريق المتوصل منها لشق الثعبان وحارة عابدين، والحد الشرقي ينتهي للطريق أيضا تجاه الفرن التي هناك والحد الغربي ينتهي بعضه لمكان ورثة المرحوم السيد علي جمليان وباقيه لبيت الشيخ محمد القيمري وتتمته لبيت الحرمة آمنة بنت أبو الليف... [الجاري ذلك في ملك الواقف المشار إليه بموجب حجة شرائه لذلك من قبل

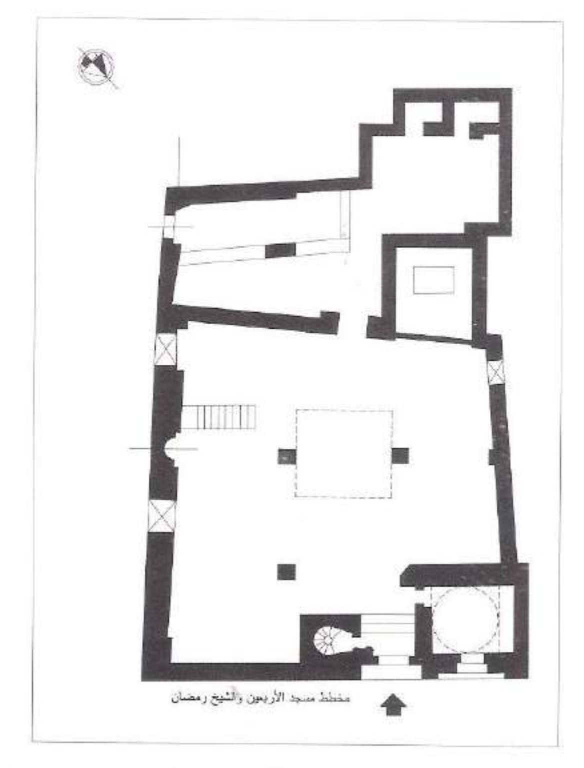
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص١١٤. والتصحيح من صفحة ٨٨ من الجزء الثالث.

(٣) الخطط التوفيقية،جـ ٣ ص ٨٧-٨٨. ط. بولاق.

(٤) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

(٥) هو جامع حسين باشا أبو اصبع الآن.

(٦) يلاحظ هنا أن هذه الحدود تخص الرباط وليس المسجد.



مخطط مسجد الأربعين والشيخ رمضان

الحرمة أمان بنت المرحوم أحمد القاوقجي عن نفسها وبطريق وكالتها عن ولدها محمد چلبي الشاب البالغ بن المرحوم علي چلبى وبوصايتها أيضا على أولادها حسن وحسين وفاطمة القاصرين المرزوقين لها من زوجها علي چلبى].

والواقف المومى إليه عازم على أن يبني محل ذلك صهريجا تنتفع به عباد الله القاطنين والواردين بالخط المذكور ويبني به شباكا وبابا ويبني بجوار ذلك سبعة حوانيت ويبني بذلك أيضا خمسة وعشرون أودة كاملة المنافع والحقوق، تسعة أود من ذلك أرضية بها حوش ومطبخ وبئر ماء معين ومراحيض وستة عشر أودة باقي ذلك علوية مركبة علو التسعة أود والحوانيت المذكورين بهم مطبخ وكراسي راحة ومنافع وحقوق وسلم من داخل حوش الأود الأرضية يصعد من عليه للأود العلوية المذكورة على أن تكون كامل الأود وما بهم من المنافع والحقوق رباطا معدا للمنقطعات والعواجز من النساء العزبات التي لا مكان لها وليس لها قدرة على دفع أجرة مكان. بحيث تسكن كل واحدة في أودة مدة حياتها من غير أجرة وليس لها أن تسكن أحدا بأجرة وأن تكون أجرة السبعة حوانيت المذكورة منضمة لريع الوقف المذكور، فإذا تم بناء ذلك على حكمه المذكور شرط الواقف المشار إليه...

وما يصرف في مرتب للنساء التي بالرباط المرقوم وعدتهن ٢٥ امرأة في كل سنة ١٨٠٠٠ نصف فضة من ذلك حسابا عن كل شهر ألف نصف فضة وخمسمائة نصف فضة لكل إمرأة منهن كل يوم نصفان اثنان فضة..."

وبقايا الرباط الآن تدل على أنه قد تجدد في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين.

وجدير بالذكر أنه يوجد مقام آخر باسم مقام سيدي الأربعين يقع خلف المسجد في داخل حارة حوش الرباط بالعقار رقم ١٤ من الحارة المذكورة، وهو أمر يستوجب الإنتباه والفحص، حيث أن بقية الحارة المذكورة تقع داخل بوابة تقع بين العقارين ٨،٥ فهل كان الرباط أصلا هنا؟ خاصة أن الاسم قديم حيث ظهرت على خريطة سنة ١٨٠٠م (الحملة الفرنسية) باسم "عطفة الرباط"(٧)، وكان المسجد يسمى "جامع عبد الرحمن كيخيه". وفي الحجة رقم ٩٤٠ ما يلي: ".. جميع الزاوية المعروفة بزاوية الشيخ رضوان الكاينة بمصر المحروسة بخط حارة عابدين بك بشق الثعبان المجاور للرباط الموقوف من قبل الواقف المشار إليه أعلاه وذلك حسب الإذن له فذلك أيضاً من قبل مولانا شيخ الإسلام المشار إليه أعلاه ويصرف على ذلك من ماله وصلب حاله حتى تصير تشتمل على باب يُدخل منه إلى الزاوية المذكورة بها إيوان ومحراب ومقام الشيخ رضوان المرقوم وبالزاوية المذكورة بير ماء معين وحنفية وكراسي راحة ومنافع ومرافق وحقوق..." (٨).

وللمزيد عن أوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا في هذا المكان. انظر مسجد الشيخ مطهر من هذا الكتاب.

(٧) خريطة الحملة الفرنسية بمقياس ٥٠٠٠/١ مربع (O-10) رقم ٩٣.

(٨) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف بتاريخ ١٧ صفر ١٢٦٨هـ.

(٧٨)

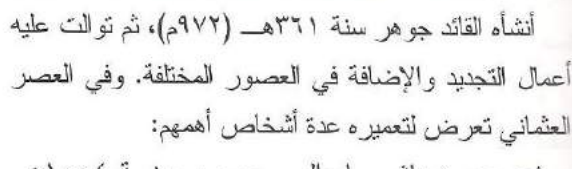
الجامع الأزهر

(عمارة عبد الرحمن كتخدا)

رقم الأثر: ٩٧ : التاريخ: ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣-١٧٥٤م



صورة بانورامية للأزهر



أنشأه القائد جوهر سنة ٣٦١هـ (٩٧٢م)، ثم توالت عليه أعمال التجديد والإضافة في العصور المختلفة. وفي العصر العثماني تعرض لتعميره عدة أشخاص أهمهم:

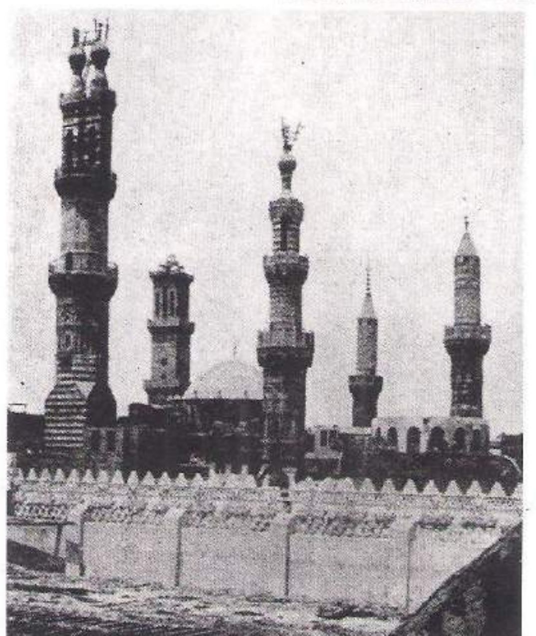
١- محمد باشا والي مصر سنة ١٠٠٤هـ (١٥٩٥م) [1].

٢- الوزير حسن باشا والي مصر سنة ١٠١٤هـ (١٦٠٥م).

٣- الوزير أحمد باشا كور والي مصر، أهداه مزولتين إحداهما في الواجهة الشرقية من الصحن ونقش عليها:

مزولة متقنة	نظيرها لا يوجد
راسمها حاسبها	هذا الوزير الأمجد
تاريخها أتقنها	وزير مصر أحمد

سنة ١١٦٣هـ



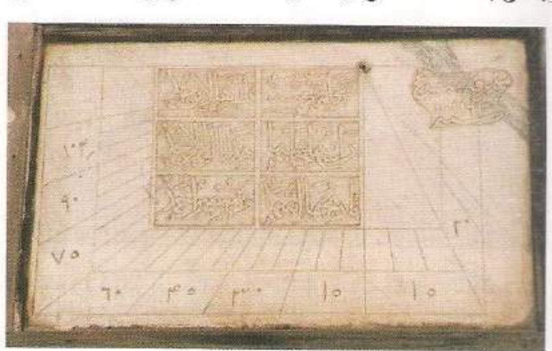
الجامع الأزهر (صورة قديمة)
منارة عبد الرحمن كتخدا المندثرة
الثانية من اليمين وهي الخاصة بباب المزينين

(١) تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٥٨.



باب المزينين (عن لويس هوتكور)

٤- الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٦٧هـ (١٧٥٣م) الذي زاد في الجامع الأزهر مساحة كبيرة عبارة عن أربعة أروقة خلف المحراب القديم، وأعيد بناؤها في عهد الخديو محمد توفيق باشا سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م)، وبها محراب باق كما هو من الرخام الدقيق، وعلى يساره مثمن من الرخام مكتوب فيه بالكوفي المربع: الله، محمّد، وأسماء العشرة المبشرين بالجنة.. وفوق المحراب قبة، وبجواره منبر خشبي، ويجاور هذا المحراب محراب آخر صغير عُرف بمحراب الدردير، وبالقرب منه محــراب حديث، أحدثته إدارة حفظ الآثار



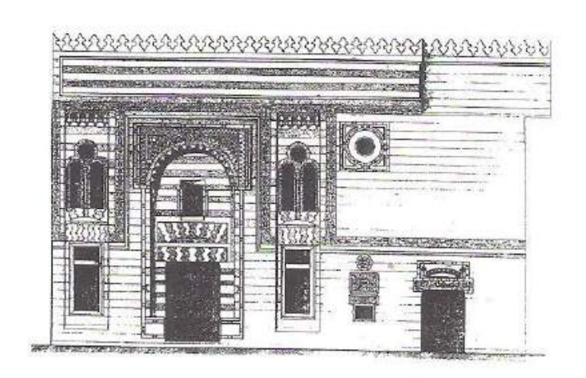
المزولة بصحن الجامع الأزهر وتاريخها سنة ١١٦٣هـ

العربية لتركيب الكسوة الخشبية التي كانت تغطي المحراب القديم[٢].

وبالجهة الجنوبية من هذا الإيوان ذي الأروقة الأربعة المذكورة، يوجد باب يؤدي إلى قبة دفن فيها الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٩٠هـ (١٧٧٦م) وأمامها سبيل وردهة تؤدي إلى باب الصعايدة الذي من إنشائه أيضا وتجاوره مئذنة، وأنشأ باب الشوربة في الجهة الشرقية خلف محراب المسجد وتجاوره مئذنة أيضا. كما أنشأ الباب الكبير الغربي للأزهر (باب المزينين)، وكان يعلوه كتاب وتجاوره مئذنة قد اندثرا، كما جدد واجهة المدرسة الطيبرسية داخل الباب المذكور.

وذكر ذلك علي باشا مبارك ضمن منشآت الأمير عبد الرحمن كتخدا، وذلك بلا شك من خلال الوقفيات التي اطلع عليها، قــال: ".. ومن إنشــائه أيضا الزيادة التي

(٢) تاريخ المساجد الأثرية جـ ١ ص ٥٩.



واجهة المدرسة الطيبرسية بالأزهر تجديد الكتخدا
(عن إدارة حفظ الآثار العربية – رفع محمود عابدين ١٩٤٣م)

بمقصورة الجامع الأزهر، وهي الإيوان الكبير المشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتخذة من الحجر المنحوت، وسقف أعلاها بالخشــب النقي، وبنى محرابا جديدا، وعمل بجواره منبرا، وأنشأ بابا عظيما تجاه حارة كتامة[٣]، وبنى بأعلاه مكتبا بقناطر معقودة على أعمدة من الرخام، بداخل الباب رحبة متسعة وجعل بها صهريجا وسقاية لشرب المارين، وعمل بها لنفسه مدفناً، وجعل عليه قبة، وبنى رواقاً لمجاوري الصعائدة، ومنارة بجواره وبابا آخر جهة مطبخ الجامع[٤] ومنارة، وجدد مدرسة الطيبرسية، وجدد باب المزينين وبنى عليه منارة ومكتبا[٥]، وأنشأ بجواره ساقية وميضأة ورواقاً، وأنشأ رواقا آخر للتكرور..." [٦].

وفيما يلي بعض مما ذكر في الحجة رقم ٩٤٠ وقف عبد الرحمن كتخدا[٧] (ص ٥١):

".. جميع مدرسة الطيبرسية الكاينة بداخل الجامع الأزهر على يمنة الداخل من الباب الكبير التي أنشأها وعمرها وجددها الواقف.

(٣) هو المعروف بباب الصعايدة.

(٤) هو المعروف بباب الشوربة، وقد أزيلت مبان من جواره في ستينات القرن العشرين.

(٥) المنارة والمكتب اندثرا، ولكن لهما رسما أوردناه هنا.

(٦) الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ١١٧.

(٧) محفوظة بوزارة الأوقاف.

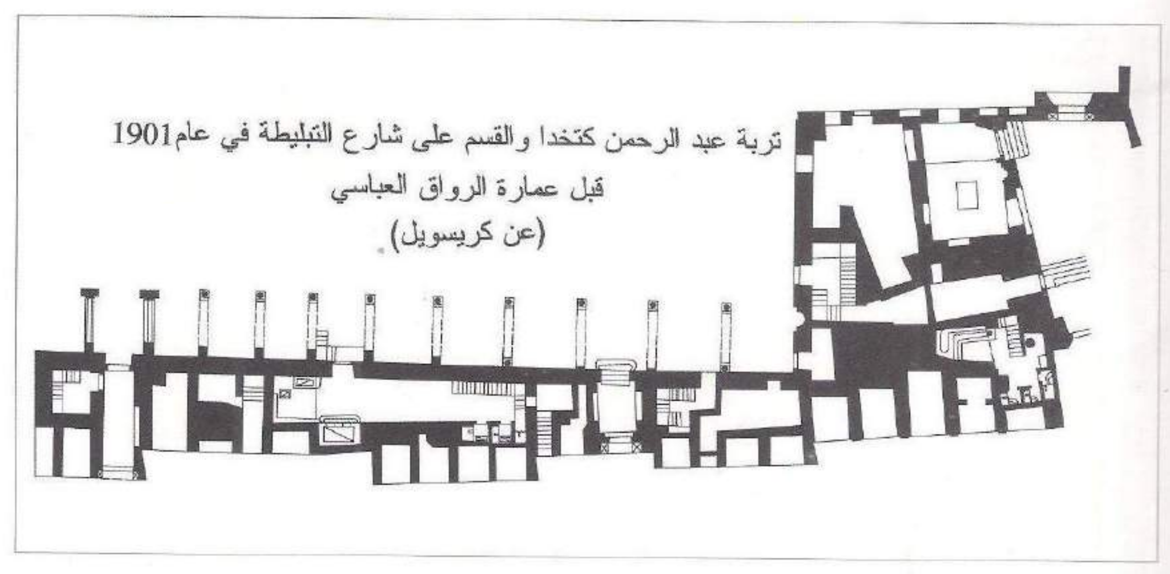
وجميع زاوية الونائية التي جددها أيضاً الواقف.
المتوصل إليها من باب الدهليز المستطيل المذكور وما بها من العامود والمنافع والحقوق.
وجميع الرواقين والمنارة المستجدين المتوصل إليهم من الباب المجاور لباب زاوية الونائية المذكورة.
وجميع المكتب المستجد المركب علو الباب الكبير الذي كان أصله باباً واحداً وأنشأه وجدده الواقف وجعله بابين فيما بينهما قايم من الحجر المنقوش المتوصل للمكتب المرقوم من سلم على يسرة الداخل من باب الجامع المذكور بجوار مدرسة الأقبغاوية.
وجميع الساقية بالبير الماء المعين الكاينة بالخط المذكور داخل الدرب المعروف قديماً بدرب المرحوم زين العابدين على كتف باب الجامع المذكور...".

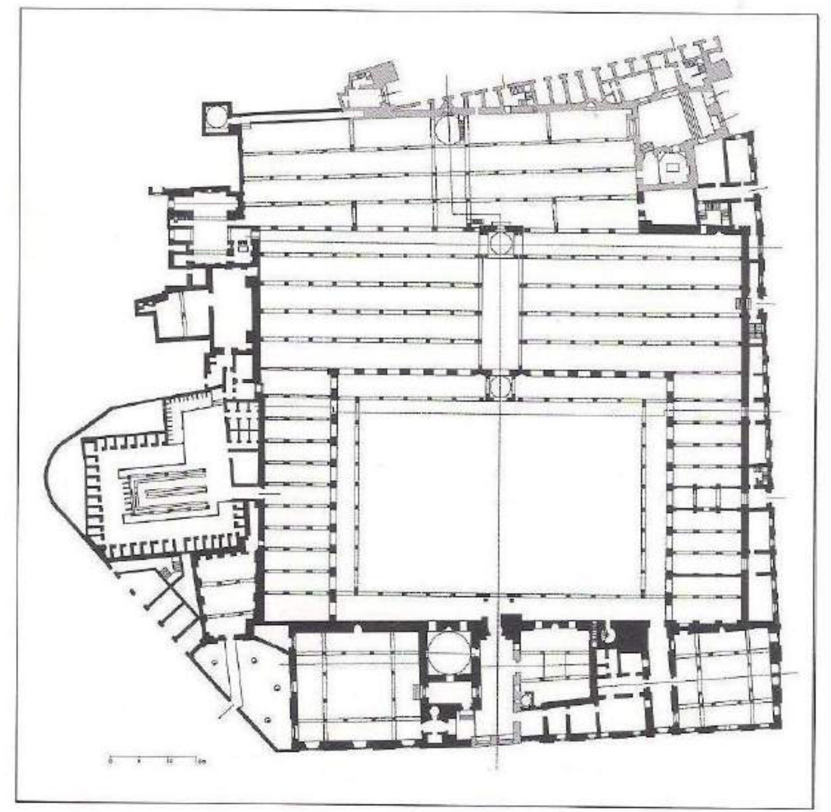


صورة قديمة لصحن الأزهر وتبدو منارة الكتخدا المندثرة

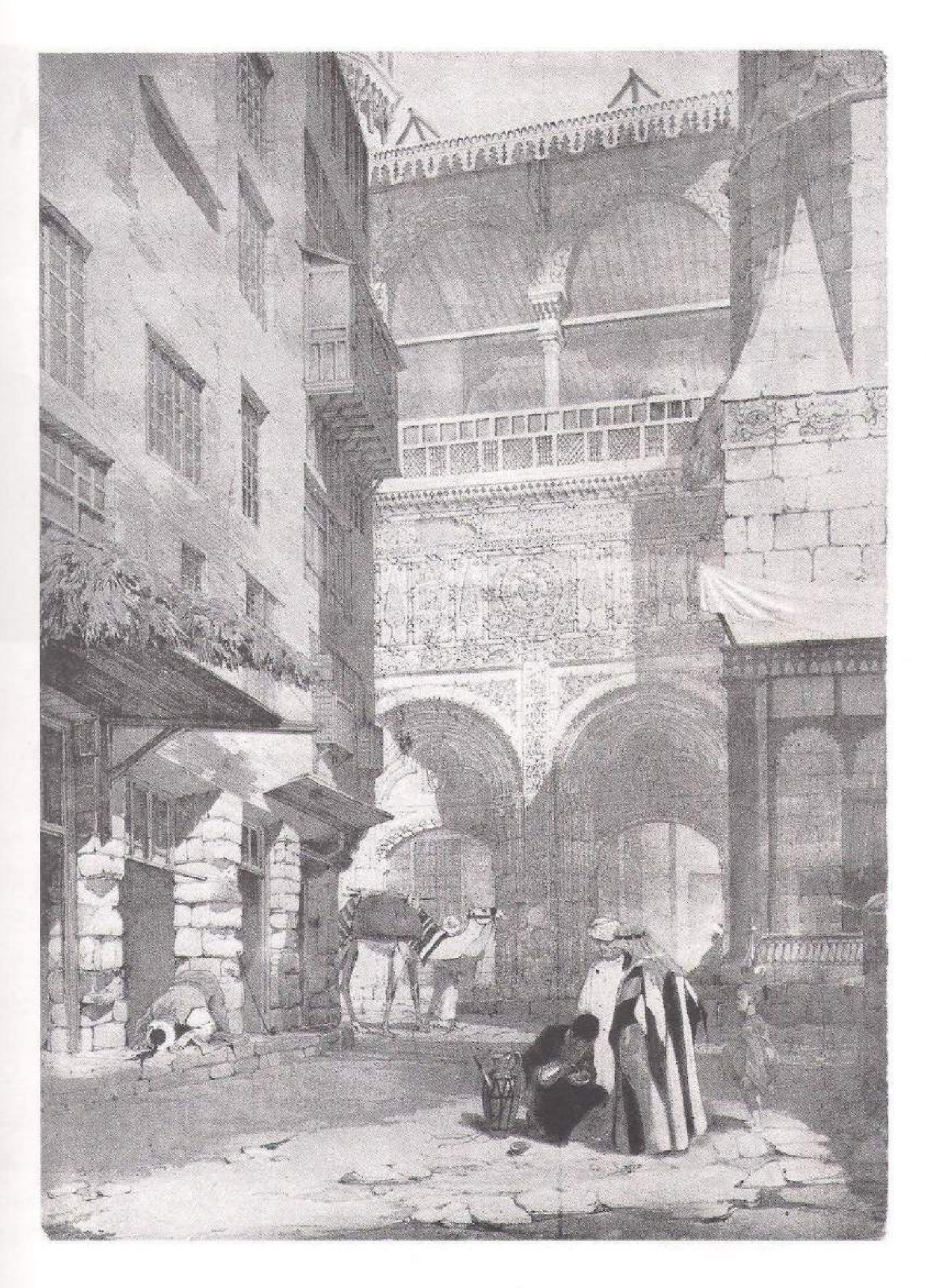


مدفن عبد الرحمن كتخدا داخل باب الصعايدة





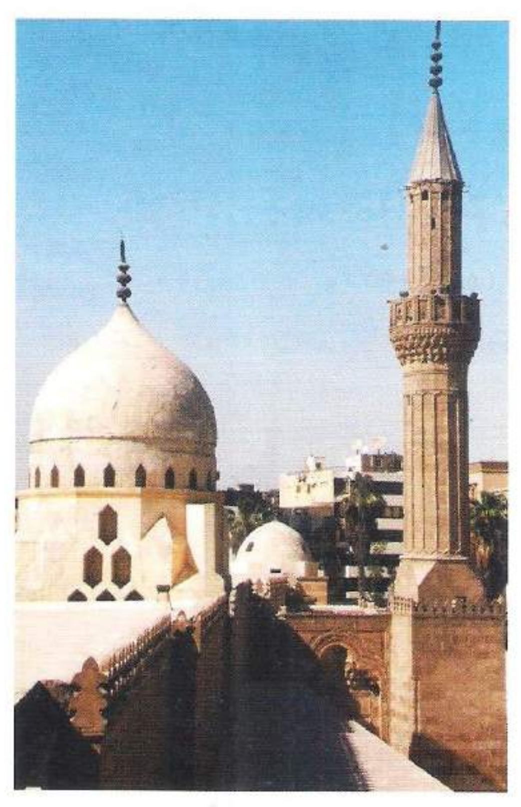
مسقط أفقي للجامع الأزهر
وتبدو عليه إضافات عبد الرحمن كتخدا
بلون أفتح أعلى المخطط وأسفله



باب المزينين قديماً (رسم اوين كارتر سنة ١٨٤٠م)



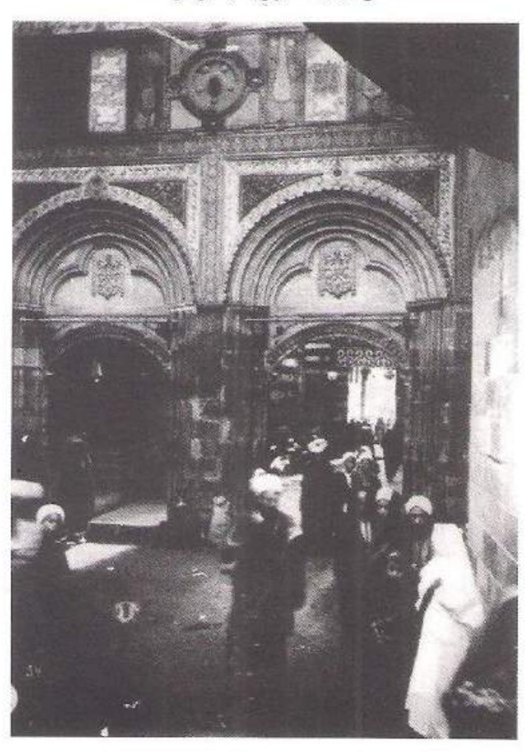
محراب الأزهر داخل زيادة عبد الرحمن كتخدا



منارة باب الشوربة بالأزهر



الجامع الأزهر
باب الصعايدة (عن بونفيس)



الجامع الأزهر
باب المزينين (صورة من القرن ١٩)

(٧٩)

مسجد زردق (الشواذلية)

(وقف عبد الرحمن كتخدا)

رقم الأثر: ٤٥٠ التاريخ: ١١٦٨هـ /١٧٥٤م

الموقع: ٧ سوق الخضار القديم بجوار الموسكي، المعروف الآن بشارع الشواذلية.

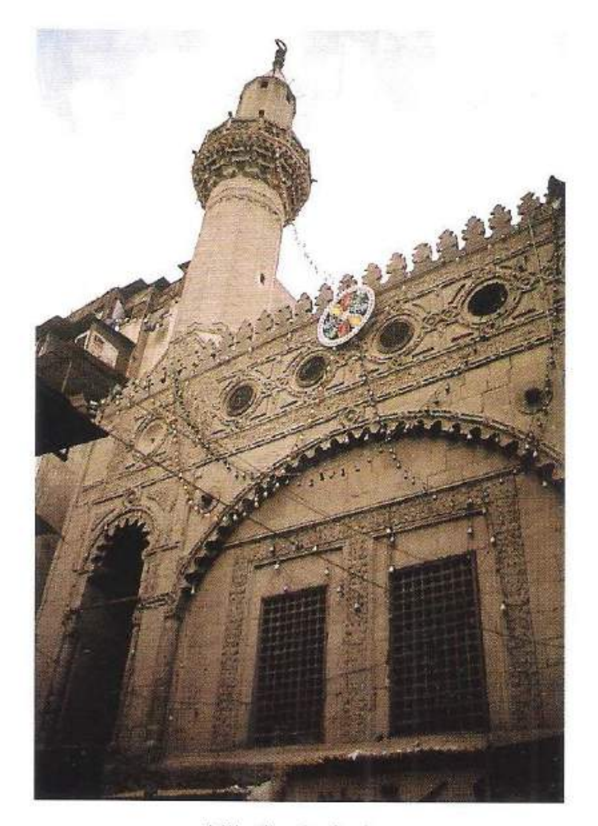
في سنة ١٨٨٩م لم يكترث القومسيون الثاني للجنة حفظ الآثار العربية بهذا الأثر، ولم يستحسنه، وجاء إلى علمه أنه أنشئ سنة ١٢٦٨هـ (أي سنة ١٨٥٢م) [١].

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكي، جدده المرحوم عبد الرحمن كتخدا كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته، وبأعلى بابه على لوح من الرخام هذا البيت:

سما مسجد والفوز أرخه حوى فاتقن يا رحمن عبدك مسجدا

وهو مقام الشعائر بنظر ديوان الأوقاف." [٢].

وقد ورد اسم هذا المسجد تحت أسماء متعددة، فقد أورده على باشا مبارك ولجنة حفظ الآثار العربية في عام ١٨٨٩م باسم "زردق"، وورد على خريطة "جود" سنة ١٩٠٥م باسم "جامع الزوردو"، وورد على خريطة المساحة سنة ١٩١٥م باسم "مسجد رزّوق"، ثم ورد على خريطة سنة ١٩٣٦م باسم "مسجد الشواذلية". وكان مستعملا سنة ١٩٠٥م فرنا، حيث كان هناك ثلاثة أفران تحتل مكان الوضوء في عام ١٩٢٤م، كما ورد في تقرير القسم الفني للجنة حفظ الآثار العربية أن كميات من الفحم والخشب كانت داخل المسجد. وطلب هذا القسم وقتذاك إجراء الترميمات اللازمة له. وكان المسجد حينذاك مسجلا تحت رقم ٤٥٠ من رسم جران بك، وتاريخه سنة ١١٦٨هـ (١٧٥٤ م) من إنشاء الأمير عبد الرحمن



واجهة جامع الشواذلية

كتخدا[٣]، وقد ورد باسم "مسجد الشواذلية". وهو مسجل أثر بهذا الاسم. ويقول حسن قاسم إن أصل هذا الأثر كان مسجدا " أنشأه الأمير أيدمر الزراق العلائي نائب الإسكندرية في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم تخرب فجدده الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٦٨هـ، وقال :"لم يذكر المقريزي هذا المسجد وسماه على مبارك باشا باسم محرف تبعا للعامة ولم يوضحه".

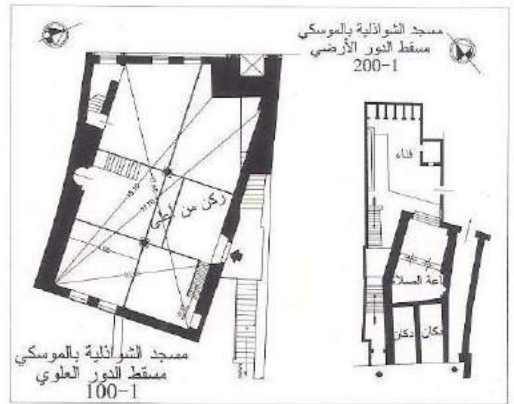
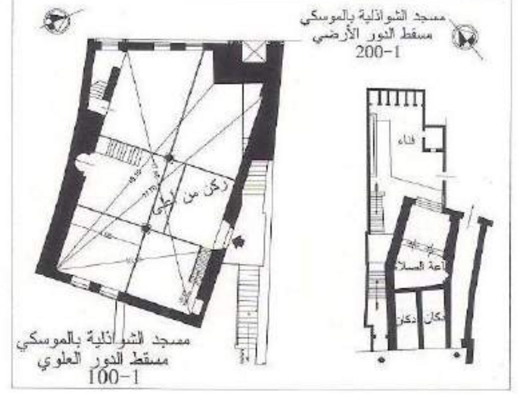
---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٦، ص ١٢١، تقرير ٧٦.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص٣.

(٣) لجنة حفظ الآثار العربية.

موقع مسجد زردق (الشواذلية)
لوحة رقم 307 مايو 1936

وقال إن هذا الشارع مسمى خطأً بالشواذلية نسبة لجماعة الشاذلية صحابة حسن الحبار الشاذلي"[٤].

ويوجد بنفس الشارع "مقام السادات الشواذلية" كما ورد على خريطة برواه بك سنة١٨٩٢م، وفيها أيضا ورد اسم المسجد: " مسجد أحمد كتخداي"[٥]، ولا يفصل بين ضريح الشاذلية (نمرة ٣ شارع الشواذلية) وبين المسجد سوى العقار رقم ٥، وكان مخبزا أيضا في عام ١٩٠٥ م، ثم أصبح خربا في عام ١٩٣٦م.

وهذا المسجد من المساجد المعلقة، وقد اعتنى بدراسته كمال الدين سامح، ورسمه ضمن أبحاثه حول منشآت الأمير عبد الرحمن كتخدا. فقال:

"وهو من أعمال الأمير عبد الرحمن كتخدا أيضاً، وتوجد عبارة تاريخية فوق مدخله الرئيسي مؤرخة بعام ١١٦٨هـ، وهذا نصها:

سما مسجد والفوز أرخه حوى فأتقن عبدك يا رحمن مسجدا
١٠٨ ٣٠٩ ٩٦ ٦٣١
١١٦٨

ويتكون هذا المسجد من طابقين، وتكاد تكون الواجهة الخارجية متماثلة تماما من حيث الشكل لولا أن المئذنة تعلو جانبها الأيسر. والمدخل مغطى بقبو متقاطع، ومحاط به من الخارج عقد ذو فصوص، ويماثل هذا المدخل من الجهة اليمنى مدخل آخر ثانوي محاط بعقد ذي فصوص أيضاً. وبين هذين العقدين عقد موتور بداخله نافذتان مستطيلتان بالطابق العلوي. وهذا العقد محمول على عمودين متصلين، ويحيط به إطار مزخرف بزخارف نباتية منقوشة نقشاً غايةً في الإبداع. ويعلو الواجهة أربع نوافذ مستديرة، ومن كلتا جهتيها قرصان مستديران، وفي نهاية الواجهة من أعلا خط مستقيم من الشرافات النباتية الجميلة التي تزيد في جمال المسجد. والمئذنة من طراز المآذن التي بناها عبد الرحمن كتخدا في معظم منشآته.

ويلي المدخل الرئيسي درج يصل منه الإنسان إلى الطابق العلوي، وبه المنبر ومكان الصلاة الرئيسي. وبالنزول من هذا الدرج من الجهة الأخرى نجد فناءً به الميضأة، وهذا الفناء له مدخل آخر عن طريق دهليز ضيق موصل إلى مدخل المسجد الثانوي (الأيمن في الواجهة الرئيسية).

ويحمل سقف قاعة الصلاة العلوية عمودان. وإلى يسار مدخلها سلم صغير يوصل إلى "دكة" المبلغ، وبجوار المحراب منبر من الخشب من عمل عبد الرحمن

(٤) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٢٣.

(٥) لوحة ٢٢٧، برواه بك.

كتخدا، وتوجد نافذتان مستطيلتان فوقهما أربع أخرى مستديرة وصغيرة، وعليها خشب من نوع "الخرط" الجميل، وهي تشرف على الشارع، وقد سبق شرحها في وصف الواجهة. ويساعد على إضاءة القاعة وجود نافذتين تنفتحان على فناء الميضأة. وإلى يمين المنبر بابان، الأول ينفتح على درج يوصل للمئذنة، والثاني ينفتح على غرفة صغيرة لها نافذة فوق المدخل الأيمن للواجهة الرئيسية.

وفي الطابق الأرضي خلف الحانوتين الخارجيين وتحت قاعة الصلاة العلوية توجد قاعة أخرى ثانوية تستخدم للصلاة في الأيام العادية (غير يوم الجمعة)، وبها عمودان من الرخام غير متساويين في القطر موضوعين في صف عمودي على حائط القبلة، ويحملان سقف هذه القاعة الصغيرة[٦].

وواجهة هذا المسجد فريدة بين مساجد القاهرة.

وقد ورد ذكر هذا المسجد ضمن عمائر وأوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا. انظر مسجد الشيخ مطهر، من هذا الكتاب.

وفيما يلي ما ذكر عنه بالحجة[٧] (ص ٥٣):

"... وجميع المسجد الجامع المعمور بذكر الله تعالى المستجد الإنشا والعمارة المعروف بإنشاء وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة بخط قنطرة الموسكي فيما بين كوم الشيخ سلامة ودرب البرابرة على يمنة السالك طالباً للعتبة الزرقا وغيرها المجاور ذلك من الجهة البحرية للجباسة التي صارت الآن قهوة المجاورة لدرب البرابرة المرقوم وبالمسجد المذكور من الإيوان والعامودين الرخام والمنبر والمحراب والدكة المعدة للتبليغ والشبابيك المطلة على واجهة المسجد المرقوم والمنارة المعدة للأذان والمطهرة وما بها من المصلاة والميضأة والسبعة بيوت أخلية والمغطس والمنافع والمرافق والحقوق وجميع الحوض المعد لسقي الدواب المستجد الانشا والعمارة سفل المسجد المذكور وما به من التبليطة والبزابيز والمنافع والحقوق وجميع الفرن المتوصل إليها من الباب الذي بجوار الحوض المرقوم وما بها من القبة وقاعة العجين والمنافع والحقوق وجميع الطاحون الفرد الفارس الكاملة العدة والآلة الصالحة للإدارة المتوصل إليها من باب بجوار باب الفرن المذكور وما بها من المضرب والمدار ودار الدواب والسطح والطبقة والمنافع والحقوق وجميع الساقية البير الماء المعين الكاملة العدة والآلة الصالحة للإدارة المتوصل إليها من باقي الدهليز الذي به الفرن والطاحون المذكورتين وما بها من المنافع والحقوق وجميع الحوش المتوصل إليه من أقصى الدهليز المرقوم وما به من السبع قاعات والأربعة طباق والمنافع والحقوق ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة بدلالة كتاب الوقف الآتي ذكره فيه والحد القبلي ينتهي بعضه إلى أماكن كاينة بعطفة الحين جارية في تصرف ملاكها وفي ذلك الحائط المشتركة الانتفاع بالتجمل ووضع أخشاب التي بناها الواقف المشار إليه أعلاه من ماله وصلب حاله خاصة وباقي ذلك فينتهي للمكان المعروف بسكن القنصل والحد البحري ينتهي بتمامه للجباسة التي صارت قهوة المذكورة أعلاه والحد الشرقي ينتهي للطريق السالك وفيه الواجهة وباب المسجد والحوض والشبابيك والباب المتوصل منه للفرن والطاحون وفي هذا الحد التبعيضة الداخلة في بنا الفرن المذكورة والحد الغربي ينتهي بتمامه للمكان المعروف بسكن القنصل المذكور أعلاه...".

---

(٦) كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، الألف كتاب رقم (٢٥٣)، ص ١٣٦-١٣٨.

(٧) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

(٨٠)

جامع الغُرَيِّب

رقم الأثر: ٤٤٨ التاريخ: ١١٦٨هـ/١٧٥٤م

الموقع: ١٤ شارع الغريب بحيّ الغريب سابقا خلف الجامع الأزهر (داخل جامعة الأزهر حاليا).

ورد ضمن حجة الأمير عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤٠ باسم "الجامع بالغريب"، وذكره الجبرتي ضمن منشآت الأمير عبد الرحمن كتخدا بقوله: ".. وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا"(١).

وقد ورد هذا الجامع في الخطط التوفيقية كما يلي:(٢)"هو الجامع المعروف قديما بجامع البرقية.قال المقريزي هذا الجامع بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره الأمير مغلطاي الفخري أخو الأمير ألماس الحاجب وكمل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وكان ظالما عسوفا متكبرا جبارا قبض عليه مع أخيه ألماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى. وعرف بالغريب بالتصغير مع تشديد المثناة التحتية كما عرف باب البرقية بذلك أيضا من أجل أن به ضريح شيخ يسمى بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضا بجامع عبد الرحمن كتخدا الأمير المشهور صاحب العمائر الكثيرة من أجل أنه عمّره بما هو عليه الآن وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة إلا أن المصلين به قليلون لقلة العمران حوله وعنده مصلى الأموات وقربه جملة قبور وفي شعائره تعطيل قليل".

وقرر حسن قاسم أنه هو جامع البرقية أيضا الذي ذكره المقريزي، ويبدو أنه الصواب، لأن جامع البرقية جاء اسمه غالبا لمجاورته لباب البرقية، وهذا المسجد يقع بجوار باب البرقية تماما "وباب البرقية" عرف "بباب الغريب" كما ذكر الجبرتي. ويُرى على خريطة الحملة

(١) الجبرتي، عجائب الآثار، جـ ٢، ص ٦.

(٢) الخطط التوفيقية جـ ٤، ص٧١(جامع التوبة)،جـ ٥،ص٦٠(جامع الغريب).



مسجد الغريب وسط مباني جامعة الأزهر

سنة ١٨٠٠م باسم "باب الغريب"(٣)، وهو آخر باب ظل مستعملا حتى عام ١٩٣٥م ممثلا لباب البرقية.

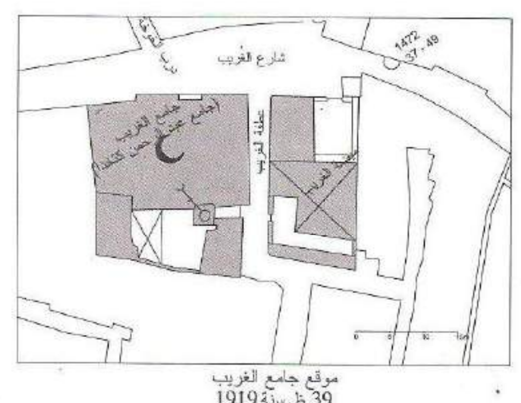
وتحدث عنه حسن قاسم فقال: "وعرف هذا المسجد بالغريب نسبة للشيخ محمد الغريب من صحابة الشيخ صالح البلقيني شيخ مجلس الدلائل بالأزهر الشريف في ختام القرن العاشر وهو مدفون في قبر عليه قبة من اللبن خلف هذا الباب.." (٤). والجدير بالذكر أن القبر المذكور كان يسمى: مقام سيدي أبي سليمان الغريب، وكان على شارع الغريب وسط جبانة الغريب الواقعة خارج باب الغريب المذكور، والذي كان يسمى أيضا (بوابة الخلا). وكان هذا الباب مسجلا ضمن الآثار تحت رقم ٥٥١ (٥)، وذكر عبد الرحمن زكي أن الأمير عبد الرحمن كتخدا جدد باب البرقية (الغريب) عندما جدد جامع الغريب سنة ١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م. وقد هدم هذا الباب عام ١٩٣٦م(٦)، وكانت مصلحة التنظيم قد طلبت من لجنة حفظ الآثار العربية فك هذا الباب ونقله إلى مكان آخر من أجل

(٣) خريطة الحملة الفرنسية (مربع K-3).

(٤) حسن قاسم، المزارات الاسلامية، جـ ٦، ص ١٢٥.

(٥) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٦ سنة ١٩٣٤م، ص ٧٥٣.

(٦) عبد الرحمن زكي، موسوعة مدينة القاهرة، مكتبة الانجلو، القاهرة ١٩٨٧، ص ١٩.



موقع جامع الغريب
39 ظ سنة 1919

مشروع الجامعة الأزهرية، وذلك عام ١٩٣٤م(٧).

وكان المسجد ضمن منطقة سكنية تقع خلف الأزهر من الشرق ثم أزيلت، وكان المسجد على ناصية عطفة الغريب التي تفصل المسجد عن ميضأته التي كانت ملاصقة لباب الغريب. ولقد أزيلت جميع هذه المعالم التي كانت محيطة بالمسجد وبقي المسجد فقط وزالت دورة مياهه وكذا باب الغريب الذي كان ملاصقا لزاويتها الشمالية الشرقية. ولم يبق بالمنطقة سوى هذا المسجد ومسجد الغنامية وسبيل عائشة الشريفة الذي اختفى أيضا بعد ذلك، وقد أقيمت مكان هذا الحي (جزء من حارة البرقية قديما، والغريب أخيرا) (٨) مباني جامعة الأزهر.

والآن فان الجامع يقع داخل حرم جامعة الأزهر بعد ما أزيلت جميع المساكن والمنشآت التي كانت بالمنطقة من أجل مشروع الجامعة الأزهرية في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، كما اختفت جبانة الغريب أيضاً، والتي كانت على مقربة من المسجد.

وصف الجامع:

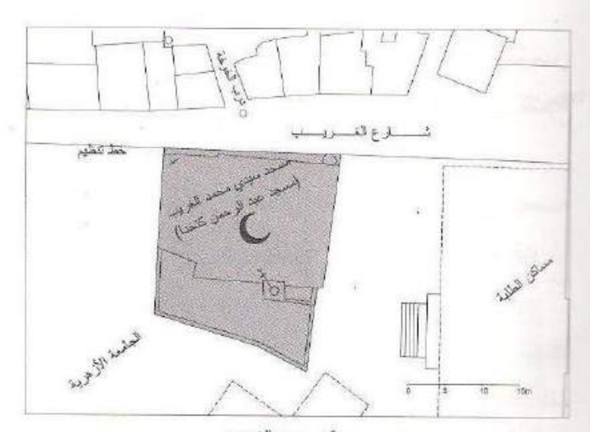
للمسجد واجهة شمالية يتوسطها المدخل، وهو ذو حجر معقود بعقد مدايني مشحون بالمقرنصات، وطاقيته غير شديدة العمق مزينة بأشعة من مركزها. وباب المسجد واسع معقود بعقد مستقيم مزرر يعلوه عقد تخفيف مزين بالحفر بزخارف نباتية، ويعلوه نص به تاريخ الإنشاء وهو عام ١١٦٨هـ، وعلى جانبي النص

موقع مسجد الغريب
39 ظ سنة 1934

مستطيلان بزخارف هندسية، وعلى جانبي المدخل صفتان، كل صفة تحتوي على شباك من أسفل بمصبعات حديد بعقد مستقيم يعلوه عقد تخفيف مزرر، وبأعلى الصفة شباك قندلية، والصفة متوجة من أعلى بمقرنصات بسيطة. وبالطرف الغربي لهذه الواجهة يقع سبيل له شباك كبير ذو جلسة كبيرة من حجر الكوارتزيت، والشباك بمصبعات حديد مقسوم إلى قسمين لاتساعه، وبطرف السبيل من الغرب باب السبيل الذي يعلوه شباك به خرط. والمسجد من الداخل مربع به أربعة أكتاف مربعة من الحجر، وهي تحمل كمرات خشب عليها سقف المسجد، ويتوسط سقف المسجد شخشيخة مستطيلة، ومحراب المسجد من الحجر عقده مستدير ومحلى بجفت ذي ميمات مسدسة مثل ميمات جفت المدخل، ويعلو المحراب قمرية مستديرة مزينة بجفت. والمنبر بسيط قديم من الخشب تعلوه خوذة بصلية الشكل، مما يذكر بالمسجد القديم السابق قبل عمارة عبد الرحمن كتخدا له. ويعلو جدار القبلة شباكان كبيران بهما خشب خرط ميموني، ويوجد دولاب بالحائط نفسه بحائط القبلة من جهة الجنوب، أما الجدار الجنوبي للمسجد فيوجد به عقد جهة الشرق يؤدي إلى أحد المداخل للمسجد بجوار المئذنة، وفي هذا الجدار أيضا فتح باب من أجل الميضأة التي عملت عوضا عن ميضأة المسجد التي أزيلت. أما الجدار الغربي للمسجد فيوجد في طرفه الجنوبي باب بداخله، وهذا السلم يصعد إلى مكان علوي يشرف بشرفة واسعة على المسجد بكريديات خشب ودرابزي خشب

(٧) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٧، ص ١٥٣.

(٨) لوحة (٣-٦-٢) بمقياس ١/٥٠٠٠ سنة ١٩١٦م.



موقع مسجد الغريب
عن لوحة رقم 300 (مصلحة المساحة)

خرط، وهناك شباك فيما بين المسجد والسبيل. والمسجد من الداخل تسوده البساطة، ومئذنته ذات قاعدة مشطوفة بمثلثات يعلوها بدن مثمن، ثم جلسة بمقرنصات بلدية عثمانية (٥ حطات)، ثم بدن آخر تعلوه خوذة عثمانية مخروطية وهلال رشيق.

وقد ذكر حسن قاسم أن الطواشي مثقال نائب المماليك الظاهرية جدد هذا المسجد سنة ٨٩٤هـ [٩] قبل[١٠] تجديد الأمير عبد الرحمن كتخدا له، وذكر أيضاً أنه كان بجوار المسجد إلى الجهة الشرقية حوض ماء لسقي الدواب، بقي حينا ثم تعطل وهدم[١١]، فيكون هو الحوض الذي ذكره الجبرتي.

ولقد ذكر هذا الأثر ضمن عمائر وأوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا. انظره في مسجد الشيخ مطهر من هذا الكتاب.

ولم يرد في الحجة ذكر لاسم الجامع القديم، وجاءت على النحو التالي[١٢] (ص ٥٣ – ٥٤):

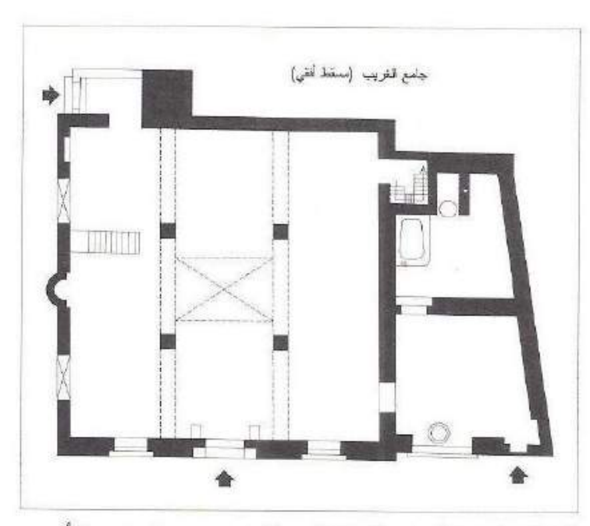
"... وجميع المسجد الجامع المعمور بذكر الله تعالى المستجد الانشا والعمارة المعروف بإنشاء وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة بحـوش

(٩) حسن قاسم، المزارات الاسلامية، جـ ٦، ص ١٢٥.

(١٠) لم يذكر السخاوي ذلك عند ذكره للطواشي مثقال الظاهري جقمق، بل ذكر تجديده لبيت؟ كزل العجمي بباب البرقية: الضوء اللامع، جـ ٦ ، ص ٢٩٣ مطبعة القدسي سنة ١٣٥٤هـ.

(١١) المزارات الاسلامية، جـ ٦، ص ١٢٥.

(١٢) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.



المغاربة بجوار تربة القسّام بالقرب من الجامع الأزهر وسويقة الشيخ حمودة ومدفن الشيخ الغريب، وما به من الواجهة والباب والإيوان الكبير وما به من الأربعة عمدان والمنبر والمحراب والدكة الخشب المعدة للتبليغ والمنارة المعدة لإعلان الأذان والمطهرة المتوصل إليها من العطفة المجاورة لباب المسجد المرقوم التي من حقوق ذلك وما بها من الميضأة والتسعة بيوت أخلية والمغطسين والأبواب المتوصل منها للمسجد والعطفة المذكورين وما بذلك من المنافع والحقوق، وجميع الحوض الكبير المعد لسقي الدواب المستجد الانشا والعمارة الكاين بالخط المرقوم المجاور لباب العطفة المذكورة وما به من الأربعة قناطر والعامودين والمساطب والبزابيز النحاس والتبليطة والمنافع والحقوق، وجميع الصهريج المنبي تحت تخوم الأرض بالمون المتقنة والآلات المحكمة المستجد الانشا والعمارة المجاور للمسجد المرقوم وما به من الواجهة والمزملة وحاصل المياه والبيارة والمغير[؟] والسبيل المصاصة [؟] والمنافع والمرافق والحقوق وجميع بيت القهوة المستجد الانشا والعمارة المجاورة للصهريج المرقوم... وجميع المصبغة المجاورة لبيت القهوة وجميع الساقية البير الماء المعين الكاملة العدة والآلة المستجد الانشا والعمارة المتوصل إليها من العطفة المذكورة وما بها من المنافع والحقوق وجميع المكان الصغير، وجميع الحوش

المستجد وجميع الطاحون الفرد الفارسي وجميع الفرن المجاورة لباب الطاحون المذكورة وما بها من القبة وقاعة العجين وجميع الطاحون الثانية المستجدة التي بالعطفة المذكورة.

وبأقصى العطفة المذكورة باب درب يتوصل منها إلى حارة وليلا ويحيط بذلك جميعه ويحصره حدود أربعة بالدلالة المذكورة.

الحد القبلي ينتهي لتربة القسام المذكورة وفيه حآيط سوراً على ذلك.

الحد البحري ينتهي للطاحون المعروفة سابقاً بالشمس محمد البكري الآن جارية في تصرف كل من الشيخ محمد كميت والحرمة حليمة المرأة.

الحد الشرقي ينتتهي لمكان مصطفى البوهي بعضه وبعضه لحوش الشريف وتتمته لتربة العينية وفيه الدرب المتوصل منه لحارة وليلا المذكورة.

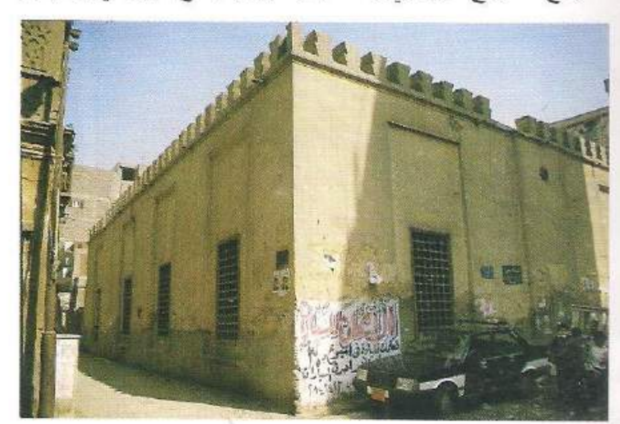
والحد الغربي ينتهي بتمامه للطريق السالك وفيه شباك الصهريج والمغير والمسجد وشباكيه وباب العطفة والحوض المذكورين أعلاه..".

(٨١)

مسجد شرف الدين الكردي

رقم الأثر: ٥٤٣ التاريخ: ١١٧٠هـ/١٧٥٦م

الموقع: شارع البيومي بالحسينية، بين جامع البيومي وميدان الجيش.



جامع شرف الدين الكردي
الواجهة الجنوبية على شارع البيومي
(١٩٩٧م)

أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا، ثم تعرض المسجد لأعمال تجديد في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلاديين.

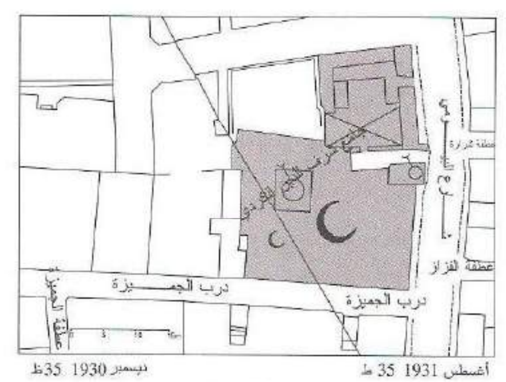
وكان هذا المسجد من الداخل شبه مربع، وسقفه من الخشب محمول على أربعة أكتاف مربعة، وبوسط السقف شخشيخة مستطيلة بها شبابيك متوالية من عمارة القرن التاسع عشر الميلادي. وللمسجد محراب مجدد بالجرانيت، وله عمودان من الرخام، لكل عمود تاج مقرنص وقاعدة عربية، وهما من العصر العثماني.

وبجوار القبلة منبر خشبي أثري جانباه بحشوات معقلية [حشوات خشبية في الغالب تكون على شكل زخرف من خطوط منكسرة، شاعت في زخرفة المنابر]، ودرابزي خرط وخوذة بصلية. وبجانب المسجد من الشمال أماكن ملحقة به، منها بالزاوية الشمالية للمسجد من الداخل قبة تحتها تركيبتان، الشرقية بها تربة أحمد شرف الدين الكردي، والغربية بها تربة شمس الدين الكردي، ثم كمرة خشب جهة الشمال يعبر من تحتها إلى قاعة مستطيلة بها أضرحة، حيث يوجد جهة الشمال الشرقي تركيبة يقال لها أولاد الحسن: علي وأبو القاسم.



منارة مسجد الكردي

وهناك عقد كبير إلى جهة الشرق يجتازه الإنسان إلى قاعة مستطيلة، بآخرها نحو الشمال تربة محمد أبي الخير الطويل، وبها من الجنوب حاجز مستجد لمخزن



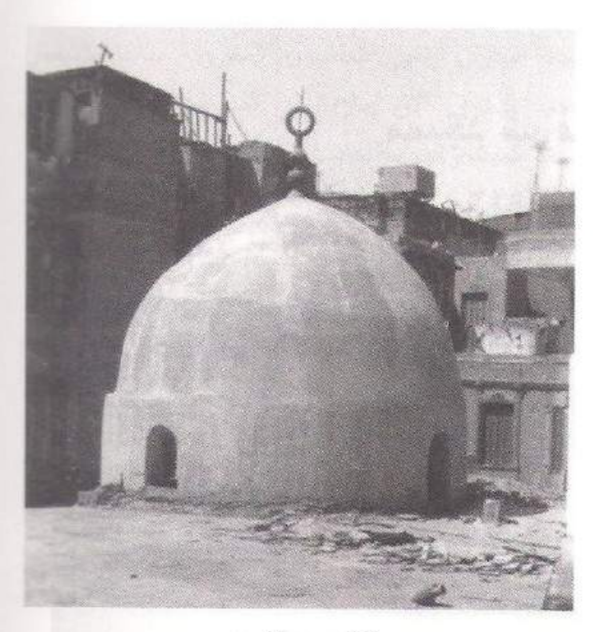
موقع جامع شرف الدين الكردي

مستجد. ويوجد عقد جهة الغرب من قاعة تربة أولاد الحسن يجتاز منه إلى قاعة بها ثلاث تركيبات لستة قيل إنهم من شهداء مقاومة الحملة الفرنسية.

وبجوار قبة شرف الدين الكردي من الغرب غرفة لخادم المسجد، يعلوها خلوة يقال إنها للشيخ علي البيومي يصعد إليها من سلم دكة المبلغ الواقعة بالمكان المجاور لغرفة خادم المسجد من الغرب.

وللمسجد مدخل ملاصق للمئذنة على شارع البيومي يؤدي إلى ممر به ثلاثة أبواب، الأيمن إلى الميضأة، والأيسر إلى المسجد، والمواجه إلى قاعة كانت مغسلا. ومئذنة المسجد عثمانية(١). وللمسجد واجهتان على شارع البيومي، وعلى درب الجميزة، مجددتان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وقد هدمت المئذنة في التسعينات من القرن العشرين، وكذلك المسجد وتجدد غيره. وقد كان المسجد وخاصة المئذنة مسجلا تحت رقم ٥٤٣، ولا يعلم متى أخرج من عداد الآثار حيث أنه أغفل في فهرس الآثار المطبوع سنة ١٩٥١م.

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي(٢): "هو بالحسينية بين جامع البيومي وباب المذبح القديم الذي يسلك منه إلى العباسية. وهو جامع صغير أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا في نحـــو ســـنة ألف ومائة وسبعين،


قبة مسجد الكردي

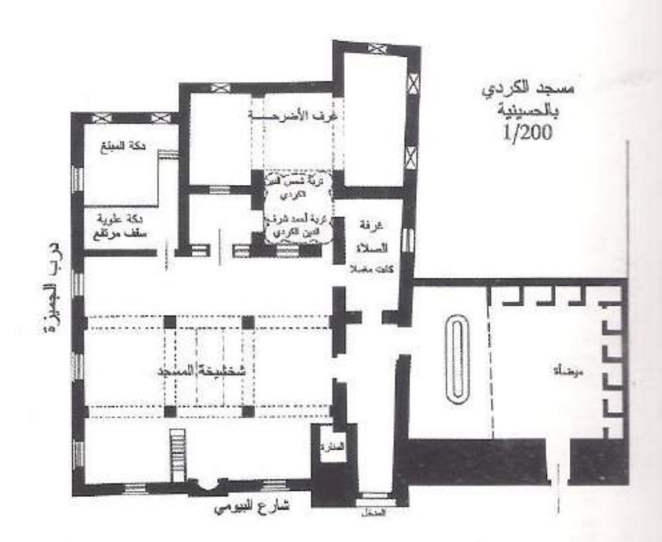
ومنافعه تامة وشعائره مقامة من طرف ديوان الأوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنية هكذا على الألسنة. وأشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف به هذا الجامع. قال الشعراني في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي في الطريق وكان من أصحاب سيدي أبي السعود بن أبي العشائر ومناقبهما مشهورة ماتا سنة سبع وستين وستمائة رضي الله عنهما انتهى. وحضرته مستمرة إلى الآن وله مولد سنوي أكثر من يعتني به طائفة الجزارين لأن مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد زائد ويحلفون به وينذرون له النذور. وممن دفن بهذا الجامع كما في الجبرتي نادرة الزمان السيد اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب توفي سنة ثلاثين ومائتين وألف".

وفي التوفيقات الإلهامية سنة ١١٧٠هـــ، فيها أنشأ الأمير عبد الرحمن كتخدا جامع الكردي بالحسينية.

وهذا المسجد قديم الإنشاء ولقد جدده الأمير تغري بردي من يلباي الظاهري القادري الأستادار زمن السلطان الأشرف قايتباي، وكان المسجد يعرف بزاويـــة

(١) كانت منارة بقاعدة مربعة تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن أعلاه جلسة مقرنصة من أربع حطات عليها درابزي حجر مخرم، ثم بدن اسطواني ينتهي بفتحات ضيقة يعلوه خوذة مخروطية وهلال، والمنارة غير مرتفعة وبابها من سطح المسجد.

(٢) الخطط التوفيقية، جـــ ٥، ص ٩٣-٩٤.



شرف الدين بالحسينية[٣]. ومن أجل ذلك ترى آثاره القديمة متمثلة في خوذة منبره البصلية التي عملت على أصلها أو حفظت من آثاره القديمة، وكذلك تأثير عمارته السابقة على تكوين منارته ذات البدن المثمن. وعموما كانت عمائر الأمير عبد الرحمن كتخدا دائما إحياء لمساجد تداعت. وهذا أحد هذه المساجد التي جددها رحمه الله. وقد اختفى أثره وحل محله مسجد جديد من منشآت أواخر التسعينات من القرن العشرين.

ولقد ورد ذكر هذا الأثر ضمن عمائر وأوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا. انظره في مسجد الشيخ مطهر، من هذا الكتاب.

وحجـــة إنشائه وتجديده بمعرفة عبد الرحمن كتخدا برقم ٩٤٤ بوزارة الأوقاف ومؤرخة في شعبان سنة ١١٧٤هـــ، وله أوقاف بالحجة رقم ١١٤٣ بوزارة الأوقاف.

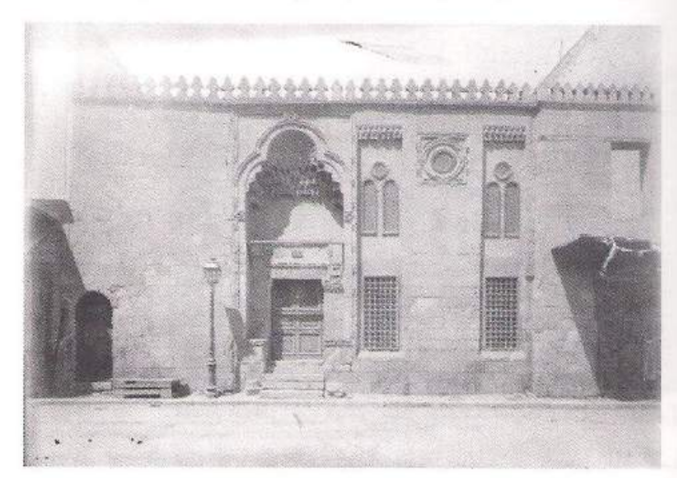
(٣) السخاوي، الضوء اللامع، جـــ ٣، ص ٣٠.

(٨٢)

مسجد الحفني

رقم الأثر: ٤٥١ التاريخ: ١١٧٢ هـ/١٧٥٩ م

الموقع: ١٣ شارع جامع البنات (شارع بورسعيد حاليا).

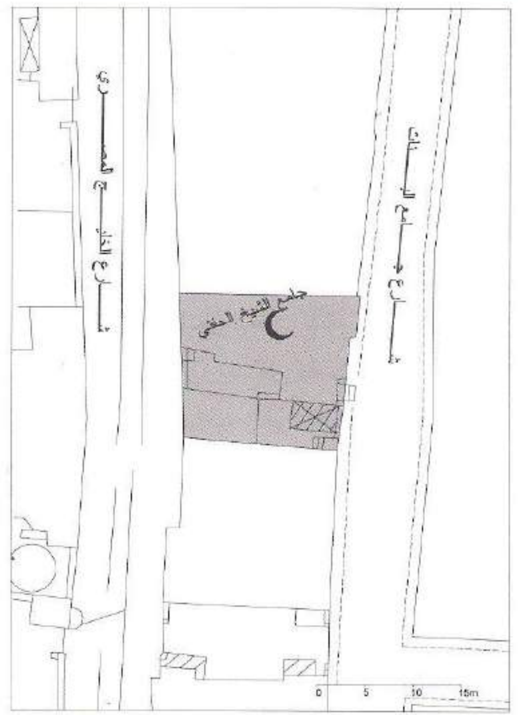


جامع الحفني

اندثر هذا الجامع واختفى في مشروع توسعة شارع الخليج المصري في خمسينات القرن العشرين، وكان المسجد بعد عمل شارع الأزهر يطل من جانبه عليه في مواجهة مسجد زين الدين يحيى، وكانت واجهة جامع الحفني شرقية تطل على شارع جامع البنات(عند تقاطع شارع الأزهر الآن مع شارع الخليج أو بورسعيد). وكانت واجهة المسجد الخلفية تطل على شارع الخليج المصري الذي كان يمر به الترام تجاه بيت الشيخ المهدي. وقد اختفت كل هذه المعالم بما فيها المسجد في أوائل الستينات من القرن العشرين. وهذا المسجد أنشأه الأمير عبدالرحمن كتخدا سنة ١١٧٢ هجرية (١٧٥٩ م). ولقد سجلت اللجنة واجهته فقط في عام ١٩٣٣م[١]، وكانت قد عاينته من قبل في سنة ١٩٠٨م ولم تدرجه بين الآثار[٢].

(١) الكراسة ٣٧، ص ١٤، تقرير رقم ٧٦٢(لجنة حفظ الآثار).

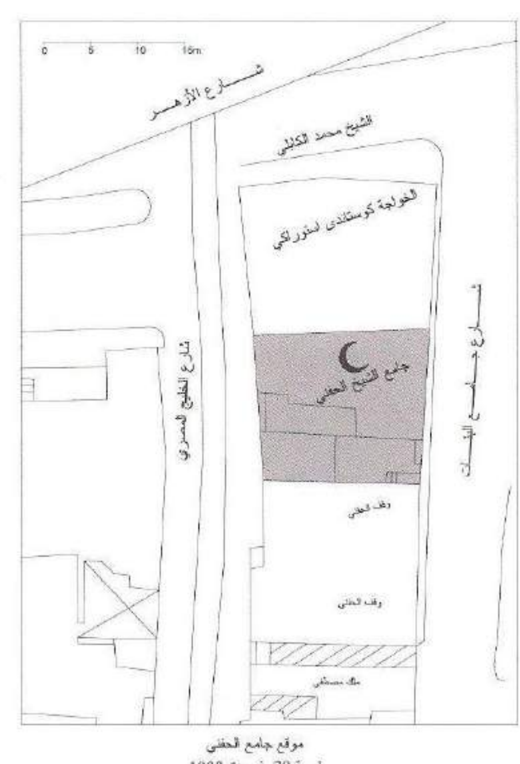
(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٢٥، ص ٤٣، تقرير ٣٨٥.



موقع جامع الشيخ الحفني سنة 1912

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٣]: "هذا الجامع بقنطرة الموسكي بين منزل الشيخ محمد المهدي

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٩٩.



موقع جامع الحفني
لوحة 39 غ سنة 1933
250-1

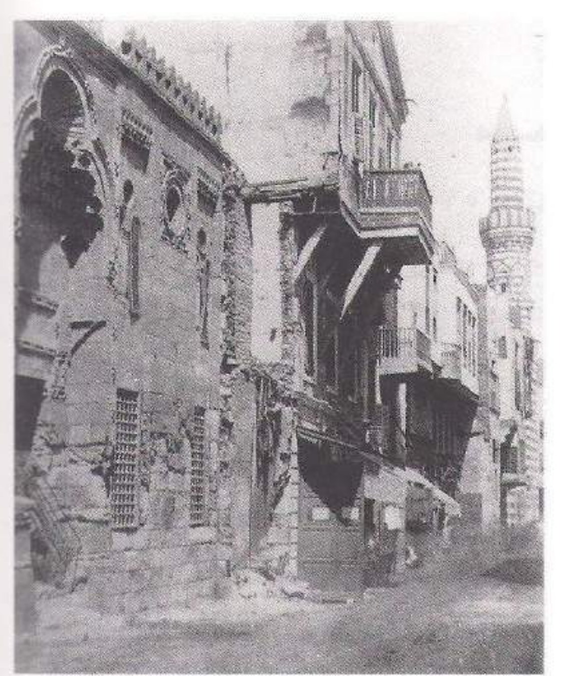
العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستداري أنشأه الأمير عبدالرحمن كتخدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقا غير مقام الشعائر مدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الأوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه أبيات شعر وهو:

أحيا لنا الله بعد ما دثرا   تاريخه مسجد الرحمن لا دثرا

سنة١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحفني دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العفيفي يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حفنة".

وكانت قد عاينته لجنة مشكلة من نمازي باشا [هكذا] وكريسول وعبد الفتاح حلمي لتقرير مصيره عند الشروع في عمل توسعة لشارع الخليج سنة ١٩٥٠م، فقررت الاستغناء عنه برغم تاريخه المسجل عليه من عمارة عبد الرحمن كتخدا(١١٧٢ هجرية/١٧٥٩ م)، وفي نفس



مسجد الحفني إلى اليسار بشارع جامع البنات (تصوير: بييتو)

الوقت قررت المحافظة على سبيل أم حسين بك المنشأ سنة ١٢٧٠ هجرية (١٨٥٣م)(٤).

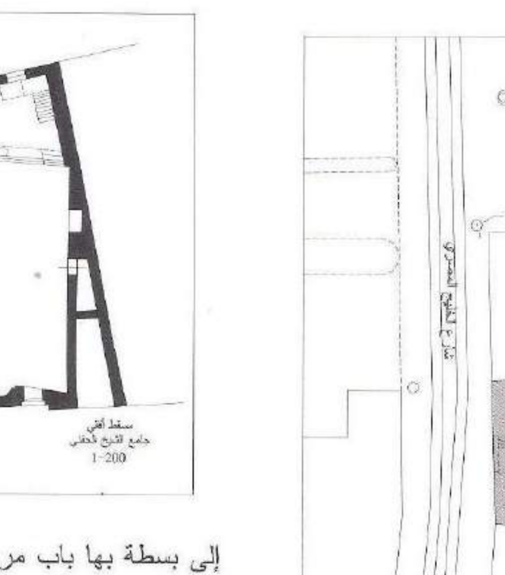
وتحدث عنه محمد بك رمزي فقال: " .. بالبحث عن مكان مدرسة أبي غالب المجاورة لمسجد باب الخوخة الذي في مكانه اليوم المدرسة الزينية التي تعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين تجاه باب الخوخة وبالقرب من قنطرة الموسكي، تبين لي أن مدرسة أبي غالب هي التي تعرف اليوم بجامع الحفني بشارع جامع البنات بالقاهرة لتحديد موقعها في هذا المكان، .. وأقول إن عبدالرحمن كتخدا لم ينشئ هذا المسجد وإنما جدده، والذي أنشأه فهو أبو غالب السالف الذكر، وكان في أول أمره مدرسة هي مدرسة أبي غالب بدليل قربها من باب الخوخة وجامع القاضي يحيى زين الدين وقنطرة الموسكي . ثم هناك دليل آخر وهو ما ورد في بيت من الشعر منقوش على لوح من الرخام بأعلى باب الجامع نصه:

أحيا لنا الله بعد ما دثرا   تاريخه مسجد الرحمن لا دثرا

وعُرف بجامع الحفني أو الحفناوي نسبة إلى الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي لأن داره كانت

---

(٤) لجنة حفظ الآثار، الكراسة ٤٠، ص ٢٣٣-٢٤٠.



موقع مسجد الشيخ الحفني
عن اللوحة 304(مصلحة المساحة)

تجاور هذا الجامع، وكان ملازما للصلاة فيه فعرف به، مات سنة ١١٧٢ هجرية ودفن بالقرافة؛ وهذا الجامع يرتفع عن سطح الأرض بعـدة درجات، وقد جدده ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٢٩٠ هجرية، وهو عامر بالشعائر بشارع جامع البنات..."[٥].

وهذا دليل آخر على تجديد الأمير عبد الرحمن كتخدا للمساجد القديمة المتداعية، كما ذكرت عند الحديث عن مسجد شرف الدين الكردي.

وفيما يلي ما جاء في حجة الوقف[٦]:

".. وجميع المسجد الجامع المعمور بذكر الله تعالى المستجد الانشا والعمارة المعروف بإنشا وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة القاهرة بخط قبو الزينية بالشارع الأعظم على يسرة السالك طالباً لقنطرة الموسكي وغيرها المشتمل ذلك بالدلالة المذكورة على واجهة كبيرة مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر بها تبليطة وسلم مدور من الحجر يصعد من عليه

مسقط أفقي
جامع الشيخ الحفني
1-200

إلى بسطة بها باب مربع بجلستين من الحجر يغلق على الباب المرقوم فردة باب خشباً نقياً مدهون يدخل منه إلى دهليز مسقف نقياً بأقصاه يمنة ويسرة بابان مربعان يغلق على كل منهما فردة باب خشباً نقياً فالباب الذي يسرة يتوصل منه للميضأة الآتي ذكرها فيه والباب الذي يمنة يدخل يدخل منه إلى المسجد المذكور به محراب ومنبر خشب نقي مدهون وشباكان حديد مطلان على الواجهة المذكورة وبالمسجد المرقوم خلوة وباب يتوصل منه للدكة المعدة للتبليغ بالمسجد المذكور وباب ثاني يتوصل منه لمنارة المسجد المرقوم وباب سر يتوصل منه للمكان المجاور لذلك المعروف بسكن مولانا عالم الإسلام الشيخ شمس الدين محمد الحفناوي المشار إليه أعلاه الموقوف عليه قبل تاريخه من قبل الأمير عبد الرحمن كتخدا الواقف المشار إليه أعلاه بموجب حجة شرعية مخلدة تحت يده بالطريق الشرعي وبالواجهة المذكورة صهريج مبني تحت تخوم الأرض بالمون المتقنة والآلات المحكمة يشتمل على سلم وباب يدخل منه إلى مزملة الصهريج المرقوم بها شباك من النحاس الأصفر مطل على الشارع المسلوك وبالمزملة المذكورة حوض وبيارة وحاصل مياه مسقف ذلك جميعه نقياً مدهون ذلك بأنواع الدهانات وبالواجهة المذكورة أعلاه بجوار باب المكان المذكور باب مربع يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً مدهوناً يدخل منه إلى الميضأة الموعود بذكرها أعلاه

(٥) تعليق محمد بك رمزي على النجوم الزاهرة، جـ ١١، ص ١٤١-١٤٢.
(٦) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا، رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

يعلوها سقف برفارف خشب وبها حنفية وأربعة كراسي راحة ومطهرة وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق والساقية الماء المعين المتوصل إليها من المكان المذكور الذي كان أصـــل ذلك قبـــل الإنشا والتجديد لذلك زاوية صغيرة خربة متهدمة مشحونة بالأتربة مندثرة من قديم الزمان وأنشأها وعمرها وجددها الأمير عبد الرحمن كتخدا الواقف المشار إليه أعلاه وأدخل بها قطعة أرض من أرض المكان المرقوم وجعل ذلك مسجداً وميضأة على الوجه المسطور...".

(٨٣)

جامع السيدة نفيسة (القديم)

التاريخ: ١١٧٣ هـ/١٧٥٩م

الموقع: حيّ الخليفة. بطرف جبانة السيدة نفيسة بالقاهرة.

وكان في الأصل ضريحا ثم قامت والدة السلطان العادل أبي بكر بن أيوب بإنشاء رباط بجواره ثم أنشأ السلطان الناصر محمد بن قلاوون مسجدا بالمشهد سنة ٧١٤هـ (١٣١٤م) [١]، ثم جدده الأمير يشبك بن مهدي على يد الأمير تغري بردي من يلباي في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)[٢].

ثم جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا، ثم أزيل عند إنشاء المسجد الحالي في عهد الخديو عباس حلمي الثاني سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م.

وقد جاء في حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا ما يلي:

"جميع الساقية والبئر الماء المعين... لمطهرة مسجد السيدة نفيسة الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة بالقرافة الصغرى بحوش السيدة نفيسة وما بالساقية المذكورة من المتبن وحاصل المياه المستجد بذلك والمجراة الرصاص المستجدة بذلك أيضا تحت تخوم الأرض المتوصل منها الماء للميضأة والحنفية والأخلية بمطهرة مسجد السيدة نفيسة المذكورة؛ وجميع الحوض الموعود بذكره أعلاه المعد لسقي الدواب المستجد الانشاء والعمارة الكاين بحوش السيدة نفيسة المذكورة وما به من التبليطة والقبب المركبة على عامودين من الحجر الصوان الأزرق والبزابيز النحاس المعدة لتناول الماء والانتفاع بذلك...

وعمر وجدد الواقف المشار إليه (أي عبد الرحمن كتخدا) بالرحاب المتوصل منه لمسجد السيدة نفيسة ولباب العشر ابنية مستجدة بذلك تشتمل على مبيت معد



مسجد السيدة نفيسة من بعيد

لجلوس الزوار الواردين والمترددين بمقام السيدة نفيسة كل ليلة اثنين وكل ليلة جمعة حكم المعتاد، وعلى واجهة الصهريج والمرن التي بداخل الصهريج المرقوم وعلى أبواب وملقف علو الرحاب المذكور برسم النور والهوى بعد أن هدم علو الرحاب...

وعمر وجدد أيضا مسجد السيدة نفيسة... وبنا به ابنية مستجدة بذلك من بلاط وسقف وأبواب وملقف في العلو برسم النور والهوى ومنبر خشب جديد ودرابزي خشب داير بذلك....

وكان لهذا المسجد منارة عثمانية الأسلوب ذات شرفة واحدة اختفت مع عمارة الخديو عباس حلمي الثاني". سنة ١٣١٤هـ (١٨٩٦م).

وقد وصف علي باشا مبارك المسجد القديم فقال: "... وفي تاريخ الجبرتي أن الأمير عبد الرحمن كتخدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة، وجعل لزيارة النساء طريقا بخلاف طريق

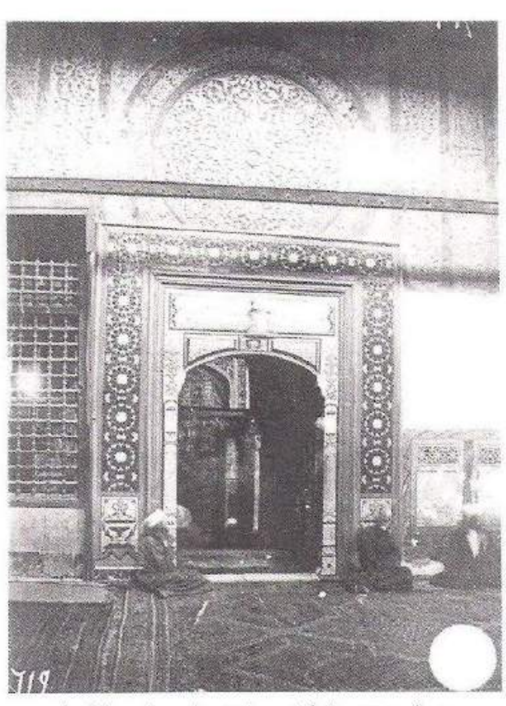
---

(١) حسن عبد الوهاب، مساجد ومعاهد، كتاب الشعب، ٧٥، ص ٩٨ سنة ١٩٦٠م.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، جـ ٣، ص ٣٠، مطبعة القدسي سنة ١٣٥٤هـ.

الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف..."ثم ذكر وصفا تفصيليا للمسجد" (٣).

ثم قال: "هذا الجامع خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة(٤) الموصلة إلى القرافة الصغرى بقرب العيون التي عليها مجرى القلعة عن شمال الذاهب إلى القرافة وحَدّه في كتاب المزارات في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التي عرفت فيما بعد بكوم الجارح قال المقريزي الجامع بالمشهد النفيسي قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهور سنة أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله بن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان وولده وابن عمه والأمير كهرداش متولي شد العمائر السلطانية وعمارة هذا الجامع ورواقاته والفسقية المستجدة وقيل إن جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسي وما يدخل إليه من النذور ومن الفتوح قاله المقريزي في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد لما توفيت السيدة نفيسة رضي الله عنها دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب بزرب وأراد زوجها اسحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لأجل البركة قيل إنهم جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر وهي أربعة: سجن نبي الله يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام، ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذي بطراء، ومشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها، والمخدع الذي على يسار المصلى في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة، فهذه المواضع لم يزل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقته فاقة أو جائحة يمضون إلى أحـــدها فيدعــون الله



مسجد السيدة نفيسة (قبل عمارة عباس حلمي الثاني)
باب الضريح من عمارة عبد الرحمن كتخدا وتبدو من أعلاه أعمال الناصر محمد بن قلاوون

تعالى فيستجاب لهم مجرب ذلك. ويقال إنها حفرت قبرها هذا بيدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة ثم قال وذكر غير واحد من علماء الأخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها بلا خوف وقد زار قبرها من العلماء والصالحين خلق لا يحصى عددهم ويقال إن أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر ومكتوب في اللوح الرخام الذي على باب ضريحها وهو الذي كان مصفحا بالحديد بعد البسملة ما نصه نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه معد أبي تميم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الأجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشد عضده بولده الاجل الأفضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه وأمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة والقبة

---

(٣) الخطط التوفيقية، جـــ ٥، ص ١٣٣-١٣٧.

(٤) كل هذه المعالم قد اختفت.

التي على الضريح جددها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالمحراب اهـ. وفي كتاب المزارات للسخاوي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سلطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرتي أن الأمير عبد الرحمن كتخدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبنى الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة ألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسماعيل النفراوي المالكي إنه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتخدا المشهد النفيسي عمل أبياتا منها بيتان كتبا على باب الضريح بالذهب على الرخام وهما: (٥)

عرش الحقائق مهبط الاسرار قبر النفيسة بنت ذي الأنوار
حسن بن زيد بن الحسن نجل الاما م علي ابن عم المصطفى المختار
١١٧٣

ومنها ما كتب على باب القبة:

عبد رحمن لعفو قد ترجى قد بناها روضة للزائرين
فلذا أرختها يا زائريها ادخلوها بسلام آمنين

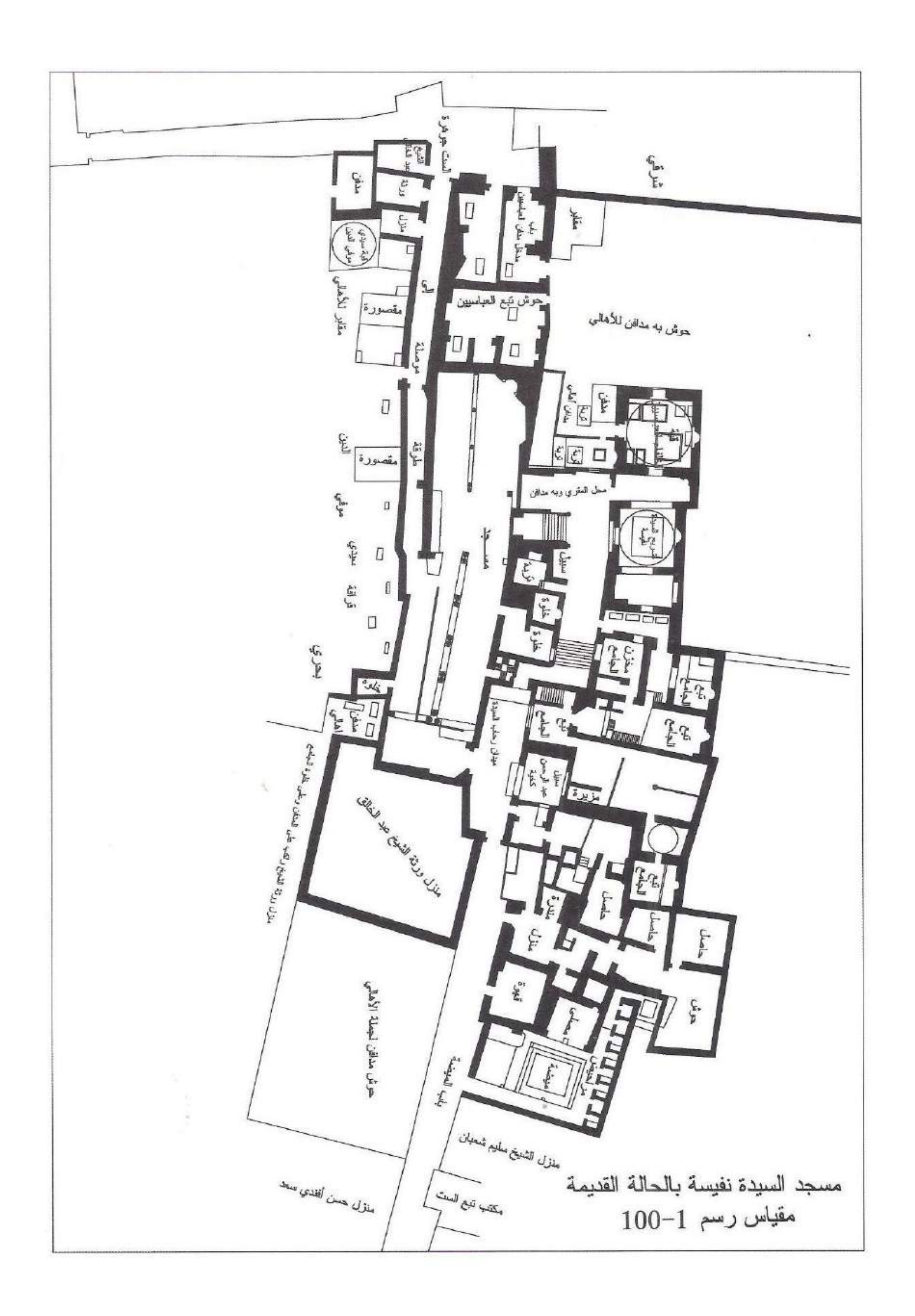
ويُدخل إلى هذا الجامع من طرقة طويلة مفروشة بالحجر المنحوت بعد النزول من نحو ثلاثة سلالم، وعن يمين الداخل في تلك الطرقة مطهرة الجامع من ميضأة ومرافق ومطبخ، وبجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم أدهم باشا، وعن اليمين والشمال عدة خلاو للصوفية، وفي نهايتها بابان أحدهما يُدخل منه إلى الضريح، ومن الآخر إلى الجامع. والباب الذي إلى الضريح يُدخل منه إلى طرقة مفروشة بالرخام الأبيض بها نحو الأربعة سلالم وزيادة، وعن شمال الداخل منها سبيل وجهه من الرخام، عليه كيزان من النحاس الأصفر، وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف، له باب من الرخام والقيشاني، ويكتنفه عمودان صغيران من حجر

(٥) انظر صورة هذا الباب وعليه البيتان، وهي من الصور النادرة.



السماق، وحائط القبة من الأسفل مكسو بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة، وفي أعلاها آيات قرآنية، وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب(٦). وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الأصفر المتين، وبجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحضرة، فيه قبلة وباب صغير إلى الضريح لا يُفتح إلا في أيام المولد، وشباك مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كما في ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اهـ. وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يُصعد إليه بسلالم من الرخام، وعليه من الخشب المصفح بالنحاس، وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفراوي: عرش الحقائق مهبط الاسرار الخ. فلعلهما نقلا من باب الضريح إلى باب الجامع، وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف، وهو تاريخ تتميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى، فإنه جدد المقصورة وبعض الأبواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك، وتحت التاريخ سطر فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد(٧). وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنبر خشب ودكة للتبليغ، وسقفه خشب بصنعة بلدية، وهناك خلوتان صغيرتان أبوابهما إلى الجامع، ويكتنفهما ثلاثة أحجار في الحائط من الحجر الأسود اللماع، وبجوار ذلك لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة

(٦) نقلت بعد ذلك إلى متحف الفن الإسلامي (دار الآثار العربية).
(٧) انظر الصورة المنوه عنها في الصفحة السابقة.



مسجد السيدة نفيسة بالحالة القديمة
مقياس رسم 1-100

مكتوب فيها توكلت على خالقي، وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب حائل بينه وبين الطرقة الموصلة له. وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجه طرقة طويلة مفروشة بالحجر، وفي خارجها باب بجوار ضريح الست جوهرة، وهناك سبيل ومدافن كثيرة، وهو مسجد جامع ورحاب واسع وشعائره مقامة إلى الغاية، ولا يخلو من الازدحام لكثرة زوار هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة، فترى الناس يهرعون إليها رجالا ونساءا لزيارتها والتماس بركتها، سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها، وهي كل ليلة اثنين. ولهذا المشهد والجامع إيراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا، منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها، وستة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشاً ايجار عقارات من رباع وحوانيت ونحوها، ومائتان وثلاثة قروش أحكار، ومرتب في الرزنامجه ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وثمانون قرشا، ولنحو الزيت والحصر والبسط وملء الميضأة ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا، ويحفظ الباقي في ديوان الأوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد الآتية من الزوار، لكن ذلك يأخذه الخدمة ولا يحسب في الايراد، ومن ذلك إيراد القنديل المعلق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داء من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحضرة إلى الزيارة فيبيت هناك ويكحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تيسر من النقود، ويرون في ذلك شفاء، فإذا تم الشفاء يأتون بالنذور والهدايا. ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية. وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين، قال المقريزي نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أبي طالب أمها أم ولد تزوجها اسحق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كلثوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه، فيقال إنها حجت ثلاثين حجة، وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار، فقيل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأمامي عقبة لا يقطعها إلا الفائزون. وكانت تحفظ القرآن وتفسيره، وكانت لا تأكل إلا في كل ثلاث ليال أكلة. وذكر أن الإمام الشافعي رضي الله عنه زارها من وراء الحجاب، وقال لها ادعي لي وكان صحبته عبد الله بن عبد الحكم. وماتت رضي الله عنها بعد موت الإمام الشافعي رضي الله عنه بأربع سنين، وقيل إنها كانت فيمن صلى على الإمام الشافعي وقد توفيت رضي الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب بزرب. ويقال إنها حفرت قبرها هذا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة وإنها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها إلى قوله تعالى "قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة" ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة.

وقد أخذ أرباب الدولة في العمارة بجوار ضريح السيدة نفيسة رضي الله عنها للتبرك بها قديما وحديثا فمنهم الستر الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن سادي الكردي أنشأت رباطا بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بانشاء جامع بخطبة وشيد بناءه[^٨]. ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن العباسي المعروف بالأسمر في سنة إحدى وسبعمائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد النفيسي فدفن هناك وبنيت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين، وكان دخوله مصر سنة ستين وستمائة في دولة السلطان بيبرس البندقداري، وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد قبور جماعة من العباسيين.

وجدير بالذكر أن مسجد السيدة نفيسة القديم كان ضمـــن

(٨) يلاحظ بقايا الزخارف النباتية الجصية وبوسطها دائرة كبيرة أعلى باب الضريح من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتخدا، من المرجح أنها من أعمال السلطان الناصر محمد ابن قلاوون – انظر الصورة المنوه عنها في هامش الصفحة ٣١٧.

الآثار العربية المسجلة[٩]، ويبدو أن المنارة التي تشاهد في الصورة القديمة الملحقة من منشآت عباس باشا الأول لشبهها بمنارة مسجد السيدة فاطمة النبوية، وذلك حتى وقت هدمه وتعميره في عهد عباس حلمي الثاني[١٠].

وقد أضيفت مبان حديثة إلى هذا المســجد من جهته الغربية تضم قبة للحفلات (مزدوجة) ومنارة، ولكن شتان بين عمارة هذه المباني وعمارة المسجد القديم (من عصر عباس حلمي) الجميلة. وتمت هذه المباني الحديثة عام ١٩٩٩م.

وقد ورد في حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا ما يفيد تجديده لمسجد السيدة نفيسة[١١] ولعل المنارة الواردة في الصور التي أخذناها (عن إرسيكا) من تجديد عباس باشا الأول.



مسجد السيدة نفيسة (عن إرسيكا)
ويلاحظ أن القبة المتطرفة من القبتين المتجاورتين
هي قبة الخلفاء العباسيين والقبة الأخرى البيضاء هي قبة السيدة نفيسة

(٩) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٣٣-١٣٧ ط. بولاق.
(١٠) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٨ الفهرس سنة ١٨٩١.
(١١) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف (بتاريخ غرة جماد آخر سنة ١١٨٧هـ).

(٨٤)

مسجد السيدة سكينة (القديم)

التاريخ: ١١٧٣-١١٧٥هـ/١٧٥٩-١٧٦٢م

الموقع: ٢٧ شارع الخليفة على ناصية شارع السيدة سكينة.



مسجد السيدة سكينة القديم
وترى منارته العثمانية على اليمين
(عن صورة من القرن ١٩م).

ذكر الجبرتي تعمير الأمير عبد الرحمن كتخدا لمشهد السيدة سكينة، وقد وصف علي باشا مبارك المسجد القديم قبل إزالته وعمارته في عهد الخديو عباس حلمي الثاني، وهذا هو وصف المسجد القديم حسب ما ذكره علي باشا مبارك:

"هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الذاهب من الصليبية إلى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا رحمة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غير باب الميضأة اثنان على الشارع مكتوب على وجه أحدهما:

حرم به بنت الحسين مؤرخ　　بسكينة تصب المواهب كلها

٥٦　٨٥　٤٩٢　٥٤٢

سنة ١١٧٥

وعلى الوجه الآخر:

ذا مسجد يا آل طه مؤرخ　　شمس هدى بنت الحسين سكينه

١٤٥　١٥٩　٤٥٢　١٩　٤٠٠

سنة ١١٧٥

والثالث هو الباب المقبول في الجهة القبلية يفتح على درب الاكراد مكتوب عليه:

·لك مظهر بنت الحسين مـؤرخ　　لج ههنا التابوت فيه سكينه

١٤٥　٩٥　٨٤٠　٦١　٣٣

سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعائر يشتمل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي ودكة، وفيه خلوتان يسكنهما الخدمة ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفيين المشهورين، وبجوار القبلة شباك مطل على ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها، وهو ضريح مجلل

بالبهاء والنور، عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من النحاس الاصفر متقن الصنعة من إنشاء المرحوم عباس باشا، وبأعلى باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما:

مقصورة أتقنت لله صنعتها تستوجب الشكر عند الله والناس
تنبع همة منشيها مؤرخة من بعض طيب إحسان لعباس
٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة
١٢٦٦

ويحيط بذلك قبة جليلة مرتفعة بها أربعة أعمدة من الرخام وايوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة، وبأسفلها إزار من خشب ارتفاعه نحو متر، وبأعلاها نقوش وعلى وجه بابها "رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد" وحضرتها كل ليلة خميس، ولها مولد كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضي الله عنهما، وأوقافها تحت نظر الديوان.

وفي تحفة الأحباب للسخاوي أن سكينة أول علوية قدمت إلى مصر وسبب قدومها أن الأصبغ بن عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهَرها إلى المدينة فحملها أخوها إلى مصر فقالت له والله لا كان لي بعل فلما وصلت إلى أبواب مصر مات الأصبغ فماتت بكرا بمصر وهي أقدم وفاة من نفيسة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجماعة من الأشراف منهم الشريفة زينب بنت حسن بن ابراهيم بن ملول النسابة انتهى. وأما صاحبا البحر والنهر فهما مقبوران هناك بلا ريب وفي حاشية ابن عابدين على الدر المختار أن صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزى في الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العليمي اهـ. وفي خلاصة الأثر أن صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري الفقيه المحقق. وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأول سنة خمس بعد الألف بدرب الأتراك ودفن عند أخيه الشيخ زين بجوار السيدة سكينة رضي الله عنها تجاه مقلاة الحمص رحمه الله تعالى، قيل مات مسموما من بغض النساء يدل على ذلك كثرة تزوجه وعدم مرضه انتهى" [1]. وفيما يلي بعض ما جاء في حجة وقف عبد الرحمن كتخدا عن هذا المسجد[2] ".. وجميع القاعة وحجيرتها من جملة القيع السكانية بمصر المحروسة بخط سويقة الخليفة بظاهر درب الأكراد تجاه مستوقد حمام الخليفة وهما اللتين هدمهما الواقف المشار إليه أعلاه وأدخلهما في ساقية مسجد السيدة الشريفة الطاهرة العفيفة السيدة سكينة رضي الله تعالى عنها إنشاء وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه وأعدهما دار دواب برسم أنوار الساقية المذكورة وما بدار الدواب المذكور من المتبن والبنا المستجد بذلك الآيل ذلك للواقف المشار إليه أعلاه قبل هدمه وإدخاله بالساقية المذكورة بالتواجر الشرعي من جهة وقف المصونة الحاجة ست العلا خاتون بنت المرحوم الحاج يونس الخارفي الصوفاوي ووقف زوجها المرحوم. القاضي عبد التواب من المرحوم الحاج محمد العباسي المدة الطويلة التي قدرها تسعون سنة كاملة متوالية هلالية ومأذون في ذلك بالبناء وكل شئ بناه بذلك يكون له ملكاً مطلقاً كما يشهد له بذلك على الحكم المذكور حجة التواجر له في ذلك الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة في غرة شهر تاريخه..".

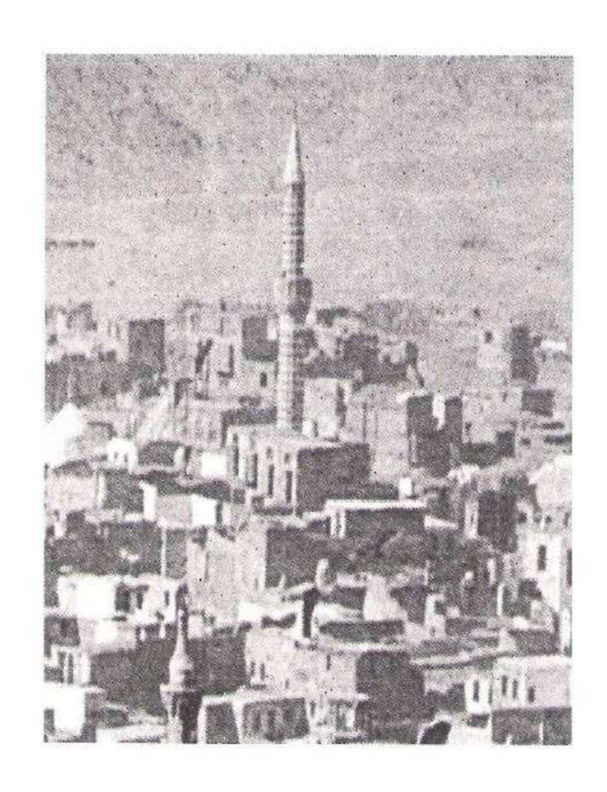
وكان للمشهد (للمسجد) منارة عثمانية على غرار المنارات التي أنشأها الأمير عبد الرحمن كتخدا وإن كانت لم توضع على خريطة الحملة الفرنسية (مرفق صورة عامة تظهر فيها منارة الجامع القديم من بعيد ويبدو المسجد أيضاً)، وقد أزيل هذا المسجد وأعيد بناؤه في عصر عباس باشا حلمي الثاني عام ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م). وكان قبل هذا التاريخ مسجلاً ضمن الآثار العربية [3].

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٦–١٨.

(٢) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

(٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٨ ، الفهرس سنة ١٨٩١م.



السيدة سكينة (عن فريث ١٨٥٨م)

(٨٥)

مسجد الزير المعلق

التاريخ: ١١٧٣هـ/١٧٥٩م

الموقع: كان يقع داخل أسوار قصر عابدين.

وقد ورد هذا المسجد الذي لم يبق له أي أثر في الوقت الحاضر في الخطط كما يلي: "هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين إلى نحو الشيخ ريحان، وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتخدا وقد انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه، وله أوقاف تحت نظر الديوان." (١).

والمقصود بالشارع هو شارع المبدولي (شارع الشيخ ريحان الآن). وتبين بالبحث أن موقع المسجد داخل أسوار قصر عابدين بالزاوية الشمالية الشرقية من مبنى "ديوان الأوقاف الملكية" وجزء من الحديقة شرقي هذه الزاوية، وجنوب شرقي المطابخ الملكية بالقصر المذكور، وهذا الموضع قريب من السور المطل على شارع الشيخ ريحان الآن في المنطقة المواجهة لمدخل حارة الزير المعلق الحالية.

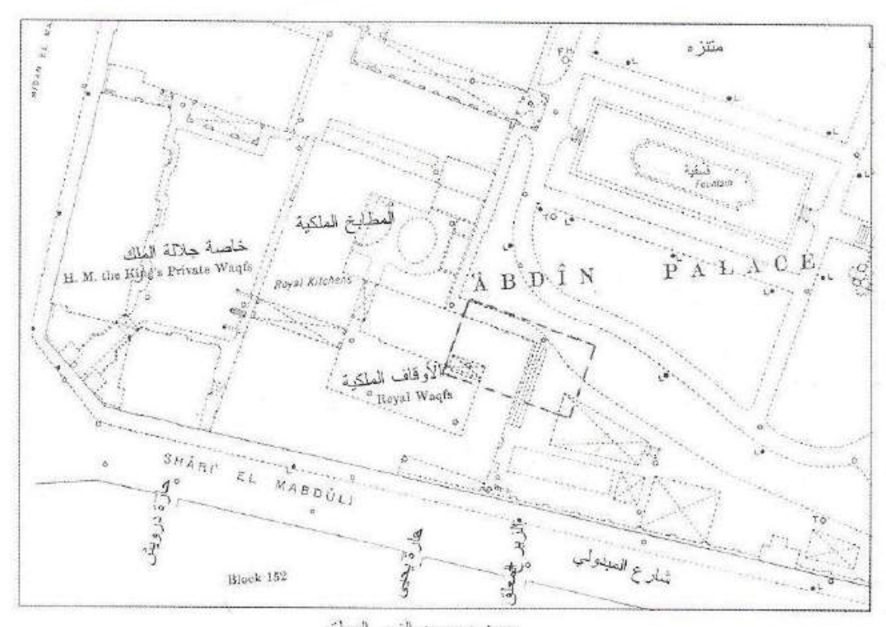
(انظر: عمائر وأوقاف الأمير عبد الرحمن كتخدا في مسجد الشيخ مطهر). وفيما يلي وصف هذا المسجد من خلال حجة الوقف(٢):

"... وجميع المسجد المعمور بذكر الله تعالى المستجد الانشا والعمارة المعروف ذلك بإنشاء وتجديد الواقف المشار إليه أعلاه الكاين ذلك بمصر المحروسة القاهرة بخط حارة عابدين بيك بالزير المعلق بالشارع تجاه المكان المعروف بالمرحوم ابراهيم كاشف المشتمل ذلك بالدلالة المذكورة على واجهة كبيرة مستديرة مبنية بالحجر الفص النحيت الجديد الأحمر بها ثلاثة أبواب وقنطرة معقودة بالحجر بها خمسة بزابيز من النحاس الأصفر برسم تناول الماء فأما أحد الأبواب المذكورة فإنه يتوصل إليه من سلم حجر مدور بجوار السبيل الذي هناك يغلق على الباب المذكور فردة باب خشباً نقياً مطبق مدهون يدخل منه إلى المسجد المرقوم به إيوان كبير وبوايك معقودة بالحجر مركبة على أربعة عمدان بقواعدها من الرخام الأبيض مسقف ذلك نقياً مدهون حريرياً مفروش أرضه بالحجر يعلو سقفه المرقوم ملقف برسم النور والهوى وبالمسجد المرقوم محراب ومنبر وشبابيك مطلة على الشارع المذكور وخلوة وباب يتوصل منه إلى الميضأة الآتي ذكرها فيه وأما الباب الثاني فإنه مربع يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً يتوصل إليه من سلم درج بجوار القنطرة التي بها الخمسة بزابيز المذكورة يدخل من الباب المذكور إلى دهليز مسقف نقياً به بابين يمنة ويسرة فالذي يمنة يتوصل منه إلى الميضأة الموعود بذكرها أعلاه والذي يسرة يتوصل منه إلى المسجد المرقوم وبصدر الدهليز سلم يصعد من عليه إلى مصلاة كبرى بها شبابيك مطلة على الشارع برسم النور والهوى ويتوصل من باقي السلم المرقوم إلى باب يدخل منه إلى دكة معدة للتبليغ بالمسجد المرقوم ثم إلى السطح العالي على ذلك به باب يتوصل منه إلى منارة المسجد المذكور وبالسطح أيضاً خلوة معدة للمؤذنين وأما الباب الثالث فإنه مقنطر يغلق عليه فردة باب خشباً نقياً يدخل منه إلى دهليز كشف سماوي به يمنة باب يغلق عليه فردة باب يتوصل منه إلى ساقية بير ماء معين كاملة العدة والآلة وبه يسرة باب يدخل منه إلى الميضأة الموعود بذكرها أعلاه بها حنفية وخمسة كراسي راحة ومطهرة وما لذلك من المنافع والمرافق والحقوق ولذلك

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ٨٨، جـ ٥، ص ٤.

(٢) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا، رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

شهرة في محله تدل عليه وتغني عن زيادة صغيرة وتحديده هنا الذي كان أصل ذلك قبل الانشا والتجديد لذلك أربعة أماكن وقطعة أرض كاينين بالزير المعلق المذكور أحد الأماكن المذكورة يعرف بالخربة آل ذلك إليه بالاستبدال الصحيح الشرعي الصادر له فيما قبل تاريخه من جهة وقف كل من الأمير محمد أغا ابن عبد الله معتوق المرحـــوم الأمير ابراهيم كاشـــف المذكـــور والمرحوم الأمير اسماعيل أغا مع تعجيل حكر ذلك من جهة وقف المرحوم عبد الرحمن الصبان كما يشهد للواقف المشار إليه أعلاه بذلك على الحكم المشروع الثلاث حجج الشرعية المسطرة من الباب العالي بمصر المؤرخة إحداهم في سادس شهر رجب الفرد الحرام والثانية مؤرخة في تاسع عشر شهر رجب المرقوم والثالثة مؤرخة في ثامن شهر شعبان المكرم وكل منهم من شهور سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف...".



موضع مسجد الزير المعلق
موضح باللون الأحمر على خريطة مصلحة المساحة المعمولة في سنة 1934
ومقياس الرسم 1-1000 مصغر عن المقياس الأصلي للوحة 180 بمقياس 1-500

(٨٦)

تكية السيدة رقية

رقم الأثر: ٢٧٣ التاريخ: ١١٧٥هـ/١٧٦١-١٧٦٢م

الموقع: ٦ شارع الخليفة بالقاهرة، وهي من ملحقات مشهد السيدة رقية.

ذكر الجبرتي تعمير الأمير عبد الرحمن كتخدا لمشهد السيدة رقية، ولا يزال الباب الرئيسي للمشهد والمطل على شارع الخليفة عليه عتب منقوش فيه:

"بقعة شرفت بآل النبي وببنت الرضا علي رقية ١١٧٥"[١].

ولقد ذكر أندريه ريمون وجود سبيل وكتاب من منشآت القرن الثامن عشر الميلادي وهو المذكور على خريطة الحملة باسم سبيل سيتي رقية[٢].

وهو متخلف عن عمارة الأمير عبد الرحمن كتخدا هو وباقي المكان خلف الواجهة التي بها الباب والسبيل، وهو المكان المعروف بتكية السيدة رقية[٣].

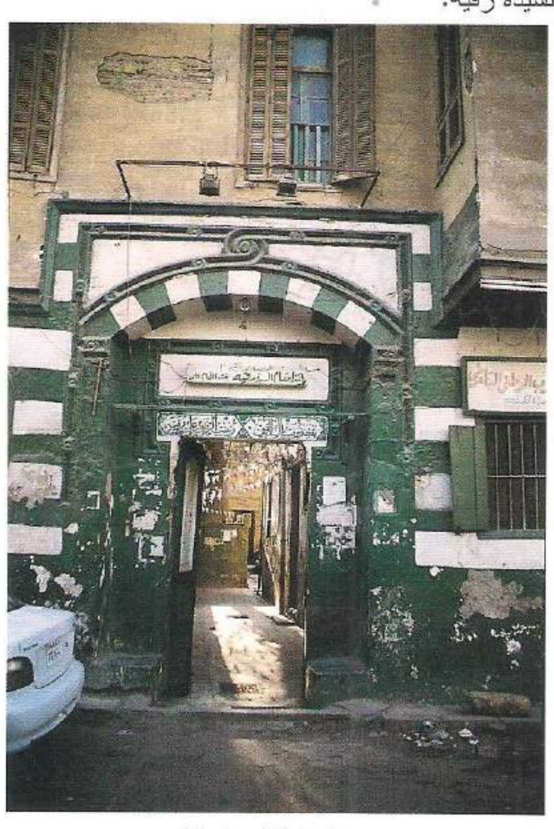
وأما المشهد الأصلي في الداخل وهو قبتا السيدة عاتكة والسيد الجعفري فهما من منشآت العصر الفاطمي، وقد وصف علي باشا مبارك التكية عند حديثه على شارع الخليفة فقال: "ثم بعد هذا الجامع التكية المعروفة بتكية السيدة رقية وهي في غاية الخفة والنورانية وبداخلها ضريح السيدة رقية يعلوه قبة لطيفة، وبقربه عدة أضرحة ويوجد بها قبلة مصنوعة من خشب بنقوش غريبة في غاية الإتقان والصنعة"[٤]. وهناك مساكن للصوفية وحنفيات للوضوء وجنينة صغيرة، ويعمل للسيدة رقية مقرأة وحضرة في كل أسبوع ومولد في كل عام. وذكر صاحب مصباح الدياجي المعروف بابن عين الفضلاء ما نصه: قال عبيد الله بن سعيد: بعث لي الحافظ عبد المجيد في الليل، فجئت مع الذي دعاني له

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ص ٥٨ (الفصلة المطبوعة).

(٢) Les Constructions De L'Emir Abd Al Rahman Kathuda Au Caire, *Annales Islamologiques*, Tome X: p.243

(٣) اللوحة ٤٤ غ ١/١٠٠٠ مصلحة المساحة سنة ١٩١٢.

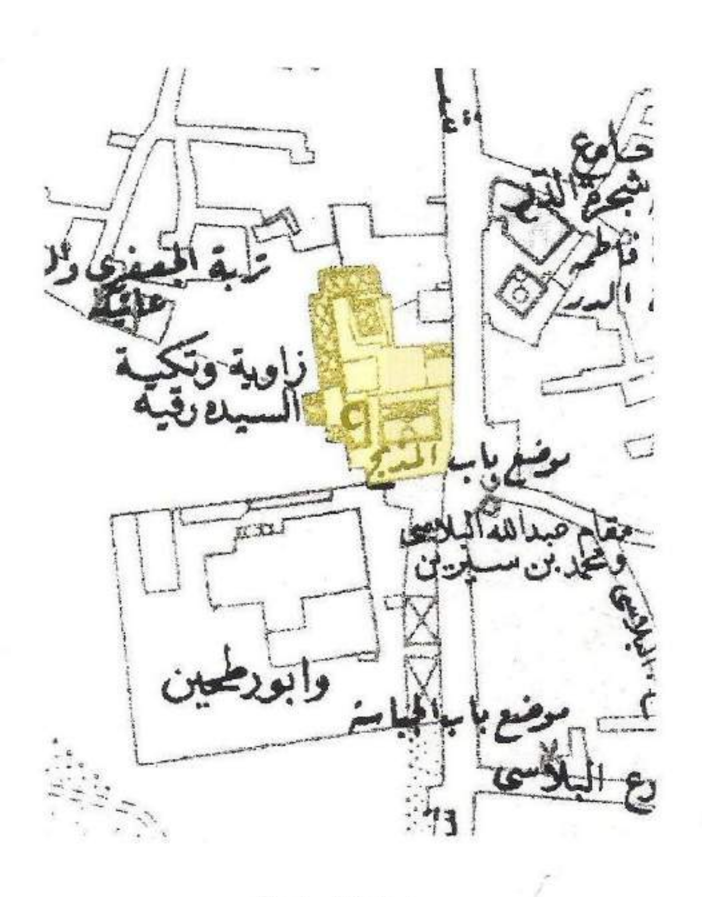
(٤) تم نقله بعد ذلك إلى دار الآثار العربية.



مدخل تكية السيدة رقية

فقلت له ما تريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو، قال رأيت امرأة متلففة، فقلت من أنت، فقالت: بنت علي رقية، فجاؤا بنا إلى هذا الموضع فلم نجد به قبرا، فأمر ببناء هذا المشهد فبني، وهو مكان عرف بإجابة الدعاء. وذكر الحافظ السلفي وفاة علي بن أبي طالب وعدّ له من الأولاد ثلاثين ولدا وعد رقية منهم، ورقية هذه من الصهباء وقيل لها رقية الصغرى من أسماء بنت عميس الخثعمية[٥]. ولقد ذكرها علي باشا أيضا عند الحديث على التكايا فقال:

(٥) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٦١، ط. بولاق.



موقع تكية السيدة رقية

"تكية السيدة رقية هي عند مشهد السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة إلى السيدة نفيسة بالقرب من جامع شجرة الدر على يمين الذاهب من السيدة سكينة طالبا المشهد النفيسي بها مساكن للصوفية ومحل لإقامة الصلاة وحنفيات وأشجار بكثرة وعدة أضرحة منها ضريح السيدة رقية عليه مقصورة من الخشب المطعم بالعاج والصدف فوقها قبة من البناء ويعمل لها مولد كل سنة وحضرة كل أسبوع وشعائرها مقامة من ريع أوقافها فان ايرادها سنويا ثلاثة عشرة ألف قرش وسبعمائة قرش وثمانية عشر قرشا واثنان وثلاثون نصفا فضة منها بالروزنامجة أحد عشر ألف قرش ومائة وسبعة قروش واثنان وثلاثون نصفا فضة ومرتبات أخرى ألفان وستمائة وأربعة وسبعون قرشا"[٦]. وفيما يلـــي ما ذكر عن الأثر في حجة الأمير عبد الرحمن كتخدا[٧]:

"... وجميع البناء المستجد بمقام وضريح السيدة الشريفة الطاهرة العفيفة المطهرة المرضية الفاخرة السيدة رقية رضي الله تعالى عنها بنت سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الكاين البنا المستجد المذكور بمصر المحروسة بخط حمام الخليفة بالصف الذي تجاه شجرة الدر بجوار باب الدرب المتوصل منه لمقام السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وما بالبناء المستجد المذكور من الواجهة والباب والرحاب المتداخل به الآن قبة سيدي جعفر الطيار وقبة السيدة عاتكة رضي الله تعالى عنهما ومقام وضريح السيدة رقية المشار إليها أعلاه والمكان والقاعة وحجيرتها والاستطراق الذي أدخلهم في ذلك أيضاً الواقف المشار

(٦) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٥٦، ط. بولاق.

(٧) حجة رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

إليه أعلاه أن ملك ذلك بطريق الاستبدال والاسقاط الشرعيين الصادرين له فيما قبل تاريخه من جهة وقف المرحوم الحاج موسى بن حسن الدهان ومن جهة وقف المكرم الحاج يوسف ابن المرحوم أحمد أصيل كما يشهد له بذلك على الحكم المذكور حجتي الاســتبدال والاسقاط الشرعيين المسطرتين من هذه المحكمة المؤرخة إحداهما في سادس شهر شوال المبارك والثاني مؤرخة في عاش شهر شوال المرقوم كلاهما سنة تاريخه أدناه...".

وهناك غرف بالجهة الغربية من المشهد، وهي من منشآت أوائل القرن العشرين، وبطرفها المطهرة.

(٨٧)

زاوية الجندي

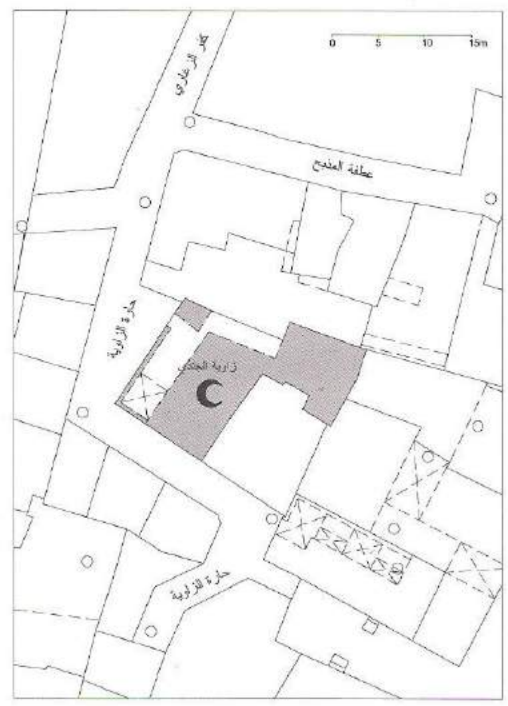
التاريخ : ١١٧٥هـ/١٧٦٢م ؟

الموقع: ٤ حارة الزاوية بكفر الزغاري شمال شرق حيّ الحسين.

وردت على خريطة الحملة الفرنسية سنة (١٨٠٠م) باسم "زاوية الحاج سعده"[١].

ووردت في خريطة سنة ١٨٩٢م باسم زاوية عبد الرحمن كيخيا، وعليه فقد قام بإنشائها أو تجديدها، وكانت تطل على عطفة المذبح وعلى حارة الزاوية. وفي حديث علي باشا مبارك عن شارع العلوة قال: "... ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتخدا شعائرها معطلة لتخربها، ولها أوقاف تحت نظر الديوان"[٢]. وقد أزيلت في ثمانينات القرن العشرين، وأنشئت إنشاءا جديدا، ويعلوها طابقان للخدمات.

والتاريخ المحدد هنا للزاوية هو تاريخ تقريبي.



موقع زاوية الجندي
عن لوحة رقم 329 (مصلحة المساحة)

---

(١) رقم ٣٣ (مربع H-3) – القسم السابع.

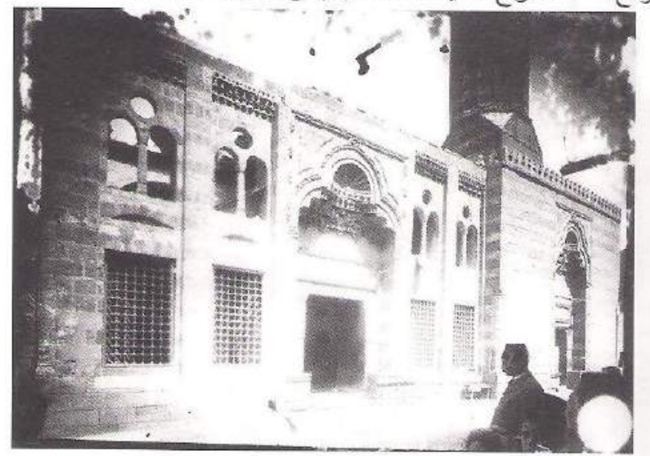
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٨٢.

(٨٨)

مسجد السيدة عائشة

رقم الأثر: ٣٧٨ التاريخ: ١١٧٦هـ/١٧٦٢م

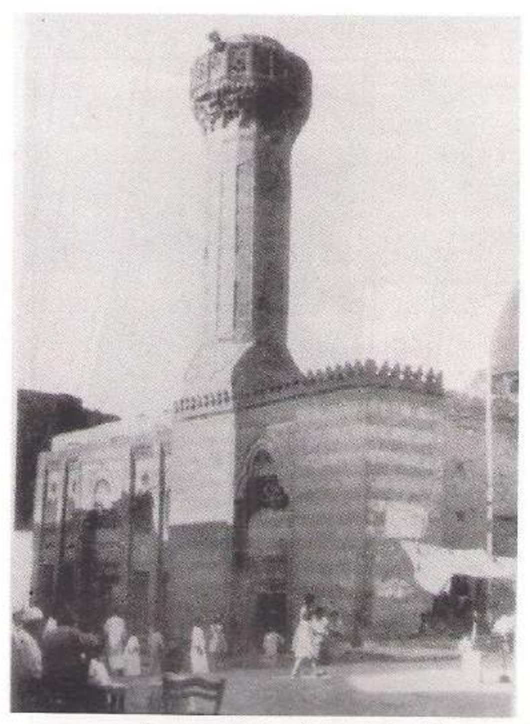
الموقع: ١٥ شارع السيدة عائشة بميدان السيدة عائشة.



مسجد السيدة عائشة
(صورة تاريخية)

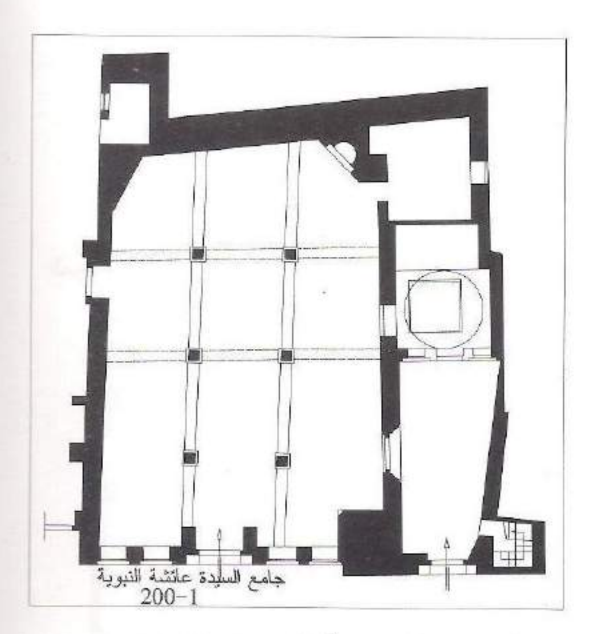
أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٦هـ (١٧٦٢م).

كانت لهذا المسجد واجهة غربية بها من جهة الجنوب مدخل بارز قليلا يؤدي إلى القبة، يجاوره قاعدة المنارة، ثم واجهة المسجد نفسه وتتكون من أربع صفف يتوسطها باب المسجد، وكلا البابين بحجر ذي عقد مدايني مشحون بالمقرنصات عدا الطاقية المشععة. ومنارة المسجد عثمانية مثل منارات الأمير عبد الرحمن كتخدا الأخرى لها شرفة واحدة ولكن البدن العلوي مفقود. وعلى جانبي المدخل صفتان، كل صفة بها من أسفل شباك بمصبعات حديد عليه عقد مستقيم يعلوه عقد تخفيف، ثم شباك قندلية، والصفة متوجة بمقرنصات. أما المسجد من الداخل فكان مكوناً من قاعة مستطيلة يحمل سقفها ستة أعمدة مربعة، وكان المحراب في ركن القاعة المذكورة. وكان يعلو الضريح قبة بسيطة لها شباك قندلية في كل جهة في منطقة الانتقال، ولها أربعة شبابيك صغيرة في رقبتها. وكان ملحقا بالمسجد من الجهة الشمالية ميضأة لها باب بعقد قوسي (موتور) محلى بجفت وميمات، يليه عدة شبابيك إلى جهة الشمال من الباب، وواجهتها من

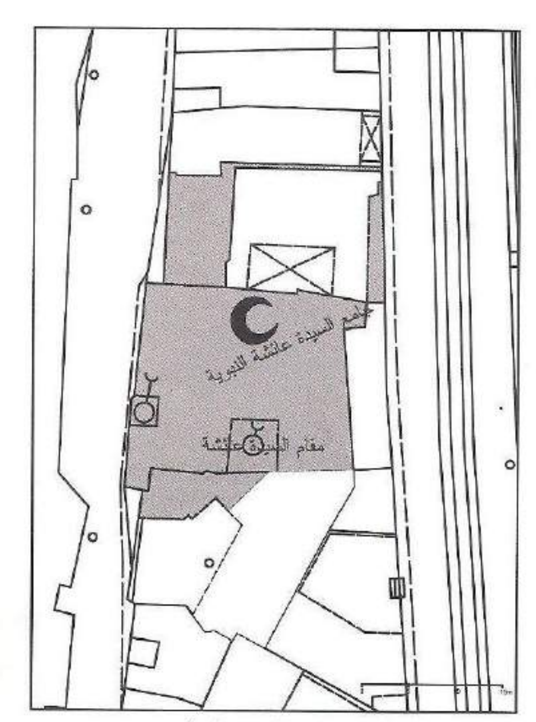


الواجهة الغربية (عن اندريه ريمون)

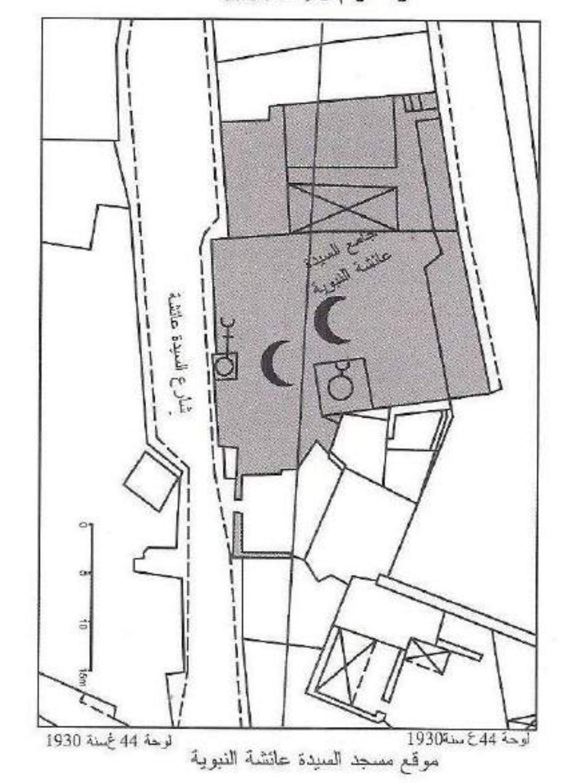
الحجر، وبها من الداخل حنفية مغطاة بسقيفة من الخشب ملاصقة للجدار الشمالي للمسجد. وقد هدم المسجد جميعه في سبعينات القرن العشرين، وأقيم مكانه المسجد الحالي الذي هو في الأصل مسجد أولاد عنان الذي كان بميدان



جامع السيدة عائشة النبوية
200-1



موقع جامع السيدة عائشة
لوحة رقم 91سنة1937



لوحة 44ع سنة1930 لوحة 44 غ سنة 1930
موقع مسجد السيدة عائشة النبوية

باب الحديد (ميدان رمسيس) والذي هدم وأعيد بناؤه مع تغييرات كثيرة في موقع مسجد السيدة عائشة.

والسيدة عائشة من أولاد جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. هكذا عن السخاوي في تحفة الأحباب[١].

وفيما يلي ما ذكر في حجة الوقف عن هذا المسجد[٢] (ص ١٣٦):

"... جميع المسجد يشتمل على واجهة كبيرة بها بابين أحدهما يتوصل منه للمسجد المذكور وما يتبعه من المحراب والمنبر والدكة والستة عمدان الحاملة لسقف ذلك والباب الثاني يتوصل منه للمنارة وللمسجد المذكور ولمقام وضريح السيدة عائشة المشار إليها أعلاه وبجوار المسجد المذكور باب يتوصل منه لمطهر المسجد المرقوم وللساقية التي تكون معدة لمطهرة المسجد المذكور ويبنى بجوار ذلك ايضاً حوضاً كبيراً معداً لسقي الدواب مسقف محمول سقفه على عامودين وما يتبعه من البزابيز النحاس ويعلو الحوض المذكور بمسكنين اثنين كاملين المنافع والحقوق أجرتهما في كل سنة سبعماية نصف وعشرون نصفاً فضة يتوصل للمسكنين المذكورين من مطلع بدهليز باب

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٤٤-٣٤٧.
André Raymond: Les Constructions De L'Émir Abd Al- Rahmân kathudâ Au Caire, *Annales Islamologiques*, Tome XI-1972 p. 247

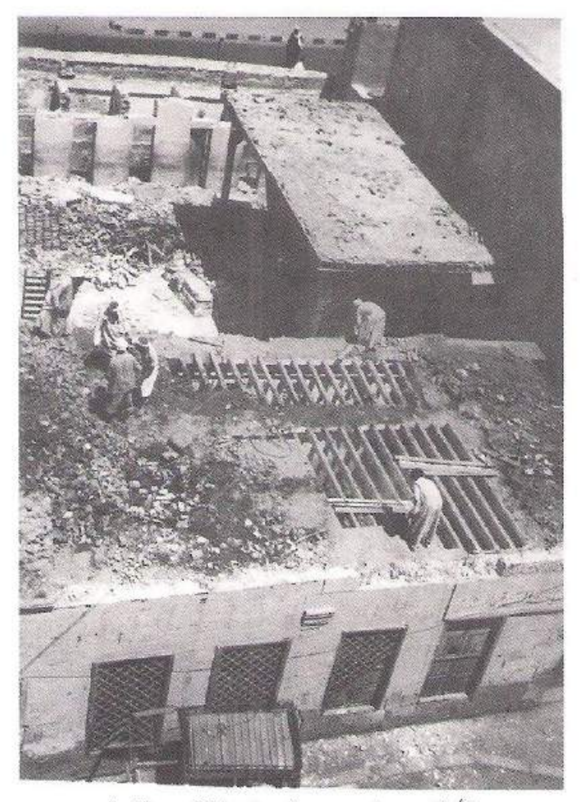
(٢) حجة وقف عبد الرحمن كتخدا رقم ٩٤٠ بوزارة الأوقاف.

المطهرة المذكورة وما يتبع ذلك جميعه من المنافع والمرافق والحقوق والحدود الأربعة.

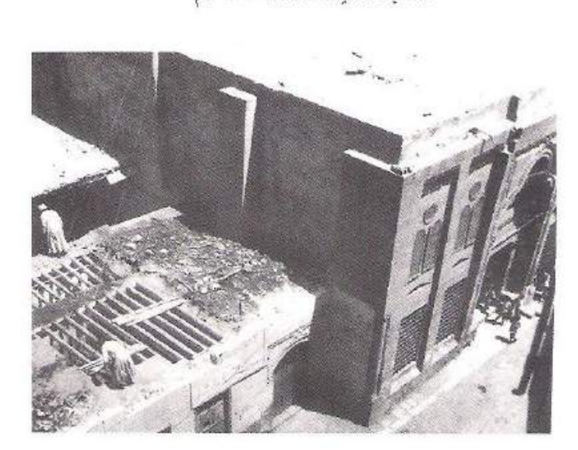
الحد القبلي ينتهي للسور المذكور والحد البحري ينتهي للطريق وفيه الواجهة والبابين والحوض ومطلات المسكنين المذكورين أعلاه والحد الشرقي ينتهي لباقي الحوش المذكور أعلاه والحد الغربي ينتهي لمدفن السادة (العثابين) ويكون ما يبنيه بذلك جميعه وقفاً ملحقاً بوقفه المذكور...".

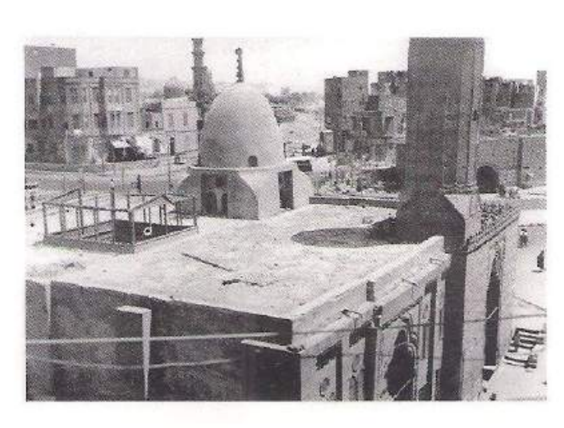


مسجد السيدة عائشة ١٩٧٠م

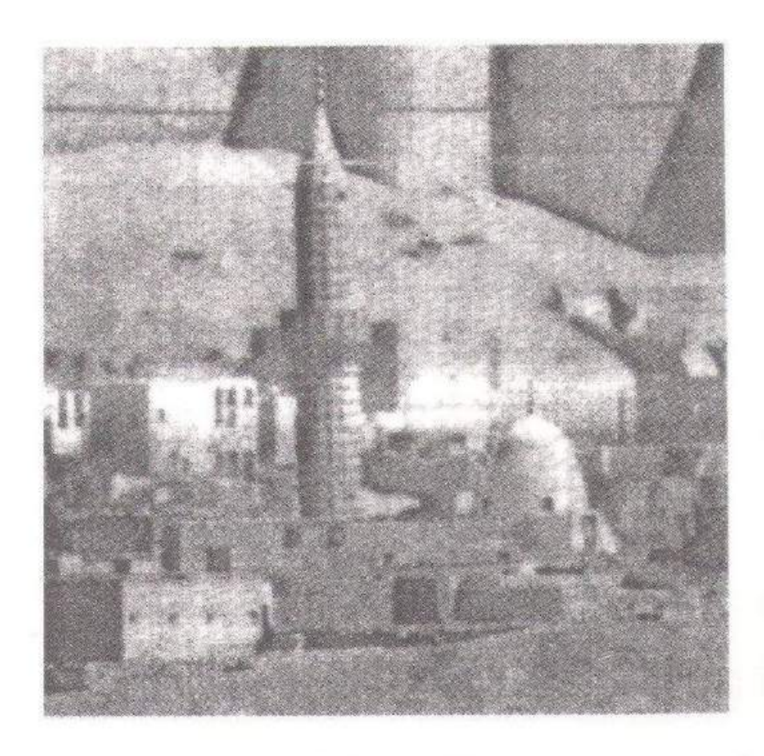


الأماكن بجوار مسجد السيدة عائشة من الشمال والميضأة أثناء الهدم سنة ١٩٧٠م





المسجد أثناء الهدم سنة ١٩٧٠م



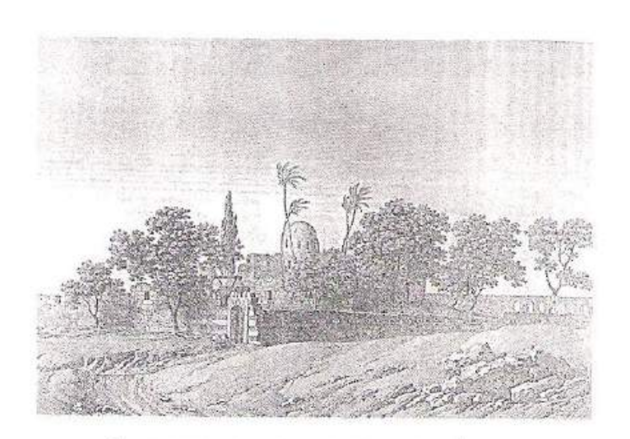
منارة وقبة السيدة عائشة سنة ١٨٦٥
(عن صورة لبونفيس)

(٨٩)

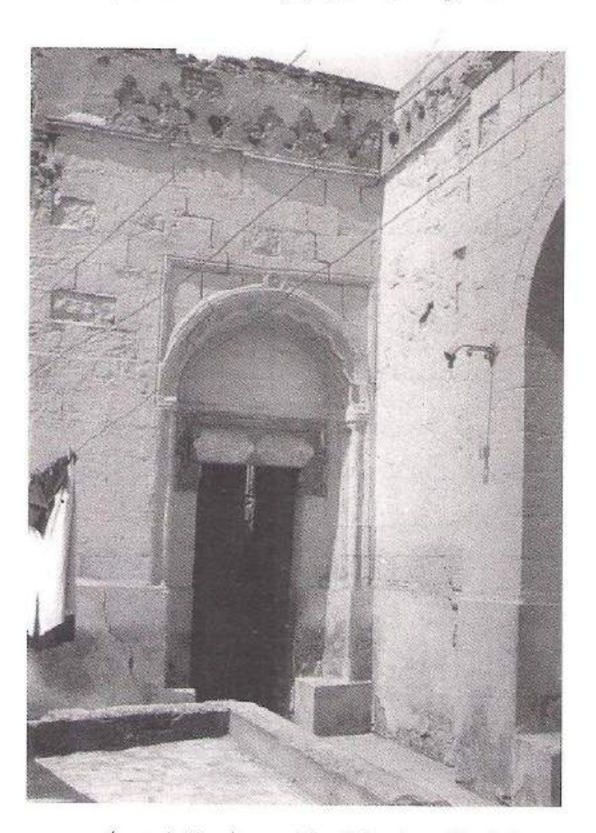
جامع أبي السعود الجارحي

التاريخ: ١١٧٦هـ/١٧٦٢م

الموقع: يقع بطرف منطقة حفائر مدينة الفسطاط على طريق صلاح سالم بمصر القديمة (في موضع كان يعرف قديما بكوم الجارح).



مسجد أبي السعود الجارحي (عن الحملة الفرنسية)



الباب الذي يعلوه النقش التاريخي (وسيلة العبد...)

وهو من المساجد القديمة المنعزلة بين تلال مدينة الفسطاط. أما الآن فقد امتد إليه العمران من جديد، وملحق به عدة أماكن تستغل أيام المولد، وتزوره النساء كل ثلاثاء وتغتسل من ماء بئر موجودة في المباني الملحقة بالمسجد؛ وكانت له منارة من دور واحد تم تغيير معالمها في الثمانينات من القرن العشرين. وهو يتكون من عدة أروقة موازية لجدار القبلة، أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا.

قال نجم الدين الغزي: محمد أبو السعود الجارحي الشيخ الفقيه الصوفي المتعبد المعتقد عند الملوك وأرباب الدول فمن دونهم أبو السعود الجارحي القاهري، كان والده من أعيان كوم الجارح. كان يختلي في بيت وحده في المدرسة الأرسلانية بالقرب من قصر نائب جده. وكان إذا دخل أول ليلة من رمضان نزل سردابا تحت الأرض فلا يخرج منه لغير الجمعة إلى يوم العيد. توفي سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن بزاويته بكوم الجارح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى"[١].

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[٢]: "هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه، بالقرب من بين التلول على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت: .

وسيلة العبد للرحمن أرّخها   للجارحي مسجد يزهو لمن دخله

٢٨٢ ١٠٧ ٢٨ ١٢٠ ٦٣٩

(١١٧٦)

(١) نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، جـ ١، ص ٤٧-٤٩.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٥٠.

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ البناء كما يلي:

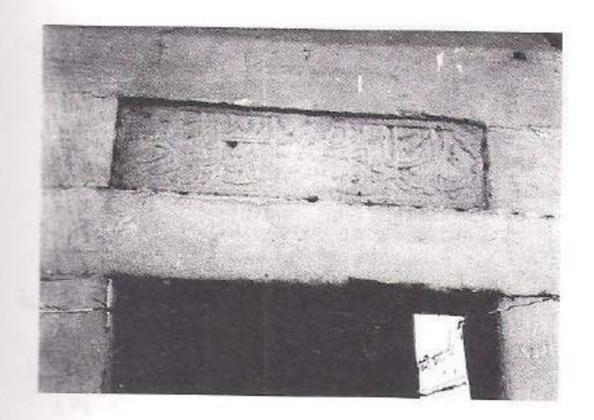
جـاء هنا ملجا فأرّخ   باب بشــرى لزياراتي

٥ ٥١٢ ٦٥٩

(١١٧٦)

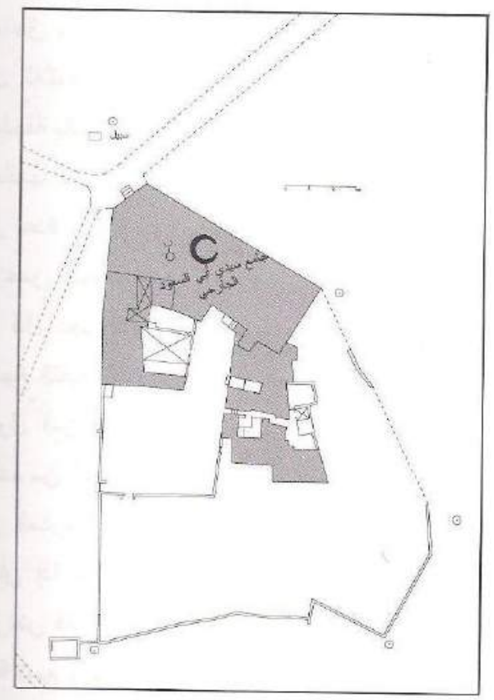
وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة ما يلي:

أبو السعود له جاه ومنقبة   من زار ساحته يبلغ به أمله



الباب الذي يعلوه النقش التاريخي (جاء هنا...)

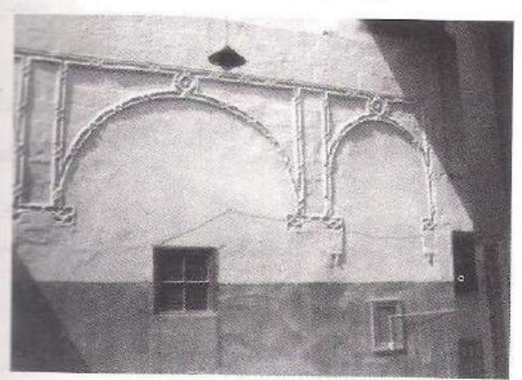
"وكان أولا زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كتخدا جامعا يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة، وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ريحان، وفيه قبور، ومساكن للخدم، وبه ضريح الشيخ أبي السعود عليه قبة مكتوب بدائرها "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا."، وله مطهرة وبئر نقر في الحجر، وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكية النقشبندية، ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة". وتوجد حجة باسم أبي السعود الجارحي بتاريخ ٥ صفر ٩٩٠هـ محفوظة بوزارة الأوقاف تحت رقم ١٢٤٢.



موقع جامع أبي السعود الجارحي
لوحة رقم 47 ك سنة 1929

وصف المسجد:

هو مسجد مستطيل له باب جهة طريق صلاح سالم، يُدخل منه إلى مكان به أربعة أكتاف تحمل سقفا، ثم إلى قبة الشيخ أبي السعود، وهي مفتوحة من جوانبها بعقود على أكتاف بعضها مسدود الآن، ومن عقد مجاور للقبة يُدخل إلى المسجد المنقسم الآن إلى قسمين يفصل بينهما حائط يتوسطه باب، القسم الأول مما يلي الضريح ويتوسطه ثلاثة أكتاف، ثم القسم الثاني ويحتوي على أربعة أروقة تفصلها ثلاث بوائك كل بائكة عبارة عن عمودين يحملان ثلاثة عقود، ويوجد محراب بسيط ومنبر. وبجوار الرواق الثاني مما يلي القبلة منارة من الخارج ذات بدن سفلي مثمن على غرار المآذن المملوكية، تعلوه جلسة مقرنصة لها درابزي بسيط من الحجر، ثم بدن آخر أسطواني بآخره فتحات ضيقة وتعلوه خوذة مخروطية عثمانيــة تم تغييـرها منذ نحو

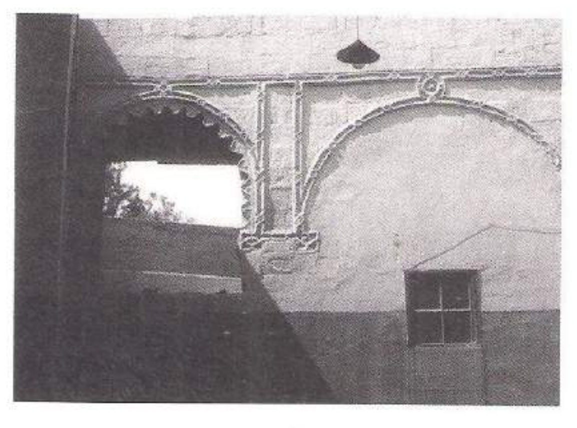


عقود مسدودة



مسقط أفقي لجامع أبي السعود

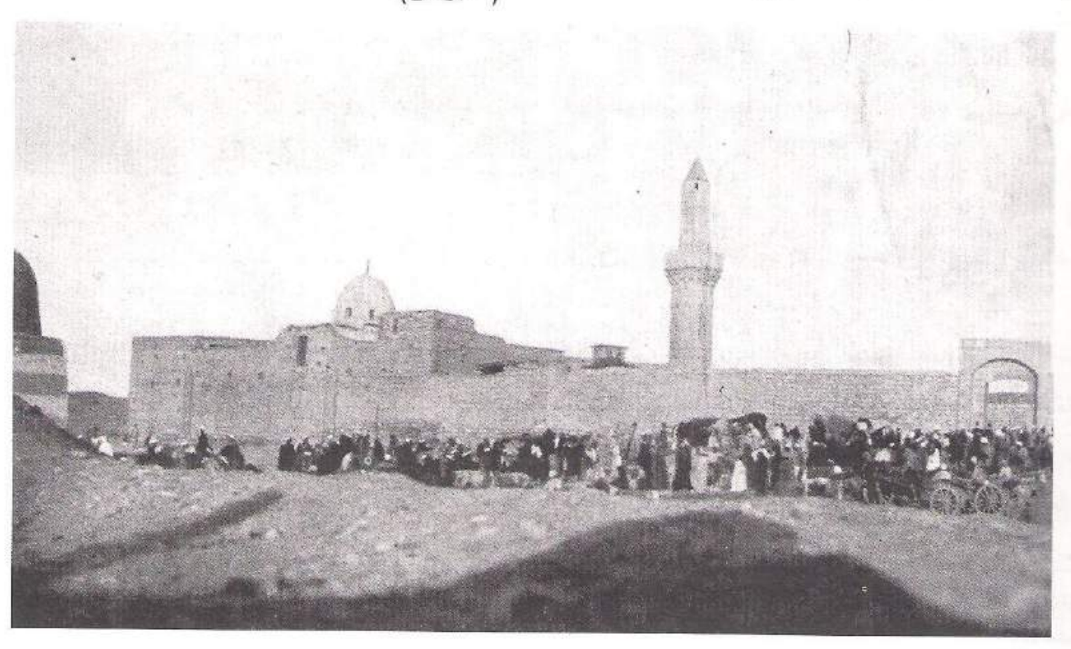
(عن عاصم رزق)



تفاصيل من مسجد أبي السعود الجارحي

خمسة عشر عاما. والمسجد بسيط له شبابيك علوية بسيطة بواجهته الشمالية الشرقية. وللمسجد باب من جهة الجنوب الغربي يؤدي إلى فراغ سماوي به إلى جهة الغرب مبان من القرن التاسع عشر الميلادي، وإلى الشرق ملحقات بها بئر. ولهذا الفراغ باب جهـة الشرق وآخر جهة الجنوب يفضي إلى فضاء عليه سور وباب ثالث جهة الغرب. والقبة من الخارج بسيطة، لها منطقة انتقال على هيئة مثلث مقلوب، وبرقبة القبة ثمانية شبابيك، ويجاور القبة عقدان بجوار الغربي منهما ضريح يقال له السيدة حبيبة زوجة سيدي أبي السعود. وكان يتصل بالمسجد جهو الجنوب سور يحيط بالفضاء حوله، ولا زالت بقاياه قائمة.

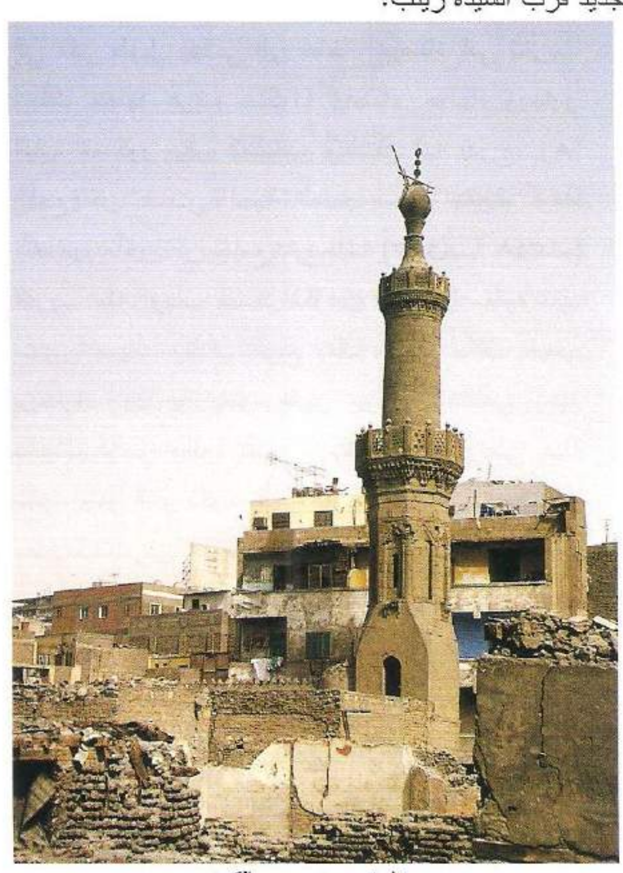
ولمزيد من التفاصيل الأخرى عن الشيخ، انظر: الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك، جـ ٤، ص ٥٠-٥١ (ط.بولاق).



مسجد أبي السعود الجارحي (عن پول كال ١٩١٢)

(٩٠)
جامع الكردي
أو
(مسجد محرم أفندي)
رقم الأثر: ٦١٠ التاريخ: ١١٤٥هـ/١٧٣٢م

الموقع: ٦ سكة سويقة اللالا بين حيّ الحنفي والدرب الجديد قرب السيدة زينب.

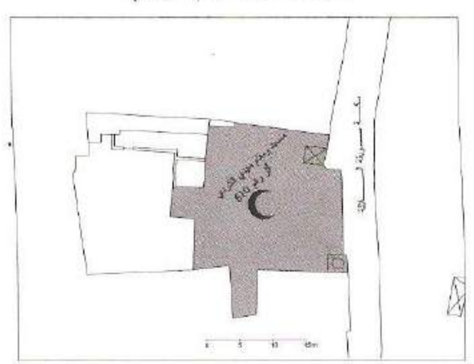

منارة مسجد محرم الكردي

أنشأه محرم أفندي الكاتب الكبير. وقد تحدث عن الجامع باشمهندس الآثار في سنة ١٩٠٩م، فقال: "إنه عاين هذا الجامع فوجده خاليا من الأهمية الفنية، وغير جدير بأن يدرج بين الآثار المقتضى حفظها، وأن تاريخ بنائه يرجع إلى نحو مائتي سنة، فوافقه القسم الفني على ذلك." (١) وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي(٢): "هذا الجامع بشارع سويقة اللالا يصعد إليه بدرج وعلى بابه لوح رخام منقوش فيه:

وجامع ذكر بالعبادة قد سما	بنور وإشراق إشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحيحة	بأن له في بعثه جنة المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى	صلاة وتدريسا إلى عالم النجوى
ومن خالص الأموال يبذل طالبا	إلى العفو لا منّاً لديه ولا لأوى
هو السيد المقدام أوحد عصره	محرم أفديه حقيقا من الأسوى
ومذ لاح للتاريخ فيه سعوده	بنى مسجدا لله أسس بالتقوى

وبدائره من الأعلى أبيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله ميضأة وكراسي وبئر وبجوار الميضأة نخيل وأشجار ومنارته بدورين وبأسفله عدة حواصل وشعائره مقامة بنظر ديوان الأوقاف، وكان يعرف أولا بجامع محرم أفندي وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي".

وذكر بعد ذلك جماعة من الكردية، وعند ذكره لحمام الدرب الجديد الملاصق لهذا الجامع من الخلف ذكر أنه من إنشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير(٣). وقد حسب حسن قاسم تاريخ هذا الجامع من النص المنقوش فوق المدخل بسنة ١١٤٤هـ(٤) بحساب الجمل، وقد


موقع جامع الكردي (محرم أفندي)
سنة 1912

سجلته لجنة حفظ الآثار بتاريخ سنة ١١٤٥هـ، وهو مسجد كبير مبني بالحجر على الأسلوب المصري

---

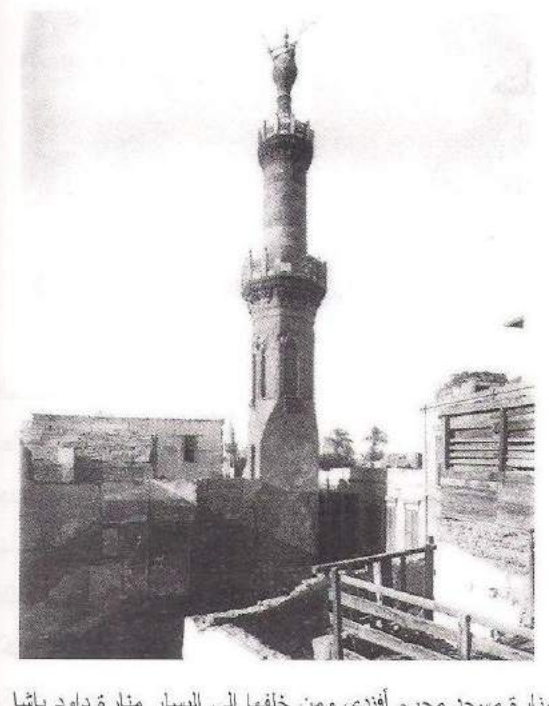
(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٢٦، ص٧٤، تقرير ٤٠٢.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٣.

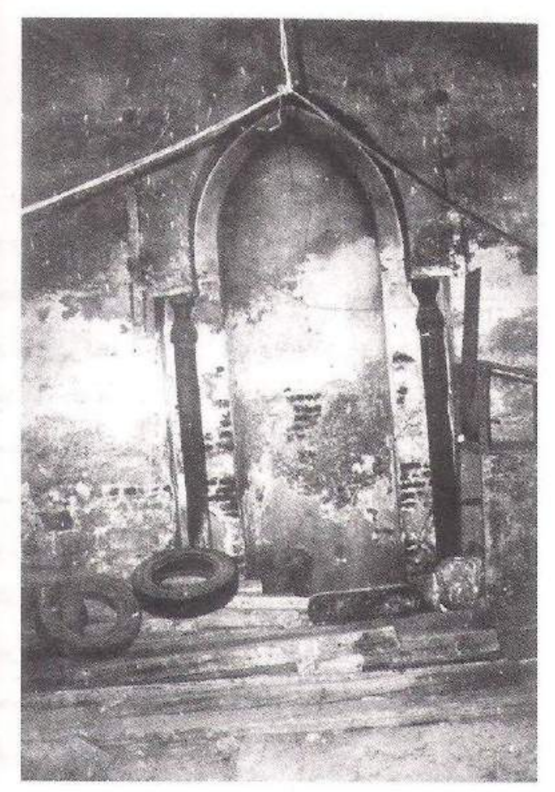
(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٦.

(٤) ولكن بإعادة حساب الجمل نجد أن تاريخه ١١٤٥هـ.

التقليدي، حتى أن مئذنته مصرية مملوكية من دورين. وله واجهة شرقية تشتمل على ثلاثة شبابيك سفلية يعلوها ثلاثة علوية عبارة عن قمريات بعقود مخموسة، وقمرية دائرية أعلى المحراب وشباك صغير، وبالشباك الجنوبي منها ضريح سيدي عيسى الكردي عليه ستر أخضر. وبالطرف الشمالي للواجهة يقع باب صغير معقود يؤدي إلى ممر طويل يفضي إلى ساحة الميضأة التي تخربت وحلت محلها غرف مسكونة وفضاء حولها، ويجاور الباب المذكور باب المسجد، ويصعد إليه بدرج، وهو راجع عن سمت واجهة المسجد، وله سقيفة. وهذا التصميم مأخوذ من جامع داود باشا (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م) القريب منه. وباب مسجد الكردي له حجر معقود بعقد مدايني بسيط، والباب مربع بعقد مستقيم مكتف محلى بزخارف هندسية يعلوه نفيس مزين بالقاشاني وعقد تخفيف قوسي يعلوه نص تاريخي منقوش على هيئة شعر، وهو الذي ذكره علي باشا مبارك، والآن مطموس بعدة طبقات من البياض. وقد قرأه حسن قاسم باختلافات بسيطة (٥)، ثم يعلو النص شباك به خشب خرط، والباب يؤدي إلى دركاة تنعطف إلى المسجد الذي يتكون من أربعة أروقة بينها ثلاثة بوائك موازية لجدار القبلة، كل بائكة عبارة عن ثلاثة عقود كبيرة مخموسة، يحملها عمودان من الرخام الأبيض. وسقف المسجد من براطيم خشبية ملونة، عليها زخارف نباتية ونجوم سداسية رشيقة، ومحراب المسجد له عمودان مثمنان من الرخام الأبيض، وبه كسوة من القاشاني حديثة. ومنبر المسجد قديم من الخشب، جانباه مزينان بزخرف معقلي، وله خوذة بصلية مثل خوذة المئذنة. وللمسجد أربع فتحات علوية كبيرة بجداره الغربي للنور والهواء، مربعـــة تبقى



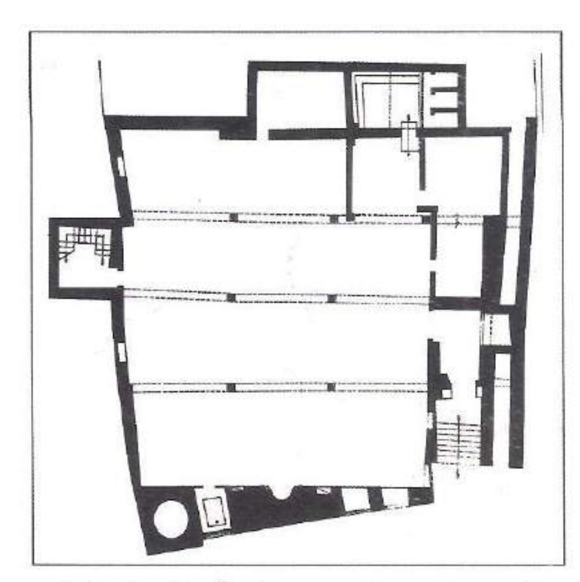
منارة مسجد محرم أفندي ومن خلفها إلى اليسار منارة داود باشا



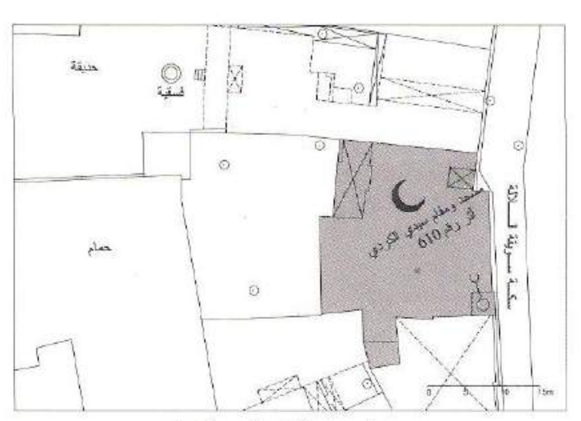
محراب مسجد محرم أفندي

بالشمالي والجنوبي منها خشب مخروط، وهذا الجدار قد تم ترميمه بالطوب الأحمر من الخارج.

(٥) قرأ حسن قاسم البيت الثاني: لمنشئه خير ثابت في صميمه وان له في نعمة جنة للمأوى، وقرأ البيت الرابع على هذا النحو: ومن خالص الأموال أبذل طالبا إلى العفو لا منا لديه ولا لأوى، وقرأ البيت الخامس على النحو الآتي: هو السيد المقدام أوحد عصره محرم أفديه خصيصا من الأسوى، المزارات، جـ ٦ ص ١٢١.



والمسجد في حالة جيدة، إلا أن المدخل الرئيسي والأجزاء التي خلفه من جهة الشمال قد تصدعت في زلزال سنة ١٩٩٢م وتم صلبها، وأغلق المسجد من وقتها. وبالطرف الجنوبي للمسجد مئذنة رشيقة من دورين مبنية بالحجر على الأسلوب المصري (المملوكي)، ولا تزال



موقع مسجد الكردي (محرم أفندي)
عن لوحة رقم 168 (مصلحة المساحة)

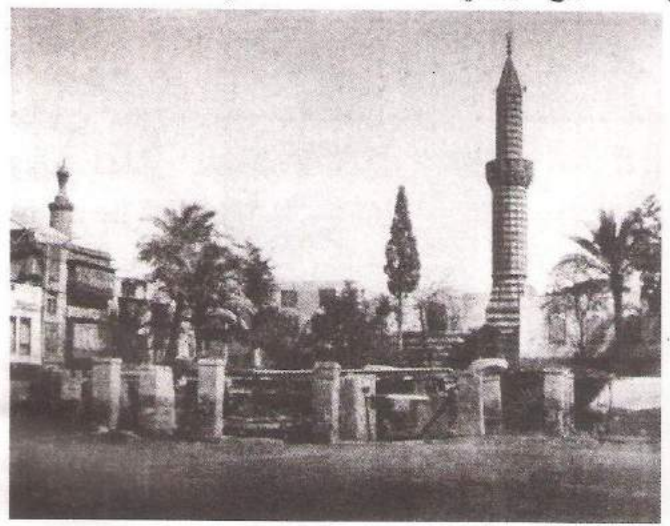
تحتفظ خوذتها البصلية بالأخشاب التي كانت تعلق بها المصابيح. ولعل منارة جامع داود باشا القريبة منه كانت في الأصل على مثال هذه المنارة.

(٩١)

جامع الشرايبي (البكري)

رقم الأثر: ٥٤٤ التاريخ: ١١٤٥هـ/١٧٣٢م

الموقع: ١٠ شارع الرويعي خلف محلات صيدناوي بالأزبكية.



جامع الشرايبي
منارة الجامع إلى اليمين مصورة من جهة بركة الأزبكية (عن لورنت)

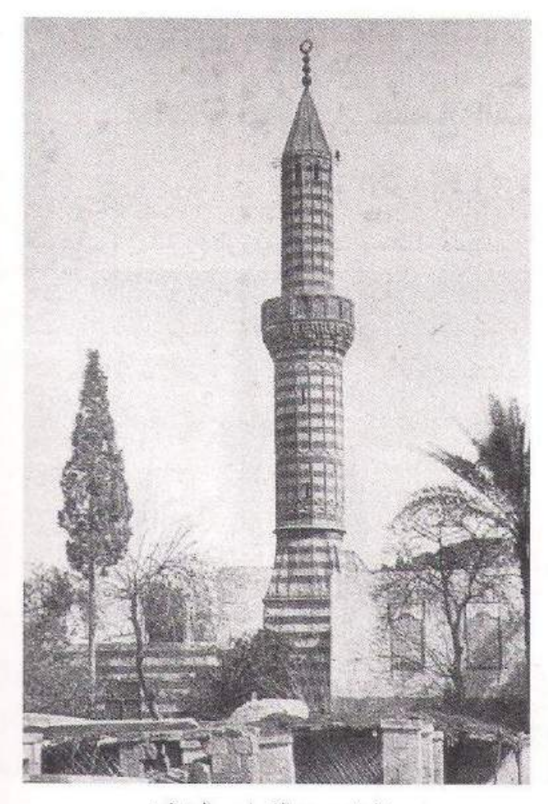
هذا المسجد الآن على وضعه القديم، إلا أنه قد تم تبييضه عدة مرات، وتم رفع أرضيته السنوات الأخيرة، وواجهته على شارع الرويعي، والمدخل على غرار المداخل المصرية المملوكية، وحجره معقود بعقد مدايني له قبوة مروحية وطاقية مزينة بمقرنصات صغيرة، ويعلو الباب شباك خرط، والباب يؤدي إلى طرقة تنعطف إلى المسجد المشتمل على ثلاثة بوائك، كل بائكة من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين رخام وتحدد أربعة أروقة، ويعلو الرواق الثالث جهة الغرب شخشيخة مربعة. وللمسجد محراب يجاوره منبر خشبي، وبرواق القبلة بجهته الشمالية تربة علي البكري. ويوجد باب بالجهة الغربية للمسجد يؤدي إلى ممر سماوي يؤدي إلى الميضأة، وهي كبيرة ولها باب خاص بجوار مدخل المسجد العمومي من شارع الرويعي. وكان بآخر هذا الممر خلف المسجد من الجهة الجنوبية الغربية مئذنة. واختفت هذه المئذنة في ثلاثينات القرن العشرين وكانت على الأسلوب العثماني، وموضعهـــا في الخلف كان من



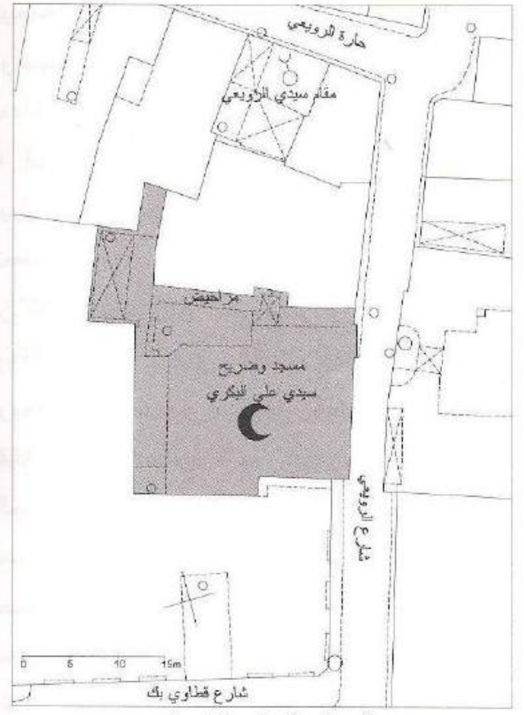
مسجد سيدي علي البكري

أجل وقوعها على جهة بركة الأزبكية. وكانت ذات قاعدة مربعة تتحول إلى بدن مضلع محلى بحليات طولية، ثم جلسة مقرنصة لها درابزي حجر مخرم، ثم بدن أسطواني أقل سمكا محلى كذلك تعلوه خوذة مخروطية عثمانية عليها هلال، وكانت قديما تطل على بركة الأزبكية.

وكان الجامع مسجلا تحت رقم ٥٤٤ ولكنه أخرج من عداد الآثار المسجلة. وقد ورد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع بركة الأزبكية بالقرب من الرويعي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تملأ منها حنفيته وميضأته ومرافقه وفيه ضريح الشيخ على البكري فلذا عرف بجامع البكري وشعائره مقامة من طرف الأوقاف وفوق مطهرته ومرافقه ربع موقوف عليه انتهى. وفي الجبرتي أن الشرايبي هذا هو الأجل الأمثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداده الشرايبي من بيت المجد والسيادة والتجارة وتوفي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيتهم بالأزبكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والأغاوات والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كتخدا القازدغلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالمجاورين وفيه أيضا أن الشيخ البكري صاحب الضريح هو المجذوب المعتقد السيد علي البكري أقام سنين متجردا ويمشي في الأسواق عريانا ويخلط في كلامه وبيده نبوت طويل يصحبه في غالب أوقاته وكان يحلق لحيته وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكر مكاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهـــة وأتوا إليه بالهدايا والنــذور وجروا على

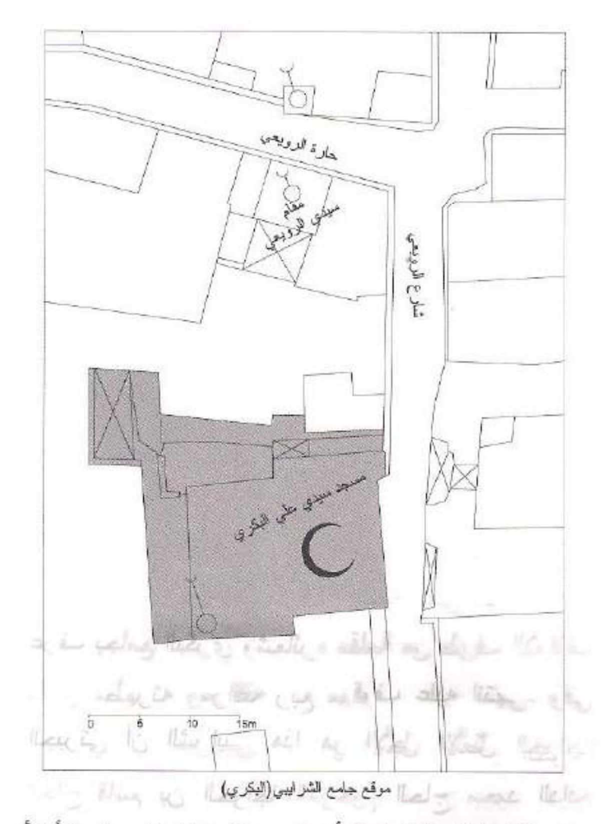


منارة مسجد الشرايبي المندثرة
"عن لورنت ١٨٦١م"



موقع جامع الشرايبي (البكري)
عن لوحة رقم 293 (مصلحة المساحة)

عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت دنياه ومنعه من حلق لحيته فنبتت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه بالجوع طاويا بالأزقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الألفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم ويحمل أن يكون كذلك فانه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسويقة البكري لا أنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله حتى توفي سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعملوا على قبره مقصورة ومقاما يقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى"[1]. وقد ذكر هذا المسجد كذلك على خريطة الحملة الفرنسية باسم جامع الشرايبي.



موقع جامع الشرايبي (البكري)

وفي التوفيقات الإلهامية أنه في سنة ١١٤٥هـ فيها أنشأ الحاج قاسم محمد الداده الشرايبي التاجر جامع الشرايبي بشارع بركة الأزبكية. وبالطرف الجنوبي من الواجهة الرئيسية للمسجد يوجد سبيل يعلوه كتاب من نفس عمارة المسجد.

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٣١-٣٢.

(٩٢)
مسجد عثمان كتخدا قزدغلي
أو
(مسجد الكيخيا)

رقم الأثر: ٢٦٤ التاريخ: ١١٤٧هـ/١٧٣٤م

الموقع: ٣٦ شارع الجمهورية على ناصية شارع قصر النيل بجوار ميدان الاوبرا بالأزبكية.

أنشـأه الأمير عثمان كتخدا قزدغلي عام ١١٤٧هـ (١٧٣٤م)، وكان من المنشآت القريبة من بركة الأزبكية عند انعطافة الطريق الذي كان يسمى "سكة عثمان كيخية"، وله الآن واجهتان: شمالية وبها الباب الرئيسي وشرقية، وبينهما على الناصية تقع المنارة العثمانية ذات الشرفة الواحدة. وتصميم المسجد على نظام المساجد الجامعة: صحن مكشوف تطل عليه أربعة إيوانات عبارة عن بوائك من أعمدة تحمل عقودا أكبرها إيوان القبلة الذي يتكون من ثلاثة أروقة، أما الإيوانات الثلاثة فكل منها عبارة عن رواق واحد. والمسجد من المساجد الفاخرة من الداخل بسقوفه الملونة ومحرابه الرخامي الدقيق الذي يجاوره منبر خشبي. وبوسط الإيوان الغربي دكة مرتفعة محمولة على عمودين، أحدهما عليه كتابة يونانية قديمة. ويقابل الباب العمومي من الداخل باب آخر يهبط إلى المطهرة.

وكان بجوار هذا المسجد حمام[١] وسبيل أزيلا؛ وكان أسفل واجهته ضريح الشيخ محمد أبي قوطة وقد نقل أيضا.

وقد عاينت لجنة حفظ الآثار العربية جامع الكيخيا في عام ١٨٩٤م، ورأت ضرورة درجه ضمن الآثار المقتضي حفظها[٢]. وفي عام ١٩٥٥م رغبت بلدية القاهرة في تعديل خط التنظيم ونقل منارة هذا المسجد[٣].

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٤]: "هذا الجامع بالأزبكية قرب رصيف الخشاب بجوار ضريح



الواجهة الشمالية لمسجد الكخيا أو عثمان كتخدا

(قبل الترميم عن اللجنة)

الشيخ محمد أبي قوطة كما في وقفيته وهو الآن في نهاية شارع عابدين والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل. وفي تاريخ الجبرتي أن هذا الجامع أنشأه الأمير عثمان كتخدا القازدغلي ولما تم بناءه في سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الأزهري وجعـل إمامه وخطيبه الفقـيه الحنفي

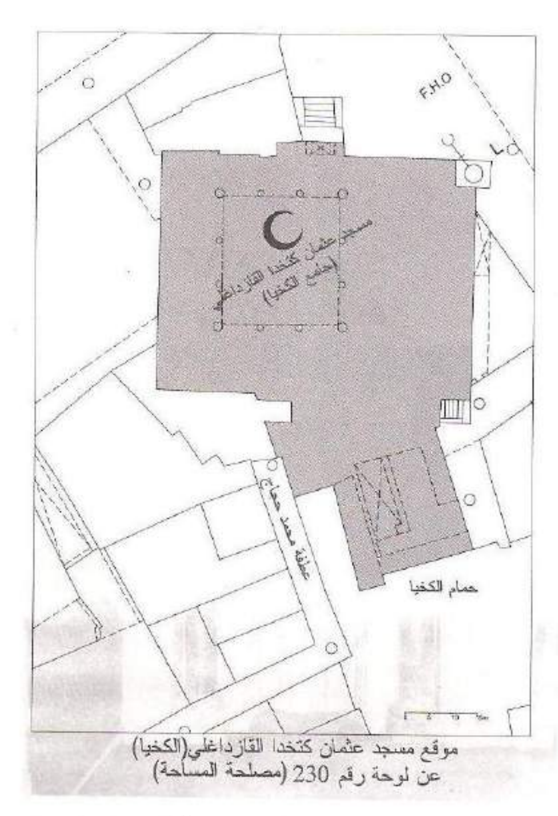
---

(١) ٣٠ شارع الجمهورية (ابراهيم باشا سابقا) (انظره في مجلد الحمامات) وكان بالجهة الجنوبية من المسجد.

(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ١١، ص ٩٥ تقرير ١٧١.

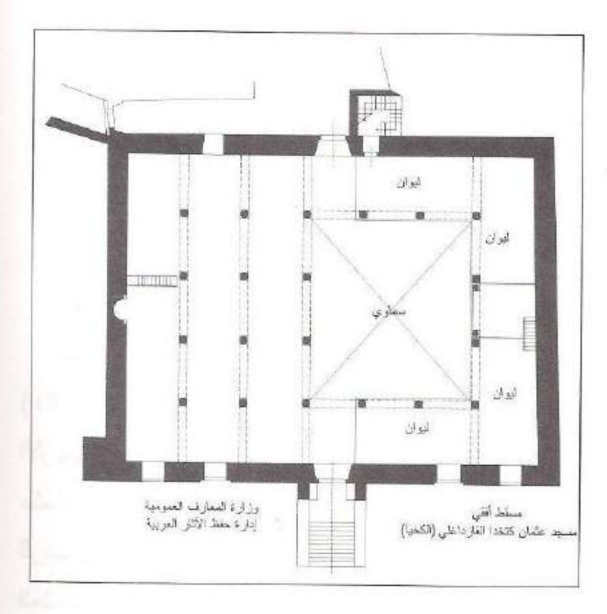
(٣) لم تتم الموافقة على هذا المشروع.

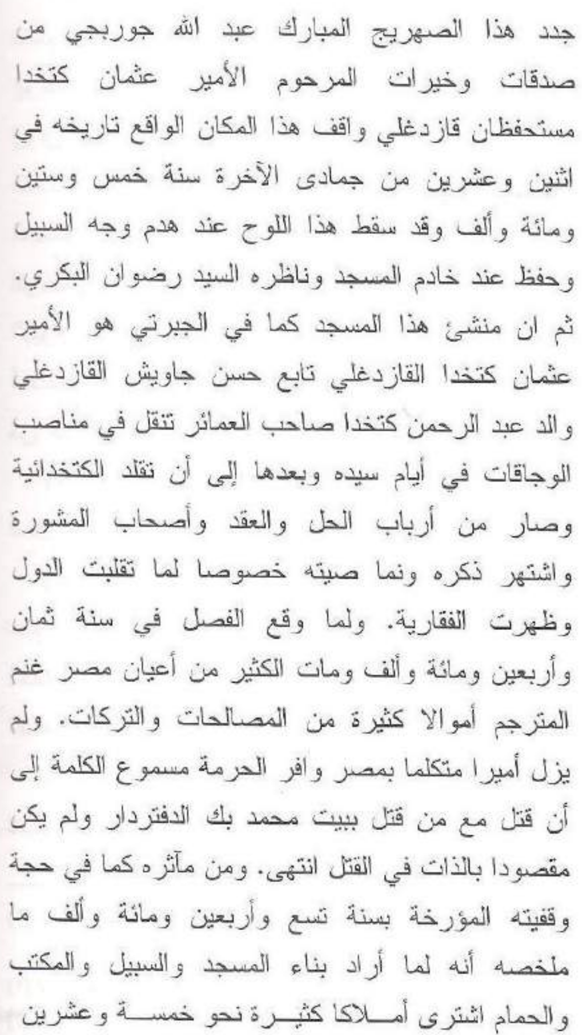
(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٨٩-٩١.



موقع مسجد عثمان كتخدا القازداغلي(الكخيا)
عن لوحة رقم 230 (مصلحة المساحة)

الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى ان الأمير عثمان بك ذا الفقار حضر للصلاة متأخرا فلم يجد له محلا يصلى فيه فرجع وصلى بجامع أزبك وقد ملئت المزملة التي أنشئت بجوار المسجد بالسكر المذاب وشرب منها عامة الناس وطافوا بالقلل لشرب من بالمسجد من الأعيان وقد عمل المنشئ سماطا عظيما في بيت كتخداه سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على الخطيب والمدرس وأرباب الوظائف وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وبعد ذلك شرع في بناء الحمام الذي بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة بالرخام الملون وبها عمودان من معدن أسود وجميع بوائكه من الحجر الآلة وسقفه خشب بصنعة بلدية وفي صحنه لوح رخام به كتابة. وباب السبيل والمكتب في الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه بســم الله الرحمن الرحيم

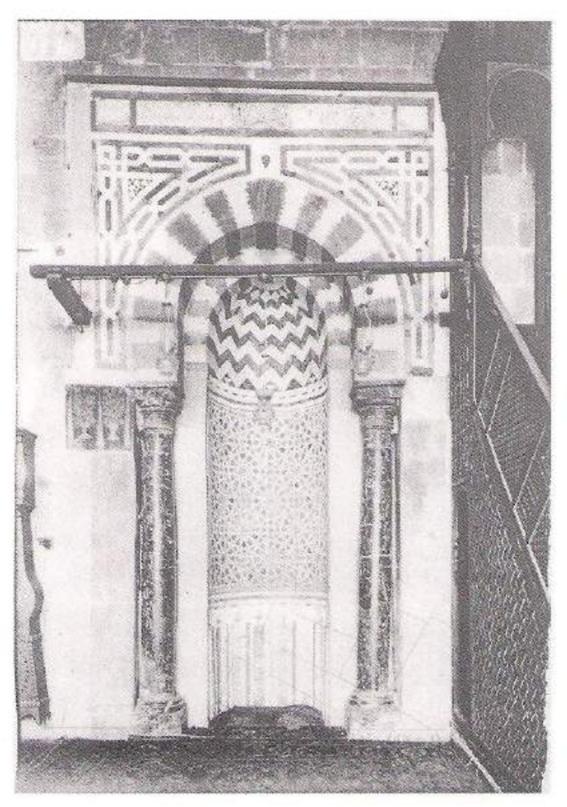




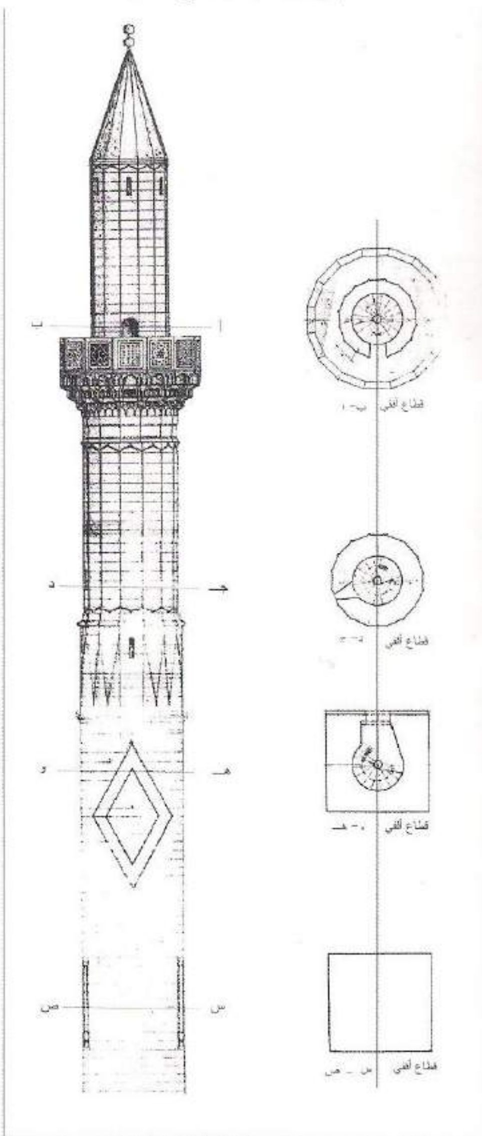
جدد هذا الصهريج المبارك عبد الله جوربجي من صدقات وخيرات المرحوم الأمير عثمان كتخدا مستحفظان قازدغلي واقف هذا المكان الواقع تاريخه في اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عند هدم وجه السبيل وحفظ عند خادم المسجد وناظره السيد رضوان البكري. ثم ان منشئ هذا المسجد كما في الجبرتي هو الأمير عثمان كتخدا القازدغلي تابع حسن جاويش القازدغلي والد عبد الرحمن كتخدا صاحب العمائر تنقل في مناصب الوجاقات في أيام سيده وبعدها إلى أن تقلد الكتخدائية وصار من أرباب الحل والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونما صيته خصوصا لما تقلبت الدول وظهرت الفقارية. ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غنم المترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات. ولم يزل أميرا متكلما بمصر وافر الحرمة مسموع الكلمة إلى أن قتل مع من قتل ببيت محمد بك الدفتردار ولم يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى. ومن مآثره كما في حجة وقفيته المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف ما ملخصه أنه لما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والحمام اشترى أمــلاكا كثيــرة نحو خمســة وعشرين



قسم إيوان القبلة بجامع الكخيا



محراب مسجد الكخيا



مسجد عثمان كتخدا قزداغلي (المنارة)

موضعا من رباع وبيوت وخلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه ووقف عليه أوقافا من رباع وحوانيت وخانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخلوات في عدة جهات كالأزبكية وخط الساحة والموسكي وسويقة الصاحب وخط الوزيرية وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحبانية وخط الأزهر وغير ذلك".

ولهذا المسجد حجة وقف تصف المسجد وما كان حوله من عمائر أنشأها عثمان كتخدا، وورد فيها أن للمسجدة واجهة شرقية بالطريق على يسرة السالك طالباً بركة الأزبكية وغيرها، كما ذكرت أنه كان هناك باذهنج (ملقف) علو محراب الجامع وغير ذلك(٥).

ولقد دفن الأمير عثمان كتخدا بتربة تقع الآن بشارع الإمام الليث قرب أوله من جهة شارع القادرية(٦).

للمزيد من المعلومات حول المسجد ووصفه أنظر:

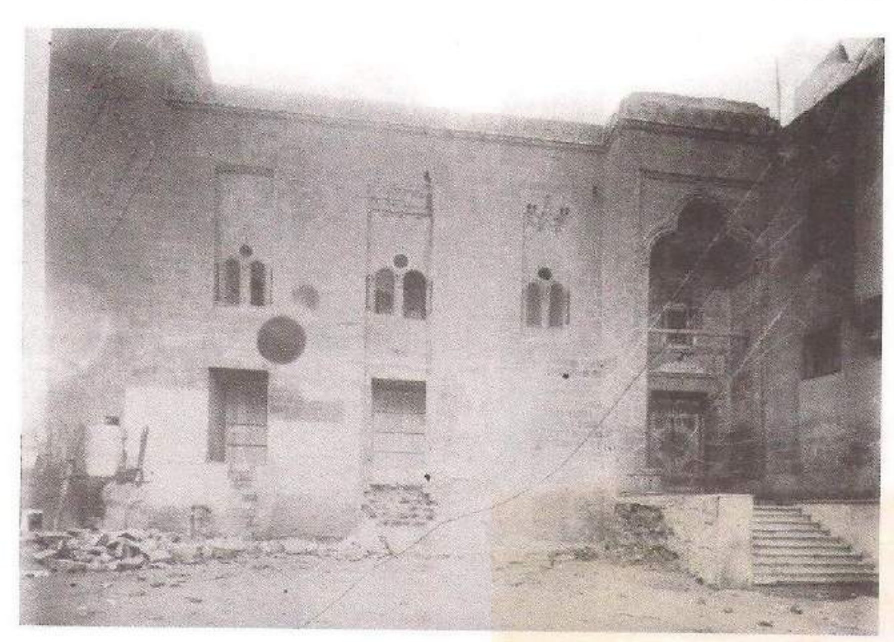
---

(٥) حجة رقم ٢٢١٥ بوزارة الأوقاف.

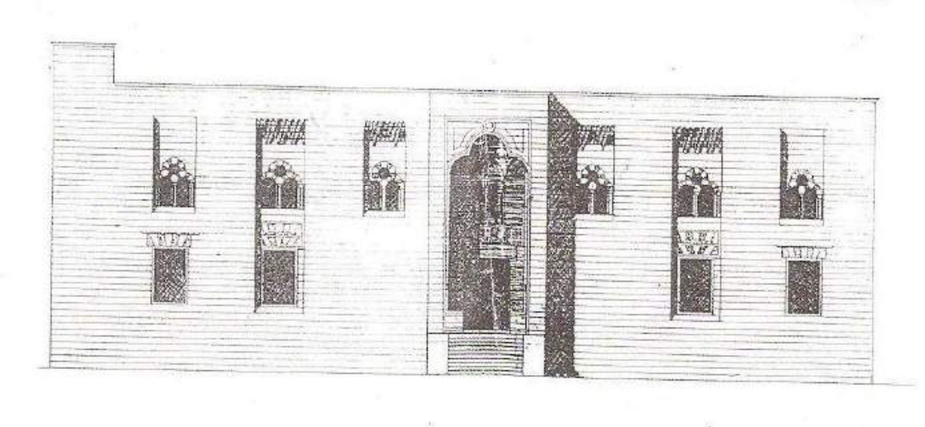
(٦) تكسرت شواهد هذه التربة أخيرا.

• حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٢٣-٣٢٦.

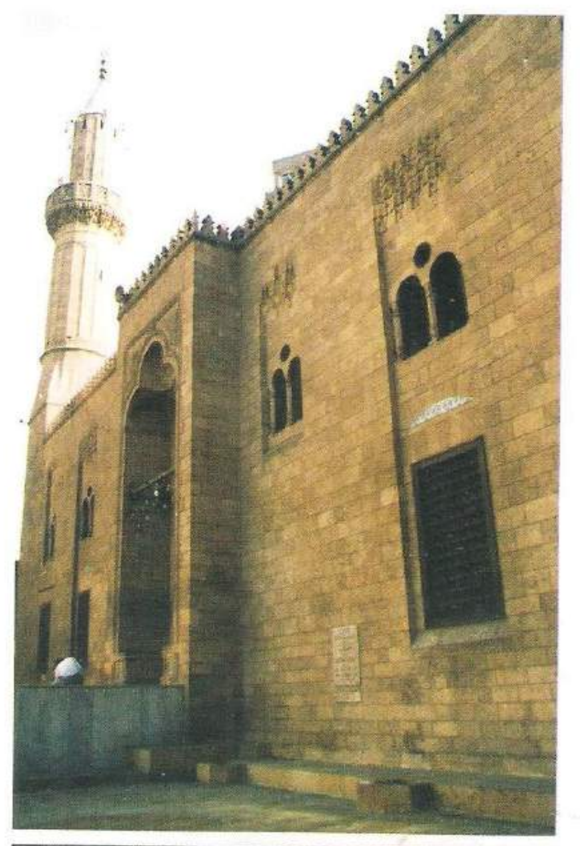
• حسن قاسم، المزارات الاسلامية، جـ ٦، ص ١١٠-١٢١.



واجهة مسجد الكيخيا



قطاع أفقي لمسجد الكخيا











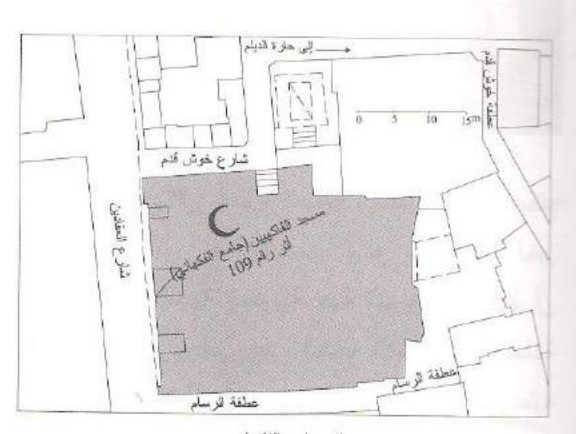


(٩٣)

جامع الفكهاني

رقم الأثر: ١٠٩ التاريخ: ١١٤٨هـ/١٧٣٥م

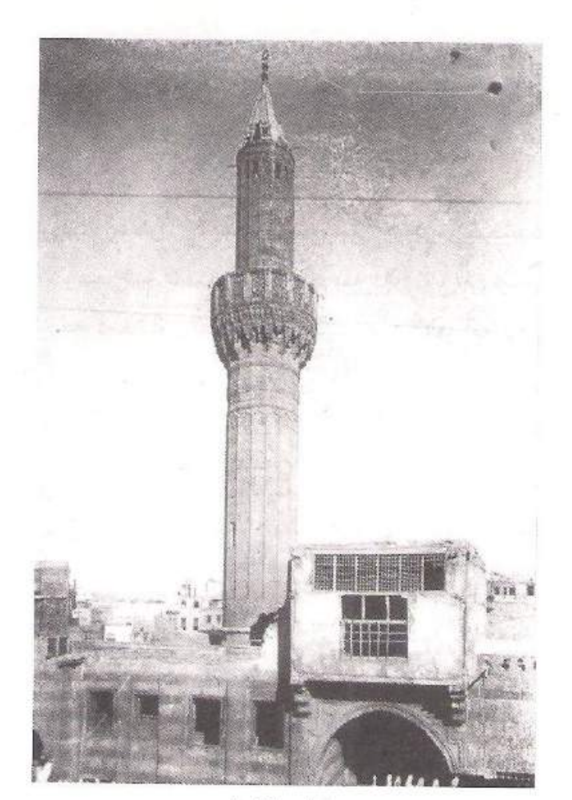
الموقع: ١٣ شارع العقادين (شارع المعز لدين الله) على ناصية شارع خشقدم وناصية عطفة الرسام.



موقع جامع الفكهاني
عن لوحة رقم 298 (مصلحة المساحة)

كان هذا الجامع في الأصل معروفاً بجامع الظافر، وهو من المساجد الفاطمية، عَمّره الخليفة الظافر بنصر الله أبو المنصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد بن الآمر بأحكام الله منصور، قال المقريزي: "... ووقف حوانيته على سدنته ومن يقرأ فيه.." [١] وهناك قراءة أخرى لهذه العبارة[٢]: "..وقف جوانبيه على مدرسته..." قال المقريزي: "كان يقال له الجامع الأفخر ويقال له اليوم جامع الفاكهيين..".

وهو مسجد معلق بناه من جديد الأمير أحمد كتخدا الخربُطلي سنة ١١٤٨هـ (١٧٣٥م)، أسفله دكاكين ويصعد إليه من بابين أحدهما على الواجهة الرئيسية بشارع العقادين والآخر بجوار المطهرة بشارع خشقدم. ويعلو كل من البابين نقش تاريخي، أما المدخل بالعقادين فله حجر عميق معقود بعقد مخموس كبير أعلاه خارجة محمولة على كابولين عبارة عن قاعة أعلى هذا المدخل، وبهذه الواجهة صفف رأسية بها شبابيك في مستويين بالجهة الجنوبية



جامع الفكهاني

من الواجهة الرئيسية تخص المسجد (بيت الصلاة)، أما الجهة الشمالية من نفس الواجهة فهي في ثلاثة مستويات، لعلها تعضد العبارة المذكورة بأن هناك مدرسة بالمسجد ويدعم هذا المكتبة العظيمة التي كانت به[٣]. والمسجد من الداخل ذو أربعة إيوانات، أكبرها إيوان القبلة الذي يشتمل على رواقين، وأروقة المسجد تحددها بوائك من أعمدة رخامية عدا أعمدة الأركان، فهي من الجرانيت الأحمر، تحمل فوقها عقودا مخموسة مبنية بالحجر، وتوجد دكة من الخشب بوسط الإيوان

(١) المقريزي، الخطط، جـ ٢، ص ٢٩٣، ط. بولاق.

(٢) تحقيق على هامش النسخة المحفوظة بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

(٣) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٧٥.



صحن مسجد الفكهاني



داخل مسجد الفكهاني

الغربي، وصحن المسجد مسقوف ويعلوه شخشيخة مثمنة. ومحراب المسجد شغل تجويفه بالرخام أما طاقيته وتواشيحه فمغطاة بالقاشاني، وكذلك حول القمرية أعلى المحراب. وللمسجد منبر خشبي قديم، ومنارته عثمانية ضخمة من شرفة واحدة تقع في وسط المبنى جهة الغرب، ولا تطل على الشارع وهو وضع غريب، فلعلها أنشئت في مرحلة زمنية سابقة على إنشاء المسجد. والمطهرة تقع شمالي المسجد ولكنها معزولة عنه في أسفله[٤]. وأسفل واجهات المسجد دكاكين، وبناصيته الشمالية الغربية يوجد سبيل أعلاه كتاب على النمط التقليدي للأسبلة والكتاتيب[٥]، وبآخر عطفة الرسام يوجد ضريح بداخل دكان أسفل المسجد، كُتب عليه: "مقام سيدي محمد الأنور جده الحسن" وهو يقع أسفل آخر قمرية في هذه الواجهة الجنوبية جهة الشرق. ويلاحظ أن الوكالة وقف الخربوطلي على الضفة الأخرى من عطفة الرسام هي من منشآت أحمد كتخدا الخربوطلي[٦]، وعليه تعتبر في محل العقارات الموقوفة قديما على المسجد حسب عبارة المقريزي المتقدمة الذكر.

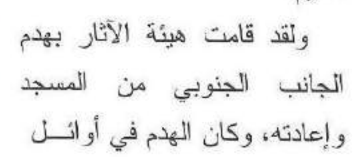


نقش التأسيس أعلى الباب الشمالي

أما البابان فعليهما مصاريع فاطمية قديمة مركبة على مدخليّ المسجد المجددين في العصر العثماني، وكل مدخل له حجر معقود بعقد مدايني بسيط، به باب مربع يعلوه شباك صغير ذي خشب خرط مزين بجفت ذي ميمات سداسية. ويحتوي المدخل الغربي الذي داخل حجر كبير عميق على قطعتين من الحجر القديم، عليها كتابة بالخط الكوفي، رجح حسن عبد الوهاب بأنها فاطمية من آثار المسجد القديم.



منارة الفكهاني



ولقد قامت هيئة الآثار بهدم الجانب الجنوبي من المسجد وإعادته، وكان الهدم في أوائـــل

(٤) رقم ٥ شارع خشقدم.

(٥) توجد لوحة رخامية أعلى شباك السبيل نقش فيها: "انشأ هذا السبيل المبارك الفقير – إلى الله تعالى الحاجي أحمد خربطلي كتخدا مستحفظان – سابقاً وكان الفراغ من هذا – المكان المبارك في شهر رمضان سنة ١١٤٨".

(٦) تم هدم هذه الوكالة سنة ٢٠٠٠م، وكانت من قبل أثراً مسجلاً.

ثمانينات القرن العشرين، وانتهت بعد ذلك أعمال الترميم، ولكن لم تعمل الشخشيخة المثمنة التي كانت تعلو صحنه.

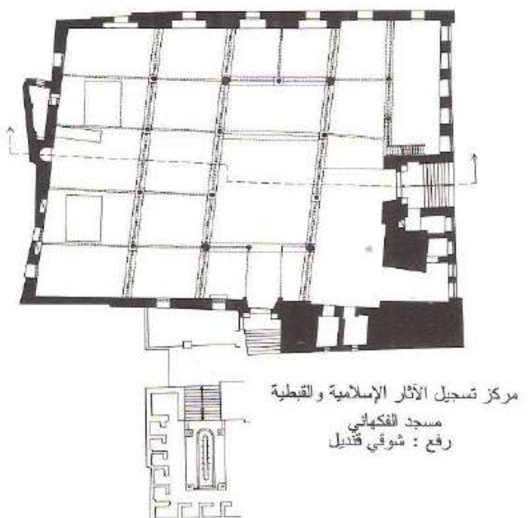
وتوجد بوزارة الأوقاف حجة وقف باسم أحمد كتخدا الخربوطلي بها ذكر للجامع(٧).

لمزيد من المعلومات عن هذا الجامع انظر:

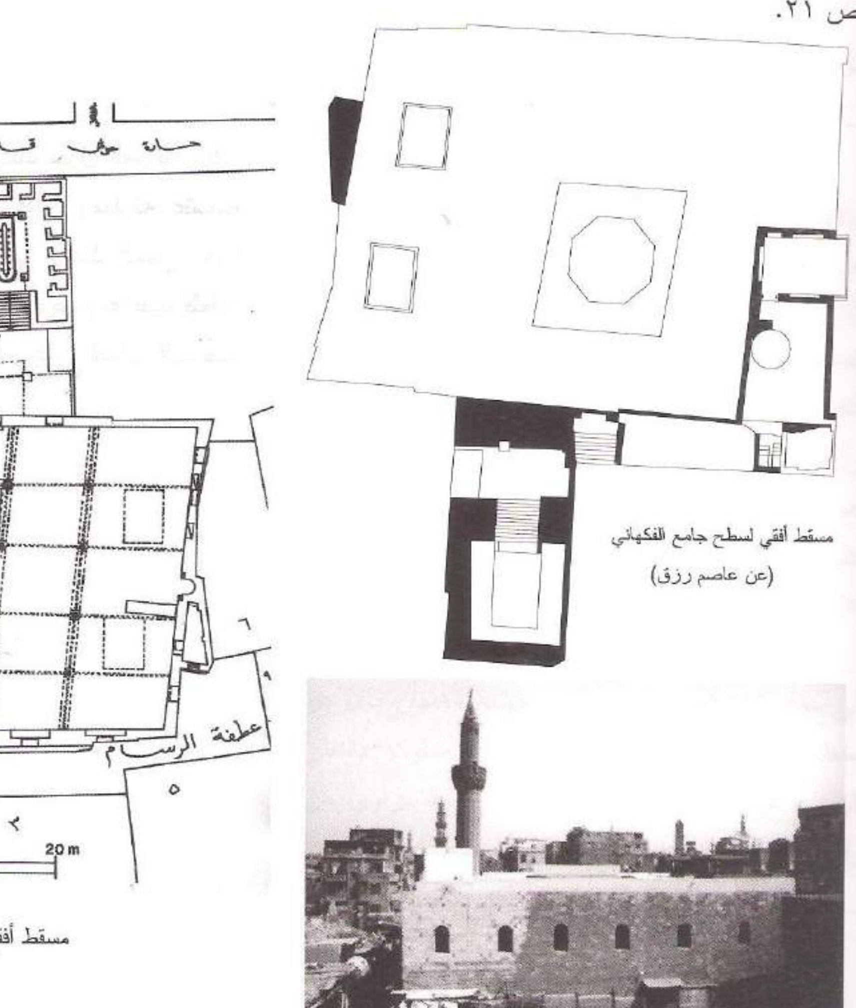
حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٧٤-٧٥.

المقريزي، الخطط، جـ ٢، ص ٢٩٣، ط. بولاق.

علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية،جـ ٥، ص٦٧، ص ٢١.

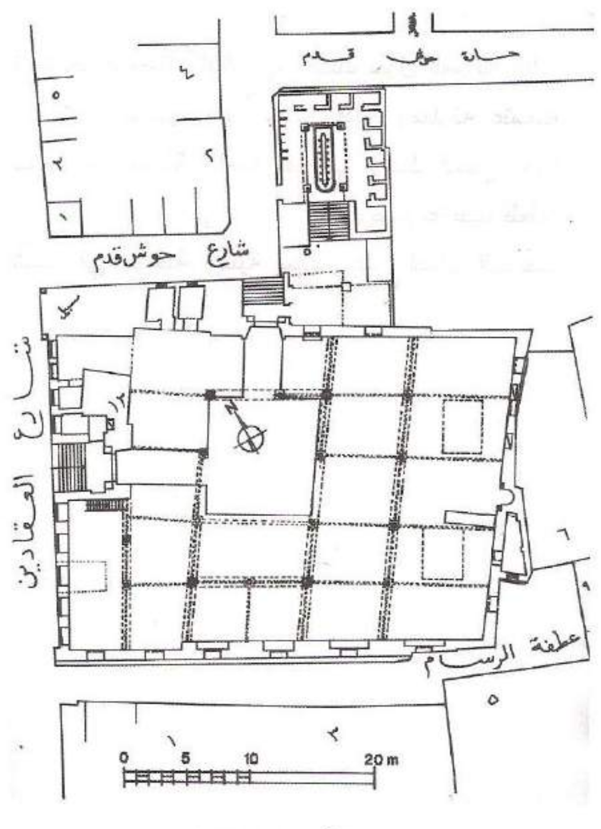


مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية
مسجد الفكهاني
رفع : شوقي قنديل



مسقط أفقي لسطح جامع الفكهاني
(عن عاصم رزق)

الواجهة الجنوبية بعد إعادة تجديدها



مسقط أفقي لجامع الفكهاني

(٧) الحجة رقم ٢٢٢٦ بوزارة الأوقاف لأماكن بحارة الديلم وحوانيت وصهريج ومكتب علوه بخط الشوايين، وغير ذلك بتاريخ ١١ جمادى الأولى سنة ١١٥٠هـ.

(٩٤)

زاوية العميان

بالأزهر الشريف

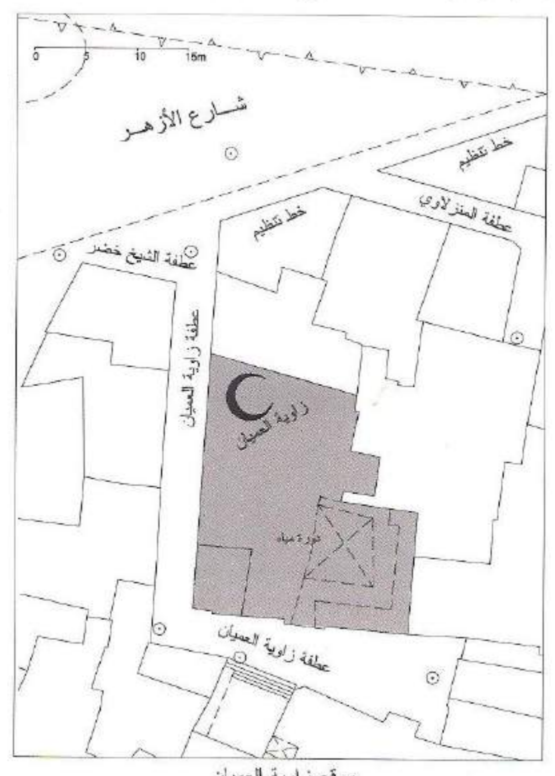
التاريخ: ١١٤٨هـ/١٧٣٥م

الموقع: هذه الزاوية كانت واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من الجامع الأزهر، ومطلة على عطفة زاوية العميان بواجهتين، إحداهما جنوبية أمام باب المدرسة الجوهرية، والثانية غربية. وهذه العطفة آخذة من شارع الشنواني الذي هو الآن شارع جوهر القائد الذي هو امتداد لشارع السكة الجديدة، وحاليا يعتبر امتداداً لشارع الأزهر.

وقد اندثرت وأزيلت ضمن ما أزيل من أجل إقامة الجامعة الأزهرية الملاصقة للجامع الأزهر بالرغم من أن مكانها فضاء حتى الآن.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجوهرية بينهما ممر من الحجر يمشي عليه المتوضئون من ميضأتها، وهي كما في الجبرتي من إنشاء المرحوم عثمان كتخدا والد المرحوم عبد الرحمن كتخدا، وذلك أنه كان قد تقلد الكتخدائية، واشتهر ذكره، ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، ومات الكثير من أعيان، غنم أموالا وعمر عدة عمائر، منها هذه الزاوية، وهي تحتوي على أربعة أعمدة، وقبلة وميضأة ومراحيض وفوقها ثلاث أود لعميان لا يسكنها غيرهم.." [(١)].

وقد ذكر حسن قاسم أن الأمير عثمان كتخدا قد أنشأ في سنة ١١٤٦هـ تكية لمأوى طائفة العميان بالأزهر بخط الجوهرية، وكان موضعها خربة مملوكة بالنظر للزيني عامر ابن شيخ الإسلام عبد الله الشبراوي من وقف عبد البر بن عوض الأصيلي وأوقف عليها أوقافا



موقع زاوية العميان
عن لوحة رقم 301 (مصلحة المساحة)

حررت بها وقفية في ٨ جمادى الأولى سنة ١١٤٦، وبقيت هذه التكيـة حتى هـدمت في سـنة ١٣٥٨هـ[(٢)] (١٩٣٩م).

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص٩١، ط.بولاق. (وعبد الرحمن كتخدا هو ابن حسن جاويش القازداغلى، وليس كما يذكر هنا صاحب الخطط التوفيقية، انظر: الخطط التوفيقية جـ ٥، ص ١١٦).

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ١١٨.

(٩٥)

زاوية وسبيل وكتاب محمد أغا تفكجيان

التاريخ: ١١٥٢هـ/١٧٣٩م

الموقع: ٢٢ حارة عمر شاه بالسيدة زينب.

وبالبحث عن هذا الأثر تبين أنه لم يكن هناك بحارة عمر شاه سوى زاوية واحدة وقف، وكانت مواجهة للمدخل الشرقي لعطفة البراغيث بجوار عقار المرحوم جاهين باشا[١]، وقد اختفى هذا الأثر.

"وجهت مصلحة التنظيم خطابا بتاريخ ١٩٢٤/١/٣م إلى لجنة حفظ الآثار لإخبارها بأنه تم اتخاذ قرار نحو هدم داخل هذا السبيل والكتاب بحارة عمر شاه وبالمعاينة لوحظ أن هذا السبيل والكتاب يضم أيضا زاوية وقد أنشأه محمد أغا تفكجيان في سنة ١١٥٢ هجرية، وواجهته من الحجر النحيت. وتحتوي على خشب خرط (مشربيات حسب اللجنة) فوقه صفين من النوافذ، ويلاحظ فوق الباب لوحة من رخام منقوش بها كتابة تدل على المنشئ وتاريخ الإنشاء. أما داخل الأثر ففي حالة خربة جدا. والقسم الفني لا يرى أية أهمية في تسجيل هذا الأثر، ويرى نقل اللوحة الرخامية إلى المتحف (الآثار العربية) في حالة هدم المبنى." [٢].

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بحارة عمر شاه جهة درب الجماميز أنشأها الأمير محمد أغا تفكشان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، كما يؤخذ من الأبيات المنقوشة على بابها وهي:

قد شاد لله الأمير محمد   أغا تفكشان الأصيل يفاخر
وبنى لوجه الله زاوية الندى   في رحبها لسنا القبول مظاهر
أبدت شذاه بمكتب فكأنها   روض البهاء بها تحف أزاهر
لما وفت أرخت " **دونك معبدا**   **قد جمّ فيه للسعود بشائر** "[*]
لا زال سعيك بالرضا متقبلا   والقلب نحو المكرمات يبادر

وهي مرتفعة يصعد إليها بدرج، وفوقها مكتب عامر لتعليم الأطفال، وشعائرها مقامة بنظر ذرية المرحوم محمد أفندي عبد الخالق." [٣].

موقع زاوية تفكجيان
42 ق سنة 1912

موقع زاوية تفكجيان
عن لوحة رقم 134 (مصلحة المساحة)

(١) خريطة برواه بك، لوحة رقم ٢٦٤.

(٢) لجنة حفظ الآثار، الكراسة ٣٣، ص ٣٢٣-٣٢٤ تقرير رقم ٥٩٥ سنة ١٩٢٤ ميلادية.

(*) مجموع عبارة التاريخ بحساب الجمل هو ١١٤١ وليس كما ذكر صاحب الخطط التوفيقية.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٢٢.

(٩٦)

مسجد أحمد بك كوهية (*)

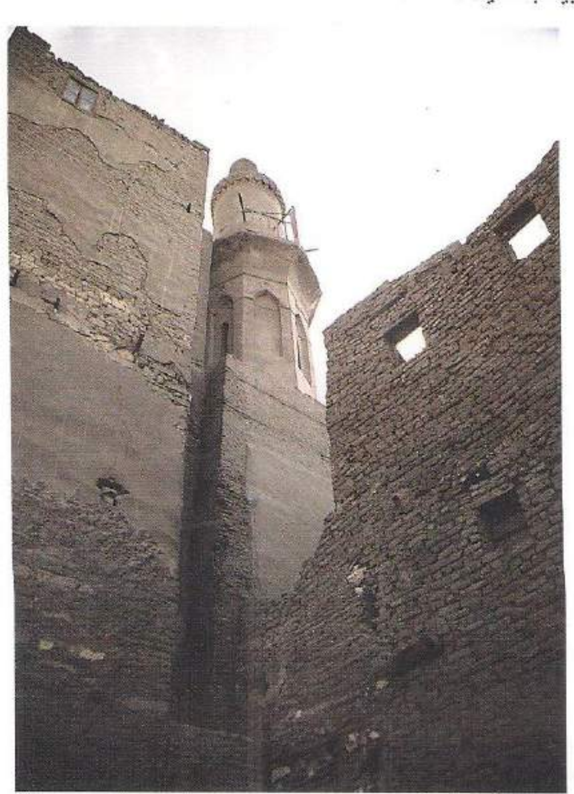
رقم الأثر: ٥٢١ التاريخ: ١١٥٣هـ/١٧٤٠م

الموقع: ١٤ ب، ١٦، ١٩ أ، درب البزابيز من شارع الركبية بالخليفة.

هذا الأثر في الأصل عبارة عن قاعة عظيمة منشأة في عصر المماليك البحرية (سنة ٧١٠هـ تقريبا) قد تحولت إلى مسجد. وقد جاء في الخطط أن بدائره من الداخل إزار خشب مكتوب فيه أبيات وتاريخه سنة ١١٥٣هـ، وقال إن به منبراً وحنفيات وله منارة وبصحنه شجرة لبخ وشعائره مقامة ونظره تابع للديوان[١]. بينما نسب حسن قاسم القاعة قبل تحولها إلى مسجد إلى الأمير سنجر الجمقدار المتوفى سنة ٧٤٥هـ (١٣٤٤-١٣٤٥م)، أما لجنة حفظ الآثار العربية فقد سجلت هذا الأثر عام ١٩٣٣م على أنه قد تحول من قاعة إلى مسجد في عام ١١٥٣هـ (١٧٤٠-١٧٤١م). ولعل أحمد بك كوهيا هو صاحب المسجد، إذ ينسب إليه.

أما المنارة فذات أسلوب مملوكي مكونة من دورين مثل منارة ابن بردبك بأم الغلام ومنارة يحيى بن عقب ومنارة البرديني، ولعل المنبر الموجود حاليا بالمسجد يعود لتاريخ تحويل القاعة إلى مسجد، ولعله هو التاريخ الذي ذكره علي باشا مبارك.

والمكان عبارة عن قاعة مكونة من درقاعة فقدت سقفها[٢] وإيوانين، الشمالي منهما له مرتبة بصدره وغرفة ملحقة به وأجزاء حول ذلك فقدت، كما أن للايوان الكبير الجنوبي مرتبة بصدره أيضاً، تم فتح ممر بها إلى درب البزابيز عند ما حولت القاعة إلى مسجد، كما عُملت ميضأة إلى جهة الشرق، وعمل لها باب مجاور للباب المـــؤدي إلى القاعـــة على درب البزابيز.



وعملت منارة على مكعب عال من النوع المملوكي المكون من دورين، ولعلها تعود إلى تاريخ الإنشاء المذكور.

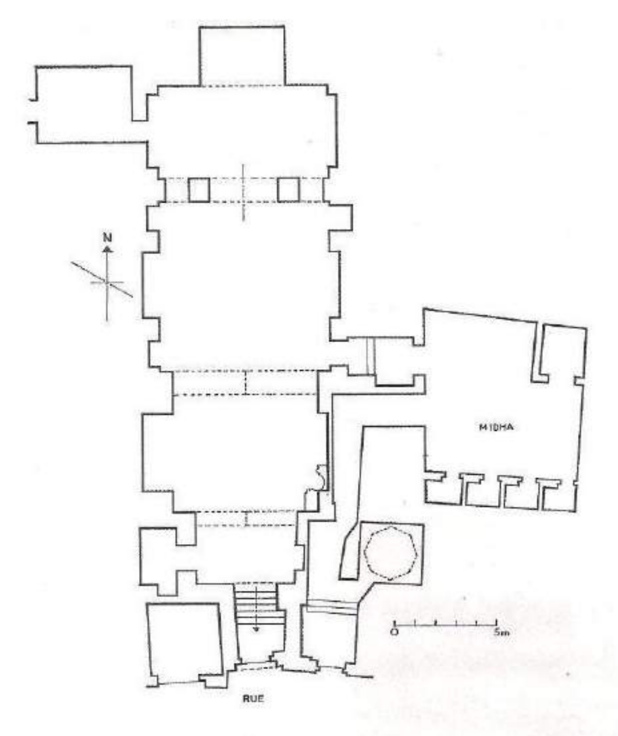
ولعل سبب نسبة حسن قاسم القاعة إلى الأمير علم الدين سنجر الجمقدار لوقوع مكان بجوار القاعة كان مطلاً على الركبية، وكان يحتوي على تربة الأمير المذكور التي أزيلت عند إعادة خط تنظيم الشارع، ولعل هذه القاعة أيضاً كانت تخص بيت الأمير المذكور، فقد كان لهذا الأمير بيتان ذكرهما المقريزي، أحدهما بحارة برجوان، والآخر كان بآخر درب المنصوري بحارة الصالحية (القديمة) [٣].

(*) الكوهية: أحد أنواع الطيور الجوارح، وهو دون الصقر (العقاب) سلطان للجوارح (زبدة كشف الممالك لخليل بن شاهين الظاهري، باريس ١٨٩٤ ص ١٢٦).

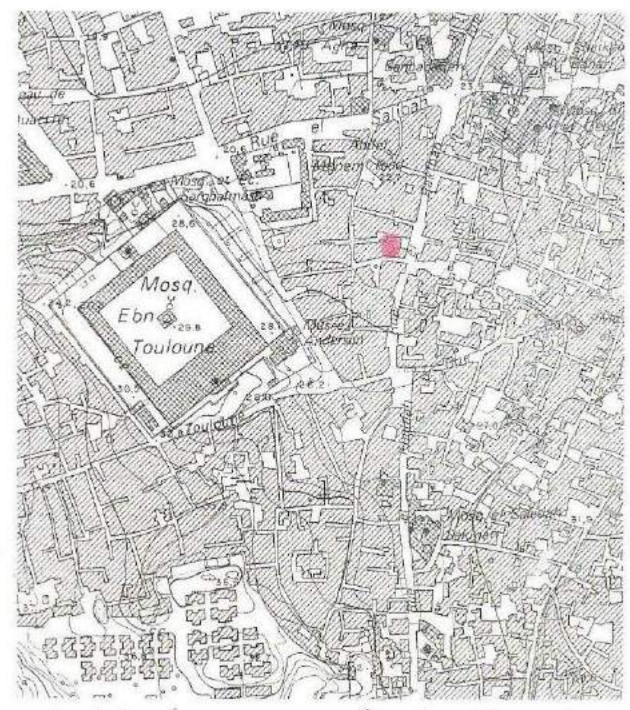
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٥٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن القاعة انظر: Alexandre Lézine, Les Salles Nobles des Palais Mamelouks, *Annales Isalamologique*, Tome X,.1972, p.86-89.

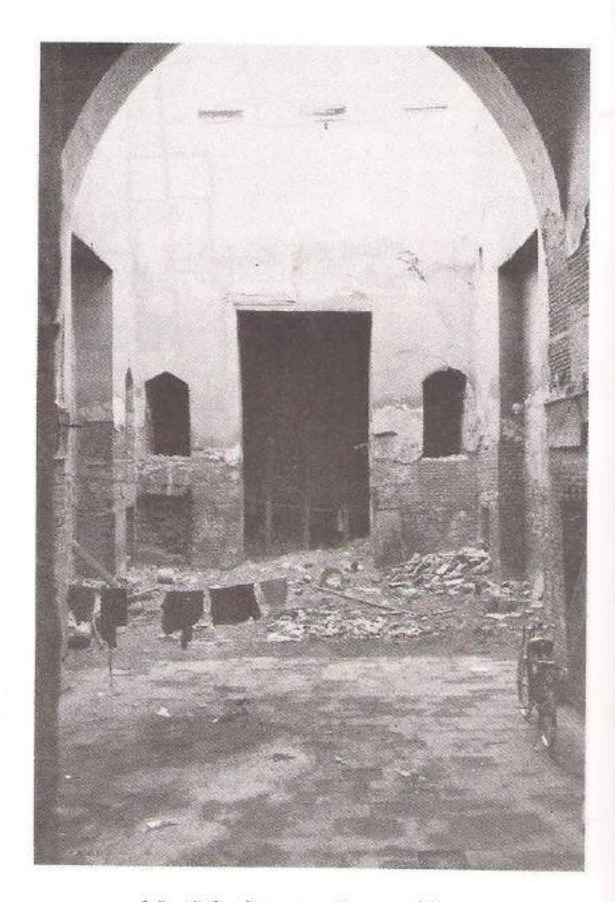
(٣) انظر خطط المقريزي (الطبعة الجديدة: تحقيق أيمن فؤاد)، جـ ٣ ص ١٦٥، ١٧٦، وفيها ذكر الدارين للأمير سنجر.



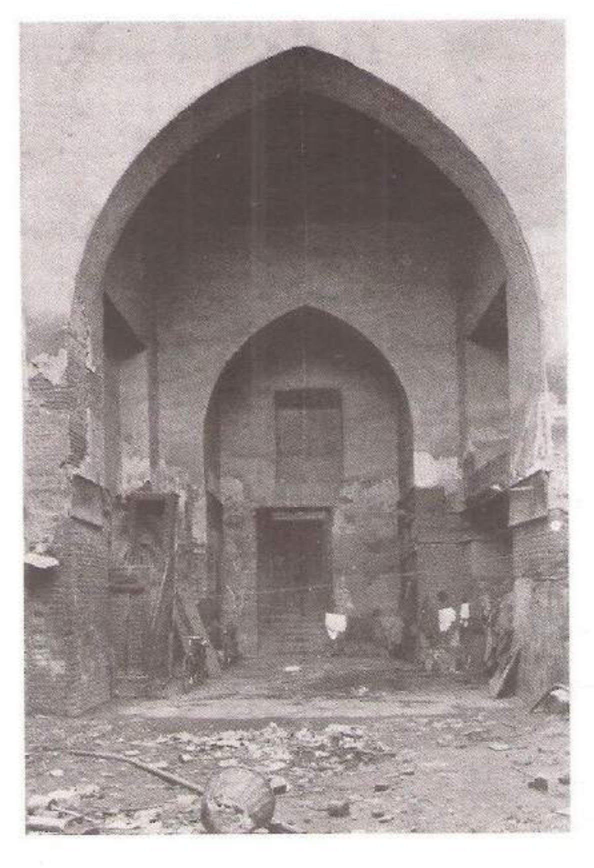
مسقط أفقي لقاعة مسجد أحمد كوهية
(عن ألكزندر ليزين)



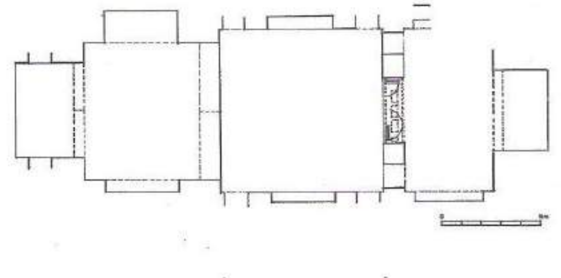
الموضع الملون باللون الأحمر هوموضع مسجد أحمد بك كوهيا
على اللوحة 15-i من الخرائط الكبيرة من ٥٠٠٠/١

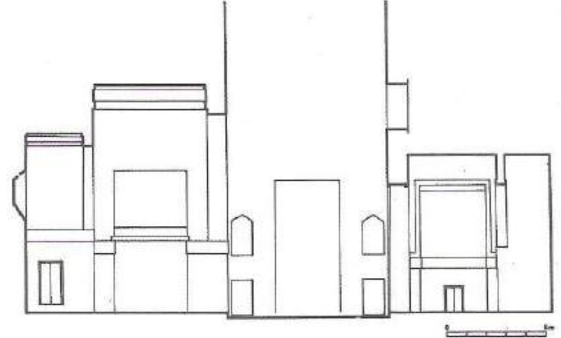


داخل مسجد كوهيه من الجهة الشمالية



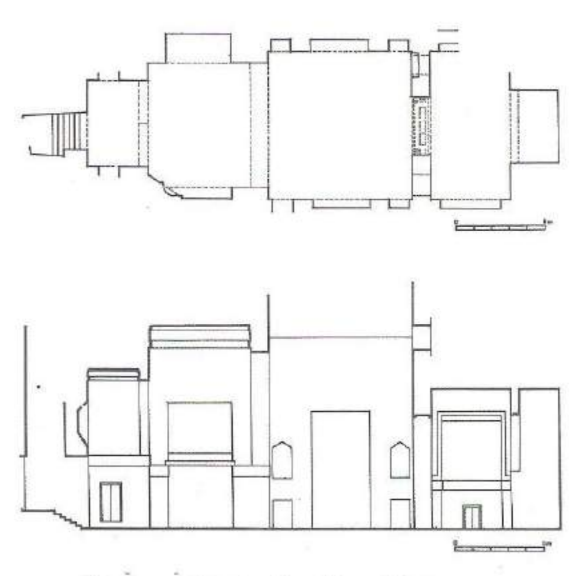
داخل مسجد كوهيه من الجهة الجنوبية





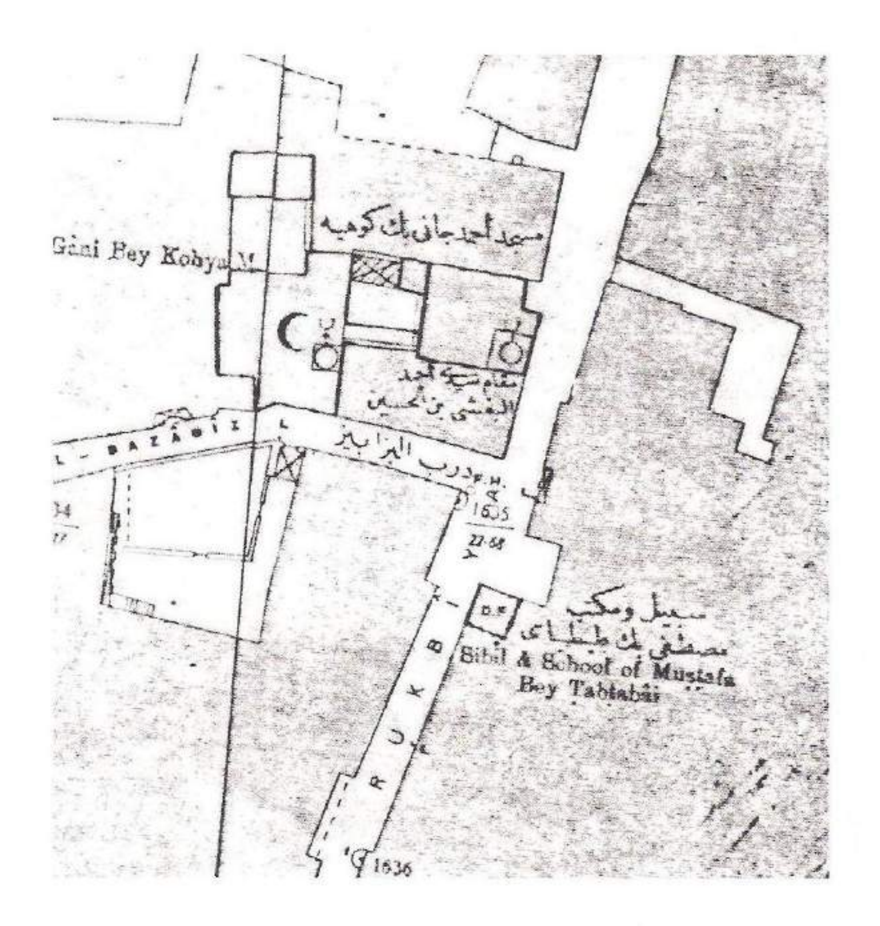
مسقط أفقي وقطاع رأسي لأصل قاعة المسجد

(عن حوليات ٢٣ – حازم سيد)



مسقط أفقي وقطاع رأسي لقاعة المسجد حالياً

(عن حوليات ٢٣ – حازم سيد)



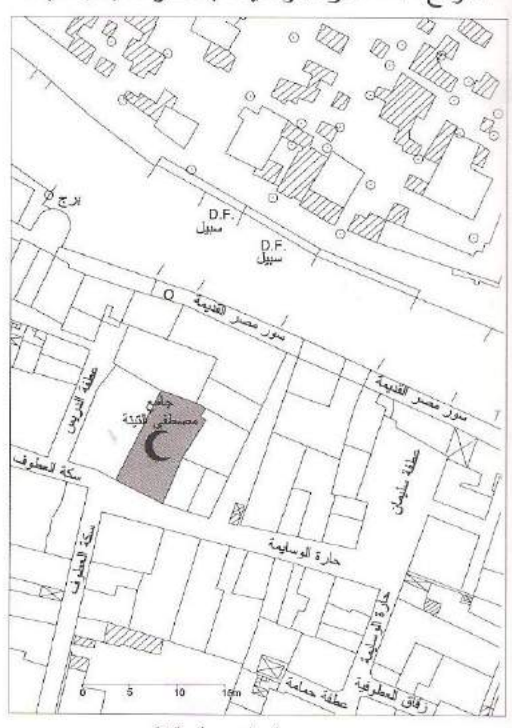
موقع مسجد أحمد كوهيه

(٩٧)

جامع التينة

التاريخ: ١١٥٦ هـ/١٧٤٣ م

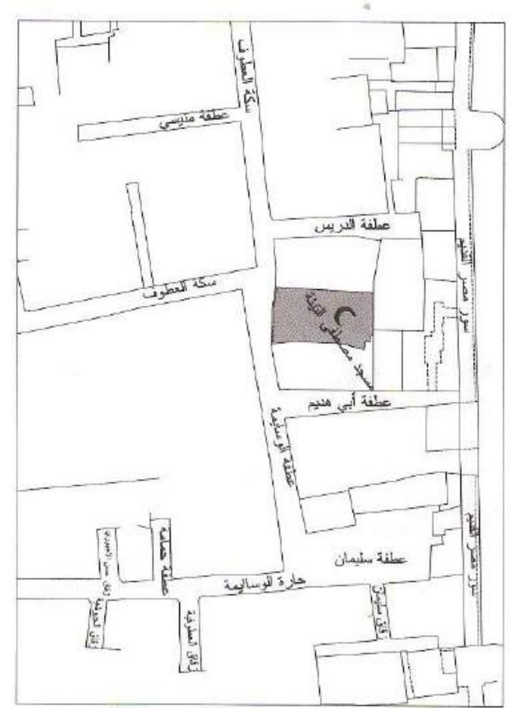
الموقع: ٥٩ حارة الوسايمة بالعطوف بالجمالية.



موقع جامع مصطفى التينة
37 ط سنة 1931

هدم هذا الجامع ومحله عمارة تحتها زاوية وذلك في ستينات القرن العشرين تقريباً.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي(١): "هو بالعطوف قرب سور باب النصر، أنشئ سنة ألف ومائة وستة وخمسين، كما في بعض آثاره، وأوقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج".



موقع مسجد مصطفى التينة
عن لوحة رقم 347 (مصلحة المساحة)

وقد ذُكر على خريطة الحملة الفرنسية باسمه تحت رقم ٤٤، وكانت له منارة بالطرف الجنوبي الغربي مشرفة على سكة العطوف، ولم تظهر في ذلك الوقت عطفة الدريس، ولا الزقاق شرقي الجامع، ولا عطفة سليمان على خريطة الحملة. كما وضع المسجد على خريطة بمقياس ١/٤٠٠٠ من آخر القرن التاسع عشر الميلادي، ولكنه غير مظلل، فلعله كان متخربا وقتذاك.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٧١.

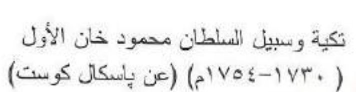
(٩٨)

مدرسة السلطان محمود خان
أو
(تكية السلطان محمود)

رقم الأثر: ٣٠٨ التاريخ: ١١٦٤ هـ/١٧٥٠م

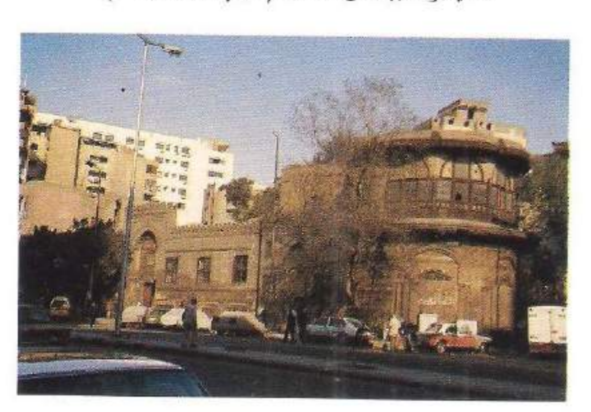
الموقع: ٦١ شارع درب الجماميز (شارع بورسعيد حاليا)، والسبيل يحمل رقم ٥٩ بنفس الشارع على ناصية سكة الحبانية.




تكية وسبيل السلطان محمود خان الأول
(١٧٣٠-١٧٥٤م) (عن پاسكال كوست)

وهي عبارة عن مدرسة عظيمة ملحق بها سبيل مستدير فاخر. وتعتبر مدرسة السلطان محمود ثاني مدرسة باقية في مصر على الأسلوب العثماني، والأولى هي المدرسة السليمانية بشارع السروجية (٩٥٠هـ). ومدرسة السلطان محمود ذات فناء كبير مربع بوسطه حديقة تتوسطها ميضأة مربعة محمولة على أربعة أعمدة، ومغطاة بقبة خشبية ملونة من الداخل، ويطل على الفناء رواق من الجهات الأربع، تتقدمه بائكة من خمسة عقود نصف دائرية، عدا الجهة الشرقية التي يتوسطها مصلى على جانبه الجنوبي عقدان، وعلى جانبه الشمالي عقد، وخلف كل رواق تقع غرف الطلبة، كل غرفة لها باب وشباك على الرواق المفتوح على الفناء، وكل غرفة مسقوفة بقبة، والغرف المطلة على الطريق سواء درب الجماميز (شارع بورسعيد) أو سكة الحبانية لها مطلات عليها. ويوجد بالجهة الغربية ست غرف، الشمالية منها كبيرة بقبتين، وبالجهة الشمالية ست غرف، المتطرفة منها جهة الشرق كبيرة، وبالجهة الجنوبية ســت غرف،

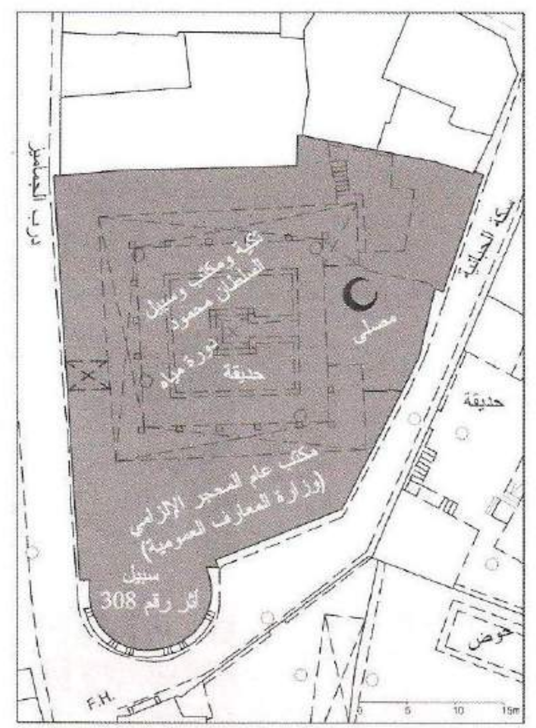
التكية والسبيل من الداخل (عن پاسكال كوست)


الواجهة مع السبيل

الغربية منها كبيرة بقبتين، والأخيرتان من جهة الشرق كبيرتان. أما الجهة الشرقية فيوجد بها غرفة واحدة ملاصقة للمصلى، والمصلى له مدخل لطيف بحجر معقود بعقد مدايني بسيط، وبداخله الباب الذي يعلوه شباك بنواصي ومحلى من أعلى بمقرنصات وبه خشب خرط.

وللمصلى شباكان كبيران على جانبي مدخله يفتحان على الفناء، ومن الداخل له محراب على جانبيه شباكان، وله مجنبة يعلوها ملقف، وملحق بالمصلى غرفة من جهة الشمال كانت مكتبة. وهناك بالركن الشمالي الشرقي من فناء التكية باب من داخل الرواق الشمالي بداخله درج يهبط إلى دورة المياه، وإلى مطبخ وخدمات (مرافق ومنافع) أسفل التكية من جهة الشمال الشرقي. والتكية مرتفعة عن الطريق وأسفل واجهتها الرئيسية على شارع درب الجماميز دكاكين، ومدخلها ذو حجر معقود بعقد مخموس مجيدي بناصيتيه عمودان، وفوق الباب لوحة تاريخية نُقش فيها: "أنشأ هذه المدرسة المباركة حضرة مولانا السلطان المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان ١١٦٤".

وعلى جانبيها دائرتان، الجنوبية بها لفظ الجلالة (الله) والشمالية بها اسـم (محمد)، وفوق عتب الباب نفيس به قاشاني أزرق، ثم عقد تخفيف قوسي (موتور) من الرخام الأبيض والأسود، ويعلو اللوحة شباك بعمودين بنواصيه، به خرط مكتوب بوسطه "يا الله" وحجر المدخل مبني بمداميك من الرخام الأبيض والأسود على التوالي، وأعلاه من الخارج توشيحتان من القاشاني الأزرق، والمدخل متوج بشرافات نباتية وكذلك بقية واجهة التكية، وهو أعلى من بقية الواجهة ومزين بجفت وميمات، كما أن الواجهـــة



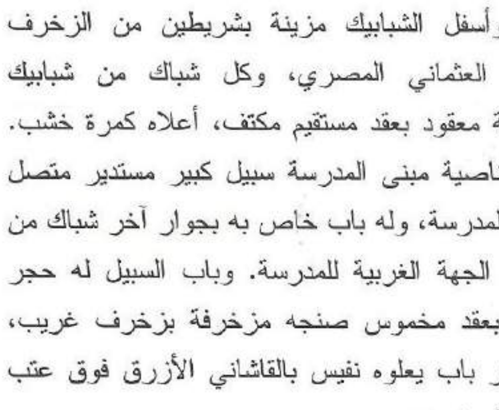
موقع تكية ومكتب وسبيل السلطان محمود
عن لوحة رقم 155 (مصلحة المساحة)

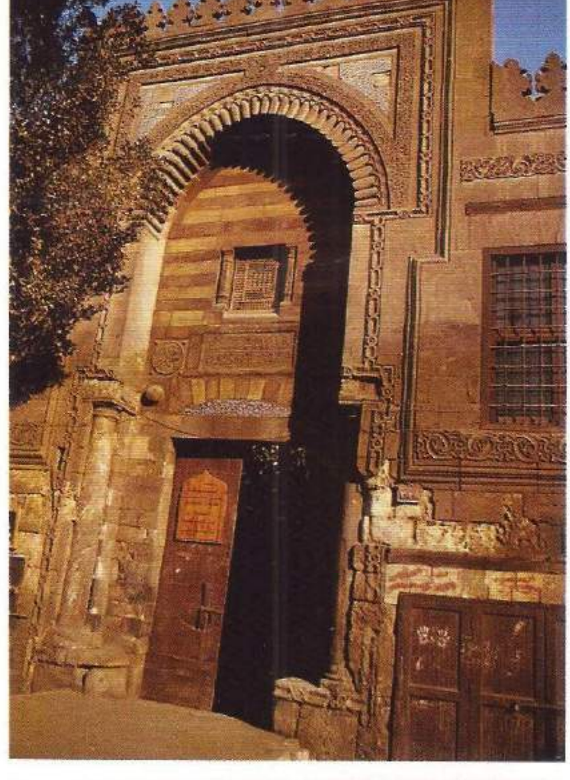


واجهة غربية

أ – قطاع أ

تكية السلطان محمود
(عن أسس التصميم لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية)







أعلى وأسفل الشبابيك مزينة بشريطين من الزخرف النباتي العثماني المصري، وكل شباك من شبابيك المدرسة معقود بعقد مستقيم مكتف، أعلاه كمرة خشب. وعلى ناصية مبنى المدرسة سبيل كبير مستدير متصل بمبنى المدرسة، وله باب خاص به بجوار آخر شباك من شبابيك الجهة الغربية للمدرسة. وباب السبيل له حجر معقود بعقد مخموس صنجه مزخرفة بزخرف غريب، وبالحجر باب يعلوه نفيس بالقاشاني الأزرق فوق عتب عليه نقش نصه:

"هذا سبيل قد بدا ... بالحسن قد تفردا
برسم سلطان الورى ... محمود خان المقتدا
وقد أتى تاريخه ... في ضمن بيت شيدا[١]
أنشاه بشير أغا ... دار السعادة والندا
لا زال من رب السما ... مظفرا مؤيدا
هذا سبيل ماؤه ... نيل حلا يجلو الصدى"

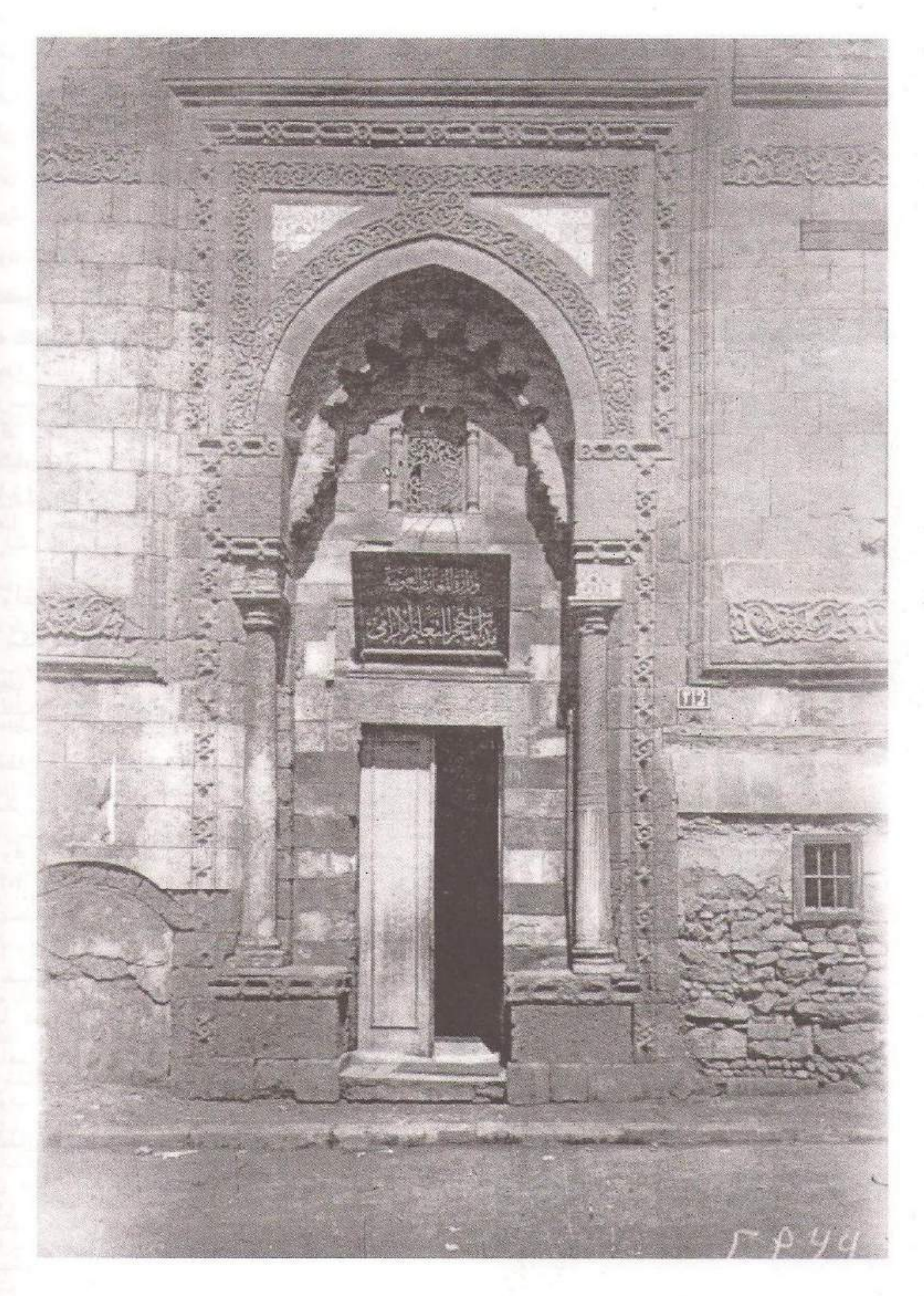
وأعلى السبيل كتاب كبير مستدير، وله مدخل خاص من سكة الحبانية. ويؤخذ من الشعر المنقوش أعلى باب السبيل أن بشير أغا دار السعادة شيد عمارة المدرسة والسبيل والكتاب للسلطان محمود خان. ومبنى مدرسة السلطان محمود ينفرد بتكوينه مع السبيل المستدير بين العمائر المصرية.

وقد وردت هذه التكية أو المدرسة في الخطط كما يلي[٢]: "تكية الحبانية هي بشارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر بجوار سبيل السلطان محمود واجهتها غربية وأرضيتها مرتفعة عن الشارع بنحو ثلاثة أمتار ويكتنف بابها عمودان من الرخام يعلوهما دائرتان مكتوب في إحداهما الله وفي الأخرى محمد وبين الدائرتين لوح مكتوب فيه: أنشأ هذه المدرسة المباركة حضرة مولانا السلطان المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف، وبجانب التاريخ المذكور كرتان تفريغ من الحجر وبأعلى اللوح المتقدم شـباك خرط مكتـوب فيه يا الله، وعقد الباب من أعلى

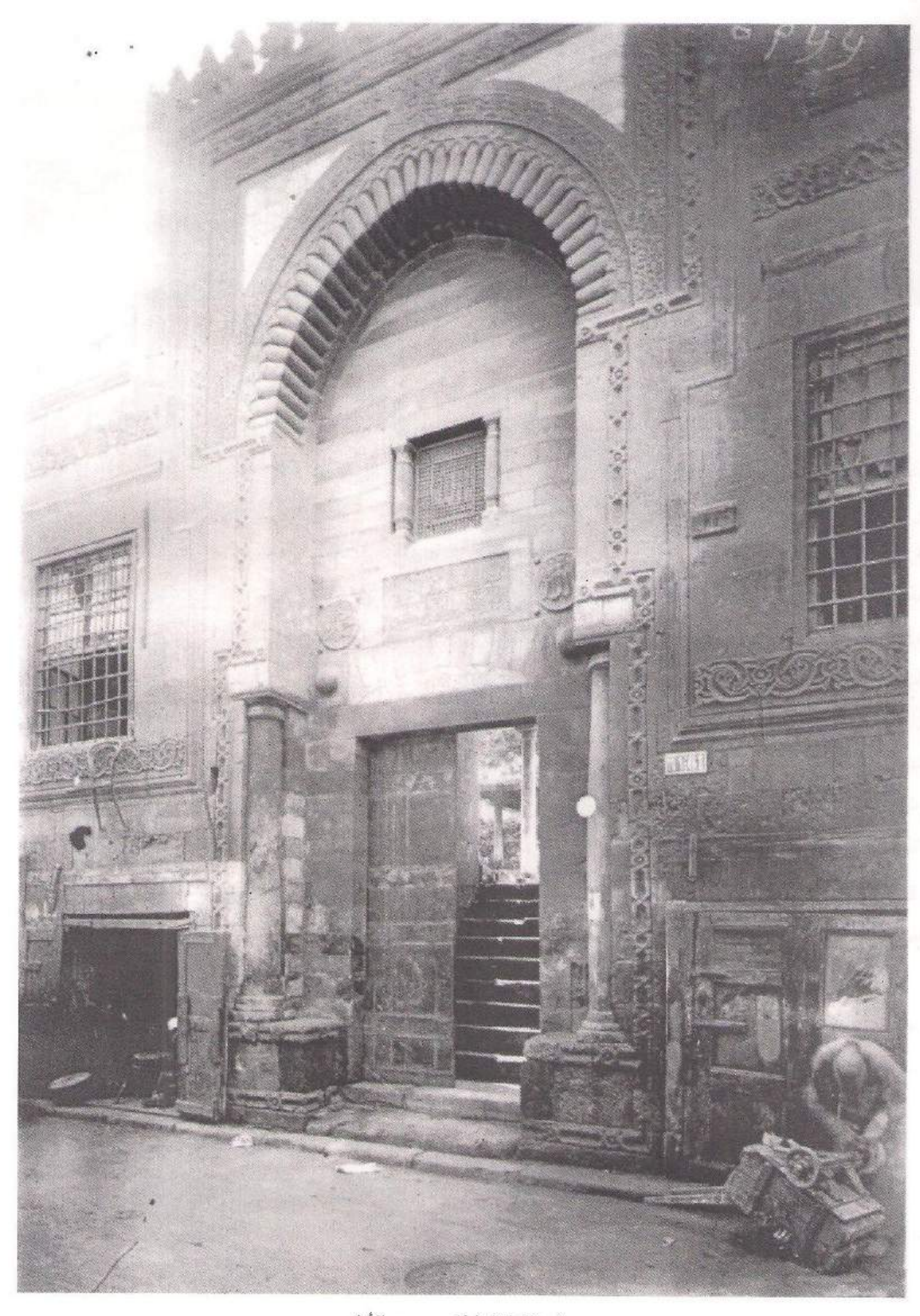
---

(١) في الأصل (بيت سيدا).

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٥٥.



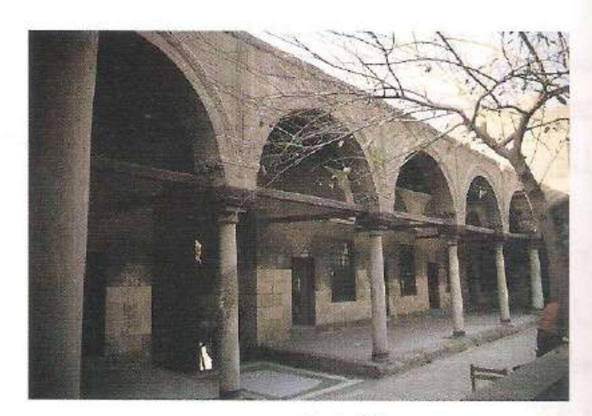
باب المكتب في تكية السلطان محمود الأول



باب تكية السلطان محمود الأول



لوحة قديمة لمدرسة وسبيل السلطان محمود



الأيوان الغربي



التكية من الداخل

حجر مفرغ وفوقه بعض قيشاني، وبدائر الواجهة من أعلى كرنيش من الحجر المنقوش بالتفريغ، وثمانية شبابيك من الزجاج الملون، ثم يعلو الجميع شرفات من الحجر وبأسفل الواجهة عدة حوانيت تابعة لها وبداخل التكية عدة أود معدة لإقامة الدراويش وبوسطها فسقية بأربعة أعمدة من الرخام وحولها جملة من الأشجار والنخيل وبجانبها الشرقي محل معد لإقامة الصلاة به محراب يكتنفه عمودان من الرخام الأسود وداخل هذا المحل أودة مجعولة كتبخانة بها جملة من كتب الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك وأرضية هذه التكية جميعها مفروش بالترابيع الحجرية وبها ساقية ومرتفقات ومطبخ وشعائرها مقامة إلى الآن من ريع أوقافها".

وقد تم ترميم هذه التكية سنة ١٩٩٦م، وهي الآن مستعملة مقر تفتيش آثار جنوب القاهرة. ولقد رسم هذا الأثر الرسام باسكال كوست في عهد محمد علي باشا.

وهناك وقفية باللغة التركية، تبين وقف السلطان محمود خان على المدرسة والمكتب والسبيل بقنطرة سنقر، مؤرخة بسنة ١١٦٧هـ، محفوظة بدفترخانة الأوقاف المصرية تحت رقم ٩٠٨. لكنها لا تتعرض لوصف المدرسة والمكتب والسبيل، وإنما تذكر الوظائف والرواتب المقررة والنفقات الأخرى فيها من حاصلات قرية في مديرية المنوفية تدعى بهناي الغنم تم وقفها لهذا الغرض.

وقد عثرنا على بعض التقارير والأوراق التي تركها المرحوم محمد إحسان عبد العزيـز (١٩٠٢-١٩٦١م) – اليوزغادي مولداً والأزهري تحصيلاً والمدفون في مقبرة الشيخ علي زكي القنوي بمقابر الخلفاء بالغفير في القاهرة – حول تكية السلطان محمود. فقد كان – رحمه الله – آخر المدرسين العثمانيين الذين تم تعيينهم للتدريس في تلك المدرسة والإشراف عليها. وقد جاء في أحد هذه التقارير وهو مؤرخ في ١٧ رمضان ١٣٦٨هـ/١٣ يولية ١٩٤٩م ما يلي:

" أنشئت هذه التكية في سنة ١١٦٤هـ (١٧٥٠م) بأمر المغفور له السلطان محمود الأول من سلاطين آل عثمان. وهي أثر مسجل في لجنة حفظ الآثار العربية تحت رقم ٣٠٨. وتشتمل على زاوية للصلاة وعشرين غرفة ومخزنين وميضأة ودورة المياه وحديقة. وكانت إدارتها دولة بين قسمي المساجد والطبي، فحيناً لهذا وأحياناً لذاك. ولما عينت مدرساً فيها مع الإشراف عليها كانت بزاويتها وغرفها وطلبتها ومستخدميها تابعة لقسم المساجد. وكان يسكنها إلى الحرب العالمية الأولى الطلبة الوافدون من البلاد التركية مثل تكية محمد بك أبي الذهب. ولما قل وفودهم بعد الحرب المتقدمة الذكر سكنها طلبة من جنسيات مختلفة. أما وقد بدأوا الآن يفدون كالأول فأرجو أن يكون لهم حق الأولوية بالسكنى بها. وكيفية قبول الطلبة فيها حسبما أدركته أنا: كان إذا خلا مكان ورغب أحد ممن لهم حق السكنى قدم إليّ طلباً مشفوعاً بشهادة من شيخ رواقه مصدق عليها من الأزهر بأنه طالب فيه. وكنت بعد التأكد من سلوك

الطالب أرسل طلبه إلى قسم المساجد بالموافقة فيصرح له بالسكنى. وهذه هي الطريقة التي كانت متبعة في قبول الطلبة حينما عينت، وقد سرت عليها حتى الآن. وأما الفصل والعقوبة فلم يحدث في عهدي أي حادث من حوادث الفصل والعقوبة إلاّ شطب أسماء الذين سافروا إلى بلادهم نهائياً أو الذين خرجوا بمحض اختيارهم. وأما الغرف العشرون التي تشتمل عليها التكية فواحدة منها بداخل الزاوية، وهي لا تصلح للسكنى، وكانت بحسب الأصل مكتبة تضم كتباً دينية وعلمية. وقد نقلت هذه الكتب إلى مكتبة الأزهر. والتسع عشرة غرفة الموجودة خارج الزاوية والمحيطة بصحن التكية تستعمل إحداها كمطبخ، وتشغل ثلاثاً منها عائلة المرحوم يوسف أحمد الجندي أفندي رئيس الخدم السابق للتكية، وتستعمل غرفة كمكتب وأخرى للخدم. والثلاث عشرة الباقية يسكنها بالفعل أربعة عشر طالباً، ومقيد فيها أسماء ثمانية آخرين يسكنون في الخارج... ".

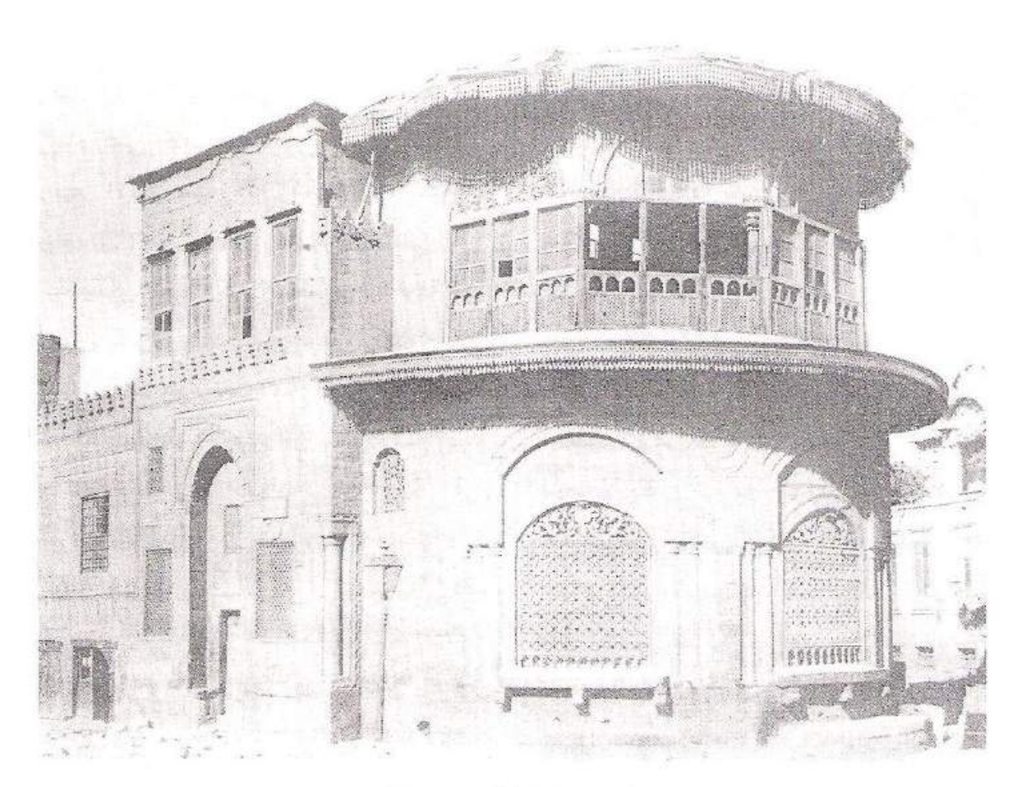
ثم يقول الأستاذ محمد إحسان في تذييل على كلمة تكية: " ذُكرت في وقفيتها وفي بعض الأوقاف المحبوسة عليها وفي الكتابة التاريخية التي على بابها بوصف المدرسة، والمدرسة في عرف الترك هي الدار المعدة لتعليم العلوم الدينية والعربية. وهي من أول إنشائها إلى الآن قد استعملت لهذا الغرض. وكان أول من تولى التدريس بها هو الأستاذ عبد السلام الأرزنجاني كما جاء في تاريخ الجبرتي وغيره. وأما التكية فهي الدار المعدة للدراويش المنتمين إلى الطرق، ولست أدري كيف شاع إطلاق التكية عليها بعد ذلك ".

وفي أوراق أخرى مؤرخة في ٢ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ/٢٧ ديسمبر ١٩٥٤م ما خلاصته أن التكية أو هذه المدرسة قد توالت عليها عدة ترميمات في تواريخ مختلفة قامت بها لجنة حفظ الآثار العربية التي تشرف عليها من حيث المباني في: ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، و ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، و ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، و ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، و ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، و ١٣٥٧هـ/١٩٣٧م. وهذه الترميمات عدا الإصلاحات التي قامت بها وزارة الأوقاف من إدخال المياه وعمل المجاري وتنظيم دورة المياه. ويقول المرحوم محمد إحسان في وصفه الإجمالي للتكية:

هي أثر مسجل في لجنة حفظ الآثار العربية برقم ٣٠٨، وهي التي تشرف عليها من حيث المباني بينما تتبع وزارة الأوقاف هي والزاوية، فهي تنفق عليها وتشرف عليها إدارياً. والتكية واقعة في الجهة الغربية من مدينة القاهرة، وواجهتها الأصلية مطلة على شارع درب الجماميز [وهذا الجزء من شارع درب الجماميز كان يسمى قديماً شارع ضلع السمكة ابتداؤه من قنطرة اللى كفر وانتهاؤه آخر سكة الحبانية تجاه قنطرة سنقر كما يؤخذ من الخطط التوفيقية جـ ٣، ص ١٠]. ولها واجهة أخرى تشرف على سكة الحبانية. وتشتمل على الزاوية وبعض غرف التكية. وفي الواجهة الأصلية تقع البوابة وهي مصنوعة من الرخام وقد نقش عليها ما نصه " أنشأ هذه المدرسة المباركة حضرة مولانا السلطان المغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة ١١٦٤هـ ". والداخل من هذه البوابة يستقبل سلماً ذا ثماني درجات مرتفعة تتصل بصحن التكية وتعلوها قبة صغيرة، والصحن مربع الشكل بنيت في جوانبه الثلاثة – الشمال والجنوب والغرب وجزء من الجانب الشرقي – تسع عشرة غرفة ما بين صغيرة وكبيرة كلها مقببة وتشرف أبوابها ونوافذها على أروقة متصلة بالصحن ترتفع أرضيتها عن أرضيته قليلاً، وهي على طاقات (كمرات) محملة على أعمدة من الرخام الأبيض، وفي وسط الصحن حديقة صغيرة محاطة بالسور فيها بعض أشجار، وفي وسط الحديقة ميضأة فرشت أرضيتها بالرخام معقود عليها قبة مغطاة بالرصاص محمولة على أربعة أعمدة من الرخام. وفي الزاوية الشرقية الشمالية من الصحن باب متصل بسلم يؤدي إلى دورة المياه.

ثم يقول في وصفه الإجمالي للزاوية:

تقع في جزء من الجانب الشرقي للتكية، وهي مربعة الشكل أيضاً، وتطل واجهتها التي فيها الباب ونافذتان على



سبيل مدرسة السلطان محمود خان

صحن التكية. وفي الحائط المقابل لهذه الواجهة يوجد المحراب ونافذتان مشرفتان على سكة الحبانية، ولها نافذة أخرى في الجانب الشمالي تطل على سطح دورة المياه. وفي الحائط القبلي منور يصل منه الهواء إلى داخل الزاوية في أيام الصيف. وفي الجانب البحري من الزاوية باب يؤدي إلى غرفة صغيرة لها نافذة على سكة الحبانية كانت مكتبة فيها كتب علمية قيمة. وقد نقلت أخيراً إلى مكتبة الأزهر. والزاوية مسقوفة بخلاف غرف التكية ومكتوب حوالي السقف بعض آيات قرآنية بقلم خطاط اسمه حسن رشدي بتاريخ ١١٦٤هـ. وتقام فيها الشعائر الدينية ما عدا صلاة الجمعة والعيدين. وفي الواجهة المطلة على درب الجماميز والواجهة المطلة على سكة الحبانية حوانيت مبنية تحت الغرف والزاوية تؤجرها وزارة الأوقاف. وقد أنشأ المرحوم منشئ التكية والزاوية بلصق التكية سبيلاً وفوقه مدرسة للصبيان. ولا يوجد في التكية ضريح. ويتولى الآن إدارة التكية قسم الإدارة بوزارة الأوقاف تحت اسم "دار طلبة العلم وقف السلطان محمود".

ويسكن التكية نحو ثلاثين طالباً أزهرياً من جنسيات مختلفة، يتقاضى كل منهم من وزارة الأوقاف إعانة شهرية قدرها جنيه واحد. وعدد المستخدمين خمسة: مدرس مشرف، ومقيم الشعائر، وثلاثة خدم. وتدل وقفية المدرسة على تخصيص إيراد ناحيتي بهناي وكفر محمود مركز منوف بمديرية المنوفية للصرف عليها فضلاً عن بعض وجراية في أوقاف الخيرين، لكنها لا تصرف".

وفي قصاصة أخرى ذكر المرحوم محمد إحسان أسماء وعناوين زملائه موظفي التكية والزاوية على النحو التالي:

مصطفى خليل، إمام ومؤذن مقيم بحارة الحمزية عمارة الفكهاني رقم ١ بقسم الدرب الأحمر، ومحمد حسن الشريف خادم التكية مقيم بشارع درب الجماميز رقم ٦٨ بقسم السيدة زينب، ومحمد حمزة ريحان خادم الزاوية مقيم بشارع درب الجماميز رقم ٦١ بقسم الدرب الأحمر، وعبد الغني عبد الرازق قرموط خادم السبيل مقيم بحارة الزعفران بدرب الأسطى رقم ٤ قسم السيدة زينب.

وفي ورقة أخرى محررة بالتركية يبدو أن المرحوم محمد إحسان نقلها عن كتاب رسمي يتحدث عن تحقيقات تم إجراؤها بناء على كتاب ورد من الصدر الأعظم بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٨هـ [١٧ مارس ١٩١٠م] ورقم (٣) حول أن المقدار المتبقي من حاصلات قرية بهناي الغنم وكفر المحمود الموقوفة من قبل ساكن الجنان المرحوم السلطان محمود خان على المدرسة والمسجد وغيرهما مما أقامه في القاهرة كانت تنص الوقفية الخاصة بذلك على أن تجري مراجعة حساباتها بواسطة متولي الأوقاف الهمايونية في استانبول، ومع ذلك لم تصل إلى الآن دفاتر حساباتها ولا نقودها المتراكمة إلى خزانة الأوقاف الهمايونية. فقد نصت الوقفية المحررة بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١١٦٧هـ [١٩ ابريل ١٧٥٤م] من قبل السلطان محمود خان الأول على وقف حاصلات بهناي الغنم وكافة ملحقاتها في مديرية المنوفيـــة للصرف على المدرســـة والمكتب والمسجد والسبيل التي أقامها في موقع آق سنقر بمصر وعلى خدامها وموظفيها ثم تسليم الباقي إلى المتولي عليها. ومع ذلك فإن إدارة الأوقاف المصرية لم تقم منذ تأسيسها وحتى الآن بوضع اليد على القرية الموقوفة، كما لم يتم أيضاً قيدها وتسجيلها في الدفاتر التي تم تنظيمها من قبل نظار أوقاف استانبول السابقين حتى سنة ١٢٦٥هـ [١٨٤٨-١٨٤٩م]، وكل ما تبين أن الإيجار السنوي للدكاكين الموجودة تحت المدرسة المذكورة وهو ثلاث عشرة ليرة وستمائة وسبعة وثلاثين مليماً لا يكفي لرواتب الموظفين الشهرية في المؤسسة السالفة الذكر، كما لا يكفي لإقامة الشعائر الأخرى، وأنه يجري الآن صرف مبلغ سنوي قدره ٣٥٧ ليرة و ٧٩٥ مليماً على كل ذلك من واردات الأوقاف الخيرية الأخرى، كما سيظهر من ورقة الحسابات المقدمة طي هذا أن هناك عجزاً قدره نحو عشرة آلاف ليرة في الوقف المذكور مقابلاً للنفقات التي تمت على الوجه المشروح حتى الآن.

(٩٩)

زاوية الست بيرم

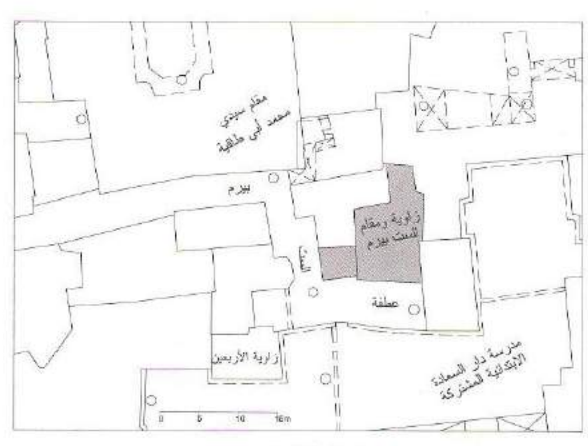
التاريخ: ١١٦٩هـ/١٧٥٥ م

الموقع: ١٦، ١٨ عطفة الست بيرم من شارع درب سعادة في آخر العطفة المذكورة على يسار الداخل.

وهي زاوية وضريح، أما الضريح فيقع على ناصية آخر انعطافة على يسار الداخل إلى العطفة، أي أن الضريح يحتل رقم ١٨، والزاوية تحتل القسم الشرقي من رقم ١٦.

وقد تحدث عنها حسن قاسم فقال: ".. وبنهاية هذه المنطقة (أي عطفة الست بيرم) توجد بقايا من زاوية متخربة معروفة بوقف الست بيرم، وتاريخ إنشائها يقرأ في مذكرة بأسكفة بابها ورد فيه أنها أنشئت في سنة ١١٦٩ هجرية[1]". وجدير بالذكر أنه تجاه هذه الزاوية في آخر العطفة في الجهة الجنوبية الغربية توجد زاوية أخرى تسمى زاوية سيدي الأربعين، وهي رقم ١٣ عطفة الست بيرم، وهي تتصل ببيت محمد بن سـويدان (منزل ورثة علي باشا برهام) الأثري والذي اختفى الآن، وفي محله مدرستان، وكان يأخذ رقم ١٠ عطفة الصاوي ورقم ١٥ عطفة الست بيرم.

وذكر علي باشا مبارك هذه الزاوية عند حديثه عن عطفة الست بيرم، فقال: ".. وليست نافذة، وعرفت بذلك لأن بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيرم بنيت في محل المدرسة الصاحبية... وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جددها القاضي علم الدين ابراهيم... وجعل بها منبرا وخطبة ثم تخربت وبقي منها قبة فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبني هناك مساكن ولم يبق من الوقف إلا هذه الزاوية، وهي الآن متعطلة، ويوجد إلى الآن قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شباك مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ الصاحب إلى اليوم.."[2].



موقع زاوية الست بيرم
عن لوحة رقم 296 (مصلحة المساحة)

ومما يؤيد ذلك ما ذُكر في الحجة رقم ١٢١٩ بوزارة الأوقاف، إذ أُطلقت على عطفة الست بيرم ما يلي: "تجاه مدرسة چقمق برأس العطفة المتوصل منها لرباط المرحوم الشيخ صفي الدين الصاحب..." [3]. وعلى هذا تكون زاوية الأربعين على الأرجح محل رباط الصاحب صفي الدين عبد الله بن شكر الدميري، وبمعنى أدق محل جزء من الرباط. وتكون زاوية الست بيرم محل المدرسة الصاحبية التي أنشأها الوزير الصاحب بن شكر، المولود في دميرة في ٩ صفر سنة ٥٤٨هـ والمتوفى في يوم الجمعة ٨ شعبان ٦٢٢هـ، وكان بعيد الغور جماعاً للمال ضابطاً له من الإنفاق في غير واجب. وقد ملأت هيبته الصدور وانقاد له على الرغم والرضى الجمهور؛ وكان كثيراً ما ينشد:

إذا حقرت إمرأ فاحذر عداوته   من يزرع الشوك لم يحصد به عنباً

(انظر ترجمته في خطط المقريزي جـ ٢، ص ١٠٤، ٣٧١ - ٣٧٣ ط. بولاق).

---

(١) المزارات الإسلامية، جـ ٢، ص ٢٦٦.

(٢) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ٣، ص ٣٥.

(٣) حجة وقف بتاريخ ٦ شعبان سنة ١٢٩٦هـ على مسجد وضريح سيدي محمد المنير.

وهذه المدرسة كان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس ومن جملة دار الديباج (الفاطمية)، ومما ذكره محمد بك رمزي حول هذه المدرسة قوله: "الظاهر أن هذه المدرسة قد اندثرت واستولى على أرضها أصحاب الدور المجاورة لها، ولم يبق من آثارها إلا بعض جدران قبة قديمة لعلها موضع القبة التي دفن تحتها الوزير يعقوب بن كلس، حيث ذكر المقريزي في ترجمة هذا الوزير بالجزء الثاني ص ٥ من خططه عند الكلام على حارة الوزيرية أن موضع قبر هذا الوزير بالمدرسة الصاحبية؛ ويشغل مكان هذه المدرسة اليوم منزلان متجاوران: البحري منهما وقف الشيخ محمد ونس الفقي رقم ٨ بشارع الوزير الصاحب (المسمى خطأ باسم السلطان الصاحب) وهذا الشارع هو الذي كان يعرف قديماً باسم سويقة الصاحب وكان فيه باب المدرسة، والقبلي منهما هو منزل ورثة محمد أفندي علي حلاوة رقم ٤ بزقاق سعادة بعطفة الست بيرم بشارع درب سعادة، وفي داخل هذا المنزل توجد بقايا القبة السابق ذكرها"[٤].

ولم تكن عطفة الست بيرم في أوائل القرن العشرين كما هي الآن، بل كانت تنتهي بمنعطف إلى الجنوب بآخره ممر نحو الشرق مسقوف ينعطف نحو الجنوب وملاصقاً لضريح الست بيرم مفضياً إلى حوش مستطيل تطل عليه الزاويتان: الست بيرم وسيدي الأربعين. وفي دخلة بصدر الحوش الجنوبي توجد بئر، فضلاً عن بئر أخرى كانت تقع إلى الشرق من زاوية الست بيرم يتوصل إليها من حوش كبير يقع بابه في آخر حارة الملطي. وهذا الحوش الأخير كان ملاصقاً لبيت محمد بن سويدان من الشمال الشرقي كما كان يوجد إلى جانب ذلك ضريح آخر مطل على عطفة الست بيرم ضمن العقار ٤ شارع السلطان الصاحب وهو مقام سيدي محمد أبو طاقية.

---

(٤) تعليقات محمد بك رمزي على النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، جـ ٦ ص ٢٨٠-٢٨١.

(١٠٠)

جامع الخلوتي

(گوزلبغا)

رقم الأثر: ٤١٤ التاريخ: ١١٧٣ هـ/١٧٥٩ م

الموقع: شارع الخليج المصري على ناصية شارع البرموني (رقم ٥).



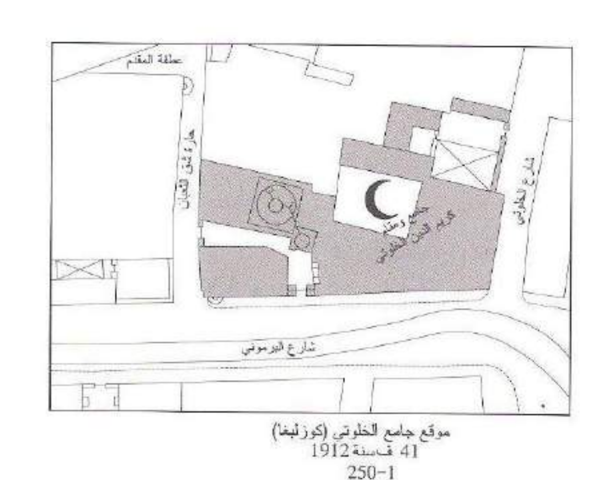


المدخل والإيوان الشرقي في جامع الخلوتي
(كوزلبغا)
(عن حسن عبد الوهاب)

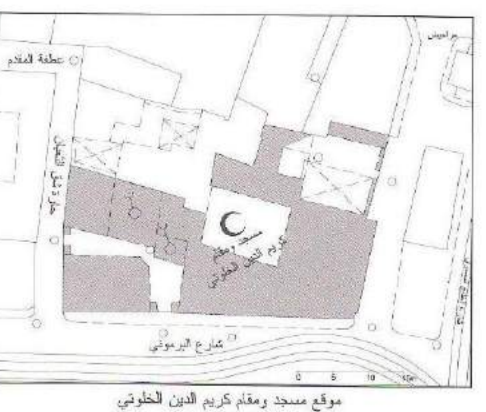
له ثلاث واجهات، الغربية منها تطل على حارة شق الثعبان والشرقية على شارع الخليج والجنوبية على شارع البرموني.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا أبي إصبع مكتوب على وجه بابه أبيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله ضريح سيدي محمد الخلوتي المنسوب إليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة. وسيدي محمد هذا كما في حاشية الشيخ الصاوي على خريدة التوحيد نقلا عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوتي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة وانتهت إليه الرياسة في طريق الخلوتية وعلا قدره وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول إلى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان هو والعارف الشعراني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليك فلما مات الشعراني انفرد الخلوتي بالوجاهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيما على الإرشاد وأمره دائما في ازدياد بحيث أنه إذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد لمشهده وحمل نعشه على الأصابع من زاويته إلى الجامع الأزهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاويته رحمة الله عليه انتهى". وفي التوفيقات الالهامية أنه في سنة ١١٢٣هـ، فيها كان إنشاء جامع الخلوتي الكائن بقنطرة آق سنقر.

وهذا الجامع في الأصل من إنشاء الأمير گوزلبغا المتوفى زمن السلطان الظاهر چقمق، ثم جدده الأمير إيواز في سنة ١١٧٣هـ (١٧٥٩م). ولقد بقي المسجد إلى أن سقطت أروقته وقبته عام ١٩٦٩م، ثـم أخرجته



موقع جامع الخلوتي (كوزلبغا)
41 ف سنة 1912
250-1



موقع مسجد ومقام كريم الدين الخلوتي
عن لوحة رقم 156 (مصلحة المساحة)

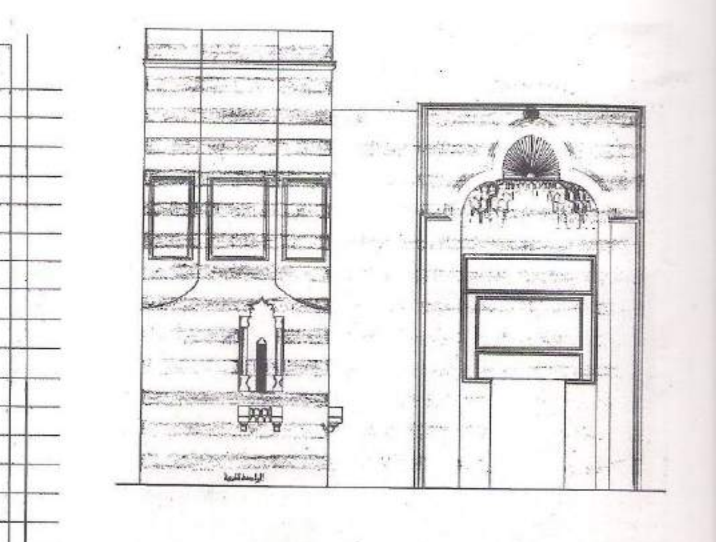
مصلحة الآثار من حيازتها[١]. وكانت منارته ذات قاعدة مربعة تتحول إلى بدن مثمن عن طريق مثلثات منحنية مقعرة، وعلى هذا البدن كتابة في طراز، وباب المنارة عند منسوب الأرض، والقسم الأسفل من المنارة أصلي من بناء كوزلبغا، وقد ورد ذكر جامع كوزلبغا عرضاً في خطط المقريزي عند ذكر المساجد المستجدة، وفيها: ".. وفي خط معدية فريج جامع كزلبغا.." [٢]. أما القسم العلوي فكان من العصر العثماني، بينما كان القسم الأسفل أصلياً من بناء كوزلبغا، ولم أدركه وأدركت الباب الغربي للمسجد وهو من عهد الأمير ايواز بك، وهو على غرار الأبواب المملوكية المنشأة في العصر العثماني شبيه بالأبواب المنشأة في مباني الأمير عبد الرحمن كتخدا، فهو مدخل بحجر معقود بعقد مدايني زينت طاقيته بشكل محاري مشعع، وقبوته بمقرنصات، وبه نقش على هيئة شعر، وقد أزيل مع بقايا المنارة، وقد رسمتهما قبل إزالتهما، وذلك في السبعينات من القرن العشرين الميلادي، وعند الإزالة ظهرت خرزة رخامية في وسط الجهة الغربية للمسجد لعلها كانت لبئر، ثم أنشئ على موقع المسجد مسجد جديد لا ينتمي إلى المسجد القديم بأية صلة، ولا نعلم الآن مكان الأحجار الخاصة بالمنارة والباب بعد أن تم فكهما.

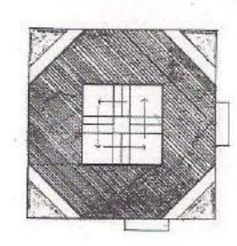
أما مخطط المسجد فكان عبارة عن مسـجد ذي أروقة موازية لجدار القبلة، وكان يتوسط المسجد صحن صغير مكشوف. وكانت القبة بالجهة الغربية يجاورها المنارة بجوار الباب الغربي السابق الذكر؛ وكانت المنارة والباب الغربي في الأصل تطل على الطريق[٣]، ثم مع فتح شارع البرموني تغير الوضع وضم إلى المسجد المساحة التي على ناصية حارة شق الثعبان فأصبح باب المسجد ومنارته وقبته مطلة على ممر منعطف، وكانت هناك ملحقات بالجهة الشمالية الشرقية للمسجد لعلها الميضأة وبها سقيفة من الخشب يطل ذلك على شارع الخلوتي الذي كان موازيا لشارع الخليج المصري في أوائل القرن العشرين الميلادي؛ وجدير بالذكر أنه كان يوجد في نفس هذا الشارع (شارع الخلوتي) ضريح يقال له "مقام كريم الدين الخلوتي" رقم (٣٣٤-أ) شارع الخليج المصري يعتبر قسما من العقار الكبير رقم ٣٣٤ الذي كان مستعملا مدرسة في الثلاثينات من هذا القرن (العشرين الميلادي) باسم مدرسة السعادة الابتدائية، وفي هذه الفترة اختفى اسم الضريح من على الخرائط بعد أن كان ظاهرا على خريطة سنة ١٩٢٦م [٤]. وكان هذا الضريح – قبل اختفائه – واقعاً على بعد ٩٥ مترا شمال جامع كريم الدين الخلوتي.

ولمزيد من التفصيل عن المسجد وقت أن كان قائما انظر:

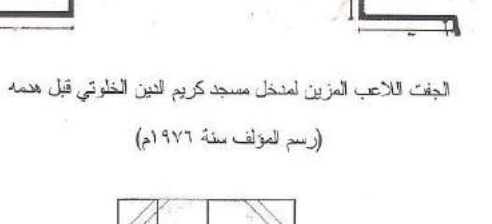
- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١ ص ٣٤٢-٣٤٣، جـ ٢ الصور رقم ٢٤٧،٢٤٨.

(١) سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ ٥، ص ١٤٥.
(٢) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٣٣١ (طبع بولاق).
(٣) خريطة الحملة الفرنسية، مربع (P-10)
(٤) لوحة (٤٠ ف) بمقياس ١٠٠٠/١ مصلحة المساحة المصرية (ط. ١٩٢٦م).





المدخل العثماني لمسجد كريم الدين الخلوتي
ومسقط أفقي للبدن المثمن لمنارة گوزليغا
(رفع المؤلف سنة ١٩٧٦م)



الجفت اللاعب المزين لمدخل مسجد كريم الدين الخلوتي قبل هدمه
(رسم المؤلف سنة ١٩٧٦م)





مسقط أفقي للمدخل العثماني
للمسجد ومنارة گوزليغا
(رسم المؤلف ١٩٧٦)

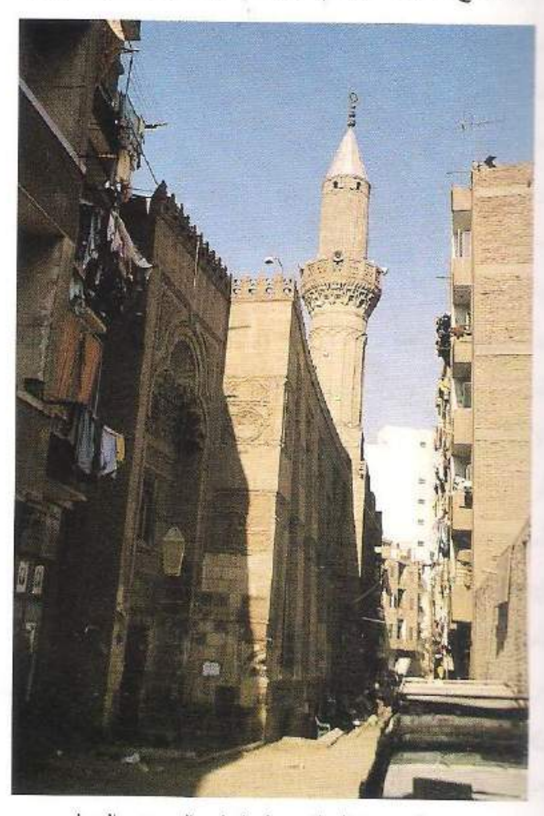
مسقط أفقي وواجهة قطرية لبقايا المنارة (رسم المؤلف ١٩٧٦)

(١٠١)

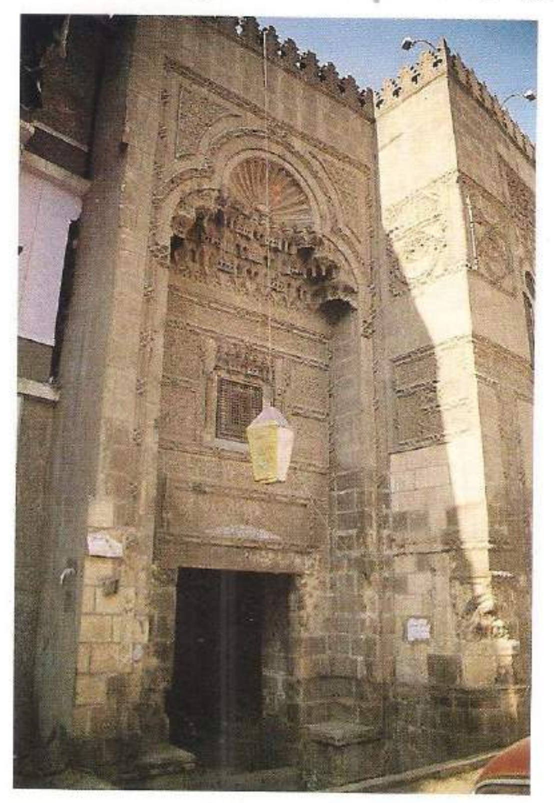
جامع الهياتم (يوسف چوربجي)

رقم الأثر: ٢٥٩ التاريخ: ١١٧٧هـ/١٧٦٣م

الموقع: حارة الهياتم قرب قنطرة درب الجماميز بمحاذاة شارع بورسعيد الآن بالقرب من شارع مجلس الأمة.



واجهة مسجد الهياتم وعليها باب المسجد والسبيل



باب مسجد الهياتم

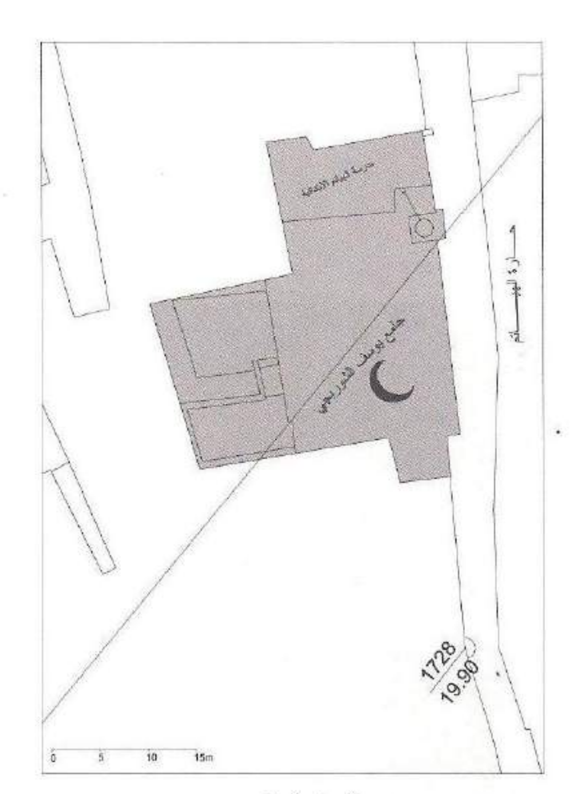
هو من المساجد المبهجة، له واجهة كبيرة تجمع باب المسجد في الجنوب ثم واجهة المسجد والمنارة وباب السبيل والسبيل، وأسفل المسجد أربعة حوانيت إلى الآن. وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[1]:"هذا الجامع بحارة الهياتم من خط الحنفي، أنشأه الأمير يوسف جوربجي وعلى بابه رخامة بها هذه الأبيات:

بشراك أحييت البقاع بمسجد فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسبيل ماء قال رائي حسنه هذا السبيل بحكمة مصنوع
رغبت أناس في مساجد أسست فسبيلهم بثوابهم مشفوع
ومشيد يوسف حظه أرّخته بشرى ومسجد يوسف مرفوع

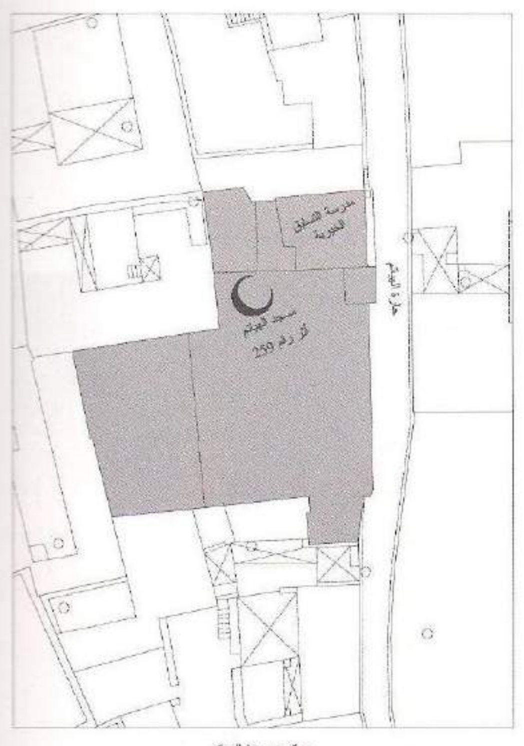
وحائط وجهه منقوشة وبها شبابيك مركب عليها نحاس، وعلى كل منها رخامة منقوش عليها في إحداها الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين، وفي الثانية إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله، وآخر الوقت عفو الله، صدق النبي المكي المدني، وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت. وهو مسجد معلق بأسفله دكاكين موقوفة عليه وأعمدته من الرخام وقبلته رخام منقوش، وبه منبر خشب قديم وسقفه صنعة بلدية وله ميضأة ومراحيض وبئر وبلصقه سبيل تابع له يعلوه مكتب وعلى بابه لوح رخام عليه أبيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٣٧-١٣٨.



موقع جامع الهياتم
لوحة 41 ، 42 ف سنة 1912



موقع مسجدا الهياتم
لوحة رقم 215 سنة 1940

وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت:

في ماء هذا السلسبيل سرى الشفا ومزاجه في الشرب من تسنيم

وله شباك مكتوب بأعلاه:

لله بالتقـوى تأسس مسجـد يروي الفضائل بالفضائل يوصف
فزهى باشراق وزان بمكتـب بسنا ضيا القرآن أضحى يعرف
ويدل يا منشيه عنك بانما لله أخلص فيه منك المصرف
فلك الرضا عن مسجد أرّخته وسبيلك الفردوس بشرى يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف: لما بنى المرحوم يوسف جربجي مسجد الهياتم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل إمامه الفقيه الفرضي الأصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى".

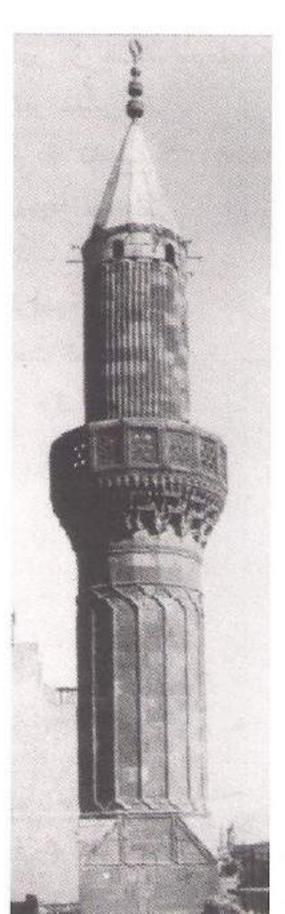
وقد تحدث عنه حسن قاسم فقال: "قنطرة الأمير طقزدمر الحموي الناصـري، صاحب الأثـر الباقي إلى اليوم المعروف بجامع الهياتم من متجددات القرن الحادي عشر." (٢).

وصف المسجد:

وواجهة المسجد بها خمس صفف، كل صفة بها من أسفل شباك بمصبعات نحاس يعلوه عتب رخام عليه عبارة، ثم يعلوه عقد تخفيف موتور له نفيس به قاشاني، ثم يعلو ذلك شباك قندلية، ويتوج الصفة أربعة صفوف مقرنصات، وأسفل كل صفة دكان عدا الصفة الجنوبية فيوجد أسفلها شباك يقال إن المكان داخل هذا الشباك به تراكيب؛ والمنارة عثمانية جميلة، الدور العلوي منها مزين بضلوع طولية دقيقة تنفرد بها عن منارات القاهرة. وهي بارزة قليلا في الطريق ونواصيها محلاة من أسفل بأعمدة متصلة مثل منارة مسيح باشا. والمنارة تنتهي بخوذة مخروطية عثمانية أعلاها هلال، وهي تقع بين واجهة المسجد وواجهة السبيل، ومدخل المسجد راجع إلى الخلف عن سمت واجهة الجامع، ولعل ذلك

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٢، ص ٧٧، ط.الأولى.

لخط تنظيم الحارة القديم، ولعله كانت تعلوه مظلة، كان يصعد إليه بدرجات. وهو مدخل حافل بالزخرف له حجر معقود بعقد مدايني مشحون بالمقرنصات، ويعلو الباب عتب منقوش بالنص الذي ذكره علي باشا، يعلوه نفيس بقاشاني عليه عقد تخفيف موتور (قوسي) أعلاه شباك به خشب خرط، ومصراع الباب من الخشب المزخرف بزخارف نباتية محفورة على هيئة مستطيل يحيط به جفت محشو بزخارف أيضا، والباب يؤدي إلى دركاة تنعطف ويصعد إلى المسجد بدرج وهو مسجد مستطيل يحتوي على ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة بينها بائكتان كل بائكة عبارة عن أربعة أعمدة من الرخام تحمل خمسة عقود مخموسة مبنية بالحجر، وقد تم ترميم المسجد أخيراً، وتم استبدال عمود خرساني من ترميم الأهالي بعمود رخامي كان متخربا من قديم يوجد أسفل الزاوية الجنوبية الغربية للشخشيخة المربعة التي تتوسط المسجد. وللمسجد محراب مكسو بالرخام الملون على غرار محراب مسجد داوود باشا (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) القريب منه، وله عمودان من الرخام الأبيض، ومزخرف من أسفل بأشرطة طولية، ومن الوسط بزخرف الدقماق، وطاقيته بزخرف دالات، وألوانه الأحمر والأبيض والأسود. ويعلو المحراب قمرية مستديرة، والجدار الغربي المواجه لجدار القبلة به أربع فتحات كبيرة علوية لجلب النور والهواء، وبها خشب خرط مثل جامع الكردي (محرم افندي) (١١٤٥هـ/١٧٣٢م)، وتوجد دكة المبلغ بالرواق الغربي بين آخر عمودين جهة الشمال، ويوجد بالجدار الشمالي للمسجد بابان الشرقي منهما يؤدي إلى ردهة السبيل. وسقف المسجد من براطيم من الخشب مدهونة حديثا باللون البني عند ترميم المسجد. وتوجد أوتار خشبية تربط أعلى أعمدة المسجد ببعضها من فوق طبالي الأعمدة. أما ميضأة المسجد فإنها تقع خلفه بالجهة الغربية، ويهبط إليها من باب بالجدار الغربي للمسجد، وهي مجددة وتقع بالجهة الجنوبية من فراغ الميضأة القديم، وبالجهة الشمالية حوض سداسي قديم خرب كان عليه سقيفة سداسية من الخشب سنة ١٩١٢م، ومنبر المسجد حديث، وواجهته زاخرة بالزخارف وبها أشرطة زخرفية نباتية ذات طابع عثماني استخدمت من قبل في واجهة تكية السلطان محمود ١١٦٤هـ/١٧٥٠م) وما يشبهها في واجهة التكية الرفاعية ببولاق (١١٨٨هـ)، ثم بعد ذلك في تربة سليمان أغا الحنفي بالابجية (١٢٠٦هـ/١٧٩٢م). أما سبيل جامع الهياتم وهو بطرف الواجهة الشمالي فله باب بعقد مدايني، وله شباك



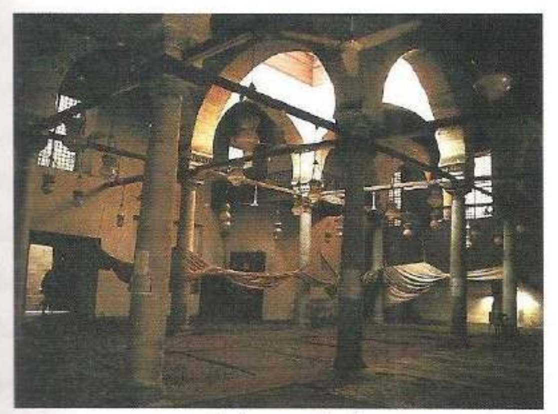
منارة يوسف جوربجي (الهياتم)



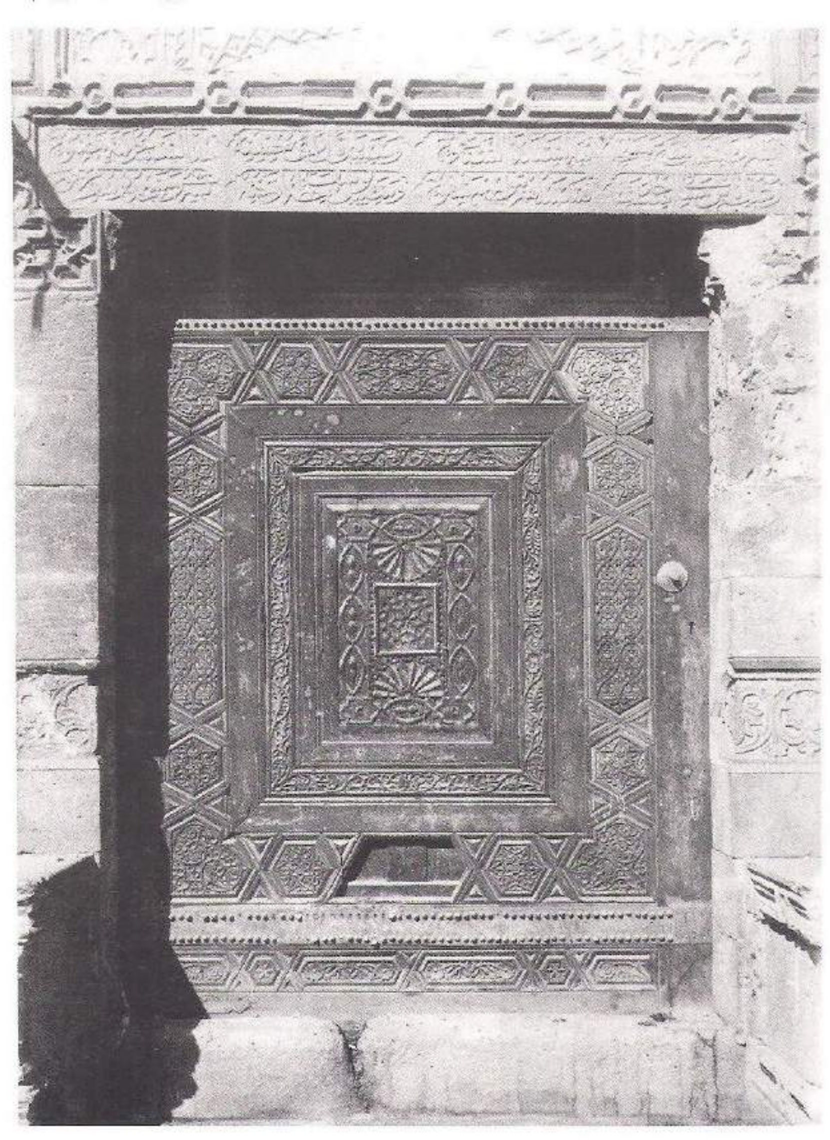


كبير من النحاس، يعلوه نفيس بالقاشاني. وللسبيل شباك كبير مغشى بالبرونز، عليه عقد مستقيم سطحه مزخرف، ثم عقد تخفيف كذلك وأعلاه الشعر الذي ذكره علي باشا. ويحيط بذلك كله جفت بميمات سداسية. ويعلو السبيل كتّابٌ بواجهة من عقدين بينهما عمود، ويوجد باب أسفل الواجهة بجوار المنارة من الجنوب يؤدي إلى ممر طويل تحت المسجد ينتهي إلى جهة الميضأة.

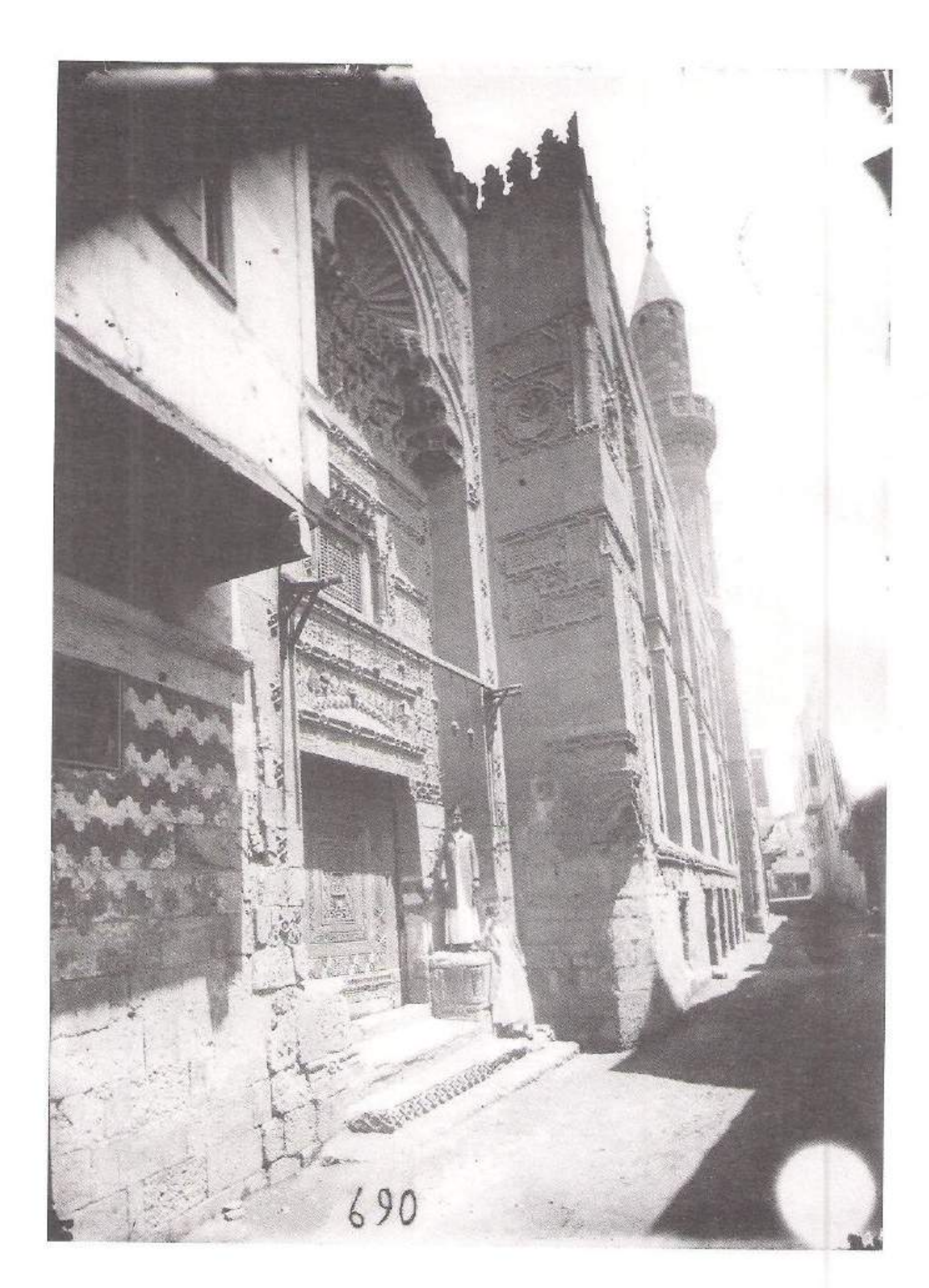
وقد تمّ ترميم المسجد في تسعينات القرن العشرين.



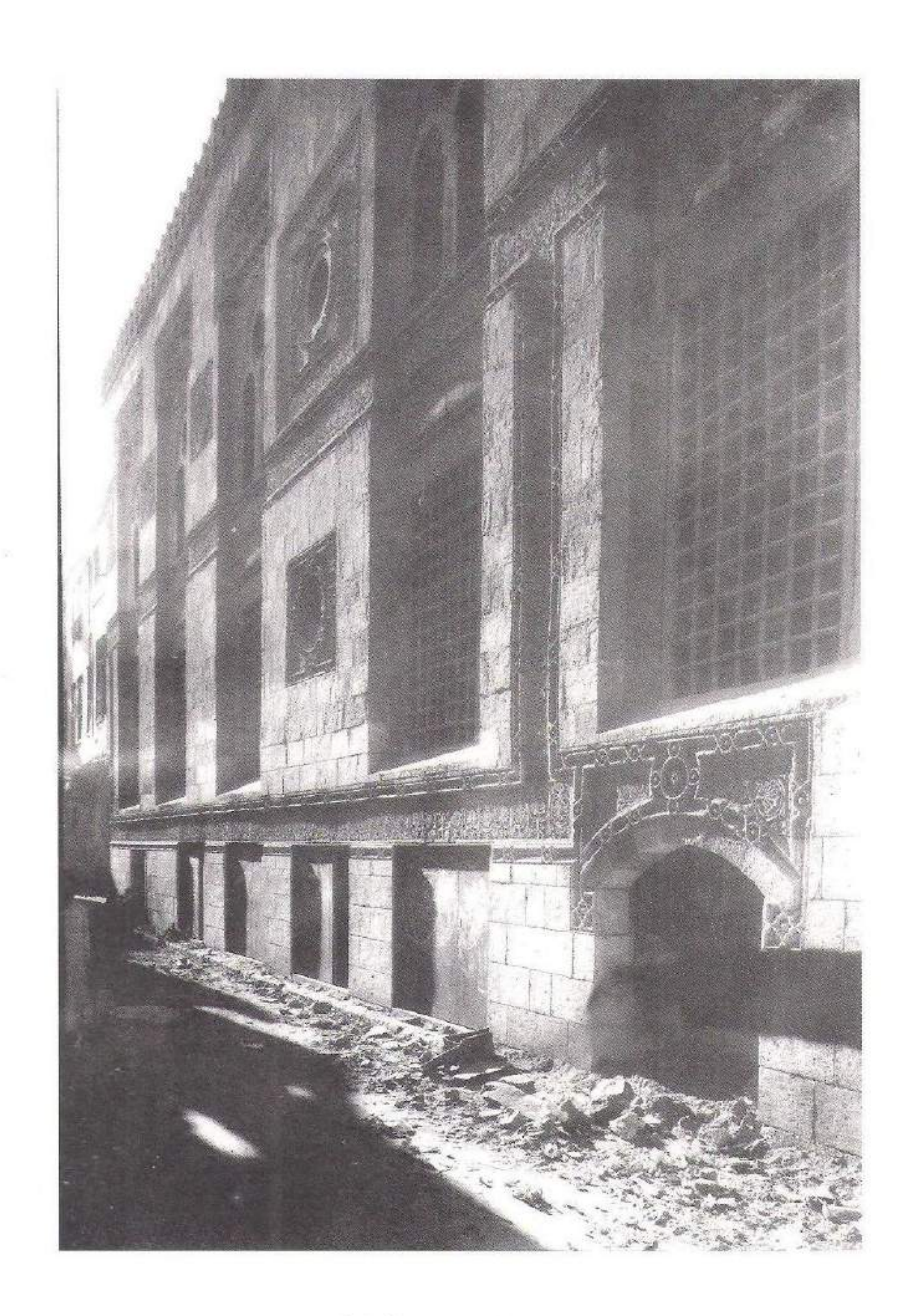
أروقة مسجد الهياتم



باب مسجد الهياتم (يوسف جوربجي)
(عن اللجنة)



مسجد يوسف جوربجي (الهياتم)
(عن اللجنة)



مسجد يوسف جوربجي (الهياتم)
(عن اللجنة)

(١٠٢)

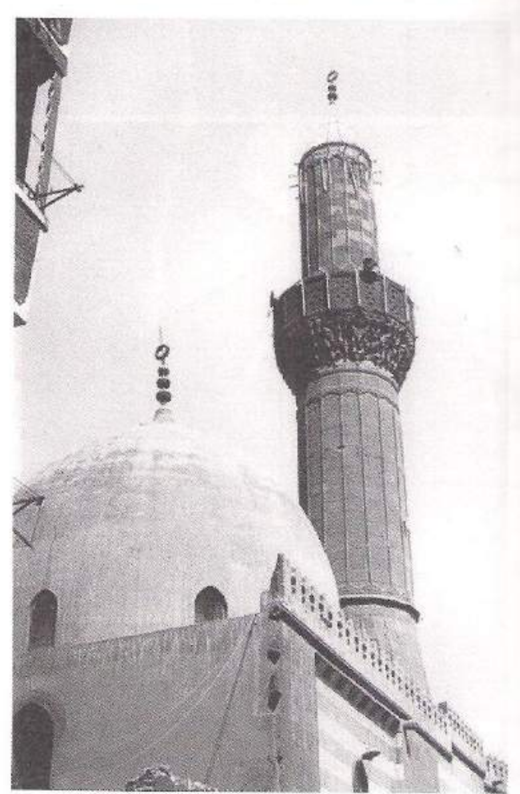
مسجد البيومي

رقم الأثر: ٤٣٠ التاريخ: ١١٨٠هـ/١٧٦٦م

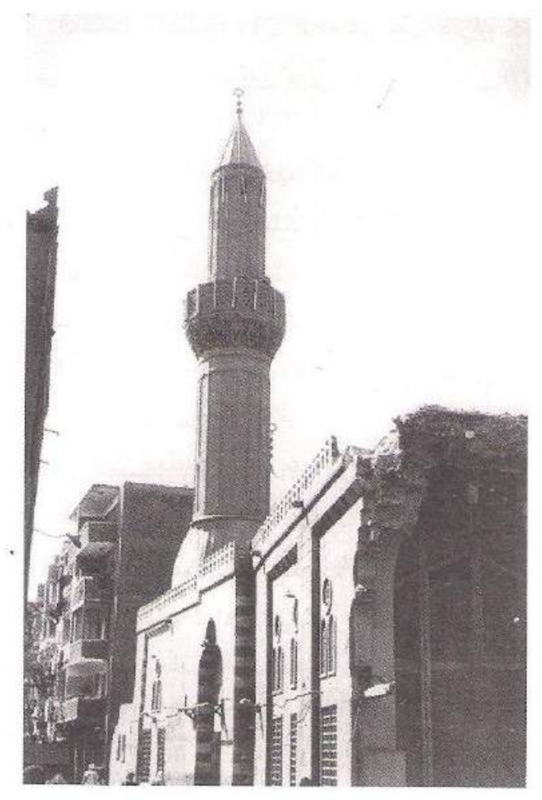
الموقع: شارع البيومي بالحسينية على ناصية شارع السبع والضبغ.



مسجد البيومي

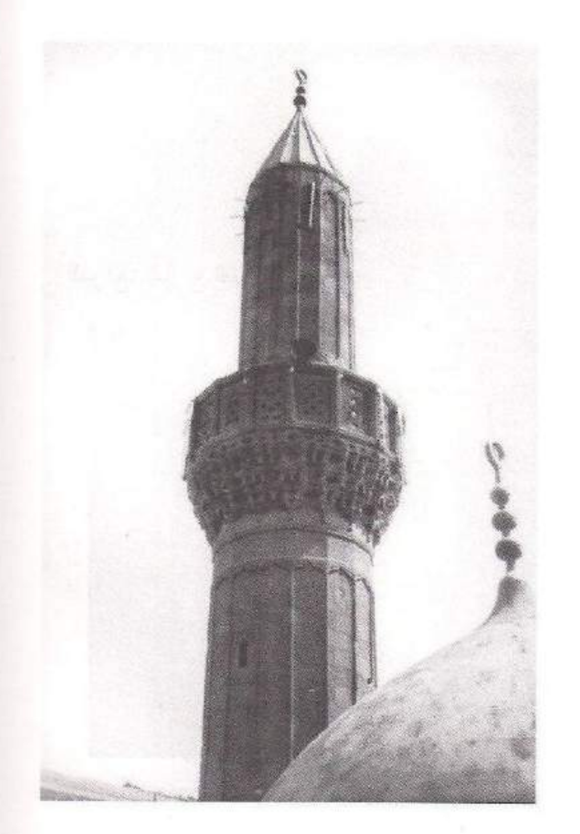


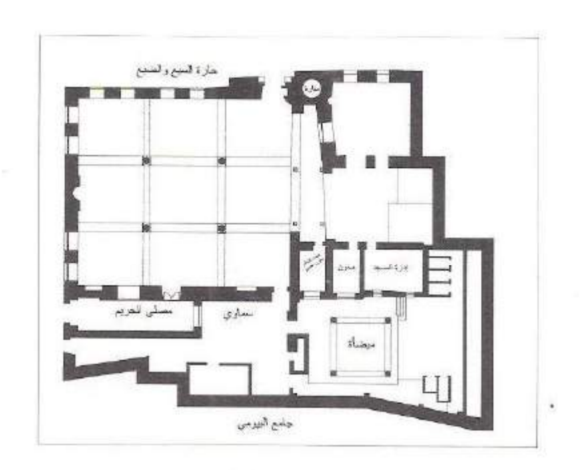
منارة البيومي



لقد ذكر في كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ما يلي:

"بناء على طلب كبير المهندسين زار الأعضاء هذا المسجد ليحكموا على أهميته، وبعد المعاينة قــرر القسم





الفني تركه لعناية وزارة الأوقاف"[١] وكان القومسيون قد طلب تسجيل حوض سيدي على البيومي ضمن الآثار لأنه من زمن الترك ومبانيه من الصناعة العربية[٢]. وكان ذلك سنة ١٨٩٢ميلادية وفي سنة ١٩٠٩ميلادية عرض هرتس بك على القسم الفني للجنة " أمر السبيل الكائن بأعلاه كتاب سيدي البيومي وطلب عدم قيده بين الآثار المقتضى حفظها، وقال إنه مبني على طراز جامع البيومي الكائن أمامه السابق تقرير عدم درجه بين الآثار المسجلة في سنة ١٩٠٥م[٣]".

وفي سنة ١٩٠٣ ميلادية احتاج الحوض[٤] وقف سيدي على البيومي إلى مبلغ من المال لحمايته فرأى القسم الفني عدم تسجيل الحوض وأن يترك لديوان الأوقاف[٥]. ولقد قرر القسم الفني للجنة أيضا في إبريل عام ١٩٠٣ ميلادية عدم تسجيل جامع سيدي على البيومي بالحسينية نمرة ٧ "[٦].

ولكن المسجد والحوض قد تم تسجيلهما بعد ذلك تحت رقم ٤٣٠.

وقد جاء هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هو بشارع الحسينية على يسرة الذاهب إلى خارجها ذو بناء حســن



داخل مسجد البيومي

---

(١) لجنة حفظ الآثار، كراسة، ٣٤، ص ١١٠ تقرير ٦١٩.

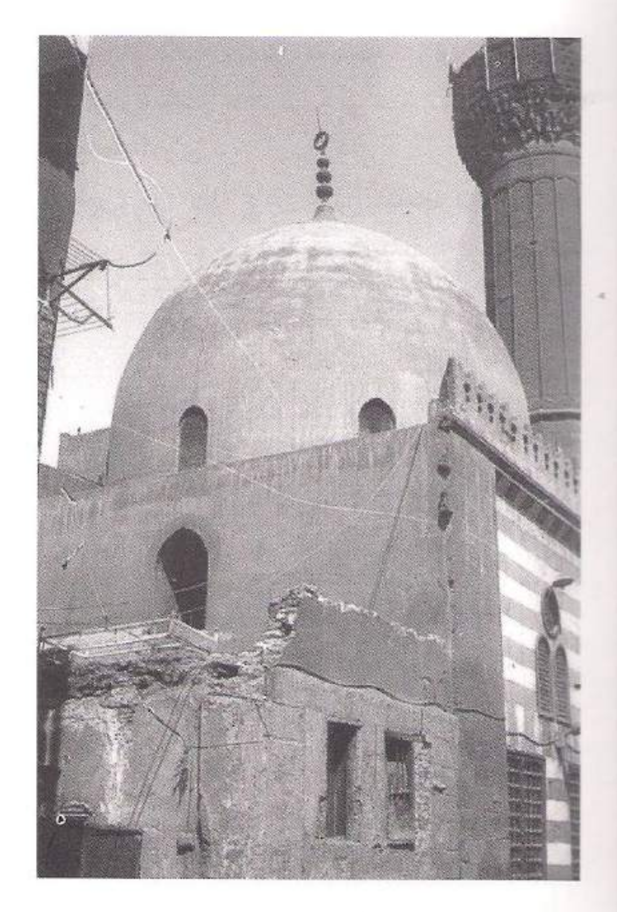
(٢) الكراسة، ٩، ص ٦٨ ، تقرير ١٣٦

(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة، ٢٦، ص ١٣٦-١٣٧ ، تقرير ٤٠٨

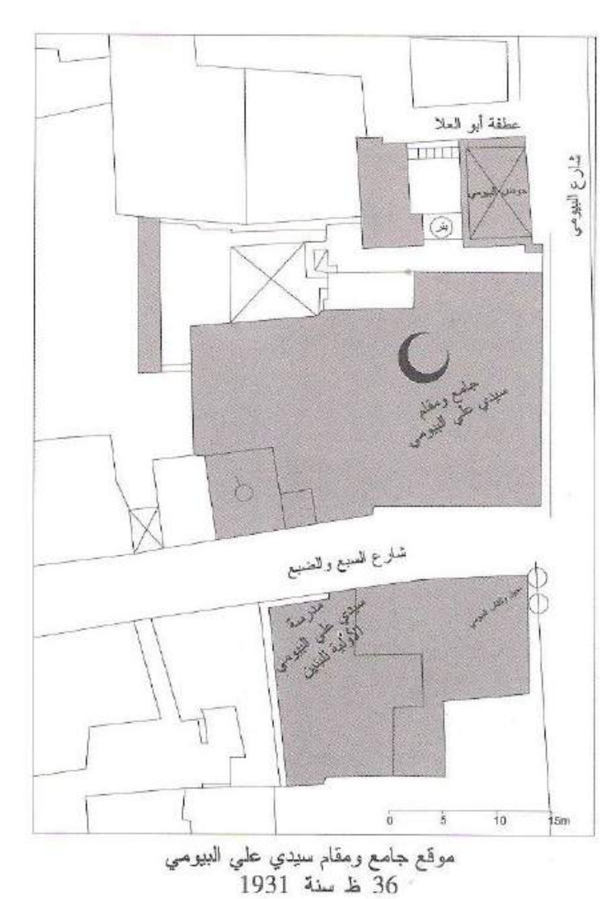
(٤) حوض البيومي بجوار المسجد من الشمال على شارع البيومي (امتداد شارع الحسينية على ناصية عطفة أبو العلا وفي خلفه بئر.

(٥) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة، ١٩، ص ١٠٨، كراسة، ٢٠، ص ٤٤

(٦) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة، ٢٠، ص ٥٢ ، تقرير ٣٢٠.



وعمده من الرخام وأرضه مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة وأخلية وشعائره مقامة على الدوام وبه ضريح الشيخ على البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نحاس تحت قبة مرتفعة وهذا الجامع والضريح من إنشاء الأمير مصطفى باشا الوزير قبل وفاة الشيخ؛ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان بمصر مصطفى باشا مال إلى الشيخ البيومي واعتقده وزاره فقال له الشيخ إنك ستطلب للصدارة في الوقت الفلاني فكان كما قال فلما ولي الصدارة بعث إلى مصر فبنى له المسجد وسبيلا ومكتبا وقبة بداخلها مدفن للشيخ على يد الأمير عثمان أغا وكيل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى. وفي هذا المسجد قبر الشيخ حسن القويسني المترجم في



موقع جامع ومقام سيدي علي البيومي
36 ظ سنة 1931

بلدته قويسنا من أعمال الغربية(٧).

الشيخ علي البيومي:

هو الولي الصالح الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلوتي ثم الأحمدي، ولد تقريبا سنة ١١٠٨هـ (١٦٩٦م)، وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقات الذكر في مسجد الظاهر، وألف كتبا عديدة، وكان يلبس قميصا وطاقية ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء، ومن كراماته أنه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق، ويردهم عن حالهم فيصيرون مريدين له، وكانت عليه مهابة الملوك، ولما مات خرجوا بجنازته وصلّوا عليه بالأزهر في مشهد عظيم ودفن بالقبر الذي بني له بداخل القبة بالمسجد المذكور"(٨).

(٧) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٩.

(٨) بتصرف عن الجبرتي، عجائب الآثار، جـ ١، ص ٣٣٧-٣٣٨.

وقبة المسجد بسيطة مبنية بالطوب ومبيضة. أما المنارة فهي عثمانية تقليدية مبنية بالحجر لها شرفة واحدة محمولة على جلسة من خمس حطات مقرنص بلدي صغير، وعليها درابزي حجر مخرم، ثم بدن ذو ضلوع بارزة مثل البدن السفلي ولكنه أقل حجما، ثم فتحات بأعلاه، وينتهي بخوذة مخروطية وهلال. وقد أعيدت عقود وأسقف المسجد بالخرسانة المسلحة، وتم ترميم الواجهات في عام ١٩٣٩ لظهور خلل بها(٩).

ولقد تصدعت واجهة المسجد الشرقية عند تجديد شبكة الصرف بشارع الحسينية في سنة ١٩٩٠م، ثم أعيد بناؤها مرة أخرى.

ولمزيد من الاطلاع عن تاريخ المسجد انظر:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية جـ ١ ص ٣٤٨-٣٥٠.

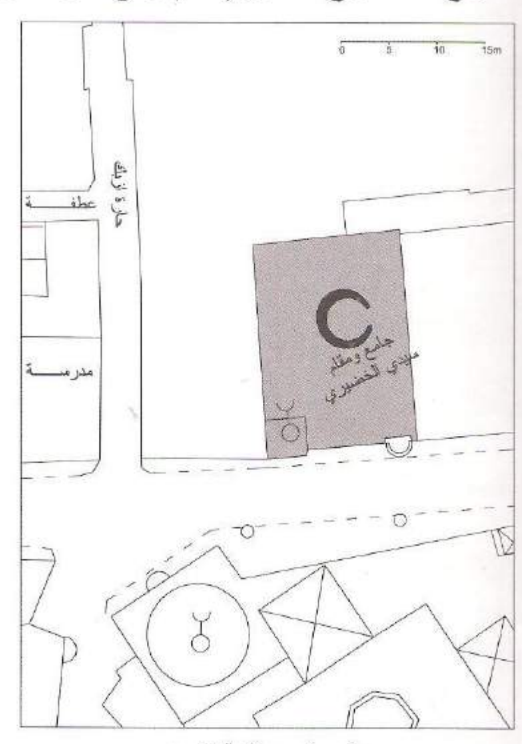
(٩) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٥٠ (ط).

(١٠٣)

مسجد الخضيري

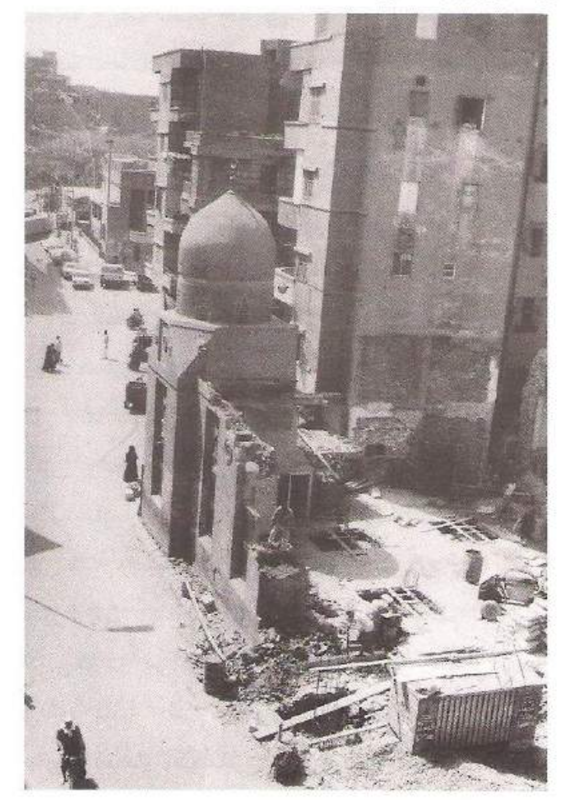
رقم الأثر: ٥٥٢ التاريخ: ١١٨١ هـ/١٧٦٧ م

الموقع: ١٣ شارع الخضيري أمام جامع صرغتمش وجامع ابن طولون بالقاهرة.



موقع جامع ومقام الخضيري
لوحة 43 ف سنة 1912

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "كان أصله زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدي الشيخ سليمان الخضيري رضي الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيانا كثيرة لإقامة شعائرها وشرط في الوقفية أن ما فضل من الريع يكون لذريته طبقة بعد طبقة تحجب الطبقة العليا الطبقة السفلى الذكر والانثى في ذلك سواء إلا أن أولاد الظهور مقدمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون إلا بعد انقراض أولاد الظهور إلى آخر ما هو موضح بحجة الوقفية. وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر إلى آخر الليل ورتب لذلك شموعا وجرايات مستمرة للآن. ثم أن ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيري هـدم



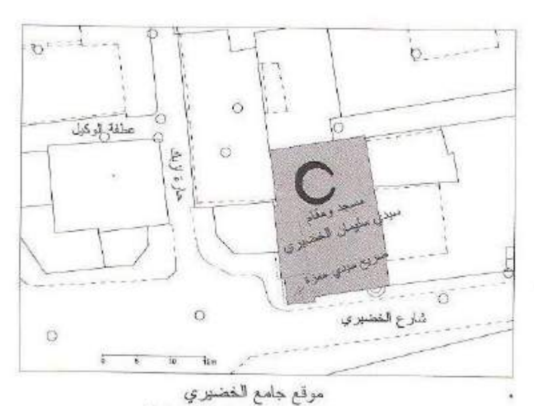
مسجد الخضيري

بعضها وجددها بأحسن مما كانت عليه وبعد وفاته دفن فيها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جددها ناظرها سليمان أفندي ابن الشيخ عبد الرحمن من نسل الأستاذ الخضيري وزاد فيها سعة من الجهة البحرية وجعلها مسجداً جامعاً وأحدث بها المنبر والدكة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوبا فيه أبيات من بردة المديح[١] وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة باب المسجد في بيت شعر وهو:

باب الخضيري لما تبغي عليك به   وأرخن فهو جاه حاضر المدد

---

(١) انظر الصور.



موقع جامع الخضيري
عن لوحة 117 (مصلحة المساحة)

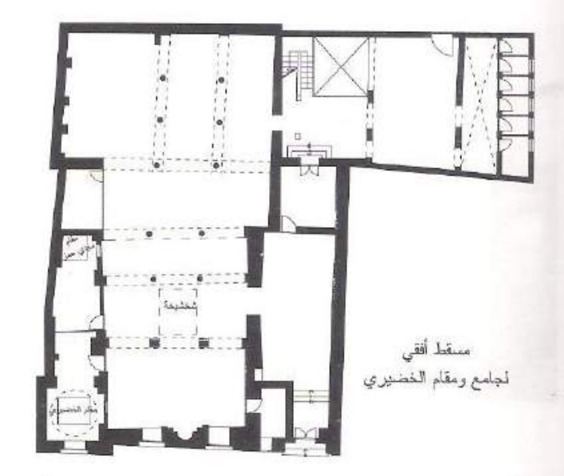
ووقف عليها رزقا من الأطيان ورتب لها علوفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندي وقف أوقافا كثيرة للصرف على شعائر المسجد والمجاورين به.

وقد انضمت تلك الأطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفدنة وكسور بناحية طوخ طنبشا ورتب له العزيز محمد علي باشا بالروزنامجة بدلا عن تلك الأطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندي ومصطفى أفندي وغيرهما وهو كل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا ولم يكن لهذا المسجد مطهرة إلى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيري بعد رجوعه من سفر الشام صحبة سر عسكر الوزير إبراهيم باشا والد الخديوي إسماعيل باشا فأجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمغطس والحنفية والأخلية على ما هي عليه الآن. وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبوائك فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهليز ليجددها وكان ناظر الأوقاف يومئذ الأمير راتب باشا الكبير فمر بتلك الجهة فرأى ذلك فأحضر الحاج محمد صالح سريه المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجُدِّد على ما هو عليه الآن. وهو مسجد عامر مقام الشعائر إلى الغاية وحضرته مستمرة على ما كانت عليه ويصعد إليه بسلم من حجر مدور وبداخل الباب دهليز بآخره خلوة صغيرة بها نصبة القهوة وعن يمين الداخل من الجهة الشرقية سلم بعده درج يوصل إلى المطهرة والبئر فإذا توضأ الشخص يصعد إلى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن

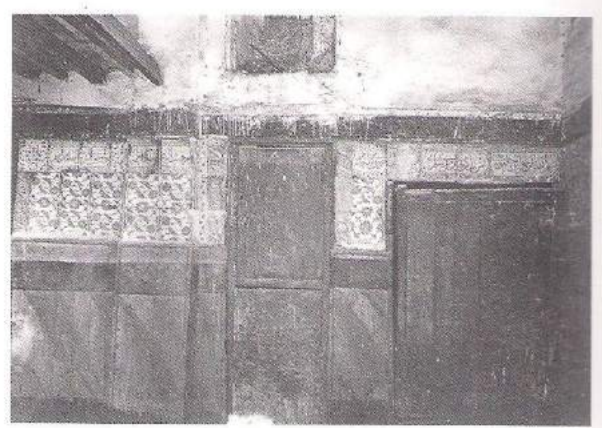

مقصورة داخل المسجد عند هدمه

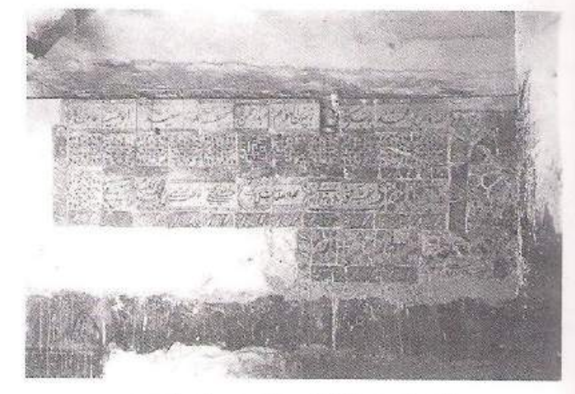


يسار الداخل بالدهليز باب للمسجد يسمى باب الوسط وبه عشرة أعمدة بعضها من حجر وبعضها من رخام وعليها



مسقط أفقي
لجامع ومقام الخضيري



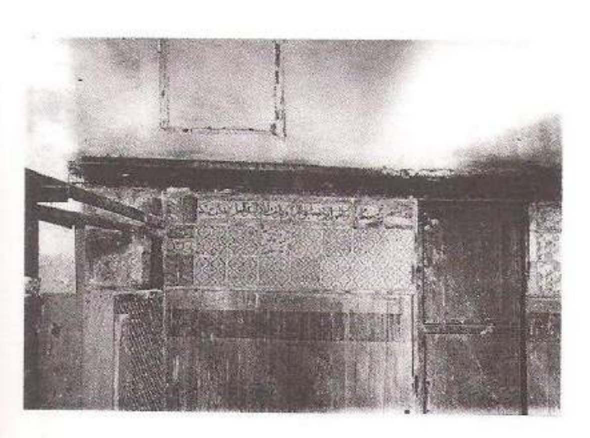


تفاصيل من القاشاني على جدران المسجد

بوائك من الحجر وأرضه مفروشة بالحجر وسقفه من الخشب المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس الخضيري. وضريح الأستاذ تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب وبداخل المقصورة قبر ابنه الشيخ أحمد وقبر آخر فيه السيد حمزة الخضيري وبجوارها مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من إزار خشب عليها أبيات شعرية وتحت الإزار دواليب للوازم المجاورين ودكته قائمة على عمودين من أعمدته وتحتها إزار خشب فيه أبيات تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الحائط إلى سلم الطهارة وتحت ذلك خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج الملون ويكتنف القبلة شباكان من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شباكان من الزجاج وبين المنبر والمقام فجوة صغيرة تسع المصلي وشباك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجراية. والشيخ الخضيري كما في كتاب مناقب السادة الخضيرية للشيخ عبد الرحمن جاويش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيري الصديقي الحسيني ابن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد ينتهي نسبه إلى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مرارا وكان لا يذكر أحد بمنقصة ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس إلا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ أحمد المرحومي المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي. ومن إخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الأمراء وكان له نحو خمسمائة تلميذ وتوفي تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزاويته في مزاره المشهور.

ولقد امتاز هذا الأثر بترابيع القاشاني على جانبي المحراب، ومن أجله سُجّل الجامع ضمن الآثار ثم أخرج وحفظ القاشاني بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة؛ ولقد هدم المسجد في الثمانينات من القرن العشرين الميلادي

واستحدث مكانه مسجد آخر، ولقد خضع شارع الخضيري لخط تنظيم جديد فأصبح مسجد الخضيري بارزا في الطريق على خط التنظيم القديم. وذكر حسن قاسم أنه عُرف بالخضيري نسبة للمدرسة الخضيرية التي كانت على باب قبة الامام الشافعي رضي الله عنه ثم دثرت وحل في محلها بيت السيد محسن (البحري)[٢].



تفاصيل من القاشاني

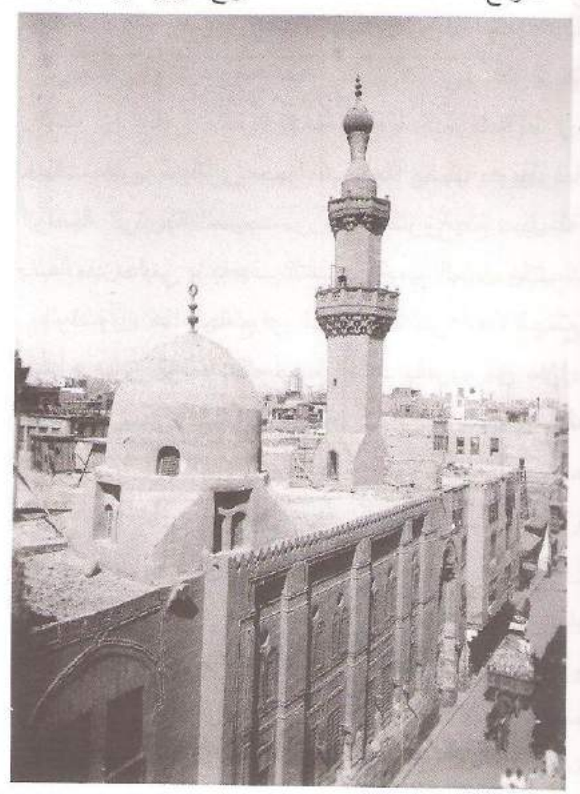
(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٩٩.

(١٠٤)

جامع الشيخ أحمد العريان

رقم الأثر: ٦٠٠ التاريخ: ١١٨٤هـ/١٧٧٠م

الموقع: ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦ شارع سوق الزلط بباب الشعرية.





واجهة جامع العريان (عن إدارة الآثار العربية)

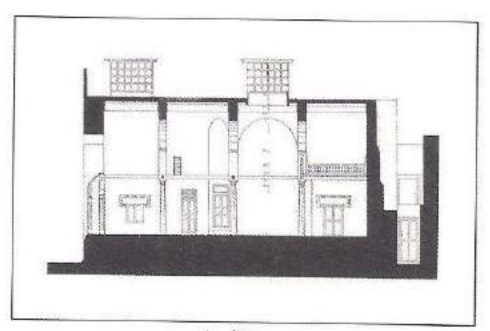
تقـرر تسجيله في عام ١٩٣٥م، بجميع أجزائه[١]، وكانت لجنة حفظ الآثار قد أجرت به ترميمات سنة ١٨٨٤م[٢]. وهو مسجد كبير يشتمل على واجهة شمالية بها أربع صفف والمدخل وكذلك على سبيل وكتاب والمنارة والقبة. والمدخل بالطرف الغربي للواجهة وهو وباقي المسجد على الأسلوب المصري المملوكي، وهو مدخل معقود بعقد مدايني مزينة قبوته بمقرنصات، ويدخل منه إلى دركة صغيرة تنعطف صاعدة إلى المسجد بدرج. والمسجد يحتوي على أربعة أروقة موازية لجدار القبلة، فيما بينها ثلاث بوائك، كل بائكة عبارة عن خمسة عقود مخموسة ومرتدة محمولة على أعمدة رخامية. وللمسجد محراب له عمودان من الرخام، وهو محراب حجري مزخرف باطنه حديثًا بالبوية وتعلوه قمرية مستديرة. وبجانبه منبر خشبي بجانبيه زخرف معقلي وله خوذة مخروطية.

وللمسجد دكة مبلغ تقع بالرواق الغربي، وبسقف الجامع شخشيخة بالرواق الثاني من جهة الغرب، وشخشيخة أخرى بجوار المنبر من الجنوب. وللمسجد

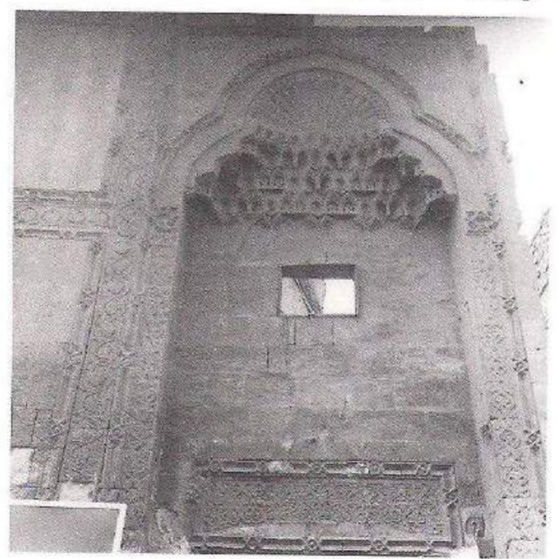
(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٣٧، ص ٢٥٦، تقرير ٧٠٠.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٤٩.

قبة بسيطة فوق الضريح مبنية بالطوب. وبالطرف الغربي للمسجد منارة مبنية بالحجر من دورين على الأسلوب المصري المملوكي، لها قاعدة مربعة تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن بنهايته جلسة مقرنصة من ثلاث حطات، وعليها درابزي حجر مخرم، ثم البدن الثاني وهو مثمن أيضا تعلوه جلســة مقرنصة من ثلاث



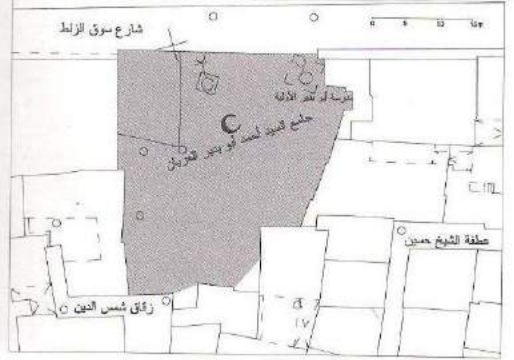
مسجد العريان
قطاع رأسي على جدار القبلة
50-1



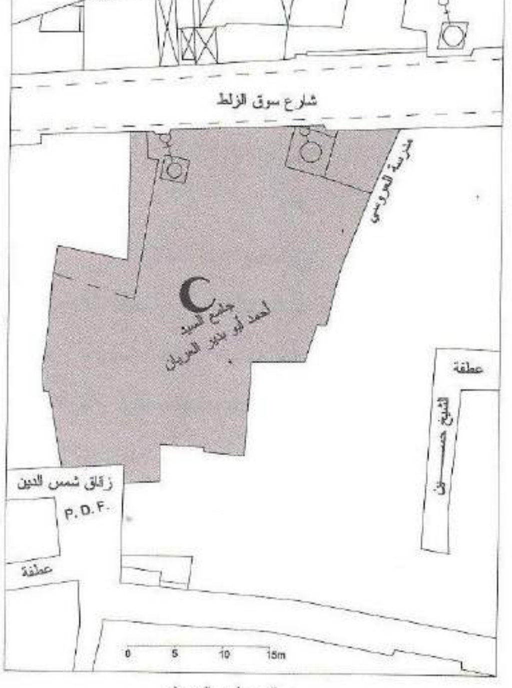
القسم العلوي من باب المسجد

حطات عليها درابزي حجر ثم خوذة بصلية، وبطرف الواجهة الرئيسية للمسجد من جهة الشرق يقع سبيل له باب بعقد مدايني يشبه باب المسجد، ويعلو السبيل مكتب.

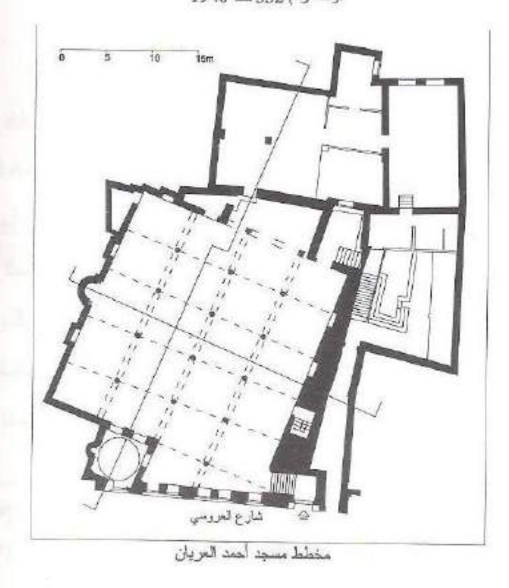
وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع سوق الزلط تجاه جامع الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسي أنشأه أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة



موقع جامع الشيخ أحمد العريان
لوحة رقم 352 سنة 1940



موقع جامع العريان
لوحة رقم 37 غ سنة 1916

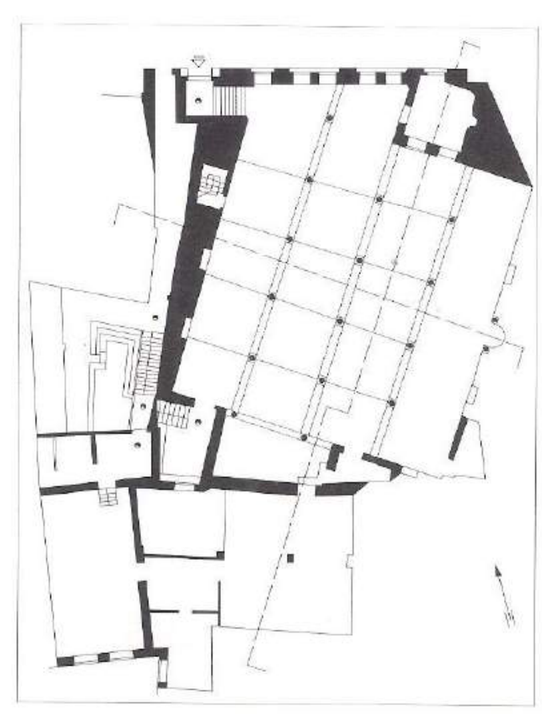


مخطط مسجد أحمد العريان

أربع وثمانين ومائة وألف وهو يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودي المحراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسي وقام بشعائره جميعها ويتبعه صهريج بأعلاه مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وقبره به كما ذكرنا ذلك في الكلام على منية عروس. وفي الجبرتي من حوادث سنة أربع وثمانين ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشرتي الشهير بالعريان... وكان شهير الذكر يعتقده الخاص والعام وتأتي الأمراء والأعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجاه جامع الزاهد بجوار داره وبني بجواره صهريجا وعمل لنفسه مدفنا وكذا لأهله وأقاربه وأتباعه واتحد به الشيخ أحمد العروسي واختص به اختصاصا زائدا فكان لا يفارقه سفرا ولا حضرا وزَوَّجه إحدى بناته وهي أم أولاده وبشره بمشيخة الجامع الأزهر والرياسة فعادت عليه بركته وتحققت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر. توفي رحمه الله تعالى في منتصــف ربيع الأول وصلي عليه بالأزهــر



القسم العلوي من واجهة المسجد



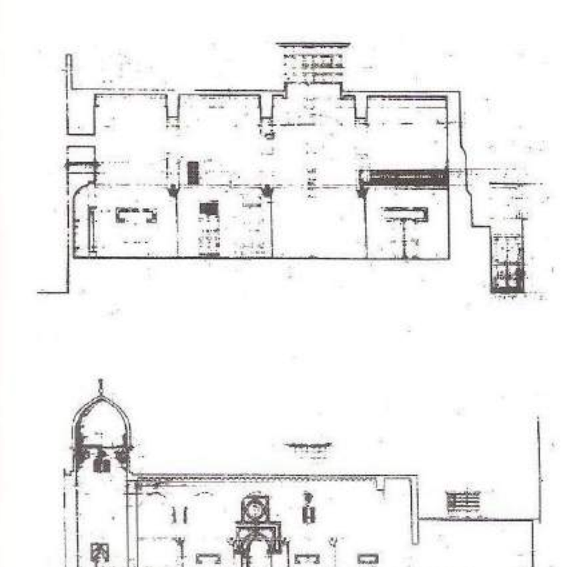
مسقط أفقي لجامع العريان (عن عاصم رزق)

ودفن في قبره الذي أعده لنفسه في مسجده انتهى. وعلى كل من ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسي مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسي وله مولد يعمل كل سنة".

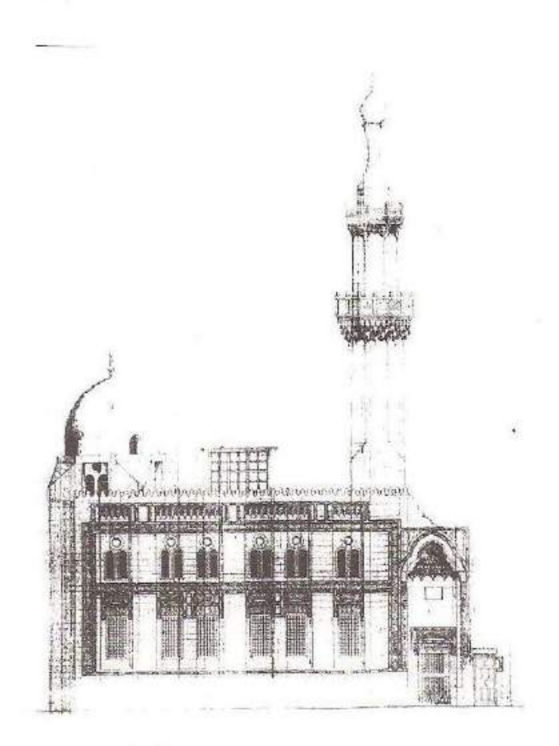
والآن قد تصدع المسجد من أثر زلزال ١٩٩٢م. والذي أثر في آثار منطقة باب الشعرية بشكل خاص حيث سقطت قبة جامع الدشطوطي التي على مقربة منه.

وهو الآن معد لاجراء أعمال ترميم شاملة عن طريق أحد المقاولين، إلا أن منارته في حالة جيدة.





قطاعات بجامع العريان
(عن عاصم رزق)



واجهة جامع العريان (عن هيئة الآثار)



جامع العريان من الداخل

(١٠٥)

زاوية الحريشي

التاريخ: ١١٨٧هـ/١٧٧٣م

الموقع: ٥ حارة شمس الدولة الموصلة بين شارع الموسكي وشارع الحمزاوي (بالوراقين).

أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة ١١٨٧هـ وجعل بها سبيلا يعلوه مكتب، وكانت قائمة الشعائر زمن علي باشا مبارك وكان نظرها للست نفوسة الحريشية[١]. وهي قائمة إلى الآن ولها واجهة على حارة شمس الدولة، بها المدخل ذو الحجر المعقود بعقد مدايني بسيط يجاوره على الناصية شباك السبيل، ثم يعلوه شباكان صغيران بينهما لوحة بها تاريخ الإنشاء.

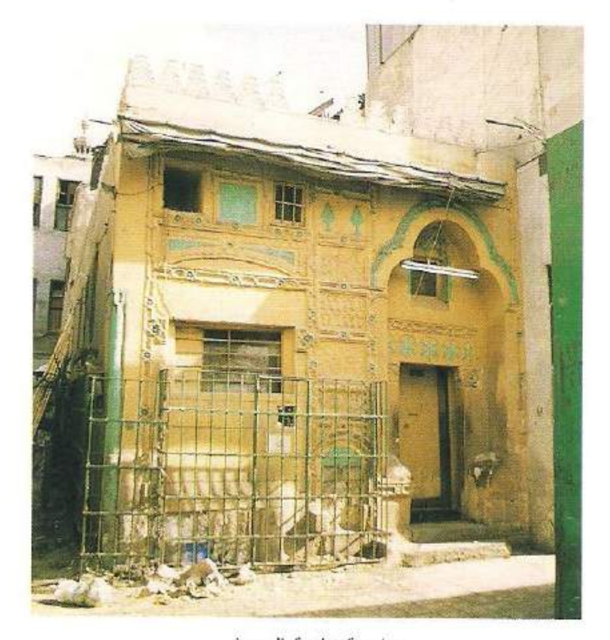
وشباك السبيل عليه عقد مستقيم من الحجر، ثم عقد تخفيف، ثم لوحتان على واجهة الزاوية كتب على إحداهما:

ياوارد الماء الزلال الصافي اشرب هناء صحة وعوافي

وعلى اللوحة الثانية:

"أنشأ هذا الخير الحاج عبد الرحمن الحريشي"

والواجهة مزينة بالزخارف الهندسية والجفوت المنقوشة في الحجر. وكان لشباك السبيل مصبعات من النحاس اختفت، وتصدع سقف الزاوية سنة ١٩٨٢م، وكان محمولاً على كمرة فوق عمود من الرخام. وتم ترميم الزاوية في عام ١٩٨٣م.



واجهة زاوية الحريشي



واجهة زاوية الحريشي

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ١٥٨، ط ١٩٧٠م.

(١٠٦)

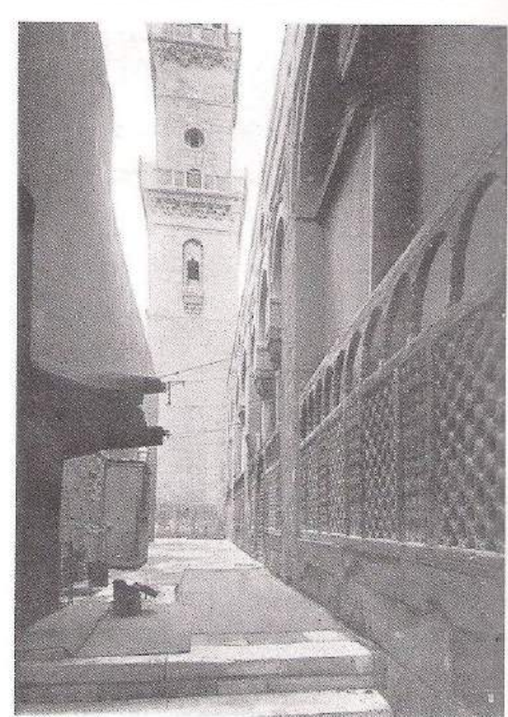
مسجد محمد بك أبي الذهب

رقم الأثر: ٩٨ التاريخ: ١١٨٨هـ/١٧٧٤م

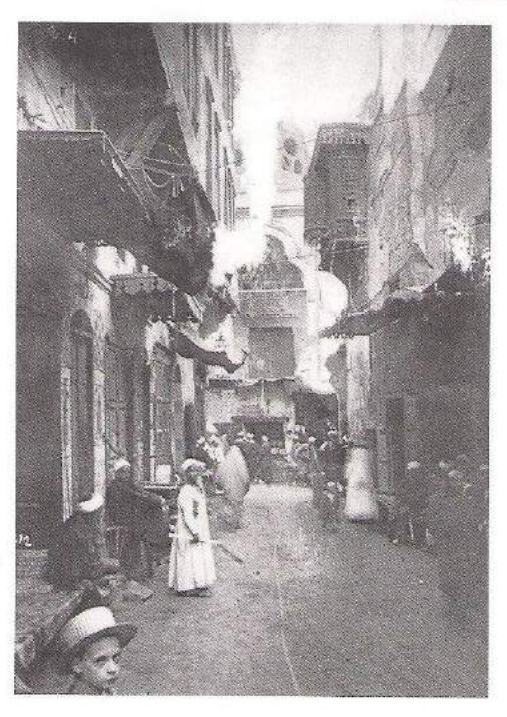
الموقع: ١٣١ شارع الأزهر تجاه الجامع الأزهر.



مسجد أبي الذهب تجاه الجامع الأزهر



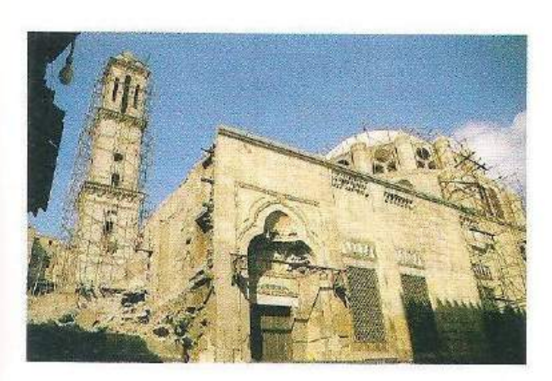
مسجد محمد بك أبي الذهب – الجهة الجنوبية



الباب الشمالي من خلال شارع الحلوجي الذي اختفى (عن اللجنة)

أنشأه الأمير الكبير محمد بك أبو الذهب تابع علي بك الشهير بالكبير سنة ١١٨٨هـ (١٧٧٤م) وقد تولى حكم مصر؛ وكان ينثر الذهب على الفقراء الجعدية عند مروره ويعطي بقاشيش ذهباً فعرف بأبي الذهب[١].

(١) علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٠٥ (عن الجبرتي).



الباب الجنوبي لمسجد محمد بك أبي الذهب

ويعتبر هذا المسجد من الجوامع العثمانية العظيمة في مصر، فهو رابعها بعد مساجد سليمان باشا بالقلعة وسنان باشا ببولاق والملكة صفية بالداودية، وهو على غرار تصميم جامع سنان باشا، وله ملحقات عديدة.

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بجوار الأزهر ليس بينهما فاصل إلاّ الطريق وقليل حوانيت وهو معلق يصعد إليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها الذي في حائط القبلة هذان البيتان:

أنشأت يا مولى الأكابر مسجدا ولواء نصرك في البرية يسعد
ولك العناية بالسعادة أرخت حاز الفضائل والكمال محمد

وعلى الباب الثاني وهو الذي تجاه الطريق الموصل إلى المشهد الحسيني:

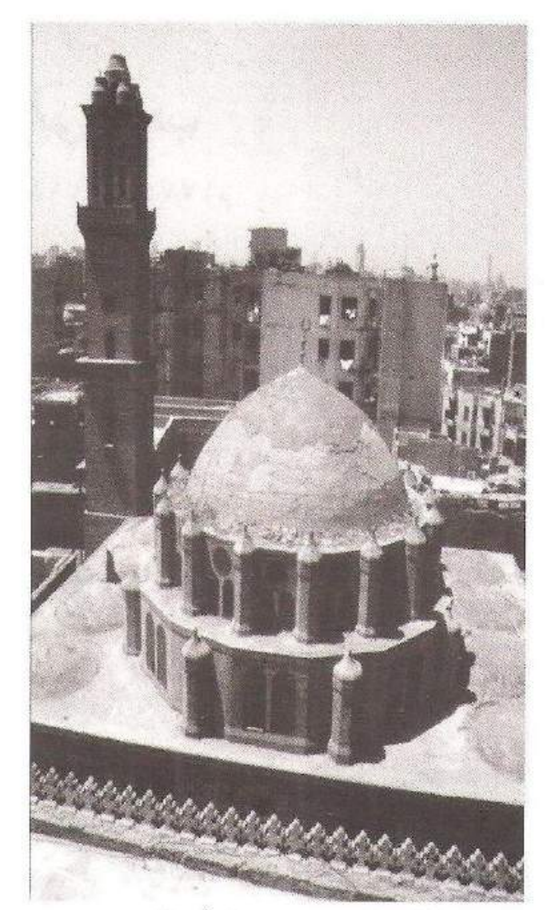
أمير اللواء الأكرمين محمد بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ بسعد لقد دام العزيز أبو الذهب

والثالث عند الميضأة في الطريق النافذ إلى الكعكيين وفي داخل الباب الأول طرقة مستطيلة مفروشة بالحجر توصل إلى مقصورة الجامع وإلى التكية والميضأة ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان البيتان:

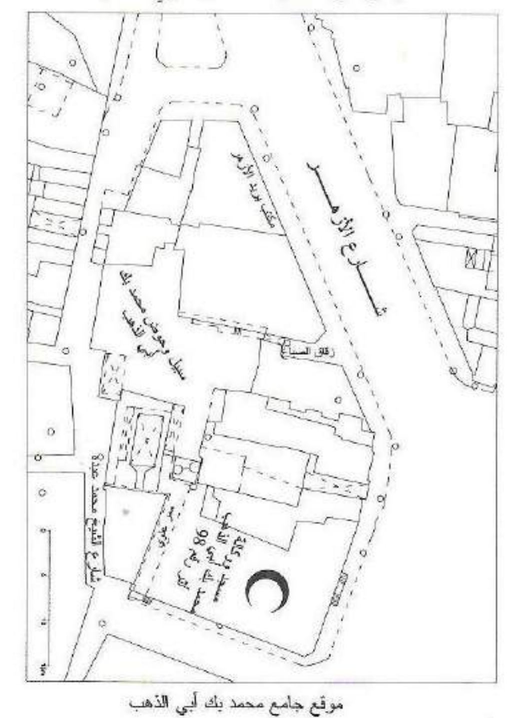
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا عليه بهاء العز جل الذي وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ لقد حاز ألطاف القبول أبو الذهب

وعلى الثاني:

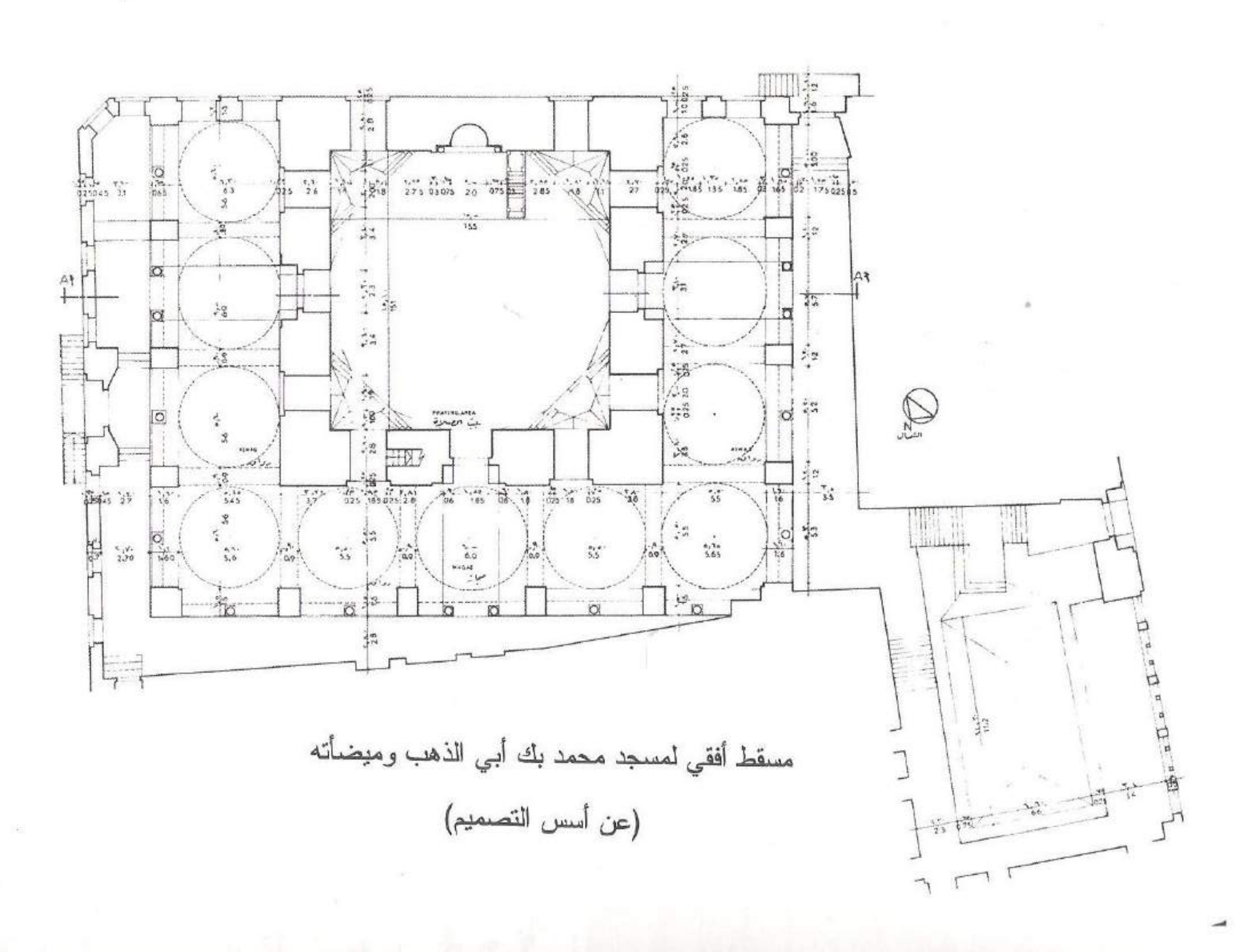
فريد الآن مسجده تحلى بما سر النواظر والمسامع
لواء النصر شيده فأرخ مكان محمد للخير جامع



قبة ومنارة مسجد محمد بك أبي الذهب

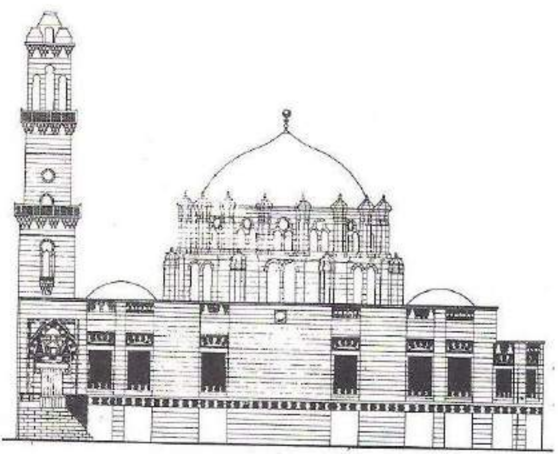


موقع جامع محمد بك أبي الذهب



مسقط أفقي لمسجد محمد بك أبي الذهب وميضأته

(عن أسس التصميم)



الواجهة الشرقية لمسجد محمد بك أبي الذهب

وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها إلاّ بيت:

فيه لواء النصر لاح مؤرّخا لمحمد خير المساجد يسعد
١١٨٧

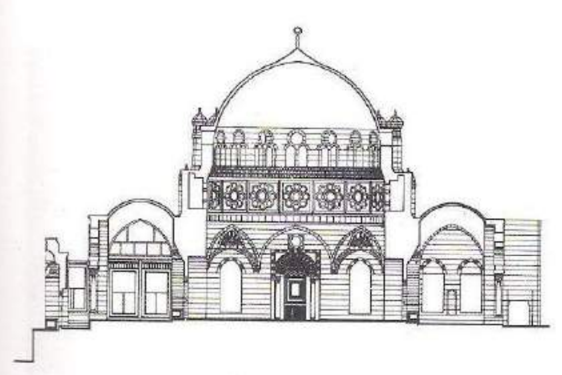
وبها ثمانية شبابيك من النحاس ومنبره مشغول بالصدف وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحبة مدفن الأمير محمد بيك أبي الذهب عليه مقصورة من النحاس الأصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الأبيات:

هذا مقام عزيز مصر أميرها عين الأكابر ذي العلا والسؤدد
أعني أبا الذهب الذي في عصره كانت له الأقطار في طوع اليد
تجري على طول المدى صدقاته بدروس علم أو عمارة مسجد
فسحائب الرحمات يصحبها الرضا تهمي عليه في المساء وفي الغد
والحور في المأوى له قد أرّخت دار الكرامة مسكن لمحمد

وعلى الشاهد الآخر:

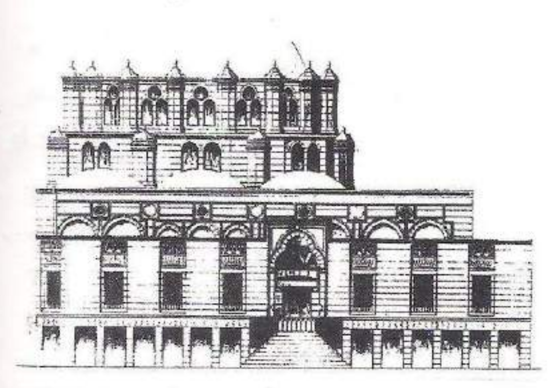
يا واقفين بقبرنا لا تعجبوا من أمرنا
بالأمس كنا مثلكم وغدا تكونوا مثلنا

وبجواره قبر ابنته عديلة هانم زوجة إبراهيم بيك الألفي وبجوار ذلك خزانة الكتب. ثم إن هذا الجامع كان أصل إنشائه برسم مدرسة وهو إلى الآن يدرس فيه كثيرا. ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف أن الأمير محمد بك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الأزهر وكان محلها رباعا متخربة فاشتراها من

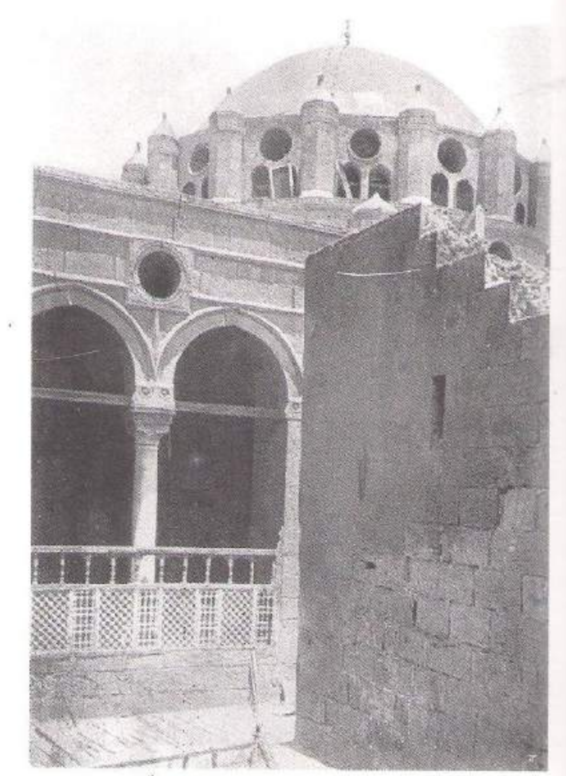


قطاع بمسجد محمد بك أبي الذهب

أربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل ببولاق فرتب لنقل الأتربة وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك الجمال لشيل الأحجار العظيمة كل حجر واحد على جمل وطحنوا لها الجبس الحلواني المصيص ورموا أساسها أوائل شهر الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبتها العظيمة وما حولها من القباب المعقودة على اللواوين وبيضوها نقشوا داخلها بالألوان والاصباغ وعملوا لها شبابيك عظيمة كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفية وبدائرها مساكن للصوفية الأتراك وبداخلها عدة كراسي راحة وكذلك بدورها العلوي وبأسفل ذلك ميضأة عظيمة تمتلئ بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع نقلوه إليها من بعض الأماكن القديمـــة



الواجهة الشمالية لمسجد محمد بك أبي الذهب (عن مصلحة الآثار)



الجهة الجنوبية المجاورة للميضأة

ويفيض منه فيملأ الميضأة وحول الميضأة عدة كراسي راحة وأنشأ لذلك ساقية فلما حفروها خرج ماؤها حلوا فعد ذلك أيضا من سعده مع ان جميع الآبار والسواقي التي بتلك الخطة ماؤها في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريجا عظيما يملأ منه الماء ويمتلئ في كل سنة من ماء النيل. وأنشأ حوضا عظيما لسقي الدواب وعمل بأعلى الميضأة ثلاثة أماكن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المفتين يجلسون بها حصة من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس. وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفراوي مفتي الشافعية. ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها البسط الرومي من داخل وخارج فرجات الشبابيك ومساكن الطباق[٢].

والمسجد عبارة عن قبة كبيرة يحيط بها ثلاثة أروقة مسقوفة بقباب على غرار مسجد سنان باشا ببولاق، وله مدخلان أحدهما على ميدان الأزهر بالواجهة الشمالية



مسجد محمد بك أبي الذهب (الميضأة)

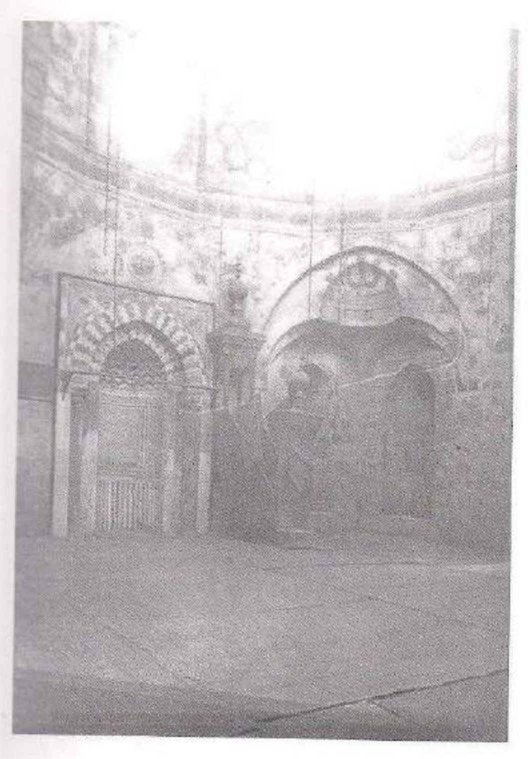
وآخر بالطرف الجنوبي من الواجهة الشرقية، وعمارتها تشبه مداخل عصر المماليك الجراكسة، ويصعد إليها بدرج وأسفل واجهات الجامع دكاكين، وله باب آخر خاص بالمطهرة بشارع التبليطة، وبعده سبيل وحوض لشرب الدواب. وللمسجد منارة ضخمة مربعة من ثلاثة أدوار، ولها خمسة رؤوس فقدت الجزء العلوي منها. وهي فوق جوسق مكون من أربعة جواسق صغيرة مربعة تم ربطها ببعض بواسطة عقود صغيرة مثل عقود الجواسق نفسها، ولعلها كانت تمثيلا لجوسق منارة جامع الغوري بالغورية قبل تجديده (ينظر رسم بريس دافن لمنارة الغورية). وللمسجد محراب مغشى بالرخام الملون وزخرف طاقيته دالات وبجواره منبر خشبي بديع له خوذة بصلية مخوصة تدل على خوذة المنارة (الخوذة الخامسة العليا منها) والتي كانت مخوصة أيضا (انظر الرسم المرفق).

وكان للمسجد ميضأة مميزة لها أعمدة تحمل طابقا أعلاها له واجهات من الخشب الخرط وقد اندثرت (انظر صورتها المرفقة). وبالجملة فمسجد محمد بك يعتبر من المساجد العثمانية العظيمة بمصر.

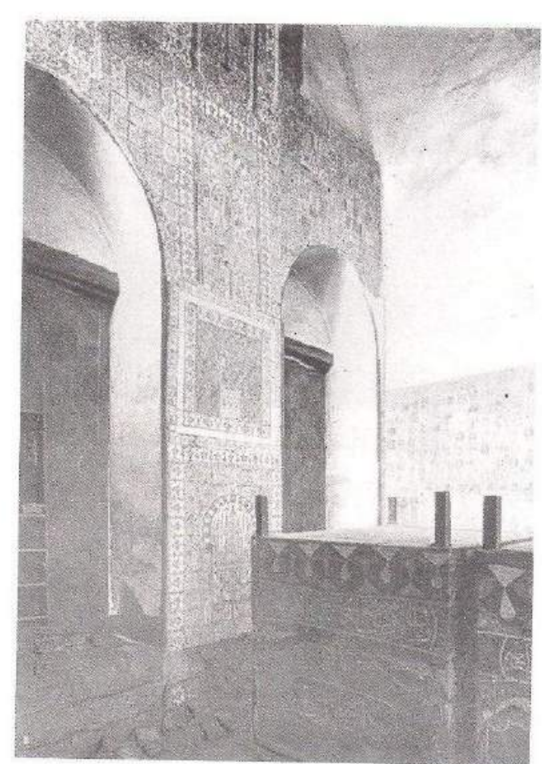
وقد جرى البدء في ترميم هذا المسجد عام ١٩٩٨م[٣] ولم ينته بعد، والنية معقودة على ترميمه واستكمال

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٠٣ – ١٠٥.

(٣) تحت إشراف المهندس / محمود الطوخي رئيس فرقة الطوارئ بقطاع الآثار الاسلامية بالمجلس الأعلى للآثار.



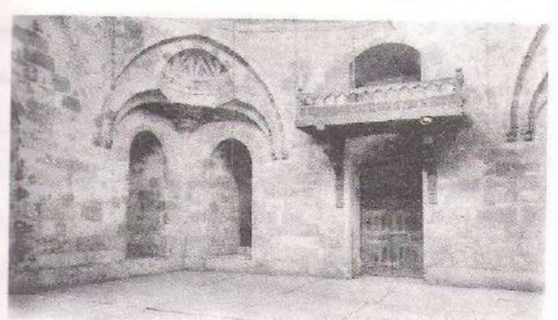
المحراب والمنبر في جامع محمد بك أبي الذهب (عن اللجنة)



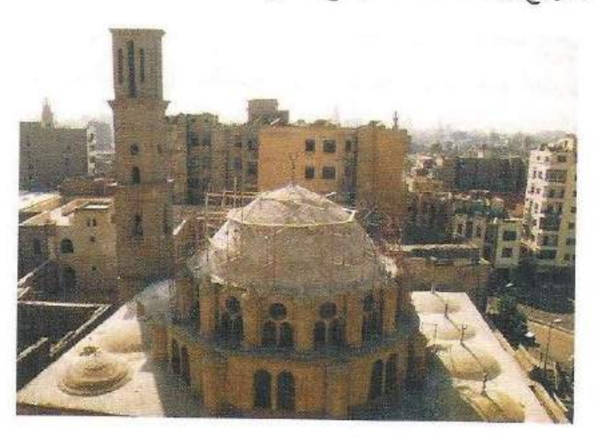
داخل تربة محمد بك أبي الذهب

خوذات المنارة الخمس[٤] وإعادتها إلى أصلها. وللإلمام بتاريخ ووصف هذا الجامع انظر:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٥١-٣٥٦.
- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٠٣-١٠٨.

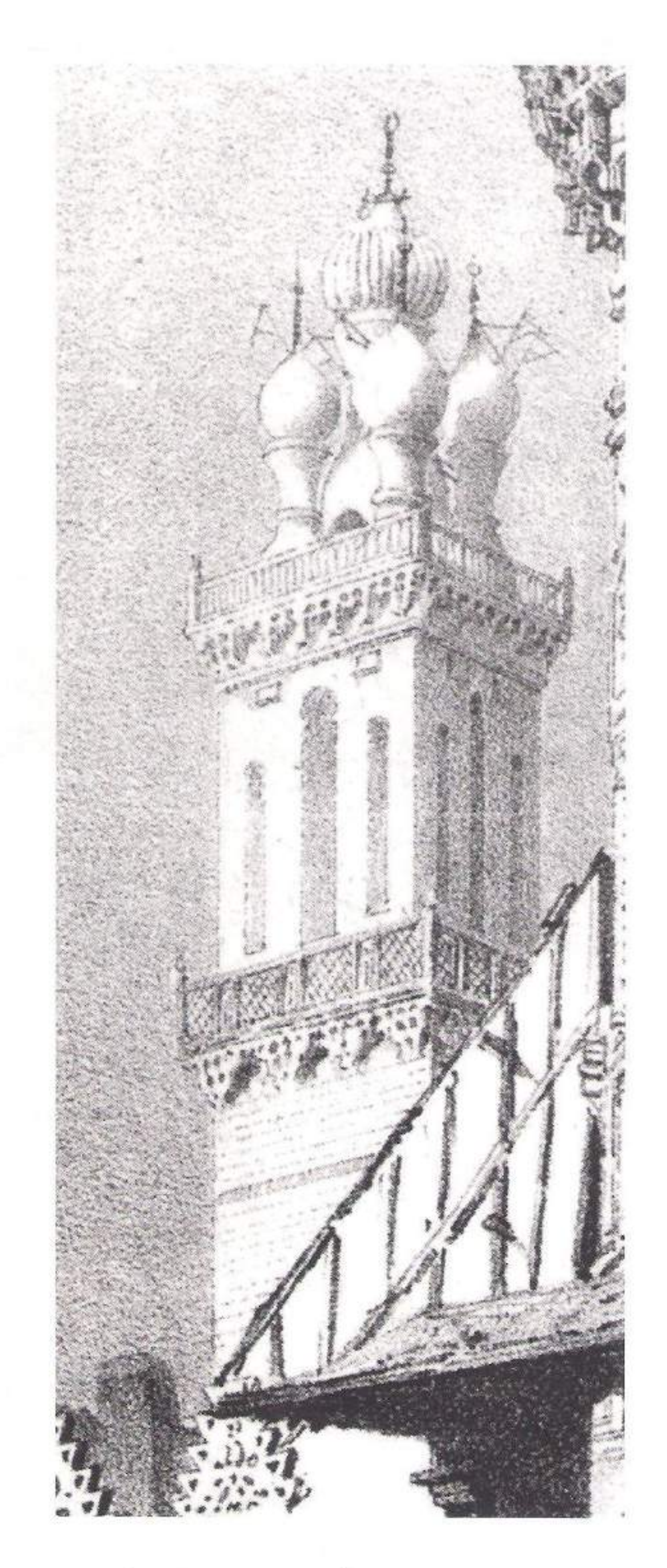


دكة المبلغ وإحدى زوايا مسجد محمد بك أبي الذهب (عن لويس هوتكور ١٩٣٢)

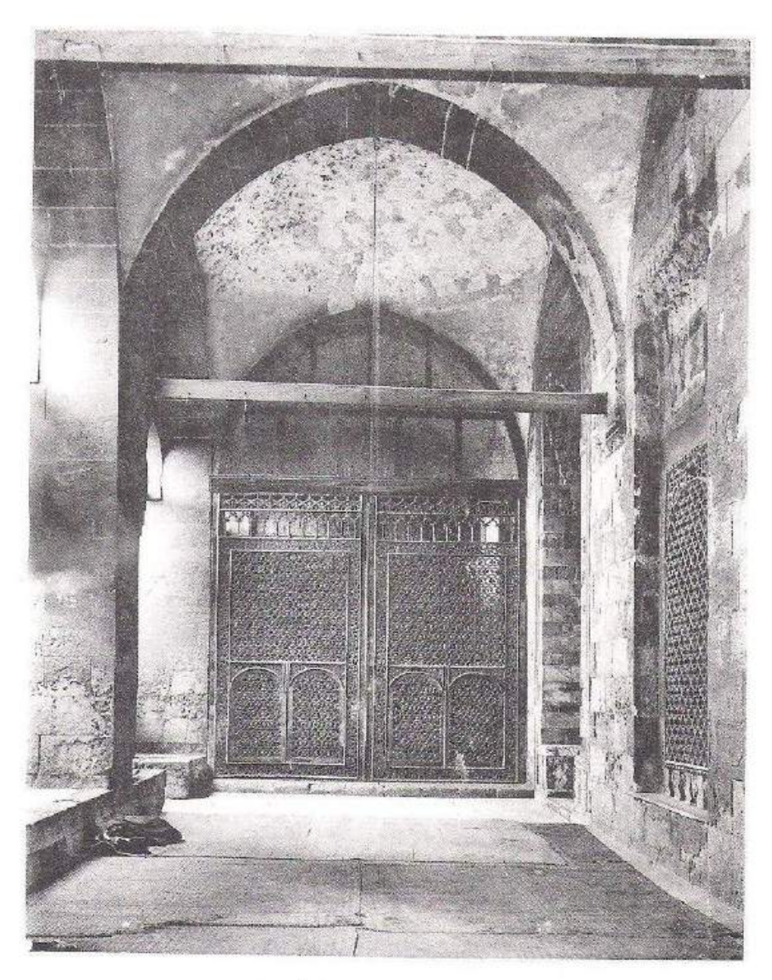


قبة مسجد محمد بك أبي الذهب من الخارج

(٤) كانت المنارة تنتهي بخمس خوذات بصلية الشكل، الوسطى منها مخوصة وقد أدركها الرسام بريس دافن فرسمها في خلفية رسم للجامع الأزهر (انظر الرسم وهو مرفق هنا).



قمة منارة مسجد محمد بك أبي الذهب والتي اختفت الآن
(عن بريس دافن)



مقصورة ضريح محمد بك أبي الذهب
(عن لويس هوتكور ١٩٣٢)

(١٠٧)

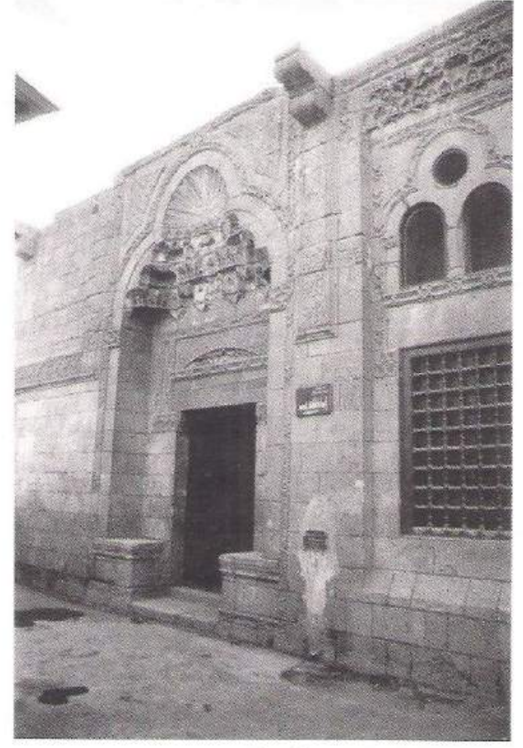
مسجد علي بك
[تكية الرفاعية]
(تكية سيدي علي المغربي)

رقم الأثر: ٤٤٢ التاريخ: ١١٨٨هـ/١٧٧٤م

الموقع: كان موقعه القديم بشارع وكالة الخرنوب، رقم ١٤ داخل رقم ١٦ تجاه مدرسة المعلمات الأميرية ببولاق (سابقا) (كلية التدبير المنزلي حالياً) من الجنوب، والآن يقع بشارع جامع السنانية على ناصية شارع سوق الحطب، إلى الجنوب من الموقع السابق.

وقد بدأ في إنشائه ضمن مجموعة عمائر الأمير الشهير علي بك الكبير عام ١١٨٥هـ، وتوفي قبل إتمامه وبناء أعاليه. وكانت هذه المجموعة المعمارية تتكون من قيسارية عظيمة لها بابان متقابلان كانت تقع شرقي وكالة الخرنوب (القسم الجنوبي من مستشفى المجموعة الصحية)، وخان (وكالة) عظيم يقع شرقي المسجد وشمال شرقي القيسارية بجوار وكالة الخرنوب أيضاً، وكان بينهما طريق.

وقد ذكر الجبرتي هذه العمائر وحدد موقعها بقوله: "ومن إنشائه أيضا العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطئ النيل ببولاق حيث دكك الحطب تحت ربع الخرنوب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة ببابين يسلك منها من بحري إلى قبلي وبالعكس وخان عظيم يعلوه مساكن من الجهتين وبخارجه حوانيت وشونة غلال حيث مجرى النيل ومسجد متوسط..."[1] وقد سُجّل هذا المســـجد عام



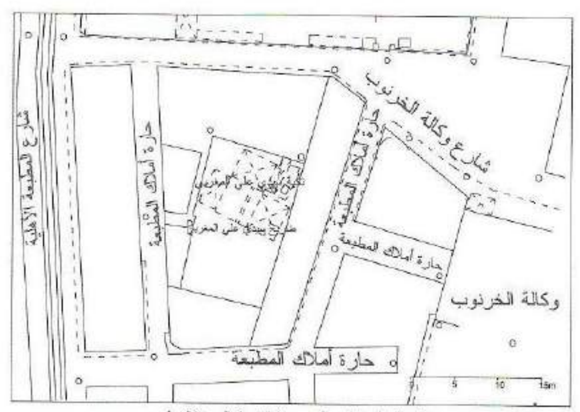
المدخل



واجهة التكية

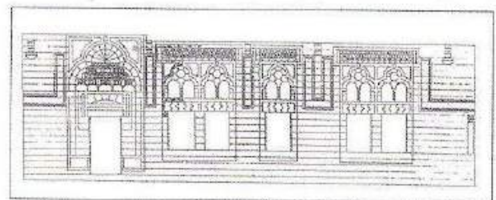


(١) الجبرتي، عجائب الآثار، جـ ١، ص ٣٨٢.

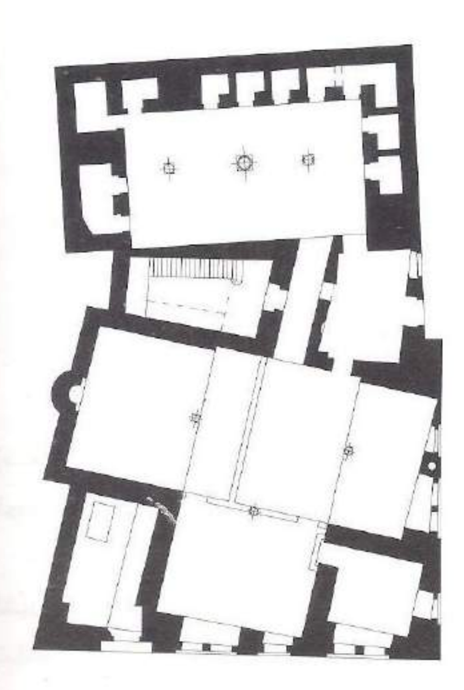


تكية الرفاعية ببولاق قبل نقلها
عن لوحة رقم 393 (مصلحة المساحة)

١٩٢٩ باسم "تكية الرفاعية"، وله واجهتان شمالية وغربية، الشمالية وبها المدخل بالطرف الشرقي منها، وهو ذو حجر معقود بعقد مدايني، والقسم السفلي منه مشحون بالمقرنصات ذات الشبابيك، والعلوي أي طاقيته مزينة بشكل محاري مشعع، وللمدخل مكسلتان ومحاط بجفت وميمات سداسية، وحول عقد المدخل توشيحتان مزخرفتان بزخارف هندسية منحوتة في الحجر. والباب كبير له مصراع عليه حشوات من الخشب بزخارف هندسية يشبه إلى حدما مصراع باب جامع الهياتم (١١٧٧هـ). عليه عتب كتبت عليه أبيات من الشعر نقشاً على الرخام، وأعلى العتب عقد موتور زينت صنجه بزخارف هندسية. والواجهتان من الحجر، وبالشمالية منهما ثلاث صفف، اثنتان كبيرتان بينهما واحدة تشتمل على شباك في أسفلها معقود بعقد مستقيم، وفي أعلاها شباك قندلية، والصفة متوجة بأربع حطات مقرنصات عثمانية ذات شبابيك، ويحيط بالقندلية وبعقد الشباك جفت وميمات، وكل صفة من الصفتين الكبيرتين تشتمل على شباكين من أسفل وشباكين قندلية من أعلى وهي على الصفة المذكورة في الصفة الوسطى. وفيما



تكية الرفاعية ببولاق
الواجهة الشمالية

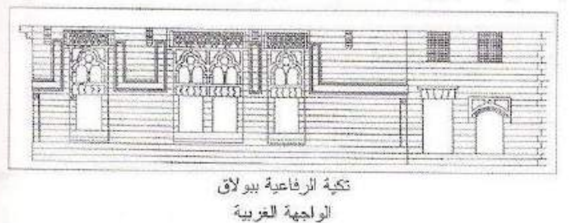


مسقط أفقي
تكية الرفاعية ببولاق
100-1

بين الصفف وحولها شريط أفقي ورأسي من زخرف نباتي عثماني، وأعلى الواجهة كوابيل حجرية كانت معدة لحمل خارجات المباني العلوية.

أما الواجهة الغربية فتشتمل على ثلاث صفف، واحدة كبيرة ذات شباكين، واثنتان صغيرتان، ثم فتحات أبواب وشبابيك أخرى علوية على شارع سوق الحطب.

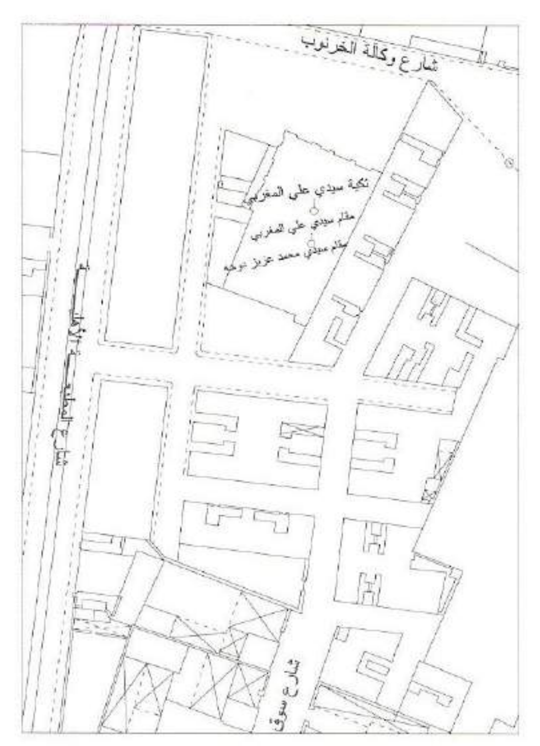
أما البناء من الداخل فهو ذو تصميم غريب إذ يشتمل على صحن يطل عليه ثلاثة إيوانات، بمنتصف واجهة كل إيوان عمود يحمل عقدين، إيوان شمالي وإيوان شرقي به قبلة من الحجر وإيوان مقابل له غربي، ويتم الدخول إلى الصحن بعد المرور بالإيوان الشمالي ودركة خلف المدخل كان يوجد بها على يسار الداخل ضريح سيدي محمد عزيز روحه أو (دوحة)، وتوجد حجرة بناصية المبنى الشـمالية الغربية بلصق الإيوان الشمالي



تكية الرفاعية ببولاق
الواجهة الغربية

ويدخل إليها منه. أما جهة الجنوب من الصحن فيوجد باب بوسطه يؤدي إلى ممر به جهة الشرق باب يؤدي إلى سلم يصعد إلى سطح المبنى وباب إلى الغرب يؤدي إلى قاعة بها محراب غير عميق من الحجر، ولها باب وشباك على شارع سوق الحطب ولعلها كانت تخص شيخ التكية. وبنهاية الممر المذكور حوش به ثلاثة أعمدة تطل عليه من ثلاث جهات دورة مياه. هذا هو وصف المبنى من الداخل بعد أن تم نقله في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات من القرن العشرين من موقعه الأصلي المذكور إلى مكان آخر يقع إلى الجنوب الشرقي بجوار جامع سنان باشا من جهته الغربية، وذلك بسبب الشروع في إنشاء مستشفى ببولاق، وتم اختيار الموقع الجديد للتكية بمعرفة أحمد خيري بك ومحمود أحمد أفندي من أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية في ١٩٣٦/١٠/١٧م(٢).

وكانت التكية قبل نقلها تحتوي على ضريحين، الأول لـــ "سيدي محمد عزيز روحه" والثاني كان إلى الجنوب منه في الركن الجنوبي الشرقي من إيوان القبلة، أما الآن فلا يعلم بالضبط هل نقلا أيضا مع التكية أم لا، وكان الضريح الثاني لـــ "سيدي علي المغربي" وبه سميت التكية في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين الميلادي(٣)، على أنها كانت تسمى في آخر القرن التاسع عشر الميلادي "بتكية البابا ابراهيم"(٤). وكانت التكية قبل نقلها قد علت عليها الأرض وأصبحت في منسوب أعلى من سطح المكسلتين بالمدخل. ويلاحظ أن عقود التكية المطلة على الصحن مخموسة تكاد تكون نصف دائرية، وكان يعلو التكية قبل نقلها – طابق علوي مبني في القرن التاسع عشر الميلادي، ومحراب التكية بسيط له عمودان مثمنان وأعلاه مربع مزين بزخارف وجفت بميمات مسدسة، وبوسطه دائرة نقش فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم* كلما دخل عليها زكريا المحراب".



موقع تكية ومقام سيدي علي المغربي
في موقعهما الأول في بولاق قبل نقلهما
500-1

وذكر حسن قاسم أن محمد بك أبا الذهب تابع علي بك الكبير أتم عمارة أستاذه علي بك، وأورد النص المنقوش على عتب المدخل وهو:

الله نور بقعة فضياؤها ... يسمو على أنوار فرق الفرقد
لما غدت للعالمين هداية ... وهدية من سيد للسيد
أبقى لنا الرحمن مجد متمها ... في بيت عز بالفخار مشيد
والسعد لاح بها وهو مؤرخ ... حلا بها ختامها بمحمد

٣٩ ٨ ١٠٤٧ ٩٤
١١٨٨ (٥)

وهذا النص يثبت أن متمم العمارة هو محمد بك.

وفيما يتعلق بالضريحين فقد ذكر حسن قاسم بخصوص الضريح الأول وهو ضريح سيدي محمد عزيز روحه أنه هو المذكور في طبقات المناوي باسم أبي عزيزة عزيز المغربي(٦)، والمذكور في خلاصـــة

---

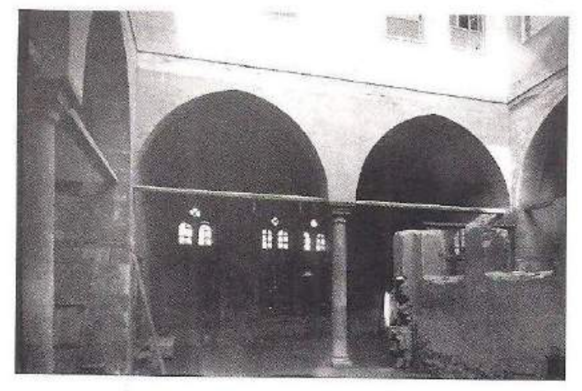
(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣٨ ، التقرير ٧١٩، ص ٣٠-٣١.
(٣) خرائط مصلحة المساحة بمقياس ١/١٠٠٠ ، ١/٥٠٠
(٤) خرائط بروواه بك سنة ١٨٩٢م.

(٥) حسن قاسم، المزارات الاسلامية، جـــ ٦، ص ١٥٥.
(٦) الإمام عبد الرؤف المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، مجلد ٢ جـــ ٤٤، ص ١٤٩.



محراب التكية الرفاعية

الأثر باسم عزيز المغربي (أو لعله المغربي) المكنى بأبي عزيز نزيل مصر، وقد توفي سنة ١٠١٠هـ ودفن



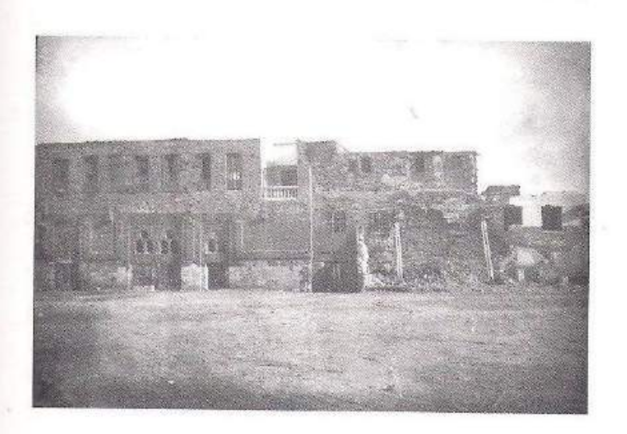
تكية الرفاعية من الداخل قبل نقلها

(عن اللجنة)



الخلاوي في تكية الرفاعية

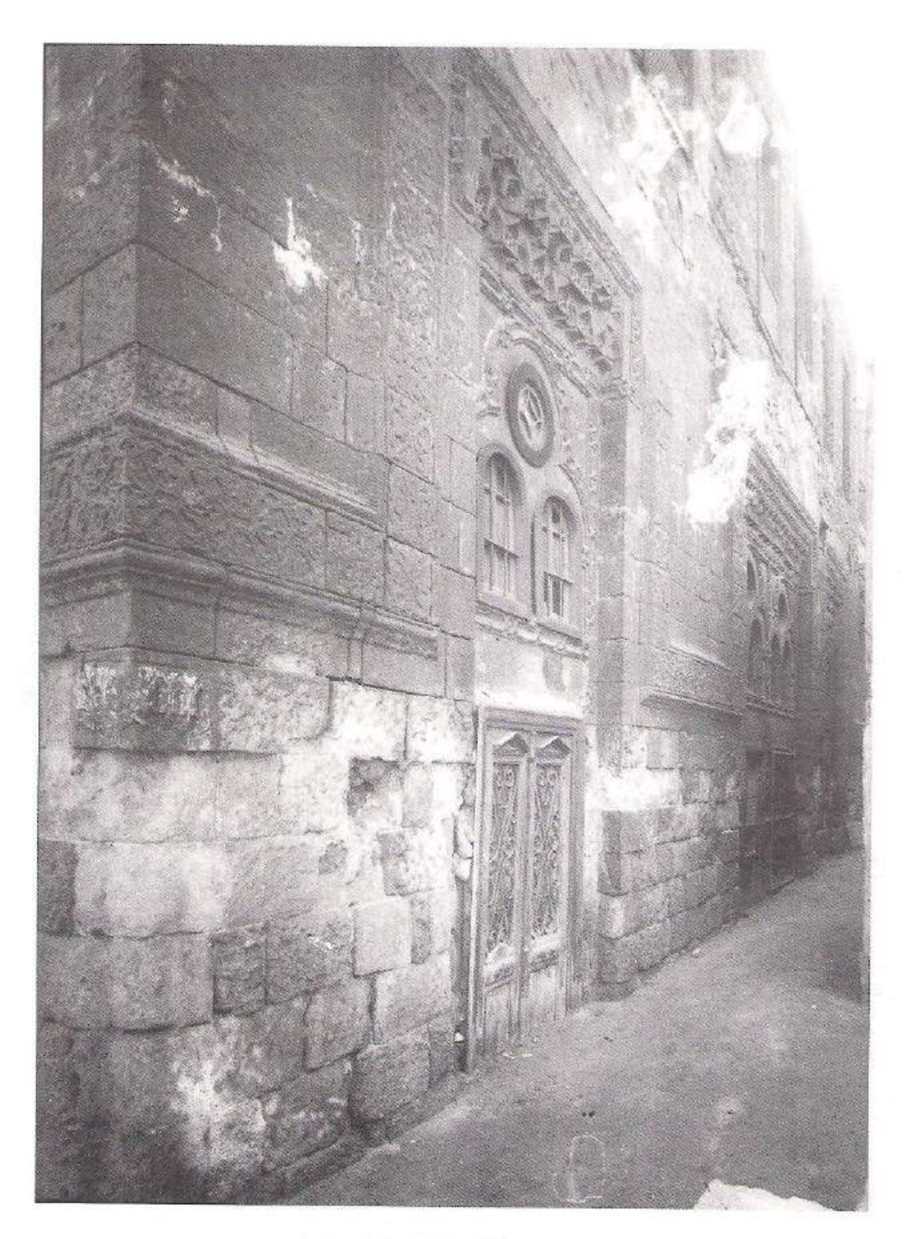
بالصحراء، إذن ليس مدفونا في بولاق كما يقرر حسن قاسم. أما الضريح الثاني، فقد ذكره المحبي أيضا حيث قال: "علي العزيزي البولاقي الشافعي كان إماما فقيها محدثا حافظا متقنا... وكانت وفاته ببولاق في سنة سبعين وألف وبها دفن، والعزيزي بفتحة ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتية تسمية للعزيزية من الشرقية بمصر"(٧). هذا ويمكن الاطلاع على ما كتبه حسن قاسم: (المزارات الاسلامية، جـ ٦ ص ١٥٤-١٥٧).



الواجهة الجانبية لتكية الرفاعية قبل نقلها

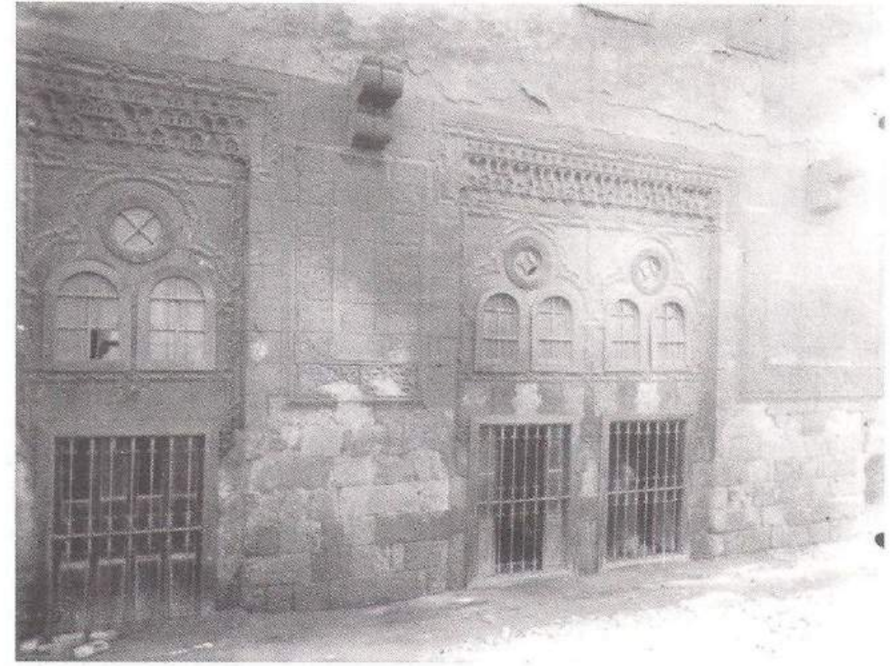
---

(٧) محمد الأمين المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، جـ ٣، ص ٢٠١.



واجهة جانبية لتكية الرفاعية قبل نقلها
(عن اللجنة)





واجهة تكية الرفاعية (المغربي)

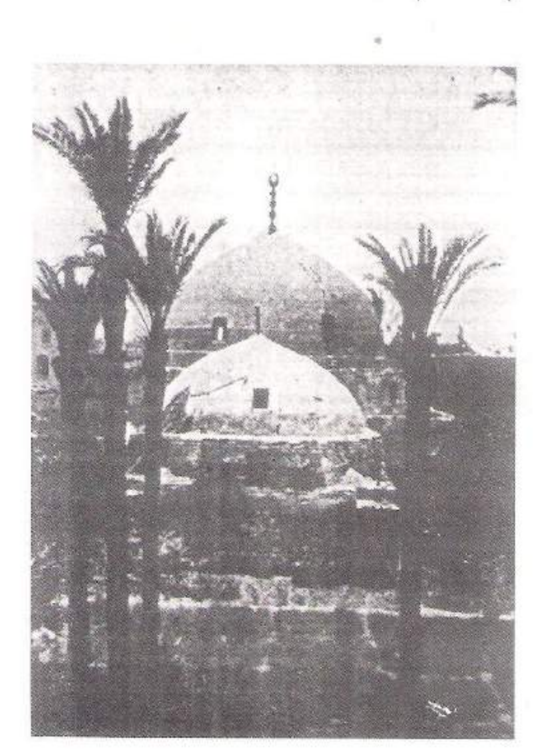
(١٠٨)

تكية قصر العيني

التاريخ: ١١٩٧هـ/١٧٨٣م

الموقع: كانت على النيل جنوبي مستشفى قصر العيني.

وكانت في الأصل قبتين[1] من إنشاء الأمير جاني بك نائب جدة[2]. سنة ١٤٦٢هـ[3]، وقد أزيلت. ولهذا الأمير تربة لا تزال باقية بشارع القادرية. وهذه التكية جرى عليها التجديد حتى القرن التاسع عشر الميلادي. وقد وردت في الخطط كما يلي[4]: "هي على شط فم الخليج عند منيل الروضة فيها قبتان مفروشتان بالرخام الترابيع بإحداهما سبيل منقوش على بعض رخامه صاحب الخيرات والحسنات حسين قبودان في خمسة عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائة وألف والثانية معدة لعمل الذكر كل ليلة بعد العشاء وحضرة كل يوم جمعة وبها ضريح الشيخ العيني وبها مساكن علوية لسكنى الصوفية ولها مرتب في الروزنامجة أربعون ألفا وثلثمائة وثمانية وستون قرشا غير إيراد وقفها وهو نصف وكالة وسبعة دكاكين بالكعكيين شركة وقف سيدنا الحسين رضي الله عنه ويبلغ ذلك سنويا نحو سبعة عشر ألف قرش وكسور ولها بستان نضر نحو فدانين فيه النخيل والأشجار ونظرها لشيخها الشيخ عبد الرحمن أفندي وفي الجبرتي أن هذه التكية كانت تعرف بتكية البكتاشية لأنها كانت موقوفة على طائفة من الأعجام المعروفين بالبكتاشية وكانت قد تلاشى أمرها وآلت إلى الخراب وصارت في غاية من القذارة ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بك وغلام يدّعي أنه من ذرية مشايخها المقبورين بها وتغلب ذلك الرجل على الغلام لانتسابه إلى الأمراء وســافر إلى



التكية على شاطئ نهر النيل

اسكندرية فصادف مجئ محسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وصار من أخصائه لكونه من أهل عقيدته وحضر معه إلى مصر فولاه مشيختها وصار له ذكر وشهرة وكان يقال له الدرويش صالح فشرع في تعمير التكية المذكورة من رشوات [هكذا] مناصب المكوس التي توسط لأربابها مع حسن باشا فعمرها وبنى أسوارها وأسوار الغيطان الموقوفة عليها المحيطة بها وأنشأ بها صهريجا في فسحة القبة ورتب لها تراتيب ومطبخا وأنشأ خارجها مصلى باسم حسن باشا وتم ذلك في منتصف شوال سنة إحدى ومائتين وألف ثم عمل وليمة دعا فيها جميع الأمراء فحصل عندهم وسوسة وركبوا بعد العصر بجميع مماليكهم وأتباعهم وهم بالأسلحة متحــذرون فمــد لهم ســماطا وجلســوا عليه

(١) Doris Abouseif, The Qubba, an Aristoratic Type of Zawiya, *Annales Islomologiques*, Tome XIX-1983.

(٢) ابن اياس، بدائع الزهور، ص ٣٨١،٣٥٧، طبع الشعب.

(٣) دوريس أبو سيف، المرجع المذكور آنفا، ص ١-٧.

(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٥٦-٥٧.



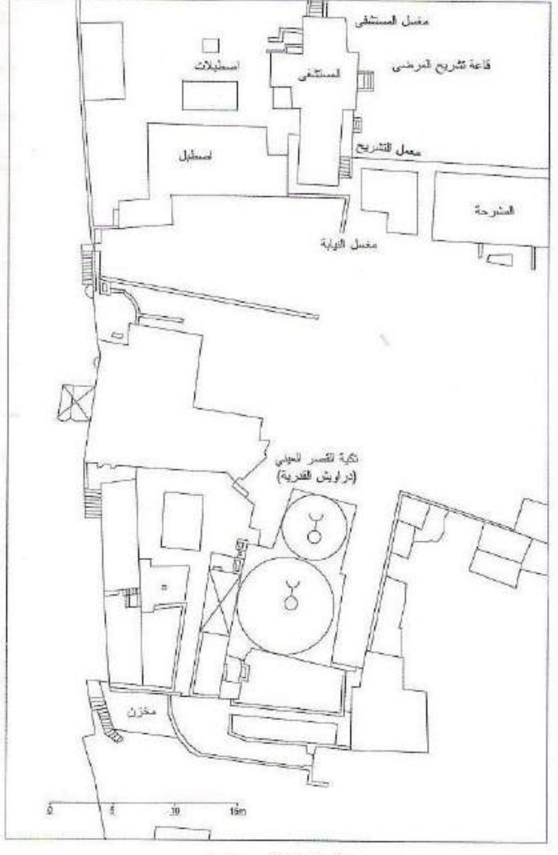
داخل تكية قصر العيني في القرن ١٩
(رسم: جيروم)

وأوهموا الاكل لظنهم الطعام مسموما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراكب وعمل شنك وحراقة نفوط وبارود ثم ركبوا في حصة من الليل وذهبوا إلى بيوتهم انتهى".

ولقد تعرضت لجنة حفظ الآثار العربية لهذا الأثر في مرحلة من مراحل انحدارها، وكان ذلك في ١٩٢٧/٤/١٧م(٥)، فقررت بعد معاينة القسم الفني لها أنها لا تحتوي شئياً ذا قيمة من أجل تسجيلها، وعليه رأت عدم تسجيلها كأثر، وكانت حالتها متدهورة وبها شروخ في أماكن متعددة من القبتين.

وتقرر فقط أن تؤخذ للأثر صور فوتوغرافية عند هدمه(٦). وظلت التكية موجودة حتى عام ١٩٣٥م تقع شمال شارع الموردة ويحدها من الشمال كلية الصيدلة.

وقد أزيلت ومكانها الآن شارع كورنيش النيل شمالي شارع الموردة وجزء من مساحة كلية الصيدلة. ولهذه التكية (تكية الأعجام الكائنة بقصر العيني) وقفية مؤرخة بسنة ١٠٧٥هـ(٧).

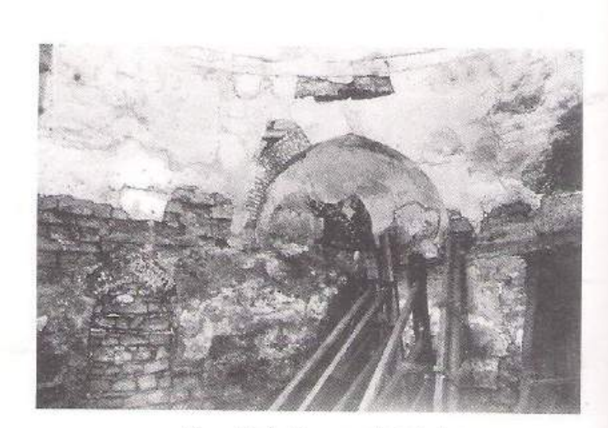


موقع تكية القصر العيني
لوحة رقم 43 م سنة 1912

(٥) كان أعضاء هذه اللجنة وقتذاك: مرقص سميكة باشا، أحمد عمر بك، سيد متولي، فيروتشي بك وجاستون فييت وأحمد السيد بك.

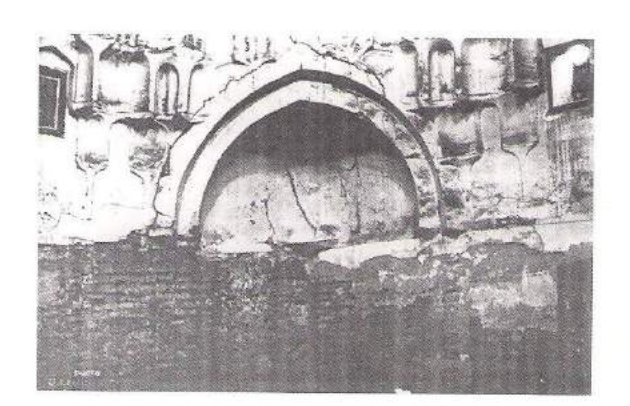
(٦) لجنة حفظ الآثار العربية، تقرير نمرة ٦٢١ ، الكراسة ٣٤، ص ١٢٣-١٢٤.

(٧) محفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف تحت رقم ٩٤٥.



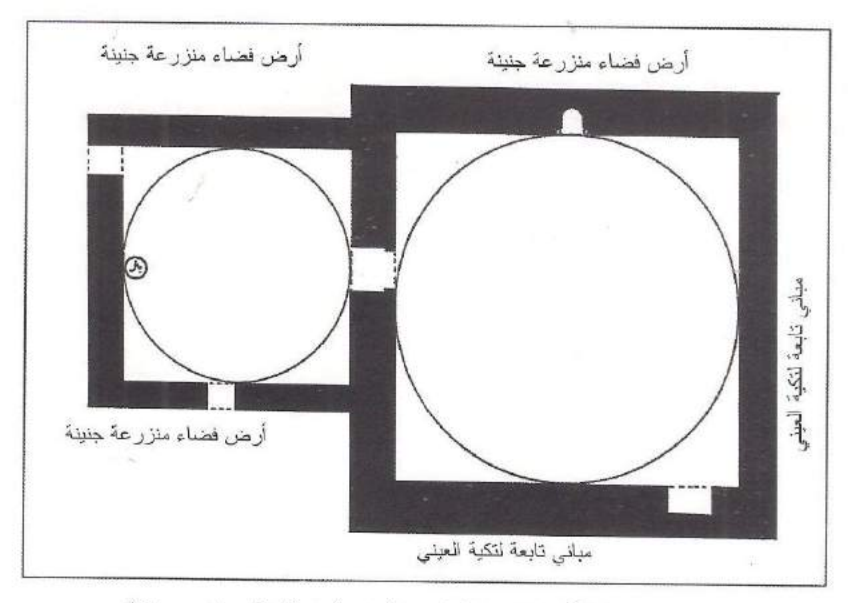
داخل القبة الصغيرة لتكية القصر العيني
(عن اللجنة)

وللتكية وقف بالحجة رقم ٩٤٥ بتاريخ سنة ١٠٧٥هـ بوزارة الأوقاف تحت اسم "تكية الأعجام الكائنة بقصر العيني"، وأوقف المرحوم يوسف أغا أوده



منطقة الانتقال في القبة الكبيرة (عن دوريس ابو سيف)

باشي جميع الوكالة بخط الكعكيين، للحسين ولتكية القصر العيني (الحجة رقم ١٣٨٤ بتاريخ ١٢٢٨هـ) بوزارة الأوقاف.

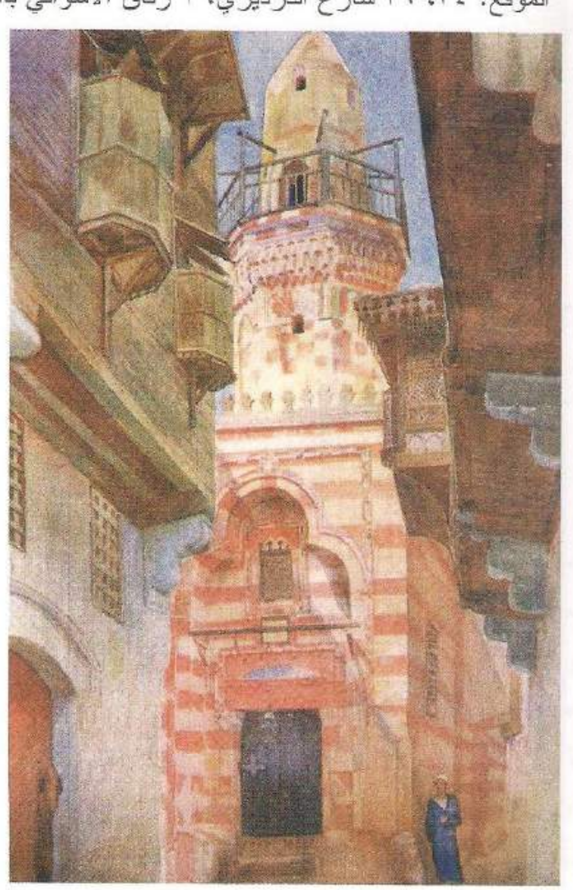


مسقط أفقي لقبتي تكية قصر العيني (عن اللجنة وعاصم رزق)

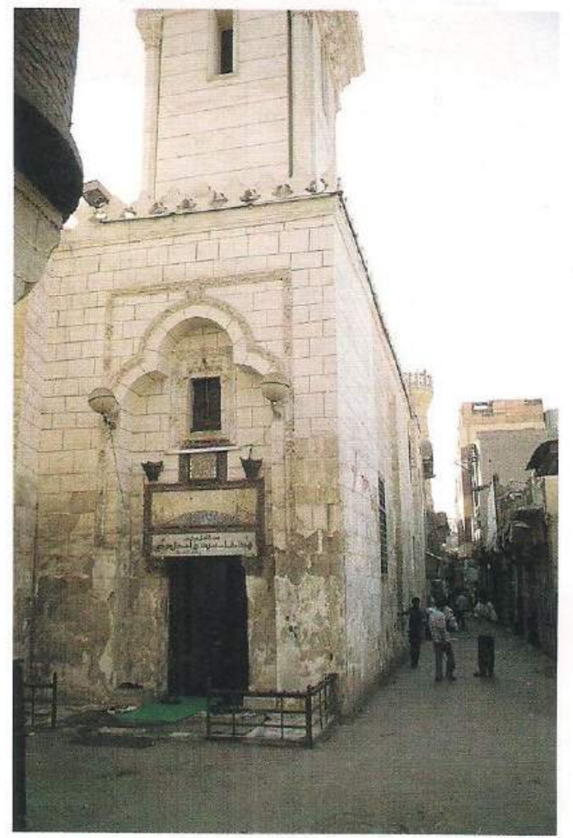


الواجهة الغربية لتكية قصر العيني المطلة على النيل
(عن دوريس أبو سيف)

(١٠٩)
مسجد الدردير
أو
(زاوية الدردير)
التاريخ: ١١٩٩هـ/١٧٨٥م
الموقع: ٣٤، ٣٦ شارع الدرديري، ١ زقاق الأسواني بالكعكيين.



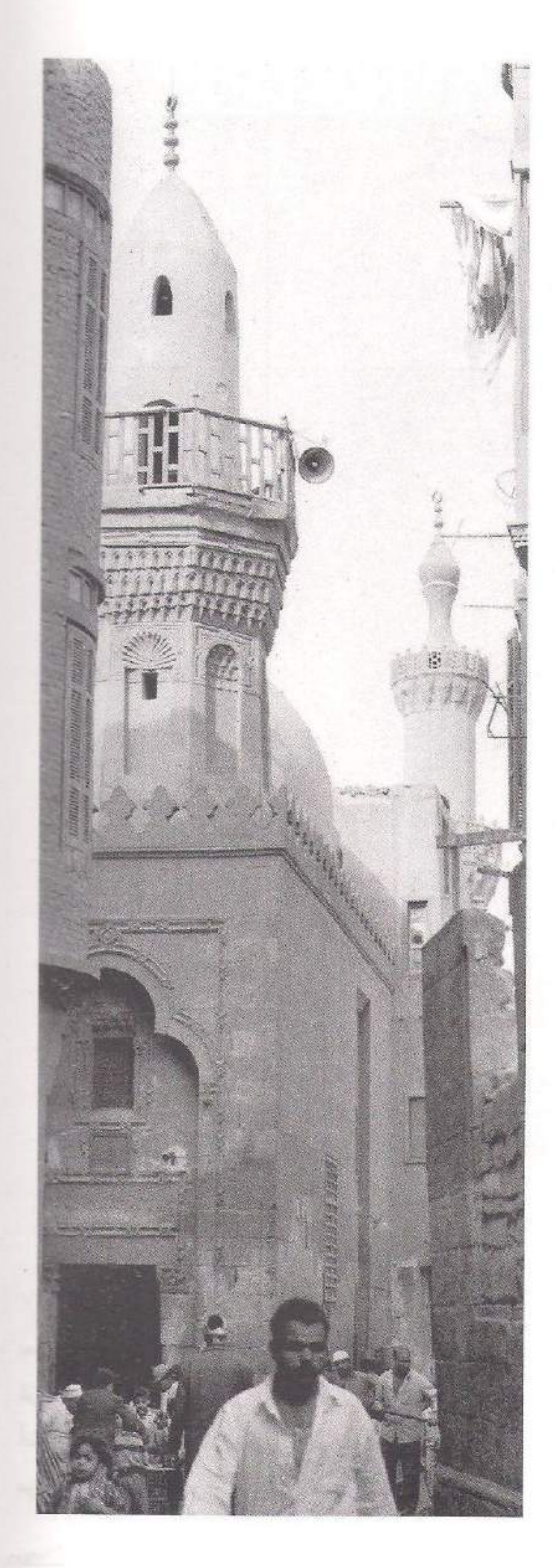
مسجد الدردير (رسم: تيرويت)



مدخل المسجد

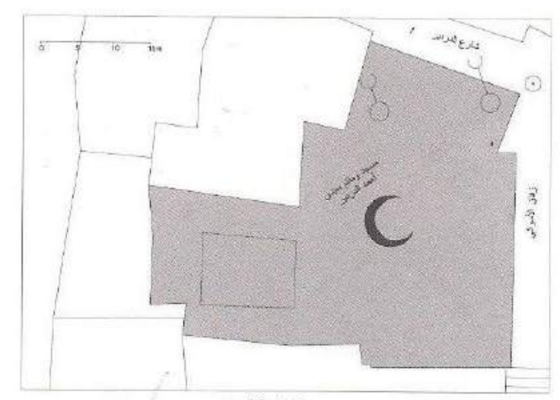
كانت له مئذنة على الأسلوب العثماني هدمت نحو عام ١٩٩٧م، وبنيت مكانها واحدة جديدة لا تنتمي للمسجد بصلة. وقد ورد هذا الأثر في الخطط كما يلي[١]: "هذه الزاوية بالكعكيين بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب أنشأها سيدي أحمد الدرديري رضي الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام في سنة تسع وتسعين ومائة وألف وهي مقامة الشعائر على الدوام وبها ضريح منشئها المذكور عليه تابوت مكسو بالجوخ تحيط به مقصورة من الخشب ويحيط بتلك المقصورة بناء عليه قبة بجوارها ضريح سيدي الشيخ صالح السباعي تلميذ سيدي أحمد الدرديري على يسار الداخل لمقصورة الشيخ الدردير عليه مقصورة من الخشب ودفن معه ولداه سيدي محمد وسيدي أحمد السباعي عيان وبهذه الزاوية خزانة بها كتب نفيسة من الفنون العقلية والنقلية والمغير عليها الشيخ أحمد الرفاعي أحد علماء الأزهر المالكية وخزانة كتب أخـــرى

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٧.

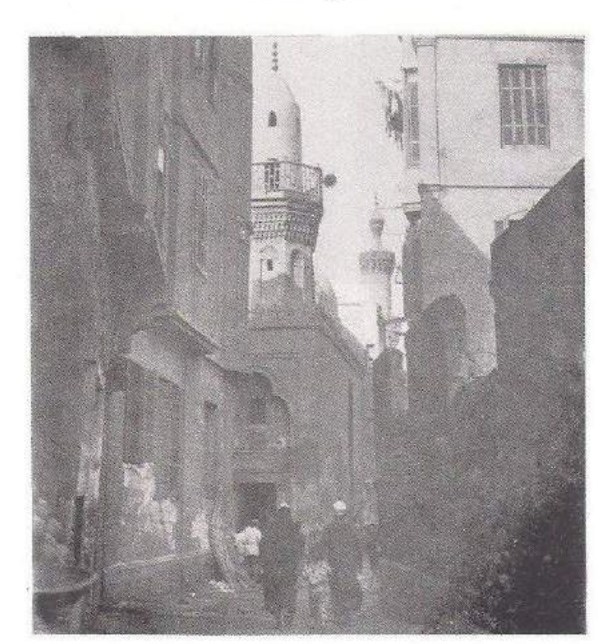




واجهة المسجد



موقع زاوية الدردير



مسجد الدردير
ويرى في العمق القسم العلوي من منارة يحيى بن عقب التي هدمت
(عن برنار موري)



لوحة تأسيس المسجد فوق بابه

المغير عليها الشيخ راغب السباعي ولها منارة قصيرة ومطهرة وأخلية وبئر ويعمل له بها مجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال يحضر فيه جماعة من القراء المعتبرين ويفرق عليهم الخبز والقهوة ومجلس ذكر ليلة السبت ويعمل له مولد كل سنة مع مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وقد ترجمناه في الكلام على بلدته بني عدي رضي الله عنه فارجع إليه إن شئت".

والمسجد له مدخل ذو حجر معقود بعقد مدايني بسيط به، والباب يعلوه عقد تخفيف له نفيس به قاشاني، وفوقه لوحة مكتوبة يعلوها شباك.

وهذا الباب يدخل إلى دركاه بصدرها فتحة إلى الضريح، وتنعطف الدركاه إلى المسجد وهو قسمين: قسم قديم جهة القبلة ويتكون من بائكتين، كل بائكة من ثلاثة عقود على عمودين تحدد ثلاثة أروقة، وقسم غربي به خمسة أعمدة حديثة تحمل طابقاً مسروقاً، ويوجد باب في جهة الشمال من المسجد القديم يؤدي إلى ضريح سيدي الدردير عليه مقصورة، ومنه باب جهة الغرب يؤدي إلى مكان مستطيل به ضريح الشيخ السباعي. وللمسجد سلّمان، أحدهما بالجهة الجنوبية والآخر بالجهة الغربية. وتوجد دورة المياه بالجهة الغربية، ولها باب خاص على شارع الدرديري.

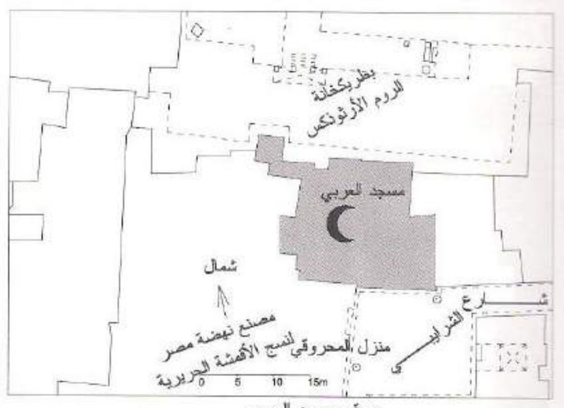
وفي مواجهة هذا المسجد بقايا دار كبيرة متخربة بداخلها قاعة أثرية مسجلة برقم ٤٦٦ تحت اسم "قاعة الدردير" نسبة لمجاورتها لمسجد سيدي الدردير، وبالبحث تبين أن هذه القاعة متخلفة عن دار الصالح طلائع بن رزيك المتوفى في ١٩ رمضان ٥٥٦هـ.

(١١٠)

مسجد العــربي

رقم الأثر: ٤٥٩ التاريخ: ١١٩٩هـ/١٧٨٤م

الموقع: ٨ شارع الشرايبي بالغورية خلف جامع الغوري.



موقع مسجد العربي
عن لوحة رقم 297 (مصلحة المساحة)



واجهة مسجد العربي ومنزل المحروقي

كان يعرف بمسجد محمد محي الدين بحارة حلقوم الجمل بجوار خربة (عقار) الشيخ محمد القشيري، ولم تسجله لجنة حفظ الآثار العربية بعد المعاينة في عام ١٨٩٤م[١]. وتحدث حسن قاسم عن هذا المسجد وقرر أنه في محل المدرسة الشريفية التي أنشأها الأمير الشريف فخرالدين اسماعيل بن ثعلب، ثم عرّف بالشيخ العربي المسمى به المسجد الآن فقال هو الشيخ علي بن العربي بن مسعود الفاسي المعروف بالسقاط قدم إلى القاهرة ودرس بالأزهر، ونقل عن الجبرتي وفاته سنة ١١٨٣هـ وقال أيضا: وإلى جانب قبر الشيخ العربي، قبر الحاج عبد السلام بن محمد البناني من تجار المغاربة الفاسيين توفي أواخر القرن الثاني عشر في سنة ١١٩٧هـ، وإلى جانبه قبر ولده الحاج أحمد عبد السلام البناني المتوفى سنة ١٢٠٦هـ وكان يسكن بدار مصطفى أغا المجاورة للمسجد وهي دار ابن المحروقي، وإلى جانبه قبر السيد أحمد المحروقي بن السيد أحمد الحريري المترجم في تاريخ الجبرتي في وفيات ١٧ شعبان سنة ١٢١٩هـ؛ ويوجد بداخل المسجد إلى جهة الشمال الغربي قبر نصل إليه بعد اجتياز دهليز صغير، يعرف بالمرشدي..، والأثر بحالته القائمة من تجديد الحاج أحمد البناني المذكور في سنة ١٢٠٣هـ، وفي سنة ١٣٥٤هـ جددت وزارة الأوقاف دورة المياه به[٢].

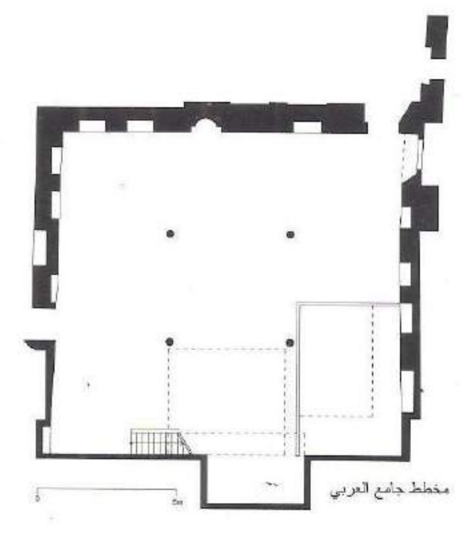
وقد ورد هذا الأثر في الخطط التوفيقية كما يلي: "المدرسة الشريفية: هي على رأس حارة الجودرية بالقرب من سوق الفحامين. أنشأها الأمير فخر الدين أبو نصر اسماعيل في سنة اثنتي عشرة وستمائة ثم جددها الشيخ عبد السلام المغربي، وهي عامرة إلى الآن، وتعرف بزاوية ابن العربي[٣]. ثم ذكرها في الزوايا باسم "زاوية ابن العربي" فقال كانت مدرسة تعرف بالشريفية تخربت فجددها السيد أحمد ابن الشيخ عبد السلام المغربي سنة ١٢٠٥هـ وغير معالمها فجعلها زاوية للصلاة، ثم عُرفت بابن العربي لدفنه بها ولها مطهرة وأوقاف جارية عليها تحت نظر الديوان وشعائرها الإسلامية مقامة، وكانت سابقا مدرسة للفقهاء الشافعيــة.

---

(١) لجنة حفظ الآثار، الكراسة ١١، ص ٩٥، التقرير ١٧١.

(٢) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ١٦٠.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ١٩، ط. هيئة الكتاب.

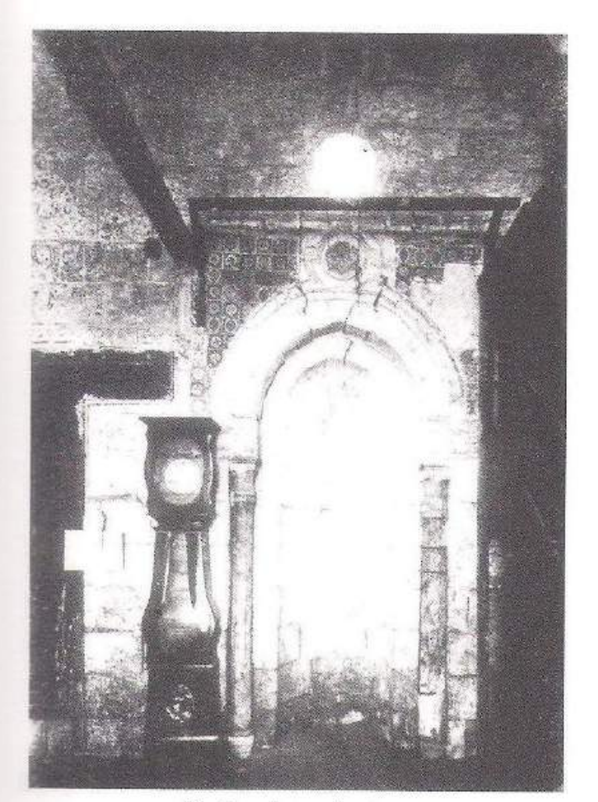


أما ابن العـــربي فكان عالما فاضلا، توفي سنة ١١٨٣هـــ ودفن بهذه الزاوية التي برأس حارة الجودرية"(٤).

وهو الآن مسجد صغير له واجهة صغيرة بها المدخل المعقود بعقد مدايني ذي قبوة مزينة بمقرنصات مثل المداخل في عصر المماليك، إلاّ أنها ذات توشيحتين من الخارج من القاشاني، وبأعلى الواجهة كوابيل كانت تحمل طابقا بارزا علويا.

ومسجل مع هذا الأثر منزل المحروقي أيضاً تحت رقم واحد هو ٤٥٩ لأنه ملاصق له من الجنوب الغربي.

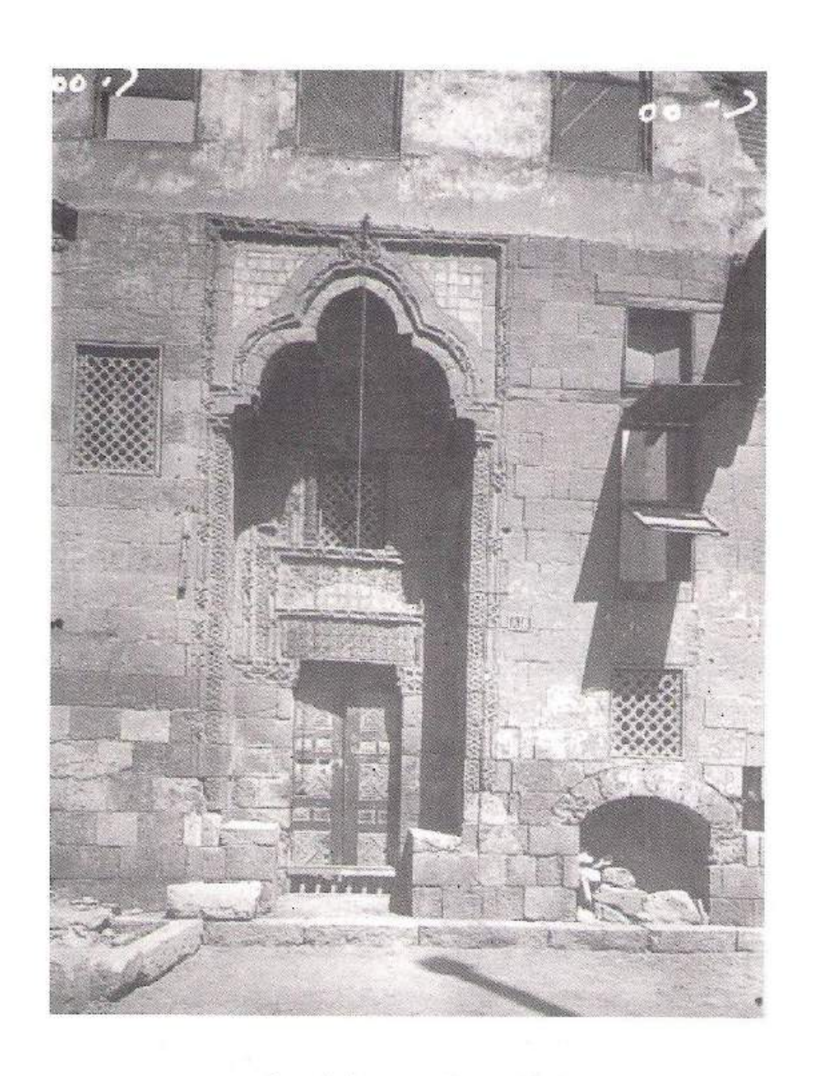
وقد وردت ترجمة السيد أحمد عبد السلام المدفون بالمسجد عند الجبرتي (عجائب الآثار، جـــ ٢، ص ٢١٧ – ٢١٩)، ومنها: "... وتوفي في شعبان مطعوناً، وغُسّل وكُفّن وصليّ عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل، ودفن عند أبيه بزاوية العربي بالقرب من الفحامين..". كما أفرد أندريه ريمون هذا المسجد ببحث خاص(٥).


محراب المسجد (عن اللجنة)


واجهة مسجد العربي كما صوره حسن عبد الوهاب (ديسمبر ١٩٢٩)

(٤) الخطط التوفيقية، جـــ ٦، ص ٤٧-٤٨، ط. هيئة الكتاب.

(٥) انظر: André Raymond, Les Annales Islamologiques: Ahmad Ibn Abd al Salam, un Šâh bandar des tuggar au Caire à la fin du XVIII e siècle, p. 91 - 95.



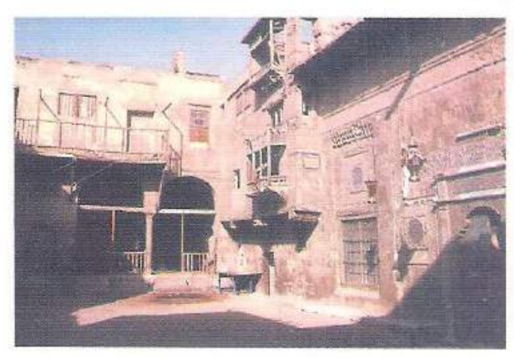
واجهة مسجد العربي ومنزل المحروقي

(١١١)

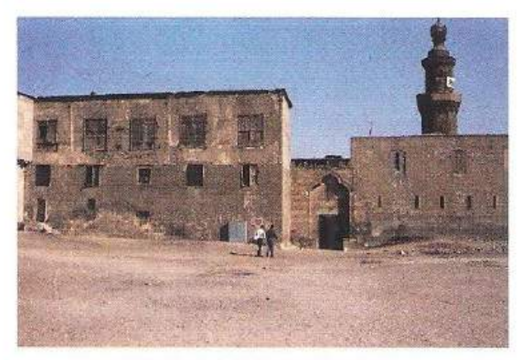
جامع السادات الوفائية

رقم الأثر: ٦٠٨ التاريخ: ١١٩٩هـ/١٧٨٤م

الموقع: بالقرافة بجوار تربة أبي السعود بن أبي العشائر من جهة الجنوب، وملحق به مجموعة مبان وبيوت داخل بوابة واحدة.



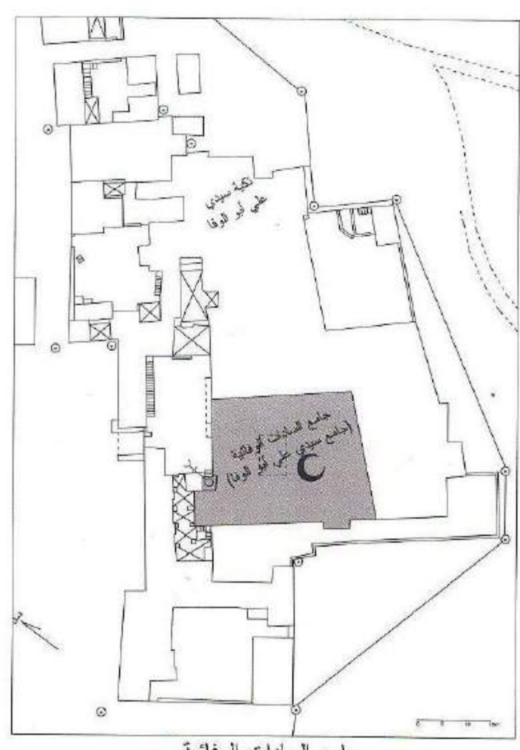
الحوش تجاه باب مسجد السادات الوفائية (عن اللجنة)



واجهة ضاحية السادات الوفائية

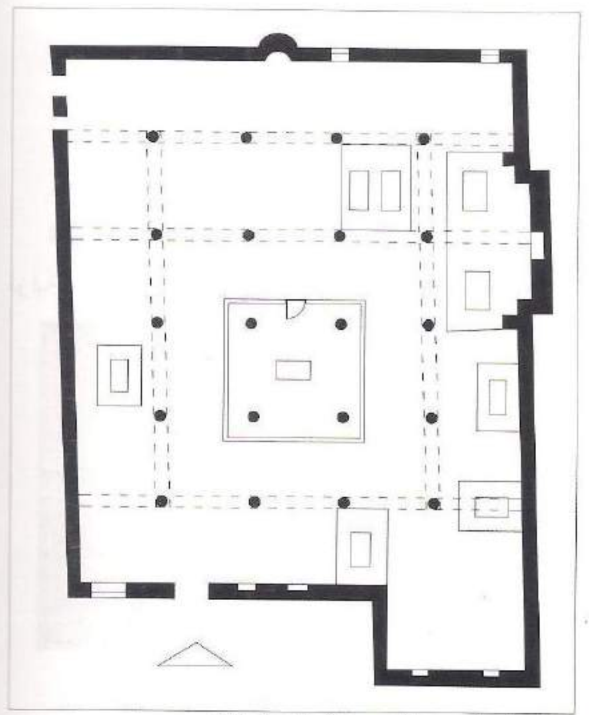
ويقع مدخل هذه المجموعة المعمارية بالجهة الشمالية، وله حجر معقود بعقد مدايني بسيط يدخل إلى حوش كبير مستطيل بصدره المسجد. وهو مسجد كبير يتألف من عدة أروقة يفصل بينها بوائك من عقود محمولة على أعمدة رخامية، رواقان جهة القبلة، ورواق بكل من الجهات الثلاث الأخرى، وفي الوسط فراغ تتوسطه قبة خشبية تحتها مقصورة بها ضريح سيدي علي أبي الوفا. وبالمسجد أضرحة كثيرة متناثرة، ومعلق على جدرانه بعض القطع الفنية من خط وغيره، ويطل على الحوش بيوت من العصر العثماني. ويوجد بالحوش باب يدخل إلى عدة مساكن وأماكن، كما أن هناك مدخلا بالجهة الغربية بجوار المسجد يؤدي إلى ممر ينعطف إلى أماكن خلف المسجد بها مقابر. ولهذا المسجد مئذنة قصيرة من دورين على نمط المآذن المملوكية. وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[١]: "هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهما كان أصله زاوية تعرف بزاوية السادات أهل الوفاء فجددها مسجدا على ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا بأمر كريم من السلطان عبد الحميد[الأول] في سنة احدى وتسعين ومائة وألف ففي كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا ومولانا السلطان المغازي عبد الحميد خطابا لحضرة سيدنا ومولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزاوية السادات أهل الوفاء المشمولة بنظر سيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الأنوار بن وفا بموجب التمسكات الشرعية المخلدة بيده وقابل ذلك الوزير الأمر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليها للناظر المشار اليه وأبرز فرمانه الشريف لطرف الروزنامجة لاخراج القدر المعين بالخط الشريف الخاقاني ليصرفه الناظر فيما هو مأمور به فعند ذلك شرع الأستاذ المشار اليه فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية وما هو تبع لها من الاود والخلاوي والمساكن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المؤن والآلات المحكمة

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٣٨-١٤٦.



جامع السادات الوفائية
عن اللوحة رقم 48 ض سنة 1931

والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناءً جديداً ليشتمل على واجهة بحرية مبنية بالحجر الفص النحيت الاحمر بها باب مقنطر مدائني بجلستين يمنة ويسرة يعلوه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب عليها أبيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبني بالحجر الفص النحيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب إلى فسحة كبيرة مستطيلة مفروشة بالحجر النحيت مبنى دائر جهاتها بالحجر النحيت الاحمر بها تجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الأبيض ملمع بالذهب الأحمر يعلوه سكفة من الرخام المرمر الأبيض مكتوب على عارضته علو السكفة المذكورة بالذهب الأحمر "بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب" ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما:



كروكي مخطط مسجد السادات الوفائية

باب شريف قد رقى ببني الوفا   الحب فيه أفضل الأقطاب
سنة ١١٩١   سنة ١١٩١
قالت لنا أنوار سرِّ جنابه   لا شك هذا أكمل الأبواب
سنة ١١٩١   سنة ١١٩١

وبجانبي الباب دائرتان من الرخام الأبيض يمنة ويسرة مكتوب على إحداهما بيتان بالذهب الأحمر وهما:

لسلطاننا عبد الحميد مكارم   أقام بها للدين ركنا مشيدا
له النصر من آل الوفاء مؤرخ   تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا
سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الأحمر وهما:

عبد الحميد بجاه النصر معتصم   عن الملوك بأوصاف الثنا فاقا
حُزْتَ الفلاحَ أبا الأنوار نَمْ فرحا   أعطاك ربك أنوارا وإشراقا

وبجوار باب المسجد المذكور شباك يعلوه دائرة من الرخام الأبيض مكتوب عليها بالذهب الأحمر:

حبا الله سلطان البرية نصره   وأيـده المولى الحميد بمجـده
وجازاه عن آل الوفا أحسن الجزا   وأولى أبا الأنوار سائر قصده



داخل مسجد السادات الوفائية (عن اللجنة)

ومكتوب عليها أيضا نثرا "قد كمل بناء هذا الحرم الوفائي السعيد بعناية الله الملك الحميد في غاية عام إحدى وتسعين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم" يغلق على الباب المذكور مصراعا باب من خشب الجوز مصفحان بصفائح النحاس الأصفر بكل منهما حلقة من النحاس الأصفر ويعلو ذلك الباب من داخل المسجد لوح مكتوب عليه هذا البيت:

والأولياء وإن جَلّتْ مراتبهم في رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذكور إلى مسجد شريف جامع لجميع المحاسن أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدان والسنن معمور بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب مبني بالرخام الملون به يمنة ويسرة عمودان صغيران من الرخام المرمر الأبيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش بالذهب الأحمر يجاوره منبر من خشب الجوز له باب بمصراعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر درج يعلوه قبة بأربعة عساكر وهلال من النحاس المصفى المموه بالذهب المحلول وبالمسجد أربعة أواوين أحدها تجاه الداخل به المنبر والمحراب واثنان على يمنة الداخل والرابع على يسرته وبينها الصحن يوصل اليه مجاز مفروش بالرخام الملون والمسجد مسقف جميعه روميا بالخشب النقي به إزار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة في مدح بني الوفا وأرضه مفروشة بالبلاط الكذان [بلاط من الحجر الجيري الممتاز] دائرجهاته بالحجر الفص النحيت الاحمر الجديد وبحائط المحراب والمنبر من أوله إلى آخره أزرة كبيرة من الرخام المرمر الملون وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الأبيض عليها اثنان وعشرون بائكة معقودة بالحجر النحيت وبالسقف أربعة ممارق وقبة من الخشب برسم النور يعلوها هلال من النحاس المموه بالذهب المحلول وبحائط المسجد الغربي اثنا عشر شباكا قمريات وبالصحن دكة خشب برسم الاستقبال وبالمسجد

ثلاث خلوات إحداها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابها بالذهب الاحمر "رب افتح يا فتاح" وهو تاريخ للبناء والثانية لوقاد المصابيح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على عارضة بابها بالذهب الاحمر "الله نور السموات والأرض" والثالثة لشيخ السجادة مكتوب على عارضة بابها بالذهب الاحمر "اللهم هب لنا الخلوة معك والعزلة عما سواك" ويجاور الخلوة باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب وبالصحن مقصورة ضريح القطب الكبير سيدي أبي الحسن على وفا ووالده القطب الغوث الفرد الجامع الختم المحمدي كما نص عليه الشيخ الأكبر الإمام ابن العربي والعارف الشعراني وغير واحد تشتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب الجوز مموه بالذهب الأحمر وباب بمصراعين من خشب الجوز مصفح بصفائح النحاس ورفرف في الجهات الأربع والأسفل من دائرة المقصورة مبني من الجهات الأربع بالرخام المرمر الأبيض يعلوها قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من الرخام المرمر الأبيض أكتاف متصلة بسقف المسجد مدهونة بالدهانات الملونة وبالمقصورة عساكر من النحاس المصفى المموه بالذهب ويعلو قبتها هلال من النحاس المصفي المموه بالذهب وعلى دائرة المقصورة أبيات بالذهب أولها:

هذه روضة وهذا مقام مزهر نوره وقطب إمام
هذه جنة بروض رضاها خير آل نزيلهم لايضام

وآخرها:

بالرضا في ضريح جدك أرّخ حي قطب الاقطاب هذا المقام
سنة ١١٩١

وعلى باب المقصورة بيتان هما:

إن باب الله طه جدكــــم ولكم قدر عليّ عن علي
كل من يرجو الوفا من بابكم وأتى من غيركم لم يدخل

وعلى رفرف القبة من الجهات الأربع بالذهب الاحمر آيات شريفة وبجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك[٢] وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الأبيض بأربعة وجوه مكتوب بالذهب على الوجه الأول "لا اله الا الله الواحد الحي الدائم العلي الحكيم" وعلى الثاني "محمد رسول الله الفاتح الخاتم أصل الوفا المشفع العظيم" وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح أرواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز المواهب الرحمانية الأستاذ أبي الحسن علي وفا بن محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد ابن ادريس التاج ابن ادريس الأكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التي تقبل وبالايوان الأول الذي على يمنة الداخل من باب المسجد ثلاث مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقي بالأولى ضريح القطب الرباني سيدي أبي الاسعاد ابن وفا وضريح سيدي عبد الفتاح أبي الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الرباني سيدي محمد أبي الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب الرباني سيدي يحيى أبي اللطف ابن وفا والايوان الثاني الذي على يمنة الداخل من المسجد أيضا به ثلاث مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالأولى ضريح القطب المعظم سيدي عبد الوهاب أبي التخصيص ابن وفا وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدي يوسف أبي الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدي عبد الخالق أبي الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدي محمد أبي الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدي محمد أبي هادي ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدي أحمد أبي الإمداد ابن وفا والايوان الثالث الذي على يسرة الداخل من المسجد به مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سـيدي عبد الرحمن أبي الفضل الشهيد ابن وفا وبالايوان المذكور الشباك الذي علوه

---

(٢) لا يزال موجودا حتى الآن.

الدائرة بجوار باب المسجد وله مطهرة بها مصلى بمحراب وفسقية وحنفية وسبعة كراسي راحة وساقية وله منارة بدورين عليها هلال نحاس مصفى مموه بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز وتبليطات وبسطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلاو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالد ومطابخ وبيت عجين وطابونة وطاحون فرد فارسي كامل وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصاطب وكلارات [مخازن للمؤنة] ووكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبير فيه مدافن وصهريج وبزابيز وحنفيات وكراسي راحة وتلك الأبنيــة بالحجر الفص النحيت الاحمــر الجديد وبعضها مفروش بالبلاط الكذان وبعضـــها بالرخـــام وســـقوفها من الخشب النقي وشبابيكها من الخشب الخرط النقي وسلالمها معقودة بالبلاط الكذان إلى غير ذلك".

وقد ذكر علي باشا تفاصيل أخرى مذكورة في حجة وقفه، ثم ذكر أنه يعمل بالمسجد كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في شعبان مولد حافل. وغالب هذا الوصف كما هو إلا أن المسجد يحتاج إلى أعمال صيانة دورية، وأعمال ترميم للمباني الملحقة به لا سيما وأنها مسكونة ومستعملة.

وذكر علي باشا تراجم السادة الوفائية المقبورين بهذا المسجد. كما ذكرت تربة السادات الوفائية في تحفة الأحباب للسخاوي(٣).

وكان للسادة الوفائية زاوية أخرى في الخرنفش (٦ شارع الشعراني الجواني على ناصية عطفة الرباط)، وقد اختفت الآن(٤).



واجهة مسجد السادات الوفائية وقسم من المساكن بجواره (عن اللجنة)

(٣) علي السخاوي، تحفة الأحباب وبغية الطلاب، ص ٣٩٧ ، ط سنة ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م.

(٤) يقوم الآن الباحث الكندي Richard Mc Gregor بعمل بحث عن السادات الوفائية في المعهد الفرنسي للآثار في القاهرة.

(١١٢)

مسجد فاطمة شقرا

(جامع المرأة)

رقم الأثر: ١٩٥ التاريخ: ق ١٢هـ/ ق ١٨م

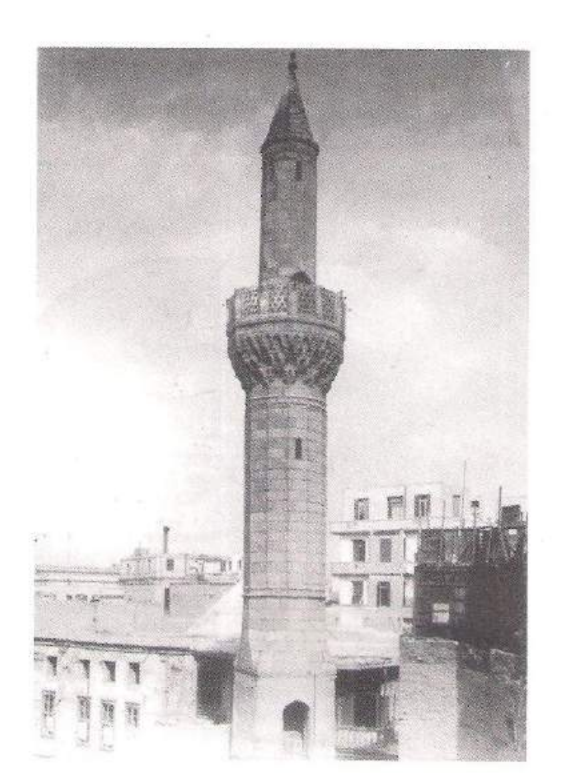
الموقع: ٥٢ شارع تحت الربع بالقرب من باب الخلق.



جامع فاطمة شقرا أو جامع المرأة
عن لوحة رقم 263 (مصلحة المساحة)

كان مسجدا قديما أنشأه رشيد الدين البهائي[١]، ولعل السيدة فاطمة شقرا قد قامت بإعادة بنائه أو تجديده.

وقد جددت وزارة الأوقاف المسجد عدا الباب والمحراب والمنارة سنة ١٩٠٥م، والمنارة هي الأثر المتبقي في المسجد من العصر العثماني، وهي منارة عثمانية الشكل تختلف عن عمارة الباب والمحراب المنتميين إلى عصر المماليك الجراكسة، حيث كتب على جانبي الباب ما نصه:" بسم الله الرحمن الرحيم... الست المصونة فاطمة شقرا.. بتاريخ شهر جمادى الآخرة من



منارة خوند شقرا

سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة"[٢].

يقول حسن عبد الوهاب بخصوص المنارة:" لعلها منشأة في القرن الثاني عشر الهجري(القرن الثامن عشر الميلادي). وقد حليت وجوه قاعدتها بمستطيلات حجرية مزخرفة مخلفة من المنارة القديمة".

وهي منارة ذات شرفة واحدة فوق بدن متعدد الأضلاع، ثم بدن أصغر الأضلاع ينتهي بمخروط عليه علم. وقد مالت قليلا في أواخر السبعينات من القرن

(١) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٢٤٧.

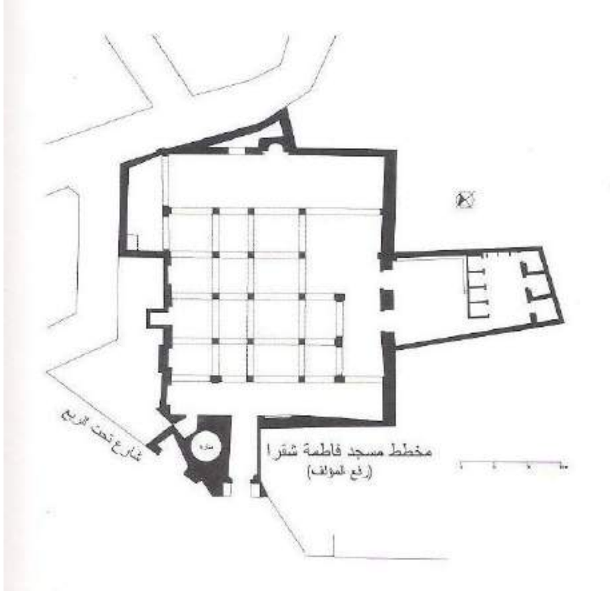
(٢) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٢٤٧.

العشرين الميلادي.

وذكرت لجنة حفظ الآثار العربية هذا المسجد في تقريرها رقم ٥٥ في سنة ١٨٨٩م قبل أن تعيد وزارة الأوقاف بناءه الحالي[٣].

وكان يعرف بمسجد المقشات، ولمزيد من التفاصيل انظر:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٢٤٧-٢٤٩.
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٣.



مخطط مسجد فاطمة شقرا
(رفع المؤلف)

---

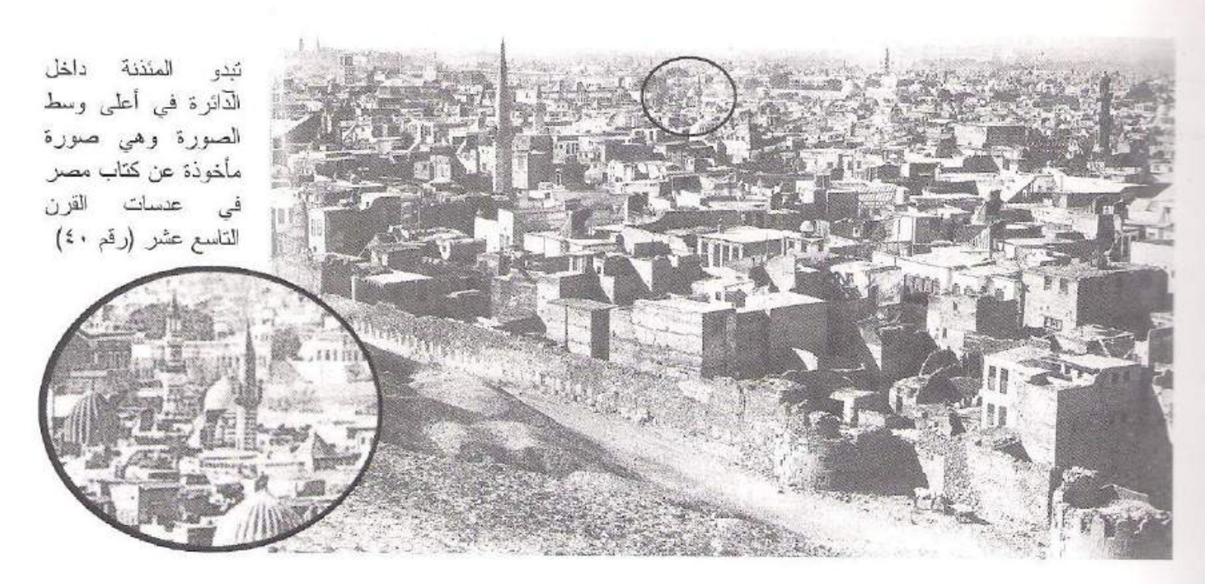
(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٦، ص ٥٦.

(١١٣)

مئذنة جامع القماري

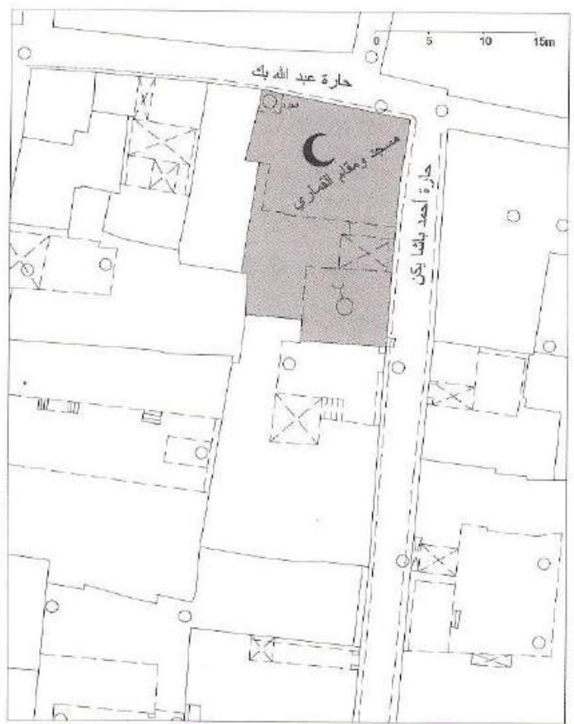
التاريخ: ق ١٢ هـ/ ق ١٨م

الموقع: ٢ حارة عبد الله بك ناصية حارة أحمد باشا يكن.



تبدو المئذنة داخل الدائرة في أعلى وسط الصورة وهي صورة مأخوذة عن كتاب مصر في عدسات القرن التاسع عشر (رقم ٤٠)

وقد ذكر صاحب الخطط التوفيقية أنه كان لهذا المسجد منارة (جـ ٥ ص ٨٧)، وهذه المنارة وجدناها في إحدى صور مجموعة إرسيكا IRCICA باستانبول[١]، وهي تشاهد في الصورة البانورامية في المحور المار من قبة أبي اليوسفين التي تبدو مبيّضة إلى قبة جانم البهلوان التي تقع جنوبي مئذنته ذات الجوسق المغطى بمخروط (قبل ترميمها). وبين الأثرين المذكورين نرى مئذنة على نفس المحور المذكور أقرب إلى جانم منها إلى أبي اليوسفين هي منارة القماري، وهي مئذنة عثمانية بشرفة واحدة، البدن السفلي والعلوي مستدير، وكانت بالطرف الغربي للواجهة الشمالية لمسجد القماري وعليه فان هذه المنارة كانت قائمة في مارس



موقع مسجد ومقام القماري
لوحة رقم 220 مارس 1936

(١) انظر: مصر في عدسات القرن التاسع عشر، صورة رقم ٤٠ ، طبع إرسيكا اسطنبول سنة ٢٠٠١.



منارة وقبة مسجد القماري وبينهما قبة ومنارة مسجد جانم البهلوان
(عن الصورة ٤٠ مصر في عدسات القرن ١٩- إرسيكا)

سنة ١٩٣٦م، ولا نعلم متى اختفت بعد هذا التاريخ؛ على أن قبة القماري، الملحقة بالمسجد من منشآت عصر المماليك البحرية، وهي قبة مضلعة دفن تحتها الأمير قماري. أما المسجد فقد تم تجديده في عهد الخديوي عباس باشا حلمي الثاني. ويمكن نسبة بناء هذه المنارة إلى النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، أو النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري (النصف الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي أو النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي).

وكان المسجد يسمى بجامع عبد الله بك في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، نسبة لوقوعه في حارة عبد الله بك حيث يعتبر المسـجد الرئيسـي في تلك الحـارة الكبيرة. وكانت قبته تطل على سكة عبد الله بك، ومنارته تطل على حارة عبد الله بك الحالية قريباً من عطفة عبد الله بك[٢]، المسماة الآن حارة نافع. وكان في مواجهة المنارة زاويتان، إحداهما كبيرة تعرف باسم مقام سيدي علي البارودي، والثانية صغيرة تعرف باسم زاوية علي القماري أو زاوية سيدي محمد القماري. ومن تكرار الاسم في مكانين متقابلين يمكن القول إنه كانت توجد هناك منشئتان متقابلتان، ثم انحصرتا فيما يبدو الآن. ويوجد وقف يصرف ماله على مسجد القماري باسم اسماعيل كاشف الشهير بأبي مناخير، والوقف عبارة عن منزل بعطفة عبد الله بك بالمغربلين، وهذه الوقفية تحت

(٢) خريطة الحملة الفرنسية، رقم ٣٦ - بالقسم الأول، مربع (P-6).

رقم ١٣٠٣، ١٣٠٤ بالأوقاف بتاريخ سنة ١٢٢٧هـ. وله حجة أخرى تحت رقم ٥٧١، وأوقاف لحساب المسجد في الحجة رقم ١١١٥ (بتاريخ ٢ محرم ١٢٩٩هـ)، وحجة رقم ١٣٦ [جديد] بالأوقاف.

وهذا المسجد كان في الأصل مدرسة أنشأها الأمير قماري الحموي سنة ٧٥٣هـ بالهلالية(*) مما قد يدل على أن حارة الهلالية هي حارة علي بك الآن.

(*) هذه المعلومة تفضل بها الدكتور أيمن فؤاد سيد نقلاً عن هامش المقريزي في الجزء الرابع من خططه الجاري طبعها.

وهناك جملة أوقاف المرحوم محمد قماري الحموي داخل عطفة المرحوم عبد الله بيك بنظر محمد أفندي مناو الصراف بدايرة سعادة الجناب العالي أحمد باشا يكن، منها بعطفة السادة الأربعين ومنها قريباً من السادة الأربعين(**).

وهناك وقف آخر على المسجد(***)، وأرض زراعية معروفة بقماري بأراضي المطرية وخليج الزعفران(****).

(**) الحجة رقم ٥٧٢ بوزارة الأوقفا بتاريخ ١٢٧٢هـ.

(***) الحجة رقم ١٣٠٤ بوزارة الأوقاف بتاريخ ٤ شوال ١٢٢٧هـ.

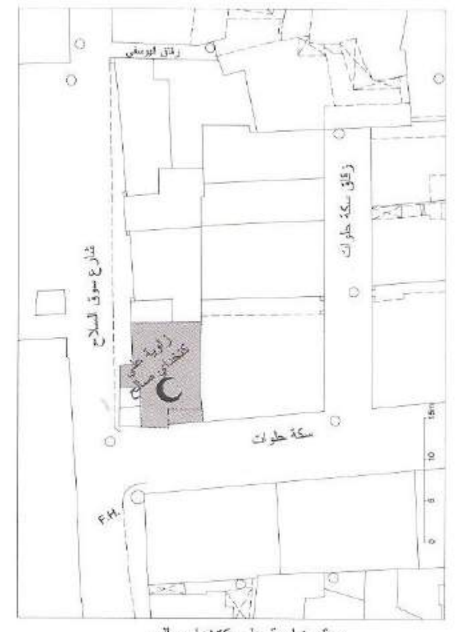
(****) حجة رقم ١٣٦ ج بوزارة الأوقاف بتاريخ ١٩١٩م.

(١١٤)

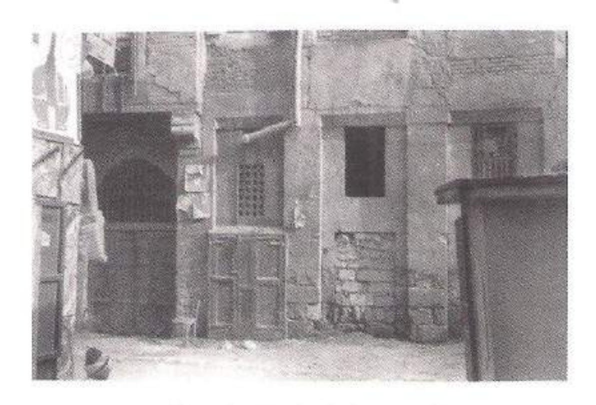
زاوية علي كتخداي صالح

التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: ٢١ شارع سوق السلاح، ناصية سكة حلوات.



موقع زاوية علي كتخدا صالح
لوحة رقم 144 (مصلحة المساحة)


قسم من زاوية علي كتخداي صالح

كان ملحقا بها سبيل عُرف في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي باسم علي كتخدا صالح[١]، وقد ذكرها صاحب الخطط التوفيقية عَرَضاً عند حديثه على شارع سوق السلاح بعد ذكره زاوية الغزي القريبة منها فقال: "والأخرى زاوية علي كتخدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرها مقامة بنظر محمد سيف الدين.." [٢]، ومحمد سيف الدين هو شيخ طائفة السمكرية[٣]. وجدير بالذكر أن هذه المنطقة لا تزال تحتفظ إلى الآن ببعض ورش الحدادة من آثار سوق السلاح القديم. وفي أواخر القرن


زاوية علي كتخداي صالح

الثامن عشر الميلادي كانت تسمى زاوية الشيخ حسين[٤].

(١) قائمة البيانات التابعة لديوان الأوقاف نقلها سنة ١٨٨٣ روجرز Rogers سكرتير لجنة حفظ الآثار. (السبيل رقم ٤٤٦ بالقائمة). حافظة ١٦٣، عابدين، دار الوثائق المصرية.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٠٦، ط. بولاق.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٠٦، ط. بولاق.

(٤) خريطة الحملة الفرنسية، القسم الثامن، مربع (R-6) رقم ١٤٥.

وهذه الزاوية مبنية بالحجر النحيت بأسلوب عمارة عصر المماليك، وسقفها من الداخل على هيئة أقبية متقاطعة من الآجر، ويعلوها مساكن إلى الآن، وهي مغلقة ومعطلة ضمن عمارة وكالة وقف الفلاح الملاصقة لها من الشمال (رقم ١ زقاق اليوسفي).

وقد أنشأها علي كتخداي صالح الشهير بالفلاح، وذكر الجبرتي أحد أتباعه وهو الأمير أيوب كتخدا الفلاح المتوفى سنة ١٢٣٣هـ، وهناك حجة وقف باسم جلسن خاتون معتوقة علي كتخداي صالح الشهير بالفلاح لمكان داخل درب السيدة زينب، مؤرخة بسنة ١٢٣٥هـ (رقم ١١٦٤ بوزارة الأوقاف)، كما توجد أوقاف أخرى له بحجج بأرقام: ٢٤٠٧ (بتاريخ ٢٣ ذي الحجة ١١٩٤هـ)، و ٢٤٠٨ (بتاريخ غرة رجب ١١٩٦هـ) و ٢٤٠٩ و ٢٤١٠ (بتاريخ ٢٥ محرم ١١٩٧هـ)، و ٢٤١٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٦ بوزارة الأوقاف[٥]، وعلي كتخداي صالح الشهير بالفلاح هو صاحب الوكالة الملاصقة للزاوية من الشرق والمعروفة بوكالة الفلاحة تحريفاً للإسم الأصلي. ومن المرجح أن يكون تاريخ إنشاء الوكالة والزاوية بين عامي ١١٩٤ - ١١٩٧هـ.

---

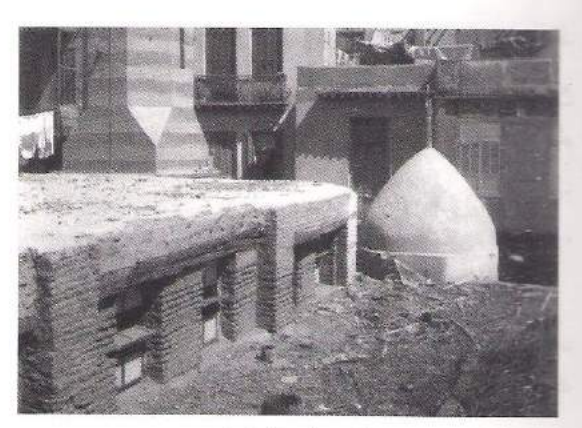
(٥) ذكر كريسيليوس في فهرسه للحجج حججاً أخرى باسمه تحت أرقام: ٢٤٢٨ بتاريخ ٨ ذي القعدة ١١٩٥هـ، ٢٤١٢، ٢٤٣٦.

(١١٥)

جامع التركماني

التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: بدرب التركماني بباب البحر.



سقف جامع التركماني

أرشد يوسف أحمد اللجنة(لجنة حفظ الآثار العربية) عن لوح عليه رنك وكتابة مقاسه ٦٦×٥٠ سم مركب في جدار من تربة جامع التركماني، وهو من عصر المماليك البحرية وعليه تاريخ بضع وأربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية، وفيه ذكر سبيل واسم زوجة العلاي علي بن التركماني[١]. وجدير بالذكر أن هذا الجامع قد تجدد في العصر العثماني وبقى على حالته تلك إلى أن هدم بحجة أثر زلزال ١٩٩٢م عليه[٢].

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[٣]: "ويقال له أيضا جامع الترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركماني على يمين الداخل ويقال له أيضا درب التركمان وبه ثمانية أعمدة من الرخام وخمسة من الزلط منها عمود ذو ثمانية أضلاع على كل ضلع كتابة هيروغليفية قديمة وعمود من الرخام الأحمر ومحرابه مكسو أكثره بقطع الرخام الملون وبه ضريح عليه قبة يقال له ضريح الأربعين وبه بئر يخرج منها الماء بواسطة دولاب يسمى ساقية الرجل وبالبئر طاقة بقرب الماء غير نافذة يقال أن ما بينها وبين الماء لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي. قال المقريزي هذا الجامع بالمقس وهو من الجوامع المليحة البناء أنشأه الأمير بدر الدين التركماني وكان ما حوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء زمن الأشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل إلى أن كانت الحوادث والمحن سنة ست وثمانمائة فخرب معظم ما هنالك وفيه إلى اليوم بقايا عامرة. والتركماني هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير فخر الدين عيسى التركماني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولي شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رمي فيه فأخرجه الناصر بن قلاوون من مصر وعمل شاد الدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع إلى القاهرة بالشفاعة فولي كشف الوجه البحري ثم أعطي إمرة الطبلخانات وولي كل من ابنه وأخيه إمرة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة طائلة بالمقس سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر".

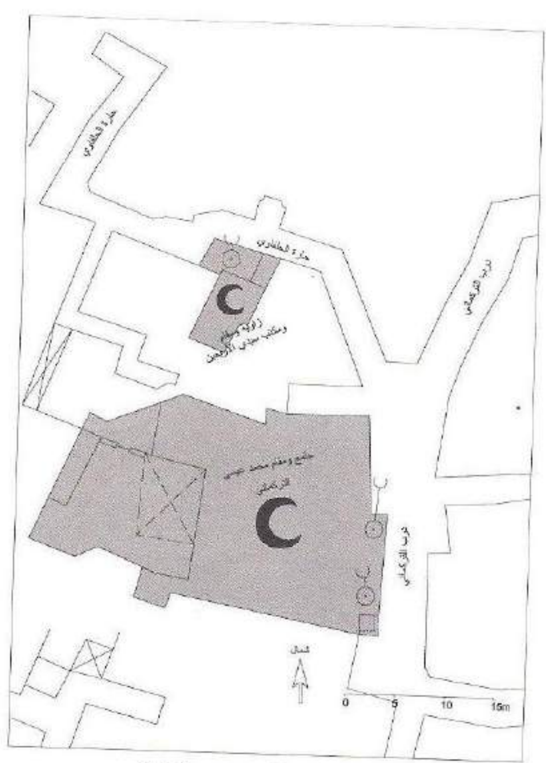
وصف المسجد: المسجد مستطيل مكون من أربعة أروقة موازية لجدار القبلة عبارة عن أعمدة تحمل أكتافا عليها كمرات ممتدة بطـول الرواق تحمل سـقفا خشبيا

---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة، ٢٦، ص ٦٥-٦٦،تقرير ٤٠١ سنة ١٩٠٩م.

(٢) يلاحظ أنه كان على شارع باب البحر قرب مدخل درب التركماني مسجد يسمى جامع الست سالمة وهو في الغالب المسجد المذكور في المقريزي باسم "جامع ابنة التركماني" بالمقس وكان باقيا مهملا إلى الثلاثينات من القرن العشرين، ولعل هذا الحجر مجلوب من السبيل الذي كان ملحقا به، فقد كان هذا المسجد في العصر العثماني على ناصية ثم تدهور في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٩ – ٧٠.



موقع جامع ومقام محمد عيسى التركماني
لوحة رقم 36 ف سنة 1926

أفقيا. ويلاحظ أن سقف الرواق الغربي والجانب الجنوبي من المسجد عليهما سقف منخفض عن سقف بقية المسجد، وعملت شبابيك بين السقفين في الجهتين الغربية والجنوبية.

وللمسجد واجهتان أكبرهما مطلة على درب التركماني، وتحوي صفتين أسفلهما مجهول وإن كان الظن الغالب أن به شبابيك سدت، وفوقها شبابيك قندلية، ثم بعد الصفتين دائرة المحراب حولها جفت مربع، ثم تبرز الواجهة بعد ذلك للخارج بالمنارة المحلاة قمة قاعدتها المربعة بصفين من المقرنصات الصغيرة المتأخرة، يعلوها قاعدة مربعة بها مثلثات في النواصي تحولها إلى بدن مثمن أعلاه إفريز خال، ثم جلسة الدورة وهي مزينة بحليات، ثم درابزين الدورة وهو من الخشب، ثم بدن اسطواني بداخله سلم خشبي مرتفع، ثم الخوذة العثمانية الخشبية. وهذه المنارة تشبه إلى حد كبير منارة مسجد آلتي برمق المشيد سنة ١١٢٣هـ/١٧١١م.

أما المقرنصات الصغيرة التي أعلا قاعدتها السفلي فنرى مثلها في منارة مسجد البرديني المشيدة سنة ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م، وأسلوب الحليات في جلسة الدورة قديم نراه في مآذن شيخو ومنجك اليوسفي وغيرهما، وأعيد إحياؤه في العصر العثماني المتأخر، وذاع استعماله في القرن التاسع عشر الميلادي.

وبالواجهة بعد ذلك شباكان بعقود مستقيمة، كل عقد يحوي خمسة صنج مكتفة[٤]، ثم بعد ذلك تتراجع الواجهة إلى الداخل بعد قبة على ناصية هذا البروز، ثم مدخل صغير كان سابقا مدخلا لدورة المياه من جانب المسجد، وكان له باب به خوخة حسب أقوال الناس، وهو باب المسجد قبل هدمه أخيرا.

أما واجهة المسجد الأخرى المطلة على زقاق عيسى فتحتوي على صفة أسفلها مجهول، وفي أعلاها شباك قندلية، وهذه الصفة نهايتها مشطوفة مثل صفف مسجد بدر الدين الونائي ومسجد آلتي برمق، ثم بعد ذلك يوجد مدخل مسدود ذو حجر معقود بعقد ذي ثلاثة نصوص غير عميق، وقبوته بسيطة للغاية، كان به باب مسدود يعلوه عتب ثم عقد تخفيف مشوه، ويحيط به جفت يعلوه شباك مسدود ومشوه. ثم بعد ذلك نجد العقار رقم ٣ الذي يتصدر الزقاق، ويلفت النظر أنه في الغالب يغطي جزءا آخر من هذه الواجهة. ويدل على ذلك وجود شباكين علويين داخل المسجد بمحاذاة هذا العقار، وبعد مراجعة خريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠م تأكد هذا الظن، فلقد كانت هناك عطفة محل زقاق عيسى الحالي تنحني مع حدود الجامع حتى تنتهي مع أول حَدّه الغربي البحري[٥]، وبذلك تكون هذه العقارات حادثة على واجهات المسجد.

أما درب التركماني فيكاد يكون على حاله منذ العصر العثماني والمملوكي عدا تغييرات طفيفة ووجود الزقاقين بأوله عند شارع باب البحر.

---

(٤) مكتفة: أي أن أحجار العقد المستقيم منحوتة بشكل يصنع لها ما يشبه الأكتاف الصغيرة لتتراكب مع بعضها لتوثيق ثباتها ومنع انزلاقها وسقوطها.

(٥) من المرجح أنه كان بآخر هذه العطفة باب يؤدي مباشرة إلى ميضأة الجامع.



منارة جامع التركماني

ويظهر أن المسجد تعرض لمرحلة اضمحلال سابقة(٦)، مما دعا إلى عمارته من جديد في العصر العثماني، واستخدام أنقاضه في إعادة بعض مبانيه مثل الأعمدة. ويغلب الظن أنه تعرض لفترة اضمحلال ثانية عقب الحملة الفرنسية في عصر محمد علي وخلفائه، مما دعا إلى غلق بابه الرئيسي الواقع في الزقاق، وأدى ذلك إلى إيجاد الباب الجنوبي حيث يدخل إلى المسجد عن طريق باب الميضأة الذي يهبط ببضع درجات تؤدي إلى جانب المسجد الجنوبي والذي ردم أخيرا وصب بالخرسانة. أما سقف هذا الجانب فمنخفض هو والرواق الغربي للمسجد عن بقية أسقفه. ويوجد في مواجهة باب الدخول ممر يفضي إلى رحبة الميضأة، ويفصل هذا الجانب الذي يُتَّخَذُ طريقا إلى الميضأة عن بقية المسجد درابزين. أما المسجد نفسه فهو مستطيل يحتوي على أربعة أروقة، تفصلها ثلاثة صفوف من الأعمدة، عليها تيجان متنوعة ما بين كورنثية وعربية، وأحدها عليه قاعدة عمود، تحمل أكتافاً عليها كمرات بطول الأروقة تحمل بدورها السقف الخشبي ذا البراطيم البسيطة، ويتوسط الرواق الثالث إلى جهة الغرب شخشيخة مثمنة. وأعمدة المسجد بعضها غليظ وبعضها رفيع وذات تيجان متنوعة بينها عمود فرعوني على شكل زهرة البردي المقفولة مكون من أجزاء تم بناؤها فوق بعضها لكنها مقلوبة، وبعد أن استبعدت قطعتان تقريبا من العمود الأصلي أصبح ناقصاً قصيراً ولكن وضعت قاعدته وتاجه. ومع ذلك فإن العمود ذاته مقلوب فترى النقوش الهيروغليفية مقلوبة وبها خراطيش لأحد الفراعنة(٧).

وعلى الحائط الشرقي للمسجد غربي باب المسجد القديم يوجد شباكان علويان كانا يطلان على العطفة قبل أن يتعدى عليها. وفي ركن المسجد الشمالي الغربي يوجد باب بالحائط الغربي يؤدي إلى غرفة خادم المسجد. وفي جهة الجنوب من نفس الحائط باب يؤدي إلى الميضأة، ومحراب المسجد به ازورار خفيف، وبه بقايا رخامية ضئيلة طليت بالبوية. وللمحراب عمودان متصلان بالحائط، وأعلى المحراب دائرة حولت من الداخل إلى شباك، ومنبر المسجد من الخشب فيه حشوات هندسية، وكذلك كرسي المصحف الموجود بالجهة الشمالية به زخارف هندسية. وقد تصدعت الكمرة تحت الشخشيخة فبنى تحتها الأهالي كتفا من البناء، وبمحاذاة القبلة باب يؤدي إلى سلم يصعد منه إلى سطح المسجد وإلى المئذنة، ويجاور السلم وفي آخر الرواق جهة الجنوب غرفة بها ضريح تعلوه قبة بسيطة مخموسة على محاريب ركنية، وعلى رقبة القبة أربعة شبابيك، وبمنطقة الانتقال شباك جنوبي. وهناك فتحة على الدرب مسدودة، وأخرى مثلها كانت على السلم وسدت أيضاً.

(٦) ذكر المقريزي أن خطة المقس قد تلاشت من بعد سنة ٧٧٧هـ عند حدوث الغلاء بمصر، فلما كانت المحن منذ سنة ٨٠٦هـ خربت الأحكار والمقس وغيره، وفيه إلى الآن بقية صالحة وبه خمسة جوامع تقام بها الجمعة وعدة أسواق ومعظمه خراب (الخطط، جـ ٢، ص ١٢٤).

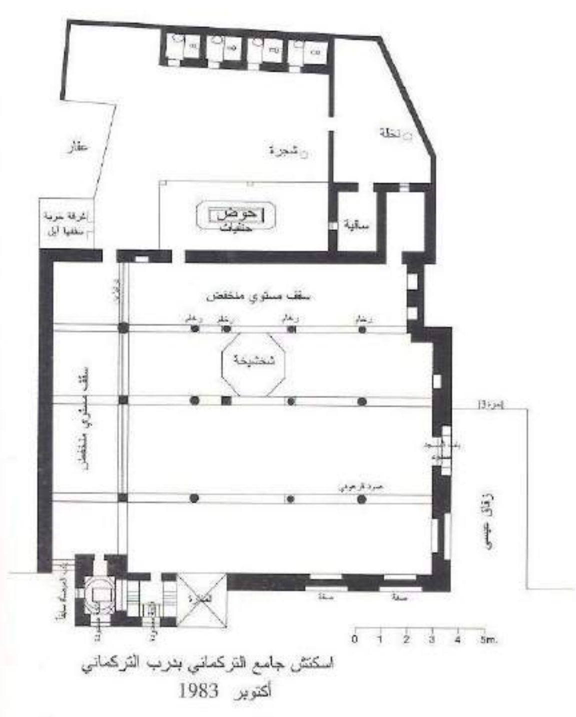
(٧) العمود من منشأة للملك أمينوفيس الثالث وأغتصبه مرنبتاح وستنخت، وربما كان مجلوباً من هليوبوليس (عين شمس)، انظر:

Bertha Porter and Rosalind L. B. Moss, Topographicel Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Oxford 1934, IV/70.

أما الميضأة فهي مبنى مستطيل ذو نواص مشطوفة، وحوله حنفيات وبداخله حوض مستطيل، ويغطي مكان الوضوء سقيفة كبرى ترتكز على عمودين من الخشب. وبالجهة الغربية أربعة بيوت خلاء قديمة ذات أحواض بيضاوية رخامية. أما الجهة الشمالية فتحوي ساقية قديمة لم استطع معاينتها لتراكم الانقاض والمخلفات خلف الباب المؤدي إليها، ويجاورها نخلة. وهناك حجرة خربة بالجهة الجنوبية ملاصقة للمسجد.

ويقول أهل المنطقة الكبار إنه كان أسفل المسجد ممرات ليست مجارير اختفت تحت عمليات التبليط المتوالية للمسجد. فلعله كان مسجدا معلقا، ثم ارتفع منسوب الطريق حوله.

تاريخ المسجد: يبدو أن المسجد المملوكي تخرب في العصر العثماني بعد المحنة التي تعرضت لها الأوقاف في أول ذلك العصر، فأعيد بناؤه. ويبدو مباني المسجد ومميزاته المعمارية الواضحة في واجهاته ومنارته أنه من منشآت القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي. وربما كان تخطيط المسجد المملوكي على نظام الصحن المحاط بالأروقة ذات العقود على الأعمدة مثل مساجد ألماس الحاجب وشيخو البحري والمارداني ومسجد الطواشي الذي كان قريبا من التركماني، أو ربما كان يشبه تخطيط مسجد منجك اليوسفي في أنه مغطى كله وله أروقة ذات عقود على أعمدة. وعند إعادة بنائه في العصر العثماني روعي التخطيط القديم إلى حد ما ولكن بدون عقود. وليس واضحا الآن والجدران جميعها مشوهة بأعمال الترميمات الرديئة ملاحظة أرجل عقود تدل على أنه كانت له عقود فوق أعمدته الحالية أزيلت ثم استعيض عنها ببناء الأكتاف أعلى الأعمدة الحالية، والأرجح أن الوضع الحالي هو وضعه منذ إنشائه في العصر العثماني. ويلاحظ أنه قد استخدمت فيه أعمدته القديمة، وهناك بجوار الحنفيات تاجان على الأسـلوب



اسكتش جامع التركماني بدرب التركماني
أكتوبر 1983

الكورنثي يستخدمان كقاعدة للمتوضئين. وغير واضح بالمسجد أية أجزاء قديمة من العصر المملوكي، وإن كان هناك شك في منطقة انتقال القبة، فقد تكون قديمة.

وقد تجدد بناء المسجد في العصر العثماني، واستخدمت في مبانيه مواد بنائه القديمة من أعمدة وتيجان وأحجار وغيرها، ولعل الطراز الكتابي الذي كان بالبدن المثمن للمنارة هو من آثار العمارة القديمة، أو لعل المنارة – القسم السفلي منها وهو البدن المثمن من مخلفات عمارة عصر المماليك البحرية إذا ما قيست ببقايا منارة گوزالبغا بقنطرة سنقر – أي من عمارة الأمير بدر الدين التركماني. ومن ملاحظة المسجد يرى أنه كان مشيداً على أسلوب المساجد ذات الإيوانات ذات البوائك، وأنه تم تجديده في العصر العثماني قريبا من وضعه القديم كما استعيض عن تفاصيل المنارة القديمة ببدن أسطواني يعلو الدور الأول المثمن، وتنتهي بمخروط مثل المنارات العثمانية. ولقد اختفى المسجد تماما من الوجود الآن.

(١١٦)

جامع الفرقاني

(المدرسة الفارقانية سابقا)

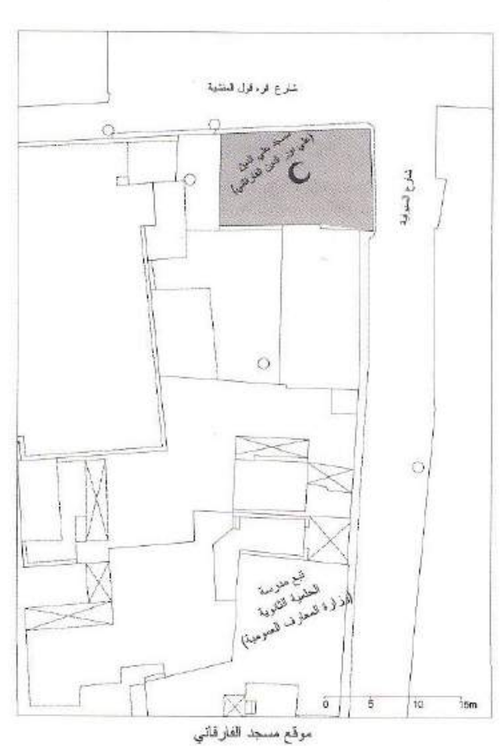
التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: ناصية شارع قره قول المنشية وشارع السيوفية تجاه المدرسة البندقدارية.



جامع الفرقاني أو المدرسة الفرقانية

كان في الأصل مدرسة من عصر المماليك البحرية، ثم جددت في العصر العثماني على هيئة مسجد، ثم هدم المسجد في ثمانينات القرن العشرين. وقد ورد هذا الأثر في الخطط كما يلي: "زاوية الفارقاني هذه الزاوية بشارع السيوفية على رأس حارة تجاه زاوية الآبار التي كانت تعرف بالمدرسة البندقدارية بابها في حارة الألفي وهي معلقة يصعد إليها بسلالم وفيها منبر وخطبة وحنفية للوضوء وفيها عمد من الرخام تحمل سقفا من الخشب وشعائرها مقامة وكانت هذه الزاوية أول أمرها مدرسة تعرف بالفارقانية قال المقريزي المدرسة الفارقانية خارج باب زويلة بين حدرة البقر وصليبة جامع ابن طولون وهي الآن بجوار حمام الفارقاني تجاه البندقدارية بناها والحمام المجاور لها الأمير ركن الدين بيبرس الفارقاني وهو غير الفارقاني المنسوب إليه المدرسة الفارقانية بحارة الوزيرية من القاهــرة انتهى". وفي كتاب تحفــة



موقع مسجد الفارقاني

الأحباب في المزارات أن خط المدرسة الفارقانية يعرف بخط بستان سيف وهي بقرب المدرسة المعروفة بالسعدية انتهى"[١]. وكانت مباني هذا الجامع تشبه مباني جامع أبي الفضل بدرب سعادة. له واجهتان من الحجر، وقد اختفى الآن واختفت أعمدته التي ذكرها علي باشا، ولعلها كانت من آثار المدرسة الفارقانية، وبني بناءا جديدا لا يمت إلى الأصل بصلة.

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٥٨، جـ ٦، ص ٤٠، ط بولاق.

(١١٧)

زاوية الشيخ خليل

التاريخ : ق ١٢هـ/ ق ١٨م

الموقع: ٣٣ درب الشيخ خليل من شارع شيخون، بآخر الدرب خلف قصر طاز والخانقاه البندقدارية.

إذا تأملنا مساحة وموقع هذه الزاوية فإنه يمكننا القول إنها كانت أكبر مساحة تضم أراضي العقارات المجاورة وهي: ٣١، ٢٩، ٢٧ درب الشيخ خليل، ٣، ٤ زقاق أكمل الدين[١]، ومن ثم فإنها تأخذ شكلا مستطيلا موازيا للدرب وموازيا في اتجاه القبلة. أو يمكن اعتبار مساحة ذلك كله مكانا مجاورا لقصر طاز اختل وضعه ثم تحول إلى الوضع الراهن فأقيم على قطعة منه هذه الزاوية والباقي أقيم عليه عقارات. ويُدخل إلى الزاوية عبر ممر طويل في نهايته غرفتان وطرقة تهبط للزاوية التي يحمل سقفها عمودان يقسمانها إلى رواقين شرقي وغربي موازيين لجدار القبلة، الشرقي ملحق به قبة الشيخ خليل بالجهة الجنوبية منه، والعمود الجنوبي له تاج قديم، والعمود الشمالي من رخام تاجه عربي وأعلاه كتف مشهر، وبصدر الزاوية محراب حجري بأعمدة متصلة تكتنف صفتين على جانبيه، كما توجد صفة بالجهة المقابلة لقبة الشيخ خليل، وبالجهة الجنوبية لرواق القبلة فتحة تؤدي إلى القبة التي تحتها تركيبة للشيخ خليل، وهي قبة من الآجر مبيضة من الخارج والداخل، ومنطقة الانتقال للقبة من الداخل عبارة عن قبوة على هيئة عقد مدايني يحول مربع الضريح إلى مثمن، وبالقبة نحو ثمانية شبابيك بعقود مثلثة بسيطة. ويوجد بالزاوية تركيبة أخرى داخل مقصورة بالإيوان الغربي إلى جهة الجنوب، تخص ضريح الأربعين، ويجاوره صفة جهة الجنوب. وفي هذا الإيوان باب مسدود جهة الشمال الغربي. والزاوية خربة ومغلقة.

ومن المرجح أن هذه الزاوية هي التي ذكرها علي باشا باسم "زاوية الأربعين" عند حديثه على شارع الصليبية ودرب الميضة بقوله: "بآخره (أي درب الميضة) زاوية الأربعين وتعرف أيضا بزاوية الشيخ خضر شعائرها مقامة[٢]. وذكرها ضمن الزوايا فقال: "زاوية الأربعين: هذه الزاوية بآخر درب الميضأة من



بقايا زاوية الشيخ خليل



موقع زاوية الشيخ خليل
لوحة رقم 113 (مصلحة المساحة)

---

(١) يلاحظ أن العقار رقم ٤ زقاق أكمل الدين هو محل ميلاد الزعيم مصطفى كامل باشا.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١١٥.

شارع الصليبية وتعرف بزاوية الشيخ خضر"[٣]. وبما أن درب الشيخ خليل كان يعرف في أوائل القرن العشرين باسم درب الميضة أيضا لأنه كان يعتبر جزءا من درب الميضة، وبما أن درب الميضة كان مغلقا من الشمال ولم يكن بجهته الشرقية الموصلة الآن إلى شارع قره قول المنشية أي زوايا، فتعتبر نهاية درب الشيخ خليل الحالي هي آخر درب الميضة كما ذكر علي باشا، وعلى ذلك تكون زاوية الشيخ خليل الحالية هي زاوية الأربعين التي ذكرها علي باشا. ومن مواصفات مبانيها يمكن نسبتها إلى منشآت القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي). ومن المرجّح أن أصلها قديم.

وقد ذكره الإمام ابن حجر فقال إنه: "الشيخ خليل بن اسحاق بن موسى المالكي المعروف بالجندي...درس بالشيخونية...، وقال ابن مرزوق في نيل الإبتهاج إنه توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ٧٧٦هـ"[٤]؛ فهل هو نفسه الشيخ خليل المدفون في هذه الزاوية الواقعة في آخر درب الشيخ خليل الذي يقع خلف جامع شيخو؟.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ١٩.

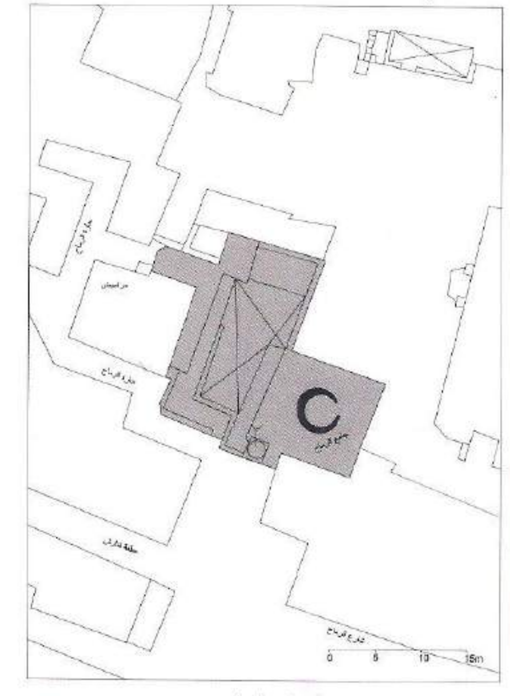
(٤) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، جـ ٢ ص ٨٦.

(١١٨)

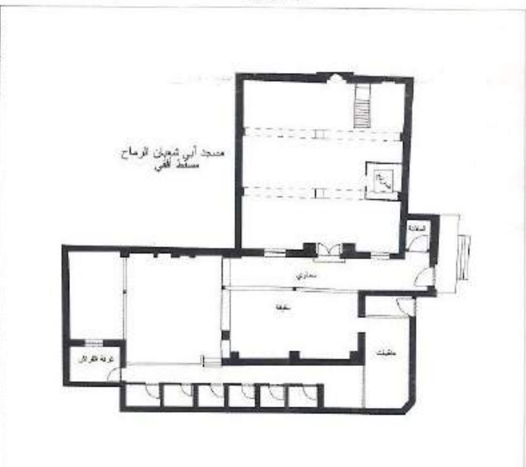
مسجد الرماح

التاريخ: ق ١٢هـ/١٨م

الموقع: حارة الرماح من شارع الرماح المتفرع من شارع السيدة عائشة قرب ميدان صلاح الدين بالمنشية(ميدان الرميلة سابقا).



موقع جامع الرماح
سنة 1912



وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي، وشعائره مقامة، وله مطهرة وبئر، وبه ضريح الشيخ عبد الله أبي



مسجد الرماح

شعبان الرماح، عليه مقصورة من الخشب، وبجوار الميضأة نخلة، وله أوقاف تحت نظر ديوان عموم الأوقاف إيرادها شهريا مائتان وأربعون قرشا "[١].

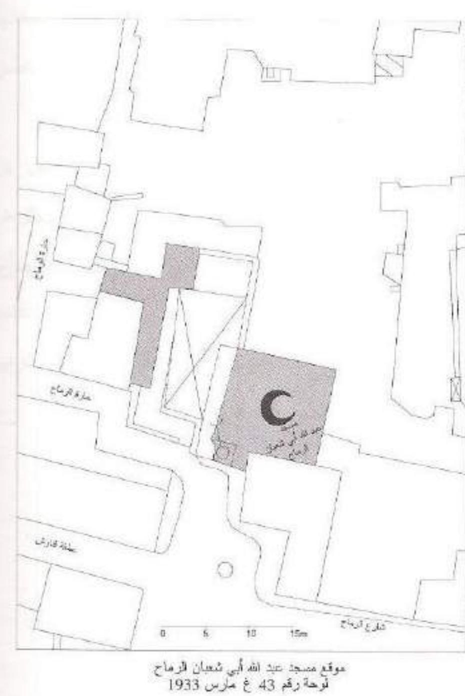
ولقد هدم هذا المسجد حديثا وبني مكانه مسجد جديد.

وكانت جدرانه من الداخل من الحجر النحيت وكذا محرابه. أما المنارة فكانت ذات بدن مثمن ثم شرفة ثم بدن اسطواني يعلوه شبه خوذة عثمانية، ويمكن أن تكون قد جددت في القرن التاسع عشر الميلادي. وكان يعلو المسجد شخشيخة كبيرة.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ١١٩.

ويلاحظ من فحص المسجد عند هدمه أن مبانيه يمكن نسبتها إلى القرن الثامن عشر الميلادي وكذلك المنارة، ووجود بدن مثمن سفلي للمنارة يدل على أن المسجد كان قديما وتم تجديده في العصر العثماني.



موقع مسجد عبد الله أبي شعبان الرماح
لوحة رقم 43 غ مارس 1933

(١١٩)

جامع ومقام شمس الدين الخناني

التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: ١٩، ٢١ حارة الطمار بباب الشعرية.

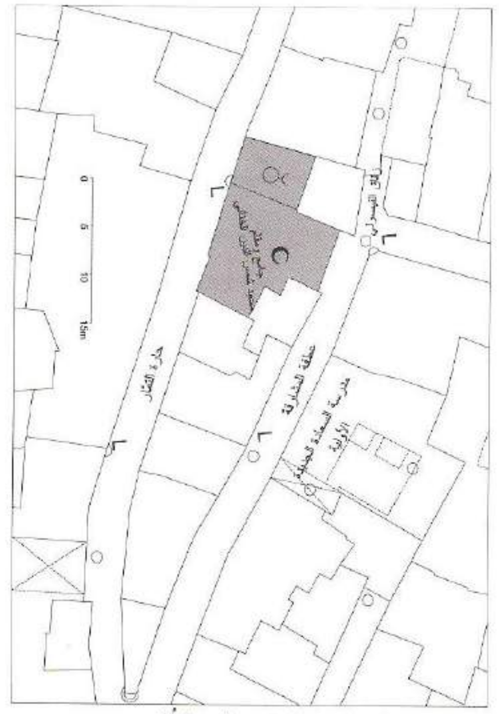
وقد ورد هذا الأثر في الخطط كما يلي: "هذا المسجد بحارة التمار، وهو متخرب، وليس به ما يدل على تاريخ إنشائه، وينسب للشيخ محمد الخناني، والناظر على أوقافه رجل يدعى حسن أفندي عبد الفتاح." [١]، وذكر باسم:جامع ومقام سيدي محمد شمس الدين الخناني على خريطة سنة ١٩٤٠م. وكان علي باشا قد ذكره بهذا الاسم أيضا[٢].



كروكي مسقط أفقي لجامع الخناني (قبل هدمه)

وكان يسمى في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي "بزاوية الحلاتية"[٣]، ولعله تحريف للخنانية[٤].

ومن المعلوم أن منطقة باب الشعرية قد انتشرت فيها الزوايا في العصر العثماني، فقد استعادت تلك المنطقة عمرانها في هذا العصر بعد خراب لحـق بها منذ أوائل



موقع جامع ومقام شمس الدين الخناني
عن لوحة رقم 352 (مصلحة المساحة)

عصر المماليك الجراكسة. وهي منطقة تقع خارج بابي القنطرة والشعرية حتى باب البحر.

وكان مسجد الخناني مسجدا بسيطا به عمود مثمن والضريح بالجهة الغربية منه، وللمسجد باب بسيط بعقد مدايني بسيط. وقد هدم هذا المسجد في ثمانينات القرن العشرين، وأنشئ بدلا منه مسجد جديد من ثلاثة طوابق.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص (٣٨٥)

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ٢٨٤ (ط. هيئة الكتاب).

(٣) خريطة الحملة الفرنسية. رقم ٧٥ مربع (P-9) – القسم السادس.

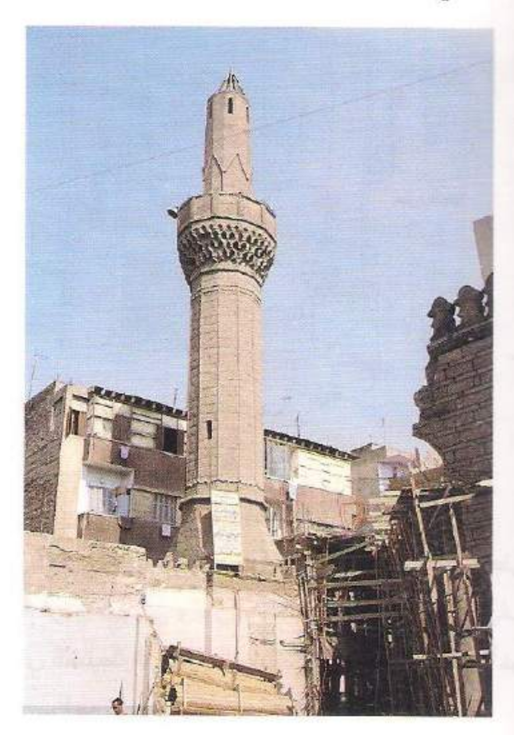
(٤) الخناني نسبة إلى قرية أم خنان ، مركز الجيزة.

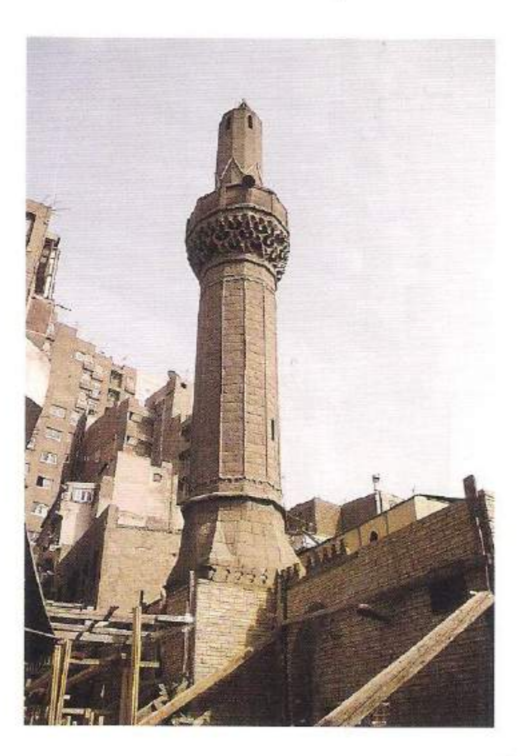
(١٢٠)

جامع الجنيد

التاريخ: ق ١٢هـ/ ق ١٨م

الموقع: ٣ الدرب الجديد بالسيدة زينب.





منارة جامع الجنيد

رأى القومسيون الثاني للجنة حفظ الآثار عدم درج هذا المبنى ضمن الآثار المقتضى حفظها، وطالب – في حالة هدم هذا المسجد – بنقل اللوح الرخام الذي يحتوي كتابة تاريخية بأعلى منبر المسجد إلى الانتيكخانة العربية[١].

وللمسجد منارة عثمانية جميلة لها شرفة واحدة باقية من إحدى العمارات التي أجريت له، ويعود تاريخ إنشائه إلى عصر المماليك البحرية.

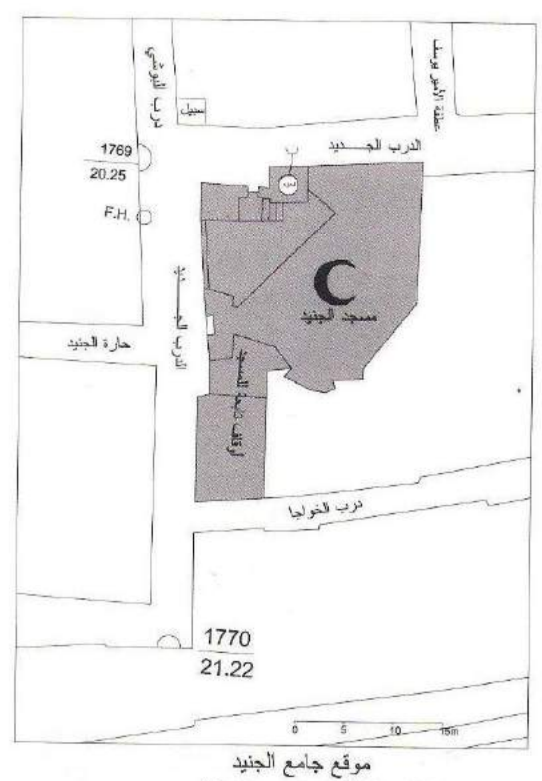
وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[٢]:" هو بشارع الدرب الجديد بالقرب من المشهد الزينبي له بابان ومنقوش بأعلى قبلته في لوح رخام بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الجناب العالي المغازي الأمير الكبير الفلكي فلك الدين فلك شاه بن ددا البغدادي في سنة عشرين وسبعمائة وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر مقامة من ريع أوقاف له بجواره ويتبعه سبيل متخرب".

وجاء وصف هذا الجامع في تعليقات محمد بك رمزي على النجوم الزاهرة كما يلي:".. يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي في سـنة ٧٢٠هـ، ومن هذا التاريخ يتبين

---

(١) لجنة حفظ الآثار، الكراسة ١١، ص ١٠، تقرير ١٦٠ (سنة١٨٩٤).

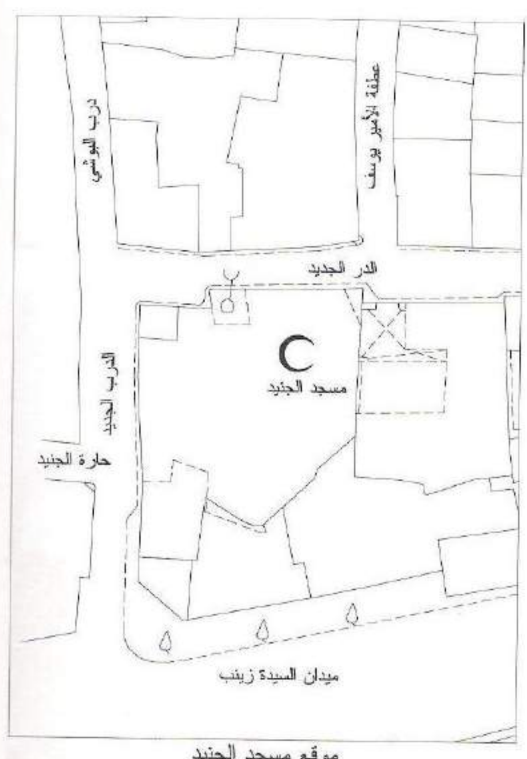
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٧٥-٧٦.



موقع جامع الجنيد
عن اللوحة رقم 42ق سنة1912

أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون ولا يزال هذا الجامع موجودا ويعرف بجامع الجنيد بشارع الدرب الجديد بقسم السيدة زينب وينسب إلى الشيخ علي الجنيد المدفون فيه"(٣).

وقد هدم الجامع وتجدد في ثمانينات القرن العشرين، ولم يبق منه سوى المنارة العثمانية الأسلوب، وهي منارة رشيقة. كما تبقت الشرافات التي تعلو الواجهة الشمالية بجوار المنارة. ولقد اختفى السبيل الذي ذكره علي باشا،



موقع مسجد الجنيد
عن لوحة رقم 134 (مصلحة المساحة)

وكان يحتل الناصية المواجهة للجامع من الشمال على ناصية درب البوشي والدرب الجديد، أي في مقابلة الباب البحري للمسجد المجاور للمنارة، وكان للمسجد باب آخر غربي مواجه لحارة جنيد.

وكانت هناك بعض بقايا قديمة مثل شبابيك خشب صغيرة مشغولة بالزخرف كان بعضها فوق الباب الغربي، وقد هدم المسجد ثانية وأعيد منذ بضع سنوات، وتم الحفاظ على المنارة الأثرية بالرغم من عدم تسجيلها أثراً حتى الآن.

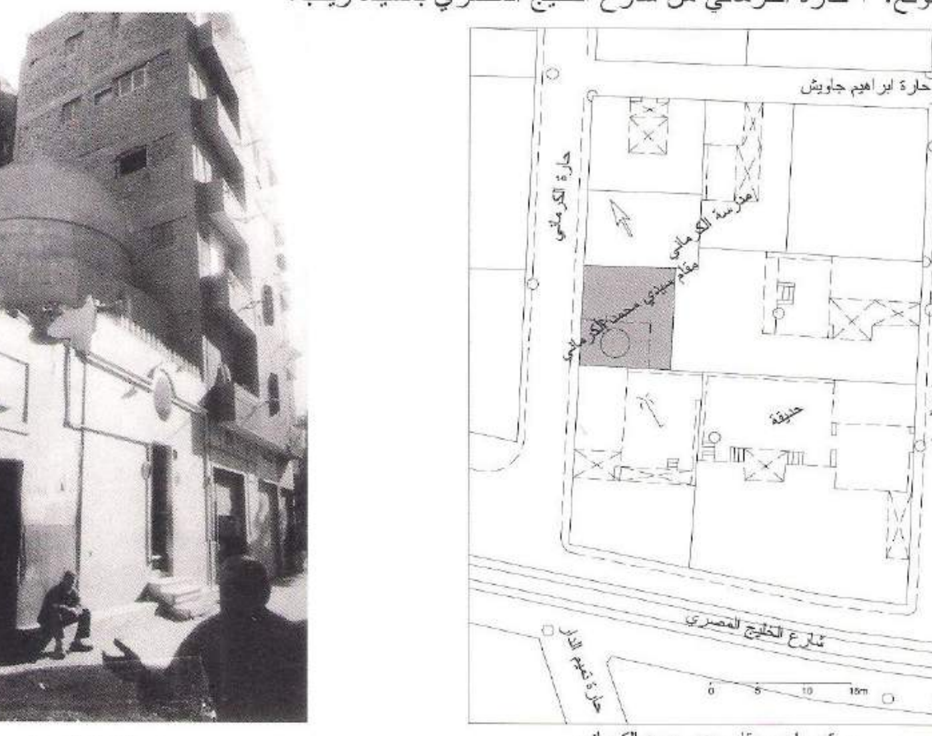
(٣) النجوم الزاهرة، تعليقات محمد بك رمزي، جـ ٩، ص ٣٣٤.

(١٢١)

مسجد الكرماني

التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: ٣ حارة الكرماني من شارع الخليج المصري بالسيدة زينب.



موقع جامع ومقام سيدي محمد الكرماني
عن لوحة رقم 133 (مصلحة المساحة)



واجهة قبة الكرماني

ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "كان هذا الجامع في غربي قناطر السباع وكان عامرا فتخرب ولم يبق إلا آثار تدل عليه وصار موضعه بستانا للأمير حبيب أفندي من زمن العزيز محمد علي، وبقي ضريح الشيخ الكرماني في وسط البستان ظاهراً عليه إلى الآن قبة"(١).

وهذه القبة لا تزال قائمة يستخدمها الناس مسجدا تقام فيه الصلوات. وجدران هذه القبة مبنية بالحجر النحيت تعلوها منطقة إنتقال من مدرجات من الحجر من الخارج وسبع حطات مقرنص حلبي كبير من الداخل، وللقبة من الخارج طراز غائر، وليس برقبتها شبابيك، وهي ذاتها من الآجر ومبيضة، وبمنطقة الانتقال بكل جهة شباك قمرية بزجاج ملون، وبصدر القبة محراب وحوله دخلتان. وبقية مساحة العقار ٣ مشغول بورشة، إذ يبدو أن المسجد كان يحتل البقعة المجاورة للعقار ٣ والتي أنشئ عليها عدة عمائر بالإضافة إلى مساحة الورشة.

---

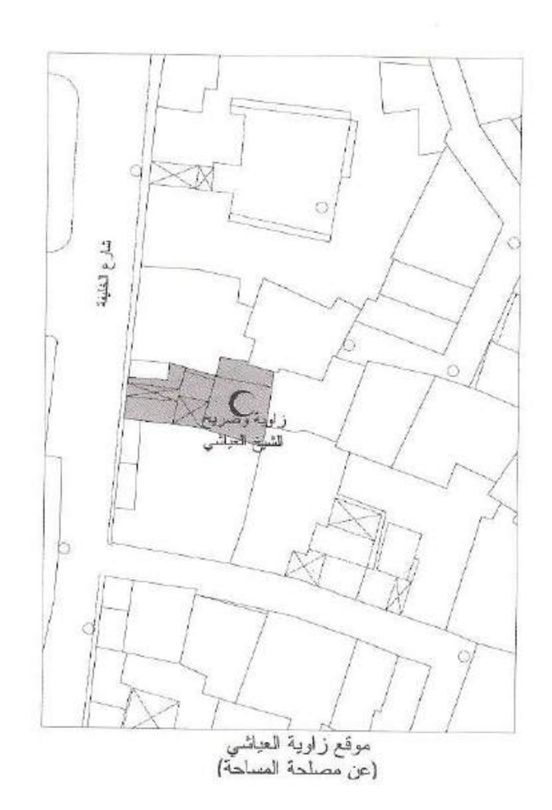
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٤.

(١٢٢)

زاوية العياشي

التاريخ: ق ١٢هـ/١٨م

الموقع: ٤٩ شارع الخليفة.



موقع زاوية العياشي
(عن مصلحة المساحة)

وهي من الداخل زاوية بسيطة مجددة، بها عقدان من نوع حدوة الفرس المستديرة يرتكزان على عمود مثمن بتاج مثمن متوج بمقرنصات صغيرة، ومدخل الزاوية ذو عقد مدايني بسيط. ومن خلال العقدين الموجودين بداخلها يمكن نسبتها إلى منشآت القرن الثامن عشر الميلادي. وبالجهة الشمالية الشرقية من الزاوية يوجد ضريح الشيخ العياشي.

(١٢٣)

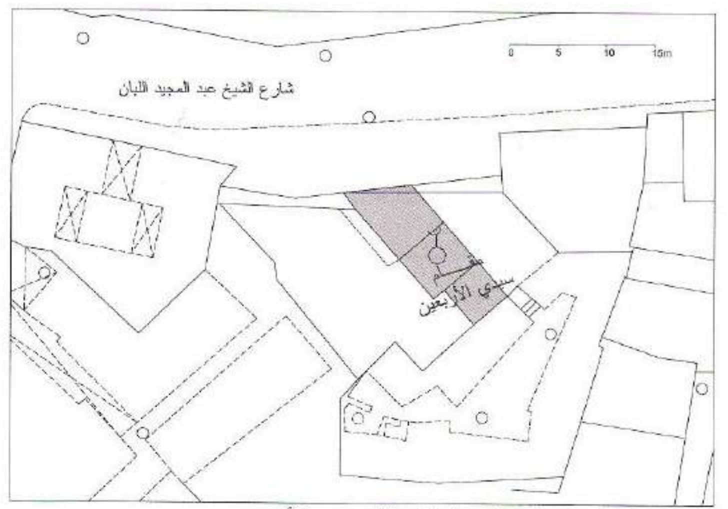
زاوية ومقام الأربعين

التاريخ: ق ١٢هـ/ق ١٨م

الموقع: ٢٤ شارع مراسينا (الشيخ عبد المجيد اللبان حاليا).

إن المتبقي من هذه الزاوية عبارة عن قبة تحتها ضريح الشيخ عبد المجيد اللبان الذي يعرف أيضا بضريح سيدي الأربعين. وبه تاريخ تجديد سنة ١٣٦٢هـ، وهذه القبة بها منطقة انتقال من الداخل عبارة عن عقد مدايني في كل زاوية بحيث يتحول مربع القبة إلى مثمن، وفي كل جهة قمرية معقودة بها أثر زجاج معشق بالجبس. وتحت كل قمرية صفة عدا جهة الدخول فهي عبارة عن باب من جهة الشارع، والقبة ذاتها من الطوب.

وذكرها علي باشا بما يلي: "زاوية الأربعين: هذه الزاوية بشارع الحوض المرصود تجاه جامع لاشين السيفي، وهي مقامة الشعائر وبها ضريح الأربعين وضريح نصر الدين السطوحي يعمل لهما حضرة كل ليلة أربعاء، ومن وقفها حوش وربع ودكانان وقهوة تحت نظر عبد الرحمن الزيني"[١]. ومن خلال بعض تفاصيلها يمكن نسبتها إلى منشآت القرن الثامن عشر الميلادي.



موقع زاوية ومقام سيدي الأربعين
عن لوحة رقم 120 (مصلحة المساحة)

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ١٩.

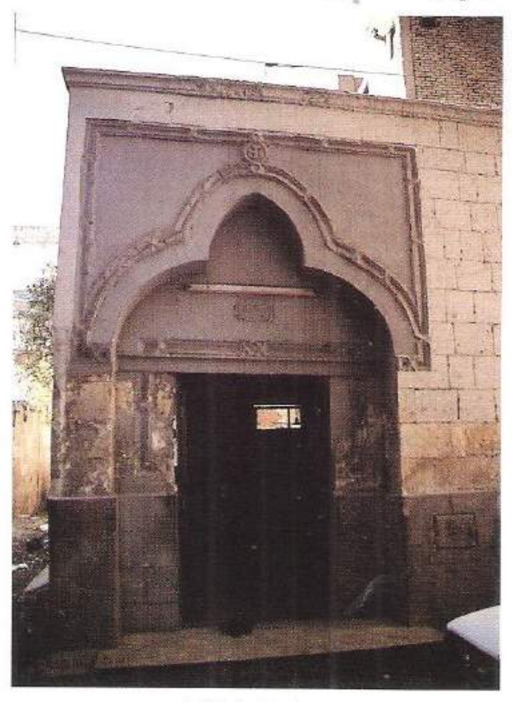
(١٢٤)

زاوية محمد أبي الحسن الطمار

التاريخ: أواخر ق ١٢هـ/أواخر ق ١٨م

الموقع: حارة الطمار بأول عطفة الفران تجاه مسجد كتخدا قيصرلي بباب الشعرية.

وهي زاوية صغيرة بسيطة بوسط سقفها شخشيخة صغيرة مربعة، وملحق بالزاوية من الشمال غرفة مربعة بها ضريح سيدي الطمار كان يعلوه قبة على مثمن من الخارج غير موجودة الآن، وبقي منها ٤ حطات مقرنصات كبيرة بسيطة تدور مع دائر القبة من الداخل، وملحق بالزاوية ميضأة تقع بالجهة الغربية منها.



مدخل زاوية الطمار



مقرنصات القبة

ذكرها علي باشا عند الحديث عن شارع التمار فقال: "وهناك زاوية التمار، بداخلها ضريح سـيدي محمد أبي الحسن التمار، وشعائرها مقامة بنظر ديوان الأوقاف.."[١].

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ٢٨٤ (ط. هيئة الكتاب).

(١٢٥)

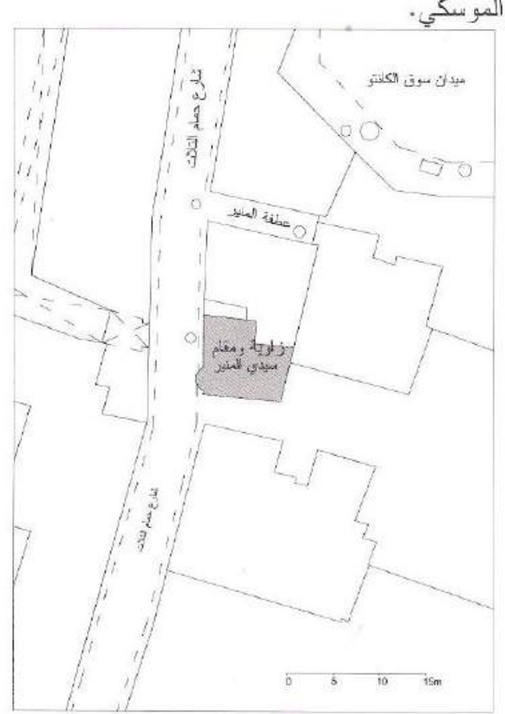
زاوية المُنَيِّر

أواخر ق ١٢هـ/ أواخر ق ١٨م

الموقع: ٩ شارع حمام الثلاث الموصل بين شارعي الأزهر والموسكي.

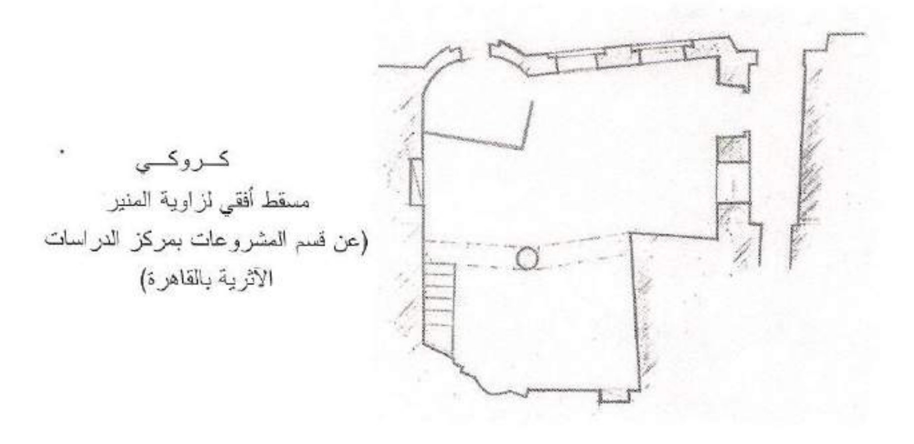
هذه الزاوية لها واجهة بها المدخل وثلاثة شبابيك، الجنوبي منها بارز بشكل مستدير وبداخله ضريح المنشئ داخل مقصورة. والمدخل يؤدي إلى طرقة بصدرها سلم صاعد إلى أعلى المسجد، وبالطرقة باب يؤدي إلى داخل المسجد وشباك. والمسجد بسيط على هيئة حرف L وبه عمود واحد وله محراب في زاويته. وبالمسجد صفتان إحداهما شمالي المحراب والأخرى جهة الشرق.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بسويقة المسعودي المعروفة الآن بحارة مكسر الحطب بالقرب من قنطرة الموسكي، وعلى يسار الآتي من السكة الجديدة طالبا الحمزاوي، أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودي المعروف بالمنير في أواخر القرن الثاني عشر وأنشأ بجوارها دارا له، وهي مقامة الشعائر إلى اليوم، ومشهورة بزاوية المنير وبها خطبة، وفيها ضريح منشئها يعمل له حضرة في كل أسبوع، ومولد في كل سنة، ونظرها تحت أيدي ذريته، وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على بلدته سمنود فارجع إليها إن شئت." [١]. ولهذه الزاوية وقفية خصص مالها لمسجد



موقع زاوية ومقام المنير
عن لوحة رقم 304 (مصلحة المساحة)

وضريح سيدي محمد المنير، وهي وقف المرحومة زينب بنت الشيخ محمد البردويلي النكلاوي؛ موقوف بها نصف عقار كائن بخط سويقة الصاحب بالحمزاوي[٢].



كـروكـي
مسقط أفقي لزاوية المنير
(عن قسم المشروعات بمركز الدراسات الأثرية بالقاهرة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٤٤.

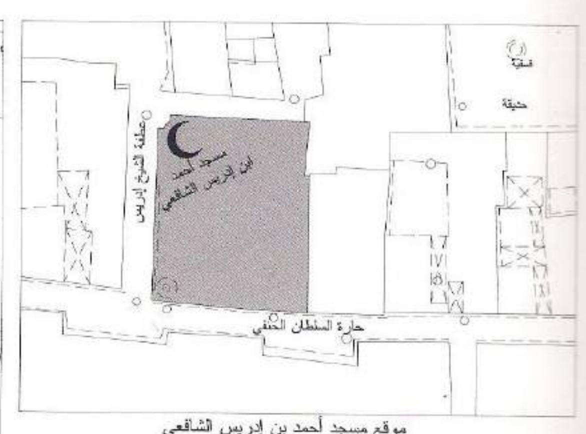
(٢) وقفية رقم ١٢١٩ بدفتر خانة وزارة الأوقاف بتاريخ ٦ شعبان ١٢٩٦هـ.

(١٢٦)

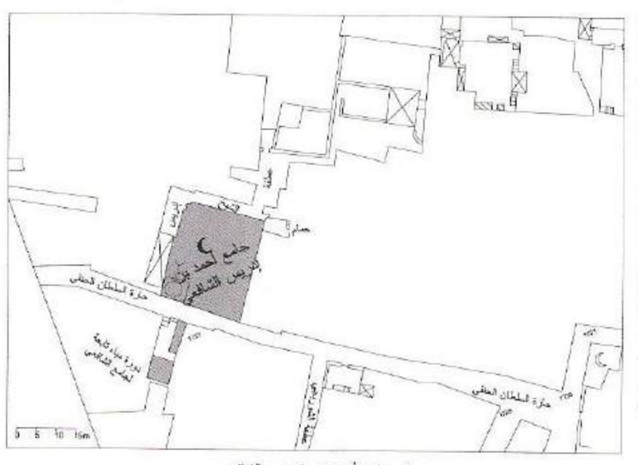
جامع ابن إدريس

التاريخ: ١٢٠١هـ/١٧٨٧م

الموقع: كان برقم ١٧ بحارة السلطان الحنفي على ناصية عطفة الشيخ إدريس، التي كانت موصلة بين الخليج وشارع الحنفي. وأصبح الآن على شارع مجلس الأمة (مجلس الشعب). وكان يعرف في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بجامع الشيخ إدريس، وكانت له منارة يبدو أنها كانت تقع على ناصية العطفة [١].



موقع مسجد أحمد بن إدريس الشافعي
عن لوحة رقم 214 (مصلحة المساحة)



موقع جامع أحمد بن إدريس الشافعي
لوحة رقم 41 ف سنة 1912

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[٢]: "بحارة خليل من خط الحنفي به أعمدة من الحجر وبدائره من أعلى إزار خشب مكتوب فيه أمر بإنشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد بن السيد إدريس الشافعي القاسمي.. مع آيات قرآنية وبه منبر خشب عليه تاريخ سنة١٢٠١ هجريـــة، وفي جهتـــه القبليـــة ضريح ابن إدريس عليه مقصورة من الخشب، ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد ابن إدريس، مع آية الكرسي، وله منارة ومطهرة وشعائره مقامة وبجواره حمام له عليه حكر".

وقد تجدد بناء هذا الجامع بعد فتح شارع مجلس الأمة (مجلس الشعب حاليا)، واندثر الجامع القديم.

---

(١) خريطة الحملة الفرنسية: القسم الثالث، رقم ١٢٣ مربع (R-11).

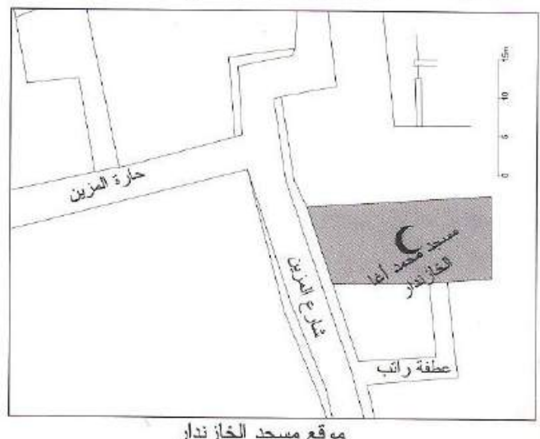
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٤٥.

(١٢٧)

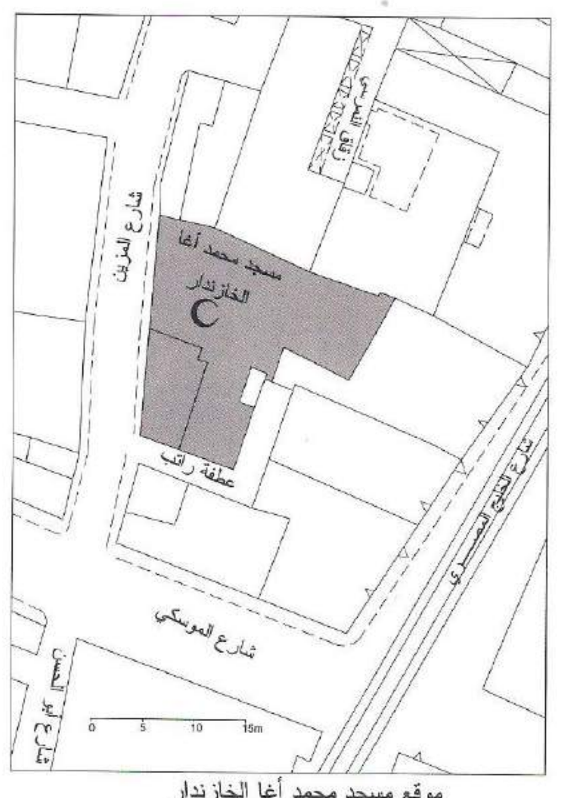
مسجد الخازندار

التاريخ: ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م

الموقع: ٥ شارع المزين بالموسكي.



موقع مسجد الخازندار
سنة 1912



موقع مسجد محمد أغا الخازندار
عن لوحة رقم 307 مايو 1936

هو مسجد مستطيل بداخله ضريح منشئه محمد أغا الخازندار. وقد تجدد هذا المسجد في أواخر القرن العشرين. وورد ذكره في الخطط كما يلي(١): "هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكي أنشأه محمد أغا الخازندار، ولما مات دفن به وعلى تربته تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف، وهو مقام الشعائر، والناظر عليه چلبي سيد أحمد".

وكان لهذا المسجد مئذنة(٢)، ومن المحتمل أنها كانت من النوع المملوكي ذي الشرفتين مثل منارة يحيى بن عقب(٣). وكانت غالباً بطرف الواجهة الشمالية. وأما الضريح فيقع بجوار الجدار الجنوبي للمسجد.

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ١٠٢.

(٢) محددة على خريطة الحملة الفرنسية بالقسم ٦، رقم ٢٣، مربع 9-J.

(٣) صورة القسم العلوي من هذه المنارة توجد ضمن صورة بانورامية من تصوير ألبرت جوبيل سنة ١٨٦٨م.

(١٢٨)

جامع بدر الدين بن النقيب

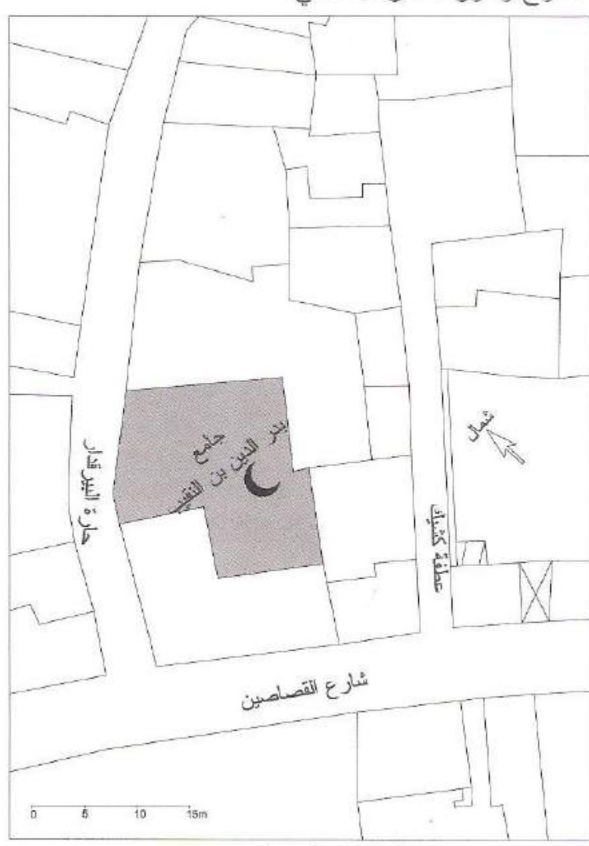
التاريخ: ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م

الموقع: حارة البيرقدار من شارع القصاصين تجاه باب الفتوح وسور القاهرة الشمالي.

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[١]: "هو بالحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الإمام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة ورتب له إماما وخطيبا وخادما وأنشأ بجانبه دارا نفيسة لسكناه وبنى به ضريحا لأخيه السيد علي ونقله إليه سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لأنها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيس وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيس ففر بدر الدين إلى الشام وفتشوا عليه فلم يجدوه فخربوا داره ونهبوا ما فيها وخربوا هذا المسجد وما حوله ولما هدأت الأمور وانقشعت الفرنساوية رجع السيد بدر الدين وعَمّر المسجد والدار أحسن مما كانا عليه.

ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الأمير عبدالرحمن كتخدا سافر إلى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجاً للتلقي عنه وتزوج هناك ثم عاد إلى مصر وعاد إلى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة إلى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فأمر محمد بك أبو الذهب بإعطاء أخيه بدر الدين خمسمائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في إملاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشـى على قدم أخيه وأقبلت عليـه الناس والدنيا وبنى

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٤.



موقع جامع ابن النقيب
عن لوحة رقم 37 ظ (مصلحة المساحة)

هذا الجامع والدار انتهى".

وجاء في فصل الزوايا من كتاب الخطط[٢]: "زاوية القدسي: هذه الزاوية بحارة بيرقدار من خط الحسينية تجاه سور الجامع الحاكمي بين باب الفتوح وباب النصر داخل مقبرة باب النصر على يسار الذاهب من باب الفتوح إلى المقبرة المذكورة. وهي زاوية صغيرة جددها السيد محمد القدسي الشريف، ولها وقف له ريع قائم بشعائرها إلى الآن تحت نظر أحد ذريته السيد محمود بن

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٤١.

السيد بدر بن السيد محمد القدسي الواقف المذكور لأن شرط نظرها لذريته". وكانت تسمى في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بزاوية السيد بدر، وكانت على ناصية عطفة كُشك[٣].

وقد أزيل هذا الجامع في أواخر القرن العشرين ثم بني مكانه مسجد جديد.

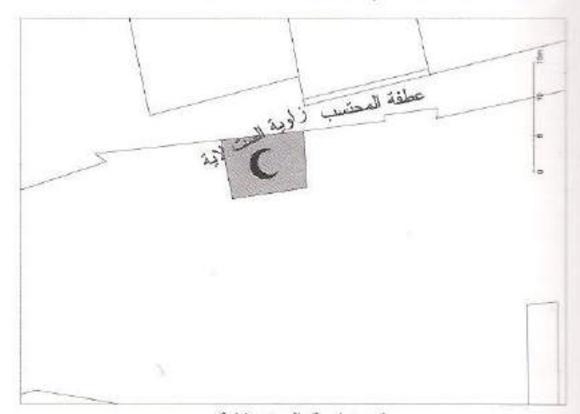
(٣) خريطة الحملة الفرنسية، القسم السابع: مربع (E-5) رقم ٣٧٥.

(١٢٩)

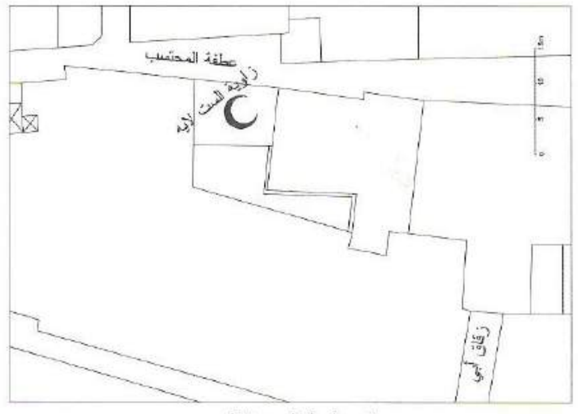
زاوية رضوان

التاريخ: ١٢٠٦هـ/١٧٩١م

الموقع: عطفة المحتسب من سكة سويقة اللالا. تعرف الآن بزاوية الست لاية، وكانت تعرف في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بزاوية المحتسب [١].

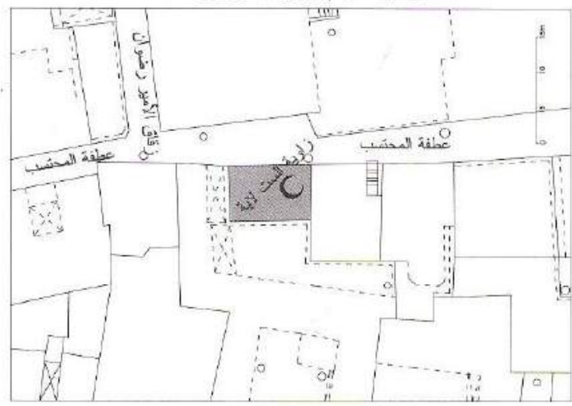


موقع زاوية الست لاية
عن لوحة رقم42 ق سنة1912



موقع زاوية الست لاية
عن لوحة رقم42 ق سنة1929

وقد وردت زاوية رضوان في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بعطفة المحتسب من خط الحنفي، وهي صغيرة وفيها لوح رخام منقوش فيه "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها للمصلين حضرة الأمير رضوان اختيار جاويشان محرم أمين [هكذا] عفى الله عنه في افتتاح سنة ست ومائتين وألف وبها بئر وكرسي راحة واحد ، وليس لها مطهرة، وهي الآن معطلة الشعائر ومجعولة مكتبا لتعليم اللغة التركية، ويعمل بها حضرة ذكر كل ليلة أربعاء "[٢] ، ويلاحظ أنه لا يوجد الآن بعطفة المحتسب إلا زاوية واحدة هي المعروفة بالست لاية، ولم تكن مسماة على خريطة برواه بك سنة ١٨٩٢م.



موقع زاوية الست لاية
عن لوحة رقم166 (مصلحة المساحة)

وقد هدمت هذه الزاوية في أواخر القرن العشرين ثم جددت. مثل جميع الآثار الغير مسجلة التي تركت لمصيرها. وكانت لجنة حفظ الآثار العربية قد اعتبرتها غير راقية لمستوى التسجيل ضمن الآثار[١].

---

(١)خريطة الحملة الفرنسية، القسم الثالث، مربع (S-11) رقم ١١٢.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٨.

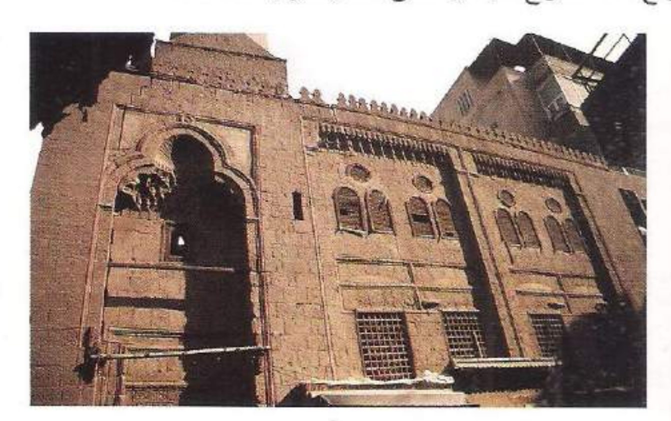
(٣) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧ (عن عام ١٩٠٠م) ص ١٣٧ (زاوية بعطفة المحتسب بسويقة اللالا).

(١٣٠)

مسجد محمود محرم

رقم الأثر: ٣٠ التاريخ: ١٢٠٧هـ/١٧٩٢م

الموقع: ٣٠ شارع الجمالية على ناصية درب المسمط.



واجهة مسجد محمود محرم

قرر هرتس بك في عام ١٩٠٣م:" بأن الذي يهم اللجنة منه هو محرابه لدقة صناعته بالنسبة لعصره، وتقرر درج المحراب دون سواه ضمن الآثار"[١]، وهو مسجد صغير معلق أنيق مقام على أربعة أعمدة ويصعد إليه بدرج وميضأته أسفله، وواجهته على غرار الواجهات المصرية التقليدية، ومنارته تعلو مدخله، وهي ذات قاعدة مربعة تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن تعلوه جلسة مقرنصة لها درابزي حجر مخرم، ثم بدن اسطواني ينتهي بخوذة مخروطية، وهي تشبه منارة مسجد مرزوق الأحمدي المجاور له والسابق عليه في التاريخ (١٠٤٥هـ). ولهذا المسجد ملقف كبير يشبه ما كان بقصر المنشئ (المسافر خانة).

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٢]: "هو بدرب المسمط على يسرة السالك من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالبا المشهد الحسيني كان إنشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من رخام ثم جدده الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتـوب على بابـه ووقف

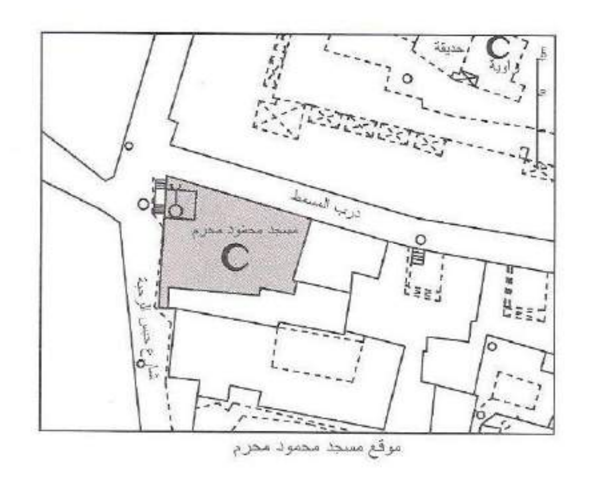


منارة مسجد محمود محرم

عليه أوقافا وشعائره مقامة منها وبه منبر وخطبة وبه خزانة كتب عليها قيم يتعهدها ويعير منها للطالبين وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سـنة ثمان ومائتين وألف أن

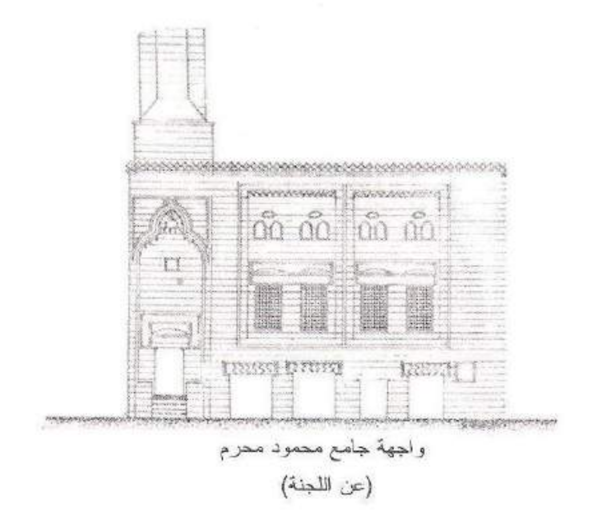
(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة، ٢٠، ص ٥٨، تقرير ٣٢١.

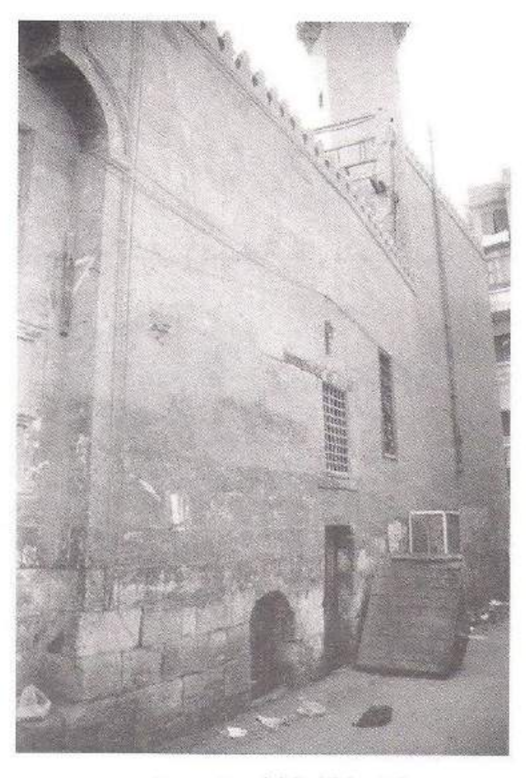
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٠.



موقع مسجد محمود محرم

محمود محرم هو الخواجا المعظم والملاذ المفخم سيدي الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعاطى التجارة وسافر إلى الحجاز مرارا واتسعت دنياه وولد له الحاج محمود المذكور وتربى في العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ رشده خالط الناس وشارك وأخذ وأعطى وظهرت نجابته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب صار ذهبا فسلم له والده قياد الأمور فشاع خبره بالديار المصرية والحجازية والشامية والرومية وعرف بالصدق والأمانة والنصح وأذعنت له الشركاء والوكلاء وأحبه الأمراء وتداخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطانة ومداراة وتؤدة وسياسة وأدب وحسن تخلص في الأمور الجسيمة وعَمّر داره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة وحولها بستان بديع، وزَوّج ابنه سيدي أحمد وعمل له مهما دعا إليه الأكابر

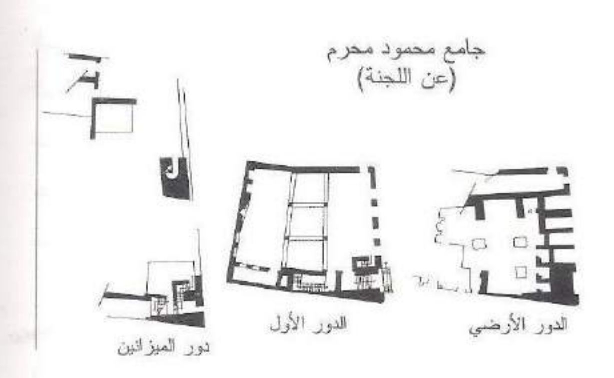

واجهة جامع محمود محرم
(عن اللجنة)


الواجهة الشمالية لمسجد محمود محرم

وتفاخر فيه إلى الغاية وعَمّر المسجد بجوار بيته قريبا من حبس الرحبة فجاء في غاية الإتقان والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جميل الطباع مليح الأوضاع ظاهر العفاف كامل الأوصاف حج من القلزم ورجع في البر في أحمال مجملة وهيئة زائدة مكملة فمات في هذه السنة في الطريق ودفن بالخيوف رحمه الله. وللشيخ مصطفى الصاوي فيه مدائح عديدة منها قصيدة في التهنئة بالفرح أولها:

بشرى بأفراح المنى والمنن   لاحت علينا بالسرور الحسن
ومعاهد الأكوان فاحت بالشذا   مسكا وطيبا في العلا والسكن

جامع محمود محرم
(عن اللجنة)



انتهى. وفي هذا المسجد ضريح يقال إنه ضريح الشيخ إبراهيم البقاعي المفسر". وحجة وقفه تحت رقم ١٤٦٥.

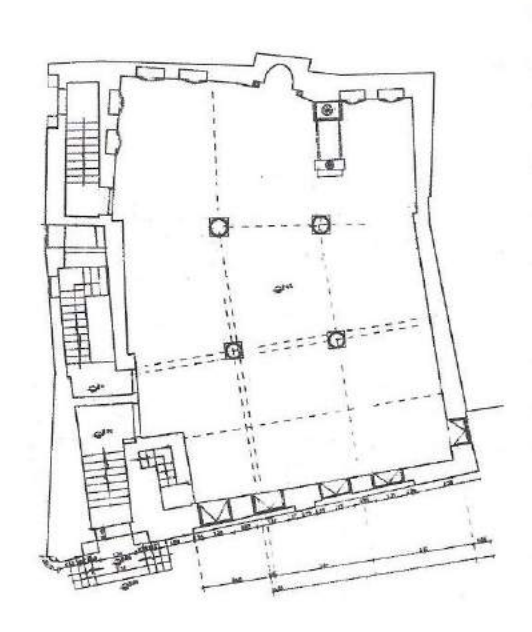
وصف المسجد:

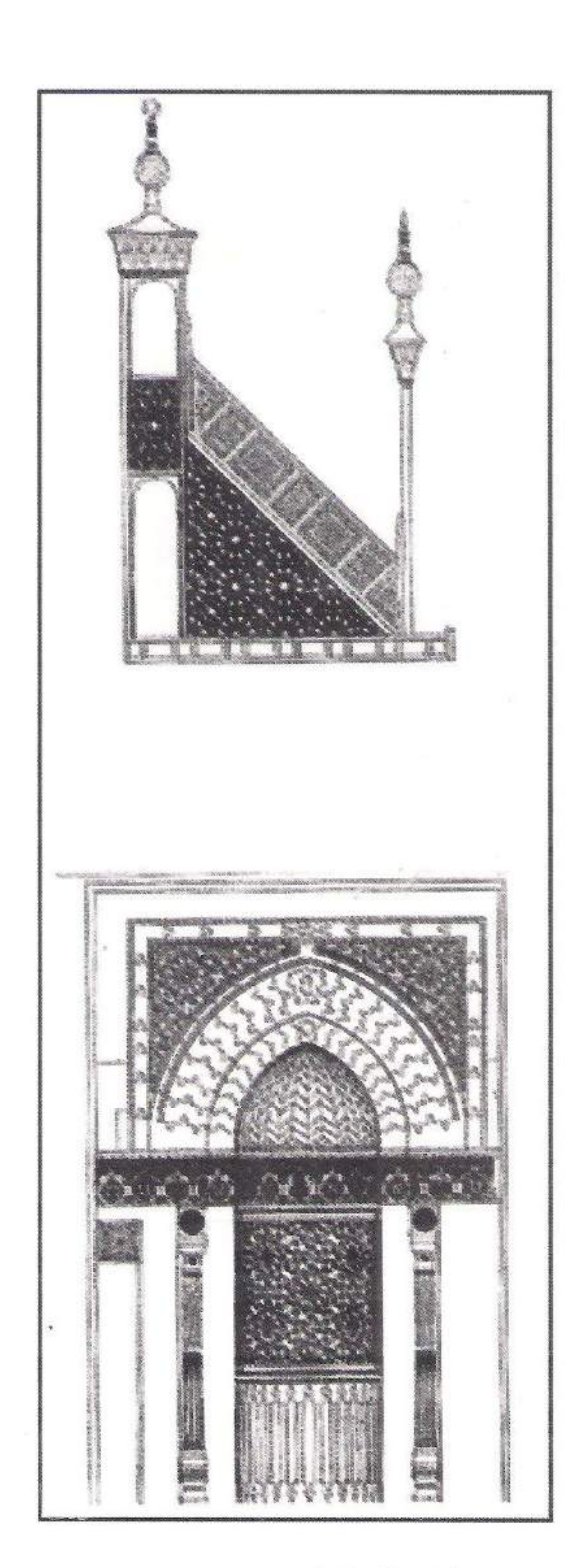
هو مسجد شبه مربع من الداخل، سقفه محمول على أربعة أعمدة رخامية كبيرة، تحمل ثمانية عقود مخموسة ومرتدة، تصنع ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، ويعلو وسط الرواق الأوسط ملقف كبير.

وبالجهة الشمالية من الرواق الغربي دكة، وبرواق القبلة محراب بديع يحاكي المحاريب المملوكية من الرخام الملون، وبه زخارف هندسية دقيقة، وله طاقية ذات زخارف على هيئة دالات، وبجواره منبر خشبي دقيق الصناعة أعلى بابه خوذة وفوق جوسقه خوذة مضلعة دقيقة. والمسجد مبني من الحجر، وفيه طراز خشبي عليه كتابات، وله أربعة شبابيك عادية وأربعة أخرى قندلية تعلوها بالواجهة الغربية، وله شباك جهة الجنوب على الشارع أيضا. وبجدار القبلة أربع صفف، اثنتان على يمين المحراب واثنتان على يساره. وللمسجد باب رئيسي على شارع الجمالية يصعد إليه بدرج، وهو باب عليه نقش تأسيس الجامع بخط الثلث في سطرين يحتويان بيتين من الشعر:

حاز العلى مسجد تأسيس بهجته ... تقوى الإله وفيه الذكر مشهود

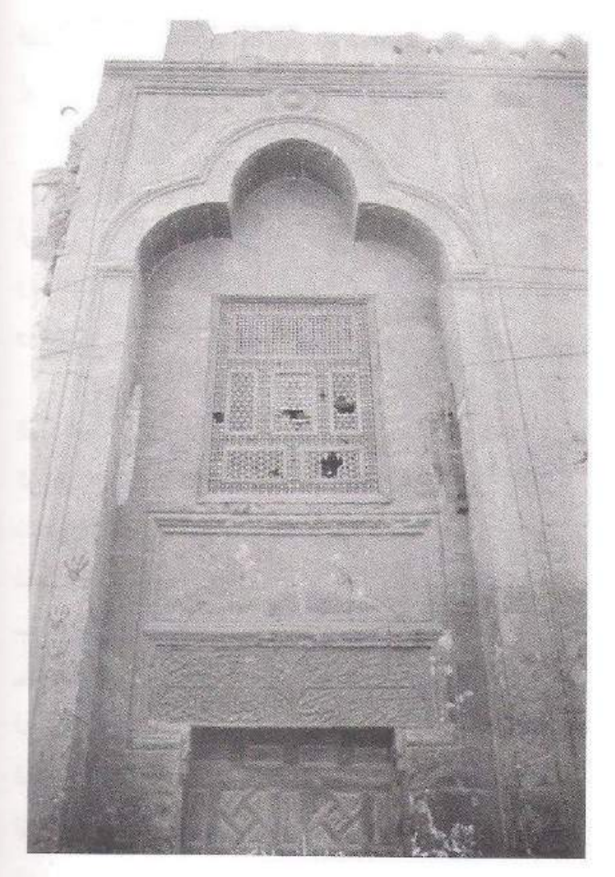
زهى بإشراق بانيه فأرخه ... إحسانه جامع للخير محمود (١٢٠٧هـ)





المنبر والمحراب في مسجد محمود محرم

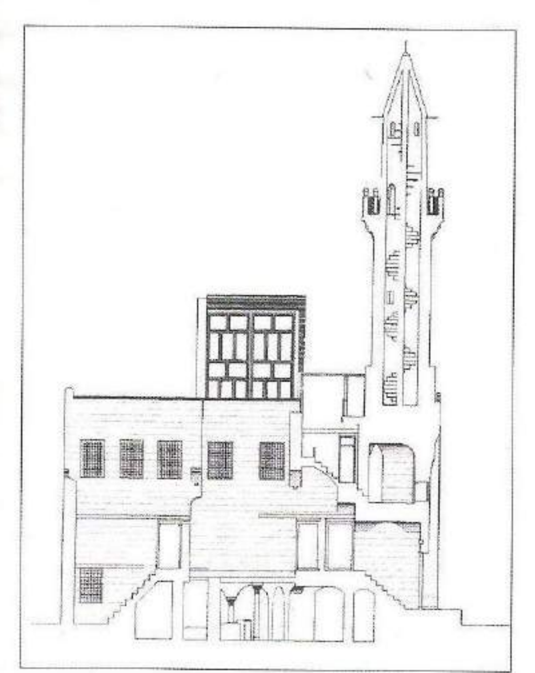
(عن القاهرة التاريخية، وزارة الثقافة)





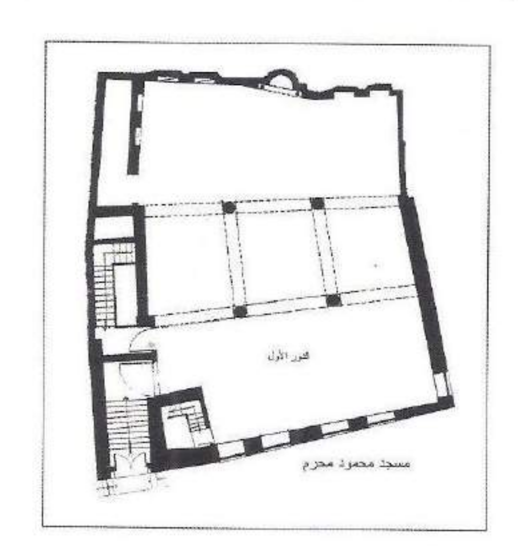
باب المدخل الشمالي للمسجد

وهناك أيضاً باب آخر في داخل درب المسمط عليه نقش تأسيسي آخر، وباب ثالث بداخل المسجد يؤدي إلى درج يهبط إلى المطهرة أسفل المسجد. وللمسجد دكة مبلغ بالزاوية الشمالية الغربية بلصق قاعدة المنارة.



قطاع في مسجد محمود محرم

(عن كتاب القاهرة التاريخية للمجلس الأعلى للآثار)



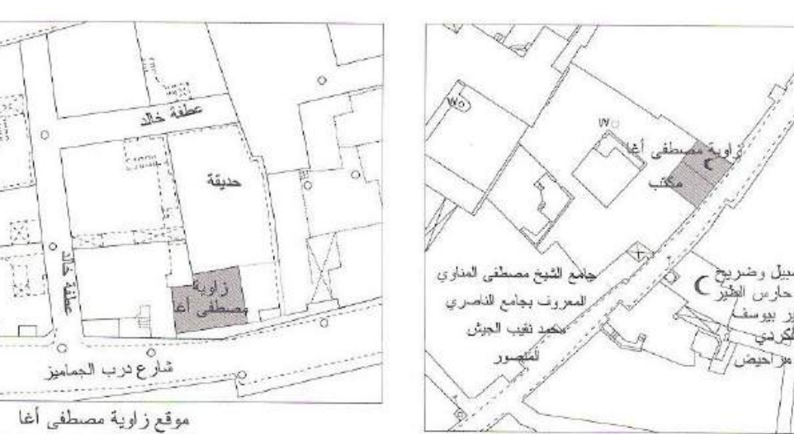
مسجد محمود محرم

(١٣١)

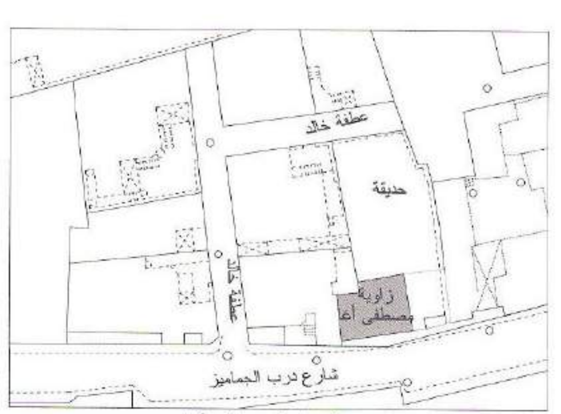
زاوية وسبيل وكُتّاب مصطفي أغا دار السعادة

التاريخ: ١٢٠٧ هـ/١٧٩٢م

الموقع: ١٢ شارع درب الجماميز. وموضعها الآن في القسم الشمالي الشرقي من مساحة العقار رقم ٥ عطفة خالد من شارع درب الجماميز الذي هو في الأصل ملك لعثمان باشا غالب هو وبقية عقارات عطفة خالد المستجدة. وكان المكتب ملاصقاً للزاوية من الجنوب (انظر الخرائط المرفقة ومنها خريطة المنطقة سنة ١٩١٢ وسنة ١٩٤٠م).



موقع زاوية مصطفى أغا سنة 1916



موقع زاوية مصطفى أغا
عن لوحة رقم 215 سنة 1940

كانت مجموعة معمارية مكونة من زاوية وسبيل وكتاب، فأما السبيل فقد رأى هرتس بك سنة ١٩٠٦م عدم الفائدة في إدراجه ضمن الآثار[١]. ويبدو على الأرجح أن الكتاب كان يعلو السبيل وكلاهما كانا ملاصقين لزاوية مصطفى أغا التي كانت خربة في سنة ١٩١٦م، ثم اختفت هي والسبيل بعد ذلك حيث لا ترى في خريطة سنة١٩٢٩م، وكان الأثران مجاورين لعقار عثمان باشا غالب من الشمال، وهو العقار المواجه للقسم الشمالي من جامع حارس الطير.

وكانت الزاوية تقع شمال السبيل والمكتب. وتكاد تكون مساحة السبيل مساوية لمساحة الزاوية.وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بشارع درب الجماميز من إنشاء مصطفـــى أغا وكيل دار الســعادة، وهي معلقة وعلى محرابها شباك بشكل دائرة مصنوع من الجبس والزجاج الملون، ومرسوم بوسطه لفظ الجلالة بالزجاج الملون، ولها حنفية ومراحيض وبئر، وبجوارها سبيل ببزابيز كان عليه رخام مكتـوب فيه جدد هذا السبيل المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى الأمير مصطفى أغا وكيل دار السعادة حالا سنة سبع ومائتين وألف، وبجوار السبيل حوض قديم كان معداً لشرب الدواب، وهي الآن غير مقامة الشعائر وقد جعلت مكتبا لتعليم الأطفال القرآن العظيم." [٢].

وكانت تعرف الزاوية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي بزاوية الوكيل[٣]، وموقعها الآن في المسافة ما بين عطفة محسن وحارة خالد (المستجدة). ولا يوجد صور لها الآن تحت أيدينا.

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٣، ص ٢٤، تقرير ٣٥١.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٤٣، ط.بولاق.

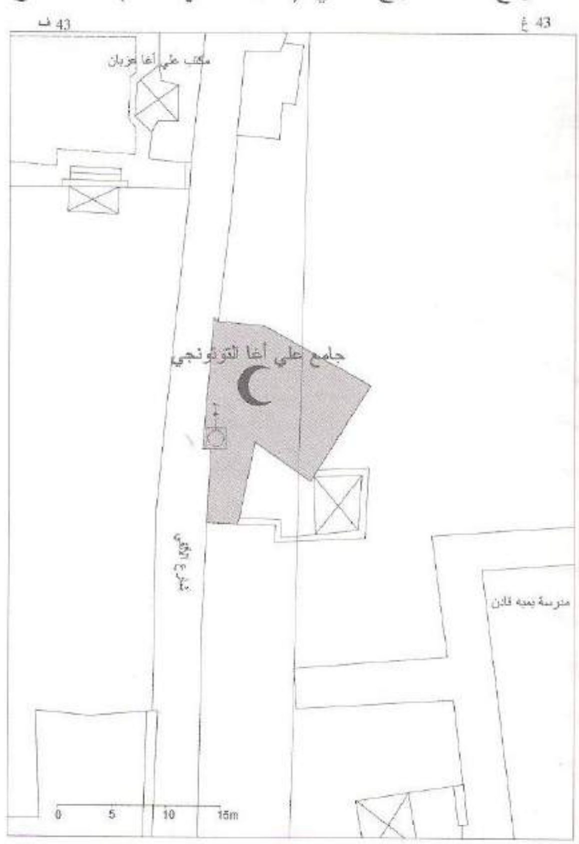
(٣) انظر : وصف مصر، الخريطة مربع (S-10) رقم ٤١. (القسم الثالث).

(١٣٢)

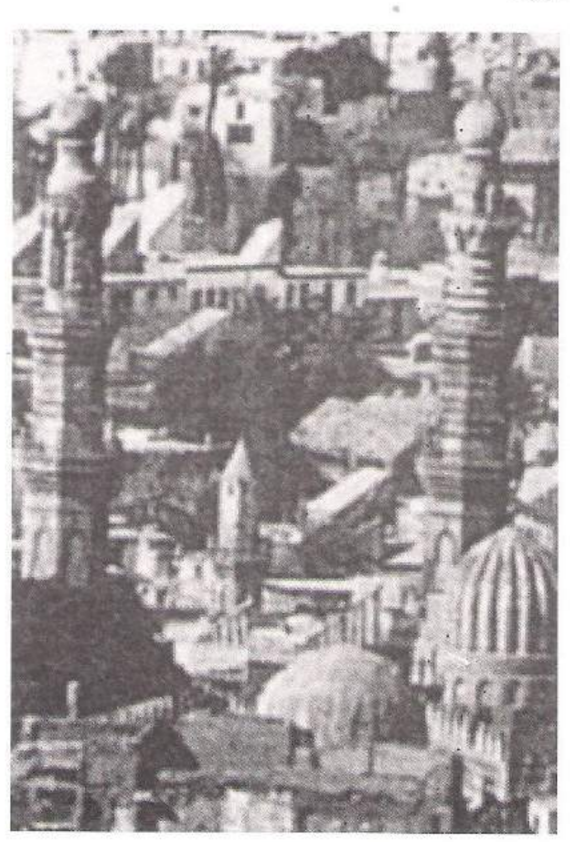
مسجد علي أغا التتنجي

رقم الأثر: ٤١٦ التاريخ: ١٢١١هـ/١٧٩٦م

الموقع: ١٣ شارع الألفي (حارة الألفي حاليا) من شارع الصليبة.



موقع جامع علي أغا التوتونجي
لوحة رقم 43 ف ورقم 43 غ
سنة 1912



منارة مسجد التوتنجي تبدو بين منارتي شيخون
من صورة بانورامية (تصوير فريث سنة ١٨٥٨م)

أنشأه الأمير علي أغا التتونجي تابع أمير اللواء محمد بك سنة ١٢١١ هجرية (١٧٩٦م)، وكانت له منارة عثمانية قصيرة وعلى واجهته لوحة تاريخية.

وقد هدم في الثمانينات من القرن العشرين، ولم تهتم به هيئة الآثار كغيره مما يهدم برغم أنه كان مسجلا من قبل، وأنشئ مكانه مسجد جديد بالخرسانة المسلحة، وثبتت اللوحة التذكارية بجوار المدخل. قال فيه حسن قاسم:" أنشأه الأمير علي بك التتونجي تابع أمير اللواء الأمير محمد بك (محمد بك المبدول أمير الحج المتوفى سنة ١٢١٣ هجرية) في سنة ١٢١١هـ، كما هو منقوش بالمذكرة التاريخية الموجودة على بابه، ونصها: أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه الأمير علي تابع المرحوم محمد بك غفر الله لهما آمين." (١).

وكانت منارة الجامع قائمة في طرف الواجهة الجنوبي، وعُرف في أواخر القرن الثامن عشر بجامع مصطفى أغا نظراً لأن دار الأغا كانت إزاء الجامع (٢).

---

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، ص ٢٨.

(٢) خريطة الحملة الفرنسية، القسم الأول: رقم ١٢١ مربع (T-8).

موقع جامع التوتونجي
عن لوحة رقم 114 (مصلحة المساحة)

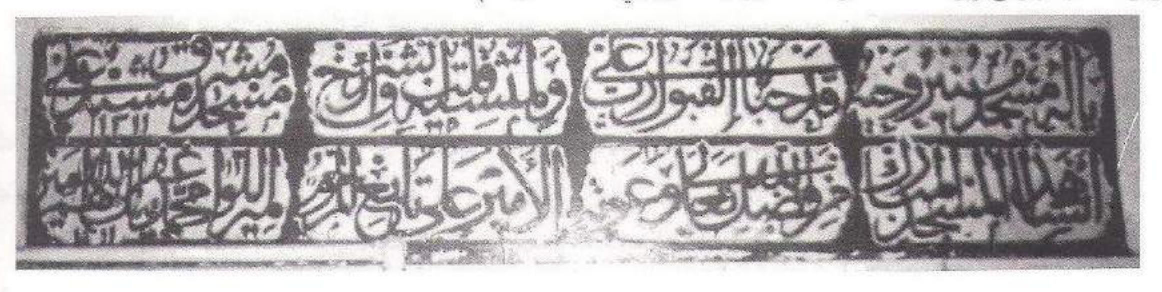
وقد ورد في الخطط كما يلي: "جامع الأمير علي: هذا المسجد في داخل حارة بنت المعمار بثمن الخليفة أنشأه الأمير علي تابع محمد بك أمير اللواء في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومئذنة وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى إيرادها ناظـــره حســين بك طوبجي باشي[٣] للصرف عليه منه"[٤]. وكانت وزارة الأوقاف قد جددته في عام ١٨٩٧م.

وكان مسجد التتونجي يحتوي على أعمدة تحمل السقف، وكان له محراب بعمودين، ومنارة سميكة وقصيرة قمتها على الأسلوب العثماني هدمت في ستينات القرن العشرين. وهذا الوصف حسب ما ذكره سكان المنطقة.

ولهذا الأثر حجة وقف (رقم ٤١٤ بوزارة الأوقاف) مؤرخة بغرة الحجة سنة ١٢١١هـــ، ملخصها: "علي أغا الشهير بالتوتنجي معتوق محمد بك أبي الذهب، موقوف بها مسجد كائن بخط الصليبة داخل درب الجميزة.." ويؤخذ من ذلك أن حارة الألفي الحالية هي درب الجميزة قديماً.

وكانت منارة المسجد تتكون من بدن سفلي مثمن على غرار المساجد المملوكية، تعلوه جلسة بدرابزي ثم بدن أسطواني بسيط بأعلاه مزاغل فخوذة مخروطية عثمانية (انظر الصورة المرفقة).

أما نص اللوحة المثبتة حالياً على مدخل المسجد الحديث فهو: "يا له مسجد منير وَحَيه" "قد حباه القبول رب علي" "ولمنشيه قلت أبشر وأرخ" "مسجدٌ مُشرق مشيد علي" ١٢١١ "أنشأ هذا المسجد المبارك" "من فضل الله تعالى وعونه" "الأمير علي تابع المرحوم" "أمير اللوا محمد بيك غفر الله لهم آمين" ١٢١١ (انظر الصورة المرفقة).



النقش التاريخي لمسجد التوتنجي

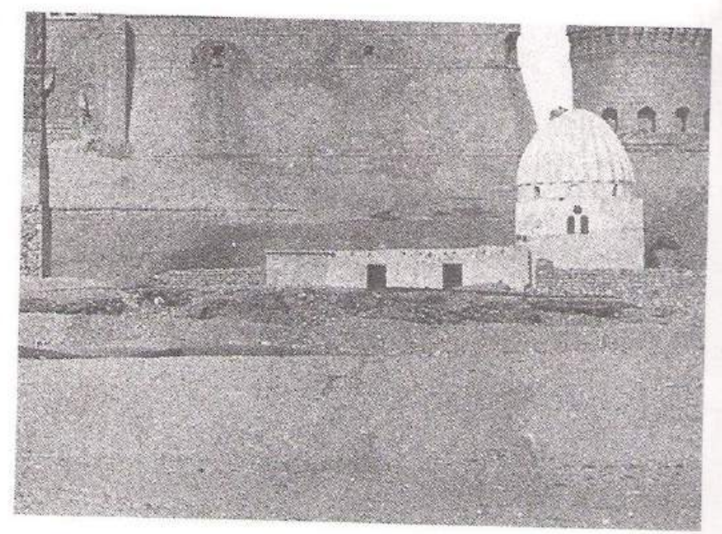
(٣) انظر وصف مصر، الخريطة مربع (T-8) رقم ١٢١.
(٤) الخطط التوفيقية، جـــ ٥، ص ٥٨ (جامع الأمير علي).

(١٣٣)

زاوية السيوطي

التاريخ: ١٢١١هـ/١٧٩٦م

الموقع: خارج باب القرافة بين التربة السلطانية وخانقاه قوصون بحوش قوصون، بمنطقة السيدة عائشة حاليا.



زاوية السيوطي مصورة من الجنوب
(تصوير لورنت ١٨٦٠م)

وهي زاوية صغيرة، يوجد في ركن منها ضريح الإمام السيوطي داخل مقصورة، وكانت هذه الزاوية تجاه الواجهة الشمالية لخانقاة قوصون، وتُعرف المنطقة الآن بقرافة سيدي جلال نسبة إلى الشيخ جلال الدين السيوطي. وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية عند باب القرافة، جهة عرب يسار، وهي عامرة وشعائرها الإسلامية مقامة، ويجري عليها إيراد طاحون ومنزلين تحت نظر الديوان، وبها ضريح العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي صاحب المناقب الشهيرة والتآليف الكثيرة. قال الشعراني في ذيل الطبقات، بعد أن ترجمه بنحو كراسة: إنه توفي سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة، وقبره ظاهر يزار، وعليه قبة، وعلى باب القبة تاريخ عمارة جرت فيها سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ويعمل له مولد كل سنة في شعبان." [١].

ووضع أحمد تيمور باشا مؤلفا خاصا لتحقيق قبر الإمام السيوطي، وهو من المؤلفات الثمينة التي تستوجب المراجعة.

ومثبت فوق باب الزاوية لوح مكتوب فيه (العرب والعجم والعز والنعم سنة ١٢١١) قال أحمد تيمور باشا: والظاهر من هيئته أنه بقية لوح كان على قبر فنقله بعض العامة إلى هذا المكان لا تاريخ عمارة حدثت بالزاوية كما توهمه علي مبارك باشا. ولم نقف على تاريخ بناء هذه الزاوية ولا اسم من أنشأها وإنما بلغنا عن السيد حنفي مكرم أنه أصلح فيها وجدد في أواخر القرن الثالث عشر.." [٢]. ويرى هذا التجديد واضحا من خلال بعض صور القرن التاسع عشر الميلادي. (انظر الصورة).

---

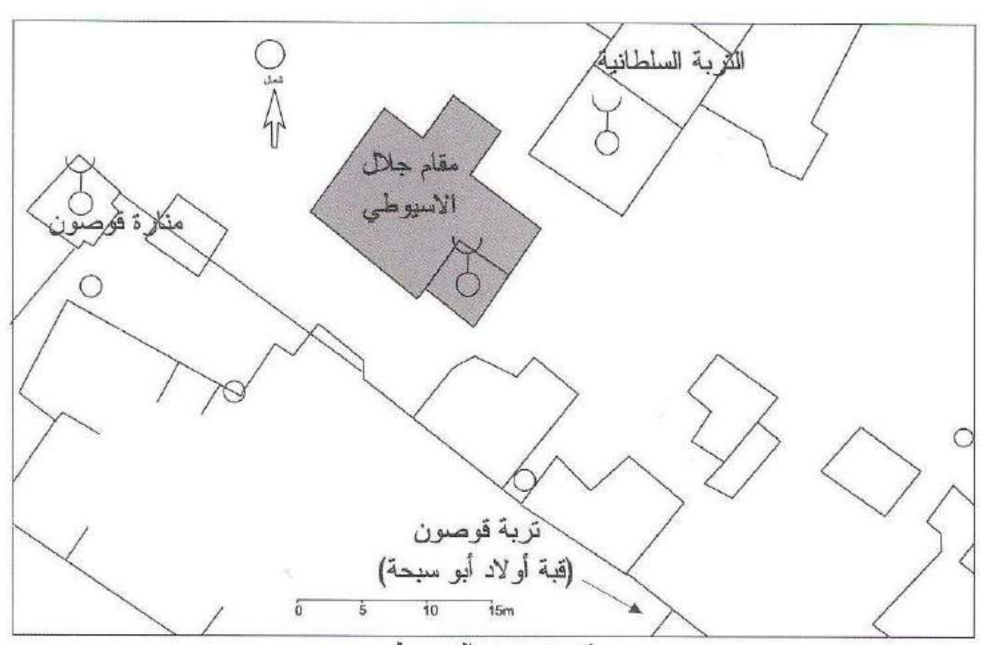
(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٣٢.

(٢) قبر الإمام السيوطي وتحقيق موقعه، تأليف العلامة أحمد تيمور باشا، ص ٢٠-٢١.

والزاوية من الداخل مستطيلة الشكل يتوسطها بالطول بائكة من أربعة عقود عمودية تقوم على ثلاثة أعمدة مثمنة من الحجر، وبالركن الجنوبي الشرقي منها قبة تحتها قبر الإمام السيوطي وعليه مقصورة من الخشب، والقبة من الطوب ومضلعة من الخارج ومبيضة. وسقف الزاوية من الخشب. ولها بعض شبابيك علوية في جهاتها الأربع.

وممن دفن في تربة السـيوطي: الشـيخ عبد الواحد الرشيدي البرجي من مؤلفاته كتاب نزهة السامرة في أخبار مصر والقاهرة، توفي بمصر في شوال سنة ١٠٢٣هـ[٣].

وبالجملة يمكن نسبة مباني هذه الزاوية إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وهو يكاد يقارب التاريخ المذكور في اللوحة الملصقة عليه، ولربما كانت لها علاقة بالزاوية. وفيما يتعلق منطقة حول السيوطي انظر بحثنا[٤].



موقع مسجد السيوطي
عن لوحة رقم 45 ع يناير 1930

(٣) المحبي، خلاصة الأثر، جـ ٣، ص ٩٩ - ١٠٠ (والبرجي نسبة إلى برج مغيزل تجاه رشيد).

(٤) حوليات إسلامية – رقم ٣٤: المئذنة القبلية وما حولها من الآثار، المعهد العلمي الفرنسي للآثار القاهرة ٢٠٠٠م.

(١٣٤)

جامع عمرو بن ألعاص

عمارة مراد بك

التاريخ: ١٢١٢هـ/١٧٩٧م



منارتا مراد بك بجامع عمرو
(أثناء إعادة بناء إيوان القبلة)

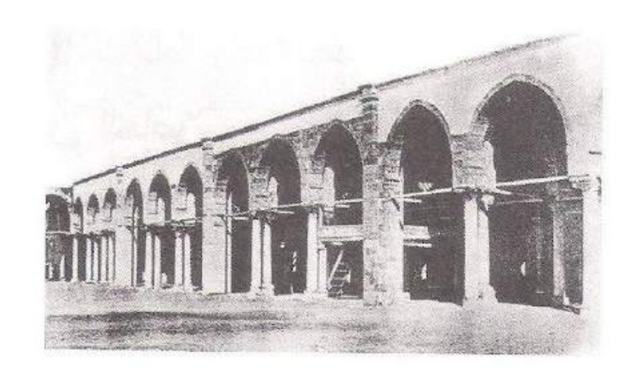
هو أول جامع أنشئ بمصر؛ إذ أقامه عمرو بن العاص سنة ٢١ هـ / ٦٤٢م، وكانت مساحته وقتذاك ٥٠× ٣٠ ذراعاً، وتوالت عليه أعمال التوسعة والتطوير خلال العصور المختلفة حتى أصبحت مساحته على ما هي عليه الآن، وكانت آخر عمارة هامة أجريت به هي عمارة الأمير مراد بك في عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م، وهي التي وجد عليها المسجد في القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين. فقد قام الأمير بهدم داخل الجامع، وأعاد بناءه، بسبب ميل عمده وسقوط إيواناته، فبنيت عقـوده في وضع غير وضعها الطبيعي، ذلك أنه



ميضأة جامع عمرو (عن لورنت)



إيوان القبلة بجامع عمرو



واجهة إيوان القبلة في جامع عمرو



المحراب والمنبر في جامع عمرو

غيّر اتجاه عقود الأروقة فجعلها عمودية على جدار القبلة، ونتج عن ذلك أن صارت أرجل العقود قاطعة للشبابيك فسدتها، وبنى به منارتين هما الباقيتان إلى الآن، ووافق الفراغ من هذه العمارة آخر جمعة من شهر رمضان، فاحتفل بافتتاحه، وأثبت تاريخ هذه العمارة في ألواح تاريخية فوق الأبواب الغربية والمحرابين الكبير والصغير. وتشمل عمارة مراد بك الإيوانات الأربعة وهي عبارة عن بوائك من عقود مخموسة ومرتدة شبه نصف دائرية، مبنية بصنيع رقيقة نوعاً كما هو شائع في منشآت القرن الثامن عشر، وهذه العقود محمولة على عمد قديمة هي في الغالب الأعمدة القديمة للمسجد القديم، قد أعيد بناؤها مرة أخرى، مع تيجانها وقواعدها القديمة، وأسفل أرجلها أوتار من الخشب. وسقف المسجد من الخشب على هيئة براطيم بسيطة، وبوسط صحن المسجد بناء صغير مثمن الشكل محاط بسقيفة مثمنـــة محمولـــة

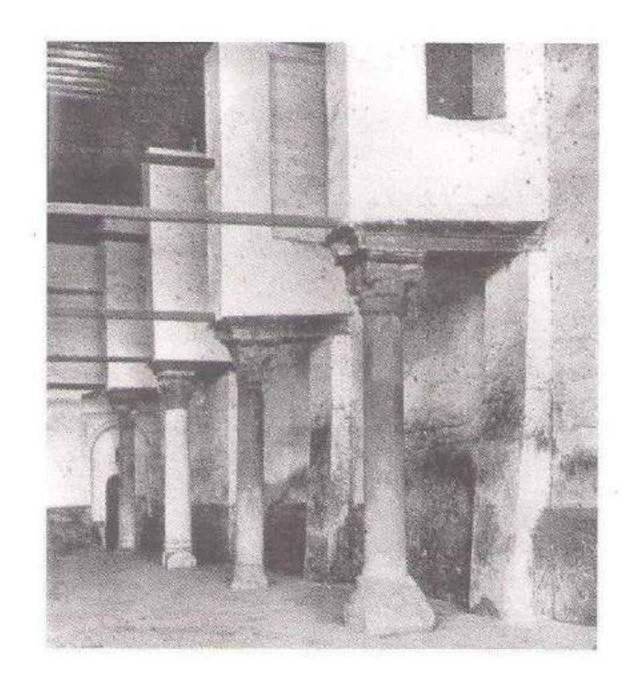


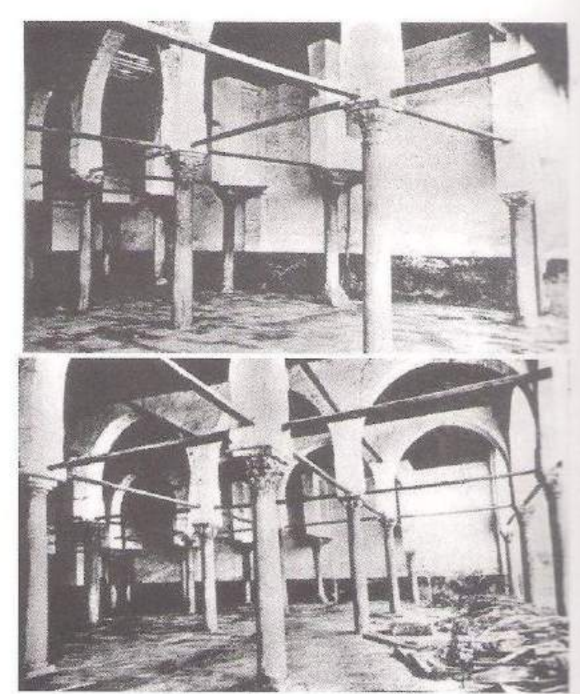
إيوان القبلة

على ثمانية أعمدة قديمة، وجميع أعمدة المسجد من الرخام. أما المنارتان فتوجد إحداهما بالزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد والأخرى أعلى الباب الأوسط من الواجهة الغربية، وكل منارة لها بدن مثمن على الأسلوب المملوكي يعلوه بدن آخر أسطواني ينتهي بمخروط على الأسلوب العثماني. وهما متأثرتان بالأسلوب المملوكي الذي كان سابقاً على عمارة مراد بك. وفي السبعينات تم هدم الإيوانات الثلاثة وتُرك إيوان القبلة من أجل تنفيذ مشروع إعادة بناء الجامع على أصله. وفي عام ١٩٩٩ تم هدم إيوان القبلة، وكان به ما يربو على المائة عمود، ليعاد بناؤه مرة أخرى، ولم يتبق من عمارة مراد بك سوى المنارتين.

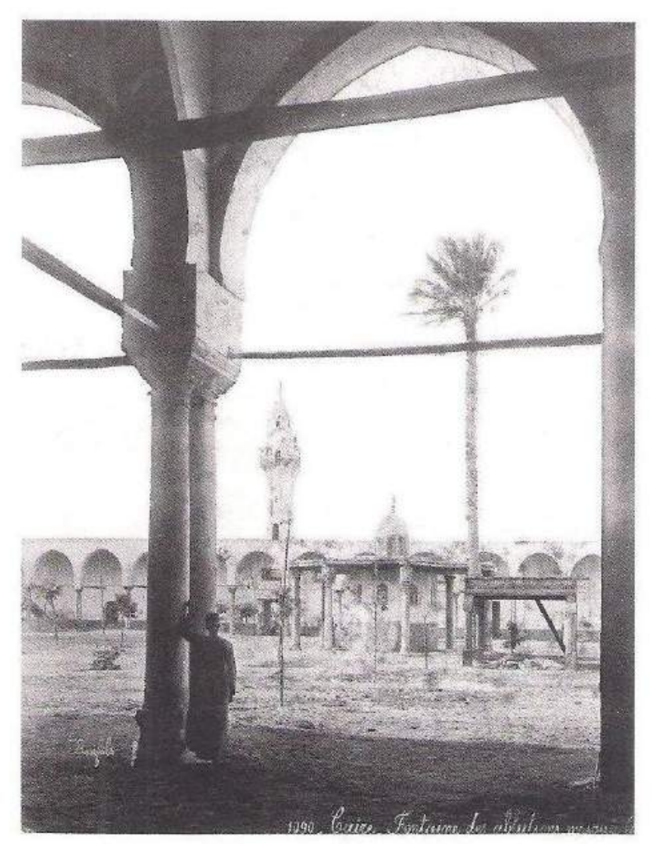


إيوان القبلة (صورة من القرن ١٩)





جامع عمرو من الداخل



جامع عمرو بن العاص (عمارة مراد بك) (عن بونفيس)

(١٣٥)

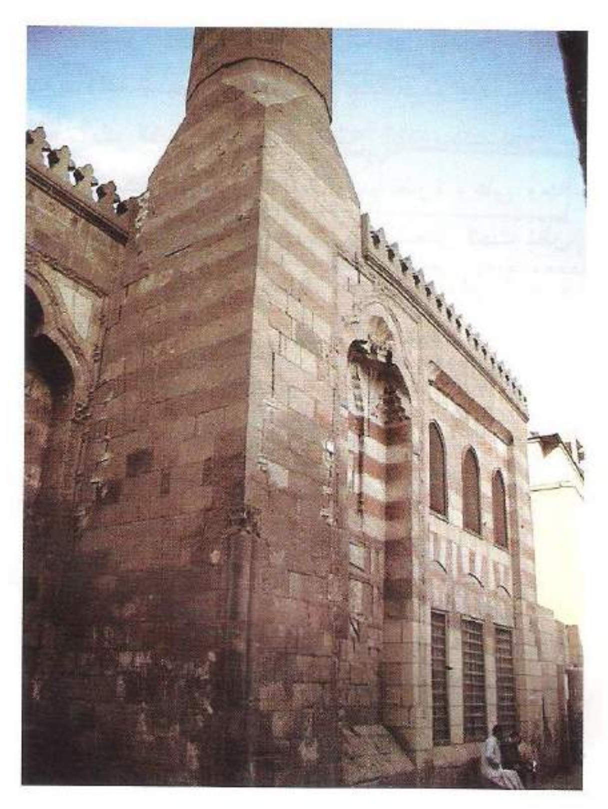
جامع جنبلاط

رقم الأثر: ٣٨١ التاريخ: ١٢١٢هـ/١٧٩٧م

الموقع: شارع درب الحجر (اسماعيل باشا أبو جبل حاليا) بعابدين.



جامع جنبلاط
المسجد والسبيل



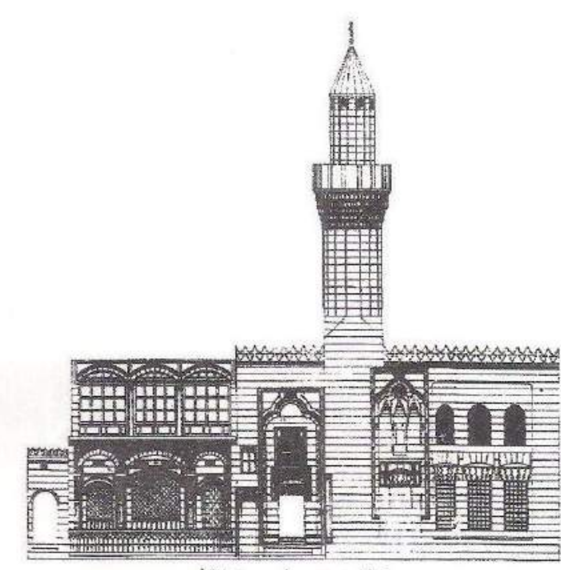
الواجهة الجنوبية للجامع

لهذا الجامع واجهة جنوبية بها صفة كبيرة ومدخل له حجر معقود بعقد مدايني مزين بمقرنصات، وبجانب الباب المنارة وهي على الأسلوب العثماني، لها قاعدة مربعة تتحول إلى بدن مضلع يعلوه جلسة مقرنصة لها درابزي حجر، ثم بدن آخر صغير بأعلاه فتحات ضيقة، ثم خوذة مخروطية، وبقية الواجهة راجعة للخلف وبها باب بحجر معقود بعقد مدايني بسيط يخص السبيل المستدير. والمسجد من الداخل ذو سقف خشبي محمول على بوائك ذات أعمدة رخامية.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط كما يلي[١]: "هذا الجامع بشارع درب الحجر من ثمن درب الجماميز بجوار منزل الأمير راغب باشا بناؤه بالحجر الآلة على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها بوائك معقودة من الحجر تحمل سقفا من الخشب النقي وفي قبلته ترابيع من القيشاني وله منبر من الخشب الخرط ودكة للتبليغ

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٧٣.



قطاع من جامع جنبلاط

ومنارة وميضأة وأخلية ومستحم وبئر معينة وبجواره سبيل يعلوه مكتب ويملأ من الخليج الحاكمي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه. وهذا المسجد أنشأه مدرسةً الشيخ محمد بن قرقماس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جدده الأمير إبراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجدد بجواره السبيل والمكتب سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبيات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده. وفي الضوء اللامع للسخاوي أن محمدا هذا هو ابن قرقماس بن عبد الله ناصر الأقتمري القاهري الحنفي ولد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا وإذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظما على هيئة الزايرجة وخاض بحور الشعر وتقدم عند الظاهر خشقدم وقرره شيخا للقبة بتربته في الصحراء وجعل له خزن كتبها".

ويقول صاحب الخطط عند حديثه عن شارع درب الحجر[٢]: "وبهذا الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الأمير راغب باشا، أنشأه أول أمره مدرسةً الشيخ محمد بن قرقماس في القرن التاسع، ولما مـــات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشهور بين العامة بالشيخ جنبلاط، ولهذا عرف به، ثم جدده الأمير علي اغا كتخدا الجاويشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد، وجدد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين وألف وهو إلى اليوم مقام الشعائر بنظر الشيخ عبد الله". وكان المسجد في نهاية القرن الثامن يعرف بجامع علي أغا[٣].

وتحدث حسن قاسم عن هذا الجامع فقال: "هذا الجامع بشارع درب الحجر (اسماعيل باشا حقي ابو جبل الآن) قسم عابدين، أنشأه الشيخ ناصر الدين محمد بن قرقماس أحد علماء الحنفية بالقاهرة في سنة ٨٧٩هـ برسم مدرسة للحنفية وللحديث.

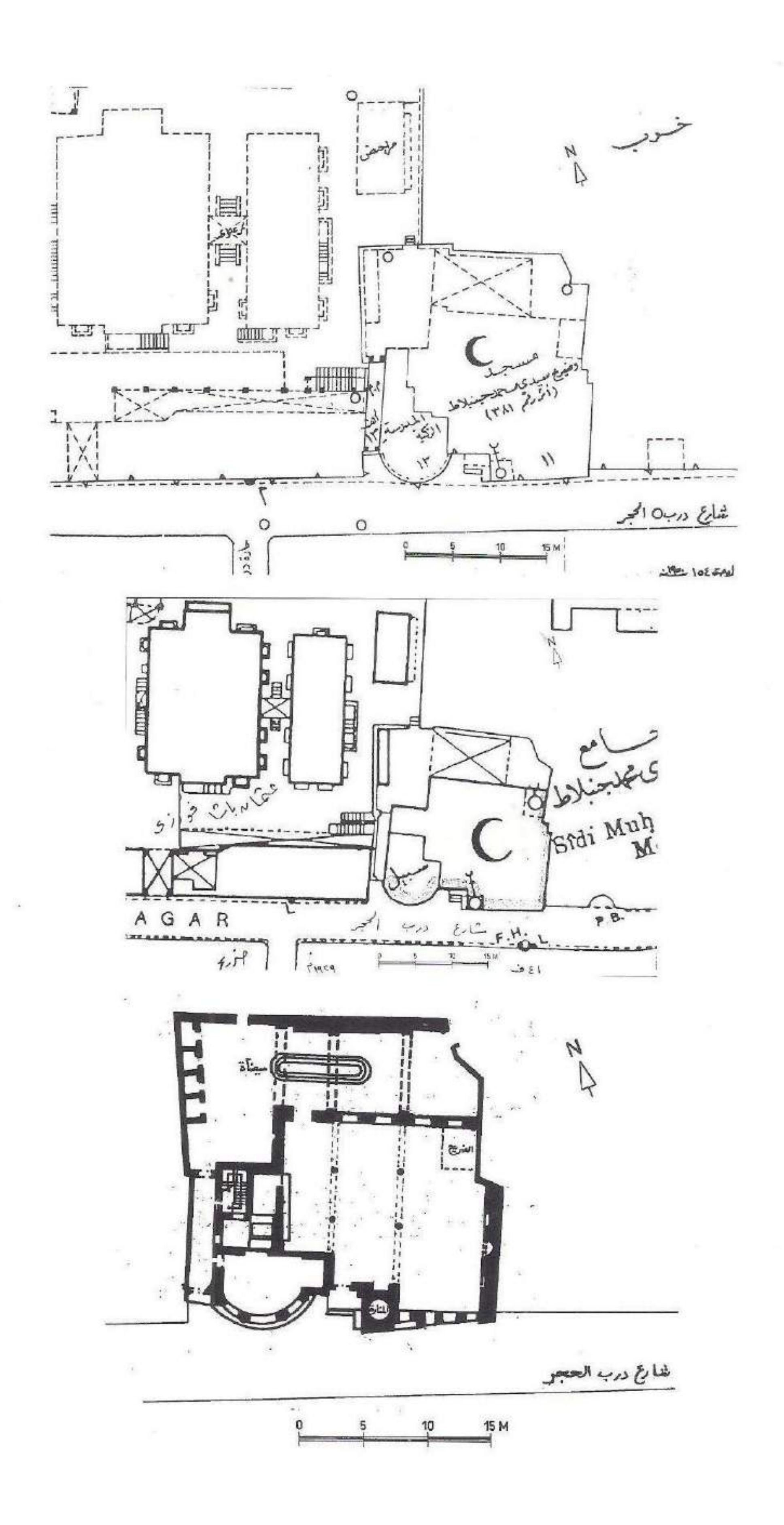
ذكره السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة منشئة، وقد ظل هذا الجامع قائما حينا ثم تخرب فجدده الأمير جان بلاط الأشرفي في سنة ٩٠٢هـ ثم أعاد تجديده الوزير محمد راغب باشا في سنة ١١٦٠هـ، وفي سنة ١٢١٠هـ جدده وعَمّره الأمير ابراهيم بك الكبير؛ عمدة القاهرة وأنشأ في جواره سبيلا يعلوه كتابا ولا يزال المسجد على هذا التجديد حتى اليوم، وقد أجريت به عدة ترميمات وإصلاحات آخرها سنة ١٣١٥هـ والمدخل إليه من باب عمومي مجاور للسقاية.

وقد نزع سقف المسجد الآن بغرض الترميم.

---

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ٨٩.

(٣) انظر وصف مصر، الخريطة: المربع (P-11) رقم ٧٣ (القسم الثالث).


خوخ
N
مسجد
وضريح سيدى محمد جنبلاط
(أثر رقم ٣٨١)
شارع درب الحجر
0 5 10 15 M
شامع
سيدى محمد جنبلاط
Sīdi Muḥ
AGAR
شارع درب الحجر
F.H.
P.B.
ميضأة
الضريح
شارع درب الحجر
0 5 10 15 M

(١٣٦)

جامع البنهاوي

التاريخ: ١٢١٣ هـ/١٧٩٨م

الموقع: ١٣ شارع البنهاوي خارج باب الفتوح.



جامع البنهاوي خارج باب الفتوح



واجهة جامع البنهاوي

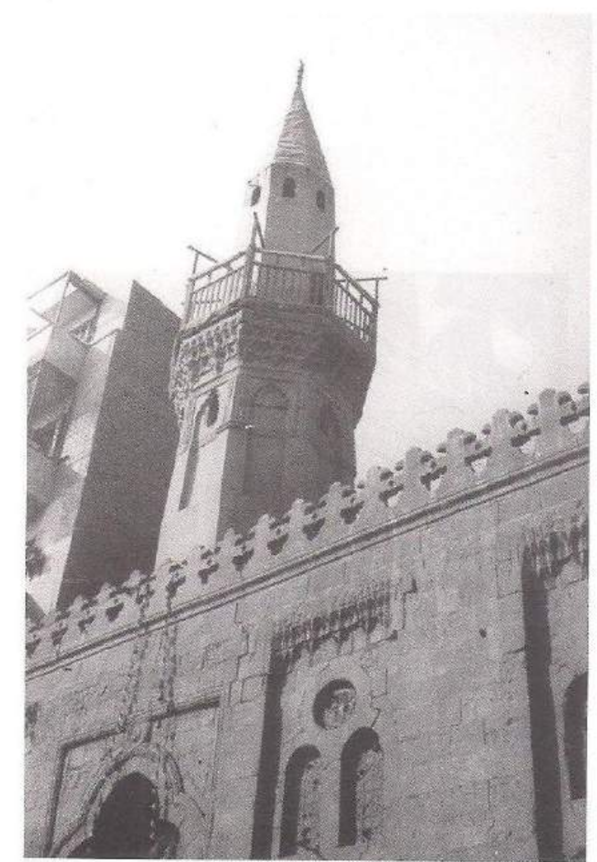
هو على وضعه إلى الآن، وهو جامع لطيف معلق يصعد إليه بدرج وأسفله أربعة حوانيت. وكان يعرف باسمه هذا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي[١].

وواجهة المسجد أنشئت على الأسلوب المصري التقليدي بها أربع صفف، بكل صفة من أسفل شباك بعقد مستقيم مكتف يعلوه عقد تخفيف أعلاه شباك قندلية، وكل صفة متوجة بمقرنصات وتحتها أحد الدكاكين، وبين الصفتين جهة الغرب يقع مدخل المسجد المعقود بعقد مدايني بسيط بداخله درج يصعد إلى المسجد. وهو من الداخل يتكون من ثلاثة أروقة بينها بائكتان، وكل بائكة من ثلاثة عقود مخموسة ومرتدة ترتكز على أكتاف مربعة مشطوفة النواصي من الحجر. وهذه البوائك عمودية على جدار القبلة، ويبدو أنها قد تجددت في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني. وعقود المسجد على هيئة ترس صنجة طويلة وصنجة قصيرة. وتوجد مقصورة بالجهة الجنوبية الغربية المطلة على الشارع بداخلها ضريح الشيخ علي البنهاوي[٢]، وفوقها سقف خشبي أثري به زخارف نباتية ملونة.

---

(١) خريطة الحملة الفرنسية: المربع (D-6) رقم ٣٥٣.

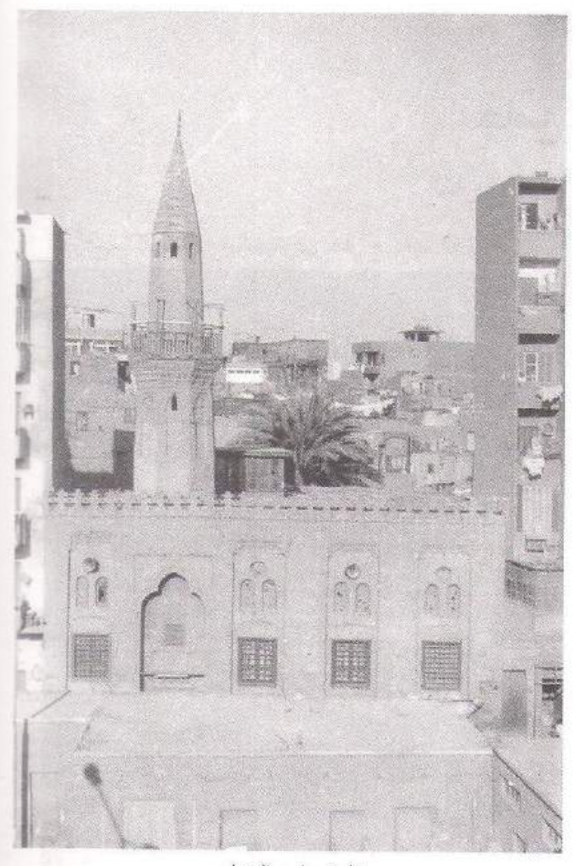
(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ١١٧ طبعة سنة ١٩٧٠م.



منارة جامع البنهاوي

ويُدخل لمكان الضريح عبر كريدي من الخشب. ويوجد مكان بجوار الشباك الشرقي بالواجهة من الداخل قد تحول إلى سلم كبير بأسلوب سلالم القرن التاسع عشر الميلادي. أما القبلة فلها عمودان من الرخام بقواعد عربية وتيجان مقرنصة، وللمسجد منبر خشبي أثري قد رمم من الجانبين وله خوذة بصلية(٣). وللمسجد كرسي مصحف من القرن التاسع عشر الميلادي، ويوجد بالمحل تحت المنبر قبر.

أما منارة المسجد فهي غير رشيقة، ومبنية بالطوب وتتكون من قاعدة مربعة غاطسة في سطح المسجد بسبب ظروف عمارته وتجديده؛ ثم تتحول هذه القاعدة بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن به فتحات مقلدة للأسلوب المصري يعلوه جلسة مقرنصة أعلاها درابزي خشبي، ثم بدن آخر أصغر مثمن بآخره فتحات ضيقة يعلوه خوذة مخروطية.



منارة جامع البنهاوي

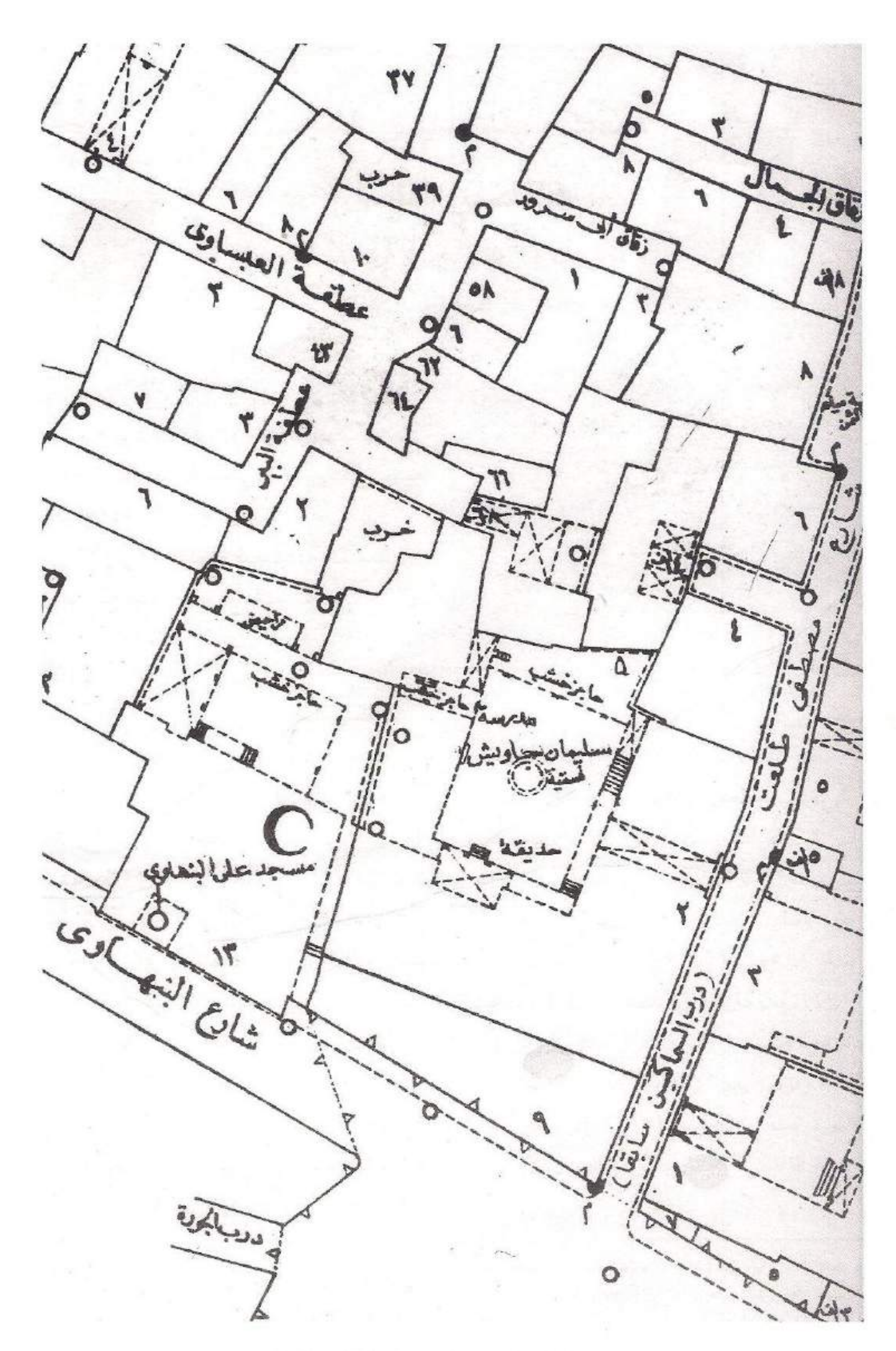
ومما يسترعى النظر في هذه المنارة أنها مسلوبة أي أبدانها مائلة للداخل. وسلمها من الداخل من الخشب على مباني والمنارة مدعمة بالخشب، وسلم البدن العلوي خفيف مفرغ، ولا شك أنها من مباني حسن الجميعي رئيس المراكب، لتأثر هذه المنارة بمباني الثغور. وللمسجد ميضأة كبيرة وبداخلها نخلة ولها باب خاص ملاصق للمسجد من الشرق.

وقد ورد هذا الجامع في الخطط بما يلي: " هو بشارع الحسينية على يمين السالك من باب الفتوح إلى البغالة والخليج الكبير، مقام الشعائر، وبه ضريح الشيخ علي البنهاوي، وله به حضرة كل أسبوع، ومولد كل سنة، ويقال إنه احترق في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف، فجدده حسن الجميعي رئيس المراكب بمينا الأسكندرية، وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبدالله الملا وابنه الشيخ محمد الموازيني. "(٤).

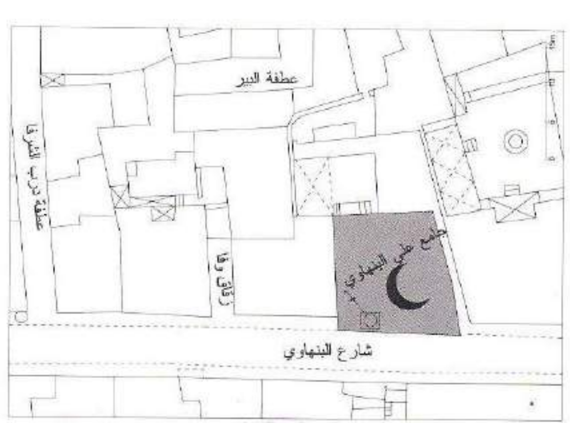
---

(٣) وهذا يدل على أنه متخلف عن المسجد القديم قبل عمارته الحالية.

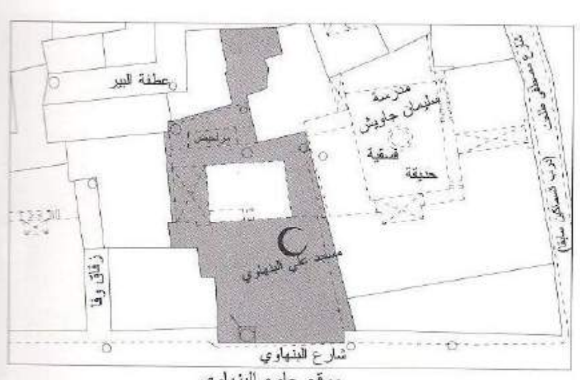
(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٨.



مسجد علي البنهاوي عن اللوحة رقم ٣٦٢ بمصلحة
المساحة المصرية سنة ١٩٤٥ بمقياس رسم ١/٥٠٠



موقع جامع البنهاوي
عن لوحة رقم 36ظ سنة 1931



موقع جامع البنهاوي
عن لوحة رقم 362 سنة 1945

وهذا الجامع قديم بدليل دفن مروان المجذوب فيه بعد وفاته عام ٩٥٥هـ، قال المحبي: "ودفن في جامع البنهاوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر يزار"[٥] ووجود المنبر الأثري ذي الخوذة البصلية، وكذلك السقف الأثري فوق ضريح البنهاوي يدعم ذلك.

ثم إنه ورد ذكره عند تحديد موضع جامع السطوحية الذي أنشأه الأمير عبد الرحمن كتخدا في حجته، إذ ورد فيها: "... بخط سويقة اللبن بالقرب من المسجد المعروف بسيدي علي البنهاوي عمت بركاته..."[٦].

وتعلو الباب لوحة تاريخية.

(٥) المحبي:الكواكب السائرة، جـ ٢، ص ٢٥٠، مطبعة المرسلين اللبنانيين ١٩٤٩م.

(٦) الحجة رقم ٩٤٠ (بتاريخ غاية جمادى آخر سنة ١١٨٧) بوزارة الأوقاف.

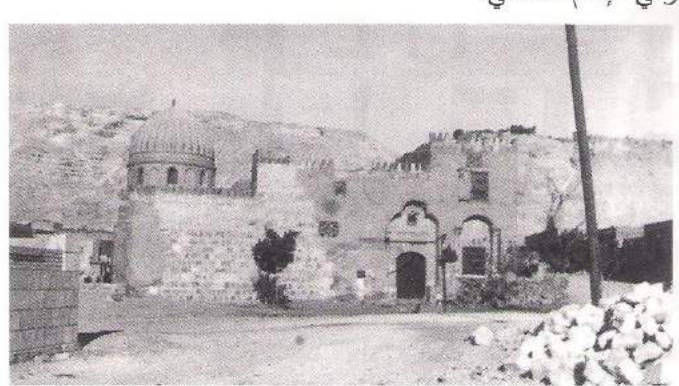
(١٣٧)

مسجد ومقام سيدي الشاطبي

(القاضي الفاضل)

رقم الأثر: ٦٠٧ التاريخ: ١٢١٧هـ/١٨٠٢م

الموقع: جبانة سيدي الشاطبي التي هي قطعة من القرافة شمال شرق محطة المواصلة التي على سكة حديد حلوان القديمة شرقي الإمام الشافعي.



مسجد ومقام الشاطبي

الشيخ الشاطبي:

"هو أبو محمد القاسم بن فيره[١] بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير، صاحب قصيدة حرز الأواني في القرآت وتتكون من ١١٧٣ بيتاً، كان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، انتفع به خلق كثير. ولد رحمه الله في آخر سنة ٥٣٨هـ (١١٤٤م)، ودخل مصر سنة ٥٧٢هـ (١١٧٦م)، وكان نزيل القاضي الفاضل، ورتبه بمدرسته بالقاهرة متصدرا لإقراء القرآن الكريم وقراءاته والنحو واللغة، وتوفي يوم الأحد بعد صلاة العصر ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ (١١٩٤م)، ودفن يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل بالقرافة الصغرى"[٢].

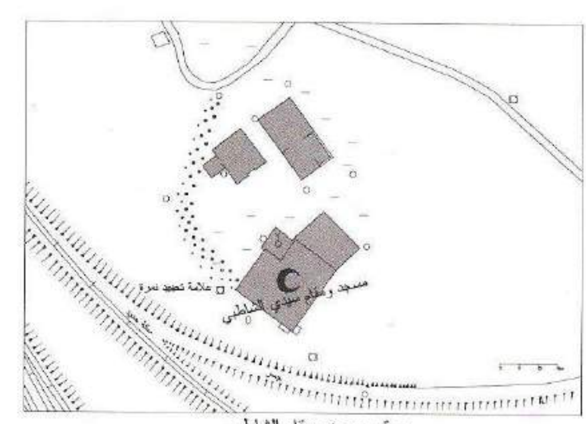
(١) فيرو: بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطيني من أعاجم الأندلس معناه بالعربي الحديد (Ferro) انظر: ابن خلكان، جـ ١، ص ٥٣٤، ط بولاق سنة ١٢٩٩هـ.

(٢) بتصرف عن: ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ ١، ص ٥٣٤-٥٣٥، ط بولاق، الرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد اقيال اليمين، الشاطبي نسبة إلى مدينة شاطبة بشرق الاندلس ذات قلعة حصينة (المرجع نفسه).

القاضي الفاضل:

أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين. كان وزير السلطان الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى. وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين، قال ابن خلكان رحمه الله: "أخبرني أحد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة أمره أن مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الأوراق إذا جمعت ما تقصُر عن مائة مجلد.." [٣]. ولد في ١٥ جمادى الآخرة سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م) بمدينة عسقلان ثم عينه العادل ابن الصالح طلائع بن رزيك في ديوان الإنشاء، وتوفي رحمه الله في ليلة الأربعاء ٧ ربيع الآخر سنة ٥٩٦هـ بالقاهرة فجأة ودفن في تربته من الغد بسفح المقطم في

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ ١، ص ٣٥٧-٣٥٩، ط بولاق سنة ١٢٩٩هـ.



موقع مسجد ومقام الشاطبي
لوحة رقم 47 ط سنة 1930

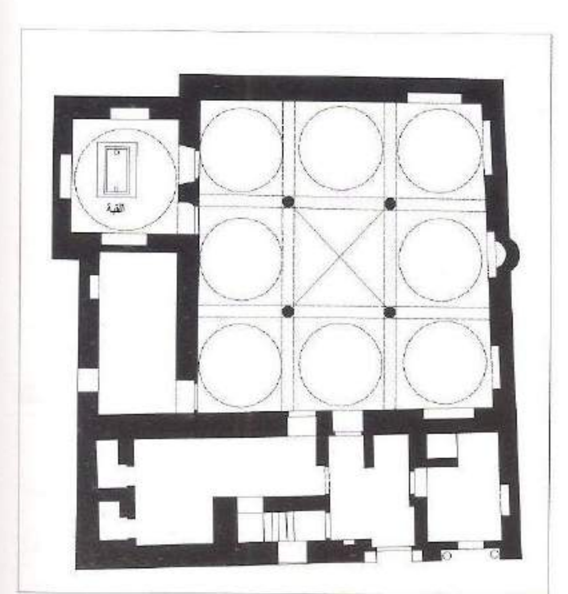
القرافة الصغرى، وزار ابن خلكان قبره وقرأ تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول قبره كما هو هنا وقال ابن خلكان: " وكان من محاسن الدهر وهيهات أن يخلف الزمان مثله، وبنى بالقاهرة مدرسة بدرب الملوخية(٤) ورأيت بخطه أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم سنة ٥٨٠هـ (١١٨٤م)، ودفن بجواره ابنه القاضي الأشرف بهاء الدين أبو العباس أحمد المولود سنة ٥٧٣هـ والمتوفى بالقاهرة في ٧ جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ(٥).

وصف المسجد:

الواجهة الرئيسية الجنوبية الغربية بها مدخل بحجر بعقد مدايني بسيط به باب معقود بعقد موتور يعلوه لوحة تاريخية نقش فيها:

شارع للشاطبي في الكون سر	ملأ الأرض والعلوم أفادا
بشر الكتخدا يوسف قد بناه	بقبول ينال منه المرادا
وعلى الباب قف بذل وأرّخ	نور هذا البنا بيوسف زادا
	١٢١٧

وأعلى ذلك شباك صغير، وبجوار الباب من الجهة الجنوبية سبيل له شباك بدخلة ذات عمودين من الرخام معقودة بعقد موتور، والسبيل ذو الدخلة المزينة بعمودين شوهـدت من قبل في سـبيل الأمير خليل بدرب حلوات (١١٧٤هـ (١٧٦١م) وفي سبيل تربة سليمان أغا الحنفي بالقرافـة (١٢٠٦هـ/١٧٩٢م)، ويعلو السـبيل



مسقط أفقي لمسجد وقبة القاضي الفاضل (الشاطبي)

كتاب به شباك، يعلوه شباك آخر مسدود، وبقية الواجهة بسيطة بها شباكان مخرمان بزخارف نباتية يخصان سلم الكتّاب. أما الواجهة الجنوبية الشرقية فبها شباكان أيضا للكتّاب، العلوي منهما مسدود وشباك صغير سفلي للسبيل مخرم، ويلاحظ أن ارتفاع بناء المسجد منتظم، والكتّاب فقط هو الذي يرتفع عن بقية مباني المسجد، أما بقية الواجهات فهي بسيطة وجميعها مبنية بالحجر. وتقع القبة بالزاوية الشمالية للمسجد، وهي مبنية بالحجر حتى منطقة الانتقال أما القبة ذاتها فمبنية بالآجر ومبيضة وهي قبة مضلعة على غرار قباب عصر المماليك البحرية ولكنها أكثر بساطة من قباب المماليك، ومنطقة الانتقال من الخارج على هيئة حليات مقعرة ومحدبة وفيما بينها في كل جهة شباك قندلية به زجاج ملون معشق بالجبس، وبرقبة القبة شبابيك ومضاهيات. ويتم الدخول إلى المسجد عبر دركاة بها على يمين الداخل باب السبيل وعلى اليسار بابان، الأول يؤدي إلى سلم الكتّاب والآخر يؤدي إلى الميضأة، وبها بيتا خلاء ومكان الوضوء، ولها باب مباشر يؤدي إلى المسجد.

المسجد مربع التخطيط يقوم سقفه على أربعة أعمدة من الرخام تحمل ستة عشر عقدا مخموسا من الحجر شبه دائرية تحمل ثمانية قباب من الآجر مبيضة، ووسط

(٤) هذه المدرسة اندثرت وكانت في المنطقة الواقعة شمال شرق المشهد الحسيني.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ ١، ص ٣٥٧-٣٥٩، ط بولاق سنة ١٢٩٩هـ.

المسجد مكشوف عبارة عن مربع يمثل صحنا صغيرا عليه شرافات نباتية، والمحراب من الحجر وله عمودان من الرخام، وبرواق القبلة أربع دخلات، اثنتان على يمين المحراب بالجدار الغربي والجنوبي، واثنتان على يساره بالجدار الشرقي والجنوبي، وفي زاوية الرواق الشمالي باب القبة يجاوره شباك للقبة، ويعلو الباب عتب يعلوه نقش نصه:

يازائراً للشاطبي إمامنا	بعد الزيارة للمقام الأشرف
قف وادع للملك المغازي في الغدا	سلطان دنيانا سليم المنصف
.... والباشا الحسيب محمد	ولكتخداه يوسف الخل الوفي
ادخلْ وزُرْ هذا الولي فإنه	ما زاره ذوعاهة إلا شفي

ومن هذا النقش ومن نقش المدخل الرئيسي تم التعرف على منشئ هذا المسجد أو مجدد هذه التربة وهو يوسف كتخدا الذي تعين كتخدا في شهر رجب سنة ١٢١٧هـ (١٨٠٢م)، والباشا وقتذاك هو محمد باشا(٦) المذكور في النقش الثاني، وذلك في عصر السلطان سليم الثالث. وكان هذا المسجد تربة من منشآت العصر الأيوبي، بها جماعة من العلماء منهم صاحبها وهو القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، والفقيه العالم أبو القاسم الشاطبي، وعند باب تربته مما يلي الشرق تربة الفقيه أبي المعالي مجلى صاحب كتاب الذخائر المتوفى سنة ٥٦٥هـ(٧).

والقبة من الداخل لها منطقة انتقال عبارة عن عقد شحن داخله بخمس حطات من المقرنصات، وتحت القبة تركيبة عليها ستر أخضر مجدد ومقصورة حديثة، ويوجد باب آخر معقود بالطرف الغربي من الايوان الشماليالغربي يؤدي إلى مكان مغلق. وتعتبر تربة القاضي الفاضل (أو زاويته) الآن علما قديما باقيا في قرافة مصر يستفاد به في التعرف على طبوغرافية الجبانة القديمة وما بها من آثار وترب للمشاهير(٨).

---

(٦) انظر الجبرتي، جـ ٣، ص ٢٣٠، ط بولاق.

(٧) ابن الزيات، الكواكب السيارة، ص ٣١٠.

(٨) موصوفة في كتب الزيارة للقرافة ومنها: الكواكب السيارة لابن الزيات، وتحفة الأحباب لعلي السخاوي.

(١٣٨)

جامع أبي درع

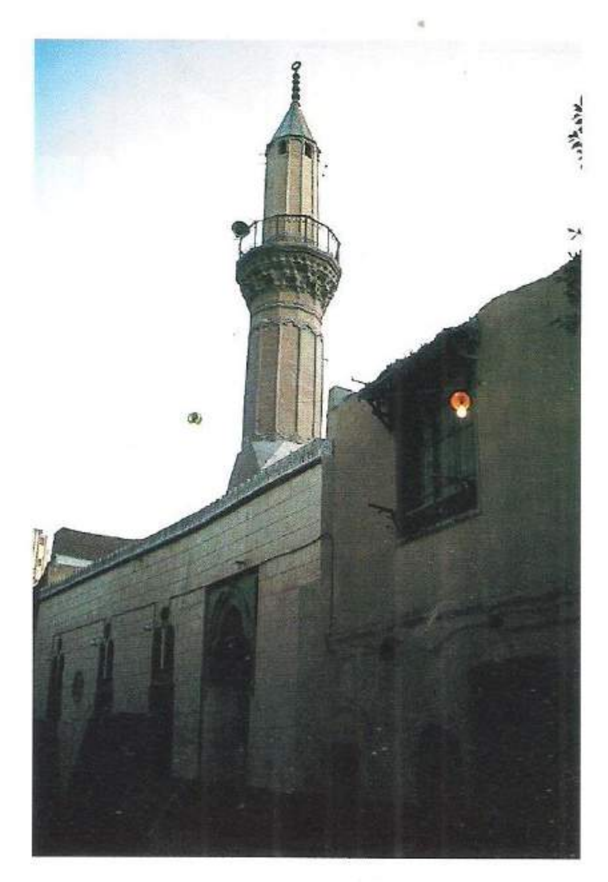
التاريخ: ١٢١٧هـ/١٨٠٢م

الموقع: ٣ شارع أبو درع قرب ميدان باب الخلق.

وهو قائم على وضعه، وتم تجديده بأعمال البياض حديثا. والمسجد من الداخل يتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، يفصل بينها بائكتان كل بائكة من عقدين وعمود، ويعلو رواق القبلة شخشيخة وكذلك بالرواق الغربي شخشيخة أخرى، وخلف هذا الرواق بالزاوية الجنوبية الغربية للمسجد ضريح الشيخ محمد أبي درع، وللمسجد محراب بعمودين، وملحق به ميضأة مجددة تقع في الجانب الغربي منها. وهو من الخارج ذو واجهة شمالية بطرفها الغربي باب بحجر معقود بعقد مدايني، وله ثلاثة شبابيك على الواجهة بها حديد مشغول بشكل هندسي إذ كان استخدام الحديد المشغول في الشبابيك من سمات هذه الفترة، وشاع بعد ذلك في منشآت عصر محمد علي باشا، أي أنه ظهر وانتشر مع مطلع القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، وشوهد بعد ذلك في منشآت سليمان أغا السلاحدار، ثم انتشر بعد ذلك في عصر عباس باشا الأول والعهود التالية. وتعلو شبابيك واجهة مسجد أبي درع شبابيك قندلية بسيطة، وبين الشباكين جهة الشرق لوحة مستديرة شبه بيضاوية نقش فيها:

أمير لوجه الله أنشأ مسجدا ... ويرجو عفو ربه حسين أغا شنن
لقطب سما من آل طه محمدا ... أبو درع ذو البرهان في النثر والعلم
أنار به الأكوان قلتُ مؤرخا ... لمسجدك الأنوار تكفي من المنن
سنة ١٢١٧

ويؤخذ من هذا النص ومن النص الذي أورده علي باشا مبارك فيما يلي أن هذا المسجد أنشأه حسين أغا شنن سنة ١٢١٧هـ (١٨٠٢م)، وأنشأ الصهريج والسبيل والمكتب سنة ١٢١١هـ (١٧٩٦م). ويرى تأثير فن الباروك العثماني وقد بدأ في هذا المسجد بظهور هذه

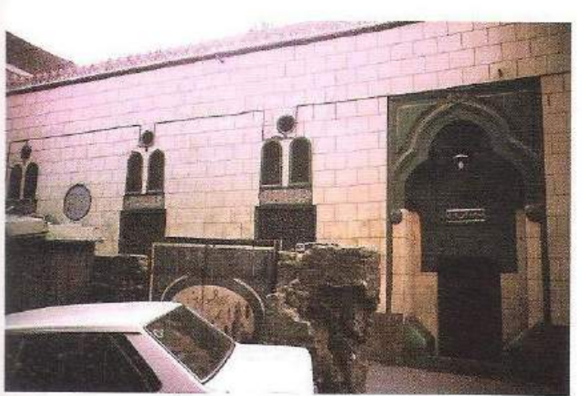


جامع أبي درع

اللوحة التاريخية المستديرة الشبه بيضاوية، وبالزخارف النباتية التي بها وإن كان المسجد قد احتفظ بمنارة عثمانية تقليدية من شرفة واحدة بجلسة مقرنصة وبدنين سفلي مضلع محلى بحليات رأسية عثمانية مصرية وكذلك البدن العلوي المنتهى بفتحات ضيقة وبوحدات إضاءة قديمة وخوذة مخروطية ثم هلال مرتفع. ولا يزال شباك المكتب باقيا يحمل بقايا مظلة خشبية. ويوجد من الداخل بجوار المدخل سلم يصعد إلى طابق مسروق [طابق يتخذ في جزء من المكان وداخل سقف المكان، ويشرف على بقية هذا المكان (ميزانين)] غربي المسجد،



لوحة تاريخ إنشاء الجامع



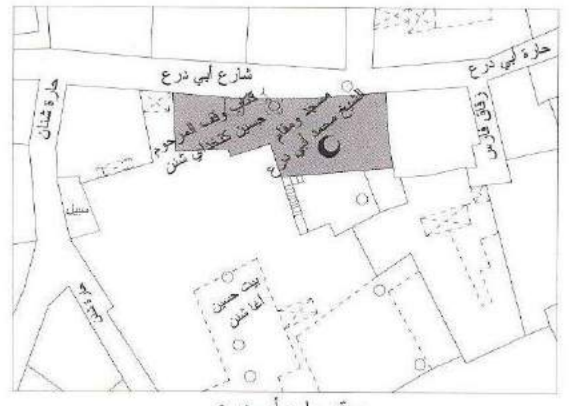
واجهة جامع أبي درع

ثم يصعد إلى سطحه. ويقول صاحب الخطط عن هذا المسجد: "هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى حارة قواديس، وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة١٢١٧هجرية، وله منبر وخطبة وشعائره قائمة، وبه ضريح الشيخ محمد أبي درع، وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شنن، ويتبعه صهريج بأعلى شباكه لوح رخام منقوش فيه:

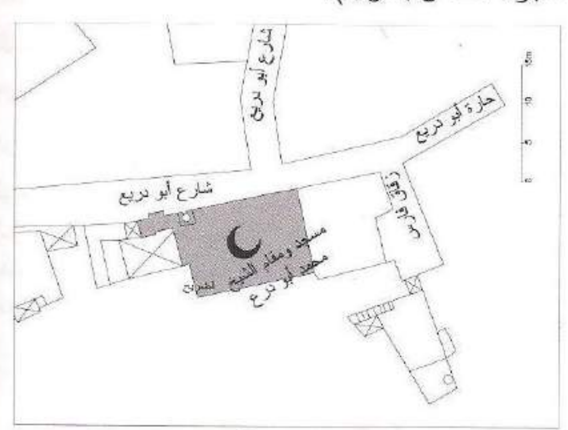
يسبل في الدنيا سبيل سعادة ويسعد في نفع الأنام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرخا حسين لحسن الأمن هذا سبيله
١٠٧ ٧٠٦ ١٢٢ ١٤٨ ١٢٨
١٢١١ (١).

وجدير بالذكر أنه كان يقع خلف هذا المســـجد بيت حسين أغا شنن، وأزيل في الخمسينات من القرن العشرين، رغم أنه أثر إسلامي مسجل. وكان البيت كبيرا له فناء وبابه بحارة شنن رقم ١١، وكان يقع السبيل ضمن واجهته الغربية على حارة شنن (رقم ١٣ حارة شنن). وقد أزيل الجميع وأنشئ مكانه عمارات.

وتوفي حسين أغا شنن يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)، ودفن داخل تربة الأمير طيبغا الطويل (الطاولية) بالقرافة الشرقية جنوبي تربة الخديو توفيق، في حوش كبير بالجهة الشمالية الغربية من تربة طيبغا، وهو حوش عائلة شنن. (أنظر هذا الحوش في الجزء الخاص بالترب).

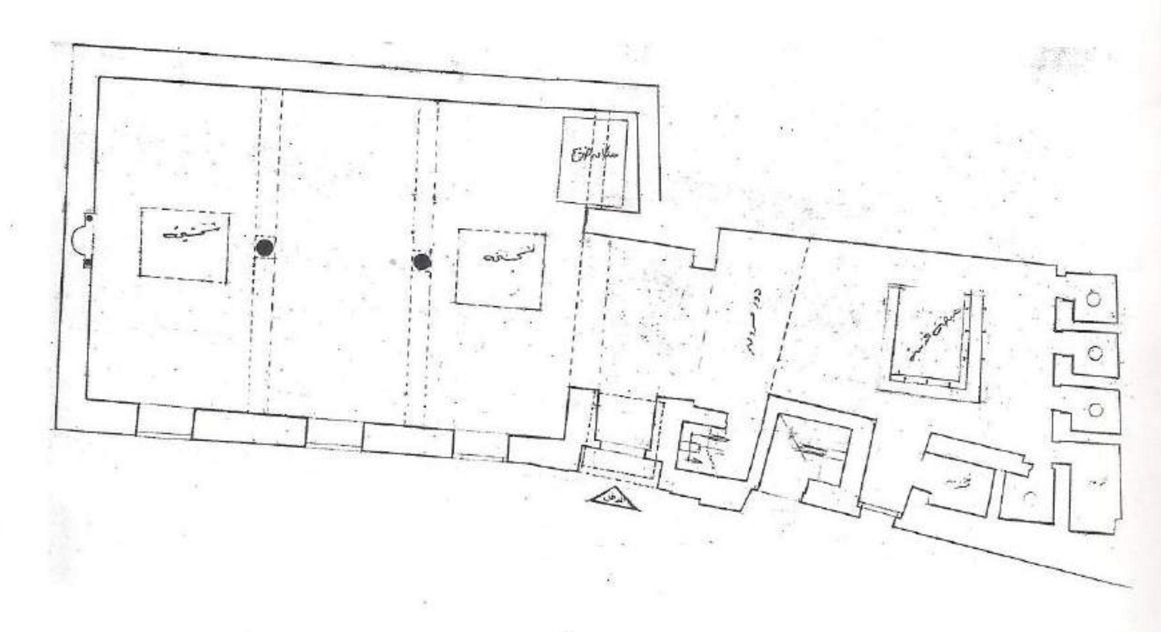


موقع جامع أبي درع
لوحة رقم 179 سنة 1949



موقع جامع أبي درع

(١) الخطط التوفيقية، جـــ ٤، ص ٥٠.



مخطط جامع أبي درع

(رفع م. أحمد علي جابر، م. علاء السيد)

(١٣٩)

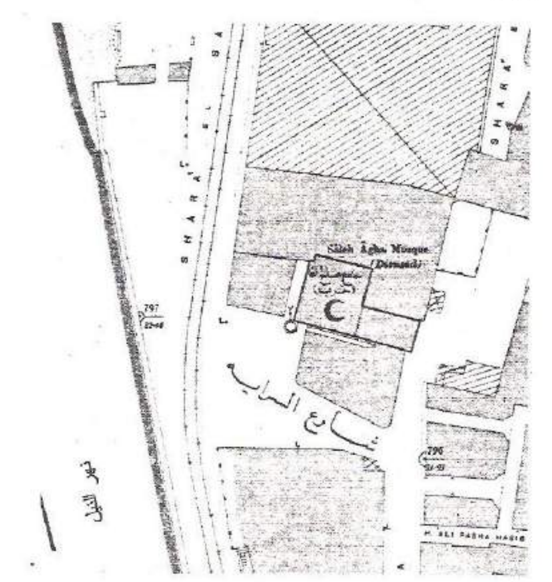
جامع صالح أغا

رقم الأثر: ٣٤٥ التاريخ: ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م

الموقع: ٣ سكة صالح أغا الموصلة بين شارع المطبعة الأهلية وشارع الخضرا ببولاق.



ساحل بولاق في القرن التاسع عشر
ويرى إلى اليسار منارة مسجد صالح أغا (عن إرميه ديزيريه ١٨٨٠م)



موضع جامع صالح أغا سنة 1912
عن اللوحة 36 – م مصلحة المساحة (مقياس الرسم 500/1 مكبرة عن 1000/1)

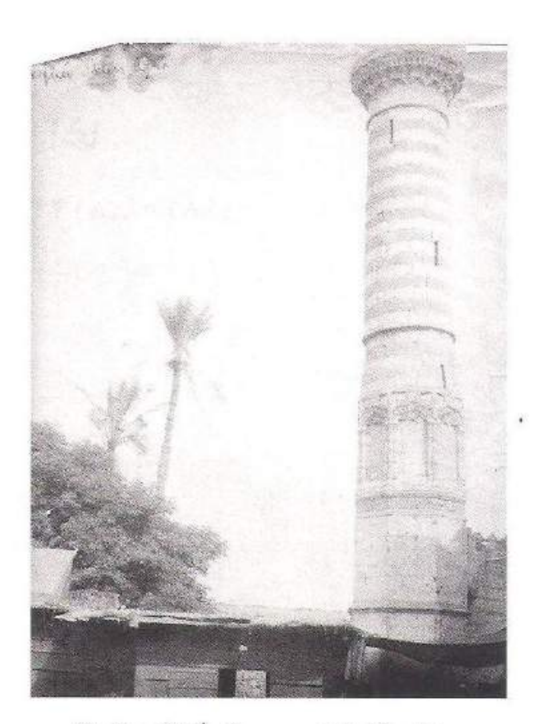
وقد هدم وما حوله في خمسينات القرن العشرين من أجل عمل شارع كورنيش النيل، وكان المسجد متخربا، ويمتاز بمنارة سامقة فريدة في نوعها.

ويلاحظ أن المكان غربي المسجد كان وقفاً عليه، وهو الواقع على ناصية سكة صالح أغا وشارع المطبعة الأهلية، وكلا الطريقين كان يطلق عليهما في عام ١٩١٢م اسم شارع السراية والذي كان موصلاً بين شارع أبو العلا (الذي عرف بعد ذلك بشارع فؤاد الأول ثم بشارع ٢٦ يوليو حالياً) وبين المنطقة شمال وكالة البلح، واصبح القسم الجنوبي من شارع السراية يسمى شارع الخضرا (انظر الخرائط المرفقة). ثم بعد ذلك أزيلت الكتلة بين هذا القسم الأخير والنيل بسبب مشروع كورنيش النيل، ثم أخيراً أزيلت الكتلة شرقي الكتلة السابقة بما فيها موضع جامع الخطيري من أجل مطلع كوبري ١٥ مايو المستجد سنة ٢٠٠٠م.

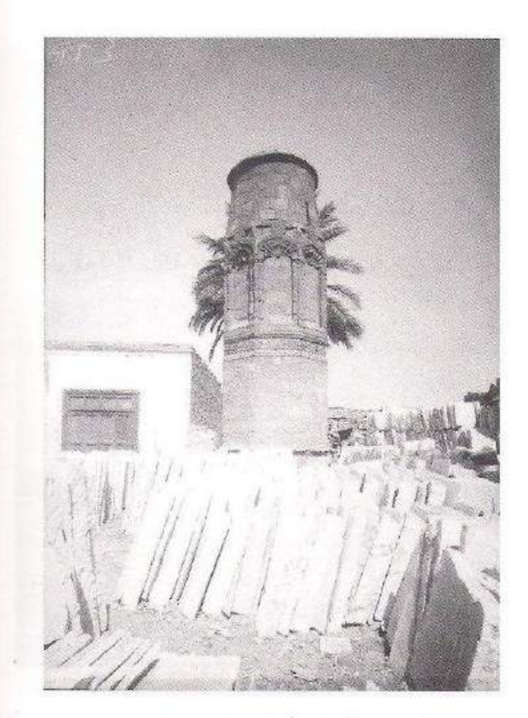
وهذا المسجد أنشأه صالح أغا بجوار داره بساحل بولاق، ثم دفع محمد علي باشا له ثمن ما صرفه عليه. قال الجبرتي: ".. ودفع لصالح أغا كل ما طلبه وادعاه حتى إنه كان أنشأه مسجداً بساحل بولاق بجوار داره وبنى له منارة ظريفة، واشترى له عقاراً وأمكنة أوقفها على مصالح ذلك المسجد وشعائره، فدفع له الباشا جميع ما صرفه عليه وثمن العقار وغيره.." [١]. وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ.

---

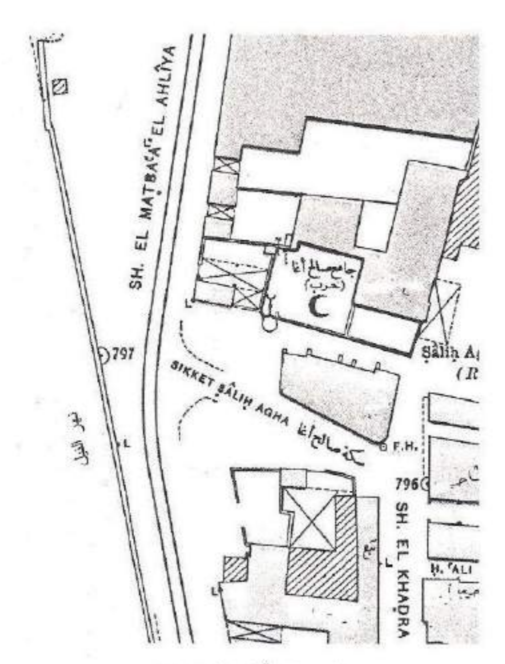
(١) عجائب الآثار، جـ ٤ ص ١٤٧.



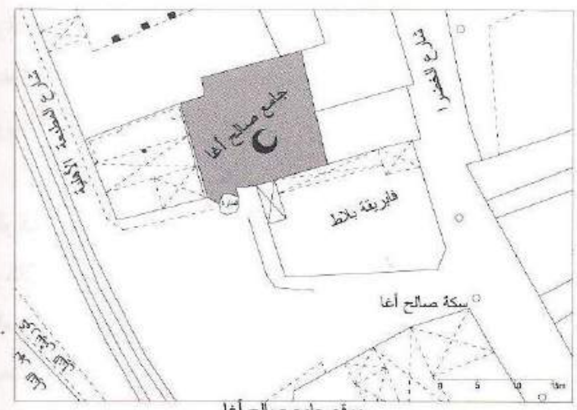
صورة قديمة لمنارة مسجد صالح أغا (عن اللجنة)



نفس المنارة أثناء إعادة بنائها



موضع جامع صالح أغا سنة 1926
عن اللوحة 36 – م مصلحة المساحة (مقياس الرسم 500/1 مكبرة عن 1000/1)



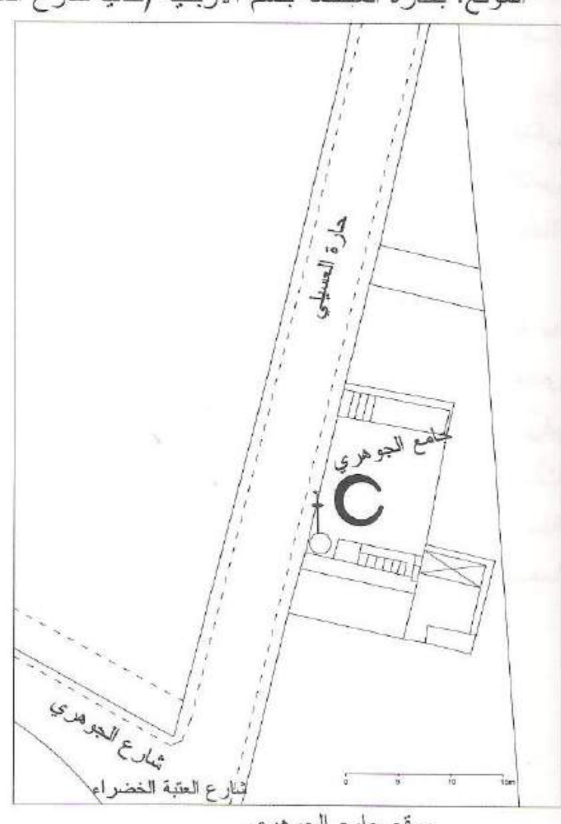
موقع جامع صالح أغا
عن لوحة رقم 282 نوفمبر 1935
و لوحة رقم 327 يونية 1935

(١٤٠)

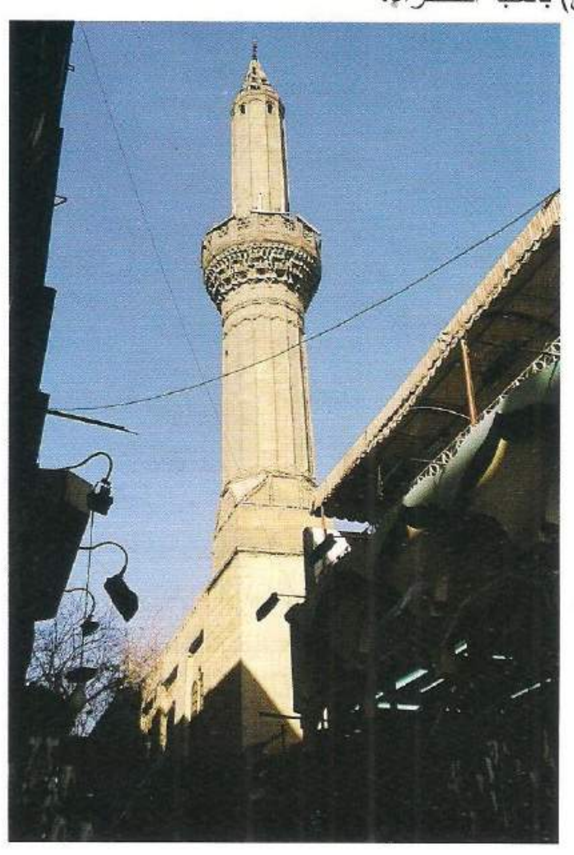
مسجد الشيخ الجوهري

التاريخ: ق ١٣هـ/ ق ١٩م

الموقع: بحارة المحكمة بقسم الأزبكية (حاليا شارع العسيلي) بالعتبة الخضراء.



موقع جامع الجوهري
عن اللوحة 38 ف سنة 1926



جامع الجوهري

هو أثر لم تسجله لجنة حفظ الآثار العربية بعد المعاينة سنة ١٨٩٤ ميلادية[١].

ويقول صاحب الخطط عند حديثه عن شارع العتبة الخضراء ما يلي: ".. ويوجد الآن بهذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهري، شعائره مقامة ومنافعه تامة وأوقافه تحت نظر الديوان.." [٢].

وهو جامع معلق تخطيطه مستطيل، به ثلاثة أروقة وصفان من العقود المحمولة على أربعة أعمدة قديمة من الرخام، ويتوسط سقفه شخشيخة مربعة. وله واجهة على شارع العسيلي (واجهة غربية) بها بابان، الجنوبي يؤدي إلى الميضأة، ومنه باب يصعد إلى المسجد، وبأسفل المسجد مكان للتدريس من جهته الجنوبية، وبأسفل واجهته الغربية دكاكين، والباب الآخر بالطرف الشمالي من الواجهة الغربية وهو مغلق، وهو معقود بعقد مدايني بحجر غير غائر. وتعلو واجهته الجنوبية المطلة على الميضأة مزولة، وللمسجد منارة عثمانية رشيقة ذات شرفة واحدة محمولة على خمس حطات من المقرنص البلدي المزين بشبابيك. وللشرفة درابزي حجري مخرم

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ١١، ص ٩٥ تقرير ١٧١.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ١١٠.

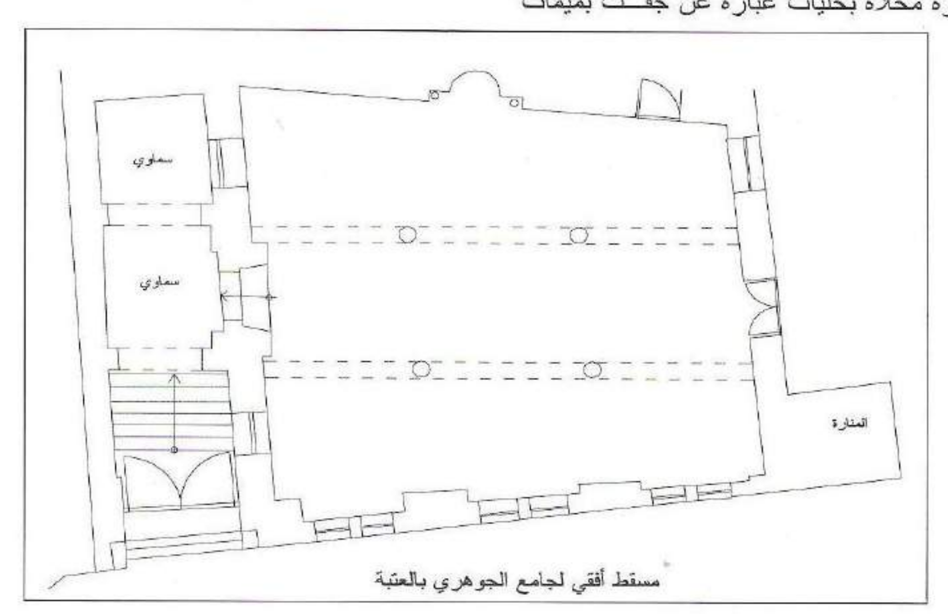


منارة الجوهري

بزخارف هندسية، وبدن المنارة مضلع ومزين بحليات حجرية بارزة على غرار المنارات العثمانية المصرية، وقاعدة المنارة محلاة بحليات عبارة عن جفـت بميمات مسدسة، وهذه القاعدة مربعة تتحـول بمثلثـات إلى بدن المنارة المضلع. كما أن بأعلى هذا البدن إفريز محلى من أعلى بجفت بميمات أيضاً. وهذا الجامع تعرض للتجديد، إلاّ أنه في النهايـة على وضعه القديم، وتخطيطه يشبه مساجد مراد باشا (٩٨٦هـ/١٥٧٨م) والبنهـاوي (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) وعبد العزيز الديريني (١٢٩١هـ/١٨٧٤م).

ومن مواصفات المسجد من الداخل ومنارته يمكن نسبته إلى منشآت القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، لا سيما وأنه موجود على خريطة الحملة الفرنسية[٣] المعمولة سنة ١٨٠٠م.

ويسمى هذا المسجد في حجج الأوقاف الخاصة به بمسجد ".. مولانا السيد الشريف محمد أبو هادي الجوهري، الكاين بدرب العسيلي.." (عن الحجة رقم ٢١٩٣ بالأوقاف [حجة مشتري وإيقاف] من مستندات أوقاف السادة الجوهرية، مؤرخة في ١٢ صفر سنة ١٢٧٤هـ، موقوف بها مكانين بخط الباطنية أحدهما بصدر الرحبة والثاني مجاور لزاوية الخضارية[٤].



مسقط أفقي لجامع الجوهري بالعتبة

(٣) خريطة الحملة الفرنسية: القسم السادس: رقم ١٠٨ – مربع (H-11).

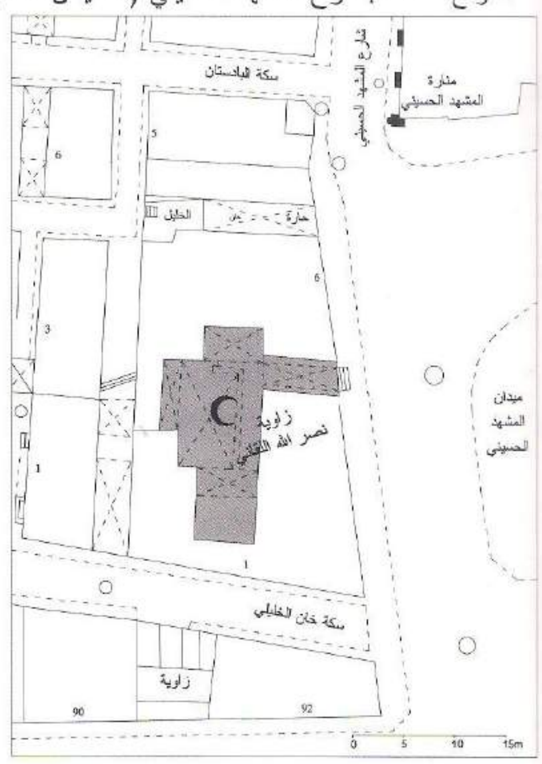
(٤) زاوية الخضارية وهي المعروفة الآن بزاوية الخضراوي بصدر رحبة بهادر المقدم، بجوار حارة شِرْتبة.

(١٤١)

زاوية نصر الله اللقاني

التاريخ: ق ١٣هـ/ق ١٩م

الموقع: كانت بشارع المشهد الحسيني (٤ ميدان المشهد الحسيني).



موقع زاوية نصر الله اللقاني
عن لوحة رقم 310 (مصلحة المساحة)

وردت ضمن تقرير لجنة حفظ الآثار العربية رقم ٣٨٥ (عام ١٩٠٨م) على أنها أثر لا يدرج ضمن الآثار التي تحت عناية اللجنة، إلا أن القسم الفني للجنة لفت النظر إلى أنها من عصر عبد الرحمن كتخدا [١]. ويقول صاحب الخطط أثناء الحديث عن شارع سيدنا الحسين ما يلي: "ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددها المرحوم خليل أغا باش أغا والدة الخديوي اسماعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة.." [٢]. وعلى هذا كانت هذه الزاوية تحتوي على أجزاء من عصر عبد الرحمن كتخدا بعد تجديد خليل أغا لها، وقد أزيلت ضمن ما أزيل في ستينات القرن العشرين من حول المشهد الحسيني، وحل محلها المبنى الجديد ذو البوائك بميدان المشهد الحسيني.

وكانت الزاوية أولا في مسار شارع السكة الجديدة، وعند فتح الشارع سنة ١٢٦٢هـ (١٨٤٦م) قسمها قسمين "أخذ القسم القبلي المرحوم خليل أغا أغات والدة الخديو اسماعيل وباعه، والقسم البحري الذي كان به المنبر والمصلى بناه أربع دكاكين وألحقها بوقف نصر الله اللقاني الذي تحت يده وذلك بأمر من قاضي المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست وثمانين ومائتين وألف (١٢٨٦هـ) وبنى فوق الدكاكين ربعاً معداً للسكنى" [٣].

ولهذا الأثر حجة أخرى بتاريخ ٩ ربيع الأول سنة ١٢٩٠هـ (زاوية المرحوم نصر الله اللقاني الكائنة بخط سيدنا الحسين) تعلق زاوية نصر الله بن شرف الدين التي أزيلت بالشارع المستجد في مصالح ومهمات زاوية نصر الله اللقاني المذكورة حيث كانت هي أقرب زاوية للزاوية التي أزيلت [٤].

---

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٥، ص ٤٤.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٧٩.

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٣، ص ٨٣.

(٤) حجة رقم ١١٣٠ وتاريخ ٩ ربيع الأول ١٢٩٠هـ محفوظة بدفترخانة وزارة الأوقاف.

قائمـــــة المصـــــــــادر

أولاً: المصادر العربية

* **أبو العمايم، محمد:** المئذنة القبلية وما حولها من الآثار ، حوليات إسلامية، رقم ٤٣، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ٢٠٠٠م.

– أسوار مدينة القاهرة وخططها سور جوهر، سنة ٣٥٧هـ–٩٦٩م، حوليات إسلامية رقم ٣٦، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، ٢٠٠٢م.

* **إحسان اوغلى، أكمل الدين:** أحمد محمد عيسي ، محمد أبو العمايم ، إبراهيم النواوي مصر في عدسات القرن التاسع عشر، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (منظمة المؤتمر الإسلامي)، استانبول ٢٠٠١م.
* **أحمد السعيد سليمان:** تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف– القاهرة ، ١٩٧٩م.
* **أصلان آبا، أوقطاي:** فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد عيسى، استانبول (نشر إرسيكا) ١٩٨٧م.
* **ابن الزيات، شمس الدين محمد:** الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى، بولاق المطبعة الأميرية بمصر، ١٩٠٧م.
* **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف:** النجوم الزاهرة في ملــوك مصر والقاهرة، طبع دار الكتب، ١٩٤٢م.
* **تيمور باشا، أحمد:** الآثار النبوية، ط. مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥١م. ط. عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٩١–١٩٧١م.

: قبر السيوطي وتحقيق موضعه ؛ المطبعة السلفية ، القاهرة ،

* **الجبرتي، عبد الرحمن:** عجائب الآثار في التراجم والأخبار م. بولاق، سنة ١٢٩٧هـ.
* **دللي، ولفرد جوزف:** العمارة العربية بمصر، في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ترجمة محمود أحمد، ١٩٢٣م. الطبعة الثانية من إعداد محمد أبو العمايم ، الألف كتاب الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠م.
* **الزركلي، خير الدين:** الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط، العاشرة ، ١٩٩٢م.
* **سامح، كمال الدين:** العمارة الإسلامية في مصر – الألف كتاب رقم ٢٥٣ مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٠م.
* **السخاوي، علي:** تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، نشر محمد ربيع وحسن قاسم، القاهرة سنة ١٩٣٧م.

* **سعاد ماهر**: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون – (خمسة أجزاء)، القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٨٣م.
* **عاصم محمد رزق**: أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة – مكتبة مدبولي – ٢٠٠٣م.
* **عبد الوهاب، حسن**: تاريخ المساجد الأثرية، جزءان، القاهرة مطبعة دار الكتب، ١٩٤٦م.
– تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشأتها،مجلة المجمع العلمي المصري، م ٣٧ (موسم ٥٤ – ١٩٥٥) [٤٥ صفحة صور].
– الآثار المنقولة والمنتحلة في العمارة الإسلامية، مجلة المجمع العلمي المصري، م ٣٨، (موسم ٥٥ – ١٩٥٦)، ص ٢٤٣ – ٢٨٣.
– توقيعات الصناع علي آثار مصر الإسلامية، مجلة المجمع العلمي المصري، م ٣٦، (موسم ٥٣ – ١٩٥٤) ص ٥٣٣ – ٥٥٧.
– جامع السلطان حسن وما حوله – المكتبة الثقافية – ١٩٦٢.
– الخزف في الآثار العربية–، مجلة الهندسة – عدد ١١،١٢ – أول ديسمبر ١٩٣٤.
* **فاروق صادق عسكر**: جامع محمد بك أبي الذهب، دراسة آثارية تسجيلية ، بحث في دراسات آثارية إسلامية ، المجلد الأول ١٩٧٨م. (هيئة الآثار المصرية – المطبعة الأميرية – ١٩٨٢م).
* **قائمة روجرز Rogers سكرتير لجنة حفظ الآثار**، دار الوثائق القومية – حافظة نمرة لديوان الأوقاف سنة ١٨٨٣م.
* **قاسم، حسن**: المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية؛ ٦ أجزاء، القاهرة، ١٩٤٢م. مطبعة مجلة هدي الإسلام، القاهرة، ١٩٤٢م.
* **كريسليوس، دانيال**: فهرس وقفيات العصر العثماني المحفوظة بوزارة الأوقاف ودار الوثائق التاريخية بالقاهرة ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٩٢م.
* **لجنة حفظ الآثار العربية**: مجموعة الكراسات، من عام ١٨٨٣ إلى عام ١٩٦١.
* **مبارك، علي باشا**: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، جـ ١ إلى جـ ٦، بولاق، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م.
* **المجلس الأعلى للآثار (المصرية)**: قطاع الآثار الإسلامية والقبطية ، قسم الرسم والتصميمات ، رسمخانة الآثار العربية، رسومات بعض الآثار.
* **المحبي، محمد**: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ٤ أجزاء المطبعة الوهبية بمصر المحمية، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.
* **محمد بك رمزي**: تعليقات النجوم الزاهرة – جـ ١١، جـ ١٠، جـ ٩.

* **محمود أحمد:** دليل موجز لأشهر الآثار العربية المطبعة الأميرية سنة ١٩٣٨.
* **مصلحة المساحة المصرية** – خرائط برواه بك ١٨٩٢م.
– خرائط القاهرة بمقاييس مختلفة ١/٥٠٠ و ١/١٠٠٠ وطبعات مختلفة منها.
* **المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي:** المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جزءان، طبع بولاق.
* **المناوي، عبد الرؤوف:** الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية.
* **نيبور، كارستن:** رحلة إلى مصر ١٧٦١ – ١٧٦٢ (جـ ١)، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة ١٩٧٤م.
* **وزارة الأوقاف (الدفترخانة):** مجموعة الحجج الخاصة بالآثار وهي:
– حجة رقم ١١٤٢، وقف محب الدين أبي الطيب ، بتاريخ ١٨ القعدة سنة ٩٣٤هـ.
وهناك ميكروفيلم بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة لحجة مؤرخة بعام ٩٢٧هـ (١٣ ذو القعدة) لنفس الجامع.
– حجة رقم ١٠٧٩، وقف الشيخ حسن الرومي، بتاريخ ٨ شوال سنة ٩٤١هـ.
– حجة رقم ١٠٧٤، وقف سليمان باشا، بتاريخ ٢٠ رجب ٩٧٩هـ.
– حجة رقم ٩١٨، وقف إسكندر باشا.
– حجة رقم ١١٧٦، وقف داود باشا.
– حجة رقم ٥٧٢، وقف لمسجد محمد قماري، بتاريخ سنة ١٢٧٢هـ.
– حجة رقم ٥٣٥، وقف مصطفي جوربجي ميرزا، ١٨ شعبان سنة ١١١١هـ.
– حجة رقم ٩٠٥، وقف تربة أبو جعفر الطحاوي ، بتاريخ سنة ١٠٩٩هـ.
– حجة رقم ٢٢١٥، وقف مسجد عثمان كتخدا.
– حجة رقم ١٤٦٥، وقف مسجد محمود محرم.
– حجة رقم ٩٩٤، وقف رضوان بك ،بتاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ١٠٣٨هـ.
– حجة رقم ٩٤٠، وقف زاوية عبد الرحمن كتخدا ، بتاريخ ١٨ ربيع الأول سنة ١١٧٤هـ.
– حجة رقم ٩٤٠، وقف عبد الرحمن كتخدا (مسجد بخط قنطرة الموسكي، وغيره من الآثار).
– حجة رقم ٩٤١، وقف عبد الرحمن كتخدا (مسجد بخط باب الزهومة) غرة رجب ١١٥٩هـ.
– حجة رقم ٩٣٢، وقف محمد باشا السلحدار (مسجد سيدي عقبة) بتاريخ ١٨ ربيع الآخر سنة ١٠٦٦هـ.

- حجة رقم ٩٠٨، وقف السلطان محمود خان بن السلطان مصطفي خان، على المدرسة والسبيل والمكتب بقنطرة سنقر، بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١١٦٧هـ (باللغة التركية).
- حجة رقم ١٢١٩، وقف على مسجد سيدي محمد المنير ،بتاريخ ٦ شعبان سنة ١٢٩٦هـ.
- حجة رقم ٢٢٥٤، وقف عابدين شاويش، بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٠٨٩هـ.
- حجة رقم ٢٨٣٦، وقف باسم مسيح باشا، غرة جمادى الأولى سنة ١٠٧١هـ.

ثانياً: المصادر غير العربية

- **Aubenas, Sylvie - Jacques Lacarrière**: *Voyage en Orient*, Bibliothèque Nationale de France; Hazan,paris, 1999.
- **Behrens-Abouseif, Doris**: The Takiyyat Ibrahm Al-Kulshani in Cairo; *Muqarnas*, volume 5 ; pages 43_60; Leiden-E.J.Brill,1988.
- ....: The Qubba, an Aristocratic Type of Zāwiya, *Annales Islamologiques (I FAO)*, Tome XIX. 1983.
- **Berchem, Max Van**: Matériaux pour un Corpus Inscribtionum Arabicum, (Mémoire de la Mission Français au Caire), Paris, 1903.
- **Bourgoin, J.**, *Précis de L'Art Arabe et Matériaux* , Paris,1892.
- **Bull, Deborah** & **Donald Lorimer** : *Up The Nile,a photographic excursion: Egypt 1839-1898.*,Clarkson N.Potter,Inc./Publishers- New York.
- **Coste, Paskal**: *Architecture Arabe ou Monuments du Caire*, Paris 1839.
- ***Description de L'Egypte*** ,Tome 18 ; (2e Partie), Etat Moderne,Paris; M.D.CCC.XXIX.
- **Dewitz** & **Karin Schuller-Procopovici** : *Die Reise Zum Nil* ; ***Maxime du Camp** und **Gustave flaubert** in Ägypten;* Steidl ,1997 .
- **Evliya Çelebi:** *Seyahatname* - üç dal, İstanbul - 1985.
- **Genèse de L'art Ottoman**, L'Héritage des Emirs *-L'Art Islamique en Méditerranée*,Edisud Turquie – 2002.
- **Gérôme, Jean-Léon**: *Les Orientalists,Monographie et Catalogue raisonné;* Gerald M.Ackerman,Acker Edition-1986(page:284).
- **Hassan Abd al Wahab** : *Twenty-second Congress of Orientalists*, Istanbul,1951, Leiden;E.J.Brill-1957;(pages : 645-650 & photos).
- **Hautecoeur, Louis et Gaston Wiet** : *Les Mosques du Caire,* Paris, Librairie Ernest Leroux, 1932.
- **Howe, Kathleen stewart:** ***Excursion Along The Nile***: The Photographic Discovery of Ancient Egypt, ,Santa Barbara Museum of Art;1993.
- **Lorent, Jakob August**: *Egypten Alhambra Tlemsen Alger, Reisebilder aus den Anfängen der Photographie;* Verlag Philipp Von Zabern; Mainz Am Rhein , 1985.
- **Margoliouth, D.S.,**: *Cairo, Jerusalem&Damascus* (with Illustrations in colour by **W.S.S.Tyrwhitt** and additional plates by Reginald Barratt), London. 1907.
- **Mehren, A. F. ,** : *Câhirah og Kerâfat,* I&II;Kjobnhavn,1869, 1870.
- **Meinecke, Michael** : Die Restaurierung der Madrasa des Amirs Sabiq ad-Din Mitqal al Anuki und die Sanierung des Darb Qiriz in Kairo.Mainz 1980 (Deutsches Archäologisches Institut-Abteilung Kairo; *Archäologische Veröffentlichungen* XXIX).
- **Ministry of Culture(A.R.E.)**, Supreme Council of Antiquities: ***Historic Cairo***; 2002.
- **Osman, Colin** : *Egypt Caught in time* ;Garnet publishing ,1997.
- **P.Perez, Nissan**: *Focus East, Early photography in the Near East.1839- 1885*; Harry N.Abraham,Inc.,Publishers,New York.1988.

- **Pauty, Edmond**: La Mosquée D'Ibn Touloun et ses Alentours; Editions de (la semaine égyptienne) Athènes, Le Caire-Alexandrie.

-..................L'Architecture Au Caire Depuis la Conquète Ottomane (Vue D'Ensemble)-BIFAO,36; 1936-1937-IFAO.(pages:1-69).

- **Prisse D'Avennes** : *L'Art Arabe D'Apres les Monuments Du Caire depuis Le VIIe Siècle Jusqu'a la Fin du XVIIIe*, Paris , MDCCCLXXVII.
- **Raymond, André**: Les Constructions de L'Amir 'Abd al-Rahman Kathuda au Caire,*Annales Islamologiques (IFAO)*, tome XI,1972,pages:235-251.

- ....: L'Activité Architecturale au Caire l'Epoque Ottoman (1517-1798),*Annales Islamologiques (IFAO)*, tome XXV,1991,pages:344-362.

- **Répertoire Chronologique D'Epigraphie Arabe** , *IFAO.*
- **Rhoné, Arthur**: *L'Egypte a Petites Journées,Le Caire D'Autrefois*-Paris-1910.
- **Solé, Robert**: *Egypte d'un Passion Français*, Edition du Seuil-Paris , octobre ,1997.
- **Tyndale, Walter**: *Below The Cataracts, Written and illustrated with sixty plates in colour* -London: William Heinemann, 1907.
- **Zannier, Italo** : *Il Nilo della Memoria; fotografie di **Antonio Beato** in Egitto* - 1860/1900; Alinari, Firenze,1995.

كشاف آثار القاهـــرة العثمانية

(مرتبة أبجدياً بحسب اسم شهرتها مع أرقام تسجيلها الرسمية ومواقعها على الخرائط المساحية المرفقة)

- ابراهيم أغا عزبان أو كوم الشيخ سلامة [جامع ٣٣]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٤ و
- ابن إدريس [جامع ١٢٦]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٧ ز
- ابن النقيب، بدر الدين [جامع ١٢٨]، أثر رقم ، خ 14-J، مربع ٣ ج
- أبو الحمائل أو المغازي [زاوية ٣]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٣ د
- أبو السعود الجارحي [جامع ٨٩]، أثر رقم ، خ 16-i، مربع ١٢ ح
- أبو الفضل، مهر [مسجد ٧٣]، أثر رقم ١٨٦، خ 14-i، مربع ٥ هـ
- أبو الفضل الأحمدي [جامع ٨]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٢ ط
- أبو جعفر الطحاوي [زاوية ٥٩، أثر رقم ٣٨٤، خ 16-i، مربع ١٢ هـ
- أبو درع [جامع ١٣٨]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٦ و
- أبو غالية السكري، الحاج أحمد [مسجد ٦٨]، أثر رقم ١٣٧، خ 15-i، مربع ٨ د
- أثر النبي أو رباط الآثار [جامع ٥١]، أثر رقم ٣٢٠، خ 17-i، مربع ١٧ ي
- أحمد بن شعبان [زاوية ٥٢]، أثر رقم ١٠٣، خ 15-J، مربع ٦ ج
- أحمد كتخدا عزبان [مسجد ٦٤]، أثر رقم ١٤٥، خ 15-i، مربع ٨ د
- أحمد بك كوهيه [مسجد ٩٦]، أثر رقم ٥٢١، خ...
- الأربعين [زاوية ومقام ١٢٣]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٩ ز
- الأزهر (عمارة عبد الرحمن كتخدا) [جامع ٧٨]، أثر رقم ٩٧، خ 14-i مربع ٥ د
- إسكندر باشا [تكية ١٥]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٦ هـ
- إسكندر باشا [مسجد ١٤]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٦ و
- آق سنقر الفرقاني أو الحبشلي [مسجد ٥٤]، أثر رقم ١٩٣، خ 14-i، مربع ٥ هـ
- ألتي برمق [مسجد ٣٦]، أثر رقم ١٢٦، خ 15-i، مربع ٧ هـ
- أوده باشي [مسجد ٥٥]، أثر رقم ٣٧١، خ 14-J، مربع ٤ ج
- بدر الدين بن النقيب [جامع] (انظر: ابن النقيب)
- البرديني [جامع ٣٤]، أثر رقم ٢٠١، خ 15-i، مربع ٦ هـ
- بركات، القاضي [جامع ٢١]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٤ هـ
- البزدار، محمد أفندي [مسجد ٣١]، أثر رقم ٢٧، خ 14-i، مربع ٥ د
- بقايا رباط كتخدا (انظر: رمضان)
- البكري، جلال الدين [زاوية ٢٥]، أثر رقم ، خ 14-J، مربع ٥ ج

- البكري [جامع] (انظر: الشرايبي)
- بليفيا، وقف [زاوية ٣٠]، أثر رقم ٤٩٨، خ 15-i، مربع ٧ هـ
- البنهاوي [جامع ١٣٦]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٣ د
- بيرم، الست [زاوية ٩٩]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٥ هـ
- البيومي [مسجد ١٠٢]، أثر رقم ٤٣٠، خ 14-J، مربع ٢ ج
- التتونجي، علي أغا [مسجد ١٣٢]، أثر رقم ٤١٦، خ 15-i، مربع ٨ و
- التركماني [جامع ١١٥]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٣ و
- تغري بردي [جامع ٤١]، أثر رقم ٤٢، خ 14-i، مربع ٥ د
- تفكجيان، محمد أغا [زاوية وسبيل وكتاب ٩٥]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٨ ز
- التينة [جامع ٩٧]، أثر رقم ، خ 14-J، مربع ٤ ج
- جاهين الخلوتي [جامع ٩]، أثر رقم ٢١٢، خ 16-J، مربع ١١ ج
- جنبلاط [جامع ١٣٥]، أثر رقم ٣٨١، خ 15-i، مربع ٧ و
- الجندي [زاوية ٨٧]، أثر رقم ، خ 14-J، مربع ٤ ج
- الجنيد [جامع ١٢٠]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٨ ز
- الجوهري، الشيخ [مسجد ١٤٠]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٤ و
- الحبشلي [مسجد] (انظر: آق سنقر الفرقاني)
- الحريشي [زاوية ١٠٥]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٥ د
- حسن الرومي [زاوية وتكية ٢]، أثر رقم ٢٥٨، خ 15-i، مربع ٨ د
- الحفني [مسجد ٨٢]، أثر رقم ٤٥١، خ 14-i، مربع ٥ هـ
- حماد [جامع ٥٣]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٥ ز
- الحين، يوسف [مسجد ٣٧]، أثر رقم ١٩٦، خ 15-i، مربع ٦ و
- الخازندار [مسجد ١٢٧]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٤ هـ
- الخروبية [بقايا المدرسة] (انظر: القبوة)
- الخضيري [مسجد ١٠٣]، اثر رقم ٥٥٢، خ 15-i، مربع ٩ و
- الخلوتي، كريم الدين (گوزلبغا) [جامع ١٠٠]، أثر رقم ٤١٤، خ 15-i، مربع ٦، ٧ و
- خليل، الشيخ (زاوية الأربعين ١١٧)، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٨ هـ
- الخناني، شمس الدين [جامع ومقام ١١٩]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٣ هـ
- خوند شقرا (انظر: شقرا)
- داود باشا [مسجد ١٣]، أثر رقم ٤٧٢، خ 15-i، مربع ٨ ز

- درب قرمز أو سيدي سنان بابا [تكية ومقام ٢٣]، أثر رقم ٤١، خ 14-i، مربع ٤ د
- الدردير [مسجد وزاوية ١٠٩]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٥ د
- ذو الفقار [مسجد ٥٨]، أثر رقم ٤١٥، خ 15-i، مربع ٨ ز
- رباط الآثار [جامع] (انظر: أثر النبي)
- رحبة عابدين [مسجد] (انظر: رمضان)
- رضوان (زاوية الست لاية ١٢٩)، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٨ ز
- رضوان بك (الزاوية الشرقية ٤٧)، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٦ هـ
- رضوان بك (الزاوية الغربية ٤٨)، أثر رقم ٣٦٥، خ 15-i، مربع ٦ هـ
- الرفاعية [تكية ١٠٧] (انظر: علي بك)
- رقية، السيدة [تكية ٨٦]، أثر رقم ٢٧٣، خ 15-i، مربع ١٠ و
- الرماح، أبو شعبان [مسجد ١١٨]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٩ هـ
- رمضان، الشيخ (بقايا رباط كتخدا أو رحبة عابدين) [مسجد ٧٧]، أثر رقم ٤٣٦، خ 15-i، مربع ٦ و
- رويش، الشيخ [مسجد] (انظر: عابدي بك)
- الرويعي [جامع ٤٤]، أثر رقم ٥٥، خ 14-i، مربع ٤ د
- زردق أو الشواذلية [مسجد ٧٩]، أثر رقم ٤٥٠، خ 14-i، مربع ٤ هـ
- الزعفراني [مسجد ٦٠]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٨ ح
- الزنكلوني [زاوية ٧٠]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ٥ د
-الزير المعلق [مسجد ٨٥]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٦ ز
- السادات الوفائية [جامع ١١١]، أثر رقم ٦٠٨، خ 16-J، مربع ١٣ ب
- سارية الجبل، سيدي [مسجد] (انظر: سليمان باشا)
- السطوحية، عائشة [جامع ٧٦]، أثر رقم ٥٥٨، خ 14-J، مربع ٣ ج
- سكينة، السيدة [المسجد القديم ٨٤]، أثر رقم ، خ 15-i، مربع ٩ و
- سلامة بن أحمد، المعرف (المسجد المعلق) [جامع ٤٢]، أثر رقم ٤٤١، خ...
- سليمان باشا أو سيدي سارية الجبل [مسجد ٥]، أثر رقم ١٤٢، خ 15-J، مربع ٨ ج
- سليمان باشا أو السليمانية ببولاق [جامع ١١]، أثر رقم ، خ 14-i، مربع ١ ي
- السليمانية [مدرسة، تكية ١٢]، أثر رقم ٢٢٥، خ 15-i، مربع ٧ هـ
- سنان بابا، سيدي (انظر: درب قرمز)
- سنان باشا [مسجد ١٨]، أثر رقم ٣٤٩، خ 14-i، مربع ١ ي
- سعود المجذوب، الشيخ [زاوية ٧]، أثر رقم ٥١٠، خ 15-i، مربع ٧ هـ

- علي نجم أو شمس الدين محمد عبد الباقي [قبة أو زاوية ٥٧]، أثر رقم ٣٥٩، خ i-15، مربع ٦ هـ
- عمارة عبد الرحمن كتخدا (انظر: الأزهر)
- عمارة مراد بك [جامع] (انظر: عمرو بن العاص)
- عمرو بن العاص (عمارة مراد بك) [جامع ١٣٤]، أثر رقم ، خ i-16، مربع ١٣ ط ي
- العميان (بالأزهر الشريف) [زاوية ٩٤]، أثر رقم ، خ i-14، مربع ٥ د
- العياشي [زاوية ١٢٢]، أثر رقم خ i-15، مربع ٩ و
- الغريب أو عبد الرحمن كتخدا [جامع ٨٠]، أثر رقم ٤٤٨، خ J-14، مربع ٤ ج
- الفتح الملكي [مسجد] (انظر: عابدين بك)
- فاطمة شقرا (انظر: شقرا)
- الفرا، علي [مسجد ٢٧]، أثر رقم ١٦٦، خ i-14، مربع ٢ و
- الفرقاني [جامع ١١٦] (المدرسة الفرقانية سابقاً)، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٨ هـ و
- الفكهاني [جامع ٩٣]، أثر رقم ١٠٩، خ i-14، مربع ٥ د
- القاضي الفاضل [مسجد ومقام] (انظر: الشاطبي)
- القبوة [جامع ٦٧] (بقايا المدرسة الخروبية)، أثر رقم ٥٣٢،
- القرافي، عبد اللطيف [مسجد ٢٤]، أثر رقم ٤٦، خ i-14، مربع ٤ د
- قصر العيني [تكية ١٠٨]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٩ ي
- القماري [مئذنة جامع ١١٣]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٧ هـ
- كتخدا قيصرلي [مسجد ٧٢]، أثر رقم ، خ i-14، مربع ٣ هـ
- الكردي، محرم أفندي [جامع ٩٠]، أثر رقم ٦١٠، خ i-15، مربع ٨ ز
- الكردي، شرف الدين [مسجد ٨١]، أثر رقم ٥٤٣، خ J-14، مربع ٢ ج
- الكرماني [مسجد ١٢١]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٨ ح
- كريم الدين الخلوتي (انظر: الخلوتي)
- كشك، الشيخ [جامع ٦١]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٩ و
- الكلشني [تكية ١]، أثر رقم ٣٣٢، خ i-15، مربع ٦ هـ
- كوم الشيخ سلامة [مسجد] (انظر: ابراهيم أغا عزبان)
- گوزلبغا (انظر: الخلوتي)
- الكيخيا [مسجد] (انظر: عثمان كتخدا قزدغلى)
- كوهيه (انظر: أحمد بك كوهيه)
- لاية، الست (زاوية رضوان) (انظر رضوان)

- الورداني [زاوية ٦٣]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ٧ و
- الوكيل [زاوية وسبيل وكتّاب] (انظر: مصطفى أغا دار السعادة)
- يحيى بن عقب [مسجد ٤٦]، أثر رقم ٤٨٥، خ i-14، مربع ٥ د
- يوسف أغا الحبشي [مسجد وتربة ومنزل ٢٩]، أثر رقم ٢٢٩، خ i-15، مربع ٧ د
- يوسف الفرغل [مسجد ٦٥]، أثر رقم ، خ i-15، مربع ١٠ هـ
- يوسف شوربجي أو الهياتم [جامع ١٠١]، أثر رقم ٢٥٩، خ i-15، مربع ٧ ز
- يوسف عزبان [مسجد ٧١]، أثر رقم ٤٤٩، خ i-14، مربع ٤ هـ

The Ottoman Mosques,Takiyas and Madrassas in Cairo (Alphabetical List)[(*)]

(*)The numbers in square brackets show the monuments in the book. Those in bold italic square brackets are their classification numbers. The letters and the numbers after the P show the appended plans. The numbers and the letters after the slash sign indicate the works' location.

- Mosque of al-Hifni (al Hifnâwi), 1172 A.H./1759 A.D.
- Mosque of al-Zir al-Mu'allaq, 1173 A.H./1759 A.D.
- Mosque of al-Sayyida Sukaynah (The Old), 1173-1175 A.H./1759-1762 A.D.
- Mosque of al-Sayyida Nafissah (The Old), 1173 A.H./1759 A.D.
- Mosque of Karîm a-Dîn al-Khalwati (Kuzalbugha), 1173 A.H./1759 A.D.
- Takiyat al-Sayyida Ruqayya, 1175 A.H./1761-1762 A.D.
- Mosque of Abu 's-Su'ud al-Gârihi, 1176 A.H./1762 A.D.
- Mosque of al-Sayyida 'A'isha, 1176 A.H./1762 A.D.
- Zawiyat al-Gundi, About 1175 A.H./1762 A.D.
- al-Hayâtem Mosque (Yusuf Shûrbagi), 1177 A.H./1763 A.D.
- Mosque of al-Bayyûmi, 1180 A.H./1766 A.D.
- Mosque of al-Khodayri, 1181 A.H./1767 A.D.
- Mosque of Shaykh al-'Iryân, 1184 A.H./1770 A.D.
- Zawiyat al-Harîshi, 1187 A.H./1773 A.D.
- Mosque of Muhammad Bey Abu'z- Zahab, 1188 A.H./1774 A.D.
- Takiyat ar-Rifâ'iya, 1188 A.H./1774 A.D.
- Takiyat Qasr al-'Iyni, 1197 A.H./1783 A.D.
- Mosque of al-Dardîr, 1199 A.H./1785 A.D.
- Mosque of al-'Arabi, 1199 A.H./1784 A.D.
- Mosque of al-Sadât al-wafâ'iya, 1199 A.H./1784 A.D.
- Mosque of Fâtema Shaqrâ, 12 cen.A.H./18 A.D.
- Minaret of the Mosque of al-Qamâri, 12-13 cen.A.H./18-19 A.D.
- Zawiyat 'Ali Katkhudây Sâlèh, (About 1194-1197 A.H./ 1780-1783 A.D.)
- Mosque of al-Turkumâni, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of al-Farqâni, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Zawiyat Shaykh Khalîl, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of al-Rammâh, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of Shams a-Dîn al-Khunâni, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of al-Gunayd(al-Gunaid), 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of al-Kermâni, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Zawiyat al-'Ayyâshi, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Zawiyat & Maqâm al-Arba'in, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Zawiyat Abu'l- Hassan al-Tammâr, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Zawiyat al-Munaiyar, 12 cen.A.H/18 cen.A.D.
- Mosque of Ibn Idris, 1201 A.H./ 1787 A.D.
- Mosque of al-Khazéndâr, 1203 A.H./1788 A.D.
- Mosque of Badr a-Dîn bin al-Naqîb, 1205 A.H./1790 A.D.
- Zawiyat Radwân (Set Lâye), 1206 A.H./1791 A.D.
- Mosque of Mahmud Muharram, 1207 A.H./1792 A.D.
- Zawiyat Mustafa Agha al-Wakîl, 1207 A.H./1792 A.D.
- Mosque of 'Ali Agha al-Tutungi, 1211 A.H./1796 A.D.
- Zawiyat al-Suyûti, 1211 A.H./1796 A.D.
- Mosque of Amr bin Al- 'Ass (Constructions of Murâd Bey), (1212 A.H./ 1797-1798 A.D)
- Mosque of Janbolât, 1212 A.H./ 1797 A.D.
- Mosque of al-Banhawi, 1213 A.H. / 1798 A.D.
- Mosque of Sidi al-Shâtibi (al-Qâdi al-Fâdèl), 1217 A.H./1802 A.D.
- Mosque of Abu Dér' - 1217 A.H. / 1802 A.D.

- Zawiyat Mustafa Bey Tabtabây, 1047 A.H./1637 A.D.
- Mosque of Yahya bin 'Aqab, 1057 A.H./1647 A.D.
- Zawiyat Radwân Bey (the Eastern), 1060 A.H./1650 A.D.
- Zawiyat Radwân Bey (the Western), 1060 A.H.1650 A.D.
- Mosque of Sidi 'Uqba, 1066 A.H./1655 A.D.
- Mosque of 'Abdi Bey (Sidi Ruwaysh), 1071 A.H./1660 A.D.
- Ribât al-Athâr (Athar al-Nabi Mosque), 1073 ,1224 A.H. /1622,1809 A.D.
- Zawiyat Ahmad bin Sha'bân, 1073 A.H./1662 A.D.
- Mosque of Hammâd, 1074 A.H./1663 – 1664 A.D.
- Mosque of Aqsunqur al-Farqâni (al-Habashli), 1080 A.H./1669 A.D.
- Mosque of Oda Bâshi (Zul Faqâr), 1084 A.H./1673 A.D.
- Zawiyat 'Abdin Gawish, 1084 A.H./1673 A.D.
- Zawiyat Shams al-Dîn Muhammad 'Abd al-Bâqi('Ali Nagm),1087 A.H./1676 A.D.
- Mosque of Zul-Faqâr Bey, 1090 A.H./1679 A.D.
- Zawiyat Abu Ga'far al-Tahâwi, 1098 , 1162 A.H./1686, 1749 A.D.
- Al-Za'farâni Mosque, 1099 A.H./ 1688 A.D.
- Mosque of al-Shaykh Késhk, 12 th cen.A.H./18 th cen.A.D.
- Zawiyat al-Sanâfîri, 12 th cen.A.H./18 th cen.A.D.
- Zawiyat al-Wardâni, 12 th cen.A.H./18 th cen.A.D.
- Mosque of Ahmad Katkhudâ al-'Azab, 1109 A.H./1697 A.D.
- Mosque of Yusuf al-Farghal, 1109 A.H./1697 A.D.
- Mosque of Mustafa Shûrbagi Mirzâ, 1110 A.H./1698 A.D.
- Al-Qabwa Mosque, 1110 A.H./1698 A.D.
- Mosque of al-Sukkari, 1112 A.H./1700-1701 A.D.
- Mosque of al-Hag Muhammad Pasha, 1113 A.H./1701 A.D.
- Zawiyat al-Zankalouni, 1113 A.H./1701 A.D.
- Mosque of Yusuf 'Azabân, 1128 A.H./1716 A.D.
- Mosque of Katkhudâ Qaysarli, 1137 A.H./1724-1725 A.D.
- Mosque of Abu'l-Fadl (Muhr Abu'l-Fadl), 1140 A.H./1727 A.D.
- Zawiyat 'Abd ar-Rahmân Katkhudâ, 1142 A.H./1729 A.D.
- Mosque of Muharram Efendi (Al-Kurdi), 1145 A.H./1732 A.D.
- Mosque of al-Sharâybi (al-Bakri), 1145 A.H./1732 A.D.
- Mosque ofUthmân Katkhudâ Qâzdaghli (al-Kikhya), 1147 A.H./1734 A.D.
- Mosque of al-Fakahâni (az-Zâfir bin Nasrullâh), 1148 A.H./1735 A.D.
- Zawiyat al-'Imyân, 1148 A.H./1735 A.D.
- Zawiyat Muhammad Agha Tufakjiyân, 1152 A.H./1739 A.D.
- Mosque of Ahmad Bey Kohya, 1153 A.H./1740 A.D.
- Mosque of al-Tîna, 1156 A.H./1743 A.D.
- Mosque,Sabîl-Kuttâb of Shaykh Mutahhar, 1157 A.H./1744 A.D.
- Madrassat al-Sultan Mahmud (Takiyat), 1164 A.H./1750 A.D.
- Mosque of Shaykh Ramadân&Ribât 'Abd ar-Rahmân Katkh, 1165-1175 A.H./1751-1762 A.D.
- Mosque of al-Sotouhiya, 1065 A.H./1751-1752 A.D.
- al-Azhar Mosque (Constructions of 'Abd ar-Rhmân Katkh.),1167 A.H./1753 A.D.
- Mosque of al-Ghurayib, 1168 A.H./1754 A.D.
- Mosque of Zurdoq (al-Shawâzliya), 1168 A.H./1754 A.D.
- Zawiyat al-Set Bairam, 1169 A.H./1755 A.D.
- Mosque of Sharaf ad-Dîn al-Kurdi, 1170 A.H./1756 A.D.

The Ottoman Mosques,Takiyas and Madrassas in Cairo
(Chronologic list)

- Takiyat al-Gulshani, 926-31 A.H./ 1519-24 A.D.
- Zawiyat and Takiyat Hassan al-Roumi, 929 / 1522
- Zawiyat Abu'l- Hamâyel, 932 A.H. / 1525 A.D.
- Mosque of Muheb ad-Dîn Abu'l- Tayyib, About 934 A.H./ 1528 A.D.
- Mosque of Sulymân Pasha (Sidi Sâria), 935 A.H. / 1528 A.D.
- Mosque of Sulymân Pasha (in Bulaq), 937 A.H./1531 A.D.
- Zawiat Shaykh Murshid, 940 A.H. / 1534 A.D.
- Zawiat Shaykh Su'ud al-Magzûb, 941 A.H./1534 A.D.
- Mosque of Abu 'l-Fadl al-Ahmadi, 942 A.H./1535 A.D.
- Mosque of Jâhin al-Khalwati, 945 A.H./1538 A.D.
- Mosque of al-Tabbâkh, 949 A.H./1542 A.D.
- Takiyat al-Sulymâniya, 950 A.H./1543 A.D.
- Mosque of Dawud Pasha, 955 A.H./1548 A.D.
- Mosque of Iskandar Pasha, 963 A.H./1556 A.D.
- Takiyat Iskandar Pasha, 963 A.H./1556 A.D.
- Mosque and Mausoleum of al-Sha'râni, 973 A.H./1565 A.D
- Mosque al-Mahmûdiya, 975 A.H./1567 A.D.
- Mosque of Sinân Pasha, 979 A.H./1571 A.D.
- Mosque of Massîh Pasha, 983 A.H./1575 A.D.
- Mosque of Murad Pasha, 986 A.H./1578 A.D.
- Mosque of al-Qâdi Barakât, 987 A.H./1579 A.D.
- Zawiyat al-Shâmiya, 994 A.H./1586 A.D.
- Takiyat Darb Qirmiz(Shaykh Nassâ), 994 A.H./1585 A.D.
- Mosque of 'Abd al-Latif al-Qarâfi, 995 A.H./1587 A.D.
- Zawiyat Galâl al-Dîn al-Bakri, 996 A.H./1587-1588 A.D.
- Zawiyat Muhammad Durghâm, 10 th cen. A..H.
- Mosque of 'Ali al-Farraa, 10 th Cen.H.
- Zawiyat Ibrahim Ibn 'Usayfîr, 10 th Cen. A.H.
- Mosque and Tomb of Yusuf Agha al-Habashi, 1013 A.H./1604 A.D.
- Zawiyat Waqf Bilifya, Beginning 11 th cen. A.H./17 th cen.A.D.
- Mosque Muhammad Efendi al-Bazdâr, 11 th cen. A.H./17 A.D.
- Mosque of al-Malika Safiya, 1019 A.H./1610 A.D.
- Mosque of Kom al-Shaykh Salâma, 1019 A.H./1610 A.D.
- Mosque al-Burdaini, 1025-38/1616-29 A.H./1616-1629 A.D.
- Mosque and Tomb of 'Abd al-Raouf al-Manâwi, 1031 A.H./1621 A.D.
- Mosque of Alti Barmaq, 1031, 1123 / 1621-22, 1711 A.D.
- Mosque of Yusuf Agha al-Hîn, 1035 A.H./1625 A.D.
- Zawiyat Mustafa Pasha, 1035 A.H.1625 A.D.
- Zawiyat Mustafa Sinân, 1040 A.H./1630 A.D.
- 'Abdin Bey Mosque (al Fath), 1041 , 1338 A.H./ 1631 , 1920 A.D.
- Mosque of Taghri Bardi, 1044 / 1634 A.D.
- Al-Mu'allaq Mosque (Salâma bin Ahmad), 1044 A.H./1634 A.D.
- Mosque of Marzûq al-Ahmadi, 1045 A.H./1635 A.D.
- Mosque al-Ruwei'i, 1047 A.H./1637 A.D.

Yardımcısı değerli Mısırlı alim merhum Dr. Ahmed İsa Bey olmuştu. Kendisini burada rahmetle ve hayırla anıyorum. Kitabın son şeklini alması için gerekli kontrollerin yapılmasında, fihrist ve tablolarının hazırlanmasında, muhteviyatının düzenlenmesinde büyük bir sabırla çalışan değerli meslektaşım Dr. Salih Sa'davi'ye de özellikle teşekkür etmek istiyorum. Bu çalışmanın başlangıç devrelerinde değerli katkıları olan Dr. Tahsin Tahaoğlu'na, ayrıca eserin dizgisinde ve sayfa düzeninde sabrını kaybetmeden çalışan arkadaşım Davud Tefir'e, harita ve planların yeniden çizilmesinde büyük gayret gösteren Mimar Olcay Öztürk'e, yardımlarından dolayı IRCICA Kütüphanesi ve Yıldız Matbaası çalışanlarına teşekkür ederim.

cami, zâviye ve medrese tanıtılmaktadır. Mehmed Ali Paşa döneminden 1914 yılına kadar, yani Osmanlı döneminin devamı olan devir içinde yapılan camilerle ilgili bir çalışma ayrıca yapılacaktır. Bu kitapta ele alınan eserler arasında 10. H/16. M. yüzyıla ait 28 cami ve zâviye, 11. H/17. M. yüzyıla ait 32 cami ve zâviye, 12. H/18. M. yüzyıla ait 64 cami ve zâviye, 13. H/19. M. yüzyıl başlarına ait 16 cami ve zâviye bulunmaktadır.

Kitapta tanıtılan mimarî eserler kronolojik sıraya göre[5] verilmiş, eserin adı, resmî kayıt numarası, inşa tarihi, Kahire içindeki yeri, inşa edenin adı, eserin mahiyeti, taşıdığı en belirgin özellikler, geçirdiği değişiklikler ve gelişmeler, varsa Mısır Vakıflar İdaresi'nde saklanan esere ait vakfiye ve o eserden bahseden başlıca kaynaklar belirtilmiştir.

Bu kitabın hazırlanmasında Mısır'daki Arap Eserleri Koruma Komisyonunda bulunan resimler, IRCICA'nın fotoğraf arşivi, mekânları gösteren haritalar, binaların yatay ve dikey kesitleri vb. belgelere ek olarak, Muhammed Ebu'l-'Amâyim'in çektiği fotoğraflardan ve elde ettiğimiz her türlü açıklayıcı malzemeden faydalanılmıştır. Mısır mimarisiyle ilgili bazı terimler kitabın dipnotlarında kısaca da olsa açıklanmaya çalışılmıştır. Ayrıca eserlerin Kahire'deki yerlerini tespitte okuyucuya yardımcı olmak amacıyla, Mısır Kadastro İdaresi'ne ait bazı haritalar kitabın sonuna eklenmiştir. Eserlerin yanında verilen küçük haritaların büyük bir kısmı bu kitap için yeniden çizilmiştir. Çizimlerin içinde camileri gösteren alem ve hilâl işaretleri bulunmakta, bunların her birinde hilâlin konumu kuzey yönünü göstermektedir.

Bu kitapta tarihleri bilinen, günümüzde mevcut olan veya kaybolmuş eserler, bulunabilen bilgiler ışığında tanıtılmış, bulundukları alanın doğru olarak tespit edilebilmesi için ayrıntılı haritalar verilmiştir. Bu sayede, kaybolan eserlerin yerlerinin bulunması, istimlâk, kazı, inşaat vb. çalışmalarda bu bilgiler dikkate alınarak toprak altında kalmış olabilecek kalıntıların ortaya çıkarılması, incelenmesi, resminin çizilmesi, fotoğrafının çekilmesi vb. işlemler mümkün olacaktır.

Bu kitap birçok kişinin uzun süreli gayretleri ve işbirliği sonucunda ortaya çıkmış olup bunda en büyük pay Mısırlı Mühendis Muhammed Ebu'l-'Amâyim'indir. Ancak, on yıldan fazla bir süre önce bu araştırma projesinin düşüncesini ve konusunu kendisine açtığımda bu fikrimin kuvveden fiile çıkması için ilk çalışan, Merkezimiz Yönetim Kurulu Başkan

[5] Abdurrahmân Kethüda'nın inşa veya tamir ettirdikleri hariç; bunlar 16 adet olup ayrı bir grup halinde 74'ten (1729) 87'ye (1762) kadar kendi aralarında kronolojik olarak sıralanmışlardır.

Zarif görünümlü Osmanlı minaresi 19. yüzyıl camilerinde de geçerliliğini korumaya devam etmiştir. Mehmed Şerif Paşa Ebu'ş-Şavârib (Bıyıklı) ve Hüseyin Paşa Ebi Esbağ (Parmaklı) camileri, minaresi Şubat 1999'da yıkılan Fâtımatu'n-Nebeviyye Camii, el-'Aşmâvî minâresi, Mehmed Bey el-Mebdûl ve Şeyh Sâlih Ebi'l-Hadîd camii minaresinde, ayrıca Hz. Hüseyin'in türbesinin minaresinde ve el-Matarâvî Camii'nin minaresinde bu durum açıkça görülmektedir.

Bundan hemen sonra, Memlûklu mimarî üslubunu yeni tarzda canlandıran modern İslam mimarisi üslubu oluşmuştur. 10. yüzyıl başlarında, Devâvin'deki eş-Şâmiyye, Şubra'daki Hâzindâre, 'Acûze'deki Nazlı Şerif, Munîre'deki Nebîhe Yeken, Abbâsiye'deki el-Menşâvî Paşa haremi, Heliopolis'teki Melek Sultan ve başka camilerde Memlûklu minareleri yeniden ortaya çıkmıştır. Yarı Memlûklu minareleri ise Nâsıriye'deki Ebu'l-Yüsr Ka'bu'l-Ehbâr Camii ile Kantaratu't-Dikke ve el-Hanefi'deki Ebu'l-Hasan eş-Şâzilî ve el-Havâss camilerinde göze çarpmaktadır.

Yapıların bu teknik ve estetik özellikleri, dönem dönem uğradıkları değişiklikler, ve genel olarak mimarî faaliyetlerin amaçlarında ve hacminde görülen değişmeler, toplumlar arasındaki kültürel ilişkileri ve bu toplumların mimarîleri arasındaki karşılıklı etkileşimleri gösteren deliller sunarlar. Mısır'daki Osmanlı mimarisi, Mısırlılarla Türklerin uzun süreli beraberliğinin bir mirasıdır; dolayısıyla, onların tarihinin ortak noktalarına dair hakikatler ortaya koyar. Merkezimiz IRCICA, bu kitapla ve İslam kültür ve mimarî mirası konusunda yayınladığı diğer kitaplarla, İslam medeniyetinin çeşitli tarihî ve coğrafî zeminlerde geçirdiği gelişmeleri ve buralardaki kültürel beraberlikler neticesinde yarattığı kültür mirasını açığa çıkarmayı amaçlamıştır. IRCICA bu çerçevede daha önce, yine Mısır kültür ve mimarî tarihiyle ilgili olarak kendi arşivinden seçilmiş fotoğraflardan oluşan özel bir albümü *19. Yüzyıl Objektiflerinde Mısır* (İstanbul, 2001) adıyla yayınlamıştı. Elinizdeki kitapta incelenen eserlerden bir kısmının resimleri bu albümde yer almıştı.

Kahire'deki Osmanlı Dönemi İslam Eserleri adlı kitabın bu birinci cildi, cami, medrese, zâviye ve tekke gibi ibadet amaçlı mimarî eserlere ayrılmıştır. Bu cildi ev, kervansaray, sebil, mezar ve benzerlerini kapsayacak ikinci bir cilt izleyecektir.

Bu ciltte Osmanlıların 1517'de Mısır'ı fethinden, Mehmed Ali Paşa'nın 1805'te Mısır'da yönetime geçişine kadar süren Osmanlı dönemi boyunca yapılan eserlerden 141

tarzında sayılabilecek camiler de ortaya çıkmıştır. Bunların yanında Süleymaniye Medresesi (950 H/1543 M), Mahmudiye Medresesi (1164 H/1750 M) (Sultan I. Mahmud Han Medresesi) gibi üslup bakımından Osmanlı tasarımlı medreseler de görülmektedir. İskender Paşa Tekkesi, önünde uzanan bir revakın bulunduğu odalarla çevrili açık avlusuyla, söz ettiğimiz iki medresenin tasarımına benzemektedir ve eski hankâhın yerini almıştır. Bu tasarım, Derb el-Cemâmîz'deki Nakşibendî Tekkesi'nde olduğu gibi 13. H/19. M. yüzyıla kadar uygulanmaya devam etmiştir.

Yine Osmanlı döneminde, daha eski camilerden bazıları orijinaline benzer bir şekilde veya farklı bir üslupla tamamen ya da kısmen yenilenmiştir. Bu dönemde birçok eseri, özellikle meşhur cami ve türbeleri yenileyenler arasında en tanınmışı Abdurrahman Kethüda Kazdağlı'dır. El-Ezher Camii'ne yaptığı önemli ilâveler ve genişletme çalışmaları günümüze kadar ulaşmıştır.

Ayrıca Yusuf Çorbacı (el-Heyâtim) Camiinin dış yüzünde görüldüğü gibi, cephesi bitki motifleriyle bezenmiş Rûmî üslubunda camiler de yapılmıştır. Mezarlar da Osmanlı üslubundaki süslemelerden özel bir şekilde etkilenmiştir. Bu durum, 13. H/19. M. yüzyıla kadar devam etmiştir.

Mutasavvıf ve dervişlerin çokluğu sebebiyle, özellikle el-Huseyniye, Bâbu'ş-Şa'riyye ve Bâbu'l-Bahr gibi eski Kahire'nin dış kesimlerinde küçük zâviyeler yaygınlaşmış ve bu zâviyelerin içinde mensupları için türbeler yapılmıştır. Ayrıca, tek sebiller ve mektepli sebillerin sayısı göze çarpıcı şekilde artmış ve bunlar geleneksel Osmanlı tarzına bürünmüştür. Sebiller bu kitabın elinizdeki birinci cildine dahil olmayıp bu cildin konusunu oluşturan cami, medrese ve zâviyeler dışındaki diğer eserlerle birlikte ikinci ciltte ele alınacaktır.

Mehmed Ali Paşa yönetiminin başlaması ve Mısır'da 19. yüzyılda mimaride meydana gelen büyük değişimle birlikte, Hasan Paşa Tâhir Camii'nde (1224 H/1809-10 M) gördüğümüz gibi geleneklere uygun Memlûklu mimari tarzının yanı sıra, Osmanlı etkisi de Kahire mimarisinde iyice kök salmıştır. Halis Osmanlı camilerine örnek olarak Mehmed Ali Paşa'nın Kale'deki camii, Nil nehri üzerinde Kasr'ül Aynî civarında bulunan Emir Yeşbuk kubbesinin tasarımından Osmanlı üslubunda yeni bir kalıpla etkilenmiş olan Hankâh'taki camii, ve Silahdâr Süleyman Ağa Camii sayılabilir.

dilimli kemerler, değerli mermer mihraplar, mermer duvar kaplamaları, şeritli tavanlar, nakışlı yazılar vb. miras alınmış diğer ayrıntılar bulunmaktadır.

Bununla beraber, binalara bazı Osmanlı üslup, unsur ve ayrıntıları da girmiştir. Bunlardan biri, konik biçimli sivri tepesi bulunan silindir şeklindeki zarif görünümlü Osmanlı minaresidir. Bu minarelerin ilk uygulaması, Kale ve Bulak'taki Süleyman Paşa Camileri ve Cahîn Halvetî Camiinde olduğu gibi iki şerefeliydi. Daha sonraları Kahire camilerinde tek şerefeli minare yaygınlaştı. Bu yaygın örnek İskender Paşa, Mesih Paşa, Murad Paşa, Melike Safiyye ve diğer camilerin minarelerinde göze çarpmaktadır. Ayrıca bina girişlerinde, özellikle han, ev ve benzeri yerlerde dilimli kemer kullanımı yaygınlık kazandı. Aynı zamanda, Osmanlı döneminden önce ortaya çıkmış olan Rumî tavanlar da uygulandı.

Osmanlı döneminde, daha önce yapılan camilerden daha küçük alan kaplayan camilerin sayısı arttı. Mahmûdiye Camii (975 H/1567 M), İskender Paşa Camii (963 H/1556 M), Murad Paşa Camii (986 H/1578 M) ve el-Cevherî Camii (13. H/19. M. yüzyıl) gibi, kıble yönündeki duvara paralel ve aralarında iki kapıyı birbirine bağlayan bir geçit bulunan üç revaklı camiler ortaya çıktı. Bunlar muhtemelen Sahra'daki el-Eşref Barsbay Camii (835 H/1432 M) ile Arab el-Yesâr'daki el-Ğûrî Camii'nden (915 H/1509 M) örnek alınarak yapılmıştı. Kiminde deZülfikar Bey Camiinde (1090/1679) olduğu gibi bazen de iki revakla yetiniliyordu. Bazen de camiler, açık bir avlu olmaksızın kıble yönündeki duvara paralel revaklardan oluşuyordu. Ancak, Yusuf Çorbacı (el-Heyâtim) (1177 H/1763 M), Muharrem Efendi (el-Kurdî) (1145 H/1732 M), el-Hudayrî (1181 H/1767 M), es-Seyyide 'Âişe (1176 H/1762 M), Ebussu'ûd el-Cârihî (1176 H/1762 M), Ahmed Azabân (1109 H/1697 M) ve son olarak da es-Sâdât el-Vefâiyye (1199 H/1784 M) ve Şemsuddevle Mahallesi'ndeki el-Cevherî (1261 H/1845 M) camilerinde olduğu gibi, ışık ve havalandırmayı sağlamak için avlu yerine bir dam penceresi bulunan camiler inşa edildi. Ayrıca, el-Habeşî Aksungur el-Ferganî) (1080 H/1669 M) ve Altıparmak (1031-1123 H/1621-2 – 1711 M) camilerinde olduğu gibi Osmanlı döneminde yenilenerek farklı bir tasarım kazanan camiler de vardır.

Osmanlı döneminin başlangıcından itibaren, Kale'deki Hadım Süleyman Paşa Camii ve ona bitişik olan mektep (935 H/1528 M), ayrıca Sinan Paşa Camii (979 H/1571 M) ve onun benzeri olan Mehmed Bey Ebu'z-Zahab Camii (1188 H/1774 M) ile Melike Safiyye Camii (1019 H/1610 M) gibi birbirinin benzeri olan ve üslup bakımından kısmen orijinal Osmanlı

özel binaları bir yana bırakırsak, iki grubun yaklaşık aynı sayıya ulaştığı görülüyor: Memlûklu emirlerin yaptırdıkları eser sayısı 124 iken, Osmanlılar tarafından yaptırılan eser sayısı 125'tir. Ayrıca, yukarıdaki iddianın sahipleri tarafından Osmanlıların bazı Memlûklu eserlerini tamir ettirerek bunların günümüze ulaşmasına imkân verdiğine; yani el-Ezher Camii ve Amr İbn el-'Âs Camii gibi bazı önemli eski eserlere Osmanlılar tarafından yapılan eklemelere neden hiç değinilmediği de cevaplandırılması gereken önemli bir sorudur.

Bundan dolayı Kahire, çok sayıdaki önemli camiini Osmanlı dönemine borçludur. Bunlar, her ne kadar Memlûklu emirlerinin yaptırdığı büyük binalara (Sultan Hasan Camii veya Medresesi ile Kalavûn, en-Nâsır Muhammed, Berkûk ve Kayıtbay binaları gibi) benzemese de, özel bir mimarî üslubuyla ayrıcalık taşımaktadır. Bunlara örnek olarak Süleyman Paşa Camii (Sâriyetü'l-Cebel) (935 H/1528 M), Mahmûdiye Camii (975 H/1568 M), Sinan Paşa Camii (979 H/1571 M), Melike Safiyye Camii (1019 H/1610 M), yanlışlıkla Tekke olarak bilinen Sultan Mahmûd Medresesi (1164 H/1750 M) ve Muhammed Bey Ebu'l-Zahab Camii (1188 H/1774 M) gibi eserler sayılabilir.

Kahire dünya şehirleri arasında muhteşem abideleriyle temayüz etmektedir. Bu şehir, çok sayıda İslam eserini barındırması bakımından eşsizdir. Ayrıca, Osmanlı dönemini zaman bakımından daha yakın ve süre bakımından daha uzun olarak yaşamış olmasından dolayı bu döneme ait eserlerin sayısı çoktur. Öyle ki, sadece Kahire şehrinde cami, zâviye, tekke, ev, han, sebil, medrese, hamam vb. resmî kayıtları yapılan eserlerin sayısı 228'i bulmaktadır.

Osmanlı dönemi binalarının büyük bir kısmı Memlûklu Mısır mimarisinin tabiî uzantısı sayılmaktadır. Saf Osmanlı üslubunu aksettiren binalar birkaç örnekten ibaret olup bunlar özellikle camilerdir. Cami yapımında, önceden olduğu gibi ve özellikle de mekân böyle bir tasarıma elverdiğinde, büyük cami tarzında inşaatlar devam etmiş; el-Kâhyâ Camii (1147 H/1734 M) örneğinde olduğu gibi dört yandan revakların kuşattığı açık avlulu camiler yapılmıştır. Ayrıca, Dâvûd Paşa Camii gibi tek eyvanlı küçük medreselere benzeyen camiler de vardır.

İç ve dış mekânlarda Memlûklu mimarî tarzına ait ayrıntıların çoğunlukla korunduğu görülmektedir. Cephelerde dikey girintiler, bunların alt kısımlarında pencereler, üst kısımlarında gözpencereler, süslü kemerlerle çevrilmiş kapı girişleri; iç mekânlarda beş

Ayrıca, Osmanlı Devleti'nin Arap ülkelerinde genişlemesi ve mukaddes topraklara yapılan Hac ziyaretini kolaylaştırma gayretleri Kahire için, ve aynı zamanda Şam için, çok faydalı olmuştur. Bunun sonucunda, Hac kafilelerinin toplanma merkezi konumunda olan el-Kasaba çevresindeki ana ticaret bölgeleri gelişmiş ve el-Makrîzî (ö. 1442 M) döneminde 58 olan han sayısı Osmanlılar zamanında 360'a kadar yükselmiştir.

Şunu da belirtmek gerekir ki Osmanlı döneminde Kahire'de gerçekleşen mimarî faaliyetin boyutları, bugüne kadar yazıldığından çok daha büyüktür. Osmanlı fethinin ardından Kahire'de mimarî hareketin durgunlaştığı ileri sürülmüşse de, özellikle o dönemdeki mimarî faaliyetleri konu alan birkaç araştırmacının son yıllarda yaptığı çalışmalar, bu iddiaların ya önyargılardan ya da bilgi eksikliğinden kaynaklandığını ortaya koymuştur[3]. Osmanlı dönemi öncesinde bağımsız bir devlet olan Mısır'ın bu dönemde yıllık gelirinin bir kısmını merkeze vergi olarak ödeyen bir Osmanlı vilayeti haline gelmesine rağmen, Mısır'daki Osmanlı dönemi mimarî faaliyeti Memlûk dönemiyle rahatça kıyaslanacak kadar çoktur.

Mısır'da vali olarak görev yapan Osmanlı paşaları imar hareketlerini üstlenmişler, ama gayretlerinin çoğunu Bulak, Reşîd ve İskenderiye limanlarında yoğunlaştırmışlardı. Osmanlıların Mısır'ı fethini izleyen birkaç on yıl içinde Bulak'ta toptancı hanları, dükkânlar, mektepler, camiler yapılarak bu limandaki hizmet binaları çoğaltılmıştır. Bu nehir limanında yapılan camiler, Sinan Paşa camii örneğinde görüldüğü gibi, Anadolu ve İstanbul camilerinin üslubunu yansıtmaktadır. Buna rağmen, Bulak gibi ana limanlardaki inşaat faaliyeti süre ve yer olarak sınırlı kalmıştır. Osmanlı paşaları 1580lerin ortalarından başlayarak gayretlerini daha yoğun bir biçimde yerel güçlerle mücadeleye ayırmak zorunda kaldığından imar çalışmaları bu yıllardan sonra azalmış; diğer taraftan, bu mücadeleler çoğu zaman onların azil ve idamlarıyla sonuçlanmıştır.

Osmanlıların Mısır'ı fethiyle Fransızların Mısır'ı işgali arasındaki 1517-1798 döneminde yapılan mimarî eserleri gösteren bir listede[4] Osmanlı yönetimi tarafından yaptırılan bina sayısı 199 olarak belirtilmiştir. Aynı zaman diliminde Mısır'daki Memlûklu emirleri tarafından inşa ettirilen binaların sayısının ise yaklaşık 233 olduğu görülüyor. Ancak, şehir hayatında büyük önemi bulunan kamu binalarını (cami, medrese, tekke ve sebil gibi) gözönüne alıp ev, saray vb.

---

[3] Mesela bkz. André Raymond, *Le Caire*, 1993; *Le Caire des Janissaires*, 1995; Michael Rogers, "al-Kâhira", *EI*², IV, 1978, p. 424-441.

[4] 1951'de Mısır'da kadastro ofisi tarafından yayınlanan İslam eserleri listesi.

İbn Haldûn, Sultan Berkûk döneminin başında, 784 H/Ocak 1383 M.de Kahire'yi ziyareti sırasında şunları anlatır: "Orada dünyanın baş şehrini, cihanın bağ ve bahçelerini, milletlerin mahşer gününü ve karınca sürüleri gibi yolları dolduran insanları gördüm. İslam'ın eyvanı, mülkün taht merkezi oradadır ki her tarafında kasırlar ve saraylar bulunmakta, fezalarında da hankâhlar, medreseler ve yıldızlar parlamaktadır... Kentin insanlarla dolup taşan sokaklarında ve her türlü nimetlerle dolu caddelerinde dolaştım."[1] İbn Haldûn, *Mukaddime*si'nde de şöyle diyor:

> "... Bundan dolayı, sanatlar buraya iyice yerleşmiş ve türlü kısımlara ayrılmıştır. İlim eğitimi de bu sanatlar cümlesindendir. Salahaddin-i Eyyubî zamanından ve ondan sonraki dönemlerden bu yana geçen iki yüzyıl içinde Türk devletinde meydana gelen gelişmeler de bu durumu pekiştirmiş ve muhafaza etmiştir. ... Şöyle ki, bu Türk emirleri, devletleri zamanında çokça medrese, zaviye ve rıbât yaptırarak, gelir getiren akarlarını buralara vakfetmişlerdir. İşte bunun için vakıflar çoğalmış, bunlardan hasıl olan gelirler ve sağlanan faydalar yüksek meblağlara ulaşmıştır. ... Vakıf gelirlerinden ilim öğrenenlerle öğretenlere ayrılan hissenin çok olması sebebiyle bunların adedi de çoğalmıştır. İlim tahsil etmek maksadıyla Irak'tan ve Mağrip'ten halk buraya akın etmiş, buradaki ilim pazarı canlılık kazanmış ve ilim ummanı coşmuştur."[2]

Kahire Osmanlı döneminin başlarında hızlı bir şekilde gelişmiştir. Artan nüfus, şehri mükemmelliğe ulaştıran ciddî bir imar hareketi doğurmuştur. 1700lerde imarda bir doruk noktasına ulaşan Kahire, aynı zamanda da 18. yüzyılın sonlarına kadar dünya ticaretinin önemli merkezlerinden biri olmuştur. Fransa'nın Mısır'ı işgali sırasında hazırlanan ilk haritayı incelediğimizde ve özellikle bunu Memlûk dönemindeki durumla karşılaştırdığımızda bu gelişmeyi açıkça görebiliriz. Avrupa'ya açılan konumu sebebiyle Kahire, Akdeniz çevresindeki en büyük siyasî varlığı temsil eden Osmanlı Devleti'nin gelişen ticaretinden büyük fayda görmüş, doğu ticaretinin ana geçit noktası haline gelmiştir; Ümit Burnu yolunun keşfedilmesi Kahire'yi hemen değil, ancak çok yavaş bir biçimde etkilemiştir. Şehir Osmanlı iç ticaret ekseninin merkezinde olduğundan ve Osmanlı vilayetleri arasında sınır bulunmadığından, mal ve şahısların serbest geçişlerine imkân sağlıyordu.

---

[1] İbn Haldûn, *et-Ta'rifu bi-İbni Haldûn ve Rihletihi Garben ve Şarken*, inceleme: Muhammed b. Tavît el-Tancî, Kahire 1951, s. 246-247.

[2] *el-'İber ve Divânu'l-Mubtede' ve'l-Haber*, Beyrut 1983, c. II, s. 778-779.

Böylece Mısır'da İslam mimarisinde I. Dünya Savaşının başına kadar süren uzun bir Türk dönemi başlamıştır. Bahrî (Türk) Memlûk Devleti (648-791 H/1250-1389 M), Burcî (Çerkez) Memlûk Devleti (784-922 H/1382-1517 M) ve daha sonra, I. Selim'in Mısır'a girmesiyle (1517), Osmanlı hakimiyeti ortaya çıkmıştır. Bu dönem 254 H/868 M'de Ahmed b. Tolun'un gelişiyle başlamış, 202 yıllık Fâtımî devri hariç olmak üzere, Osmanlı tahtına bağlılığıyla bilinen Abbas Hilmi Paşa'nın 18 Aralık 1914 tarihinde İngiliz işgal güçleri tarafından Hidivlikten düşürülerek Hüseyin Kâmil Paşa'nın Sultan unvanı ile Mısır'ın başına getirilmesine ve böylece Mısır'ın Osmanlı Devletiyle olan resmî bağının tamamen koparılmasına kadar sürmüştür. Bütün bu dönem boyunca yapılan mimarî eserler, yönetici zümreyi oluşturan Türklerle Mısırlı geniş halk kitleleri arasındaki ilişkilerin önemli bir ürününü temsil eder; dolayısıyla, bütün yönleriyle incelemeye değer zengin bir araştırma konusu oluşturur. Bu bakımdan, her devirdeki eserlerin bir kısmını inceleyen çalışmalar yapılmışsa da, bu konu yukarıda belirtilen açılardan bir bütün olarak henüz yeterince incelenmiş değildir. Elinizdeki kitap, yaklaşık bin yıllık bir dönemin en az ilgi gösterilen devri olan Osmanlı Devrini, yani 1517-1805 dönemini bu açılardan ele almaktadır.

Bu kitap Mısırlılarla Türkler arasındaki kültür bağını ortaya koymayı hedef alan çalışmalarımızdan biri olup, aynı amaçla yapılmış diğer iki çalışmamız "Mısır'da Türk Kültürünün Tezahürleri" ve "Mısır'da Basılan Türkçe Eserler" konusundadır. Bu iki çalışmadan ilki Mısır kültürü üzerindeki Türk tesirini çeşitli yönleriyle ortaya koymaya çalışmaktadır. İkincisi ise Mısır'da basılmış bulunan Türk kültürüne dair kaynak eserleri konu almaktadır.

Bazı tarihçilere göre Zengîler, Eyyûbîler ve Memlûklular ayrı devletler değildir; temel esasları ve idarî yapıları aynı kalmış olduğundan, bu üç devlet Selçuklu Devleti'nin bir devamını teşkil etmiştir. Öyle ki üçünün de bayrakları sarı renklidir ve üzerinde kırmızı şahin işareti vardır. Türk yönetimini Arap ülkelerine tanıtan bu devletler Osmanlı hâkimiyetinin bu ülkelerde kolayca yerleşmesine zemin hazırlamıştır.

Şüphesiz, Mısır'da ve diğer Arap ülkelerinde yapılan ve büyük bir kısmı günümüze kadar ulaşan İslam eserlerinin büyük çoğunluğu, bin yıla yakın bir zaman dilimi içinde birbirlerini izlemiş olan Türk devletlerinin, Osmanlı Devletinin ve Mehmet Ali Paşa ailesinin döneminden miras kalmıştır. Ayrıca bu eserler, Mısırlılarla Türkler arasında çeşitli alanlarda gerçekleşmiş olan kültür ve medeniyet etkileşiminin elle tutulur delillerini oluşturmaktadır.

SUNUŞ

Prof. Dr. Ekmeleddin İhsanoğlu

Türkler ile Mısırlıların birbirlerini tanımaları, Abbasî devletinin Türk asıllı kumandanlarından Ahmed b. Tolun'un Mısır'a tayin edilmesiyle (254-270 H/868-883 M) başlayan erken bir döneme dayanır. Ahmed b. Tolun yönetiminde kurulan Tolunoğulları Devleti (254-292 H/868-905 M) Mısır'daki ilk Türk devleti olup bunu diğer Türk devletleri ve yönetimleri izlemiştir. İki taraf arasındaki beraberlik, Fatimîler dönemi (358-567 H/969-1171 M) hariç olmak üzere İhşidîler (323-358 H/935-969 M) ve Eyyûbîler (564-650 H/1169-1252 M) dönemlerinde de devam etmiş ve daha sonraki asırlarda daha da sağlamlaşmıştır.

Bu devletlerin yönetimi altındaki Mısır'da imar ve inşaat hareketleri artmış, ilim ve edebiyat canlanmıştır. Ahmed b. Tolun bu topraklarda kendi adıyla tanınan camii ve bîmaristanı yaptırmış, döneminde saraylar, bahçeler inşa edilmiş, ilim ve edebiyat gelişmiştir. Bilhassa Eyyûbîler zamanında Mısır ve Şam'a dünyanın her tarafından âlim ve öğrenciler akın etmiş; ilim ve edebiyatın çeşitli sahalarında telif hareketleri canlanmış ve çok sayıda Arapça kitap kaleme alınmıştır. Cami, medrese, hastane, tekke, kale, kervansaray, han, hamam, sebil ve köprüler inşa edilmiş, fakir öğrenciler için yurtlar yapılmış ve vakıflar kurulmuştur.

Bu devletlerin döneminde din, siyaset, imar ve diğer konularda birçok önemli gelişmeler kaydedilmiştir. Bunlardan biri, özellikle Eyyûbîler devrinde Mısır'da ve Şam'da Şiiliğin zayıflaması, bu bölgelerin yeniden Abbâsî halifeliğinin nüfuzu altına girmesi, Sünnîliğin hakim olması ve Hanefî mezhebinin Arap ülkelerinde yayılmaya başlamasıdır. Bu sırada Türk askerî aristokrasisi Mısır'da yönetimi elinde tutmuş; tımar sistemi yayılmış, komutan ve emirlerin Türk Memlûklarını saflarına alarak yetiştirmesi adet olmuştur. Mimaride ise kerpiç ve tuğla yerine taş kullanımının ağırlık kazanması ve ahşap oymacılığının gelişmesi bu devirde başlamıştır.

In the light of available information, the book describes those monuments that have an established history, whether or not they have survived to the present day. Attached to the entry of each monument is a detailed map of its area and location. In the case of destroyed monuments, these maps can serve as an important tool in identifying the location of historical remains, unearthing, examining and photographing them.

This book resulted from a long-time collaborative effort, in which Eng. Muhammed Abou Al-Amayem has the largest share. But initially, when the idea of this work first took shape in my mind - more than ten years ago, I conceived of it as a research project that would result in a comprehensive publication. As soon as I explained the idea to the late Dr. h.c. Ahmed Mohammad Issa, the well-known Egyptian scholar, former Vice-Chairman of IRCICA Governing Board, he planned and took steps to concretise it; thus, it was him who helped in realising it effectively. Therefore, I would like to pay a tribute to his esteemed memory once again on this occasion. I would also like to express my special thanks and appreciation to my dear colleague Dr. Salih Sa'dawi who worked with perseverance in conducting the necessary checks and arrangements on the contents and preparing the index and tables. I would also like to thank Dr. Tahsin Ömer Tahaoğlu for his valuable contributions during the early stages of the project, our dear staff member Mr. Davud Tefir for his diligent work in the typesetting and composition of the book, Arch. Olcay Öztürk for her valuable efforts in re-drawing the maps and plans, and the staff of IRCICA library and Yıldız Printing House for their assistance.

This first volume of *Islamic Monuments in Cairo during the Ottoman Period* is devoted to monuments such as mosques, schools, *zawiyas* and *tekkes*. A second volume to be published later will be devoted to houses, caravanserais, *sabils*, burial shrines and other buildings.

The present volume depicts 141 monuments that were built during the period from the Ottoman conquest of Egypt in 1517 until the beginning of Mehmed Ali Pasha's rule in 1805. Those built from this date until 1914, i.e. during the remaining part of the Ottoman period, will be studied separately. Of the buildings presented in this volume, 28 mosques and *zawiyas* date back to the 10th H/16th century A.D., 32 mosques and *zawiyas* to the 11th H/7th century A.D., 64 mosques and *zawiyas* to the 12th H/8th century A.D. and 16 mosques and *zawiyas* to the early 13th H/early 19th century A.D.

This book attempts to provide a detailed record of Ottoman buildings in Cairo. The entries are arranged in chronological order[5] and the official registration number, the date of construction, the names of patrons and the location in Cairo are given for each entry. A description of the building follows, highlighting its main features and any later developments therein. When applicable, status in connection with the Waqfs Administration of Egypt is defined. Finally, the main sources mentioning the building in question are cited.

Numerous references and materials were used in the preparation of this book: photographs from the archive collections of the Arab Monuments Preservation Committee, photographs from IRCICA's archives, location maps, horizontal and vertical sections of buildings, photographs taken by Eng. Muhammed Abou Al-Amayem, and all kinds of explanatory materials. We have tried to give explanations on Egyptian architecture, albeit briefly, in the footnotes. In order to help the reader locate the monuments, we added an appendix comprising maps obtained from the Egyptian Survey Authority. Most of the small maps accompanying the entries in the book were drawn anew for this publication. On the maps, mosques are indicated by a sign representing the crescents posted on top of minarets. In each case, the crescent is directed towards the north.

[5] Except the 16 works which were built, restored, rehabilitated or enlarged by Abdul Rahman Katkhuda that are arranged chronologically among themselves from no. 74 (1729) to 87 (1762).

Taher (1224 H/1809-10 A.D.). Mosques in the pure Ottoman style include Mehmed Ali Pasha's mosque in the Citadel, and his mosque in Al-Khankah with its dome built in the Ottoman style but with a new form that appears to have been influenced by the Yashbak Mosque which was situated near Al-Qasr Al-Aini on the Nile, as well as the Mosque of Silahdâr Suleyman Aga.

The graceful Ottoman minaret style was maintained in 19th century mosque architecture, as in the mosques of Muhammed Sherif Pasha Abu Al-Shawareb, Hussein Pasha Abu Isba, Fatima Al-Nabawiyya (whose minaret was pulled down in February 1999), Al-Ashmawi, Muhammed Bey Al-Mabdoul, Sheikh Salih Abu Hadid, Al-Mashhad Al-Husseini and Al-Matarawi.

At later times, Mameluke architecture was revived in a new form known as modern Islamic architecture. Mameluke minarets re-appeared in the early 20th century, as seen in the Mosques of Al-Shamiyya in Al-Dawaween, Al-Khazindar in Shubra, Nazli Sherif in Al-Agouza, Nabiha Yakan in Al-Muneira, Haram Al-Minshawai Pasha in Abbasiyya and Sultana Malak in Heliopolis. Quasi-Memluke minarets can be found in the Mosques of Abul Yusr Kaab Al-Ahbar in Naseriyya, Abul Hassan Al-Shazli and Al-Khawas in Qantaret Al-Dikka and Al-Hanafi respectively.

Such technical and aesthetical attributes of the monuments, the changes they underwent in different periods, as well as the variations observed in the purpose and the intensity of architectural activity, give some evidence of socio-cultural interactions between the peoples and mutual influences between their architectures. The Ottoman architecture in Egypt is a legacy of the long-term coexistence of the Egyptians and the Turks; therefore, it reveals facts as to the common aspects of their history. With this book, as well as with other research works it published on the Islamic cultural and architectural heritage, IRCICA aims to highlight the progresses achieved by Islamic civilisation in various historical and geographical contexts and to underline the cross-cultural and regional aspects of the heritage it produced. Within this framework, the Centre has previously published a photograph album on the historical buildings and monuments of Egypt entitled *Egypt As Seen in the Nineteenth Century* (Istanbul, 2001). The album contains the photographs of some of the monuments that are covered in the present book.

Starting from the early Ottoman times, there were also some mosques built in an almost purely Ottoman style, including the Mosque of Suleyman Pasha Al-Khadim in the Citadel and its adjoining school (935 H/1528 A.D.), the Mosques of Sinan Pasha (979 H/1571 A.D.) and of Muhammed Bey Abou Al-Dahab (1188 H/1774 A.D.) which is similar to it, and Queen Safiyya (1019 H/1610 A.D.). Schools built in the Ottoman design style also appeared, including Suleymaniyya (950 H/1543 A.D.) *Medrese* and Mahmoudiyya (1164 H/1750 A.D.), also known as Sultan Mahmoud I *Medrese*. The Iskender Pasha *Tekke* has a design similar to that of the latter two schools: an open court surrounded by a number of rooms separated from the court by an aisle, in place of the earlier *khankah* (dervish monastery). This design survived well into the 13th H/19th century A.D., as can be seen in the Naqshbendi *tekke* in Darb Al-Jamameez.

The Ottoman period also saw the partial or total reconstruction of some old mosques, either similarly to their originals or with different styles. Most renown for restoration works is Abdul Rahman Katkhuda Al-Qazdaghli, who renovated many buildings, including major mosques and burial shrines. The extensions and annexes which were added to Al-Azhar Mosque at the orders of the Katkhuda survived to the present day.

Also, as in the case of the Youssef Chorbagi (Al-Hayatem) Mosque, the *Rumî* (Turkish) style of mosque architecture, with floral motifs ornamenting the façades, continued to be applied. Tombs and burial grounds were particularly influenced by Ottoman style ornamentation until the 13th H/19th century A.D.

The number of small *zawiyas* increased during the Ottoman period, since many Sufis and Dervishes built their own *zawiyas*, in which they were later buried, particularly in the districts outside old Cairo including Al-Husseiniyya, Bab Al-Shaariyya and Bab Al-Bahr. There was also a notable increase in the number of independent *sabil*s and *sabil*s attached to *schools* adopting the traditional Ottoman design. The *sabil*s are not included in the present volume, which is devoted to mosques, schools and prayer places; they will be covered in the second volume together with all other types of works.

A major architectural change took place in the early reign of Mehmed Ali Pasha. Ottoman influences became firmly entrenched in Cairo's buildings, while traditional Mameluke architectural styles remained clearly visible, as in the Mosque of Hasan Pasha

also mosques with a single vault, resembling small *medreses*, such as the Mosque of Dawud Pasha.

Most of the interior and exterior architectural details of the Mameluke style were preserved, including façades with vertical recesses and doorways with ornamented trefoil arches. Interior features include pointed arches, luxurious scrap marble pulpits, marble skirting boards, ceilings framed with ornamental inscriptions, and many other details characteristic of previous periods.

However, new elements were introduced into some of the buildings, including the graceful cylindrical minaret with a pointed conical top. The earliest examples of this type of minaret had two balconies, as in the Mosques of Suleyman Pasha in the Citadel and Boulaq, as well as the Mosque of Jaheen Al-Khalwati. In later times, minarets with a single balcony prevailed as a most widespread feature of Cairo mosques. Examples are found in the Mosques of Iskender Pasha, Mesih Pasha, Murad Pasha, Queen Safiyya. The segmental arch was also common, particularly in caravansarais and houses. *Rumî* (Turkish) ceilings which appeared in pre-Ottoman times also continued to be used.

The number of small-area mosques increased in comparison with pre-Ottoman times. Mosques were built with three aisles parallel to the wall of the *qibla* (direction of the Ka'ba), with a passage between two doors, as in the Mosques of Al-Mahmoudiyya (975 H/1567 A.D.), Iskender Pasha (963 H/1556 A.D.), Murad Pasha (986 H/1578 A.D.), and Al-Jawhari in Al-Attaba 13th H/19th century A.D.). These might have been based on the design of the Mosque of Al-Ashraf Barsbay (835 H/1432 A.D.) in Sakhra and the Mosque of Al-Ghouri in Arab Al-Yassar (915 H/1509 A.D.). There were also mosques with two aisles only, such as the Mosque of Zulfikar Bey (1090 H/1679 A.D.). A mosque could also consist of a number of aisles parallel to the wall of *qibla*, with no open court. Instead, there would be a window in the roof; examples of this type include the mosques of Youssef Chorbagi (1177 H/1763 A.D.), Muharrem Efendi (al-Kurdi) (1145 H/1732 A.D.), Al-Khudeiri (1181 H/1767 A.D.), Sayyeda Aisha (1176 H/1762 A.D.), Ebussuud Al-Jarihi (1176 H/1762 A.D.), Ahmed Azaban (1109 H/1697 A.D., Al-Sadat Al-Wafaiyya (1199 H/1784 A.D.) and Al-Jawhari in Shams Al-Dawla Alley (1261 H/1845 A.D.). Moreover, some mosques were renovated in the Ottoman era adopting a different designs, such as the Mosques of Al-Habeshli (Aksungur Al-Farghani) (1080 H/1669 A.D.) and Altı Parmak 1031-1123 H/1621-2 -1711 A.D.).

According to a list[4] of the buildings belonging to the period 1517-1798, i.e. from the Ottoman conquest of Egypt until the French expedition, the number of buildings constructed under Ottoman rule is 199. As to the number of buildings constructed upon the orders of Mameluke emirs in Egypt during the same period, it is 233. However, if only public facilities such as mosques, schools, *tekke*s and *sabils* (public fountains) are taken into account, leaving aside private buildings such as houses and palaces, the two figures are approximately the same: 124 Mameluke buildings as compared to 125 Ottoman buildings. Furthermore, the above claim also disregards the fact that the Ottomans restored some Mameluke buildings and built extensions to some important old works such as Al-Azhar Mosque and Amr Ibn Al-As Mosque, which ensured their survival.

Thus, Cairo inherited many important mosques from the Ottoman period. Although they do not compete with monumental constructions of Mameluke emirs (such as the Mosque or *Medrese* of Sultan Hassan and the buildings established under Qalawun, Al-Nasser Muhammed, Barquq and Qaytbay), these mosques have a unique architectural style, as may be seen in the Mosques of Suleyman Pasha (Sâriyat el-Jabal) (935 H/1528 A.D.), Mahmoudiyya (975 H/1568), Sinan Pasha (979 H/1571 A.D.), Queen Safiyya (1019 H/1610 A.D.), the *Medrese* of Sultan Mahmoud which is mistakenly known as a *tekke* (1164 H/1750 A.D.) and the Mosque of Muhammed Bey Abu Al-Dahab (1188 H/1774 A.D.).

No wonder Cairo distinguishes itself with its magnificent monuments. It is unequalled for the number of Islamic buildings it houses. Given that the Ottoman rule in Egypt was long and relatively recent, the number of buildings dating from that period is high. There are 228 officially registered buildings such as mosques, *zawiya*s (Sufi lodges), *tekke*s, houses, caravanserais, *sabils*, schools, public baths and burial shrines.

The majority of buildings dating from the Ottoman period represent a continuation of the architecture of the Mameluke period in Egypt. Buildings reflecting a purely Ottoman style are few, and most of them are mosques. Architects of the Ottoman period continued to conceive large mosques especially if the land area was suitable, and built wide courtyards surrounded by aisles as seen in the case of Al-Kikhya Mosque (1147 H/1734 A.D.). There are

---

[3] See e.g. André Raymond, *Le Caire,* 1993; *Le Caire des Janissaires*, 1995; Michael Rogers, "al-Kâhira", *EI* ², IV, 1978, p. 424-441

[4] The list of Islamic monuments which was published by the land registry office in Cairo in 1951.

Ottoman State, being the largest Mediterranean political entity, sought to promote trade, a pursuit which was largely favourable to Cairo given its accessibility from Europe. Cairo became a main gateway for east-bound trade, and was only partially affected by the discovery of the new route round the Cape of Good Hope. It was also the axis of domestic Ottoman trade, a position which was enhanced by the freedom of movement and transportation and the absence of borders between the provinces of the Ottoman Empire.

Cairo, as well as Damascus, were important meeting points for *hajj* (pilgrimage to the Muslim holy places in Mecca and Medina) caravans; therefore, they benefited from the expansion of the Ottoman Empire into Arab lands and the Ottoman efforts to organize and promote *hajj* journeys. As a result, the main business centers around Al-Qasaba, which was a meeting point of the caravans, developed rapidly, and the number of its caravanserais rose from 58 at the time of Al-Maqreezi (d. 1442) to 360 in the Ottoman period.

The building activity in Ottoman Cairo was richer and more widespread than actually depicted in existing literature. Though some have claimed that the architectural pulse of Cairo slowed down in the aftermath of the Ottoman conquest, recent researches focusing on the architecture of that period have shown with certainty that such claims arise from either presuppositions or lack of knowledge.[3] Although Egypt was turned from an independent country into an Ottoman *vilayet* (province) that had to pay part of its annual income as taxes due to the central government, there was a considerable architectural activity in the Ottoman era that was of no lesser extent than that of the high Mameluke age.

The Ottoman pashas who served as Governors of Egypt carried out public works, but their efforts were mostly directed towards Bulaq, Rashid and Alexandria. Public buildings in the riverside city of Bulaq increased considerably within the first decades after the Ottoman conquest due to the construction of growing numbers of trade centers, shops, schools and mosques. Among these, mosques in particular, such as the Sinan Pasha Mosque, reflected the architectural styles of Anatolian and Istanbul mosques. Still, the building activity undertaken in this port and others remained relatively limited in duration and extent. Starting from the 1580s, the Ottoman pashas had to devote more efforts to struggling with local political movements, and often ended up being dismissed or executed.

other Arab countries and which generally survived until the present, date from the periods of these Turkish states which succeeded each other over a millennium, including the Ottoman State and the period of the Mehmed Ali Pasha and his successors. These works provide remarkable concrete evidence of the multifarious interactions that took place between the Egyptians and the Turks in various areas of social and cultural life. On this point, Ibn Khaldun wrote, during his visit of Cairo in 784 H (January 1383 A.D.), at the beginning of the reign of Sultan Barquq that there he saw "the capital of the world, the orchards and gardens of the universe, a doomsday of peoples, and crowds filling the streets like a swarm of ants. The abode of Islam, the seat of government is there, since it is bedecked by mansions and palaces, and its skies shine with inns, *medreses* and stars. I went through the city's streets which were busy with crowds and its avenues abounding with all kinds of supplies."[1] In his *Muqaddimah*, Ibn Khaldun wrote:

> "Therefore, the crafts are firmly established there and exist in many varieties. One of them is scientific instruction. This (state of affairs) has been strengthened and preserved in Egypt by the events of the last two hundred years under the Turkish dynasty, from the days of Salah-ad-dîn b. Ayyûb on. ... they built a great many colleges, hermitages, and monasteries, ... and endowed them with mortmain endowments that yielded income. ... As a consequence, mortmain endowments became numerous, and the income and profit (from them) increased. Students and teachers increased in numbers, because a large number of stipends became available from the endowments. People traveled to Egypt from the 'Irâq and the Maghrib in quest of knowledge. Thus, the sciences were very much in demand and greatly cultivated there. ..."[2]

Cairo developed rapidly in the early Ottoman era. Population growth caused a considerable increase in urban development activities. Construction activity in Cairo reached its peak in the 1700s A.D. The city remained an important center in world trade until the end of 18th century. The first map of the city drawn by the cartographers of the French expedition realistically attest to it, especially as compared to the state of the city in Mameluke times. The

[1] Translated from: *An Introduction to Ibn Khaldun and his Travels East and West,* edited by Mohamed Ibn Taweet Al-Tangi, Cairo 1951, pp. 246-7.

[2] Ibn Khaldûn, *Muqaddimah. An Introduction to History*, translated from the Arabic by Franz Rosenthal, Bollingen Series XLIII, Princeton University Press, Princeton, 1980, vol. 2, p. 435.

building material; woodcarving developed.

Thus, a long Turkish period started in the Islamic architecture of Egypt, and lasted until the outbreak of World War I (1914). The *Bahriyya* (Turkish) Mameluke State first ruled (648-791 H/1250-1389 A.D.), then came the *Burdjiyya* (Circassian) Mameluke State (784-922 H/1382-1517 A.D.) and finally the Ottomans, with Selim I's conquest of Egypt (1517 A.D.). The entire period started with the advent of Ahmed Ibn Tulun in 254 H/868 A.D., and interrupted only during the 202-year Fatimid period, it continued for centuries until the deposition of Khedive Abbas Hilmi Pasha, who was loyal to the Sublime Porte, by the British occupation forces on 18 December 1914, Hüseyin Kamil Pasha succeeding him with the title of Sultan. Thus Egypt's official relations with the Ottoman State severed completely.

The architectural works built during this period reflect the relationship between Turkish administrative circles and the Egyptian people, and therefore deserve to be examined under their different aspects. Though there exists studies relating to some aspects of the architecture of each period, the subject has not been evaluated in its entirety from the above viewpoint. The present publication aims to do it with respect to the architecture of the Ottoman period (1517-1805 A.D.), i.e. the least studied portion of the millennial Turkish-Egyptian togetherness.

One of the objectives of the present book is to highlight the cultural ties existing between the Egyptians and the Turks. Our other works directed to the same aim are about "Manifestations of Turkish Culture in Egypt" and "Books Printed in Egypt in Turkish Language". The first of these points out the various aspects of Turkish influence in Egyptian culture, and the second one examines the reference works about Turkish culture which were printed in Egypt.

According to some historians, the states of the Zangids, Ayyubids and Mamelukes were not distinctly separate, but taking into consideration that these states' foundations and administrative structures remained essentially the same, they successively constituted a continuation of the Seljukid State. They all had the same yellow flag with a red falcon emblem. By introducing the mode of Turkish administration to the Arab world, they paved the way for the stability of Ottoman rule in Arab lands.

Certainly, the greatest part of the Islamic architecture which was built in Egypt and

INTRODUCTION

Prof. Dr. Ekmeleddin İhsanoğlu

Affinities between the Turks and the Egyptians started at the time when Ahmed Ibn Tulun (254-270 H/868-883 A.D.), one of the Abbasid commanders of Turkish origin, was appointed to Egypt. Thus the Tulunid State (254-192 H/868-905 A.D.), the earliest Turkish ruling dynasty in Egypt, was established. Contacts between the two nations survived well into the Ikhsheedi State (323-358 H/935-969 A.D.) and the Ayyubid State (564-650 H/1169-1252 A.D.), with the exception of the Fatimid period (358-567 H/969-1171 A.D.) and were consolidated further in later times.

Following the emergence of these states, construction and urban development works gained momentum, scientific and literary activities increased. During Ahmed Ibn Tulun's reign, the famous mosque and the *bimaristan* (hospital) named after him were built, as well as palaces and gardens; science and literature flourished. Especially under the Ayyubid State, there was a flux of learners and scholars from different parts of the world into Egypt and the Levant. Authorship proliferated in various fields of knowledge; numerous works were written in the Arabic language. Mosques, *medreses* (schools), hospitals, *tekke*s (Sufi lodges), castles, caravanserais, inns, public baths, water fountains and bridges were built; *waqfs* (religious endowments) and hostels were established for the benefit of the students.

An important process that took place under the rule of these states, particularly the Ayyubid State, was that the dominance of the Abbasid caliphate was re-established in Egypt and Syria: the Shi'ite school lost ground to the Sunni faith; the latter gained prominence, and the *Hanafi* school of jurisprudence began to spread in the Arab countries. Meanwhile, the Turkish military aristocracy maintained power in Egypt; the *timar* system spread out, recruitment of Turkish Mamelukes by army commanders and emirs became common practice. In architecture, starting from this period, baked clay and brick were replaced by stone as a

CONTENTS



ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE (OIC)

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)

ISLAMIC MONUMENTS OF CAIRO
IN THE OTTOMAN PERIOD

VOLUME I
Mosques, Madrasas & Takiyas

Prepared by
Mohamed Abul Amayem

Edited with introduction by
Ekmeleddin İhsanoğlu

İstanbul 2003

ISLAMIC
MONUMENTS OF CAIRO
IN THE OTTOMAN PERIOD

VOLUME I
Mosques, Madrasas & Takiyas

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE



ISLAMIC MONUMENTS OF CAIRO

IN THE OTTOMAN PERIOD

Prepared by
MOHAMED ABUL AMAYEM

Edited with introduction by
EKMELEDDIN İHSANOGLU